

# النَهَابِيَّةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلإمام محمد الدين أبي السادات المبارك بن محمد الجزري  
ابن الأثير

تفقي

طاهر أحمد الزاوي      محمد محمد الطناني

دَارُ أَحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ  
فِي بَيْتِ عَمْسَى الْبَابِ الْخَامِي











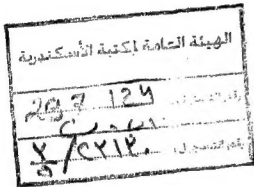
# النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات الباركيه محمد الجزري

إبن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٦ هـ)



الجزء الثالث

تتمين

محمود محمد الطنحاحي

طاهر احمد الزاوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حرف الصاد

### ﴿باب الصاد مع الهززة﴾

﴿صأصأ﴾ (هـ) فيه « أن عبيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتدّ وتنصر ، فكان يَمُرُّ بالمسلمين فيقول : فَتَحْنَا وَصَأَصَأْتُمْ » أى أَبْصَرْنَا أَمَرْنَا ولم تَبْصُرُوا أَمْرَكُمْ . يقال صَأَصَأَ الْجُرُؤُ إِذَا حَرَّكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ ، وذلك أن يُريد فَتَحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا .

### ﴿باب الصاد مع الباء﴾

﴿صبا﴾ (س) فى حديث بنى جَدَيْتَةَ « كانوا يقولون لَمَّا أَسْلَمُوا : صَبَانَا صَبَانَا » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة فى الحديث . يقال صَبَا فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، من قولهم صَبَانَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . وَصَبَاتِ النُّجُومُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِيعِهَا . وكانت العربُ تُسَمِّي النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم الصَّابِي ؛ لأنه خرج من دين قُرَيْشٍ إلى دين الإسلام . وَيُسْمَوْنَ مَنْ يَدْخُلُ فى الإسلام مُصَبِّوًا ؛ لأنهم كانوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَ . وَيُسْمَوْنَ السَّلَمِينَ الصَّبَاةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، كَقَضَاةٍ وَقَضَاةٍ ، وَغَزَاةٍ وَغَزَاةٍ .

﴿صَب﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ » أى فى موضعٍ مُنْحَدِرٍ . وفى رواية « كَأَنَّمَا يَهْوَى مِنْ صَبُوبٍ » يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ ، كَالْمَطَرِ وَالسَّوْلِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ : تَصُوبُ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ .

\* ومنه حديث الطواف « حتى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فى بَطْنِ الْوَادِي » أى انْخَدَرَتْ فى السَّعْيِ .

\* ومنه حديث الصلاة « لَمْ يَصُبَّ رَأْسُهُ » أى لَمْ يُمِيلْهُ إِلَى اسْتَقْلٍ .

\* ومنه حديث أسامة « نجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعولي » .  
(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صب في دَفْرَانِ » أي مَقَى فيه مُتَحَدِرًا وَدَافِعًا ،  
وهو موضعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أي الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَّ »  
أي يَنْصَبُ منك الماء ، يعني يَتَحَدَّر .

(س) ومنه الحديث « قَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ » هو اِفْتَل ، من الصَّبَّ :  
أى أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وتاء الاتصال مع الصاد تُقْلِبُ طاءً لِيَسْهُلَ النُّطْقُ بهما ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ  
حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ .

\* وفي حديث بَرِيرَةَ « قَالَتْ لَمَّا عَاشَتْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ أَحَبُّ أَهْلِكَ أَنْ أَصِيبَ لَمْ تَمُنْكَ  
صَبَّةٌ وَاحِدَةٌ » أى دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، من صَبَّ الْمَاءُ يَصْبِيهِ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ .

\* ومنه صفة على رضى الله عنه لأبى بكر حين مات « كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا » هو  
مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ ، زَادَى فِي  
الصَّبَةِ » الصَّبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ السُّفْرَةَ . يَرِيدُ كُنْتُ أَكُلُ مَعَ الرَّفَقَةِ الَّذِينَ  
صَحِبْتُهُمْ ، وَفِي السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الصَّنَّةُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ  
شِبْهُ السَّلَةِ يَوْضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .

(هـ) ومنه حديث شقيق « أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَلَمْ أَنْبَأُكُمْ صَبْتَانِ صَبْتَانِ » أى  
جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ .

\* وفيه « أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَةَ مِنَ النَّفَمِ » أى جَمَاعَةَ مِنْهَا ،  
تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدَدِهَا ، قِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّائِ  
وَاللَّزْ . وَقِيلَ مِنَ اللَّزْ خَاصَّةً . وَقِيلَ نَحْوُ الْحُسَيْنِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَالصَّبَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ .

- (س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريتُ صَبَةً من عَمٍّ » .  
 (س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « قَوَّضَتِ صَيِّبَ السِّيفِ فى بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ  
 وآخرَ ما يبلغ سيلانه حين حُرِبَ وعمل . وقيل طَرَفَهُ مُطلقاً .  
 (س) وفيه « لَتَسْمَعْ آيَةَ خَيْرٍ لك من صَيِّبٍ ذَهَباً » قيل هو الجليد . وقيل هو ذَهَبٌ  
 مَصْنُوبٌ كثيراً غيرَ معدودٍ ، وهو فعيلٌ بمعنى مفعول . وقيل يختل أن يكون اسم جبل كما قال فى  
 حديث آخر : « خَيْرٌ من صَيِّيرٍ ذَهَباً » .  
 (٥) وفى حديث عُمَيَّة بن عامر « أنه كان يَخْتَضِبُ بالصَّيْبِ » قيل هو ماء ورق  
 السَّمْسَمِ (١) ، وَلَوْ أنَّهُ ماءٌ أَحْمَرُ يَلُوهُ سَوَادٌ . وقيل هو عَصَاةُ الْمُصْفَرِّ أو الحنَّاءِ  
 (٥) وفى حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « ولم يَبْقَ منها إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصَّبَابَةُ  
 البَقِيَّةُ البَاقِيَّةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبْقَى فى أَشْفَلِ الْإِنَاءِ .  
 • وفيه « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبَاً » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصَّبُّ : تَجَمُّعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنَّ  
 أَصْلَهُ صَبُّبٌ ، كَرَسُولٍ وَرَسُولٌ ، ثُمَّ حُذِفَتْ كَرُوسْلٌ فَأَذْغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِذْغَامُ . قَالَ النَّصْرُ :  
 إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى اللَّذْوُغِ . وَيُرْوَى « صَبًى » بِوزن حَبْلَى . وَسِذْكَرٌ  
 فى آخِرِ الْبَابِ .  
 ﴿ صَبِغٌ ﴾ (٥) فى حديث اللَّوْلَدِ (٢) « أَنَّهُ كَانَ يَلْبِثُ فى حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يَقْرَبُ  
 إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِغُهُمْ فَيَخْتَلِيُونِ وَيَكْفُفُ » أى يَقْرَبُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ أَوَّلِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ  
 كَالْتَرَعِيبِ (٣) ، وَالتَّنْوِيرِ .  
 [ ٥ ] ومنه الحديث « أَنَّهُ سُلِّمَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْيَتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا ، أَوْ تَنْتَبِهُوا ،

(١) زَادَ الْمُرُوى : أَوْ غَيْرِهِ مِنَ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فى اللِّسَانِ : لِلْبَيْتِ .  
 (٣) فى الْأَصْلِ ١ : « التَّرَعِيبُ » ، بِالْفَتْحِ الْمُجْمَعَةِ . وَأَبْتَنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَأَنَّ الْمُرُوى وَاللِّسَانِ . قَالَ فى  
 اللِّسَانِ « التَّرَعِيبُ لِلنَّهْمِ الْمُتَعَلِّقِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمُ نَوَّارِ الشَّجَرِ » .

أَوْ تَحْتَوِبْهَا بَقْلًا « الاضطباعُ ها هنا : أكلُ الصُّبُوحِ ، وهو الغداء . والفُوقُ : العشاء . وأصلُها في الشرب ، ثم استعملَ في الأكل : أى ليس لكم أن تَجْمَعُوها<sup>(١)</sup> من اللَّيْلَةِ .

قال الأزهرى : قد أنكر هذا على أبى عبيد ، وفُسرَّ أنه أراد إذا لم تجدوا لَيْلِيَّةً تَصْطَبِحُونَهَا ، أو شرباً تَفْتَبِقُونَهُ ، ولم تجدوا بَعْدَ عَدَمِكُمْ<sup>(٢)</sup> الصُّبُوحَ والفُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ اللَّيْلَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

\* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبَّيْ بَصْطِيحَ » أى ليس عندنا كَيْنَ بَقْدَرٍ ما يشره الصَّبْيُ بُكَرَةً ، من الجلبد والقحط ، فضلاً عن الكبير .

\* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « أَعِن صُبُوحَ تَرْقُقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .

(س) وفيه « مِنْ تَصْبِيحٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ » هو تَفْعَلُ ، من صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وصَبَحْتُ بِالْتَشْدِيدِ لَعَةً فِيهِ .

(س) ومنه حديث جرير « وَلَا تَحْمَسْ صَابِغُهَا » أى لَا يَسْكَلُ وَلَا يَمَيَّا صَابِغُهَا ، وهو الذى يَصْفِيهَا صَبَاحاً ؛ لِأَنَّهُ يَوْرِدُهَا مَاءٌ ظَاهراً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

\* وفيه « أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَغْظَمُ لِلْأَجْرِ » أى صَلَّوْهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . يقال أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ .

\* وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أى أَتَاهَا صَبَاحاً .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكٍ تَعْلِيهِ

أى مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحاً لِكُونِهِ فِيهِمْ وَقْتِيذِ .

\* وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّمَا وَقَالَ : « يَا صَبَا حَاهُ » هذه كلمة يقولها الْمُتَنَبِّئُ ، وأصلها إِذَا صَاخُوا لِلْفَارَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُغَيِّرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمُونَ يَوْمَ

(١) في الأصل وا : « أن تجمعوا » . وأثبتت من اللسان والمروى والدر النثير .

(٢) في الأصل وا : « بعد عدم الصُّبُوحِ » . وأثبتنا ما في اللسان والمروى .

الغارة يوم الصَّباح ، فكانَ القاتِلُ يَصباحُهم يقولُ قد غَشينا العَدُوَّ . وقيل إن المُتقاتِلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرَجونَ عن القتالِ ، فإذا عادَ النهارُ عاودُوهُ ، فكانَهم يريدُ بقوله يا صباها : قد جاء وقتُ الصَّباحِ فتأهبوا للقتالِ .

(س) ومنه حديثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ « لَمَّا أُخِذَتْ لِقَا حُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى : يَا صباها » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ » أى أُلحِصِيها وَأُضِيئِيها . وللصباحُ : السَّراج .

(س) ومنه حديثُ جابرٍ في شُحُومِ اللَّيْتَةِ « وَيَتَصَبَّحُ بِهَا النَّاسُ » أى يُشْمَلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ .

• ومنه حديثُ يحيى بن زكريا عليهما السلام « كَانَ يُحَدِّثُ بَيْتَ الْقُدُسِ نَهَارًا ، وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا » أى يُسْرِجُ السَّراجَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ » وهى النومُ أَوَّلَ النَّهارِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذَّاكِرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكُتُبِ .

[ هـ ] ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ « أَرَقَدُ فَأَنْصَبِحُ » أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْتَبَةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

• وفى حديثِ الْمَلَأَنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْحَبَ » الْأَصْبَحُ : الشَّدِيدُ نُحْرَةِ الشَّعْرِ . وَالْمَصْدَرُ الصَّبَحُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ .

﴿ صَبْرٌ ﴾ • فى أسماءِ اللَّهِ تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُماجلُ الصُّبَاةَ بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَةِ اللَّبَالَةِ ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ لِلذَّئْبِ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةُ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ .

• ومنه الحديثُ « لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَدَى يَسْمُمُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى أَشَدُّ حِلَاكَ عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرْكِ الْعَاقِبَةِ عَلَيْهِ .

(س) وفى حديثِ الصَّوْمِ « صُمِّ شَهْرُ الصَّبْرِ » هو شهرُ رَمَضانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ : الْكَبْسُ ، فَصُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَلِجِ .

(٥) وفيه « أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يُمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يُرْمى بشيء حتى يموت .

(٥) ومنه الحديث « نهي عن المصبورة<sup>(١)</sup> » ونهى عن صبر ذى الروح .

(٥) ومنه الحديث في الذي أمسك رجلا وقتله آخر [ فقال<sup>(٢)</sup> ] « اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كيئله به . و قل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه يقتول صبرا .

\* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح » وهو الخلاء . وانقيصاء صبر شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذبا » .

(س) وفي حديث آخر « من حلف على يمين صبر » أي ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أي حُبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازا .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنسانا بقضيب مداعبة فقال له : أصبرني قال : اصطبر » أي أفدني من نفسك . قال : استقد . يقال صبر فلان من خصمه واصطبر : أي انقص منه . وأصبره الحاكم : أي أنقص من خصمه .

(٥) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضي الله عنهما ، فلما عوتب قال : « هذه يدي لعمار قليصكبير » .

(س) وفي حديث ابن عباس « في قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان بصمد بخار من الماء إلى السماء ، فاستصبر فاد صبرا ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهي دخان » الصبر : سحب أيضا متراكب متكاثر ، يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابة .

(١) قال في اللسان : المصبورة التي نهى عنها هي المهبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والمروى .



(٥) . ومنه حديث طهفة « وَنَسَّحِلِبِ الصَّيْرِ » .

\* وحدث ثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ « وَسَقَوْهُمْ بِصَيْرِ النَّيْطَلِ » أَيْ بِسَحَابِ اللَّوْثِ وَالتَّهْلَاكِ .

\* وفيه « مَنْ قَتَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَيْرٍ ذَهَبًا » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صَيْرٍ ، بِاسْقَاطِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيفٌ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِقَتَى وَمَعَاذٍ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَيْرٌ ، كَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

(٥) . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذُنَّ رَهْنًا وَلَا صَيْرًا » الصَّيْرُ : السَّكِينُ . يُقَالُ صَبَرْتُ بِهِ أَصْبَرُ بِالضَّمِّ .

\* وفيه « أَنَّهُ مَرَّ فِي الشُّوقِ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا » الصُّبْرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ كَالْكُلُومَةِ ، وَجَمْعُهَا صُبْرٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَجُمُوعًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ عِنْدَهُ رَجُلَيْهِ قَرَطًا مَصْبُورًا » أَيْ جَمُوعًا قَدْ جُمِلَ صُبْرَةً كَصُبْرَةِ الطَّعَامِ .

(٥) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « سِدْرَةُ النَّهْيِ صُبْرُ الْجَنَّةِ » أَيْ أَغْلَى نَوَاحِيهَا . وَصُبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قُتِمَ هَذِهِ صَبَارَةُ الْقُرَى » هِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : سِدَّةُ الْبَرْدِ وَقُوَّتُهُ ، كَحِمَارَةِ الْقَيْظِ .

﴿ صَبِغَ ﴾ \* فِيهِ « لَيْسَ آدَمَى إِلَّا وَقَدْ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى » .

\* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَالُ كَيْفَ يَشَاءُ » الْأَصَابِعُ : جَمْعُ أَصْبَعٍ ، وَهِيَ الْجَارِحَةُ . وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّسَ . وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ بِجَارٍ كَإِطْلَاقِ الْيَدِ ، وَالْيَمِينِ ، وَالشِّمَالِ ، وَهُوَ جَارٌ يُجْرَى التَّمَثِيلُ وَالْكِنَايَةُ عَنْ سُرْعَةِ تَغَلُّبِ الْقُلُوبِ ، وَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَتَخْصِصُ ذِكْرُ الْأَصَابِعِ كِنَايَةً عَنْ أَجْزَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَلَدَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْيَدِ ، وَالْأَصَابِعُ أَجْزَاؤُهَا .

﴿ صَبِغَ ﴾ (٥) فِيهِ « فَيَذْبُذُونَ كَمَا تَذُبُّ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّلِيلِ ، هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءُ ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبَاءُ نَبْتٌ معروفٌ . وقيل هو نبت ضعيف كالشَّامِ . قال القتيبي : شبه نبات الحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من الثَّبت حين تَطْلُعْ تكون صَبَاءً ، فما تلي الشمس من أعاليها أخضر ، وما تلي الظل أبيض .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلَّا ، لا يُطْلِقُهُ أَصْبَيْغُ قُرَيْشٍ » يصفه بالضعف والتجزؤ والهوان ، تشبيه بالأصْبَغ وهو نوعٌ من الطيور ضَعِيفٌ . وقيل شبهه بالصَّبَاء وهو النبات المذكور . ويُروى بالضاد المعجمة والعين المهملة ، تصغير صَبَغ على غير قياس ، تحقيراً له .

\* وفيه « فَيُصْبَغُ في النار صَبْغَةً » أى يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ في الصَّبْغِ .

\* وفي حديث آخر « اصْبَغُوهُ في النار » .

\* وفي حديث علي في الحجج « فوجدت فاطمة رضى الله عنها ليست ثياباً صَبِينَا » أى مصبوغة غير بيض ، وهو فعل بمعنى مفعول .

\* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ والصَّوْغَاغُونَ » هم صَبَاغُو الثياب وصَاغُو الخَلِيِّ ؛ لأنهم يَمْطُلُونَ بالمواعيد . روى عن أبى رافع الصائغ قال : كان عمر رضى الله عنه يَمَازِجُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوْغَاغُ . يقول اليوم وغداً . وقيل أراد الذين يَصْبِغُونَ الكلامَ ويصوغونه : أى يُبَدِّلُونَهُ وَيُخَوِّلُونَهُ . وأصل الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

\* ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « رأى قوماً يَتَعَادَوْنَ ، فقال : مَا لَهُمْ ؟ فقالوا : خرج الدَّجَالُ ، فقال : كَذَبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ » وروى الصَّوْغَاغُونَ <sup>(١)</sup> .

﴿ صبا ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى حَسِينَا يَلْتَبُ مع صَبِوَةٍ في السَّكَةِ » الصَّبِوَةُ والصَّبِيَّةُ : جمعُ صَبِيحَةٍ ، والراءُ القياسُ ، وإن كانت الياء أكثر استعمالاً .

(هـ) وفيه « أنه كان لا يُصْبِغُ رَأْسَهُ في الرُّكُوعِ ولا يَفْنِئُهُ » أى لا يَتَخَفِضُهُ كثيراً ولا يُمِيلُهُ إلى الأرض ، من صبا إلى الشيء يَصْبِغُو إذا مَالَ . وصَبَّى رأسه تَصْبِيَةً ، شُدُّهُ لِلتَّكْنِيهِ . وقيل هو مَمُوزٌ من صَبَأَ إذا خَرَجَ من دين إلى دين . قال الأزهرى : الصَّوَابُ لا يُصَوَّبُ . ويُروى لا يَصَّبُ . وقد تقدم .

(١) والصَّبَاغُونَ أيضاً ، كما في الفائق ١١/٢ .

- \* ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصبي إليه » .
- (س) ومنه الحديث « وشابٌ لئس له صبوة » أي متيلٌ إلى الهوى ، وهي الرمة منه .
- \* ومنه حديث النخعي « كان يُعجبهم أن يكون للعلام إذا نشأ صبوة » إنما كان يُعجبهم ذلك لأنه إذا تاب وارتعوى كان أشدَّ لاجتهاده في الطاعة ، وأكثر لندمه على ما فرط منه ، وأبعد له من أن يُعجب بعمله أو يتكلم عليه .
- \* وفي حديث الفتن « لتعودن فيها أساود ضبي » هي جمع صلب كفازٍ وغزى ، وعم الذين يصبؤون إلى الفتنة أي يميلون إليها . وقيل إنما هو صبا ، جمع صباي بالهمز كشاهد وشهد ، ويروى : صُبٌّ . وقد تقدم .
- (س) ومنه حديث هوازن « قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَةِ : ثم ألقى الصَّبِيَّ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ » أي الذين يشتبهون الحرب ويميلون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز .
- \* وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إني امرأةٌ مُصْبِيَةٌ مُؤْتَمَةٌ » أي ذاتُ صيبانٍ وإيتام .

### ﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

- ﴿ صت ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « إنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَتِّينَ » وأخرجَه المروى عن قتادة : إنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ : الصَّتُّ والصَّتِيْتُ : الفرقة من النَّاسِ . وقيل هو الصَّغَفُ منهم .
- ﴿ صتم ﴾ (س) في حديث ابن مسيَّد « أنه وَزَنَ تِسْعِينَ قَطْلًا : صَبًا ، فإذا هي مائة » الصَّمُّ : التَّامُّ . يقال أَصْغَيْتُهُ أَلْفًا صَبًا : أي تَامًا كَامِلًا . والصَّمُّ بفتح التاء وسكونها : الصَّغْبُ الشديد .

### ﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

- ﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِبْنَا بِدِلْمَةٍ » أي احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بِلَدِنَا .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ «خَرَجْتُ أَبْتَنِي الصَّعْبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الصَّعْبَةُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا هَذَا .

\* وفيه «فَاصْحَبَتِ النَّاقَةُ» أَيْ أَتَاهَا وَاسْتَرْسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا .

{صحح} (هـ) فيه «الصَّوْمُ مَصْعَةٌ» يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها <sup>(١)</sup> وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الصَّيْعَةِ : الْمَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ «مُؤْمُوا تَصِحُّوا» .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ» .

\* وفي حديث آخر «لَا يُورِدَنَّ مُرْمِضٌ عَلَى مُصِحِّحٍ» الْمُصِحِّحُ : الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْمَآهَاتِ : أَيْ لَا يُورِدَنَّ مَنْ إِيَّاهُ مَرَضٌ عَلَى مَنْ إِيَّاهُ صِحَاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ تَخَافَهُ أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمَصْحِ مَظْهَرُ بَمَالِ الْمَرْمِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا عَدَوِي» .

(س) وفيه «يُقَارِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَاحًا» يَعْنِي قَائِلُ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَاطِلًا : أَيْ أَنَّهُ يُقَارِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً ، فَلَمْ نَصِفْهَا وَلَمْ نَصِفْهَا . الصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ دَرَاهِمٌ صَحِيحٌ وَصَحَاحٌ . وَيُحَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْوِجُهُ بِالْعَكْسِ وَلَا وَجْهَ لَهُ .

{صحح} \* فيه «كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَّارَيْنِ» صُحَّارٌ : قَرَبَةٌ بِالْأَيْمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ شُحْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالنُّبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحَّارِي .

\* وفي حديث عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فَاصْحَرُ لَدُوكَ وَأَمْسُ عَلَى بَصِيرَةٍ تَكُ» أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍِ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّهَّاءِ «فَاصْحَرِي لِفَضْلِكَ قَرِيلاً» .

(هـ) وحديث أم بِلْعَةَ لَمَّا نَشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «سَكَنَ اللَّهُ غَيْرَكَ» فَلَا تُصْحِرُهَا «أَيْ

لا تُبْرِزِهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هكذا جاء في هذا الحديث مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَزَاءِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَصَدِّ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ شَجَرَةً بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَفَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيْفَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بَالِيًا ، وَإِنَّمَا هُوَ يَمَامٌ بِالنَّاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ صَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الْيَمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الْيَمَامُ بِلَا هَاءٍ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَذْرِ .

﴿صَحَّحَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُمَيْشٍ « وَكَأَيُّنَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَتَنَوَّقَ صَحَّحَ » الصَّحَّحَ وَالصَّحَّصَةَ وَالصَّحَّصَانُ : الْأَرْضُ الْمُسَوَّيَةُ الْوِاسِعَةُ . وَالتَّنَوَّقَ : التَّرَبُّعَ . \* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْرِ « لَمَّا أَنَاهُ قَتْلُ الصُّحَّكَ . قَالَ : إِنْ تَمَلَّبَ بَنُ تَمَلَّبَ حَقَرٌ بِالصَّحَّصَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْنُهُ الْخُفْرَةَ » وَهَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الصُّحَّكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنْلُهَا .

﴿صَحَفَ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِمَيْيَنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَاعْمَدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ التَّلْسِ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتَّلْسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ السَّيِّحِ بْنِ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَنَّمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لِمَا كَتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِمَجَانَّةٍ . فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى التَّلْسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيحًا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُهُ عَامِلُهُ بِقَتْلِهِ ، فَالْتَقَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَفَةُ أَفْلَسَ مِثْلَ قَتْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضَرِبَ بِهِمَا اللَّثْلَ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخْنَبَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا » الصَّحْفَةُ : إِثَارَةُ كَالْقَصْعَةِ الْمُبْسُوتَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صِحَافٌ . وَهَذَا مِثْلٌ يَرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحُظَّهَا ، فَتَكُونُ كَنْ اسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ مَاتَ إِثَارَتُهُ إِلَى إِثْنَاءِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿صَحَّلَ﴾ [هـ] فِي صَفْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْمِهِ صَحَّلَ » هُوَ بِالْتَّعْرِيكِ كَالْجَلْعَةِ ، وَالْأَلَا يَكُونُ حَادِ الصَّوْتِ .

\* ومنه حديث رُفِيقَهُ « فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْرُحُ بِصَوْتِ صَحْلٍ » .  
(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ »  
أَي يَبْحُ .

\* وفي حديث أبى هريرة فى حديث نَبَذَ الْمَثَدَ فى الْحِجِّ « فَكُنْتُ أَنْادِى حَتَّى صَحَلَ صَوْتِى » .  
(صحن) \* فى حديث الحسن « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ  
الصَّحْنَةَ ؟ ! » عَلَى الَّتِى يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكِلَا اللَّغَتَيْنِ غَيْرُ عَرَبِي .

### ﴿ باب الصاد مع الخاء ﴾

(صخب) \* فى حديث كعب « قَالَ فى التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَيْدَى ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَايِظٍ  
وَلَا صَخُوبٍ فى الْأَنْوَاقِ » وفى رواية « وَلَا صَخَابٍ » الصَّخَبُ وَالصَّخَبُ : الضَّجَّةُ ، واضْطِرَابُ  
الْأَصْوَاتِ لِلْخَصَامِ . وَقَوْلُ وَفَمَالَ لِلْبَالِنَةِ .

\* ومنه حديث خديجة « لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

\* وحديث أم أيمن « وَهِيَ تَصْحَبُ وَتَنْمُرُ عَلَيْهِ » .

\* وفى حديث النفاقين « مَخُوبٌ بِالنَّهَارِ » أَيْ صَيَّاخُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

(صنخ) \* فى حديث ابن الزبير وَبَنَاءُ السَّكَنَةِ « خَافَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ »  
الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ الَّتِى تَصُحُّ الْأَسْمَاعُ : أَيْ تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

(صغد) فى قصيد كعب بن زهير .

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبُ مُصْطَلِحًا  
كَأَنَّ صَاحِيَهُ بِالنَّارِ تَمْلُؤُ  
الْمُصْطَلِحُ : الْمُنْتَصِبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَلِحُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبِ إِلَى الشَّمْسِ فى  
شِدَّةِ الْحَرِّ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « ذَوَاتُ الشَّنَاقِيبِ الْمُمْ مِنْ صَيَاخِيدِهَا » جَمْعُ صَيَّخُودٍ .  
وهى الصخرة الشديدة . والياء زائدة .

﴿ صخر ﴾ (س) فيه « الصخرة من الجنة » يريد صخرة يث المقدس<sup>(١)</sup>.

### ﴿ باب الصاد مع الدال ﴾

﴿ صدأ ﴾ (س) فيه « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » هو أن ير كجها الرين بمباشرة الماضي والآتام ، فيذهب بجلاها ، كما يماو الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوهما .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل الأسقف عن الخلفاء ، لخدمته حتى انتهى إلى نمت الرابع منهم ، فقال صدأ من حديد » ويروى صدع . أراد دوام لبس الحديد لأتصال الحروب في أيام علي وما مضى به من مقاتلة الخوارج والبغاة ، وملازمة الأمور المشككة والمخطوب المعضلة . ولذلك قال عمر رضى الله عنه : وادفراهُ ، تصجرا من ذلك واستفتحنا . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأن الصدأ لفة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن علياً رضى الله عنه خفيف ينف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته .

﴿ صدق ﴾ \* فيه « يثق من صدق أهل النار » الصديق : الدم والقيح الذى يميل من الجسد .

(هـ) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه فى الكفن « إنما هو للهل والصديق<sup>(٢)</sup> .  
\* وفيه « فلا يصد نك ذلك » الصد : الصرف والمنع . يقال صدّه ، وأصدّه ، وصدّ عنه . والصد : المجران .

\* ومنه الحديث « فيصد هذا ويصد هذا » أى يمرض بوجهه عنه . والصد : الجأرب .  
﴿ صدر ﴾ \* فيه « يهلكون مهلكا واحدا ، ويصدرون مصادر شتى » الصدر بالتحريك : رجوع السافر من مقصده ، والشارية من الورد . يقال صدر يصد حذورا وصدرا ، يعنى أنهم يمتصونهم جميعهم فيهلكون بأسرهم وخيارهم وشرارهم ، ثم يصدرون بعد الملكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم وزياداتهم ؛ فتريق فى الجنة وقريق فى السعير .

\* ومنه الحديث « المهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر » يعنى بمكة بعد أن يقضى نكته .

(١) فى البر النثير : قلت قال فى اللغص : وقيل الحجر الأسود .

(٢) رواية الهذرى : « إنما هو للهل أو الصديق » . قال : يعنى نوبى الكفن .

- \* ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسمى الصَّادَرُ » مُعَيَّنَتْ به لأنه يُصدَّر عنها بالرأى .
- \* ومنه الحديث « فأصدَرْتَنِي رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنِي رِوَاةً ، فلم تَخْتِجْ إِلَى الْقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ .
- \* وفي حديث ابن عبد المزيّز « قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : « حَتَّى مَتَى هَؤُلَ هَذَا الشَّمْرُ ؟ فَقَالَ :

« لَا يَدُّ لِلْمُصَدُّورِ مِنْ أَنْ يَسْتَلَّا »

المُصَدُّورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صُدِرَ ، فَهُوَ مُصَدُّورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لَا يَدُّ لَهُ أَنْ يَسْتَلَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَمَثُلُ فِيهِ بِالشَّمْرِ ، وَيَطْبِئُ بِهِ نَفْسُهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

- (س) ومنه حديث الزهري « قِيلَ لَهُ إِنْ عُبِيدَ اللَّهُ يَقُولُ الشَّعْرُ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمُصَدُّورُ أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّ الشَّعْرُ بِالْفَنَثِ ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ النَّفْثِ .
- \* ومنه حديث عطاء « قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مُصَدُّورٌ يَبْهَرُ قَبِيحًا أَحَدُثٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَعْنِي يَبْزُقُ قَبِيحًا .

(س) وفي حديث الخنساء « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا رِجَالٌ مَمْرُقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصَّدَارُ : الْقَمِيمُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْقِنَعةِ وَأَسْفَلُهُ يُفَشِّي الصَّدْرَ وَالنَّسَكَيْنِ .

- (س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أُنِيَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ » الْمُصَدَّرُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .
- (س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدْرِي » أَيْ مَنَكِيئِي . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالزَّأْيِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ صَدَعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ « فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْمًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

قَالَ صَدَعَتْ الرِّدَاءُ صِدْمًا إِذَا شَقَّقَتْهُ . وَالْأَسْمُ الصَّدْعُ بِالْكَسْرِ . وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) ومنه الحديث « فَأَسْلَافِي قُبْطِيَّةٌ وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ » أَيْ شَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .

\* ومنه حديث عائشة « فَصَدَعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَأَخْتَمَتْ بِهَا » .



(أ) ومنه الحديث « إِنْ الْمَصْدُقُ يَحْمِلُ النَّفَمَ صِدْعَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُمَا الصَّدَقَةُ »  
أَيُ فِرْقَيْنِ .

(أ) ومنه الحديث « قَالَ بَعْدَ مَا صَدَعَ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا » أَيُ بَعْدَ مَا تَفَرَّقُوا .  
\* وفي حديث أُوَيْبِ بْنِ دَلْهَمٍ « النَّسَاءُ أَرْبَعٌ ، مِنْهُنَّ صَدَعٌ تَفَرَّقَ وَلَا يَجْمَعُ » .

(س) وفي حديث عَمْرِو الْأَسْقَفِ « كَأَنَّهُ صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ » فِي إِحْدَى الرُّوَايَتَيْنِ . الصَّدَعُ :  
الْوَعْلُ الَّذِي لَيْسَ بِالْمَلِيطِ وَلَا بِالْمَقِيقِ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ فِيهِ وَالْخَفَةِ . شَبَّهَ فِي  
نَهْضَتِهِ إِلَى صِعَابِ الْأُمُورِ وَخِفَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حِينَ يُفْضَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لِتَوَقُّعِهِ فِي رُؤُسِ الْجِبَالِ ،  
وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدَّةِ وَالْبَاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ .

(أ) ومنه حديث حذيفة « فَإِذَا صَدَعَتْ مِنَ الرِّجَالِ » أَيُ رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ <sup>(١)</sup> .

﴿ صَدَعٌ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ « قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ  
مَاشَأُنْ هَذَا الصَّدِيقِ الَّذِي لَا يَحْتَرَفُ وَلَا يَنْفَعُ تَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي الْيَرَاثِ » الصَّدِيقُ : الضَّعِيفُ .  
يُقَالُ مَا يَصْدَعُ تَمَلَّةٌ مِنْ ضَمَّتِهِ : أَيُ مَا يُقْتَلُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ صَدَعَهُ هُنَّ  
الشَّيْءُ إِذَا صَرَفَهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّدِيقِ ، وَهُوَ الَّذِي آتَى لَهُ مِنْ وَقْتِ الْوِلَادَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا  
يَشْتَدُّ صُدْعُهُ إِلَى هَذِهِ الْمُدَّةِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ .

﴿ صَدَفٌ ﴾ (أ) فِيهِ « كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٌ أَسْرَعَ النَّشْيَ » الصَّدَفُ بِفَتْحَتَيْنِ  
وَضَمَّتَيْنِ : كُلُّ بَنَاءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ ، تَشْبِيهًُا بِصَدَفِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مُقَابِلَتُكَ مِنْ جَانِبِهِ .

\* ومنه حديث مُطَرِّفٍ « مِنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ يَنْتَوِي التَّوَكُّلُ ، فَلْيَزِمْ بِنَفْسِهِ مِنْ طَلَارٍ  
وَهُوَ يَنْتَوِي التَّوَكُّلُ » يَعْنِي أَنَّ الْأَحْتَاسَ مِنَ الْمَهَالِكِ وَاجِبٌ ، وَإِقَاتَهُ الرَّجُلُ يَبْلُهُ إِلَيْهَا وَالتَّعَرُّضُ  
لَهَا جَهْلٌ وَخَطَأٌ .

(س) وفي حديث ابن عباس « إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا » الْأَصْدَافُ :  
جَمْعُ الصَّدَفِ ، وَهُوَ غُلَافُ اللَّوْلُؤِ ، وَاحِدَتُهُ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ مِنْ حَيَوَانَ الْبَحْرِ .

(١) فِي الْبَرِّ الشَّيْرُ : قُلْتُ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : مَعْنَاهُ جَمَاعَةٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الصَّدِيقَ رَقْمَةٌ  
جَدِيدَةٌ فِي الثُّوبِ انْتَلَقَتْ ، فَأَوَّلَتْكَ الْقَوْمَ فِي الْمَسْجِدِ بِمَنْزِلَةِ الرَقْمَةِ فِي الثُّوبِ .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة حرمة ولا تنس إلا أن يشاء المُصدق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب اللاشية : أى الذى أخذت صدقة ماله ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عامل الزكاة الذى يستوفى منها أربابها . يقال صدقهم يُصدقهم فهو مُصدق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحب المال . وأصله التصديق فأدغمت التاء فى الصاد . والاستثناء فى التنس خاصة ؛ فإن الحرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما فى الصدقة إلا أن يكون للمال كله كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتبعه إذا كان الفرض من الحديث النهى عن أخذ التنس لأنه غل المز ، وقد نهى عن أخذ النحل فى الصدقة لأنه مُضر برب المال ، لأنه يضر عليه ، إلا أن يسمع به فيؤخذ ، والذي شرّحه الخطابى فى « العالم » أن المُصدق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيل الفقراء فى القبض ، فله أن يقصر لم بما يراه مما يؤدى إليه اجتهاده .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا تنالوا فى الصدقات » هى جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » وفى رواية « لا تنالوا فى صدق النساء » جمع صدق .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدقان عنا » أى يُؤديان إلى أزواجهنا عنا الصدق . يقال أضفقت المرأة إذا مئمت لها صدقاً ، وإذا أعطيتها صدقاً ، وهو الصدق والصدق والصدقة أيضاً <sup>(١)</sup> . وقد تكررت الحديث .

\* وفيه ذكر « الصدّيق » قد جاء فى غير موضع . وهو قيل للبالغة فى الصدق . ويكون الذى يُصدق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لما قرأ « ولتنظر نفس ما قدمت لند » قال : تصدق رجل من ديناره ، ومن درهمه ، ومن ثوبه . أى ليتصدق ، لفظه أظهر ومعناه الأمر ، كقولهم فى النمل « أنجز حرك ما وعد » : أى ليُنجز .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ» هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَيْرِهِ . وقد قَدَّمَ في حرف السين .

﴿صدم﴾ (هـ) فيه «الصبرُ عند الصدمة الأولى» أي عند قُوَّةِ المصيبة وشِدَّتِهَا، والصَّدَمُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِمِثْلِهِ . والصَّدْمَةُ المَرَّةُ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر «خرج حتى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدْمَتَيْنِ»<sup>(١)</sup> يَعْنِي مِنْ جَانِبَيْ الْوَادِي . مُعْنًى بِذَلِكَ كَأَنَّهَا لَتَقَابُلَهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ يَمْرِؤَ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك «كتب إلى الحجاج : إني قد وَلَّيْتُكَ المَرَّاقِينَ صَدْمَةً فِيرُ: إِلَيْهَا» أي دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) \* في حديث أنس في غزوة حنين «فجعل الرجلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلَّا يَمُرَّ بِقَتْلِهِ» التَّصَدَّى : التَّمَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وقيل هو الَّذِي يَسْتَشْرِفُ بِهِ . ناظراً إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر أبا بكر «كان والله بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى غَرَبُهُ» أي لَا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبُهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ حَوَاءً . وَالتَّغَرُّبُ : الْحَدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّعْمَرِيُّ . وفي كتاب المروى «كَلِمَاتُ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ»<sup>(٢)</sup> بِحَذْفِ حَرَفِ التَّنْقِيسِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يَسِيرُهُ .

\* وفيه «لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَاعِي» أي عِطَاشًا . وَالصَّوْدَى : الْعَطَشُ .

\* وفي حديث الحجاج «قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ» أي أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صَوَابِهِ رَاجِعاً إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ الْمَرْفَعِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الْحَيَّ ، فَلِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُجِيبُ عَنْهُ . وقيل الصَّدَى الدَّمَاعُ . وقيل مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) يسكون الدال ، وقد تكسر (القاموس - صدم) (٢) وهي رواية الزعمري أيضا ، لا كما

ذكر ابن الأثير . انظر الفائق ١٥/٢

### ﴿اب الصاد مع الرء﴾

﴿صرب﴾ (٥) في حديث الجَنَسِيَّ «قال له : هل تُنتج إِبْلُكُ وافيةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا ، فَجَدَعٌ»<sup>(١)</sup> هذه فتقول صَرَبِيَّ هو بوزن سَكْرِي ، من صَرَبْتُ اللَّبَنَ فِي الصَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ ، ولم تَحْلَبْهُ . وكانوا إِذَا جَدَعَوْهَا أَغْفَوْهَا من الحلب إلا للضعيف . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البَحِيرَةِ ، أو المقطوعة . والباه بئل من الميم<sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه حديث ابن الزبير «فَأَيُّ الصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ» هي اللَّبَنُ الحامضُ . يقال جاء بِصَرْبَةٍ تَزَوِي الوجه من عُوضَتِهَا .

﴿صرح﴾ (س) في حديث الوسوسة «ذاك صَرِيحُ الْإِيمَانِ» أي كَرَاهَتُكُمْ لَهُ وَتَقَادِيرُكُمْ مِنْهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ . والصریح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكفاية ، يعني أن صريح الإيمان هو الذي يَمْتَكِنُكُمْ من قبول ما يُبْلِيهِ الشيطانُ في أَنْفُسِكُمْ حتى يَصِيرَ ذَلِكَ وَسُوسَةً لَا تَمْتَكِنُ في قُلُوبِكُمْ ، وَلَا تَطْلُبُنَّ إِلَيْهِ نَفْسُكُمْ ، وليس ممناه أن الوسوسة نفسها صريحُ الإيمان ؛ لِأَنَّهَا إِعْمَا تَتَوَلَّدُ من فِعْلِ الشيطانِ وَتَسْوِيلِهِ ، فَصَكِيفٌ يَكُونُ إِيمَانًا صَرِيحًا .

(٥) وفي حديث أم مَعْبَدَ :

دَعَاها بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ لَهُ بِصَرِيحِ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزِيدٍ<sup>(٣)</sup>

أَي لَبَنٍ خَالِصٍ لَمْ يُمَذَّقْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الصَّرْعِ .

\* وفي حديث ابن عباس «سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاهُ النَّخْلِ ؟ قَالَ : حِينَ يُصَرِّحُ ، قِيلَ وَمَا النَّصْرِيحُ ؟ قَالَ : حَتَّى يَسْتَبِينَ الْخُلُوفُ مِنَ الْكُرِّ» قال الخطابي : هَكَذَا يُرْوَى وَيُفَسَّرُ . وقال : الصوابُ يُصَوِّحُ بِالْوَاوِ . وَسَيُذَكَّرُ في موضعه .

(١) رواية المروى واللسان «فَجَدَعَهَا وتقول ..» وهي رواية المصنف في «صرم» .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية المروى :

\* عَلَيْهِ صَرِيحًا ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٌ \*

﴿ صرّخ ﴾ (أ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصّارخ » يعني الديك ، لأنه كثير الصّياح في الليل .

(أ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرّخ على امرأته صفية » استصرّخ الإنسان وبه إذا أثار الصّارخ ، وهو الصوت يُعلّله بأمر حادث يستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً . والاستصرّخ : الاستفانة . واستصرّخته إذا جعلته على الصّراخ .  
 ﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذاكّر الله تعالى في النّافلين مثل الشّجرة الخضراء وسط الشّجر الذى تحت ورقه من الصّريد » الصّريد : البرد ، وروى من الجليل<sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، فقال : لا بأس به » يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سأله رجل فقال : إني رجلٌ مصردٌ » هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطقه ويقل له احتمالُه . والمصرد أيضاً القوى على البرد ، فهو من الأضداد .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلاّ تصرّيداً » أى قايلاً . وأصل التصريد : التّقيّ دون الرّقى . وصردّه المطاء قلله .

\* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

\* يَسْتَقُونَ فِيهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدٍ \*

(س) وفيه « أنه نهى المحرم عن قتل الصّرد » هو طائر ضخّم الرأس والمخار ، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النّملة ، والنّحلة ، والبهذء ، والصّرد » قال الخطابي : إنما جاء في قتل النّمل عن نوع منه خاص ، وهو السكبان ذوات الأرجل الطّوال ؛ لأنها قليلة الأذى والضّرر . وأما النحلة فلما فيها من النّفعة وهو العسل والشّمع . وأما البهذء والصّرد فلتحريم لهما ؛ لأنّ الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن

(١) ورواية الزّغشري « من الصّريب » وهو الصقيع . (الفاقي ٢٣٦/١) . وهى رواية المصنف

في « حت » وسبقت .

ذلك لاختراجه أو لضرره فيه كان لتحريم نفيه . ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان لغير ما كلفه . ويقال إن الهدء منين الريح فصار في معنى الجلالة ، والضرء تشاءم به العرب وتطأ بصوته وشغفه . وقيل إنما كرهه من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

﴿ مردح ﴾ ( ٥ ) في حديث أنس رضي الله عنه « رأيت الناس في إمارة أبي بكر جعسوا في مردحهم ينفذهم البصر ، ويسمفهم الصوت » المرشح : الأرض اللساة ، وجعها صرّاح .

﴿ صرر ﴾ \* فيه « ما أصرم من استغفر » أصر على الشيء يصرّ إصراراً إذا لزّته ودأوته وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشرّ والذنوب ، يعني من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصير عليه وإن تكرّر منه .

\* ومنه الحديث « ويلّ للمصيرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون » وقد تكرّر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « لا ضرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو قتل الرهبان . والضرورة أيضا الذي لم ينج قط . وأصله من الصرّ : الحبس والنصر . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني ضرورة ، ما حجب ولا عرفت حرمة الحرم . كان الرجل في المجاهلية إذا أحدث حدثاً فاجأ إلى السكبة لم ينج ، فكان إذا قتيه ولّى الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تهجه .

( س ) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صار بين عينيك » أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الخزين . وأصل الصرّ : الجمع والشد .

( س ) ومنه الحديث « لا يحمل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحمل صرلاً ناقه ينير إذن صاحبها ، فإنه حاتم أهلها » من عادة العرب أن تعمر ضروب الخلوبات إذا أرسلوها إلى اللزعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صرراً ، فإذا راحت عشيّاً حلت تلك الأميرة وحلبت ، فهي مصرورة ومصرورة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بينه زبوع صدقاتهم ليؤجوها بها إلى أبي بكر ، فتمهم من ذلك وقال :

وَقُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ يُجَرَّدِ  
سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُونَ وَأَزْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ بِيَدِي

وعلى هذا للمعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة ، وسيجيء  
مبيناً في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاذب نصرته من اللئذ » كأنه من صررته إذا شدته .  
هكذا جاء في بعض الطرق . والمعروف تنصراج : أى تنشق .

(هـ) ومنه حديث علي : « أخرجا ما نصرتانه » أى ما تجمعانه في صدوركما .

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جهمت يده إلى عنقه ليقتله ،  
قال : أما هو مصرور ؟ فلا » .

(س) وفيه « حتى أتينا ميرا » هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق  
اليراقى . وقيل موضع .

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » أى البرد .

وفي حديث جعفر بن محمد « أطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنتف ميرا » هو غصفور أو طائر في  
قده أصفر اللون ، سمى بصوته . يقال : صر الغصفور يصير صرورا إذا صاح .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يخطب إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أى  
صوتت وحنت . وهو افتعلت من الصرير ، فقلبت التاء طاء لأجل الصاد .

\* وفي حديث سطيح :

\* أَرْزَقُ مَهْمَى النَّابِ صَرَارُ الْأَذُنِ \*

صَرَّ أَذُنُهُ وَصَرَّرَهَا : أى نصبها وسواها .

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه ما تعدون الصرعة فيكم ؟ قالوا : الذى لا يصرعه الرجال . قال :  
هو الذى عليك نفسه عند الغضب « الصرعة » بضم الصاد وفتح الراء : البلباغ في الصراع الذى

لا يُقَلَّب ، فقله إلى الذى يَنْلُبُ نفسه عند النَّصَبِ وَيَقْهَرُهَا ، فَإِنَّهُ إِذَا تَمَسَّكَهَا كَانَ قَدَّهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : « أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْتِكَ » .

وهذا من الألفاظ التي قَلَّهَا<sup>(١)</sup> عن وَضْعِهَا الْفَوَى لِقَرَبِ مِنَ التَّوَشُّعِ وَالْجَاز ، وهو من فَصِيحِ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنِ التَّضْبَانُ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ النِّيْظِ ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ النَّصَبِ ، فَهَرَّهَا بِحِلْمِهِ ، وَصَرَعَهَا بِبَيَّاتِهِ ، كَانَ كَالْمُصْرَعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا يَصْرَعُونَهُ .

\* وَفِيهِ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَأَتْلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَمْلَأُهَا أُخْرَى » أَيْ تُحْمِلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَبُحِشَ شِقُّهُ » أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ أُرْدِفَ صَفِيَّةٌ فَتَوَرَّتْ نَاقَتُهُ فَصُرَعَا جَمِيعًا » .

﴿ صَرْف ﴾ ( هـ ) فِيهِ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَتْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي الْحَدِيثِ ، فَالْصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ . وَالْمَدَّلُ : الْقَدِيَّةُ . وَقِيلَ النَّارِيضَةُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفَةِ « إِذَا صُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شَقْمَةَ » أَيْ يُبَيِّنُ مَصَارِفَهَا وَشَوَارِعَهَا . كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّعْرِيفِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَاقِيِّ « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ » أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ ، وَلِمَا يُخَالِفُهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالتَّزْيُدِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَحْتَمِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ : أَيْ فَضَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ وَتَقَاضِيهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ « الْغَرِيبِ » عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ . وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ .

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَقَيْقُظَ مُحَمَّرًا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ » هُوَ بِالْكَسْرِ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُدْبِغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يَحْتَمِزْ صَرْفًا . وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) أَيْ الْبَيِّنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالَّذِي فِي السَّانِ : .... الَّتِي تَهْلِكُ الْقَنُويُونَ عَنْ وَضْعِهَا ... الْخ .



- (س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَنْتَبِرُ وَجْهَهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .  
 (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَمُرَّ كُنُكُمُ عَرَاكُ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .  
 أى الأجر .

(هـ) وفيه « أنه دخل حائطا من حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَلَانٌ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْئَهُمَا » الصَّرِيفُ : صوتُ نَابِ الْبَعِيرِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولَةِ فَهُوَ مِنَ التَّشَاطُ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِبْذَانِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لَا يَرَوْعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْخِذَّائِ » .  
 (س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوتَ جَرَّيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَفْضِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَجْهِهِ ، وَمَا يَنْتَشِعُونَهُ مِنَ الْوَلَحِ الْمَحْضُوطِ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ » .

- (هـ) وفي حديث الفار « وَيَبْتَئَانِ فِي رِشْلَيْهَا وَصَرِيفِهَا » الصَّرِيفُ : الْإِبْنُ سَاعَةً يُصْرِفُ عَنْ الصَّرْعِ .  
 • ومنه حديث ابن الْأَكْوعِ .

لَكِنْ غَدَاهَا الْإِبْنُ الْخَرِيفُ الْخَفِضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ  
 • وحديث عمرو بن ممد يكرب « أَشْرَبُ النَّبِيِّ مِنَ الْإِبْنِ رَفِئَةً أَوْ صَرِيفًا » .  
 (س) وفي حديث وفد عبد القيس « أَتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرْفَانَ » هُوَ صَرْبٌ مِنْ أَجُودِ الْقَمَرِ وَأَوْدَرَنِي .

﴿ صَرْق ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قِيلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَلِكِ مِنْ مَرْفِ الصَّرِيقَةِ ، وَيَقُولَ إِنَّهُ سَنَةُ الصَّرِيقَةِ : الرُّقَاةُ ، وَجَمُّهَا صُرْقٌ وَصَرَاتِقٌ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَلَاءٍ « كَانَ يَقُولُ : « لَا أَغْلُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ » وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى بِأَقَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالضَّافِ .

﴿ صرم ﴾ (هـ) في حديث الجشي « فتَجَدَّعَها وتقول : هذه صُرْمٌ » هي جمع صَرِمَ ، وهو الذي صُرِمَتْ أذنه : أى قُطِعَتْ . والصَّرْمُ : القَطْعُ .  
(س) ومنه الحديث « لا يَحِلُّ لِمَنْ أَنْ يُصَارِمَ مِثْلًا فوقَ ثلاثٍ » أى يَهْجُرَهُ ويقطعُ مُكَالَتهُ .

• ومنه حديث عُثْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمِ » أى بِانْقِطَاعِ وانْقضاءِ .  
(هـ) « ومنه حديث ابن عباس « لا تَجُوزُ لِلصَّرْمَةِ الْأَطْيَاءُ » يعنى القُطُوعَةَ الصَّارِعَةَ . وقد يكون من انقطاع اللَّبَنِ ، وهو أَنْ يَصِيبَ الصَّرْعُ دَاءً فيَكُونُ بالنارِ فلا يَخْرُجُ منه لبن أبداً .  
(س) وحديثه الآخر « لَمَّا كَانَ حِينَ يُصَرِّمُ النَّخْلَ بَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بنَ رِوَاثَةَ إِلَى خَيْبَرَ » للشَّهْوَةِ فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَّ الرَّاءُ : أى حِينَ يُقَطِّعُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَيُجَدُّ والصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ . يقال هذا وَفَتِ الصَّرَامُ والجِدَادُ . ويُرْوَى : حِينَ يُهْرِمُ النَّخْلُ . بكسر الرَّاءِ ، وهو من قولك أَصْرَمَ النَّخْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وقد يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يُصَرِّمُ .

(س) ومنه الحديث « لَمَّا مَنَ دَفْنُهُمْ وَصِرَامُهُمْ » أى من تَحْلِيهِمْ . وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللفظة في الحديث :

• ومنه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَمْرَمَ لِحِمْلِهِ زُرْعَةً » كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ . وَصَمَاءُ زُرْعَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الزُّرْعِ : النَّبَاتِ .

(هـ) وفي حديث عمر « كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوَفَّيْتُ فِي يَدَيِ صِرْمَةٍ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسْتَنْهَا سَنَةً تَمَنُّ » . الصَّرْمَةُ هَاهُنَا الْقِطْعَةُ الْخَلْفِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ مِنَ الْإِيلِ . وَتَمَنُّ : مَالٌ كَانَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَّهُ : أَيْ سَبَّيْهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ .

(س) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « وَكَانَ يُنِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عِمَايَةِ الصَّبْعِ » الصَّرْمُ : الْجَسَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِأَبْهَامِهِمْ نَاحِيَةَ عَلَى مَا .

(س) ومنه حديثُ الرَّاءِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ « أَنَّهُمْ كَانُوا يُنِيرُونَ عَلَى مَنْ نَحَلَهُمْ وَلَا يُنِيرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ » .

\* وفي كتابه المعروف بنُزْرَةَ « في النِّعَةِ والصَّرِيحَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَا فَشَاةٌ شَاةٌ » الصَّرِيحَةُ : تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ ، وَهِيَ الْقَطْعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ . قِيلَ هِيَ مِنَ الْيَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَّغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُنْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ . وَالرَّادُّ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةِ وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ شَاةٌ إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قَالَ لِمَوْلَاهُ : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيحَةِ وَالنِّعَةِ » يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى . يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالنَّعَمِ الْقَلِيلَةِ .

(هـ) وفيه « فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنَ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الصَّرِيمُ » يَعْنِي الدَّاهِيَةَ الْمُسْتَاصِلَةَ ، كَالصَّرِيمِ ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ : الْقَطْعُ . وَالْيَاءُ زَائِلَةٌ .

(صرا) (هـ) فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ « مَا يَصْرِيفُنِي مِنْكَ أَيُّ عَبْدِي » وَفِي رَوَايَةٍ : « مَا يَصْرِيفُكَ مَنِي » أَيُّ مَا يَقْطَعُ مَسَائِلَكَ وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤَالِي : يَقَالُ صَرِيفُ الشَّيْءِ إِذَا قُطِعَتْهُ . وَصَرِيفُ الْمَاءِ وَصَرِفُهُ إِذَا جُمِعَتْ وَحَبِسَتْ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاةً فَهُوَ بِمَجِيئِ النَّظَرَيْنِ » الْمُصْرَاةُ : النَّاقَةُ أَوِ الْبَقَرَةُ أَوِ الشَّاةُ يُصَرِّمُ الْإِبْنُ فِي صَرْمِهَا : أَيُّ يَجْمَعُ وَيُجْبِسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْرَاةَ وَقَسَرَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحَلَّبُ أَبَامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ الْإِبْنُ فِي صَرْمِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا لُشْتَرِيَ اسْتَفْزَرَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مُصْرَاةً مِنْ صَرِّ أَخْلَافِهَا ، كَمَا ذُكِرَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهَا فِي السَّكْمَةِ ثَلَاثُ رَأَاتٍ قَلَبَتْ إِحْدَاهُمَا ، كَمَا قَالُوا تَنْظَنِيْتُ فِي تَنْظَنَيْتُ . وَمِثْلُهُ تَقْضَى الْبَازِي فِي تَقْضَضٍ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَدٍ . وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ أَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةِ يَاءَ كَرَاهِيَةٍ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مُصْرَاةً مِنْ الْقَرْمِي ، وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث ، منها ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا تَصْرُؤُوا الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ » فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ يَفْتَحُ التَّاءَ وَضَمَّ الصَّادَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْقَرْمِيِّ فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ . وَإِنَّمَا نَحْنِي عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

• وفى حديث أبى موسى « أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ فَقَالَ : أَمَرَائِى صَرَّى لِبَنِّهَا فِى نَذِيهَا ، قَدَعْتُ جَارِيَةً لَهَا فَصَنَعْتُهُ ، فَقَالَ : حَرَّمْتُ عَلَيْكَ « أَى اجْتَمَعَ فِى نَذِيهَا حَتَّى قَبِلَ طَعْمَهُ . وَحَرَّمَهَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ وَصَّاعَ الْكَبِيرِ مُحَرَّمٌ .

( ٥ ) وفى « أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِى بَقِيَ فِى لَبِّهِ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَقَتْلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصِرْ » أَى لَمْ يَجْمَعْ الدِّدَةَ .

( س ) وفى حديث الإسراءِ فى قِرَاضِ الصَّلَاةِ « عَلَتْ أُمُّهَا أَمْرَ اللَّهِ صَرَّى » أَى حَتَمَ وَاجِبَ وَعَزَمَهُ وَجَدَّ . وَقِيلَ هِىَ مُشَقَّةٌ مِنْ صَرَّى إِذَا قَطَعَ . وَقِيلَ هِىَ مُشَقَّةٌ مِنْ أَمْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ لِلشَّدَّةِ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ صَرَّى بوزن جَفَى . وَصَرَّى الْعَزَمَ : أَى تَاجَهُ وَمُسْتَقَرَّهُ .

• ومن الأولِ حديث أبى شَمَالٍ الْأَسَدِى ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ « أَبَيْتُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى » لَا عَيْدَتُكَ ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَلَقَّى زِمَانُهَا بِبُوسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رُبُّى أَنَّهَا مَعِى صَرَّى « أَى عَزَمَةً فَاطِمَةً ، وَيَعْنِى لِأَزِمَةٍ .

( ٥ ) وفى حديث عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ « وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْعَرَبَيْنِ ، الْهَيْمَةَ وَالسَّامَةَ » هَا تَفْنِيَةُ صَرَّى وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْمَعُ . وَيُرْوَى الصَّيْرَيْنِ . وَسَيَجِىءُ فِى مَوْضِعِهِ .

( ٥ ) وفى حديث ابنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءَ الْبَيْتِ « فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكِسْبَةِ » الصَّوَارِى جَمْعُ الصَّارِى ، وَهُوَ ذَوَّلُ السَّيْفِ الَّذِى يُنْصَبُ فِى وَسْطِهَا فَأَمَّا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ .

### ( بَابُ الصَّادِ مَعَ الطَّاءِ )

( ص ط ب ) ( ٥ ) فِى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « حَقٌّ أَخَذَ بِالْحَقِّ فَأَقْتُ فِى مِصْطَبَةٍ الْبَصْرَةِ » الْمِصْطَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ : مَجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَهِيَ أَيْضًا شِبْهُ الدُّكَّانِ ، يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيَتَّقَى بِهَا الْمَوَاطِنُ مِنَ اللَّيْلِ .

﴿ مصقل ﴾ \* في حديث معاوية كتب إلى مالك الرُّوم : « ولا تزعنك من اللُّك تزع الإصطقلينة » أى الجزرة . ذكروها الرُّخسرى في حرف الهمزة ، وغيره في حرف الصاد ، على أصلية الهمزة وزايتها .

(٥) ومنه حديث القاسم بن عُيمرة « إن الوالى لتنتحى أقاربهُ أمانته كما تنتحى القدومُ الإصطقلينة ، حتى تخمسَ إلى قلبها » ولينت اللفظة بربية محضة ، لأنَّ الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا .

### ﴿ باب الصاد مع العين ﴾

﴿ صب ﴾ (٥) في حديث خير<sup>(١)</sup> « من كان مُصبياً فليرجع » أى من كان بغيره صبياً غير مُنفاد ولا ذلول . يقال أصب الرجل فهو مُصَّب .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فلما ركب الناس الصُّبَّةَ والذُّلُولَ لم نأخذ من النَّاسِ إلا ما نعرف » أى شدائد الأمور وسهولها . والمراد تركُ اللَّبَّالةِ بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل .

(س) وفى حديث خَيْفَان « صمايبُ ، وهم أهلُ الأنايب » الصَّمايب : جمع صُبوب ، وهم الصَّباب : أى الشُّداد .

﴿ صد ﴾ (٥) فيه « إناكم والقعود بالصُّدَّات » هى الطُّرقى ، وهى جمعُ صُمدٍ ، وصُمدٌ جمع صَيِّد ، كطريق وطُرق وطُرقات . وقيل هى جمع صُمدة ، كظلمة ، وهى فناء باب الدَّار ونحو النَّاسِ بين يديهِ .

\* ومنه الحديث « وتلرَجُمُ إلى الصُّدَّاتِ نَجَارُون إلى الله » .

(٥) وفيه « أنه خرج على صُمدة ، يَلْبَعُها حُذاقٌ ، عابها قومُف<sup>(٢)</sup> » لم يبق منها

(١) أخرجه المروى من حديث حنين .

(٢) رواية المروى « قَرْمَلَف » وهو القومف والقرفف : التطيفة .

إِلَّا قَرَرَهَا « الصَّعْدَةُ : الْأُتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهَرُ . وَالْهَذَائِقُ : الْجَحْشُ . وَالْقَوَصَفُ : الْقَطِيفَةُ . وَقَرَرْتُهَا : ظَهَرْتُهَا .

\* وَفِي شِعْرِ حَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

\* بَيَّارِينَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ \*

أَيُّ مُغَيَّلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ تَحْوَكُمُ . يُقَالُ صَعِدَ إِلَى قَوْقٍ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا مَضَى وَسَارَ .

\* وَفِيهِ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا » أَيُّ فَسَادٍ زَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَيْتَهُ بِدَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، تَقْدِيرُهُ : فَزَادَ الْاِثْنُ صَاعِدًا .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي رَجَزٍ :

\* فَهُوَ يُنْصِي صُعْدًا \*

أَيُّ يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَصَعِدَ فِي النَّظَرِ وَصَوْبِهِ » أَيُّ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَ يَتَأَمَّلُنِي .

\* وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صُعْدِهِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . بِعَنَى مُوَضِّعًا عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . وَالْمَشْهُورُ « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » وَالصُّمْدُ بِضَمِّتَيْنِ - : جَمْعُ صُعُودٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ يَفْتَحَتَيْنِ خِلَافَ الصَّبَبِ .

(٥ س) وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَا تَصْعَدُنِي شَيْءٌ مَا تَصْعَدُنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ » يُقَالُ تَصَعَّدَ الْأَمْرُ إِذَا شَيْءٌ عَلَيْهِ وَصَبَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الصُّعُودِ : الْعَقَبَةُ . قِيلَ (١) إِنَّمَا تَصْعَبُ عَلَيْهِ اقْتِرَابُ الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلِأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرًا وَأُسْكُفًا . وَإِذَا كَانُوا عَلَى الْبَتْرِ كَانُوا سَوْقَةً وَرَعِيَّةً .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَدْنُقًا  
الصَّعْدَةُ : الْقَنَاءُ الَّتِي تَلْبَسُ مُسْتَقِيمَةً .

(١) الْقَاتِلُ بْنُ الْقَنْعِ . انْظُرِ الْبَاقِي ٢/٢٤ .

﴿ صر ﴾ (٥) فيه « يأتى على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصغرُ أو أبترُ » الأصغر : المرعى بوجه كبيراً<sup>(١)</sup>.

\* ومنه حديث عمار « لا يلى الأمر بعد فلان إلا كلُّ أصغر أبتر » أى كلُّ مُعرى عن الحق ناقص .

(س) ومنه الحديث « كلُّ صغار ماثون » الصغار : للتكبر لأنه يميل بخذه ويُعرض عن الناس بوجهه<sup>(٢)</sup> . ويُروى بالقاف بدل التين ، وبالضاد المعجمة والفاء والزأى .

\* وفى حديث توبة كعب « فأنا إليه أصغر » أى أُميل .

\* وحديث الججاج « أنه كان أصغر كها » .

﴿ صمصع ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « تَصْمَعُ بهم الذَّهْرُ فَاصْبَحُوا كَلَّاشِ » أى بَدَدَهُمْ وِفَرَقَهُمْ . ويُروى بالضاد المعجمة : أى أَذْلَهُمْ وَأَخْصَعَهُمْ .

(٥) ومنه الحديث « فَتَصْمَعَتِ الرِّايَاتُ »<sup>(٣)</sup> أى تَفَرَّقَتِ . وقيل تَحَرَّكَتِ واضطربت .

﴿ صمفق ﴾ (٥) فى حديث الشعبي « ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذهُ ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّمِاقَةُ » هم الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِلَا رَأْسِ مَالٍ ، فإذا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئاً دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ صَمْفَقٌ . وقيل صَمْفُوقٌ ، وَصَمْفَقِيٌّ . أرادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا عِلْمَ عَنْهُمْ ، فِهِمْ بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مَالٍ .

\* وفى حديثه الآخر « أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمْضَانَ ، قَالَ : ما يَقُولُ فِيهِ الصَّمِاقَةُ » .

﴿ صمق ﴾ \* فيه « فإذا موسى بأطش بالترش ، فلا أدري أجوزى بالصمقة أم لا » الصمق :

(١) قال المروى : وأراد رذالة الناس الذين لا دين لهم .

(٢) فى البر النشير : قلت قال الفارسى : فسر مالك الصغار بالتمام اه . وانظر « صقر » فيما يأتى .

(٣) فى المروى : « فتصمعت الدناب » .

أَنْ يُنْفِىَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ، وَرَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيرًا .  
وَالصَّغَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَيُرِيدُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّعَابُ « فَلَمَّا زَجَرَ رَعَلَتْ ، وَإِذَا رَعَدَ صَمِيتُ » أَيْ أَصَابَتْ  
بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ صَمِيقَ الرَّجُلُ ، وَصَمِيقُ  
وَقَدْ صَمَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلَّهَا رَاجِعٌ إِلَى الْفَشَى  
وَالْمَوْتِ وَالْقَذَابِ . . .

( أ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « يُنْظَرُ بِالْمَصْمُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخْفَأُوا عَلَيْهِ نَفْسًا » هُوَ الْفَشَى  
عَلَيْهِ ، أَوِ الَّذِي يَمُوتُ فَجَاءَهُ لَا يُسَجَّلُ دَفْنُهُ .

﴿ صَمَلٌ ﴾ ( أ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « لَمْ تَزُرِي بِهِ صَمَلَةً » هِيَ صِفَرُ الرَّأْسِ . وَهِيَ أَيْضًا  
الدَّقِيقَةُ وَالشُّعُولُ فِي الْبَدَنِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ هُذَمِ الْكَلْبَةِ « كَأَنِّي بِهِ صَمَلٌ يَهْدِمُ الْكَلْبَةَ » وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ  
يُرْوُونَهُ : أَصَمَلٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْجَنَّةِ أَصَمَلٌ فَاهْدِهِ عَلَيْهَا  
وَهِيَ تُهْدِمُ » .

• وَفِي صِفَةِ الْأَخْفَفِ « أَنَّهُ كَانَ صَمَلًا الرَّأْسِ » .

﴿ صَمْبٌ ﴾ ( أ ) فِيهِ « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبِقَهَا ثُمَّ صَمَبَهَا » أَيْ رَفَعَ رَأْسَهَا وَجَمَلَ لَهَا  
ذُرْوَةً وَضَمَّ جَوَانِبَهَا .

﴿ صَمَوٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَيْمٍ « قَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَاتِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ :  
مَاتَتْ صَمَوْتَهُ » هِيَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمَصْفُورِ .

### ﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ النَّيْنِ ﴾

﴿ صَنَرٌ ﴾ • فِيهِ « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » يَعْنِي الشَّيْطَانُ : أَيْ دَلَّ  
وَاغْتَحَى . وَيَحْوِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّغَرِ وَالصَّنَارِ ، وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ :



\* ومنه حديث على بصف أبابكر رضى الله عنهما « برغم الناقين وصغر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

\* ومنه الحديث « الحرم يقتل الحية بصغر لها » .

\* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصفه » أى استصفه سنة عن ضبط ذلك ، وفى رواية « ففقره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صنف ﴾ \* فى حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أما أنا فأصنعه فى رأسى هكذا روى . قال الحربى : إنما هو « أنصفه » بالسين : أى أرويه به . والسين والصاد يتعاقبان مع النين والحاء والقاف والطاء . وقيل صنف شعره إذا رجله .

﴿ صنئ ﴾ ( ٥ ) فى حديث الهيرة « أنه كان يصنئ لها الإناء » أى يجهل ليسهل عليها الشرب منه .

\* ومنه الحديث « يُنفخ فى الصور فلا يسمه أحدٌ إلا أسمى ليّنا » أى أمال صفة عنقه إليه .

\* وفى حديث ابن عوف « كاتب أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة ، وأحفظه فى صاغيتى بالمدينة » هم خاصة الإنسان والملائكة إليه .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزايفته انبسط » وقد تكرر ذكر الإضناء والصاغية فى الحديث .

### ﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ ( ٥ ) فى حديث الحسن « قال الفضل بن رآلن : سألت عن الذى يستنقظ فيجد بلة » ، فقال : أما أنت فأغسل ، وزآنى صفتان : الصفات : الكثير الجمع المكتنز .

﴿ صفع ﴾ ( ٥ ) فى حديث الصلاة « التسيح للرجال ، والتصنيح للنساء » . التصنيح

والتصفيق واحدٌ. وهو من ضربِ صَفْعَةِ الكَفِّ على صَفْعَةِ الكَفِّ الآخر، يعنى إذا سَهَا الإمامُ نَبَهَ المأموم، إن كان رجلاً قال سبحان الله، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عوضَ السَّكَّامِ.

(س) ومنه حديث «المُصَافِحَةُ عندَ اللقاء» وهى مُصَافَعَةٌ من إلصاقِ صَفْحِ الكَفِّ بالكَفِّ، وإقبالِ الوجهِ على الوجهِ.

\* مِنِّي الحديث «لَقَبُ الْمُؤْمِنِ مُصَفِّحٌ عَلَى الْحَقِّ» أى مُسَالٍ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَمَلَ صَفْعَهُ: أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ.

\* ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِى «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: مِنْهَا قَلْبٌ مُصَفِّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّفَاقُ وَالْإِيمَانُ» الْمُصَفِّحُ: الَّذِى لَهُ وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ. وَصَفِّحُ كُلُّ شَيْءٍ: وَجْهَهُ وَنَاحِيَتَهُ.

(س) ومنه الحديث «غَيْرُ مُقْنَعٍ رَأْسُهُ وَلَا صَافِحٍ بَعْدَهُ» أَيْ غَيْرُ مُبْزَذٍ صَفْعَةً خَذَهُ، وَلَا مَاتِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ.

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره:

\* تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَائِلُ \*

أَيْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ وَجْهِهِ.

\* ومنه حديث الاستنجاء «حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلسَّرْبَةِ» أَيْ جَانِبَيْهِ الْخُرْجِ.

(هـ) وفى حديث سعد بن عُبَادَةَ «لَوْ جَدَلْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ» يُقَالُ أَصَفَّحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُضْضِهِ دُونَ حُدَّةٍ، فَهُوَ مُصَفِّحٌ. وَالسِّيفُ مُصَفِّحٌ. وَيُرْوَى بِمَا.

(هـ) ومنه الحديث «قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: لَتَضْرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصَفِّحَاتٍ».

(س) وفى حديث ابن الحنفية «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفِّحَ الرَّأْسِ» أَيْ عَرِيضَهُ.

(س) وفى حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَصِفُ أَبَاهَا «صَفُوحَ عَنِ الْجَاهِلِينَ» أَيْ كَثِيرَ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْعَةِ الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ. وَالصَّفُوحُ مِنَ ابْتِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ.

(١) ومنه « الصَّوْحُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وهو المَقْوُوعُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمُرْضُ عَنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكْرُمًا .

(٢) وفيه « ملائكة الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

\* ومنه حديث عليّ وعُمارة « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ » .

(٣) وفي حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ نَحْمٍ ، قُلْتُ لِلْعَاطِمِ إِزْفَعِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَبْرٍ ، فَصَعَتِ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِمَ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ ؟ أَيْ خَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُه إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

\* وفيه ذكر « الصَّفَاحِ » هو بكسر الصاد ومخفيف الفاء : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَتَيْنٍ وَأَنْصَابٍ الْحَرَمِ بِمَشْرِقِ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفَدٌ ﴾ (٤) فيه « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَيْ شُدَّتْ وَأُوتِقَتْ بِالْأَفْئَلِ . يُقَالُ : صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتُهُ <sup>(١)</sup> ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : التَّيْدُ .

\* ومنه حديث جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَيْ مَقْلَبًا .

\* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّائِدِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِمَّا كَانَهُمَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفَرٌ ﴾ (٥) فيه « لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » كَانَتْ الرَّبَّ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعَذِّي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْحَرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَحْتَمِلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ فَمَنَاهُ : أَعْطَيْتُهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

[ تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا قَرَّبَ مَقْعَدِي ] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الرِّمَانَةِ قَائِمًا

وَانْظُرِ السَّانِ (صَفَدٌ)

(٥) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَيْ جَوَاعَةٌ . يُقَالُ : صَفَّرَ الرَّطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(٦) وحديث أبي وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّغَرُ فَنَمَتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّغَرُ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ ، كَمَا يَفْرِضُ لِلْمُسْتَقَى . يُقَالُ : صَغِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَغِرَ صَغَرًا فَهُوَ صَغِيرٌ . وَالصَّغَرُ أَيْضًا : دَوْدٌ يَقَعُ فِي السَّكِيدِ وَشَرَايِفِ الْأَضْلَاعِ ، فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(٧) وفي حديث أم زرع « صَغِرَ رِذَائِهَا وَبَلَ كِسَائِهَا » أَيْ أَنَهَا صَايِرَةُ الْبَطْنِ ، فَكَانَ رِذَائُهَا صَغِيرًا : أَيْ خَالٍ . وَالرِّذَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْفَرُّ الْبَيُوتِ مَنْ أَتَغَيَّرَ الْيَتُّ الصَّغَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » .

(٨) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى فِي الْأَخْصَاحِ عَنِ الْمَصْفَرَّةِ » وَفِي رِوَايَةٍ « الْمَصْفُورَةُ » قِيلَ : هِيَ الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِجَاجَهَا صَغِيرًا مِنَ الْأُذُنِ : أَيْ خَلَقًا . يُقَالُ صَغِرَ الْإِنَاءُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفَرَتْ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَ « الْمَصْفَرَّةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَهِيَ كَثِيرٌ . وَقِيلَ هِيَ الْمَهْزُولَةُ لَخُلُوعِهَا مِنَ السَّعَمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ تَيْمَرٌ بِالْفَرَنْجِيِّ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزَّيْطُونِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ : مُجْدَعٌ وَمُصَلَّمٌ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ نَابَ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ « قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الْآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ الْبُرْمَةُ لِيُرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ » تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمْهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عَنْدهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(٩) وَفِي حَدِيثِ بِلَرٍ « قَالَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَزَعُغِرُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَمِّ الْمُتَرْفِ الَّذِي لَمْ يُخَفِّسْكَ التَّجَارِبَ وَالشَّدَائِدَ . وَقِيلَ

أَرَادَ يَأْمُرُطُ نَفْسِهِ ، مِنَ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْقَمْرِ وَالشَّفَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَأْمُرُطُ . نَسَبَهُ إِلَى الْجَيْنِ وَالْكُورِ <sup>(١)</sup> .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَمِيعٌ صَغِيرٌ » .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ صَالِحٌ أَهْلُ خَيْبَرَ عَلَى الصُّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحُلَقَةِ » أَيْ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّرْوَعِ .

« وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « يَصْفَرُّهُ أَصْفَرُي وَيَبْيِضُهُ أَبْيَضُ » يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « اغْزُوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ » يَعْنِي الرُّومَ ، لِأَنَّ أَبَاهُمُ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ . وَهُوَ رُومٌ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

« وَفِيهِ ذِكْرُ « مَرْجِ الصُّفْرِ » هُوَ بَغْمُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ النَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَوْطَةِ دِمَشْقَ ، كَانَ بِهِ وَقَبَّةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سَيِّدِهِ إِلَى بَدْرٍ « ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءُ » هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بِدْرٍ .

{ صَف } (س) فِيهِ « نَهَى عَنْ صَفِّ الثُّمُورِ » هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ السَّرَجُ بِمَنْزِلَةِ الْيَتْرَةِ مِنَ الرَّحْلِ . وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ « نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُقَّةً » الصُّفَّةُ : مَا يُجِيلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْجُبُوبِ . وَاللُّقَّةُ : اللُّقْمَةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِرِ « كَانَ يَنْزُودُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ » أَيْ قَدِيدُهَا . يُقَالُ : صَفَّفْتُ الْلَحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا ، إِذَا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

(هـ) وَفِيهِ ذِكْرُ « أَهْلِ الصُّفَّةِ » هُمُ اقْرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلًا يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوِنُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُونُونَهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْغُرُوفِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُصَافًّا الْمَدِينَةَ بِسُفْنَانٍ » أَيْ

(١) قَالَ فِي الدَّرِ الثَّيْرِ : زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقِيلَ كَانَ بِهِ بَرْمَسٌ فَكَانَ يَرُدُّهُ بِالزَّعْفَرَانِ .

مُقابِلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصالُّه فهو مُصافٌّ ، إذا رتبَّ صُفوفه في مُقابِل صُفوف العدو . والمُصافَّة - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مُصَفِّةٍ ، وهو موضعُ الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوف . وقد تكرر في الحديث .

• وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حزقان من طير صَوَافٍ » أى باسِطَتَا أَجْنِحَتَيْهَا في الطَّيْرَانِ . والصَّوْافِ : جمع صَافَّةٍ .

﴿ صفق ﴾ (هـ) فيه « إن أكبر <sup>(١)</sup> الكبار أن تقاتل أهل صفقتك » هو أن يُعطى الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقه ، ثم يقاتله ؛ لأنَّ للمُتَاهِدِينَ يضعُ أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل للتَّيَابِعَان ، وهى الرِّمَّةُ من التَّصْفِيقِ باليَدَيْنِ .

• ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَغَمَّةَ قَلْبِهِ » .

• وفي حديث أبى هريرة « أَلْهَامُ الصَّفَقِ بِالْأَسْوَاقِ » أى التَّيَابِيعِ .

(هـ) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِيًّا » هو كحديث « يَمْتَتِنَ فِي بَيْمَةٍ » . وقد تقدَّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نَهَى عن الصَّفَقِ والصَّفِيرِ » كأنه أرادَ معنى قوله تعالى « وما كان صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً » كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم والمُسلمين في القِرَاءَةِ والصَّلَاةِ . ويمُحْزُ أن يكون أرادَ الصَّفَقَ على وَجْهِ اللَّهِ وَاللَّهَبِ .

(هـ) وفي حديث لقمان « صَفَاقُ أَفَاقٍ » هو الرجلُ الكثيرُ الأسفارِ والتَّصَرُّفِ <sup>(٢)</sup> على التَّجَارَاتِ . والصَّفَقُ والأَفَقُ قريب <sup>(٣)</sup> من السَّوَاءِ . وقيل الأفَاقُ من أَفْقِ الْأَرْضِ : أى نَاحِيَتِهَا .

(س) وفي حديث أبى هريرة رضى الله عنه « إذا اضْطَقَّ الْأَفَاقُ بِالْبَيَاضِ » أى اضْطَرَبَ وانتشر الضَّوْءُ ، وهو اِفْتَعَلَ ، من الصَّفَقِ ، كما تقول اضْطَرَبَ لِلْجُلُوسِ بِالْقَوْمِ .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدرر النثير قط « إنَّ من أكبر الكبار . . » .

(٢) في اللسان والمروى . . . في التَّجَارَاتِ . (٣) في اللسان والمروى : قريبان .

[٥] وفي حديث عائشة « فاصفقت له نِسوانُ مكة » أى اجتمعت إليه . وروى : فانصفقت له .

\* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فزَعْنَا فى الحوض حتى اصفقناه » أى جئنا فيه الماء . هكذا جاء فى رواية ، والحفوظ « اصفقناه » : أى ملأناه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثى زوجها ففرقت الجلد ولم تحرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأنزعك من الملك زرع الأصفانية » هم أنول بنة اليمن . يقال : صفقهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً وذلاً ، وصفقهم عن كذا : أى صرفهم .

« صفن » (هـ) فيه « إذا رفع رأسه من الركوع فمناخقه صفونا » . كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافنٌ . والجمع صفون ، كفاعد وقعود .

(هـ) . ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناس صفونا » أى واقفين . والصفون : المصدرون أيضاً .

(هـ) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافناهم » أى واقفناهم وقمنا حذاهم .

\* والحديث الآخر « نهى عن صلاة الصائين » أى الذى يجمع بين قدميه . وقيل هو الذى يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره .

\* ومنه حديث مالك بن دينار « رأيت عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه » .

(هـ) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه » أى جمعها فيه .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صفته » الصفن : خريطة تكون للراعى ، فيها طامعه وزناده وما يحتاج إليه . وقيل هى السفرة التى يجمع بالخط ، وتضم صاذاً وتفتح .

(٥) وفي حديث على رضي الله عنه «الحقني بالصُّنن» أي بالرَّكوة .

(س) وفي حديث أبي وائل «شَهِدْتُ صِفِّينَ ، وَبَسَّتِ الصُّقُونُ» فيها وفي أمثالها لَفْطَانٌ : إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النُّونِ وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنَّ تَجَمُّلَ النُّونِ حَرَفَ الْإِعْرَابِ وَتَقَرَّرَ الْيَاءُ بِحَالِهَا ، فَتَقُولُ : هَذِهِ صِفِّينُ وَرَأَيْتُ صِفِّينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَسَّيرَيْنِ ، وَقِلَاطَيْنِ ، وَيَبْرَيْنِ .

(صفا) (٥) فيه «إِنْ أُعْطِيتُمْ أَنْتُمْ وَسَمِعْتُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ» الصَّفِيُّ : مَا كَانَ يَأْخُذُهُ رَئِيسُ الْجَيْشِ وَيَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ لَهُ الصَّفِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا .

\* ومنه حديث عائشة «كَانَتْ صَفِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّفِيِّ» تَمْنَى صَفِيَّةٌ بِنْتُ حُثَيْبٍ ، كَانَتْ مِمَّنْ اسْتَفْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنِيْمَةِ خَيْبَرٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عوف بن مالك «تُسَبِّحُهُ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صِفِّينَ فِي عَامٍ لَزَبَةٍ» الصَّفِيُّ : النَّاقَةُ الْفَزِيرَةُ اللَّيْنُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفيه «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعِبْدِهِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَّرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ» صَفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدُّ وَيُخْلَصُهُ لَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ .

(س) ومنه الحديث «كَانَ فِيهِ صَفِيٌّ عُمَرُ» أَيْ صَدِيقِي .

(س) وفي حديث عوف بن مالك «لَهُمْ صِفْوَةٌ أَمْرُهُمْ» الصَّفْوَةُ بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ . وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ . وَإِذَا حَذَفَتِ الْمَاءُ فَتَحَتِ الصَّادُ .

\* وفي حديث علي والعباس «أَتَاهُمَا دَخْلًا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوْافِي الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ» الصَّوْافِي : الْأَمْلاَكُ وَالْأَرَاضِي الَّتِي جَلَّأَ عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ، وَاحِدُهَا صَافِيَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلصَّبَاغِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَّتِهِ : الصَّوْافِي . وَبِهِ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي» أَيْ خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى .



- \* وفيه ذكرُ « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسمُ أحدَ جبلَي اللَّسَى . والصَّفافي الأصلُ جمعُ صَفَاءَ ، وهي الصَّغْرَةُ والحجرُ الأملسُ .
- (س) ومنه حديثُ معاوية « يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ » هو تمثيلٌ : أى اجتهدَ عليه وبالغَ في امتحانه واختياره .
- \* ومنه الحديثُ « لَا تَقْرَعْ لِمِ صَفَاءَ » أى لا يتألمهم أحدٌ بسوء .
- \* وفي حديثِ الوحي « كَانَهَا سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانَ » الصَّفْوَانُ : الحجرُ الأملسُ . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، واحدهُ صَفْوَانَةٌ .

### ﴿باب الصاد مع القاف﴾

- ﴿صَب﴾ (٥) فيه « الجَلَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ » الصَّقَبُ : القُرْبُ والمِلَاصَةُ . ويروى بالسين . وقد تقدّم . والراءُ به الشُّفْعَةُ .
- (٥) ومنه حديثُ علي رضي الله عنه « كَانَ إِذَا أَتَى بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجَدَ بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصَقَبِ الْقَرَيْنَيْنِ إِلَيْهِ » أى أَقْرَبِهِمَا .
- ﴿صَقَر﴾ (٥) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مَلْعُونٌ » قيل يارسول الله : وما الصَّقَّارُ ؟ قال : نَشْرُ يكونونَ في آخرِ الزمانِ ، تكونُ نَحْيَتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَقَّوْا التَّلَاعُنَ ، ويروى بالسين . وقد تقدّم . ورواه مالكُ بالصاد ، وفسره بالنَّمَامِ . ويجوزُ أن يكونَ أرادَ به ذَا الْكِبَرِ وَالْأَهْوَ (١) ؛ لأنه يميلُ بخُذِّهِ .
- \* ومنه الحديثُ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَقًا وَلَا عَدْلًا » هو بمعنى الصَّقَّارِ . وقيل هو الدِّيُّوْتُ القَوَادِ على حُرْمِهِ .
- (٥) وفي حديثِ أَبِي خَنِيمَةَ « لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ » الصَّقَرُ : عَصَلُ الرُّطَبِ هَاهُنَا ، وهو الدَّبْسُ ، وهو في غيرِ هذا اللَّبَنِ الحَامِضُ . وقد تكرر ذكرُ الصَّقَرِ في الحديثِ ، وهو هذا الجَارِحُ المعروفُ مِنَ الْجَوْلَارِحِ الصَّائِنَةِ .
- (١) قال المروى : ورواه بعضُ أهلِ العلمِ بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهري .

﴿صق﴾ (س) فيه «ومن زكى يم بكر فاصقوه مائة» أى اضربوه . وأصل الصق : الضرب على الرأس . وقيل : الضرب يطعن الكف . وقوله «يم بكر» لغة أهل اليمن ، يبدئون لام التعريف ميا .

• ومنه الحديث «ليس من أمير انصيام فى استقر» فعلى هذا تكون زاه بكر مكسورة من غير تنوين ؛ لأن أصله من البكر ، فلما أبدل اللام ميا بقيت الحرة كة مجالها ، كقولهم بلحارث ؛ فى بنى الحارث ، ويكون قد استعمل البكر موضع الأنكار . والأشبه أن يكون بكر نكرة مثنوية ، وقد أبدلت نون من ميا ، لأن النون الساكنة إذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميا ، نحو منبر ، وعثر ، فيكون التقدير : من زكى من بكر فاصقوه .

• ومنه الحديث «أن منقذا صقع آمة فى الجاهلية» أى شج شجة بلفت أم رأسه .

(٥) وفى حديث حذيفة بن أسيد «شر الناس فى الفتنة الخطيب الصقع» أى البليغ الماهر فى خطبته الذى أدى إلى الفتنة الذى يحرض الناس عليها ، وهو مفعول ، من الصقع : رفع الصوت ومتابعته . ومفعول من أبلية للبالغة .

﴿صقل﴾ (هـ) فى حديث أم معبد «ولم تزر به صقلة» أى دقة ومحول . يقال صقلت الناقة إذا أضمرت . وقيل : أرادت أنه لم يكن منتفخ الخامرة جدا ، ولا ناعلا جدا . ويروى بالسین على الإبدال من الصاد . ويروى صقلة بالسین . وقد تقدم .

### ﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صك﴾ • فيه «أنه مر بحدى أصك ميت» الصك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند المدو فتوتر فيها أثر ، كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك ، أو كان شمر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فرقة به . ويروى بالسین وقد تقدم .

(س) • ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «فأتاك الله أخيفش العينين أصك الركبتين» .

\* وفيه « حمل على جمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوى الميتم الشديد الخلق . وقيل هو من الصكك : احتكك المرء قوين .

\* وفي حديث ابن الأكوع « فاصك سبها في رجله » أى أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاصطكروا بالسيف » . أى تصاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكيك » وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أى يضرب كثيرا الاستعاضة به .

\* وفي حديث أبي هريرة « قال لروان : أحلفت ببيع الصكك » هى جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تبجلاً ، ويمطون للشترى الصك ليمضى ويقبضه ، فبها عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جُدعان صكة<sup>(١)</sup> عُمى » يريد فى الهجرة . والأصل فيها أن عُمياً مصغر مؤنث ، كأنه تصغير أعمى . وقيل إن عُمياً اسم رجل من عدوان كان يُقبض<sup>(٢)</sup> بالحاج عند الهجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه فى حر الظهيرة فغضب به التل فيمن يخرج فى شدة الحر ، يقال قبيته صكة عُمى . وكانت هذه الجفنة لابن جُدعان فى الجاهلية يُعلم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لظلمها . وكان له مناد يتأدى : هلم إلى الفلوذ ، ورجماً حصر طعامة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الأصل « ... فى صكة عى » وأسقطنا « فى » حيث لم ترد فى كل مراجعنا .

(٢) قال مصحح الأصل : فى بعض النسخ « قبض » اهـ وفى المصباح : قاط الرجل بالمكان قبظاً ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

### ﴿باب الصادع اللام﴾

﴿صاب﴾ (٥) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب الصلب » هو الذى فيه نقش أمثال الصلبان .

- \* ومنه الحديث « كان إذا رأى التصليب فى موضع قَصَبَه » .
- \* وحديث عائشة رضى الله عنها « فأنزلها عطاءً فرأت فيه تصليباً فقالت : تحميه عني » .
- \* وحديث أم سلمة رضى الله عنها « أنها كانت تَكْرَهُ الثياب الصلبة » .
- (س ٥) وحديث جرير رضى الله عنه « رأيت على الحسن ثوباً صلباً » وقال القتيبي : يقال جَمَلٌ صُلْبٌ . وقد صُلِبَتِ المرأةُ جَمَارَها ، وهى لينةٌ معروفةٌ عند النساء . والأول الوجه .
- (س) ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه « خرج ابنه عبيد الله فصرَبَ جُفِينَةً الأعرجى فصلبَ بين عَيْنَيْهِ » أى صربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصلب .
- (٥) وفيه « قال : صليتُ إلى جنب عمر فوضعتُ يدي على خاصرته ، فلما صليتُ قال : هذا الصلبُ فى الصلاة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه « أى شيهُ الصلب ، لأن المصلوبَ يمدُّ بأعْضائه على الجذع . وهَيْئَةُ الصلب فى الصلاة أن يضع يديه على خَاصِرَتَيْهِ ويُجَافِي بَيْنَ عَصَدَيْهِ فى القيام .

\* وفيه « إنَّ الله خالقُ الجنةِ أهلاً ، خلقها لهم وهم فى أصْلابِ آبائِهِم » الأصْلابُ : جمعُ صُلْبٍ ، وهو الظَّهر .

[ ٥ ] ومنه حديث سعيد بن جبیر « فى الصُّلبِ الدِّبَّةُ » أى إن كَسَرَ الظَّهْرَ تَغْدِبَ الرجلُ فَنَبِهَ الدِّبَّةُ . وقيل أراد أن أُصِيبَ صُلْبُهُ بشيء حتى أَذْهَبَ منه الجِماعُ ، فسُمِّيَ الجِماعُ صُلْباً ، لأنَّ اللَّيْثَ يُخْرِجُ منه .

[ ٥ ] وفى شعر اللباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ <sup>(١)</sup> إِلَى رَجِيمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

(١) ضبطه فى الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط للثبت من المروى والقاموس .

الصَّالِب : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(٥) وفيه « أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصُّلْب » قيل هم الذين يجتمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّم منها جمعوها واتحدوا به <sup>(١)</sup> . والصُّلْب جمع الصَّليب . والصَّليب : الودك .

(٥) ومنه حديث علي « أنه استغنى في استعمال صليب المولى في الصلاة والشغل فأبى عليهم » . وبه تنهى المصلوب ؛ لما يسيل من دمه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تمر ذخيرة مصابة » أي مصلبة . وتمر المدينة صلب . وقد يقال رطب مصلب ، بكسر اللام : أي يابس شديد .

(س) ومنه الحديث « أطيّب مضعفة صليحانية مصلبة » أي بلغت الصلاة في اليأس . وروى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

\* إِنَّ الْمَالِيَةَ صُلْبَ اللَّهِ مَمْلُوءٌ \*

أي قُوَّةُ اللَّهِ .

﴿ صات ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صات الجبين » أي بآسائه . وقيل الصَّات : الأملس . وقيل البارز .

\* وفي حديث آخر « كان سهل الخدين صلتها » .

(س) وفي حديث غوث « فاختط السيف وهو في يده صلتا » أي مجرّدا . يُقال : أصلت السيف إذا جرّده من غمده . وضربه بالسيف صلتا وصلتا .

\* وفيه « مرّت صحابة فقال : تنصّلت » أي قصّدت للطر . يقال انصّلت ينصّلت إذا تجرّدت . وإذا أسرع في السير . وروى « تنصّلت » بمعنى أقبلت .

﴿ صلح ﴾ [٥] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتآدموا » وأثبتنا ما في المروى واللسان .

أَبَا مَطَرٍ عَلَّمَ إِلَى صَلَاحٍ فَتَكَلَّمَكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ<sup>(١)</sup>  
 صلاح : اسم علم لكمة<sup>(٢)</sup>.

﴿ صُلَحْ ﴾ (٥) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجَبَالِ الْعُصْمُ الصَّلَاحِ » أى الصَّلابُ لِلْأَمَانَةِ ،  
 الواحدُ صُلَحٌ .

﴿ صُلِدْ ﴾ [٥] فى حديث عمر « لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنَ الطَّعْمَةِ أَيْضًا  
 يَصْلِدُ » أى يَبْرُقُ وَيَبْصُرُ .

\* ومنه حديث عطاء بن يار « قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَفَسَتْ عَلَيْكَ لِمَا تَقِيَّاتُ ،  
 فَقَالَ لَبَنًا يَصْلِدُ » .

\* ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُهُ « ثُمَّ لَحَا قَضِيْبَهُ فَإِذَا هُوَ أَيْضًا يَصْلِدُ » .

﴿ صَاصِلْ ﴾ (س) فى صفة الوَحْشِ « كَأَنَّهُ صَاصِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّاصِلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ  
 إِذَا حُرُكَ . بِقَالَ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَ . وَالصَّاصِلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

\* ومنه حديث حُثَيْنٍ « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَاصِلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صَلْعٌ ﴾ (٥) فى حديث ثُمَّانٍ « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقَاقٍ يَصْلَعُ »<sup>(٣)</sup> هِىَ الْأَرْضُ  
 الَّتِى لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسَ ، وَهُوَ انْحَسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هُوَ فِى اللِّسَانِ لِحَرْبِ بَنِى أُمَيَّةٍ ، يَخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِىَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِحَاوَرِثِ بَنِى أُمَيَّةٍ .  
 وبصده :

وَتَأْمِنُ وَشَطَطُهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشٍ  
 وَتَسْكُنُ بِلَدَةً عَزَزَتْ لِقَاحَا وَتَأْمِنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشَّاهِدُ فِى هَذَا الشَّعْرِ صَرْفُ « صَلَاحٍ » وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً كَقَطَامٍ .

(٢) قَالَ فِى اللِّسَانِ : يَحْمُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلَحِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى « حَرَمًا آمِنًا » وَيَحْمُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 مِنَ الصَّلَاحِ .

(٣) الَّذِى فِى اللِّسَانِ (صَلْعٌ) وَالْفَائِقُ ٥٩/١ ، وَالْمَرْوِى : إِنْ أَرَى مَطْمَعِي فَحَيْدًا وَقَعٌ ، وَإِلَّا أَرَى  
 مَطْمَعِي فَوْقَاقٍ يَصْلَعُ .

- (أ) ومنه الحديث « مَا جَرَى التَّيْفُورُ بِصُلْعٍ » ويقال لها الصَّلَاءُ أيضًا .
- \* ومنه حديث أبي حنيفة « وَتُحْتَرَسُ بِهَا الْعَبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلَاءِ » .
- (أ) ومنه الحديث « تَكُونُ جَبْرُوتَ صُلْعَاءِ » أى ظاهرة بارزة .
- \* ومنه الحديث « أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصُّلْعَاءِ وَالْقُرَيْنَاءِ » هى تصغير الصَّلَاءِ؛ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا تُغْبَتُ .
- (أ) وفى حديث عائشة « أَنَّهَا قَالَتْ لِمَا وَبَى اللَّهُ عَنْهَا حِينَ ادَّعَى زَيْدًا : رَكِبْتَ الصُّلْعَاءِ » أى اللّاهية والأمر الشديد ، أو السَّوَادَ الشَّيْئَةَ الْبَارِزَةَ لِلْمَكْشُوفَةِ .
- \* وفى حديث الذى يَهْدِمُ السَّكْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَقْيِدُحُ أُصْلِيحُ » هو تصويرُ الأَصْلَعِ الذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
- (أ) ومنه حديث بَدْر « مَا قَاتَلْنَا إِلَّا بِمَآزَرَ صُلْعَاءِ » أى مَشَايِخَ عَجَرَةٍ عَنْ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صُلْعَانٍ أَيْضًا .
- \* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
- ﴿ صُلْعٌ ﴾ \* فيه « عَلَيْهِمُ الصَّلَاحُ وَالْقَارِحُ » هو من الْبَقَرِ وَالْفَنَمِ الذى كُنِيَ وَانْتَهَى سَنُهُ . وذلك فى السَّنَةِ السَّادَةِ . ويقال بِالسَّيْنِ .
- ﴿ صُلْفٌ ﴾ (س) فيه « آفَةُ الظُّرْفِ الصُّلْفُ » هو الظُّرْفُ فى الظُّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْقَدَارِ مَعَ تَكْثِيرٍ .
- \* ومنه الحديث « مَنْ يَبْنِىْ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ » أى مَنْ يَطْلُبُ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُولُ حَقًّا .
- (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صُلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هو مِثْلُ ثَلَاثِينَ يُكْثَرُ قَوْلُ مَا لَا يَفْعَلُ : أى تَحْتَ سَحَابٍ تَرْتَدُّ وَلَا تُنْطَرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوَّجَهَا صَلَفَتُ عَنْدهُ » أى ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطَ عَنْدهُ ، وَزَوَّجَهَا صُلْفٌ عَنْهُ : أى جَانِبُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فُتُصَانُعُ بِمَا لَهَا عَنْ ابْنَتَيْهَا الْخَطِيقَةِ ، وَلَوْ صَافَتَتْ عَنْ الصِّلَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضَمِيرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ » قيل : الصَّالِفَانِ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لثَلَاثِ بُلُوْى فَعَلَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

﴿ صَلَّى ﴾ (٥٠) فِيهِ « إِيْسَ مِنْهُ مَنْ صَلَّى أَوْ حَقَّ » الصَّلَى : الصَوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفْعَهُ فِي الصَّائِبِ <sup>(١)</sup> وَعِنْدَ النَّجِيعَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَا بَرِيٌّ مِنَ الصَّائِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(٥) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَارِكِرٍ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِيَّ » الصَّلَاتِيُّ : الرُّفَاقِيُّ ، وَاحِدُهَا صَلِيْقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الْخِلَافَةُ الْمَثْوِيَّةُ ، مَنْ صَلَقَتْ النَّثَاءُ إِذَا شَوَيْتَهَا . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا سَلِقَ مِنَ الْقَوْلِ وَغَيْرِهَا .

(٥) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَيْ تَلَوَّى وَتَهَلَّلَ ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُسْلَمٍ الْخَوْلَانِيُّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا » <sup>(٢)</sup> .

﴿ صَلَّى ﴾ (٥) فِيهِ « كُلُّ مَرَدٍّ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَيْ مَا لَمْ يُبْشَرْ . يُقَالُ صَلَّ النَّحْمُ وَأَصَلَ . هَذَا عَلَى الِاسْتِجَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكُلُ اللَّحْمِ لِلتَّنْفِيرِ الرَّيْبِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .

(س) وَفِيهِ « تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْخَيْرِ الصَّالَةِ » قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْمَكْرِي : هُوَ بِالْمَادِ

(١) أَشَدُّ الْمَرُوءِ لِلْبَيْدِ :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صِلَقَةً وَصُدَّاهُ الْحَضَبُ بِالْمَثَلِ  
أَيْ بِالْمَلَالَةِ .

(٢) فِي ١ : « فِيْهَا » ، وَحَقَّقْتُ « فِيْهَا » مِنَ اللِّسَانِ .



غير المعجزة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِ المعجزة ، وهو خطأ . يقال للعمار الوحشي اخَذَ الصَّوت : صالًا وصَلَّالاً ، كأنه يريد الصَّحِيحَةَ الأجسادَ الشَّدِيدَةَ الأصواتَ لقُوَّتِهَا ونَشَاطِهَا .

\* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير الصَّلَاحِ « هو الصَّال ، الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت » .

﴿ صَلِّ ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعض » الصَّلَامَات : الفِرَق والطَوَائِف ، واحداثها صَلَامَةٌ <sup>(١)</sup> .

\* وفي حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أخوه مُصَنَّبٌ « أسلمه النعمانُ الصَّلَمُ الْآذَانِ أَهْلَ الْعِرَاقِ » يقال للنعمان مُصَنَّبٌ ؛ لأنها لا آذان لها ظاهرة . والصَّلَمُ : القَطْعُ الْمُتَّصِلُ ، فإذا أُطْلِقَ على الناس فإنما يُرَادُ بِهِ الدَّلِيلُ الْمُهَانُ .

\* ومنه قوله :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا وَاتَّذَنْتُمْ فَتَشَوْا بِآذَانِ النَّعَامِ الصَّلَمِ

( س ) ومنه حديث الفَتَنِ « وَتَصَلَّوْنَ فِي النَّائِلَةِ » الْأَصْطِلَامُ : اقْتِصَالٌ ، مَنْ الصَّلَمُ : القَطْعُ .

\* ومنه حديث الهذلي والضحايا « وَلَا الصَّلَمَةَ أَطْبِئُهَا » .

\* وحديث عائكة « لئن عُدْتُمْ لَيَصْطَلِبَنَّكُمْ » .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « فَكُونَ الصَّلِيمُ يَنْفَى وَبَيْنَهُ » أَيْ الْقِطْعَةُ الْمُنْكَرَةُ . وَالصَّلِيمُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْيَاهُ زَائِدَةٌ .

\* ومنه حديث ابن عمر « اُخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّلِيمِ ، كَأَنِّي بِهِ أَقْبَحُجِجٌ أَقْبَحُجِجَ يَهْدِمُ السَّكْبَةَ » .

﴿ صُلُور ﴾ ( ٥ ) في حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصُّوَرَ وَالْإِنْقَلِيسَ » <sup>(٢)</sup> الصُّوَر : الْجِرْعِيُّ ، وَالْإِنْقَلِيس : الْمَارْمَاهِي ، وَهِيَ نَوْعَانِ مِنَ السُّكِّ كَالْحَبَاتِ .

(١) بتثنية الصاد ، كافي القاموس . (٢) يفتح الهمزة واللام ويكسرهما ، كافي القاموس .

﴿صلا﴾ \* قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهى العبادة المخصوصة ، وأصلها فى اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها فى اللغة التعظيم . وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى . وقوله فى التشهد: الصلوات لله : أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى ، هو مستحقة لا تليق بأحد سواه . فأما قولنا : اللهم صل على محمد فعمناه : عظّمه فى الدنيا بإغلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بشفيعه فى أمته ، وتضعيف أجره وموتبه . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم ينبغ قدر الواجب من ذلك أحسناء على الله ، وقولنا : اللهم صل أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليق به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغیره . وقال الخطّابى : الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لأشغال لغیره ، والتى بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغیره .

[ ٥ ] ومنه الحديث « اللهم صل على آل أبى أوفى » أى ترحم وبرّك . وقيل فيه إن هذا خاص له ، ولكنه هو آخر به غيره . وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحداً .

( ٥ ) وفيه « من صلّى على صلاة صلّت عليه الملائكة عشرًا » أى دعت له وبرّكت .

( ٥ ) والحديث الآخر « الصائم إذا أكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة » .

( ٥ ) والحديث الآخر « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجيب ، وإن كان صائمًا فليصم » أى فليدخ لأهل الطعام بالمفخرة والبركة .

( ٥ ) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صلّى لنا غمائم بنّ مطّون » أى يستغفر لنا .

( ٥ ) وفى حديث على رضى الله عنه « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر وثلاث عمر » المصلى فى خيل الخلبة : هو الثانى ، سُمى به لأنّ رأسه يكون عند صلات الأول ، وهو ما عن يمين الدّئب وشماله .

( ٥ ) وفيه « أنه أنى بشاة مصلية » أى مشوية . يقال صليت اللحم - بالتخفيف - : أى شويته ، فهو مصلّى . فأما إذا أحرقت وأهيت فى النار قلت صليته بالتشديد ، وأصليته . وصليت العصا بالنار أيضا إذا لبتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُصَنَّةٍ صِيحَانِيَّةٍ مُصَلِّيَةٍ » أى مُصَنَّةٌ قَدْ صَلَّيَتْ فِي الشَّمْسِ ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمتْ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِيْلَاءٍ وَصِنَابٍ » الصَّلَاةُ بِالذَّكَرِ : الشَّوَاهِدُ .

\* وفي حديث حذيفة « فَرَأَيْتُ أَبَا سُبَيْحَانَ يُصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أى يُذْفِنُهُ .

(س) وفي حديث السَّيِّفَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصَلِّي بِنَارِهِ » الاِصْطِلَاحُ : اِفْتِعَالٌ ، مِنْ صَلَّاهُ النَّارَ وَالتَّسَخُّنَ بِهَا : أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يَتَعَرَّضُ لِجَهَنَّمَ . يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُصَلِّي بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ :

(أ) وفيه « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا » لِلصَّالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ، أَرَادَ مَا يَسْتَفِيزُهُ بِهِ النَّاسُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاهِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ بِهِ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ اللَّهَ بَارِكُ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلِّيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةِ » الصَّلِّيَانِ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ الْقَصَبِ : أَيْ يَقُومُ لِحِلْيَتِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَّةٌ هِيَ الشَّامُ .

### ﴿بَابُ الصَّادِ مَعَ الْمِيمِ﴾

﴿سَمِتَ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا تَحَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحَمَّتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » بِقَالَ : صَمَّتَ اللَّيْلُ وَأَصَمَّتْ فَهْوُ حَايَتِ وَمُصْنِتِ ، إِذَا اغْتَمَلَ لِسَأَلِهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ حَجَّةٍ مُصْنِتَةً » أَيْ سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(أ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصَمَّتْ أُمَامَةُ بَنَتْ أَبِي الْعَاصِ » أَيْ اغْتَمَلَ لِسَأَلِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ الثَّمَرَةِ « أَنَّهَا مُصْنِتٌ لِلصَّغِيرِ » أَيْ أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُنْكِتَ بِهَا .

\* وفي حديث البباس « إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثُّوبِ الْمُصَمَّتِ مِنْ خَزَرٍ » هو الذي جميعه يُرَتِّمُ لَا يُخَالِطُهُ فِيهِ قُطْنٌ وَلَا غَيْرُهُ .

\* وفيه « عَلَى رَقَبَتِهِ صَائِتٌ » يعنى الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان ، وقد تكرر ذكر الصنت في الحديث .

﴿ صمخ ﴾ \* في حديث الوضوء « فَأَخَذَ مَاءً فَأَدْخَلَ أَصَابِيهِ فِي صِمَاحٍ أَذُنِيهِ » الصَّمَاحُ : ثَقْبُ الْأُذُنِ : وَيُقَالُ بِالسِّنِّ .

[ ٥ ] ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصِغَتَيْهِمْ » هِيَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعِمَامِ : أَيْ أَنَّ اللَّهَ أَنَا مَتَّعَهُمْ .

\* وفي حديث عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصَفْتُ لَأَسْتَرِاقِهِ صِمَاحُ الْأَسْمَاعِ » هِيَ جَمْعُ صِمَاحٍ ، كَيْشَالٍ وَكَيْمَاطٍ .

﴿ صمد ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الصَّمَدُ » هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ الشُّوَدَدُ . وَقِيلَ هُوَ الدَّائِمُ الْبَاقِي . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ . وَقِيلَ الَّذِي يُصَدُّ فِي الْحَوَاجِ إِلَى : أَيْ يُقَصَّدُ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِيَّاكُمْ وَتَمَكُّمُ الْأَنْسَابِ وَالطَّمَنُ فِيهَا ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ لَا يُخْرِجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ » هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي شُودَدِهِ ، أَوْ الَّذِي يُقَصَّدُ فِي الْحَوَاجِ .

\* وفي حديث معاذ بن الجُمُوحِ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ « فَصَدَّتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةٌ » أَيْ ثَبَّتَتْ لَهُ وَقَصَدَتْهُ وَانْتَظَرَتْ غَفْلَتَهُ .

\* ومنه حديث عَلَى « فَصَدَّدَا صَمَدًا حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عُيُودُ الْحَقِّ » .

﴿ صمر ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلَى « أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَا رَافِعٍ عُسْكَةً سَمْنٌ وَقَالَ : اذْهَبْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ <sup>(١)</sup> لَتَذْهَبَنَّ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَيْتِ » يَعْنِي مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ .

﴿ صمصم ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « لَوْ وَضَعْتُ الصَّمَصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي » الصَّمَصَامَةُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَمَامِسُ .

(١) هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَيْسَ . وَكَانَتْ زَوْجَةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي عَلَى . (اللسان صمر)

\* ومنه حديث قُرس « تَرَدُّوا بِالْعِمَامِ » أى جَلَّوْهُوا لِمَنْزِلَةِ الْأُزْدِيَّةِ ، لِحَمْلِهِمْ لَهَا وَوَضْعِ حَمَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .

﴿ صَمْع ﴾ ( ٥ ) فى حديث على رضى الله عنه « كَأَنى رَجُلٌ أَصَمَّ أَصَمَّ يَهْدِمُ الْكُتُبَةَ » الْأَصَمُّ : الصَّغِيرُ الْأُذُنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُصَغَى بِالصَّمَاءِ » أَى الصَّغِيرَةِ الْأُذُنَيْنِ .

( س ) وفيه « كَابِلٍ أَكَلَتْ صَمَاءٌ » قِيلَ هِىَ الْبَهْمَى إِذَا ارْتَمَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَقَ . وَقِيلَ : الصَّمَاءُ : الْبَقْلَةُ الَّتِي لَرْتَوَتْ وَكَثُرَتْ .

﴿ صَمَد ﴾ ( س ) فيه « أَصْبَحَ وَقَدْ أَصَمَدَتْ قَدَمَاهُ » أَى انْتَفَخَتْ وَوَرِيَتْ .

﴿ صَمَغ ﴾ ( ٥ ) فى حديث على « نَطَقُوا الصَّامِغِينَ فَنَهَمَا مَقْعَدَا اللَّكَّائِينَ » الصَّامِغَانِ : مُجْتَمِعِ الرَّيْقِ فِى جَانِبِ الشَّيْءِ . وَقِيلَ هُمَا مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ . وَيُقَالُ لهُمَا الصَّامِغَاتُ ، وَالصَّامِغَانِ ، وَالصَّوَارِغَانِ .

\* ومنه حديث بعض الْقُرَشِيِّينَ « حَتَّى عَرَفْتُ وَزَبَّ صِمَاغُكَ » أَى طَلَعَ زَبْدُهَا .

( س ) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، فى الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ يَجْدُورُ « كَأَنَّهُ صَمَنَةٌ » يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدَرُ عَلَى بَدَنِهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمغِ .

( س ) ومنه حديث الْحِجَابِ « لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْنَةِ » أَى لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ . وَالصَّمغُ إِذَا قُلِعَ انْخَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ ، وَرَبَّمَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضُ لِحَائِهَا .

﴿ صَمَل ﴾ ( س ) فيه « أَنْتَ رَجُلٌ صَمَلٌ » الصَّمَلُ : بِالْفُحْمِ - الشَّدِيدُ الْخَلْقِ . وَصَمَلَ الشَّيْءُ يَصْمَلُ صُمُولًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ . وَصَمَلَ الشَّجَرُ إِذَا عَطِشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ .

( س ) ومنه حديث معاوية « إِنَّهَا صَمِيلَةٌ » أَى فى سَاقِهَا يُبَسُّ وَخُشُونَةٌ .

﴿ صَمَم ﴾ \* فى حديث الْإِيمَانِ « وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَ الْعَرَاءَ الصَّمَمَ الْيَكْمَرُ رُؤُوسَ النَّاسِ » الصَّمَمُ : جَمْعُ الْأَصَمِّ ، وَهُوَ الَّذِى لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِى لَا يَهْتَدِى وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ ، مِنْ صَمَمَ الْعَقْلَ ، لَا صَمَمَ الْأُذُنِ .

\* وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصميتها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فكانهم جعلوني أصم .

(س) وفيه « شهر الله الأصم رجب » نعى أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووصف بالأصم تجازاً ، والراد به الإنسان الذى يدخل فيه ؛ كما قيل ليل نائم ، وإنما النائم من فى الليل ، فكان الإنسان فى شهر رجب أصم عن سماع صوت السلاح .

(س) ومنه الحديث « الفتنة السماء العمياء » هى التى لا تسبيل إلى تسكينها لتنتهيها فى دهائها ، لأن الأصم لا يسمع الاستنثاء ، فلا يقبل عما يفعله . وقيل هى كالحية السماء التى لا تقبل الرقى .

(أ) وفيه « أنه نهى عن اشتغال السماء » هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها سماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة السماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه ، فتتكشف عورته .

\* ومنه الحديث « والفاجر كالأرزة صماء » أى مسكنة لا تخلخل فيها .

(س) وفي حديث الوطاء « فى أيام واحد » أى منك واحد . الصمام : ما نسد به الفرجة ، فسئى الفرج به . ويموز أن يكون فى موضع صمام ، على حذف المضاف . ويروى بالسين . وقد تقدم .

(ص) « صماء » (أ) فيه « كل ما أصميت ودع ما أنثيت » الإجماع : أن يقتل الصيد مكانه . ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للشرع : صميان . والإجماع : أن تصيب إصابة غير قاتلة فى الحال . يقال أنثيت الرمية ، وتمت بنفسها . ومعناه : إذا صيدت بكلب أو سهم أو غيرها فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصميتك ثم غلبت عنك فمات بعد ذلك فدعه ؛ لأنك لا تدري أملت بصيدك أم يعارض آخر .

## ﴿باب الصادع النون﴾

﴿صنب﴾ (٥) فيه «أناهُ أَعْرَابِي بَارِزٌ بَدَّ شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِصَنَابِهَا» الصَّنَابُ : انْتَرَدَلَ لِّلْعَمَلِ بِالزَّيْتِ ، وَهُوَ صَبَاغٌ يُؤْتَدَّمُ بِهِ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ» <sup>(١)</sup> وَصِنَابٍ .  
 ﴿صنبر﴾ (٥) فيه «أَنْ قُرَيْشًا كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ» أَيْ ابْتَرَّ ، لَا عَقِبَ لَهُ <sup>(٢)</sup> . وَأَصْلُ الصَّنْبُورِ : سَمَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لِأَيِّ الْأَرْضِ . وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْمُنْفَرَدَةُ الَّتِي يَدِيْ أَسْفَلُهَا . أَرَادُوا أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، كَمَا يَذْهَبُ أَثَرُ الصَّنْبُورِ ، لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ .

(س) وفيه «أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ حُصِّلَ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ تَجْمَعُ بَيْنَ قُلُوبِ آلِيَةِ الصَّنْبُورَةِ فَأَنَا» أَيْ آلِيَةِ الشَّدِيدَةِ الْبُرْدِ .

﴿صنخ﴾ (٥) في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ «نِمَّ اللَّيْتُ الْحَمَامُ ! يَذْهَبُ بِالصَّنَخَةِ» <sup>(٣)</sup> وَيَذْكَرُ النَّارَ . يَذِي الدَّرَنَ وَالْوَسَخَ . يُقَالُ صَنَخَ بَذَنُهُ وَصَنَخَ ، وَالسِّنُّ أَشْمَرٌ .

﴿صند﴾ (س) فيه ذكر «صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ» فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهُمْ أَشْرَافُهُمْ ، وَعُظْمَاؤُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، الْوَاحِدُ صَنْدِيدٌ ، وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صَنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن «كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنْ صَنَادِيدِ الْقَدَرِ» أَيْ نَوَائِبِهِ الْعِظَامِ الْقَوَالِبِ .

﴿صنع﴾ (٥) فيه «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» هَذَا أَمْرٌ يُرَادُ بِهِ الْخَبَرُ . وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ» وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحًا فِي الْمَاءِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : «بَصَرَاتٍ» . وَالصَّرَاتُ : جَمْعُ صَرَقَةٍ ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ مِنَ الْخَبْزِ . الْقَامُوسُ (صَرَقَ) .

(٢) فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : «وَقِيلَ النَّاشِءُ الْخُلْدُ . حَكَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ» .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : «يَذْهَبُ الصَّنَخَةُ» وَهِيَ رَوَايَةُ لِلصَّنْفِ فِي «صِن» .

• وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلى ، قال : غلام المغيرة بن شعبة ، قال : الصنع ؟ قال : نعم » يُقالُ رجلٌ صنعَ وامرأةٌ صنَّعَ ؛ إذا كان لها صنعة يَمْلَأُها بأيديهما وَيَكْتَسِبَانِ بها .

• ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصَّنَاعِ » .

(أ) وفيه « اصطنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب » أى أمرَ أن يُصنَعَ له . كما تقول اكَتَبَ : أى أمرَ أن يُكْتَبَ له . والعطاء بدل من ناء الافتعال لأجل الصاد .

(ب) ومنه حديث أنشدنى « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بَنَائِلَ ناراً » ثم قال : « أَوْقِدُوا واصطِنِمُوا » أى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يعنى طعاماً تُنْفِقُونَهُ فى سبيلِ الله .

• ومنه حديث آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كَلِمَةُ اللهِ الذى اصطنعتَ لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه الله من منزلة التقرب والتكريم . والاصطناعُ : افتعالٌ من الصنِيعَة ، وهى العطية والكرامة والإحسان .

(س) وفي حديث جابر « كان يُصانِعُ قائده » أى يُداريه . وللصانعةُ : أن تصنعَ له شيئاً ليصنعَ لك شيئاً آخر ، وهى مُفاعلةٌ من الصُّنْعِ .

(ب) وفيه « من بَلَغَ الصُّنْعَ بَسَمَ » الصُّنْعُ بالكسر : الموضعُ الذى يُتَّخَذُ لهَاءُ ، وجمعه أصْناعٌ . ويقالُ لها مَصْنَعٌ ومَصانِعُ . وقيل أراد بالصُّنْعِ هاهنا الحِصْنَ . والمصانعُ : الباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديث سعد « لَوْ أَنَّ لِأَحَدِكُمْ وادِىَ مَالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسمهمُ صنِّعَ لَكَلَّفْتَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا » كذا قال « صنُّع » قال الحرثي : وأظنُّه « صِينَة » : أى مستوية من عمل رجلٍ واحدٍ .

(صنّف) (أ) فيه « فليَنفُضْهُ بصِنْفَةٍ لِزَارِهِ ، فإنه لا يَدْرِي ماخَلَقَهُ عَلَيْهِ » صِنْفَةُ الإِزَارِ - بكسر النون - : طَرَفُهُ عِماً عَلَى طَرَفِهِ .

(صنم) • قد تكرّر فيه ذكرُ « العِصَمِ والأَصْنَامِ » وهو ما اتَّخَذَ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعَالَى . وقيل هو ما كان له جِسمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جِسمٌ أو صورةٌ فهو وَثَنٌ .



﴿ صنن ﴾ (٥) في حديث أبي الدرداء « نِمَ البيتُ الحَمَامُ يذهب الصَّنةُ ويذُكُّ النارُ » الصَّنةُ : الصَّنَانُ ورائحةُ معاليفِ الجِسمِ إذا تَغَيَّرَتْ ، وهو من أَصَنَ اللحمُ إذا أَنتَنَ .  
(س) وفيه « فَأَيُّ بَرِّقٍ يَعْنِي الصَّنَّ » هو بالفتح : زَيْبِلٌ كبيرٌ . وقيل هو شِبُهُ السَّلَّةِ اللَّطِيقَةِ .

﴿ صنو ﴾ (٥) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُوْهُ أَيْه » وفي رواية : « العباس صِنُوْهُ » الصَّنُوْ : المِثْلُ . وأصله أَنْ تَطْلُعَ تَحْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ العباس وأصلَ أبي واحدٍ ، وهو مثلُ أبي أو مِثْلِي ، وجمعه صِنَوَانٌ . وقد تكرر في الحديث .  
(٥) وفي حديث أبي قِلَابَةَ « إِذَا طَالَ صِنَاءُ اللَّيْلِ نَقَّ بِالْأَشْنَانِ » أَيْ دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ . قال الأزهري : ورُويَ بالضاد ، وهو وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ .

### ﴿ باب الصاد مع الواو ﴾

﴿ صوب ﴾ \* فيه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَقِيلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عَبْتًا وَظُلْمًا يَغِيرُ حَقَّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَيْ نَكَّتهُ .  
(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أَيْ خَفَفَهَا .

(٥) وفيه « مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ » أَيْ ابْتِلَاهُ بِالتَّصَابِيبِ لِثَنِيْبِهِ عَلَيْهَا . يُقَالُ مُصِيبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَصَابِيبُ ، وَمَصَاوِيبُ . وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ اللَّالِ وَغَيْرِهِ : أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .  
\* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أَيْ يَتَأَلَوْنَ مَا تَأَلَوْا .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ » أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

(٥) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّضْمِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ » يَعْنِي

أراد الله الذي أراد. وأصله من الصَّوَاب ، وهو ضدُّ الخطأ . يقال : أصابَ فلانٌ في قوله وقوله ، وأصاب السهمُ القِرطاسَ ؛ إذا لم يخطئ . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصلٌ ما بين الحلال والحرام الصوتُ والذَّفْ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصوتُ ؛ والدَّكْرُ به في الناس . يقال : له صوتٌ وصيتٌ ؛ أي ذِكْرٌ . والذَّفْ الذي يُعْطَل به ، ويُفْتَح ويُغْم .

• وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصوتَ عند القتال » هو مثل أن يُنادَى بعضهم بعضاً ، أو يَقْلَ بعضهم فقللاً له أثرٌ قِصِيحٌ ويُعرَف نفسه على طريق الفخر والعجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّح » أي قبل أن يَسْتَبِينَ صلاحه وجيَّده من رديته .

• ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يحِلُّ شِرَاهُ النخل ؟ قال : حين يُصَوِّحُ » ويُروى بالراء . وقد هُتِمَ .

• وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحتُ جبالنا » أي تَشَقَّقَتْ وَجَعَتْ لِدَمِّ المطر . يقال صاحَه يصوِّحُه فهو مُنْصاحٌ ، إذا شَقَّه . وصوِّح الثَّباتُ إذا بَلَّسَ وَتَشَقَّقَ .

• ومنه حديث على رضي الله عنه « فبادِرُوا العلمَ من قبل تصوُّجِ نَبْتِهِ » .

(س) وحديث ابن الزُّبَيْرِ « فهو يَنْصاحُ عليكم بوابِلِ البَلَا » أي يَنْشِقُّ عليكم .

قال الزُّعْمَرِيُّ : ذكره المروى بالضاد وانحاءاً ، وهو تصحيفٌ <sup>(١)</sup> .

• وفيه ذكر « الصَّاحَة » هي بخفيف الحاء : هضابٌ حُمْرٌ بَقْرُبٍ عَفِيقٍ للمدينة .

(هـ) وفي حديث عَمَلِ الأَنْبِيَاءِ « فلما دَفَنُوهُ لَفَفْتُهُ الأَرْضَ ، فَأَلْقَوَهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ :

جانبُ الوادِي وما يُقْبَلُ من وَجْهِه القاسم .

﴿ صور ﴾ • في أسماء الله تعالى « المَصَوِّر » وهو الذي صَوَّرَ جَمِيعَ المَوْجُودَاتِ وَرَتَّبَهَا ،

فَاعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً ، وَهَيْئَةً مُتَّفِرَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكثرتها .

• وفيه « أَنَا نِي اللّٰهَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » الصورة تَرَدُّ في كلام العرب على ظاهرها ،

(١) لم يتعرض الزُّعْمَرِيُّ لرواية المروى . انظر الفائق ١/٥٣ .

وعلى معنى حقيقة الشيء، وهيئته، وعلى معنى صفته . يقال صورةُ القتل كذا وكذا : أى هيئته . وصورة الأمر كذا وكذا : أى صفته . فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة . ويجوز أن يعود للمعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربي وأنا في أحسن صورة . ويجزى معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هيئتها ، أو صفتها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

• وفيه « أنه قال : يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر « الصور : الجماعة من القتل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على صيران .

(٥) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صور بالمدينة » .

• والحديث الآخر « أنه أتى امرأة من الأنصار فقَرَسَتْ له صوراً ، ودَبَحَتْ له شاة » .

• وحديث بدر « إن أبا سفيان بث رجلين من أصحابه ، فأخرقاً صوراً من صيران الربيع » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وترايبها الصور » بمعنى اللسك . وصوار اللسك : فيجته . والجمعُ أصورة .

(س) وفيه « تمهدوا الصوارين فإلهما مقعد للآك » ما ملئت الشذين : أى تمهدوها بالنظافة .

(س) وفي صفة مشي صلى الله عليه وسلم « كان فيمشي من صور » أى ميل . قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جد في السير لا خلفة .

(٨) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « وذكر العلماء قال : تنمط<sup>(١)</sup> عليهم بالم قلوب لا تصوروا الأرحام » أى لا تميلها . هكذا أخرجه المروى عن عمر ، وجعله الزنجشري من كلام الحسن .

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما « إني لأدنى الخائف مني وما بي إليها صورة » أى ميل وشهوة تصورني إليها .

(١) في المروى والفاقي ٤٤/٢ : « تنمط » .

• ومنه حديث مجاهد « كره أن يصور شجرة مثمرة » أى يُمِيلَهَا ، فإن إِمَاتَهَا رُبَمَا أَذْنَهَا إِلَى الْجَنُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَهَا .

(٥) ومنه حديث عيسكرمة « حَلَّةُ العَرِشِ كُلُّهُمُ صُورٌ » جمع أَصُورٌ ، وهو اللامِلُ التَّنُقُّ لِلْقُلِّ جِلْدٌ .

• وفيه ذكر « التَّنْفِخُ فِي الصُّورِ » هو الْقَرْنُ الذِّى يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ الْمَوْتَى ، إِلَى الْحَشْرِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُؤَيِّدُ صُورَ الْمَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحُ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَمَاضَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ لَلَّذِى عَلَى الرَّحِمِ » أَى يَسْقُطُ . مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُهُ ضَرْبَةٌ تَصَوَّرَ مِنْهَا : أَى سَقَطَ .

• وفى حديث ابن مَعْرُوفٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ . وَتَحْرِيمُهَا الْمَنْعُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَلَمِ عَلَى الْوَجْهِ .

• ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أَى يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَيٌّْ أَوْ سِمَةٌ .  
(صواع) • فيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِاللَّدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أُنْدَادٍ . وَلِلَّدِّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَقُضِيَ الْحِجَازُ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقُضِيَ الْعِرَاقُ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَطْعَمَ عَطِيَّةَ بْنِ مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرِيرَةٍ الْوَادِى » أَى مَوْضِعًا يُبَيِّنُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ أَطْعَمَهُ جَرِيًّا مِنَ الْأَرْضِ : أَى مَبْدَرَ جَرِيْبٍ . وَقِيلَ الصَّاعُ : اللَّطْمَانُ مِنَ الْأَرْضِ .

[٥] وفى حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَنَمِ فِي دَارِ الْخَرْبِ عَمَدًا إِلَى جُلْدِهَا لِيَجْلُ مِنْهُ جِرَابًا ، وَإِلَى شَعْرِهَا لِيَجْلُ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ » أَى جَمَعَ بَرَأِيَهُ وَاسْتَنْعَى عَلَى صَاحِبِهِ .

(س) وفى حديث الْأَعْرَابِيِّ « فَانْصَاعُ مُذِيرًا » أَى ذَهَبَ مُسْرِعًا .

﴿ صوغ ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « واعدت صونا من بنى قينقاع الصواغ: صانع الخلى . يقال صاغ يصوغ ، فهو صانع وصواغ .

(س) ومنه الحديث « أكذب الناس الصواغون » قيل ليطالم وموايدهم الكاذبة . وقيل أراد الذين يزبنون الحديث ويصوغون الكذب . يقال صاغ شغراً ، وصاغ كلاماً : أى وصمه ورتبه . ويروى « الصياغون » بالياء ، وهى لغة أهل الحجاز ، كالديار والقيام . وإن كانا من الواو (هـ) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه وقيل له خرج الدجال قال : « كذبة » كتبها الصواغون .

(س) ومنه حديث بكر المزنى « فى الطعام يدخل صونا ويخرج سرحا » أى الأظفمة المنسوجة ألواناً ، للهيئة بعضها إلى بعض .

﴿ صول ﴾ (س) فى حديث الدعاء « اللهم بك أحول وبك أصول » وفى رواية « أصول » أى أسطو وأقهر . والصولة : الحيلة والوسيلة .

\* ومنه الحديث « إن هذين الحيين من الأوس والتلزوج كانا يتصلاكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفتحين » أى لا يفعل أحدهما معه شيئاً إلا فعل الآخر معه شيئاً مثله .

\* ومنه حديث عثمان « فصامت صنته أنفذ من صول غيره » أى إنساكه أشد على من تطاول غيره .

﴿ صوم ﴾ \* فيه « صومكم يوم تصومون » أى أن الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد ، فلأن قوماً اجتهدوا فلم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفتروا حتى استوفوا العدد ، ثم ثبت أن الشهر كان تسعاً وعشرين فإن صومهم وفطرم ماض ، ولا شئ عليهم من إنهم أو قضاءه ، وكذلك فى الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شئ عليهم .

\* وفيه « أنه مثل عمن يصوم الدهر ، فقال : لا صام ولا أفطر » أى لم يسم ولم يفت . كقوله تعالى « فلا صدق ولا صلي » وهو إخبار لأجره على صومه حيث خالف السنة . وقيل هو دُعاه عليه كراهية لصيئمه .

\* وفيه « فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إلى صائم » معناه أن يردّه بذلك عن نفسه لينكفّ . وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يتخوض معه ويكأنه على شتمه فينسى صومه ويحبط أجره .

\* وفيه « إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إلى صائم » يترقّم ذلك لتلا يكرهه على الأكل ، أو لتلا تضيق صدورهم بانتعاه من الأكل .

\* وفيه « من مات وهو صائم صام عنه وليه » قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحله أكثر الفقهاء على الكفارة ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تُلَازمه .

﴿ صوى ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « إن للإسلام صوى ومنازاً كمنار الطريق » الصوى : الأعلام للنسوبة من الحجارة في لفظة للجوهلة<sup>(١)</sup> ، يستدل بها على الطريق ، واحديثها صوة لقفوة : أراد أن للإسلام طرائق وأعلاماً يهتدى بها .

(٥) وفي حديث أبي قحيط « فيخرويون من الأصواء فينظرون إليه » الأصواء : القبور . وأصلها من الصوى : الأعلام ، فشبه القبور بها .

[٥] وفيه « التصوية خلالة » التصوية مثل التصرية : وهو أن تترك الشاة أياماً لا تمخّل . والخلالة : الخداع . وقيل التصوية أن يئس أصحاب الشاة لبئها عذاً ليكون آمن لها .

### ﴿ باب الصادق المأه ﴾

﴿ صهب ﴾ (س) في حديث الثمان « إن جاءت به أصهب - وفي رواية أصيغب - فهو فلان » الأصهب : الذي يملونه صبهة ، وهي كالشقرة . والأصيغب تصغيره ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصبهة مختصة بالشعر ، وهي مخمرة يملوها سواد .

(١) في البر النثر : زاد الفارسي : وقال الأصبغ : هو ما يظن وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلاً . اهـ ، وانظر المصالح (صوى) .

\* ومنه الحديث « كان يرْمِي الجمار على ناقَةٍ له صَبَاءٌ » وقد تكرّر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصَّبَاءِ » وهي موضع على رَوْحَةٍ من خَيْبَر .

﴿ صهر ﴾ (٨) فيه « أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قَبَاءَ فَيَصْهَرُ الحجرُ المَعْلَمُ إلى بَطْنِهِ »  
أى يُذَيِّبُهُ إليه . يقال صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ .

\* ومنه حديث عليّ « قَالَ لَهُ رَيْمَةُ بْنُ الْحَرِثِ : نَلَيْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَحْسُدْ عَلَيْهِ » الصَّهْرُ : حُرْمَةُ الزَّوْجِ . والفرق بينه وبين النَّسَبِ أَنَّ النَّسَبَ مَارْجِعٌ إِلَى وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خِلَاطَةِ نَسَبِهِ الْقَرَابَةِ يُخَدِّمُهَا الزَّوْجُ .

\* وفي حديث أهل النار « فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَقٌّ يَمُوتُ مِنْ قَدَمَيْهِ » وهو الصَّهْرُ « أَى الإِذَابَةُ » . يقال صَهَرْتُ الشَّعْمَ إِذَا أَدَبْتَهُ .

(٩) ومنه الحديث « إِنَّ الْأَسْوَدَ كَانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّعْمِ وَهُوَ مُخْرَمٌ » أَى يُلْزِمُهُ [عليهما] <sup>(١)</sup> زِيَدَهُمَا بِهِ . يقال صَهَرَ يَدَيْهِ إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّبِيرِ .

﴿ صهيل ﴾ (١٠) في حديث أم مَعْبُدٍ « فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ » أَى حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ ، مِنْ صَهِيلٍ انْخِلِيلٌ وَهُوَ صَوْتُهَا ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١١) ومنه حديث أم زَرْعٍ « فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ » تَرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلَّةٍ فَتَقَلَّبَتْهُمَا إِلَى أَهْلِ كَثْفَةٍ وَثِقَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْغَيْلِ وَالْإِزِيلِ أَكْثَرُ [مَالًا] <sup>(١٢)</sup> مِنْ أَهْلِ الْقَمَرِ .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرّر في الحديث ذكر « صه » وهي كلمة زَجَرٌ تُقَالُ عَبْدَ الْإِنْشَكَاتِ ، وَتَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَاللَّذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، بِمَعْنَى اسْتَكْت . وهي مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَتَنْوِنُ وَلَا تَنْوِنُ ، فَإِذَا نَوَّتْ فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سَكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تَنْوِنْ فَلِلْعَرَفِ : أَى اسْكُتْ السَّكُوتَ لِلْعُرُوفِ مِنْكَ .

### ﴿ باب الصاد مع الياء ﴾

﴿ صيا ﴾ (٥) في حديث على رضي الله عنه « قال لامرأة : أنتِ مثلُ العُقْرَبِ تُلْدَغُ ونَعِي » صَاكَبَتِ الْعُقْرَبَ نَعِي ، إذا صَاكَبَتْ . قال الجوهرى : « هو مَقْلُوبٌ من صَأَى <sup>(١)</sup> » يَصْئُ ، مثل رَمَى بِرَمَى ، والواوُ في قوله ونَعِي ، للحال : أى تُلْدَغُ وهى صَاكِبَةٌ .

﴿ صيب ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيْبًا » أى مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا وَأَصْلُهُ الْوَائُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إذا تَزَكَّى ، وَيَبَاؤُهُ صَيُوبٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْوَائُ يَاءً وَأُذْغِمَتْ <sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

(س) وفيه « يُؤَلَدُ فِي صِيَابَةِ قَوْمِهِ » يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى صَيِّبِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ . يقال صِيَابَةُ الْقَوْمِ وَصُورُ ابْتِهِمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا .

﴿ صيت ﴾ \* فيه « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ » أى ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَعِرْفَانٌ . وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(س) وفيه « كَانَ الْمُبَاسِ رَجُلًا صَيِّتًا » أى شَدِيدَ الصَّوْتِ عَالِيَهُ . يُقَالُ هُوَ صَيِّتٌ وَصَايَتْ كَيْتٌ وَمَايَتْ . وَأَصْلُهُ الْوَائُ ، وَبَنَاؤُهُ فَيَّيْلٌ ، فَهَلَبُ وَأُذْغِمَ .

﴿ صيخ ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وهى مُصَيِّغَةٌ » أى مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث النار « فَأَنصَاخَتِ الصَّخْرَةَ » هَكَذَا رَوَى بِإِغْلَاءِ الْمَجْمَعَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْتَشَقَتْ . يُقَالُ أَنْصَاخَ النَّهْبِ إِذَا انْتَشَقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . وَأَلْفُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَائِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ رِوَايَتِهَا بِإِغْلَاءِ الْمَجْمَعَةِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّسَتْ . وَلَوْ قِيلَ

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد المروى : « وقال القراء : هو صَوِيبٌ ، مثل فَعِيلٍ . وقال خَيْرٌ : قال بعضهم : الصَّيَّبُ : النِّيمُ خَوْ لَطَرٍ . وقال الْأَخْفَشُ : هو اللَّطَرُ » .



إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن انحاء غلطاً . يقال سَاحَجَ في الأرض يَسُوحُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

﴿صيد﴾ \* قد تكرر ذكر «الصَيْد» في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يقع الصَيْدُ على المصيد نفسه ، تسميةً بالمصدر . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ » قيل : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِّعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ . \* وفي حديث أبي قتادة «قَالَ لَهُ : أَشْرَنْتُمْ أَوْ صَدْتُمْ» يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .

\* وفيه «إِنَّا أَصَدْنَا حِجَارَ وَحْشٍ» هَكَذَا رَوَى بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ . وَأَصْلُهُ امْضَدْنَا ، فَصَلَبَتْ الطاء صَادًا وَأُذِمَّتْ ، مِثْلُ اصْبِرْ ، فِي امْضَطْبِرْ . وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَّلَةٌ مِنْ تَاءٍ اقْتَصَلَ .

\* وفي حديث الحجاج «قَالَ لَأَمْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ لَقَوْتُ صَيُودَ» (١) أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا . وَصَوَّلَ مِنْ أَثْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

(٥) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» أَنْتَ الذَّاكِرُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَذَكُّرُهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذَكُّرُ الْبَعِيرُ الصَّادَ ، يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ ، وَهُوَ ذَاكَ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا فَتَقِيلُ أَنْوُفُهَا وَتَرْفَعُ رُؤُسَهَا ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِيَ مَعَهُ أَغْنَاقَهَا . يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٌ . أَيْ ذُو صَادٍ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ ، وَيَوْمٌ رَاحٌ : أَيْ ذُو مَالٍ وَرَيْحٍ . وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالْكَسْرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي : صَادٍ بِالْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الصَّدَى : الْعَطَشُ .

\* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ «قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْ رَجُلٌ أَصِيدُ أَقَاصَى فِي الْقَيْمِيسِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَجَبْتِهِ عَلَّةٌ لَا يُمْكِنُهُ الْإِتِفَافُ مَعَهَا . وَالشَّهْرُ «أَيْ رَجُلٌ أَصِيدٌ» ، مِنْ الْأَضْيَادِ .

(١) في ١ : «إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ لَقَوْتُ صَيُودَ» وفي اللسان : «كَتَوْنٌ كَتَوْتُ صَيُودَ» والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية اللصف في (كتن ، لقت ، لقب) .

\* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يَحْتَفِلُ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ الدَّجَالُ » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجلٌ من اليهود أو دَخِلَ فيهم ، واسمُه صافٌ ، فَيَا حَيْلَ ، وكان عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّحَرِ . وَبُجْلَةٌ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ فَتَنَةً اِمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ ، لِيَهْلِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ . وَحَيْلُ إِنَّهُ قُدِّرَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَحْدُثْهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(صير) (أ) فيه « من اطلع من صير بأبي فقد دَمَر » الصير : شِقُّ الباب . ودَمَر : دخل (أ) وفي حديث عَرَضَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ « قَالَ لَهُ اللَّتَّى بِنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَيْنِ ؛ الْيَمَامَةِ وَالْتَّيْمَةِ ، قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَتْ : مِيَاهُ الْعَرَبِ وَأَنْهَارُ كِسْرَى الصَّيْرِ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضَرُهُ النَّاسُ ، وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرَ الْمَاءُ . وَيُرْوَى : « بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ » ، وَهِيَ فِغْلَةٌ مِنْهُ . وَيُرْوَى « بَيْنَ صَرَّتَيْنِ » ، تَلْذِيَةٌ صَرَّى . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(أ) وفيه « مِمَّنْ أَمَّتْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَغْرَفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ دَخَلَتْ صَيْرَةٌ فِيهَا حَيْلٌ دُفِنَ فِيهَا فَرَسٌ أَوْ غَرَّ مَجْجَلٌ أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ الصَّيْرَةُ : حَظِيْرَةٌ تَتَّخِذُ لِلدُّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ . وَجَمْعُهَا صَيْرٌ . قَالَ الْخَلَطَابِيُّ : قَالَ أَبُو عَيْدٍ : صَيْرَةٌ الْفَتَحُ ، وَهُوَ غُلَطٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ قُلْتَهُنَّ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ غُفِرَ لَكَ » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَيُرْوَى « صُور » ، بِالْوَاوِ .

(س) وفي رواية أَبِي وَائِلٍ « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ دَبْنًا لَأَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ » وَيُرْوَى « صَيْرِير » . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(أ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُ صَيْرٌ فَذَاقَ مِنْهُ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَاءُ ، وَهِيَ الصَّخْنَاءُ<sup>(١)</sup> قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَهُ سُرْيَانِيًّا .

---

(١) فِي ١ وَالْمُرْوَى بِكَسْرِ الصَّادِ الْمَشْدُودَةِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (صحن) : وَالصَّخْنَاءُ وَالصَّخْنَاءَةُ ، وَيُمْدَدَانِ وَيَكْسَرَانِ

\* ومنه حديث لَمَّا فَرَى « لَمَلَّ الصَّيِّرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا » .  
 \* وفي حديث الدعاء « عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ لِلصَّيْرِ » أَيْ الرَّجِيع . يُقَالُ مَرَرْتُ إِلَى مُلَانٍ  
 أَصِيرَ مَعِيرًا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ ، مَعَلَشَ .  
 ﴿ صَيْعٌ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ فَتَةً تَكُونُ فِي أَفْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ » أَيْ قُرُونُهَا ،  
 وَاحِدُهَا صَيْعِيَّةٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ . شَبَّهَ الْفَتَنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَنْتَمَ بِهِ وَتَحَصَّنَ  
 بِهِ فَهُوَ صَيْعِيَّةٌ .

\* ومنه قِيلَ لِلْعَصُورِ « الصَّيَاصِي » وَقِيلَ : شَبَّهَ الرَّمَاحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبَّهُهَا مِنْ  
 حَائِثِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ .

( س هـ ) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي »  
 يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُواهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصَّيَاصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ<sup>(١)</sup> الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ  
 التَّمَرُ ، وَالصَّنَادَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

\* ومنه حديث مُعَيْدِ بْنِ هِلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ : فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ رِثْنَتِي عَشْرَةَ عَتَرًا  
 لَهَا وَصَيْعِيَّتَهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا » .

﴿ صَيْغٌ ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْحِجَابِ « رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ كَشْفٍ فِي عَدُوِّكَ » يُرِيدُ  
 سَهْمًا مَرَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ هَذِهِ سَهْمٌ صَيْغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ  
 فَأَقْلَبْتُ يَاءَ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ هَذَا صَوْنٌ ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ ، وَمَا صَوْنَانِ : أَيْ  
 سَيَّانٍ . وَيُقَالُ صَيْغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : أَيْ هَيَأْتُهُ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا وَصَانَهَا قَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

﴿ صَيْفٌ ﴾ ( س هـ ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ  
 أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ يَذَرُ فِي الْأَمْسَرِيِّ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ صَفَافَ عَنْهُ » أَيْ عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ . يُقَالُ  
 صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنْ الْمَدْفِ .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ » .

( س ) وفي حديث عُبَادَةَ « أَنَّهُ مَلَّى فِي حَبَّةِ صَيْغَةٍ » أَيْ كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقَالُ صَافَ الْكَثَبُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَيْدُ » وَهُوَ الْوَيْدُ بِمَعْنَى .

يُصَوِّفُ صَوَافًا فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ . وَبَنَاهُ الْفَتْحَةُ : صَيْوْفَةٌ ، فَتَلَبَّتْ بِأَهْ وَأَدْعَمَتْ .  
وَذَكَرْنَاهَا هَاهُنَا لِظَاهِرِ لَفْظِهَا .

(س) وفي حديث الكلالة « حِينَ سَأَلَ عَنْهَا عُمَرُ قَالَ لَهُ : تَكُنْ نِكَاحُ آيَةِ الصَّيْفِ » أَيْ  
الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ . وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشَّتَاءِ .  
(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :

إِنَّ بَنِي صَيْوْفٍ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
أَيُّ وَلَدُوا عَلَى الْكَبِيرِ : قَالَ أَصَافَ الرَّجُلُ يُصَيِّفُ . إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبُرَ .  
وَأَوَّلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبْعِيُونَ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي حَدِّ آئِنَتِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مِنْ يُعْقِدُهُ الْعَهْدُ بَعْدَهُ .

## حرف الضاد

### ﴿ باب الضاد مع المعزة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (أ) في حديث الطولاج « يخرج بن ضيفى هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية » الضيفى : الأصل . يقال ضيفى ، صدق ، وضوضو صدق . وحكى بعضهم ضيفى ، بوزن فنديل ، يريد أنه يخرج من نسله وتعبه . ورواه بعضهم بالعاد للهمزة . وهو بمعناه .

• ومنه حديث عمر « أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نسليها ، أو قال من ضيفيها ، فالتى النبي صلى الله عليه وسلم قال : دعها حتى تجي ، يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك » .

﴿ ضال ﴾ (أ) في حديث إسماعيل عليه السلام « وإنه ليتضال من خشية الله » وفي رواية « لعظمة الله » أى يتصاغر تواضاً له . وتضال الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض ، فهو ضئيل . والضئيل : الضعيف الدقيق .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال للحجى : إني أراك ضئلاً شخياً » .

(س) وحديث الأحنف « إنك لضعيف » أى تحيف ضعيف . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضان ﴾ • في حديث شقيق « مثل قرءاء هذا الزمان كمثل غم صوائن ذات صوف عجان » الصوائن : جمع ضائف ، وهى الشاة من الغنم ، خلاف للكر .

### ﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضباً ﴾ (أ) فيه « فضباً إلى ناقته » أى لزم بالأرض يستقر بها . يقال اضطبت إليه اضطباً إذا لجأت إليه . ويقال فيه اضطباضه فهو مضطب .

• ومنه حديث على رضى الله عنه «إِذَا هُوَ مُضِيٌّ» .

﴿ضَبَّ﴾ (أ) فيه «أن أقرأ يا أئى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبٍّ» ، قال : إئى فى غَائِطٍ مُضَيَّةٍ «هكذا جاء فى الرواية بضم الليم وكسر الصاد ، وللعُرُوفِ بفتحها . يقال أَضَبْتُ أَرْضُ فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا . وهى أَرْضٌ مُضَيَّةٌ : أى . ذات ضِبَابٍ ، مثل تَأْتَدَةٌ ، ومَذَابَةٌ ، ومَرَبِيَّةٌ : أى ذات أُسُودٍ وذَنَابٍ وِزَاصٍ . وجمع الضَبَّةِ : مَضَابٌ ، فَأَمَّا مُضَيَّةٌ فَهى اسمُ فاعِلٍ من أَضَبْتُ كَأَغْدَتِ ، فهى مُعْدَّةٌ ، فَإِنْ حَسَّتِ الروايةُ ففى معناها . ونَحْوُ من هذا الْبِنَاءُ :

(س) الحديث الآخرُ «لم أزل مُضِيًّا بِمَدُ» هو من الضَّبِّ : الضَّبُّ والحَفْدُ : أى لم أزل ذَا ضَبٍّ .

• وحديث على «كُلٌّ مِنْهَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ» .

• وحديث عائشة «فَضَبُ الْقَائِمِ وَأَضَبٌ عَلَيْهَا» .

(س) والحديث الآخر «فَلَا أَضَبُوا عَلَيْهِ» أى أَكثَرُوا . يُقَالُ : أَضَبُوا ؛ إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعِينَ ، وَإِذَا نَهَضُوا فى الْأَمْرِ جَمِيعًا .

(أ) وفى حديث ابن عمر «أَنَّهُ كَانَ يُفْقِى يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَمَا تَضِبَّانِ دَمًا» الضَّبُّ : دَوْنُ السَّيْلَانِ ، يَفْقِى أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ الْقَاطِرَ نَاقِصًا لِلْوُضُوءِ . يُقَالُ ضَبَّتْ لِفَاتَهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

• ومنه الحديث «ما زال مُضِيًّا مَدَّ الْيَوْمَ» أى إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِفَاتَهُ دَمًا .

(ب) وفى حديث أنس «إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هَرَّالًا فى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ» أى يُجْبَسُ لِلطَّرْدِ عَنْهُ بِشَوْمٍ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا ، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُلُوعِ . وَرَوَى «الْجَلْبَازِى» بِذَلِكَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهُ أَبَدُ الطَّيْرِ نُجْمَةً .

[أ] وفى حديث موسى وشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا تَمُولٌ» الضَّبُوبُ : الضَّيْقَةُ قَهْبُ الْإِسْخِيلِ .

• وفيه «كَتَبْتُ مع النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فى طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتْنا ضَبَابَةٌ فَوَقَّتْ بَيْنَ النَّاسِ هِىَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فى يَوْمِ الدَّخَنِ ، يَصِيرُ كَالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظُلُمَتِهَا .

﴿ ضَبْ ﴾ (٥) في حديث سَمِيط<sup>(١)</sup> « أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : لَا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ » أَيْ فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبَّةُ : الْقَبْضَةُ . يُقَالُ ضَبَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضْتَهُ عَلَيْهِ : أَيْ مُمْحَقِّمُونَ لِلأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُوهَا غَيْرَ مُقْلِعِينَ عَنْهَا . وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ . وَسَيَدُ كَرُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَرِةِ « فَضَلُّ ضَبَاتٌ » أَيْ مُحْتَالَةٌ<sup>(٢)</sup> مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمَسِّكَةٌ لَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَلِلشَّهْرِ « مِثْنَاتٌ » : أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ .

﴿ ضَبِجَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا يُخْرِجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْجَةٍ بِئِلٍّ - أَيْ ضَبْجَةٍ - بِسَمِّهَا - فَلَمَّا يَصِيبُهُ مَكْرُوهٌ » وَهُوَ مِنَ الضَّبَّاجِ : صَوْتُ الثَّلَبِ ، وَالصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْقَرَسِ . وَيُرْوَى « ضَبِجَةٌ » بِالصَّادِ وَالْيَاءِ<sup>(٣)</sup> .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا - ضَبِجَ ضَبْجَةَ الثَّلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ التَّنْفُذِ » .

(س) وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِجٌ » أَيْ صَاحٌ وَخَاصِمٌ عَنْ مُطْعِيهِ . وَفِي شَرْحِ أَبِي طَالِبٍ :

• فَإِنَّهُ وَالضَّوَابِحُ<sup>(٤)</sup> كُلُّ يَوْمٍ •

هِيَ جَمْعُ ضَابِجٍ ، يَرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ جَمْعٌ شَاذٌ فِي صِفَةِ الْأَدَمِيِّ كَفَوَارِسَ .

﴿ ضَبْرَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَاتَرِ ضَبَاتَرِ » هُمْ الْجَمَاعَاتُ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحْتِلَاسِهَا ضِبَارَةٌ ، مِثْلُ عَارَةِ وَعَمَارَ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضِبَارَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ : « شَبِيطٌ » بِالشَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِالسَّيْنِ لِلْهَمْلَةِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ . وَانْظُرْ أَسَدُ النَّابَةِ ٣٥٧/٢ ، الْإِصَابَةُ ١٣٣٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مُحْتَالَةٌ » بِالْهَاءِ لِلْهَمْلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَجْمَعَةِ مِنَ الْأَلْسَانِ .

(٣) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « ضَبِجَةٌ » بِالصَّادِ وَالْيَاءِ « ضَبِطَ قَلَمٌ » .

(٤) سَبَقَتْ بِفَتْحِ الْهَاءِ فِي ص ٣٧٣ ، ٥١٦ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي . وَكَذَلِكَ ضَبِطَتْ فِي الْأَلْسَانِ .

• وفي رواية أخرى « فيخرجون ضباراتٍ ضبارات » هو جمع صِغَةِ الضَّبَّارَةِ ، والأولُ جمعُ تكسير .

• ومنه الحديث « أتنه لللائكة بحريرة فيها يسك ومن ضبائر الرِّيحان » .

• وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضُّبُرُ صُبُرُ البَلقاء ، والطنن طمنُ أبي عَجَن » الضُّبُرُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه ويثب . والبَلقاء : فرسٌ سُد .

وكان سعدُ حَسَّ أبَا عَجَنٍ الثَّقَنِي فِي شُرْبِ الخمرِ وَهُم فِي قِتَالِ الفُرسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ القَادِسِيَةِ رَأَى أَبُو عَجَنٍ مِنَ الفُرسِ قُوَّةً ، قَالَ لَامْرَأَةٍ سَعْدَ : أَطْلِقِي وَلَكَ اللهُ عَلَى إِنْ سَلَّى اللهُ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي القَيْدِ ، فَلَمَّا فَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا البَلقاء ، فَجَلَّ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ التَّدْوِ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي القَيْدِ ، وَوَقَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدُ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، نَغَى سَبِيلَهُ :

(٥) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : « جَعَلَ اللهُ جَوَازِمَ الضُّبُرِ » هو جَوَازُ اللَّيْزِ .

• وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ إِلَى الخُصُونِ لِتَنْقُبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضُبْرَةٌ (٦) .

(ضِبْسُ) (٥) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَالْقُلُوبُ الضَّبْبِيْسُ » الْقُلُوبُ : اللَّهْرُ ، وَالضَّبْبِيْسُ : الصَّبْبُ الْعَسِرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبْبِيْسٌ وَضَبْبِيْسٌ .

• ومنه حديث عمرو وَذَكَرَ الزُّهْرِيُّ قَالَ : « ضَبْبِيْسٌ ضَمْرِيْسٌ » .

(ضَبِطُ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ سُكِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ يَسَارِيَهُ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

• وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ التَّبِيرَ الضَّابِطَ وَالْكَرَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَاتِي ٢/٢٧٨ . وَانظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرُ) .



[٥] وفي حديث أنس « سافر ناس من الأنصار فآرموا ، فرثوا بحى من العرب فسألهم القري فلم يقرؤم ، وسألهم الشراء فلم يبيعوم ، فضبطوم وأصابوا منهم <sup>(١)</sup> » يقال نصبت فلانا إذا أخذته على حبس منك له وقهر .

« ضبع » [٥] فيه « أن رجلا أتاه هلال : قد أكلتنا الضبعُ يا رسول الله » يعنى السنة المجذبة ، وهى فى الأصل الحيوان المعروف . والقرب تكفى به عن سنة الجذب .  
• ومنه حديث عمر « خشيت أن تأكلهم الضبع » .

(س) وفيه « أنه سر فى حجة على امرأة معها ابن لها صغير ، فأخذت بضبعه وقالت : أليذا حج ؟ فقال : نعم ، ولك أجر » الضبع بسكون الباء : وسط المضد . وقيل هو ماتحت الإبط .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مضطجعا وغليه برذ أخضر » هو أن يأخذ الإزار أو البرذ فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويبنى طرفه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره . ومضى بذلك لإبداء الضبعين . وقال للإبط الضبع ، المجاورة .

(س) وفى قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فبسطه الله ضبعا أمدرا » الضبعان : ذكر الضباع .

« ضبن » (٥) فيه « اللهم إني أعوذ بك من الضبنة فى السفر » الضبنة والضبنة <sup>(٢)</sup> : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته . ثموا ضبنة ؛ لأنهم فى ضبن من يؤلمهم . والضبن : ما بين الكشح والإبط <sup>(٣)</sup> . تمود بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر . وقيل تمود من ضبنة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرقاق ، إنما هو كل وعيال على من يؤلفه .

(٥) ومنه الحديث « فدعا بمصاة فجعلها فى ضبنة » أى حضنه . واضطبت الشيء إذا جعلته فى ضبنتك .

(١) فى المروى : « فضبطوم وأصابوا فيهم » .

(٢) الضبنة ، مثناة الضاد ، وضبنة ، كفرحة . القاموس (ضبن) .

(٣) عبارة المروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(٥) ومنه حديث عمر « إنَّ الكعبةَ تَقِيُّ على دار فلان بالنداء ، وَتَقِيُّ [هى] <sup>(١)</sup> على الكعبة بالمسيء . وكان يقال لما رَضِيَتْ الكعبة ، فقال : إنَّ داركم قد ضَبَّتْ الكعبة ، ولا بدَّ لي من هدمِها » أى أنها لما صارت الكعبة فى قِيَتِها بالمسيء كانت كلها قد ضَبَّتْها ، كما يحْمِلُ الإنسانُ الشيءَ فى ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يقول القبرُ : يا ابن آدم قد جُذِرْتَ ضَيْقُ وَتَنَّى وَضَيْقُ » أى جَنَّبِي وَنَاحِيَّتِي . وجمع الضَّبْنِ أَضْبَانٌ .

\* ومنه حديث مُصَيَّب <sup>(٢)</sup> « لا يدْعُونى وَأَلْطَلَايَا بَيْن أَضْبَانِهِمْ » أى يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرَوِّى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وقد تقدَّم .

### ﴿ باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ ضجيج ﴾ (س) فى حديث حُذَيْفَةَ « لا يَأْتِي على الناسِ زمانٌ يَصْجُجُونَ منه إِلَّا أُرْدَقَهُمُ اللهُ أَمْرًا يَشْتَلِمُهُ عَنْهُ » الضَّجِيجُ : الصَّيْحُ عند المَكْرُوهِ والمَشَقَّةِ والجَزَعِ .

﴿ ضجع ﴾ \* فيه « كانت ضِجْعةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدَمًا حَشَوُها لَيْفٌ » الضِّجْعةُ بالكسر : من الاضطِجاع ، وهو النَّومُ ، كالْجَلْسَةِ من الْجُلُوسِ ، وبفتْحِها الرَّجَّةُ الواحدةُ . والمُرَادُ ما كان يُضْطَجِعُ عليه ، فيكونُ فى الكلامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ ، والتقديرُ : كانت ذاتُ ضِجْعتِهِ ، أَوْ ذاتُ اضطِجاعِهِ قِراشَ أَدَمَ حَشَوُها لَيْفٌ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « جَمَعَ كَوْمَةٌ من رَمْلٍ وانضَجَّ عليها » هو مُطَاوَعُ أَضْجَعَةٍ ، نحو أَرْجَعْتَهُ فَأَنْزَجَ ، وأَطْلَقْتَهُ فَأَنْطَلَقَ . وانضَجَّ بابُه الثلاثى ، وإِنَّمَا جاء فى الرَّباعيِّ قليلاً على إنباء أَفْعلٍ مَنَاقِبَ قُتِلَ .

﴿ ضجن ﴾ (س) فيه « أنه أَقبلَ حتى إذا كان بِضَجَّتَانِ » هو موضعٌ أو جَبَلٌ بين مكة والمدينة . وقد تكرر فى الحديث .

(١) سقطت من ١ واللسان ، وهى فى الأصل والمروى .

(٢) انظر تليقنا ص ٧١ .

### ﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (٥) في حديث أبي خيثمة « يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحح والرييح ، وأنا في الظل ! » أي يكون بارزاً ليحرق الشمس وهبوب الرياح . والضحح بالكسر : ضوء الشمس إذا استسكنت من الأرض ، وهو كالقمراء للقمر . هكذا هو أصل الحديث . ومعناه .

وذكره الهروي قال : أراد كثرة الخليل والجليس . يقال جاء فلان بالضحح والرييح : أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه (٦) الريح ، يعنون المال الكثير . هكذا فسره الهروي . والأول أشبه بهذا الحديث .

• ومن الأول الحديث « لا يقعدن أحدكم بين الضحح والظل فإنه يقعد الشيطان » أي يكون نصته في الشمس ونصته في الظل .

• وحديث عياش بن أبي ربيعة « لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلمها ظيل ولا تزال في الضحح والرييح حتى يرجع إليها » .

(س) ومن الثاني الحديث الآخر « لو مات كعب عن الضحح والرييح لورثه الزبير » أراد أنه لو مات عمّا طامت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، كفى بهما عن كثرة المال . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك . ويروى « عن الضحح والرييح » . وسيجيء .

﴿ ضحضح ﴾ (٥) في حديث أبي طالب « وجذته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح » وفي رواية « أنه في ضحضاح من نار يظلي منه دماغه » الضحضاح في الأصل : ملزق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبيين ، فاستأراه للنار .

• ومنه حديث عمرو بن العاص يصف غمر ، قال « جانب غمرتها ، ونشئ ضحضاحها وما ابتلت قدماء » أي لم يملق من الدنيا بشئ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضحك ﴾ (٥) فيه « يبعث الله تعالى السحاب فيضحك ، تسن الضحك » جميل انجلاؤه

عن البرق ضحكا ، استمارة ومجازاً ، كما يفتقر الضاحك عن الثغر . وكقولهم ضحكت الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

( ٥ ) وفيه « ما أوضحو بضاحكة » أى ماتبسموا . والضرايح : الأسنان التى تظهر عند التبتسم .

﴿ ضحل ﴾ ( س ) فى كتابه لأبيد « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون : القليل من الماء . وقيل هو الما بالقرب المكان ، وبالتعريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البتل » . وقد تقدم فى الباء .

﴿ ضعا ﴾ ( س ) فيه « إن على كل أهل بيت أضعة كل عام » أى أضحية . وفيها أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضاحي . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضعة ، والجمع أضحى . وقد تكرر فى الحديث .

( س ) وفى حديث سلمة بن الأكوع « بينا نحن نتصحنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تتدنى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسرون فى ظلمتهم ، فإذا مرؤوا ببقة من الأرض فيها كلاً وعشب قال قائلهم : ألا ضحوا رؤيداً ؛ أى ارقوا بالإبل ، حتى تتصحنى ، أى تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التصحية مكان الرقيق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شيعت ، ثم أضح فيه حتى قيل لكل من أكل فى وقت الضحى : هو يتصحنى ، أى يأكل فى هذا الوقت . كما يقال يتدنى ويتمنى فى الغداء والمساء . والضحاء بالذ والفتح : هو إذا علت الشمس إلى ربيع السماء فما بعده .

( س ) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يترؤحون فى الضحاء » : أى قريباً من نصف النهار ، فأما الضخوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه سميت صلاة الضحى . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

( س ) ومنه حديث عمر « أضحوا بصلاة الضحى » أى صلوا لوتحتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى .

(٥) ومن الأول كتاب علي بن عباس « الأضح رويداً<sup>(١)</sup> » قد بلغت لدى «  
أى اصير قليلاً .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نَفَسَ عُمره وَضَعَا ظِلَّهُ » أى مات . يُقَالُ ضَعَا الظِّلُّ  
إذا صار شمساً ، فإذا صار ظِلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحِتْ يَلادُنَا وَاغْبِرْ أَرْضَنَا » أى برزت للشمس  
وظهرت لعدم النبات فيها . وهى فاعلت ، من ضَحَى ، مثل رامت من رمى ، وأصلها : ضاحيت .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « رأى عُمر ما قد استظلَّ ، فقال : أضحَ لِمَن أُخِرْتُ لَهُ »  
أى أظهرَ وأَعْبَزَ لِمَن الكِنُ والظِّلُّ . يقال ضَحَيْتُ للشمس ، وَضَحَيْتُ أَضْحَى فيها إذا  
برزت لها وظهرت .

قال الجوهري : يرويه الخدثون « أضح » بفتح الألف وكسر الحاء<sup>(٢)</sup> . وإنما هو بالعكس .

(س) ومنه حديث عائشة « فلم يرعنى إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا »  
أى ظهَر .

(٥) ومنه الحديث « ولنا الضاحيةُ من البئِلِ » أى الظاهرةُ البازيةُ التى لا حائلَ دونها .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبى ذرٍّ : إني أخافُ عليك من هذه الضاحية »  
أى الناحيةِ البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :  
إنما إنها ضاحيةُ قومك » أى ناحيتهم .

(١) رواية المروى : « الأضح رويداً فكأن قد بلغت لدى » . وهى رواية الزخشرى أيضاً  
فى الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح ( ضحا ) : من أضحيت . وقال الأصمى : إنما هو « أضح لمن أجمرت  
له » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضَحَيْتُ أَضْحَى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى :  
« وأَنْتَ لَا تظَلُمُ فيها وَلَا تَضْحَى » . ١٥ والظفلة فى المروى : « إضح » ، ضبط قلم .

- \* ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مُصَرَّرٌ خَالِقُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أهلُ البادية منهم . وجمع الضاحية : ضَوَاحٍ .
- \* ومنه حديث أنس « قال له : البصرة إحدى المُؤَنِّكَاتِ فَانْزِلْ فِي ضَوَاحِيهَا » .
- \* ومنه قيل « قُرَيْشُ الضَّوَاخِ » أى النازلون بظواهر مكة .
- (٥) وفى حديث إسلام أبي ذَرٍّ « فى ليلةٍ إَضْحِيَّانٍ » [ أى مُضِيَّةٌ <sup>(١)</sup> ] مُقَرَّةٌ . يقال ليلةٌ إَضْحِيَّانٌ وإَضْحِيَّانَةٌ <sup>(٢)</sup> والألف والنون زائدتان .

### ﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

- ﴿ ضراً ﴾ (س) فى حديث ممد يكرِب « مَشَّوْا فى الضَّرَاءِ » هو بالفتح والد : الشَّجَرُ الْمُتَنَفُّ فى الوادى . وفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِياً فَمَا يُوَارَى مِنَ الشَّجَرِ . ويقال للرجُل إِذَا خَتَلَ صاحبه ومكرَّ به : هو يَدِبُّ له الضَّرَاءَ وَيَمْشِي له الْخَمْرُ <sup>(٣)</sup> .
- وهذه اللفظة ذكرها الجوهري فى المُتَمَلِّ ، وهو بابها ، لأن همزها مُتَقَلِّبة عن ألفٍ وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها فى الهمزة فتحلا على ظاهر لفظها فَاتَّجَمَتْ .
- ﴿ ضرب ﴾ قد تكرر فى الحديث « ضَرْبُ الْأَمْثَالِ » وهو اعتِبَالُ الشَّيْءِ بغيره وَتَمَثُّلُهُ به . وَالضَّرْبُ : التَّمَالُّ .
- \* وفى صفة موسى عليه السلام « أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ » هو الخفيف اللحم المشوق المُسْتَدِق .
- \* وفى رواية « فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجُلُ الرَّأْسِ » هو مُتَقَلِّبٌ مِنَ الضَّرْبِ ، والطاء بدل من تاء الاتصال .

(١) سقطت من اواللسان .

(٢) زاد المروى : « وَضَحِيَّانَةٌ وَضَحِيَّةٌ ، ويومٌ ضَحِيَّانٌ . قال : وهكذا جاء فى الحديث » .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يَمْشِي له الضَّرَاءُ وَيَدِبُّ له الْخَمْرُ » . الصحاح (ضرا)

- (س) ومنه في صفة الدجال « طَوَالَ ضَرْبُ مَنْ الرِّجَالِ » .
- (س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أى لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عليها . يقال ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتُ .
- (هـ) ومنه حديث على « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بَذَنِيهِ » أى أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاقاً مِنَ الْفِتَنِ .
- (س) ومنه حديث الزُّهْرِيُّ « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةُ مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لَتَقْرِيكَ بِتَجَرُّفِهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .
- \* وفي حديث النيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِ فُضْرَبِ انْتِلَاءِ ثُمَّ جَاءَ » بِقَالَ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْفَائِطَ . وَانْتِلَاءٌ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .
- (س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْفَائِطَ بِتَحْدِثَانِ » .
- \* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ تَرْوُهُ عَلَى الْأُتْبَى . وَالرَّادُّ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، لِأَنَّ نَفْسَ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ تَمْنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَتَبْتِهِ عَنْ عَسْبِ الْقَعْلِ : أَيْ عَنْ تَمْنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا تَرَاعَلَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَيْ أَتْرَمَى الْفَعْلَ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه الحديث الْآخَرُ « ضِرَابُ الْقَعْلِ مِنَ الشَّعَثِ » أَيْ أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَعْلٍ .
- (س) وفي حديث الْحِجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرِيَةُ : مَا يُؤْدِي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّئِهِ مِنَ الْخُرَاجِ لِلْقَرَرِّ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ .
- \* ومنه حديث الْإِمَامِ « اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنِ لِمَوَالِيْنِ ضَرَائِبُ » .
- وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعاً .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرَبَةِ الْفَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْفَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغْرَضَ غَرَضَةً ، فَأَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَزَ .

(٥) وفيه « ذَاكُرُ اللَّهِ فِي النَّافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ انْتَفَضَرَأَ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ مِنْ الصَّرِيبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(٥) وفيه « لَيْسَ السُّلْمُ لِلدُّدِّ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيَّتِهِ » أَيْ طَبِيعَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمْرٌ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاغَ ، وَهُوَ انْتَقَلَ مِنَ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي السَّجْدِ » أَيْ يَنْصَبُ وَيُقِيمُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

\* وفيه « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِمَطْنٍ » أَيْ رَوَيْتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى بَرَكْتَ وَأَقَامْتَ مَكَانَهَا .  
\* وفيه « فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلِجَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَأَنَّهُمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْبَحَتِهِمْ فَا يَطُوفُ بِالْيَتِ أَحَدٌ » .  
\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أَغْشَدَ مَعَهُ النَّبِيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ اللَّعْبَائِعِ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَائِعِ .

(س) وفيه « الصُّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصُّدْعَيْنِ » ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانًا وَضَرْبَانًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وفيه « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرْبِهِ » أَيْ مَرَّةً مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

\* وَفِي حَدِيثِ ثَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ ضَرْبَةَ السُّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذُّرَّةِ وَالْفُلِّ ، فَغَالَمَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَ بِأَوِّهِ هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرْيَبٌ .



(س) وفي حديث الججاج «لأَجَزْتُكَ جَزَرَ الضَّرْبِ» هو بفتح الراء: السَّلُّ الأبيضُ التليظُ. ويروى بالعَداد، وهو السَّلُّ الأحمرُ.

﴿ضرج﴾ (س) فيه «قال: مرَّ بي جعفرُ في غَيْرٍ من الملائكة مُضَرَّجٍ الجناحين بالدم» أى مُطْلَعًا به

(س) ومنه الحديث «وعلى رَئِطَةٍ مُضَرَّجَةٍ» أى ليس صَبِغًا بالشَّيْعِ.

(س) وفي كتابه لوانل «وَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِ» أى دَمَوْهُ بالضرب. والضَّرَجُ: الشَّقُّ أيضًا.

\* ومنه حديث المرأة صاحبة المَزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ اللَّأْءِ» أى تَنْشَقُّ.

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضَّراحُ بيتٌ في السماءِ حِبالُ السَّكْبَةِ» وروى: «الضَّرِيحُ»، وهو البيتُ المَدْمُورُ، من الضَّارَحَةِ، وهى المُقَابِلَةُ والمُضَارَعَةُ. وقد جاء ذكرُهُ في حديثِ عليٍّ ومُجاهدٍ، ومن رَوَاهُ الْعَدَادُ قَدْ صَحَّفَ.

\* وفي حديثِ دَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَنْهِيَا سَبَقَ تَرَكَنَا» الضَّارِحُ: هو الذى يَقْمِلُ الضَّرِيحَ، وهو القَبْرُ، فَيَقِيلُ بِمَعْنَى مَقْمُولٍ، من الضَّرْحِ: الشَّقُّ في الأرضِ.

\* ومنه حديث سَطِيعٍ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وقد تكرر في الحديث.

﴿ضرر﴾ \* في أسماءِ اللَّهِ تَعَالَى «الضَّارُّ» هو الذى يَضُرُّ من يشاء من خَلْقِهِ، حيثُ هو خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَعْمُهَا وَضَرُّهَا.

(هـ) وفيه «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ في الْإِسْلَامِ» الضَّرُّ: ضِدُّ النِّفْعِ، ضَرُّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضِرَارًا وَأَضَرَّ بِهِ يُضِرُّهُ إِضْرَارًا. فَعَنَى قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ: أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ. وَالضَّرَارُ: فِعَالٌ، مِنَ الضَّرِّ: أَيْ لَا يُجَاذِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الْوَاحِدِ وَالضَّرَارُ: فِعْلُ الْإِثْنَيْنِ، وَالضَّرَرُ: ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ، وَالضَّرَارُ: الْإِجْرَاءُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ الضَّرَرُ: مَا تَضَرَّرَ بِهِ

صاحبك وتذفع به أنت ، والضرار : أن تصرف من غير أن تنفع به . وقيل ما بمعنى ، وتكرارها للتأكيد .

\* ومنه الحديث « إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ، ثم تحضرها الموت فيضاربان في الوصية ، فتجيب لهما التار » الضاررة في الوصية : أن لا تمضي ، أو ينقص <sup>(١)</sup> بقضها ، أو يؤخر لغير أهلها ، ونحو ذلك مما يخالف السنة .

( ٥ ) ومنه حديث الرزوة « لا تضارون في رؤيته » يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد بمعنى لا تتحالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه ، لوضوحه وعلوه . يقال ضارّه يضارّه ، مثل ضره يضره .

قال الجوهري : « يقال أضرني <sup>(٢)</sup> فلان ؛ إذا دنا يقي دُنُوًا شديدًا » .  
فأراد بالضرارة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه . وأما التخفيف فهو من الضير ، لغة في الضر ، والمعنى فيه كالأول .

\* ومنه الحديث « لا يضره أن يمسه من طيب إن كان له » هذه كلمة تستعملها العرب ، ظاهرها الإباحة ، ومعناها الحض والغيب .

( ٥ ) ومنه حديث معاذ « أنه كان يمسى فاضر به غصن <sup>(٣)</sup> فذه » فكسره « أي دنا منه دُنُوًا شديدًا فأذاه .

\* وفي حديث البراء « لجأ ابن أم مكتوم يشكو ضرارته » الضرارة هاهنا : المص . والرجل ضرير ، وهو من الضر : سوء الحال .

\* وفيه « ابتلينا بالضر ، فصبنا ، وابتلينا بالشر ، فلم نصبر » الضراء : الحالة التي تضر ، وهي تقيض الشر ، وهما يتأان للوث ، ولا مذكر لهما ، يريد إنا اختبرنا بالفقر والشدة والذئاب فصبنا عليه ، فلما جاءتنا الشرارة ، وهي الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر .

\* وفي حديث علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى عن بيع المضطر » هذا يكون من

(١) في ١ « ينقص » بالضاد للمجمة . (٢) الذي في الصحاح (ضرب) : « أضرني » .

(٣) من المروى .

وجهين : أحدهما أن يضطرَّ إلى التقدُّم من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا ينقذ ، والثاني أن يضطرَّ إلى البيعِ لِدينٍ رَكِبَهُ أو مَوْتَهُ تَرْهَقَهُ فيبيع ما في يده بالوكسِ للضرورة ، وهذا سبيله في حقِّ الدينِ والروءة أن لا يُبايِعَ على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُفرض إلى اليسرة ، أو تُشترى سِلْمَتُهُ بقيمتها ، فإن عَقِدَ البَيْعُ مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسَخ ، مع كراهة أهل العلم له . ومعنى البيع هاهنا الشراء أو المباينة ، أو قبول البيع . والمضطرُّ : مُتَعَمِّلٌ من الفقر ، وأصله مُضْطَرٌّ ، فأدخِلَتْ الراء وَقَلَبَتْ التاء طاءً لأجل الضاد .

\* ومنه حديث ابن عمر « لا تَبْتَغِ من مُضْطَرٍ شيئاً » حملة أبو عبيد على المسكوة على البيع ، وأنكر حملة على المحتاج .

\* وفي حديث ثَمْرَةَ : يَحْزِي من الضَّارورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ الضَّارورةُ : لُفَةٌ في الضرورة .  
أى إنما يجِلُّ للضَّطَرِّ من اللَّيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَدَاءً أو عَشَاءً ، وليس له أَنْ يَجْتَمِعَ بَيْنَهُمَا .

\* وفي حديث عمرو بن مَرْثَةَ « عند اغتِكَارِ الفَرَارِ الضَّرَأُ : الأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، كَفَرَارِ الثَّاءِ لَا يَنْتَفِقُن ، وَاحِدَاتُهَا ضَرَّةٌ .

[ ٥ ] وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ .

\* له بصريحِ ضَرَّةِ الثَّاءِ مُزِيدٌ .

الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ .

﴿ ضَرَسَ ﴾ \* فيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرْسُ ، فسماه السَّكْبَ ، وأول ما غَرَا عَلَيْهِ أَحَدًا » الضَّرْسُ : الصَّعْبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرَّيْبِ : « هُوَ ضَرِبٌ ضَرَسَ » يَقَالُ رَجُلٌ ضَرَسَ وَضَرِيْسٌ .

( ٥ ) ومنه الحديث فِي صِفَةِ عَلِيٍّ « فَلِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أَيْ صَعْبِ الصَّرِيكَةِ قَوِيٍّ . وَمَنْ رَوَاهُ بَكْسَرُ الضَّادِ وَسُكُونُ الرَّاءِ فَهُوَ أَحَدُ الضَّرُوسِ ، وَهِيَ الْأَكَامُ الْخَلِيشَةُ : أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « إِذَا فُزِعَ » : أَيْ فُزِعَ إِلَيْهِ وَالتَّجِيُّ ، بِغَدِيفِ الْجَارِ وَاسْتَرْ الصَّيْمِرِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشأ من ضرسٍ قاطع » أى ماضٍ فى الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضرس من الأضراس : أى داهية ، وهو فى الأصل أحدُ الأسنان ، فاستعاره لذلك .

\* ومنه حديثه الآخر « لا يَبْصُقُ فى العلمِ بضرسٍ قاطع » أى لم يُثَبِّتْهُ ولم يُحْكَمْ الأمور . (هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره القُرس » هو صمَّتْ يومٍ إلى الليل . وأصله العَضُّ [الشديد] <sup>(١)</sup> بالأضراس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزمخشرى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولد زناً فى بنى إسرائيل قَرَّبَ قُرْبَاناً فلم يُقْبَلْ ، فقال : ياربِّ يا كلَّ أبواى الخلفَ وأُضرسُ أنا ! أنتَ أكرمُ من ذلك . فقبل قُرْبَانَهُ » الخلفُ : من مَرَّعى الإبل إذا رَعَّتْ حَرَّسَتْ أَسْنَانُهَا . والقُرسُ - بالتحريك - : ما يَعْزِضُ للأسنان من أكل الشيء الحامض . اللقي : يَذْنِبُ أبواى وأُوأخِذُ أنا بذَنْبِهما .

﴿ ضرط ﴾ (س) فيه « إذا نادى النّادى بالصّلاة أذّبر الشيطانُ وله ضراطٌ » .

وفى رواية « وله ضَرِيطٌ » يقال ضُرِطَ وصَرِيطَ ، كنهْطَ وَهَيَّجَ .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دَخَلَ بيتَ المالِ فأضرطَ به » أى اسْتَخَفَّ به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شيءٍ فأضرطَ بالسائل » أى اسْتَخَفَّ به وأنكر قوله . وهو من قولم : تكلم فلان فأضرطَ به فلان ، وهو أن يَجْمَعُ شَفَتَيْهِ ويُخْرِجُ مِنْ بَيْنِهما صَوْتاً يُشَبِّهُ الضَّرْطَةَ ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

﴿ ضرع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه : مالى أراهما ضارعين ؟ فقالوا : إنّ العينَ تُسرِعُ إليهما الضّارعُ : التّحيفُ الضّاوى الجسم . يقال ضَرَعَ يَضْرَعُ فهو ضارِعٌ وضَرَعَ ، بالتحريك .

(هـ) . ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأقصرُ البكرَ الضَّرَعَ والثَّابَّ الذَّيْرَ » أى أُعِيرُهما للرُّكوب ، يَفِىّ الجملُ الضَّعِيفُ والثَّاقَةُ الهَيِمَةُ .

(١) من المروى ، والقاموس (مرس) .

\* ومنه حديث القِداد « وإذا فيهما قَرَسُ آدَمَ <sup>(١)</sup> ومُؤَرَّعٌ ضَرَعٌ » .

\* وحديث عمرو بن العاص « لَسْتُ بِالضَّرْعِ » .

(٥) ومنه قول الحجاج لسلم بن قتيبة « مَالِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجَنَمِ » .

(س) وفي حديث عَدِيٍّ « قَالَ لَهُ : لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ التَّضَرَّائِيَّةُ »  
الضَّارَعَةُ : الشَّابِهُةُ وَالْمُقَارِبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ  
شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ خِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ .

وذكره المروى في باب الحاء المهملة مع اللام <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : يَبْقَى أَنَّهُ قَلْفٌ . وسياق الحديث  
لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّنْصِيرَ .

\* ومنه حديث مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ » أَيْ أَخَافُ أَنْ يُشْبِهَ  
فِعْلُكَ الرَّيَاءَ <sup>(٣)</sup> .

\* ومنه حديث معاوية « لَسْتُ بِنُكْعَةٍ طُلُقَةٍ ، وَلَا بِسَبَبَةٍ ضُرْعَةٍ » أَيْ لَسْتُ بِشَتَائِمِ الرَّجَالِ  
الشَّابِهِةِ لَهُمْ وَالنِّسَائِي .

\* وفي حديث الاستسقاء « خَرَجَ مَبِيدًا مُتَضَرِّعًا » التَّضَرُّعُ : التَّذَلُّلُ وَالْبَائِسَةُ فِي السُّؤَالِ  
وَالرَّغْبَةُ . يُقَالُ ضَرِعَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .

\* ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ وَرَقَّ الصَّغِيرُ » .

\* ومنه حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَضَرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ » أَيْ أَذَلَّهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَدْ ضَرَعَ بِهِ » أَيْ غَلَبَهُ ، كَذَا قَرَّهَ المروى ،  
وَقَالَ <sup>(٤)</sup> يُقَالُ : لُقُلَانٌ قَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ : أَيْ غَلَبَهُ .

\* وفي حديث أهل النار « فَيَنَاقُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ » هُوَ نَبْتُ الْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كِبَارٌ .  
وَيُقَالُ لَهُ الشَّرِيقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي ١ : « آدَمُ » وَالتَّبَيُّتُ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . (٢) وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ .

(٣) فِي ١ : « الرَّيَاءُ » . وَالتَّبَيُّتُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . (٤) حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ شَيْمِلٍ .

﴿ ضرغ ﴾ (س) في حديث قُسرٍ « والأشدُّ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشديدُ القِدَامُ من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذي الرُّمَّة ورؤبة « عالةٌ ضَرَّائِكُ » الضَّرَائِكُ : جمع ضَرِيك ، وهو الفقيرُ السَّيِّئُ الحالِ . وقيل الهَرَيْلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « قال قيسُ بنُ أبي حازم : كان يُنزعُ إلينا وكانَ لِحيتهِ ضَرَامٌ عَرَفَجٍ » الضَّرَامُ : لُحْبُ القَار ، شُبَّهَتْ به لأنه كان يَخْضِبُهَا بِالْحَنَاءِ .

\* ومنه حديث علي « والله لَوَدَّ مُنَاوِبُهُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةٌ » الضَّرَمَةُ بالضَّحْرِيك : النارُ . وهذا يُقال عند المَبَالغة في الهَلَاك ، لأن الكبير والصغير يَنْتَحَنَانِ النار . وأُضْرِمَ النارُ إذا أوقدَها .

\* ومنه حديث الأخشود « قَامَرَ بِالْأَخَادِيدِ وَأُضْرِمَ فِيهَا النَّيرانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ قِيصًا ضَرَّاهُ اللهُ » هو بالكسر جمع ضَرَوْ ، وهو من السَّهَابِ ماضِرِي بالصَّيْدِ وَلَهَجَ به : أى أَنَّهُمْ شَجَعَانُ ، تَشَبَّهَا بالسَّهَابِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يُقال ضَرِيٌّ بِالسَّيِّئِ بِضَرِيٍّ ضَرِيٌّ وَضَرَاوَةٌ <sup>(١)</sup> فهو ضَارٍ ، إذا اعتكاه .

\* ومنه الحديث « إن الإسلامَ ضَرَاوَةٌ » أى عَادَةٌ وَلَهَجًا به لا يُصَدَّرُ عنه .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّ لِّلْعَمِّ ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » أى أَنَّ له عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْخَمْرِ . وقال الأزهري : أرادَ أَنَّ له عَادَةً حَلَالَةً لِأَسْطِهِ ، كَعَادَةِ الْخَمْرِ مع شَارِبِهَا ، وَمَنْ اعتَادَ الْخمرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَ فِي التَّفَقُّعِ وَلَمْ يَتَرَكَّهَا ، وكذلك من اعتَادَ اللَّعْمَ لم يَسْكَدْ بِصَبْرٍ عنه ، فدخل في دَلْبِ الشَّرَفِ فِي نَفَقَتِهِ .

\* ومنه الحديث « من اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ » أى كَلَبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ . يُقال ضَرِيٌّ الْكَلَبُ وَأُضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أى عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ به ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالزَّوَارِي الضَّارِيَةُ : لِلتَّعَادَةِ لِرَغْبَةِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(٥) ومنه حديث على « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري ، هو الذي ضُرِيَ بالظفر وعُود بها <sup>(١)</sup> ، فإذا جُعِل فيه المصير صار مُسْكِرًا . وقال أَمَلَب : الإناء الضاري هاهنا هو السائل : أى أنه يُنْفَخُ الشَّربُ على شاربِهِ .

(٥) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه أكلَ مع رجل به ضِرْذُ مِنْ جُدَامٍ » يُرْوَى بالكسر والفتح ، فالكسرُ يريد أنه ذَا ، قد ضَرِيَ به لا يُفَارِقُهُ ، والفتحُ من ضَرَا الجُرْحُ يَضُرُّ قُرْوَاً إذا لم يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ : أى به قُرْحة ذاتُ ضَرَوٍ .

\* وفي حديث على « يَمْشُونَ انْقِلَافًا وَيَكْبُثُونَ الضَّرَاءَ » هو بالفتح وتحتيف الراء ، والمد : الشجرُ الملتفُّ ، يُريد به المسكرَ والخلدية . وقد تقدّم مثله في أوّل الباب ، وإن كان هذا موضعه .

\* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحِمْيَ - حِمْيَ ضَرِيَّةً - على عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ » ضَرِيَّةٌ : امرأةٌ تُشَى بها للوضع ، وهو بأرض تَمْدُ .

### ﴿ باب الضاد مع الزاي ﴾

﴿ ضرن ﴾ (٥) في حديث عمر رضى الله عنه « بَسَّ بِعَامِلٍ ثُمَّ عَزَلَهُ فَأَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِلَا شَيْءٍ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : ابْنُ مِرَافِقٍ الْعَمَلُ ؟ قَالَ لَهَا : كَانَ مَعِيَ ضَيْرَانٌ يَحْفَظَانِ وَيَمْلِكَانِ » يعنى المَلَكَيْنِ الكَاتِبَيْنِ . الضَيْرَنُ : الحَافِظُ الثَّقَةُ ، أَرْضَى إِيَّاهُ بهذا القول ، وعرضَ للمَلَكَيْنِ ، وهو مِن مَعَارِيضِ الْكَلَامِ وَمَحَاسِينِهِ ، والياءُ فِي الضَيْرَنِ زَائِدَةٌ <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (٥) في حديث على رضى الله عنه « من يَمْدُرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ » م الضَّحَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُم ، الْوَاحِدُ ضَيْطَارٌ . والياءُ زَائِدَةٌ .

﴿ ضطرد ﴾ \* في حديث مجاهد « إذا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ السَّيُوفِ أَجْزَأُ

(١) في ١ : « وعُودُهَا » . وَأَبْتَنَّا مَا فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) قال المروى : والضيرن في غيره : الذى يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطراب هو الاطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابها ، قلبت تاء الافتعال طاء ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ • فيه « كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطم عليه الناس أغتق » أى إذا ازدحموا . وهو افتقل من الضم ، قلبت التاء طاء ، لأجل الضاد . وموضعه فى الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

• ومنه حديث أبي هريرة « فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض » .

### ﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمض ﴾ • فيه « ماتضمض عمرو لأخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خضع وذلل .

( ٥ ) ومنه حديث أبي بكر فى إحدى الروايتين « قد تضمض بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور » أى أذلهم .

﴿ ضعف ﴾ ( ٥ ) فى حديث خير<sup>(١)</sup> « من كان مُضعفاً فليرجع » أى من كانت دابته ضيفة . يقال : أضعف الرجل فهو مُضعف ، إذا ضعفت دابته .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « المضعف أمير على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون يسيره .

• وفى حديث آخر « الضعيف أمير الركب » .

( س ) وفى حديث أهل الجنة « كل ضعيف متضعف » يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ، كما يقال تيقن واستيقن . يريد الذى يتضعفه الناس ويتجهزون عليه فى الدنيا للفقر ورئاسة الحال .

(١) جملة المروى من حديث حنين .



• ومنه حديث الجفة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعْفَاءُ » قِيلَ لَهُمُ الَّذِينَ يُبْرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْهَوْلِ وَالْقُوَّةِ .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يَمْنَى الرَّأْيَ وَالنُّوْلَ .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَضَعْتُ رَجُلًا » أَيْ اسْتَضَعْتَهُ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ السُّكُوفَةِ ؛ اسْتَمِيلَ عَلَيْهِمُ الْوُثْنُ فَيُضَعَّفُ ، وَاسْتَمِيلَ عَلَيْهِمُ الْقَوِيُّ فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّحْدَاحِ :

• إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَادِ .

أَيْ مِثْلِي الْأَجْرُ ، يُقَالُ : إِنْ أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ : أَيْ دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَلَكَ ضِعْفَانِ . وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفُهُ مِثْلَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَإِذَا زَادَ . وَلَيْسَ بِمَحْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقْلُّ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(س) ومنه الحديث « تَضَعُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أَيْ تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَعْفُ الشَّيْءِ يُضَعَّفُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَاضْعَفَتْهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضعة ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « الضَّعَّةِ » وَهِيَ الذَّلُّ وَالْمَوَانُ وَالِدَّائَةُ ، وَقَدْ وَضِعَ ضَعَّةٌ فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَالْمَادُ فِيهِ عَوَضٌ مِنَ الْوَالِ الْمَحْدُوفَةِ . وَقَدْ تَكْسَرُ الضَّادُ .

### ﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ النِّينِ ﴾

﴿ ضنابس ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنْقَابَيْنِ وَجَدَايَةَ » هِيَ صَنْقَارُ الْقِتَاءِ <sup>(١)</sup> ، وَاحِدُهَا ضَنْبُوسٌ . وَقِيلَ هِيَ تَبَتُّ يَبْتُتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ الْمَلِيقُونَ يُلَاقُ بِاتِّكَلٍ وَالزَّيْتُ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة المروى : « هِيَ شِبْهُ صَنْقَارِ الْقِتَاءِ » .

(٥) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجتناء الصَّغَائِرِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ ضَفْتُ ﴾ (٥) في حديث ابن زَيْل « فَهُمْ أَلَاخِذُ الضَّفْتِ » الضَّفْتُ : مِلَهُ الْيَدُ مِنْ الْحَيْشِ الْخَطَاطِ . وقيل الحُرْزَةُ منه وما أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا .  
• ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ مَلَاحِمَهُمْ لِحَمَلَتِهِ ضِفْنًا » أَيْ حُرْزَةً .

• ومنه حديث عليّ في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَ بِالضَّفْتِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّفْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَخَذُ بِيَدِكَ ضِفْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ » .

(٥) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَأَنْ يَمْتَنِيَ مَعِيَ ضِفْتَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمِيَ غُلَامِي خَلْفِي » أَيْ حُرْزَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فَاسْتَمَارَا لِنَارٍ ، بِمَعْنَى أَنَّهُمَا قَدْ اشْتَمَلَتَا وَصَارَتَا نَارًا .

(٥) ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اللَّهُمَّ إِنْ كُتِبَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْضِئْنَا فَأَنْعَمَ عَلَيَّ » أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَلِعًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَفْتِ الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُ قِيلَ الْأَحْلَامُ اللَّئِيئَةُ أَضْفَتْ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضْفُتُ رَأْسَهَا » الضَّفْتُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْفَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخْطِطُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْفَسْلُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ (س) فِيهِ « لَتَضَفَطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَةِ » أَيْ تَرْجَحُونَ . يُقَالُ ضَفَطَهُ يَضَفُطُهُ يَضَفُطُهُ ضَفْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَصَبَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

• ومنه حديث الْحُدَيْبِيَّةِ « لَا تَتَعَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخِذْنَا ضَفْطَةً » أَيْ عَصَرْنَا وَقَهَرْنَا . يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضَفْطَةً بِالْقَمِّ ، إِذَا ضَفَّقْتَ عَلَيْهِ لِنُكْرِهِ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرِئٍ فِي ضَفْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَيْ قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّعْفَةُ » قيل هي أن تُصالحَ مَنْ لك عليه مالٌ على بَعْضِهِ ثم تَحِدُّ اليَدَ فتَأْخُذَهُ بِمِجِيعِ الْمَالِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يُمِيزُ الْأَضْطِهادَ وَالضُّعْفَةَ » وقيل هو أن يَمْلَأَ النَّفْسَ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ [به] <sup>(١)</sup> صَاحِبُ الْحَقِّ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتَدَّعُ مِنْهُ كَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ مُعْجَلًا ؟ فَيُرْضَى بِذَلِكَ .

\* ومنه الحديث « يُنْتَقَى الرَّجُلُ مِنْ عَيْدِهِ مَا شَاءَ ؛ إِنْ شَاءَ ثُلَاثًا ، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا ، وَإِنْ شَاءَ نَحْصًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُعْفَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : إِنْ مَا جِئْتَ ؟ قَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ « أَيْ أَمِينٌ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ تَعَالَى لِلطَّلَعِ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ ، فَأَوْفَاهُ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيُصَبِّقُ عَلَيْهِ وَيَتَمَنَّى لَهُ ، وَيَتَمَنَّى لَهُ أَنْ يَأْخُذَ ، لِيُرْضِيَهَا بِذَلِكَ .

(ضم) [ هـ ] في حديث عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ « فَصَدَّا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَعَمَهُ ضَعْمَةً « الضَّمُّ : الْقَضْ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ يُعْمَى الْأَسَدُ ضَعْمًا ، بِزِيَادَةِ الْيَأْسِ .

\* ومنه حديث عُمرَ والمَجُوزُ « أَعَادَ كُلُّ اللَّهِ مِنْ جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَمِّ الْفَقْرِ « أَيْ عَصَهُ .  
(ضمن) \* فيه « فَكُونَ دِمَاءً » <sup>(٢)</sup> فِي غَمِيَاءٍ فِي غَيْرِ ضَمِينَةٍ وَحَمَلِ سِلَاحٍ « الضَّمْنُ : الْخِفْدُ وَالْمَدَاوَةُ وَالْبَقْصَاءُ ، وَكَذَلِكَ الضَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا الضَّمَنَانُ .

\* ومنه حديث العباس « إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَانِ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ » .  
\* ومنه حديث عمر « أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِمُحَدَّرٍ وَلَمْ يَكُنْ بِمُحَضَّرَةٍ صَاحِبٍ

(١) زيادة من ١ . (٢) في الأصل : « فَيَكُونُ دِمَاءً ... » وفي ١ : « فَيَكُونُ دِمَاءً ... » وفي اللسان : « فَكُونَ دِمَاءً ... » والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده ٢٤ / ٢١٧ من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ : « فَكُونَ دِمَاءً فِي غَيْرِ ضَمِينَةٍ وَلَا حَمَلِ سِلَاحٍ » . وأبو داود في سننه ... (باب ديّات الأعضاء ، من كتاب الديّات) ٢ / ١٦٥ . ولقظه « فَيَكُونُ دِمَاءً فِي عَمِيٍّ فِي غَيْرِ ضَمِينَةٍ وَلَا حَمَلِ سِلَاحٍ » .

الحَدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِفْنٍ « أَى حِفْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يَرِيدُ فَيَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْمَبَادِ كَالْإِنْسَانِ وَالشَّرْبِ وَنَحْوِهَا .

( ٥ ) وفى حديث عمرو « الرجل يكون فى دَابَّتِهِ الضَّفْنُ فَيَقْوُمُهَا جُذْءَهُ ، وَيَكُونُ فى نَفْسِهِ الضَّفْنُ فَلَا يَقْوُمُهَا « الضَّفْنُ فى الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَصِيرَةَ الْإِفْيَادِ .

﴿ ضَفَا ﴾ فيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَائِشَةَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسَمِّعَكَ تَضَافِيهِمْ فى النَّارِ « أَى صِيَاحِهِمْ وَبُكَاءِهِمْ . يُقَالُ ضَفَاً يَضْفُو ضَفْوَاً وَضَفَاً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

• ومنه الحديث « وَلِكَيْفَ أَلْزَمْتُكَ أَنْ تَضْفُوَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةُ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَصِيّاً » .

( ٥ ) والحديث الآخر « وَصِيقِي بَتَضَافِعُونَ حَوْلِي » .

• ومنه حديث حُذَيْفَةَ فى قِصَّةِ قَوْمِ لُوطَ « فَأَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَفَاءَ كِلَا بَيْتِهِمْ » .  
• وفى حديث آخر « حَتَّى سَمِعْتَ لِللَّائِكَةِ ضَوَائِجِي كِلَا بَيْتِهِمَا » جَمْعُ ضَافِيَةٍ وَهِيَ الصَّامِتَةُ .

### ﴿ باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ ضَفَر ﴾ ( ٥ ) فى حديث عُلَى « إِنْ طَلَعَتْ نَارَ زَعَمَةٍ فى ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفَرِهَا فى وَادٍ « الضَّفِيرَةُ : مِثْلُ السَّنَةِ السَّطَطِيَّةِ الْمُتَوَلِّدَةِ بِالْخَشْبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفَرُهَا تَحْمَلُهَا ، مِنْ الضَّفَرِ وَهُوَ النَّسْجُ .  
ومنهُ ضَفَرُ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث الآخر « فَتَمَّ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ »

• والحديث الآخر « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

( ٥ ) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ « إِنْى امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرُ رَأْسِى « أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَرًا ، وَهِيَ الذَّوَانِبُ لِلضَّعْفَةِ .

• ومنه حديث عمر « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْخَلْقُ » بَنَى فى الْحِجِّ .

(س) ومنه حديث النخعي « الصَّافِرُ وَالْمَلْبَدُ وَالْجَمْرُ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ » .

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي فَنَاءِ » أَيْ غَرَزَ طرفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .

[هـ] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَبَيْعَهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَيْ حَبْلُ مَقْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَلَأُ فِي ضَفِيرٍ <sup>(١)</sup> الْبَحْرُ فَكَلَهُ » أَيْ شَطَلَهُ وَجَانَبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .

(هـ) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى يُحِبَّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُصَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ يُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الْمُصَافِرَةُ : الْمَاوِدَّةُ وَالْمَلَابَسَةُ : أَيْ لَا يُحِبُّ مَآوِدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

قَالَ الزُّنْشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُعَاوِدَةٌ مِنَ الضَّفَرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الطَّفَرُ <sup>(٣)</sup> وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدُوِّ . أَيْ لَا يَطْمَئِنُّ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَى الْمَوَدِّ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .

ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : لِلْمُصَافِرَةِ بِالضَّادِّ وَالرَّاءِ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَصَافَرُ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .

وَذَكَرَهُ الزُّنْشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَمَلَ اسْتِيفَانَهُ مِنَ الضَّفَرِ <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفَرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّيِّ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفَرُ : السَّعْيُ . وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزُّنْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرُ الْبَحْرِ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٦٧ / ٢ .

(٢) هَكَذَا يَنْقُلُ الْمُنْصِفُ عَنِ الزُّنْشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٦٦ / ٢ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِعْهُ الزُّنْشَرِيُّ بِالْمِيزَانِ .

(٣) عِبَارَةُ الزُّنْشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفَرُ » . وَالْأَفَرُ : الْعَدُوُّ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « مُصَافَرَةُ الْقَوْمِ » أَيْ مُكَائِفَتُهُمْ . وَهَذَا بِلَا رَأْيٍ لَّا شَكَّ فِيهِ .

﴿ ضَفَرٌ ﴾ [٥] فِيهِ « مَلْمُؤُنْ كُلُّ ضَفَّازٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَهُوَ الْقَصَامُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا « فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِى أَحَدِهِمْ » أَيْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيُلْقِمُونَهُ إِثْبَاهَ .  
يَقَالُ ضَفَّرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَّقْتَهُ الضَّفَازَ ، وَهِيَ الْأَقَمُّ السَّكْبَارُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُلْقَى الْإِبِلُ .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثُمُودَ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَبَ بِنَاهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِمَعِيرِهِ »  
أَيْ يُلْقِمْهُ إِثْبَاهَ .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « قَالَ لَعْلَى : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُحِبُّونَكَ ، يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ  
ثُمَّ يُلْقِفُونَهُ ؛ فَأَلَامَا ثَلَاثًا » أَيْ يُلْقِفُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَيْ هَرَّوَلْ ، مِنْ الضَّفَرِ :  
الْقَفْزُ وَالْوُثُوبُ .

(٥) وَمِنَ حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « لَمَّا قَتَلَ ذُو النُّدْبَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلَى ضَفْرًا » أَيْ قَفَرُوا  
فَرَحًا بِقَتْلِهِ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ :  
الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالنَّطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ  
تَرْجِيدِ نَفْسِهِ .

قَالَ الْمَرْوِيُّ : إِنْ كَانَ عَفُوظًا فَهُوَ شَبِيهُ النَّطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالضَّفِيرُ<sup>(١)</sup> .  
يَكُونُ بِالشَّعْنَيْنِ .

﴿ ضَفِطٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّمَّانِ « قَدِّمَ ضَافِطَةً مِنَ الدَّرَمَتِكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَاطُ :

(١) عبارة المروى : « غير أن الضفير يكون بالشعنتين » .

الذى يَجْلِبُ الْمِرَّةَ وَلَتَنَاحَ إِلَى الدُّنْ ، وَلِلسَّكَارَى الَّذِى يُكْرِى الْأَحْلَالَ<sup>(١)</sup> ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأُنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَيْتَ وَغَيْرَهُمَا .

[ ٥ ] وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنْ صَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّفَّاطَةِ » هِيَ صَفَفُ الرَّأْيِ وَالْجَلِيلُ . وَقَدْ صَفَّطَ يَصْفُطُ صَفَّاطَةً فَهُوَ صَفِيطٌ .

[ ٥ ] وَمِنَ حَدِيثِهِ الْآخَرِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الصَّفَّاطَى » أَيْ صَفَّاءُ الْأَرَادِ وَالْعُقُولِ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الصَّفِيطِ الْمَطَّاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا » يَعْنِي عَيْفَةَ بْنَ حِصْنٍ .

( ٥ ) وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَغُوتِبَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي صَفَّاطٍ ، وَهَذِهِ إِحْدَى صَفَّاطَاتِي » أَيْ غَفْلَاتِي .

• وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي لِأَرَاهُ صَفِيطًا » .

( س ) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ صَفَّاطِيكُمْ ؟ » أَرَادَ الدَّفْعَ ، فَتَبَاهُ صَفَّاطَةً ، لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَمْبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى صَفَفِ الرَّأْيِ . وَقِيلَ الصَّفَّاطَةُ ثُلْبَةٌ .

( صَفَفٌ ) ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَمْ يَلْمِ إِلَّا عَلَى صَفَفٍ » الصَّفَفُ : الصَّبِيقُ وَالشَّدَّةُ : أَيْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنْ صَبِيقٍ وَقَلَّةٍ<sup>(٢)</sup> .

• وَقِيلَ إِنَّ الصَّفَفَ اجْتِنَاعُ النَّاسِ . يُقَالُ صَفَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَصْفُونَ صَفًّا وَصَفًّا : أَيْ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَأْخُذْهُ ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

• وَقِيلَ الصَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَاتَّخَفَ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) فِي ١ : « الْأَجْمَالُ » بِالْجِيمِ . وَالتَّبَيُّتُ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَبِضْمِهِمْ يَرْوِيهِ » عَلَى شُظْفٍ « وَهِيَ جَمِيعُ الصَّبِيقِ وَالشَّدَّةِ » .

\* وفي حديث علي « فيقف ضِفَقٌ جُفُونُهُ » أى جَانِبَيْهَا . الضَّفَّة بالكسر والفتح : جانبُ النهر ، فاستعاره للجفن .

\* ومنه حديث عبد الله بن حنَّاب مع الخوارج « قدَّموه على ضَفَّة النهر فَصَرَبُوا عَنْقَهُ » .  
 ﴿ ضَفَن ﴾ \* في حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها « أنها ضَفَنَت جارية لها » الضَفَن : ضَرَبْتُكَ أَنتَ الإنسانِ بظَهْرِ قَدَمِكَ .

### ﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضَلَع ﴾ [ هـ ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَلِّ وَضَلَعِ الدِّينِ » أى يَقْلَهُ . والضَّلَع : الأعوجاجُ : أى يُنْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صاحِبُهُ عَنِ الْأَسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يقال ضَلَعَ بالكسر يَضْلَعُ ضَلْعًا بالتحريك . وَضْلَعُ الْفَتَحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أى مَالٌ :

\* ومن الأول حديث علي : « وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِكُ مِنْ أُلْطُوبٍ »  
 أى يُنْقِطِكَ .

(س) ومن الثاني حديث ابن الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضَلْعَ مِصْرٍ مَعِ مَرْوَانَ »  
 أى مَيْلَهُ .

(س) ومنه الحديث « ٧ تَنْقُشُ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ فَإِنْ ضَلَمَهَا مَمَّهَا » أى مَيْلَهَا .  
 وقيل هو مَثَلٌ .

[ هـ ] وفي حديث غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « حَتَّى يَضْلَعَ » أى يَبُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلَعَ الْحَيَّوانُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْمَوْتُ لِأَنَّهُ يَضْلَعُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَحْقِيقًا .

[ هـ ] وفي حديث بدر « كَأَنِّي أَرَامُ <sup>(١)</sup> مُعْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَعِ الْحَرَاءِ » الضَّلَع : جَبِيلٌ مُتَفَرِّدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُعْتَقَدٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلَعِ .

وفي رواية « إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الْحَرَاءِ » أى مَيْلَهُمْ .

[ هـ ] وفي صَفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ الْقَهْرِ » أى عَظِيمُهُ . وقيل واسِعُهُ . وَالْعَرَبُ  
 (١) في المروى : « كَأَنِّي أَرَاكُمْ » . وفي اللسان : « كَأَنِّي بِكُمْ » .



تَمْدَحُ عَظِيمَ الْقَمَرِ وَتَدْمُ صَغِيرَهُ <sup>(١)</sup> . وَالضَّالِّعُ : الْمَطْلُوعُ الشَّدِيدُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجنى : إني منهم لَفَلَّيعٌ » أى عظيمُ الخلق وقيل هو العَظِيمُ الصَّدْرُ الوَاسِعُ الْجَنَبَيْنِ .

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « تَمَنَّيْتُ أَنْ أكونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مَهْمَا أَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ .

(٥) ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « كما <sup>(٢)</sup> تَحُلُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ » اضْطَلَعَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أَى قَوَى عَلَيْهِ وَهَمَّزٌ بِهِ .

(س) وفى حديث زمزم « فَأَخَذَ بِرَأْسِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ » أى أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَعَهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ سِيَرَاهُ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ » الْمُضْلَعُ : الَّذِي فِيهِ سُرُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ .

(س) ومنه حديث علي رضى الله عنه « وَقِيلَ لَهُ : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ » أَى فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

(س) وفيه « الْحِنْدَلُ لِلضَّلِيعِ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » الْمُضْلِيعُ : الْمُنْقِلُ ، كَأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالْفَاءِ ، مِنَ الظَّلْمِ : التَّنَزُّرِ وَالرَّجْعِ لَكَانَ وَجْهًا .

﴿ ضَالٌّ ﴾ (س) فيه « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَأْنَاكُمْ عَقَالًا » أَى بَطْلَانِ الْعَمَلِ وَضَيَاعِهِ ، مَاخُذٌ مِنَ الضَّلَالِ : الضَّيَاعِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَمْدَحُ عَظِيمَ الْقَمَرِ وَتَدْمُ صَغِيرَهُ » وَالتَّبَيُّتُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَمَّا » وَاللَّامُ مُضْبُوتَةٌ بِالسَّكْرِ ، ضَبَطَ قَلَمٌ .

(٥) ومنه الحديث « صَالَةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قد تكرر ذكر « الصَّلاة » في الحديث . وهي الصَّلاة من كُلِّ مَا يُفْتَقَى مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . يقال : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا حَارَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصَّفَاتِ الْغَالِبَةِ ، وَتَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ . وَالرَّادُّ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّالَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مَا يَجْمَعِي نَفْسَهُ وَيَقْدَرُ عَلَى الْإِبْنَادِ فِي طَلَبِ اللَّزْعَى وَالْمَاءِ ، بخلاف الفَنَمِ . وقد تُنطَقُ الصَّالَةُ عَلَى الْمَاءِ .

• ومنه الحديث « السَّكَلَةُ الْحَكِيمَةُ صَالَةُ الْمُؤْمِنِ » وفي رواية « صَالَةُ كُلِّ حَكِيمٍ » أي لَا يَزَالُ يَطْلُبُهَا كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَالَتَهُ .

(٥) ومنه الحديث « ذَرُونِي فِي الرَّيْحِ لَتَلِي أُضِلُّ اللَّهَ » أي أَفُوهُ وَغَنَى عَلَيْهِ مَسْكَايَ . وقيل : لَتَلِي أَغِيبُ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى . يقال : ضَلَّتْ الشَّيْءُ ، وَضَلَّتْهُ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضَلَّتْهُ إِذَا ضَيَّعَتْهُ . وَضَلَّ النَّاسُ إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ أَضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا وَجَدَتْهُ ضَالًّا ، كَمَا تَقُولُ : أَحَدَدْتُهُ وَأَخْلَعْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ تَحْمُودًا وَتَحْيِيلًا .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ » أي وَجَدَهُمْ ضَالًّا غَيْرَ مُتَّبِعِينَ إِلَى الْحَقِّ .

• وفيه « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَّتُمْ » يريد بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا السُّلَمِ . وَقَدْ يَفِيقُ أَضَلَّهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا عَلَى الْخُتْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالْإِشْخَالِ فِيهِ .

• وفي حديث علي ، وقد سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ وَلَا بَدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ » . يَعْنِي أَمْرًا الْقَيْسِ ، كَانَ يُقَالُ بِهِ . وَالضَّلِيلُ بوزن الْفِتْدِيلِ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ جِدًّا ، وَالْكَثِيرُ التَّضَلُّعُ لِلضَّلَالِ .

### ﴿باب الضاد مع الميم﴾

﴿ضمن﴾ (س) فيه «أنه كان يُصَنِّعُ رأته بالطَّيِّبِ» التَّصْنِيعُ : التَّلَطُّعُ بالطَّيِّبِ وغيره ، والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث «أنه كان مُتَضَمِّنًا بِالْخُلُقِ» وقد تكرَّر ذكره كثيراً .

﴿ضمد﴾ (هـ) في حديث علي «وقيل له : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ ، فَضَمِدَ» أى اغتالَطَ .  
يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بالتحرُّك - إذا اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ .

(هـ) وفي حديث طلحة «أنه ضَمِدَ عَيْنَيْهِ بالصَّيْرِ وهو مُحْرَمٌ» أى جَمَعَهُ عليهما ودَاوَاهُمَا .  
وأصل الضَّمْدُ : الشَّدُّ . يقال ضَمِدَ رَأْسَهُ وَجُرْحُهُ إذا شَدَّهُ الضَّمَادَ ، وهى خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الضُّوْفُ  
لِلْكُوفِ . ثم قيل لَوْضَعِ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وغيره وإن لَمْ يُشَدَّ .

(س) وفي صفة مكة «من خُوصٍ وضَمِدَ» الضَّمْدُ بالسكون : رَغَبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ .  
• وفيه «أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الْبِدَاوَةِ فقال : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يُفْرَكْ  
أن تكون بجانب ضَمِدٍ» هو بفتح الضاد والميم : موضعٌ باليمن .

﴿ضمير﴾ • فيه «من صام يوماً في سبيل الله بأَعَدَّه الله من النار سبعين خَرِيفًا لِمُصَمَّرٍ الْمَجِيدِ»  
المُصَمَّرُ : الذى يُصَمَّرُ خَيْلُهُ لِنَزْوٍ أَوْ سَبَاقٍ . وتضميرُ الخيلِ : هو أن يُظَاهِرَ عليها بِالْمَلَبِ حتى تَسْمَنَ ،  
ثم لَا تُكْتَلَفُ إِلَّا قُوَّةً تَتَغَفَّرُ . وقيل تُشَدُّ عليها سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلُ بِالْأَجِلَةِ حتى تَمَرَّقَ تَحْتَهَا قِيْذَهَبٌ  
رَهْلُهَا وَيُشَدُّ لِحْظُهَا . والمَجِيدُ : صاحبُ الجِيَادِ . والَّذِى أَنَّ اللَّهَ يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً  
تَقْلَعُهَا الخيلُ المَضْمَرَةُ الجِيَادُ رَكْبَةً .

وقد تكرَّر ذكر «التَّضْمِيرِ» في الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة «اليومَ لِلْمُضَارِّ وَغَدًا السَّبَاقُ» أى اليومَ التَّمَلُّبُ فِي الدُّنْيَا لِالِاسْتِيقَاقِ  
فِي الْجَنَّةِ . وَالْمُضَارُّ : الْوَضْعُ الَّذِى تُصَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ ، وَيَكُونُ وَقْتُاً لِلْأَيَّامِ الَّتِى تُصَمَّرُ فِيهَا . وَيُرْوَى هَذَا  
الْكَلَامُ أَيْضًا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

• وفيه « إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله ، فإن ذلك يضر ما في نفسه » أي يضره ويقلله ، من الضمور وهو الهزال والضعف .

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز « كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها على أزواجها ويأخذ منها زكاة عامها ، فإنها كانت مالا ضاراً » المال الضار : النائب الذي لا يرجى ، وإذا رجع فليس يفيد ، من أضمرت الشيء إذا غيبتته ، فمال بمعنى فاعل ، أو مُقتل ، ومثله من الصفات : ناقصة كِنَاز . وإنما أخذ منه زكاة عام واحد ؛ لأن أزواجه ما كانوا يرجون رده عليهم ، فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال .

(ضمير) • في حديث علي « أفواهم ضائرة ، وقلوبهم قرحة » الضائرة : المنيك ، وقد ضمّر ضميراً .

• ومنه قصيد كعب :

مِنْهُ نَفَّلَ سِلَاحُ الْجَوِّ ضَائِرَةً<sup>(١)</sup> وَلَا تُمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ  
أَي مُنِيكَةً مِنْ خَوْفِهِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضمّر خنس » أي مُنيكة عن الجرة . وروى بالشديد ، ومما جمع ضائير .

• وفي حديث سبيعة « فضمّر لي بعض أصحابه » قد اختلف في ضبط هذه اللفظة : فقليل هي بالضاد والزاي ؛ من ضمّر إذا سكّته ، وضمّر غيره إذا أسكّته ، وروى بدل اللام نونا ؛ أي سكّكتني ، وهو أشبه . ورويت براء والثنون . والأول أشبههما .

(ضمس) • في حديث عمر « قال عن الزبير : خرس ضمس » والرواية : ضمس . والميم قد تبدل من الباء ، وما بمعنى الضعف التيسر .

(ضمج) • (س) في حديث الأشر يصف امرأة أرادها « ضَمَجًا طُرْطُبًا » الضمّج : الغليظة . وقيل القصيدة . وقيل التامة الخلق .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ : « منه نفَّلَ تحير الوحش ... »

﴿ ضَمِيل ﴾ (٥) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتاه عرجاء ، فقال : لَهَا ضَمِيلَةٌ ، فقال : إني أريد أن أنشرف بمصاهرتك ، ولَا أريدُهَا لِلسَّهَابِ فِي الْحُلْبَةِ الصَّمِيلَةِ : الزَّمِينَةُ .

قال الزمخشري : « إن صحَّت الرواية [ بالصاد ] <sup>(١)</sup> فاللام بدل من النون ، من الضمان ، وإلَّا فمبني بالصاد المهذلة . قيل لها ذلك لئیس وجسور في ساقها . وكلُّ يابس فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ » <sup>(٢)</sup> .

﴿ ضَمَم ﴾ [ ٥ ] في حديث الرؤية « لَا تَصَامُونَ فِي رُؤَيْتِهِ » يُرَى بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالْتَشْدِيدُ مَعْنَاهُ : لَا يَنْقُضُكُمْ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحِمُونَ وَقَدْ انْظَرُ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّوْءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ ، وَتَفَاعُلُونَ . ومعنى التخفيف : لَا يَتَأَلَّكُمُ ضَمَمٌ فِي رُؤَيْتِهِ ؛ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمَمُ : الظَّالِمُ .

(٥) وفي كتابه لوائل بن حجر « وَمَنْ زَفَى مِنْ ثِيَابٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِمْ » يُرِيدُ الرَّجَمَ . وَالْأَضَامِمْ : الْحَجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا : إِشْمَامَةٌ . وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لَنَا أَضَامِمْ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » أَيْ جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمٌّ إِلَى بَعْضٍ .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضِيَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ » أَيْ حُرْمَةٌ . وَهِيَ لُفَةٌ فِي الْإِضْمَامَةِ .  
\* وفي حديث عمر « يَا هَؤُلَاءِ ضَمُّ جَنَاحِكَ عَنِ النَّاسِ » أَيْ أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْتُقِ بِهِمْ .

\* وفي حديث زَيْبِ بْنِ مَرْثَدَةَ « أَغْدِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمٌّ مَقِيٍّ مَاحَرَمٍ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَعَهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ ضَمِنَ ﴾ (٥) في كتابه لَا كِيدَ « وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » هُوَ مَا كَانَ دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) في الأصل واللسان : « ضامِلٌ وَضَمِيلٌ » بالصاد المعجمة ، وَكَتَبْنَاهُ بِالْصَادِ لِلْمَهْذَلَةِ مِنَ الْفَائِقِ . وَهُوَ الصَّوَابُ .

فَالْبَاكَرَةِ وَتَصَدَّقَتْهُ أَنْصَارُهُمْ وَقُرَّاهُمْ . وَقِيلَ تَمَّتْ ضَامِنَةٌ ؛ لِأَن أَرْبَابَهَا صَمِنُوا عِمَارَتَهَا وَحِفْظَهَا ، فَهِيَ ذَاتُ ضِمَانٍ ، كَيْسِيَّةٌ وَاحِشِيَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ رِضَا ، أَوْ مَرْضِيَّةٍ .

(٥) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله أن يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » أَيْ ذُو ضِمَانٍ ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه المروى والترمذى من كلام علي . والحديث مرفوعٌ في الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ .

فَمِنْ طَرَفِهِ « تَصَدَّقَ اللَّهُ لَنْ يَخْرُجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا »<sup>(١)</sup> بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِيَهُ إِلَى مَنْسَكِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ثَلَاثًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

[٥] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّصَائِينِ وَاللَّافِقِيحِ » اللَّصَائِينُ : مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ . يُقَالُ ضَمِنَ الشَّيْءُ ، بِمَعْنَى تَصَدَّقَ .

\* ومنه قولهم « تَصَدَّقُوا الْكِتَابَ كَذَا وَكَذَا » وَاللَّافِقِيحُ : جَمْعُ مَلْفُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ فِي الْأَوْطَانِ بِالسَّكْسِ ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّبَّاحِ . وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ تَحَلُّلٌ فَهُوَ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ ، وَمِنْ ضَمَانٍ وَمِضْمَانٍ . وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْفُوحٌ وَمَلْفُوحَةٌ .

(٥) وفيه « الْإِمَامُ ضَامِنٌ لِلْمُؤَذَّنِ مُؤْتَمِنٌ » أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَاهُنَا الْخِفَظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَنَّ الْإِمَامَ الْفَرَامَةَ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ الْمُؤْتَمِرِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ ، وَصِحَّتُهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي كَفَّلَ لِمَنْ صَحَّةَ صَلَاتِهِمْ .

(٥) وفي حديث عِكْرِمَةَ « لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ وَالزَّمَنَ مُضْمِنًا ، وَلَكِنْ اشْتَرِهِ كَيْلًا مُسْعًى » أَيْ لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ ؛ لِأَنَّهُ فِي ضِمْنِهِ .

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمِ (بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) : « هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ « جِهَادًا » بِالنَّبِصِ . وَكَذَا قَالَ بِسْمِهِ « وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا » وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يُخْرِجُهُ الْحَرْجُ وَمَحْرَكَةُ الْحَرْكِ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ . »

(٥) وفي حديث ابن عمر « من اَكْتَتَبَ صَمِيحًا بِمَنَّةِ اللَّهِ صَمِيحًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَّمِينُ : الذى به ضَمَانَةٌ فى جَسَدِهِ ، من زَمَانَةٍ ، أو كَسَرٍ ، أو بَلَاءٍ . والاسْمُ الضَّمِينُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ . وَالضَّمَانُ وَالضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ . اللَّغْنَى : من كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ ، بِمَنَّةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا . وَمَعْنَى اِكْتَتَبَ : اِى سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فى جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ . وَبَعْضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

• ومنه حديث ابن عُيَيْر « مَعْبُوءَةٌ غَيْرُ صَمِيحَةٍ » اِى أَنَّهُا ذُبِحَتْ لِفَيْرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِمَايِرَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَةَ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الْعَلَائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » اِى زَمِنَ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَذْفُقُونَ التَّفَاتِيحَ إِلَى صَنَنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ أَجْحَنُكُمْ فَكَلُوا » الضَّنَنَى : الزَّمَنَى ، جَمْعُ ضَمِنَ .

### { باب الضاد مع النون }

{ ضناً } • فى حديث فُتَيْلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَوْ أُخْتِهِ :

أَعْمَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِييَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَعَلٌ مُعْرِفٌ

الضَّنءُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . يَقَالُ فَلَانٌ فى ضِنْءٍ صِدْقٍ ، وَضِنْءٌ سَوْءٌ . وَقِيلَ الضَّنءُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْوَلَدُ .

{ ضنك } (٥) فى كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « فى التَّيْمَةِ شَاءَ لَا مُقَوَّرَةً الْأَلْيَامِ ، وَلَا ضِنَّاكَ » الضَّنَّاكَ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتَبَةُ بِالْحَمْدِ . وَيُقَالُ لِلدَّكْرِ وَالْأُنْثَى يَتَبَرَّهَاهُ .

• وفيه « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ فَقَالَ : دَعْنِي فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » اِى مَزْكَوْمٌ . وَالضَّنَّاكَ بِالضَّمِّ : الزَّكَاةُ . يَقَالُ أَضْنَكُ اللَّهَ وَأَزْكَتَهُ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزْكَوْمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَرٍ .

(س) ومنه الحديث « امْتَخِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ ضَنْنٌ ﴾ (هـ) فيه « إنَّ اللَّهَ ضَنَّانٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يُخَيِّمُهُمْ فِي عَاقِبَةِ وَيُهَيِّمُهُمْ فِي عَاقِبَةِ »  
الضَّنَّانَيْنِ : الضَّنَّانِ ، واحدهم : ضَنَّيْنَةٌ ، فَمِثْلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الضَّنِّ ، وَهُوَ مَا تَخَصَّصَتْ وَتَضَيَّنَّتْ بِهِ :  
أَيُّ تَبَخَّلَ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ . يُقَالُ فَلَانٌ ضَنَّيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضَنَّيٌّ : أَيُّ اخْتَصَّ بِهِ  
وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ « إِنَّ اللَّهَ ضَنَّانٌ مِنْ خَلْقِهِ » .

• ومنه حديث الأنصار « لَمْ تَلْ إِلَّا ضَنَّاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيُّ بُخْلًا بِهِ وَشَحًّا  
أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا .

• ومنه حديث سَاعَةِ الْجَمْعَةِ « قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ بِهَا عَلَيَّ » أَيُّ لَا تَبْخُلْ . يُقَالُ  
ضَنَّتُ أَضْنًا ، وَضَنَّيْتُ أَضْنًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• ومنه حديث زَمْزَمَ « قِيلَ لَهُ : اخْضِرِّ الضَّنُونَةَ » أَيُّ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِنَفْسِهَا وَغَيْرِهَا . وَقِيلَ  
لِلْخُلُقِ وَالْعَلِيبِ لِلضَّنُونَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا .

﴿ ضَنَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ « إِنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَقِّي أَضْنِي » أَيُّ أَصَابَهُ الضَّنْيُ  
وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ حَتَّى تَحْمَلَ جَسْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « لَا تَضْطَنِّي عَنِّي » أَيُّ لَا تَبْخُلْ بِإِنْيَاطِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ انْتِمَالٌ مِنَ الضَّنْيِ :  
لِلرَّضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « قَالَ لَهُ أَعْرَابِي : إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ ، وَإِنِّي  
أَضَنْتُ وَأَضْطَرَبْتُ ، قَالَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ » .

قَالَ الْمُرَوِّى وَالْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى . وَالصَّوَابُ : ضَنْتَ ، أَيُّ كَثُرَ أَوْلَادُهَا . يُقَالُ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ  
وَضَانِيَةٌ ، وَقَدْ مَشَتْ وَضَنْتَ : أَيُّ كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : يُقَالُ ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنْيً ، وَأَضَنْتُ ، وَضَنَّاتُ ، وَأَضَنْتُ ، إِذَا  
كَثُرَ أَوْلَادُهَا .



### { باب الضاد مع الواو }

{ ضوأ } [ هـ ] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تَسْتَضِيرُوهم ولا تأخذوا آرائهم .  
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة .

\* وفى حديث بَدَّه الوحى « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صَوْتِ الْمَلَكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ .  
\* وفى شعر العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ إِلَى أَرْضٍ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضِيئَةً .

{ ضوج } \* فيه ذكر « أضواج الوادى » أى مَنَاطِقُهُ ، الواحد ضَوْجٌ . وقيل هو إذا كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضَاقِبَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ فَقَدْ انضَاجَ لَكَ .

{ ضور } ( هـ ) فيه « أنه دخل على امرأة وهى تَتَصَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُجَى » أى تَتَلَوَّى وَتَضَعُ وَتَقْلُبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . وقيل تَتَصَوَّرُ : تُظَاهِرُ الضَّوْرَ بِمَعْنَى الشَّرِّ<sup>(١)</sup> . يقال ضارهُ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ .

{ ضوع } \* فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يَضُوعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا » فَضُوعُ الرِّيحِ : تَفَرُّقُهَا وَانْتِشَارُهَا وَسُطُوعُهَا ، وقد تكرر فى الحديث .

{ ضَرَضَوْا } ( هـ ) فى حديث الرُّؤْيَا « فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ الْهَبُّ ضَرَضَوْا » أى ضَجُّوا وَاسْتَفْأَنُوا . والضوضاء : أَسْوَاتُ النَّاسِ وَغَلَبَتِهِمْ<sup>(٢)</sup> ، وهى مصدر .

{ ضوا } ( هـ ) فيه « قلنا هبط من ثَلَاثَةِ الْأَرَالِكِ يَوْمَ حُتَيْنَ ضَوًى إِلَى الْمُسْلِمِينَ » أى مَأْلُوا بِقَالَ : ضَوًى إِلَى ضَيًّا وَضَوِيًّا ، وَانْضَوًى إِلَيْهِ . ويقال : ضواه إليه وأضواه . .

(١) وعليه اقتصر الهروى . (٢) فى اللسان والصحيح (ضوى) : « وجلبتهم » .

(٥) وفيه « اغتربوا لا تُضُوروا<sup>(١)</sup> » أى تزوجوا القَرَائِبَ دُونَ القَرَائِبِ ، فإن ولد القَرِيبَةِ أنجب وأقوى من ولد القَرِيبَةِ . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فمضى لا تُضُوروا : لا تأتوا بأولاد ضاوين : أى ضُفَاءَ نُحَمَاءَ ، الواحدُ : ضاوي .  
• ومنه الحديث « لا تَنكِحُوا القَرَائِبَ القَرِيبَةَ ، فإن الولد يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

### ﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شُرَيْح « كان لا يُجِيزُ الاَضْطِهادَ وَلَا الضُّنْطَةَ » هو الظلم والقهر . يقال ضَهَدَ ، واضْطَهَدَ ، واضْطَهَدَ . والطاء بدل من تاء الاضْطِمالِ . المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى الإكراه والقهر .  
﴿ ضهل ﴾ (٥) فى حديث يحيى بن يَمَر « انْشَأَتْ تَطْلُهاو تَضْهَلُها » أى تَطْلِيها شيئاً قليلاً ، من الماء الضَّهْل ، وهو القليل . يقال ضَهَلْتُهُ أَضْهَلُهُ . وقيل تَضْهَلُها : أى تردُّها إلى أهلها . من ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رَجَعْتَ إليه .  
﴿ ضها ﴾ (٥) فيه « أشدُّ الناس عَذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهُونَ خَلْقَ اللَّهِ » أراد المَصَوِّرِينَ . والمُضَاهَاةُ : المُشَابَهَةُ . وقد تَهَمَزَ وَفُرِيَ بهما .  
(٥) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيتَ اليهودية<sup>(٢)</sup> » أى شابهتَها وعارضتها .

### ﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذٍ عن الضَّيْحِ والريِّحِ لَوَرَّهَ الزَّيْرُ » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضَّيْحُ ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فإن حُتَّتِ الرواية فهو مَقْلُوبٌ من ضَحَى الشَّمْسِ ، وهو اِشْرَاقُها . وقيل الضَّيْحُ : قَرِيبٌ مِنَ الرِّيحِ .

---

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تُضُوروا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اوالسان والمهروى .  
(٢) كذا فى الأصل والسان . والثى فى اوالمهروى : « اليهود » .

(٥) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشربُها صَبَاحُ الصَّبَاحِ والصَّبَاحُ بالفتح : اللبنُ الخائِرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُخْلَطُ . رواه يوم قُتِلَ بِصَفِّينَ وقد جرى بَلَنٌ لِشَرْبِهِ .  
(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « فَفَقَنَتْهُ صَبِيحَةٌ حَامِضَةٌ » أى شربةٌ من الصَّبَاحِ .

(٥) ومنه الحديث « من لم يَقْبَلِ الْمَدْرَ تَمَنَّى تَنَصَّلَ إِلَيْهِ ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يَرُدْ عَلَى الْخَوْضِ إِلَّا مُتَضَيِّعاً » أى مُتَأَخِّراً عن الْوَارِدِينَ ، يَجِئُ بَعْدَ مَا شَرِبُوا ماءَ الْخَوْضِ إِلَّا أَقْلَهُ فَيَبْقَى كَدِيراً مُخْطِئاً بِنِيرِهِ ، كَاللَّيْلِ الْخَلُوطِ بِالماءِ .

(٥) (ضيق) في حديث ابن الزبير « إن الموت قد تَمَشَّكُم سَحَابُهُ وَهُوَ مُنْضَخٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَابَا » يقال انضَخَ الماء ، وانْفَضَّ إِذَا انْصَبَّ . ومثله في التَّقْدِيرِ انْقَاضُ الْخَالِطِ وانْقِصَ إِذَا سَقَطَ ، شَبَّ اللَّيْنَةُ بِالْمَطَرِ وانْشَبَّاهُ .  
هكذا ذكره المروى وشرحه .

وذكره الزَّحْمَشَرِيُّ في الصَّادِ وَالْهَاءِ اللَّهْمَتَيْنِ ، وأنكر ما ذكره المروى (١) .

(ضير) \* في حديث الرُّؤْيَا « لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ » من ضَارَهُ يَضِرُّهُ ضَيْراً : أى ضَرَّهُ ، لَفَةً فِيهِ ، وَيُزَوَّى بِالْتَشْدِيدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه حديث عائشة « وَقَدْ حَاضَتْ فِي الْحَيْضِ فَقَالَ : لَا يَضِيرُكَ » أى لَا يَضُرُّكَ . وقد تكرر في الحديث .

(ضيق) (٥) فيه « مَنْ تَرَكَ ضَيْاعاً قَالِي » الضَّيَاعُ : الْعِيَالُ . وأصله مُصَدَّرٌ ضَاعَ يَضِيعُ ضَيْاعاً ، فَنُسِيَ الْعِيَالُ بِالصَّادِ ، كما تقول : مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ قَعْرًا : أى قَرَاءً . وَإِنْ كَسَرْتَ الْعَادَ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ ؛ كَجَائِعٍ وَجِياعٍ .

\* ومنه الحديث « تُعَيِّنُ ضَائِعًا » أى ذَا ضَيْاعٍ مِنْ قَرَأَ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَعَرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ .

زوراه بعضهم بالصاد المهمة والنون . وقيل إنه هو الصواب . وقيل هو في حديث المهمة . وفي آخر بالمجبة ، وكلاهما صواب في المعنى .

\* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأغلب الضيعة » أي أنها تَصْنَعُ وتَنْتَف . والضيعةُ في الأصل : الرئة من الضياع . وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعايشه ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى الله عليه ضيعة » أي أَكْثَرَ عليه مَعايشه .

\* ومنه حديث ابن مسعود « لا تَتَخَذُوا الضيعةَ قَرَعِيًّا في الدنيا » .

\* وحديث حفظة « عاقبنا الأزواج والضيعات » أي الممايش .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعني إِنْفاقه في غير طاعة الله تعالى والإسراف والتبذير .

\* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يملك الله بدار هوان ولا مضيعة » المضيعة بكسر الضاد مَمْلُعة من الضياع : الأطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياءً وهي مكسورة نُقِلَتْ حركتها إلى العين فسكت الياء فصارت بوزن مَعِيشة . والتقدير فيهما سواء .

\* ومنه حديث عمر « ولا تدع الكثير بدار مضيعة » .

{ ضيف } (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفت الشمس للغروب » أي مالت . يقال ضاف عنه يضيف .

\* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَبْهَانُ أَنْ نُصَلِّيَ فيها : إذا طَلَعَت الشمسُ حتى تَرْتَفِعَ ، وإذا تَضَيَّفت للغروب ، ونصف النهار » .

\* ومنه حديث أبي بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضِفْتُ عنك يوم بَدَر » أي مِلْتُ عنك وَعَدَّأتُ .

\* وفيه « مُضَيِّفٌ ظَهَرَ إِلَى القُبَّةِ » أي مُسْتِنْدُهُ . يقال أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضِيفُهُ .

(س) وفيه « أن المدوّ يوم حنين كمنوا في أحناء الوادي ومصافيه » والضيف : جانب الوادي .

(هـ) وفي حديث عليّ « أن ابن الكواء وقيس بن عباد جاءه قفالا : أتيتك مضافين متقلين<sup>(١)</sup> - أي متعبين - من أضافه إلى الشيء . إذ صمّه إليه .

وقيل معناه : أتيتك خائفين . يقال أضاف من الأمر وضأف إذا حاذره واشفق منه . والمضوفة : الأمر الذي يُحذَر منه ويُخاف . ووجهه أن يجعل الضأف مصدرا بمعنى الإضافة ، كالكرم بمعنى الإكرام ، ثم يصف بالصدر ، وإلا فالخائف مضاف لا مضاف .

\* وفي حديث عائشة « ضافها صيف فأموت له بملحفة صفراء » صيف الرجل إذا نزلت به في ضيافة ، وأصفته إذا أنزلته ، وتضيفه إذا نزلت به ، وتضيفي إذا أنزلتي .  
\* ومنه حديث التهدي « تصيفت أبا هريرة سبعا » .

(ضيل) (س) فيه « قال لجرير : أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيشة<sup>(٢)</sup> بين نخلة وضالة » الضالة بضعيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له النبري ، وألنه منقلبة عن اليا . يقال أصالت الأرض وأصيت .

\* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وبر تدلي من رأس ضال » ضال بالضعيف : مكان أو جبل بعينه ، يريد به توهم أمره وتحقير قدره . ويروي بالنون ، وهو أيضا جبل في أرض دؤس . وقيل أراد به الضان من النعم فكون الله همزة .

(١) في المروى : « مضافين متقلين » ضبط قلم .

(٢) بيشة : اسم لموضعين ؛ أولها : قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيهما : من عمل مكة مما يلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفيل شيء كثير . معجم البلدان ١/ ٧٩١ .

## صرف الطاء

### ﴿ باب الطاء مع المعزة ﴾

﴿ طاطا ﴾ (١) في حديث عثمان « تَطَاطَاتُ كُكُمُ » <sup>(٢)</sup> « تَطَاطَوُ الدَّلَاةُ » أى خَفَضَتْ لَكُمْ <sup>(٣)</sup> نَفْسِي كما يَخْفِضُهَا الْمُتَّقُونَ بالدَّلَاةِ ، وتَوَاضَعَتْ لَكُمْ وَانْحَنَيْتِ . والدَّلَاةُ : جمع دَلَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدُّلُو ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ .

### ﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طلب ﴾ (١) فيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ حِينَ طُبَّ » أى لَمَّا سَجِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى مَسْحُورٌ ، كَقَوْلَا الطَّبِّعِ عَنِ السَّحْرِ ، تَفَاوَلَا بِالْبَزْءِ ، كَمَا كَفَرُوا بِالسَّيِّمِ عَنِ اللَّدْرِغِ <sup>(٢)</sup> .  
(٢) ومنه الحديث « فَلَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ » أى سَحَرَا .  
• والحديث الآخر « إِنَّهُ مَطْبُوبٌ » .

• وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَنْفَى أَنْتَ جُعِلْتَ طَبِيًّا » الطَّبِيُّ فى الأَصْل : الحَاذِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا ، وَهُ سُمِّيَ الطَّبِيُّ الذى يُعَالِجُ الرَّمْضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنَزِلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخَصُومِ بِمَنَزِلَةِ الطَّبِيِّ مِنَ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ . وَالْمَطْبِيُّ الذى يُعَانِي الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[ ٥ ] وفي حديث الشعبي « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالْجُلِّ الطَّبِّ » » يعنى الْحَاذِقَ بِالضَّرَابِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الذى لَا يَقْضِعُ خَفَّهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَهْلَهُ هَذَيْنِ اللَّغَتَيْنِ لِأَفْصَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) فى المَرْوِى « لَمْ » .

(٢) فى المَرْوِى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الْأَشْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبٌّ لِمَلَاغِ الدَّاءِ ، وَطَبٌّ لِلْسَّحْرِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْوَاءِ » . اهـ وَانْظُرِ الْأَشْدَادَ لِابْنِ الْأَثَرِ ص ٢٣١ .

﴿طبيخ﴾ (٥) فيه «أنه كان في الحى رجل له زوجة وأم ضميعة، فشكت زوجته إليه أمه، فقام الأطيخ إلى أمه فألقاها في الوادى «الطيخ» : استحكام الحافة . وقد طيخ بطيخ [طبيخاً]<sup>(١)</sup> فهو أطبيخ .

هكذا ذكره المروى بالجيم . ورواه غيره بالياء . وهو الأحق الذى لا عقل له وكأنة الأشبه .

﴿طبيخ﴾ (٥) في الحديث «إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في الطيخين» قيل هما الجص والاجر ، قيل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث جابر «فاطبخنا» هو افطخنا من الطيخ، فطبت النساء طاء لأجل العاء قبلها . والاطيخ مضموم بمن يطبخ نفسه ، والطيخ عام لنفسه ولغيره .

(٥) وفي حديث ابن السبب «ووقت الثالثة فلم ترفع وفى الناس طبائح» أمْلُ الطبايح : القوة والسنن ، ثم استعمل في غيره ، قيل فلان لا طبائح له : أى لا عقل له ولا خير عنده .

أراد أنها لم تبق في الناس من الصعابة أحدًا . وعليه يُبنى حديث الأطيخ الذى ضرب أمه ، عند من رواه بالحاء .

﴿طبس﴾ (س) في حديث عمر «كيف لي بأثريير وهو رجل طيس» الطيس : الذئب ، أراد أنه رجل يشبه الذئب في حرمه وشربه . قال الحرابي . أظنه أراد قيس : أى شربة حريص .

﴿طبطب﴾ (٥) في حديث ميمونة بنت كزدم «ومعه ديرة كدرة الكتاب» فسمعت الأعراب يقولون : الطبطبية الطبطبية قال الأزهري : هى حكاية وقع السياط . وقيل : حكاية وقع الأقدام عند السعى . يريد أقبل الناس إليه يسعون ولأقدامهم طبطبة : أى صوت . ويحتمل

---

(١) زيادة من المروى ، وقال ابن حنوبه : سئل كثير عن الطيخ ، بالجيم وسكون الباء ، فقال : هو الضرب على الشئ . الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدرة نفسها ، فساها طَبْطِيبَةً ؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ ، وهي منصوبةٌ على التحذير ، كقولك : الأسدَ لَئْسَدَ ، أى احذروا الطَبْطِيبَةَ .

﴿ طبع ﴾ ( هـ ) فيه « من ترك ثلاثَ بَيعٍ من غيرِ عُدْرٍ طبع الله على قلبه » أى ختم عليه وغشاه ومنه الطافه . والطَّبع بالسكون : الختم ، وبالتحرّك : الدنس . وأصله من الوسخ والدنس بَشْيَان السيف . يقال طَبَعَ السيف يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من اللقايح .

( هـ ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من طمعٍ يَهْدِي إلى طمعٍ » أى يُؤدِّي إلى شَيْنٍ وعَيْبٍ ، وكانوا يروون أن الطَّبع هو الرِّين .

قال مجاهد : الرِّينُ أيسرُ من الطَّبع ، والطَّبعُ أيسرُ من الإِفْقال ، والإِفْقال أشدُّ ذلك كله . وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالًا » .

• ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يَنزُوجُ من المَرْبِ في المَوَالِي إلا الطَّيِّعُ الطَّيِّعُ » .  
• وفي حديث الدَّعَاءِ « اخْتِمَهُ بِآمِينَ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ » الطَّابِعُ بالفتح : الخاتم . يريدُ أنه يُخْتَمُ عليها وترْفَعُ كما يَفْعَلُ الإنسانُ بما يَمُرُّ عليه .

( هـ ) . وفيه « كَلَّ اغْتِلَالُ يُطْبَعُ عليها المؤمنُ إلا الخِلْيَانَةَ وَالْكَذِبَ » أى يُخْلَقُ عليها . والطَّباعُ : ما رُكِّبَ في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يزاولها <sup>(١)</sup> من الخير والشرِّ . وهو اسمٌ مؤنثٌ على رَمَالٍ ، نحو مِهَاد ومِثَالٍ ، والطَّيْعُ : للمصدر .

( هـ ) وفي حديث الحسن « وَسِئِلْ عن قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » فقال : هو الطَّيِّعُ في كُفْرَاءِ « الطَّيِّعُ بوزن القِنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلَعِ . وكُفْرَاءُ وكافُورُهُ : وعَاوُهُ . ( س ) وفي حديث آخر « أَلَتِي الشَّبَكَةِ فَطَبَعَهَا سَمَكًا » أى مَلَأَهَا . يقال طَبَعَ النهر : أى امْتَلَأَ . وطَبَعَتِ الإِنَاءُ : إذا مَلَأَتْهُ .

(١) الذي في المروى : التي لا يزاولها .



﴿ طبق ﴾ (أ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً طباقاً » أى مالئاً للأرض سُطُفًا لها . يقال غَيِّثَ طَبَقٌ : أى جَاءَ واسعٌ .

(أ) ومنه الحديث « لله مائة رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَقِ الْأَرْضِ » أى كَرِشَاتُهَا .

(أ) ومنه حديث عمر « لو أنَّ لِي طَبَقٌ <sup>(١)</sup> الْأَرْضِ ذَهَبًا » أى ذَهَابًا يُمُّ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لها .

(أ) وفي شعر العباس :

• إِذَا مَعَى عَالَمٌ بِسَدَا طَبَقٍ •

يقول : إِذَا مَعَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقيل للقَرْنِ طَبَقٌ ؛ لِأَنَّهُمْ طَبَقُوا لِلْأَرْضِ ثُمَّ يَفْرَضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ آخَرُ .

(أ) ومنه الحديث « قُرَيْشُ السَّكَنَةُ الْحَسْبَةُ مِلْحُ هَذِهِ الْأَمَةِ ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طَبَقَاتُ الْأَرْضِ » .

[أ] وفي رواية « عِلْمُ عَالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الْأَرْضِ »

(س) وفيه « حِجَابُهُ الثُّورُ لَوْ كَشِفَ طَبَقُهُ لَأُخْرِقَ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَذْرَكَ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ .

• وفي حديث ابن مسعود في أشراف السَّاعةِ « تُوَصَّلُ الْأَطْباقُ وتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ » يعنى بالأطباق البُعْدَاءُ والأَجَانِبُ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ الْأَطْباقِ الرَّأْسِ » أى عِظَامِهِ فَمِنْهَا مِطْطَاقَةٌ مُشَبَّكَةٌ كَمَا تُشَبَّكُ <sup>(٢)</sup> الْأَصَابِعُ . أَرَادَ التَّحَامُ الْحَرْبَ وَالْإِخْطِلَافَ فِي الْفِتْنَةِ .

[أ] وفي حديث الحسن « أَنَّهُ أَخْبَرَ بِأَمْرِ فَقَالَ : إِحْدَى الْمَطْبِقَاتِ » يريد إِحْدَى الدَّوَاهِي وَالتَّشَدَّائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِلدَّوَاهِي بَنَاتُ طَبَقٍ .

(١) في المروى : « أطباق الأرض » .

(٢) في ١ : « مشبكة كما تشبك » . وللتبث من الأصل واللسان .

[٥] وفي حديث عِمران بن حصين رضى الله عنه « أن غلاماً أبى له فقال : لأقطعنَّ منه طابقاً إن قَدَرْتُ عليه » أى عَصَوا ، وجمعه طوابق . قال ثعلب : الطَّابِقُ والطَّابِقُ : المصنوع من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « إنما أمرنا فى السَّارِقِ بقطع طَاقِهِ » أى يده .  
• وحديثه الآخر « فغَبِزْتُ خُبْزاً وشَوِيتُ طابِقاً من شاة » أى مِقْدَار ما يأكل منه اثْنانٍ أو ثلاثة .

[٥] وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يُطَبِّقُ فى صلاته » هو أن يَجْمَع بين أصابع يَدَيْهِ وَيَجْمَعُهما بين رُكْبَتَيْهِ فى الرُّكُوع والتَّسْبُح .  
(٥) وفي حديثه أيضاً « وَتَبَقَى أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقاً واحداً » الطَّبَقُ : قَفَّار الظَّهْرِ ، واحداً طَبَقَةً ، يريد أنه صار قَفَّارهم كُلُّهُ كالتَّفَقُّاة الواحدة ، فلا يَقْدِرُونَ على السُّجُود .

(٥س) ومنه حديث ابن الزبير « قال لُمَاوِيَة : وإيمُ الله لئن مَلَكَ مَرْوانُ عِنانَ خَيْلٍ تَنفَّاذَ له [ فى عُمان <sup>(١)</sup> ] ليرَكِبَنَّ منك طَبَقاً نَخافُه » يريد قَفَّار الظَّهْرِ : أى ليرَكِبَنَّ منك مَرَكِباً صَمَباً وحالاً لا يَمُكِّنُكَ تَلَافِئُها . وقيل أراد بالطَّبَقِ التنازل والمِراتب : أى ليرَكِبَنَّ منك مَنْزِلَةً فوق مَنْزِلَةٍ فى المَدَاوَةِ .

[٥] وفي حديث ابن عباس « سأل أبا هريرة مسألة فأفتناه ، فقال : طَبَقَتْ » أى أَصَبَتْ وجهَ الفَتْيَا . وأصلُ التَّطَبُّقِ إصابةُ اللَّفْصِلِ ، وهو طبقُ العَظْمَيْنِ : أى مُلتَقِمَاها فيُتَّصِلُ بينهما .

(٥) وفي حديث أم زَرْع « زَوَّجْنِي عَيَّايَا طَبَاقَاهُ » هو المُطَبَّقُ عليه حَقّاً . وقيل هو الذى أَمُورُهُ مُطَبَّقةٌ عليه : أى مُفَسَّاة . وقيل هو الذى يَشْجُرُ عن السَّكَّامِ قَتَنَ طَبَقٍ شَفَنَاهُ .

(٥) وفيه « إن مَرِيماً عليها السَّلامُ جاعَتْ لِفَاجَةِ طَبَقٍ مِنْ جِرادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ » أى قَطِيعٌ مِنَ الجِرادِ .

• وفي حديث عمرو بن العاص « إني كُنْتُ على أَطْباقٍ ثلاثٍ » أى أَحْوالٍ ، واحداًها طبق .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شَنْ طَبَقَهُ » هذا مثل للعرب يُضْرَب لكل اثنين أو امرين جمعتما حالة واحدة انصَف بها كل منهما . وأصله فيما قيل : إن شَنْ قَبِيلَةً من عَيْدِ الْقَيْس ، وطبقا حتى من إِيَاد ، اتَّفَقُوا على أمرٍ قَتِيل لهما ذلك ؛ لأن كل واحد منهما وافقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ .

وقيل شَنْ : رجلٌ من دُهَاتِ الْعَرَب ، وطَبَقَ : امرأةٌ من جِنْسِهِ زُوِّجَتْ منه، ولهما قصة .  
وقيل الشَّن : وءاء من آدم تَشَنَّ : أي أخلَقَ لَجْعَلُوا له طَبَقًا من قُوَّةِ قَوَائِمِهِ ، فتكون الهاء في الأول التانيث ، وفي الثاني ضمير الشَّن .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصف من يَلِي الأمر بعد السُّفْيَانِي فقال : يَكُونُ بَيْنَ شَتٍّ وَطَبَاقٍ » هما شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وقد تقدم في حرف الشين .  
\* وفي حديث الحِجَابِج « قال لرجل : قُمْ فَاضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْأَسِيرِ ، قَالَ : إِنْ يَدِي طَبِيقَةٌ هِيَ الَّتِي أَصَبْتُ عَضُدَهَا بِجَنْبِ صَلَاحِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجَرَّ كَمَا .

﴿ طَبِين ﴾ (هـ) فيه « فَطَبِينُ لَهَا غَلَامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبِينِ والطَّبَانَةِ : النِّطْنَةُ . يقال : طَبِينٌ لَكَذَا طَبَانَةً فَهُوَ طَبِينٌ : أي هِجَمَ على بَاطِنِهَا وَخَبِرَ أَمْرَهَا وَأَسْهَأَ عَنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الرَّأْيَةِ . هذا إذا رَوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَإِنْ رَوَى بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبِيْهَا وَأَفْسَدَهَا .

﴿ طَبَا ﴾ \* في حديث الضعايا « لَا لِلصَّطَلَةِ أَطْبَاؤُهَا » أي الْمَقْطُوعَةِ الصُّرُوعِ ، وَالْأَطْبَاءُ : الْأَخْلَافُ ، وَاحِدُهَا : طَبِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَقِيلَ <sup>(١)</sup> يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَلِيلِ وَالسَّبَاعِ : أَطْبَاءُ . كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْأَنْثَى وَالْطَّلَفِ : خِلْفٌ وَصَّرْعٌ .

(هـ) ومنه حديث عُثْمَانَ « قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطُّبِّيَّ » هذا كناية عن الْمُبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيِّ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَهْدَى غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ !

(١) في الأصل : « وَقَدْ يُقَالُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْوَالِدَاتِ . وَتَقْوِيَةُ عِبَارَةِ الْمَرْوِيِّ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « وَيُقَالُ » .

• ومنه حديث ذِي الثُّدْبَةِ « كَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيَّ شَاةٍ » .

(س) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مَضَى الطَّبِيُّ الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ » أَيْ تَجِبُّ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاجْتَنَاهُ لِنَفْسِهِ . وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَهَلَبَتْ التَّاءُ طَاءً وَأَذْعَمَتْ .

### ﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحر ﴾ (س) في حديث الناقة القصواء « فَمِئْنَا لَهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

• وفي حديث يحيى بن يَمَعَرٍ « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَيْ تُبَيِّدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَذْخَرُهَا ، فَهَلَبَ الدَّالُ طَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالذَّحْرُ : الْإِبْرَاقُ . وَالطَّحَرُ أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمَدُّدُ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : « تَذْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ » وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرَةٌ « الطَّحْرُ بَعْضُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَيَكْسَرُهَا <sup>(١)</sup> وَبِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : اللَّبَاسُ . وَقِيلَ الْخُرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الثَّنَى .

﴿ طحن ﴾ • في إسلام عمر رضي الله عنه « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . السَّكْدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالطَّحِينُ : الْمَطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

### ﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طخرب ﴾ • في حديث سلمان « وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُخْرَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْخَاءِ .

﴿ طخأ ﴾ [ هـ ] فِيهِ « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّعْرَجَلَّ » الطَّخَاءُ : يَقُولُ وَغَشَى ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالطَّخْيَةِ <sup>(٢)</sup> : الظَّلْمَةُ وَالْعَيْمُ .

(١) في الدرر الثمير : « زَادَ الْفَارْسِيُّ : وَبِالْقَتَحِ » . اهـ وَيُؤَافِقُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ (طخرب) .

(٢) الطخية ، مثلثة الطاء . الْقَامُوسُ (طخأ) .

(٨) ومنه الحديث « إِنْ لِقَلْبٍ طَخَاهُ كَطَخَاهُ الْقَمَرُ » أى مَا يُفْشِيهِ مِنْ غَيْمٍ يُنْقَطِ نُورُهُ .

### { باب الطاء مع الراء }

{ طرأ } (س) فيه « طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ » أى وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يقال طَرَأَ يَطْرَأُ مَهْمُوزًا إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فِيهِهِ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرْدَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَوْ جَمَلَ ابْتِدَاءَهُ فِي طَرُوءِهِ عَلَيْهِ . وقد يترك الهمز فيه فيقال طَرَا يَطْرُو طُرُوءًا . وقد تكرر في الحديث .

{ طرب } (س) فيه « لَمَنْ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ الطَّرَبَةِ وَالْقُرْبَةِ » لِلطَّرَبَةِ : واحدةُ الْمَطَارِبِ ، وهى مَرْطُقٌ صَنَاعٌ تَنْفُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ . وقيل هى الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ . يقال طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ : أى عَدَلْتُ عَنْهُ .

{ طربل } (هـ) فيه « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرَبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعْ لِلشَّى » هو البناءُ الرُّتَنَعُ كَالصَّوْمَةِ وَالْمَنْظَرَةُ مِنَ مَسَاطِرِ الْعَجَمِ . وقيل : هو عِلْمٌ يُبَيِّنُ فَوْقَ الْجَبَلِ ، أَوْ قِطْعَةً مِنْ جَبَلٍ .

{ طرث } \* في حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « حَتَّى يَنْبُتَ النَّعْمُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ كَمَا تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ » هـ جمعُ طَرُوثٍ ، وهو نَبْتُ يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفَطْرِ .

{ طرد } (هـ) فيه « لَا بَأْسَ بِالسَّيِّئِ مَا لَمْ تَطْرُدْهُ وَيُطْرَدُكَ » الْإِطْرَادُ : هُوَ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا .

\* وفي حديث قيام الليل « هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ » أى أَنَهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِسْأَادُ الدَّاءِ ، أَوْ مَكْنٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَيُتَرَفُّ ، وهى مَقْعَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .

\* وفي حديث الإِشْرَاءِ « فَإِذَا نَهَرَانِ يَطْرِدَانِ » . أى يَمْزِيَانِ ، وهما يَقْتَعِلَانِ ، مِنْ الطَّرْدِ .

\* ومنه الحديث « كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً » أى أَخَادِعُهَا لِأَصِيدَهَا . ومنه طَرَادُ الصَّيْدِ

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أطرَدنا المترفين » يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده . وحقيقته أنه صيره طريداً . وطردت الرجل طرداً إذا أبتذته ، فهو مطرود وطريد (٥) وفى حديث قتادة « فى الرجل يتوضأ بالماء الرئيد وبالماء الطرد » هو الذى يتخوضه الدواب ، سُمي بذلك لأنها تطرد فيه بخوضه ، وتطرده أى تدفقه .

(٥) وفى حديث مساوية « أنه صعد المنبر وفى يده طريدة » . أى شقصة طويلة من حرر .

{ طرد } (٥) فى حديث الاستسقاء « قنشات طريرة من السحاب » الطريرة : تصغير الطرمة ، وهى قطعة من السحاب تبدو<sup>(١)</sup> من الأفق مستطيلة . ومنه طرمة الشعر والثوب : أى طرّفه .

(٥) ومنه الحديث « أنه أعطى سمر حلة وقال : لتمطئها بعض نازلك يتخذنها طرات يمين » أى يقطعها ويتخذنها مقانع<sup>(٢)</sup> . وطرأت : جمع طرمة .

وقال الزمخشري : يتخذنها طرات أى قطعاً ، من الطرّ : وهو القلع .

(س) ومنه الحديث « إنه كان يطرّ شاربه » أى يقصه .

(س) وحديث الشعبي « يقطع الطراز » هو الذى يشق كُم الرجل ويسل مافيه ، من الطرّ : القلع والشق .

(٥) وفى حديث على « أنه قام من جواز الليل وقد طرمت النجوم » أى أضاءت .

\* ومنه « سيف مطرور » أى صقيل .

ومن ركّاه بفتح الطاء أراد : طلمت . يقال طرّ النبات يطرّ إذا نبت ، وكذلك الشارب .

(٥) وفى حديث عطاء « إذا طرّرت مسجدك بمدبر فيه روث فلا تصل فيه حتى

(١) فى المروى : « تبدأ »

(٢) فى المروى : « ستورا » . قال فى القاموس ( قنع ) : والقنم والقنمة - بكسر ميمهما - ما تَقْنَعُ

به المرأة رأسها .

تَنَازَلَهُ السَّمَاءُ « أَى إِذَا طَلَبَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيرٌ : أَى بَجِيلُ الْوَجْهِ .  
\* وَفِي حَدِيثٍ قُرْ .

\* وَمَرَادًا لِمَخْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا \*

أَى جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طَرَزَ ﴾ \* فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةُ لِرُجُلَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَانَ مِنْهُنَّ ؟  
أَبْنَى نَبِيٍّ ، وَعَمَى نَبِيٍّ ، وَزَوْجَى نَبِيٍّ ، وَذَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا لِقَوْلِ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا  
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طَرَاكِكَ » أَى لَيْسَ هَذَا مِنْ قَسِيكَ وَقَرِيحَتِكَ . وَالطَّرَازُ فِي الْأَصْلِ :  
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاهًا  
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طَرَازِهِ .

﴿ طَرَسَ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُيَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فيَقُولُ عَيْدَةُ : طَرَسَهَا  
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسَهَا : أَى أَعْجَبَهَا . يَعْنِي الصَّغِيْفَةُ . يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّغِيْفَةَ إِذَا أُنْسَتَ بِمَحْوِهَا .  
﴿ طَرَبَ ﴾ (س[ه]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَبَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ  
عَلَى أَحَبِّوْلِ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبَرًا<sup>(١)</sup> وَالطَّرْبَةُ :  
الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلْعُضَانِ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ الْحَسَنِ ، وَالزُّعْمَرِيُّ عَنْ النَّخَعِيِّ<sup>(٢)</sup> .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمِيمًا طَرَبُيًا » الطَّرَبُ :  
الْعَظِيمَةُ التَّدْبِيْنُ .

﴿ طَرَفَ ﴾ (ه) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَى قَطَعَهُ مِنْهُمْ وَجَانِبَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ » .  
(ه) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَى حَقِّي

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَى كِبَرًا » . وَفِي اللَّسَانِ : « وَكِبَرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي الْوَلَفَاتِقِ ٨٢/٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْوَلَفَاتِقَ ٨٢/٢ .

يُفِيحَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَمْرِهِمَا مُنْتَهَى أَمْرُ الْعَالِيلِ . فَمِنْهَا طَرَفَاهُ : أَيْ جَانِبَاهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَتْ لَا بُنْهَاءَ عِنْدَ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخْذُ حُلَّ أَحَدٍ طَرَفَيْكَ : إِيَّائِي أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقْرَعَ عَيْنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْسِبِكَ » .

• وَفِيهِ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ» أَيْ كَانَ يَجْمَعُ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يَنْقُذِيهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنْتِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أُقْلَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْعَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ لِسَانُهُ وَذَكَرُهُ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ « لَا يَذْرَى أَيْ طَرَفِيهِ أَطْوَلَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ «إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَنُقِيَ فَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النُّطْعِ وَمَا أَذْرَى أَيْ طَرَفِيهِ أَسْرَعَ» أَرَادَ حَلَقَهُ وَدُبْرَهُ : أَيْ أَصَابَهُ الْقَيْءَ وَالْإِسْهَالَ فَلَمْ أَذَرِ أَيُّهَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَفْرِهِ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لَمَّا نَشَأَ : مُخَادَيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قُبْضَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . بِمَعْنَى تَسْكِينِ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفٍ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .

قَالَ الرَّخْشَرِيُّ : «الطَّرَفُ لَا يُتَّقَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُنْجَعِ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، وَلَا أَكَادَشُكَ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَيْ يَنْقُضُ مِنْ أَبْصَارِهِمْ مُطَرِّقَاتِ زَايِمَاتٍ بِأَنْصَارِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup> .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَظَرَ النُّجَّاءُ قَالَ : « أَطْرِفُ بَصَرِكَ » أَيْ أَصْرِفُهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيَذْكَرُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ» أَيْ طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَيْ صَرَخَتْهَا إِلَيْهَا .



\* ومنه حديث عذاب القبر « كان لا يَطْرَفُ من البول » : أى لا يَبْكَعِد ، من الطَّرَف : الناحية .

(س) وفيه « رأيتُ عَلَى ابْنِ هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزَرٍ » لِلطَّرَف بِكسر الليم وفتحها وضمها : الثوبُ الذى فى طَرَفَيْهِ عَلَّان . وللميم زائدة . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « كان عَمْرُو شُعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمُدُودِ » <sup>(١)</sup> الطَّرَاف : يَتَم من أَدَم معروف من بُيُوت الأَعْرَاب .

(س) وفى حديث فضيل « كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَح ، فطُرِف له مِرْفَعة » أصْلُ الطَّرَف : الضَّرْب على طَرَفِ التَّيْن ، ثم قِيلَ إلى الضَّرْب على الرَّأْس .

﴿ طَرَف ﴾ (س) فيه « نَهَى الْمَسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ<sup>(٢)</sup> أَهْلَهُ طَرُوقًا » أى لَيْلًا . وكلَّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ . وقيل أصْلُ الطَّرُوق : من الطَّرِيق وهو الدَّق . وَصَّى الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ الْبَاب .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إنها خَارِقة طَارِقة » أى طَرَقَتْ بِغَيْرِ . وَجَعُ الطَّارِقة : طَوَارِق .

\* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ من طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِغَيْرِ » . وقد تكرّر ذكر الطَّرُوق فى الحديث .

(س) وفيه « الطَّيْرَةُ وَالْعِيَاةُ وَالطَّرُوقُ من الْجَنَّتِ » الطَّرُوق : الضَّرْب بالحصى الذى يَفْعَلُهُ النِّسَاء . وقيل هو الخَطُّ فى الرَّمْلِ . وقد مرَّ تفسيره فى حرف الخاء .

(س) وفيه « فَرَأَى عَجَبُوزًا نَطْرُقُ شَمْرًا » هُوَ ضَرْبُ الشُّوف والشُّعْر بِالْقَضِيبِ لِيَنْتَفِش .

(١) فى « الْمُدُود » وللتثنية من الأصل واللسان .

(٢) فى الأصل : « عن أن يَأْتِيَ » وأسْخَلْنَا « عن » حيث لم ترد فى ١ واللسان والمروى .

(٥) وفي حديث الزكاة « فيها حَقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَعْلِ » أى يَدُلُّ النِّعْلُ مِنْهَا فى سِنِّهَا. وهى قَوْلَةٌ بمعنى مَقُولَةٌ. أى مَرَكُوبَةٌ لِلْفَعْلِ. وقد تكرر فى الحديث.

[٥] ومنه الحديث « كان يُصْبِحُ جُنْبًا من غَيْرِ طَرُوقَةٍ » أى زَوْجَةٍ. وكان امْرَأَةً طَرُوقَةً زَوْجِهَا. وكلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةٌ فَعَلِهَا.

(٥) ومنه الحديث « ومن حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَعَلِهَا » أى إعارته للضَّرَابِ. واستِطْرَاقُ الفَعْلِ: اسْتِئْجَارُهُ لِمِثْلِكَ.

• ومنه الحديث « من أَطْرَقَ مُنْطَلَقًا فَتَقَتَّ لَهُ الْفَرَسُ » :

• ومنه حديث ابن عمر « ما أَعْلَى رَجُلٍ قَطُّ أَفْضَلَ من الطَّرِيقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الفَعْلَ فَيُلْقِحُ مائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ » : أى يَحْزَى أَجْرَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ. والطَّرِيقُ فى الأصل : ماء الفَعْلِ. وقيل هو الضَّرَابُ ثم تُجْبَى به المَاءُ.

(٥) ومنه حديث عمر<sup>(١)</sup> « وَالتَّبَيْعَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » أى إِلَى لُحْيِهَا.

(٥) وفيه « كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْجَانُّ لِلطَّرُوقَةِ » أى التَّرَاسِ الثِّى أَلْبَسَتْ التَّعَبَ شَيْئًا فَرَقَ شَيْءًا. ومنه طَارَقَ النَّمْلُ ، إِذَا صَيَّرَهَا طَائِفًا فَوْقَ طَائِفٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ. وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَلَبِثْتُ خَفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ » أى مُطْلِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ. يُقَالُ أَطْرَقَ النَّمْلُ وَطَارَقَهَا. وقد تكرر فى الحديث.

• وفى حديث نظير النُّجَّاءِ « أَطْرَقَ بِصَرَكِ » الإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَكِينًا.

[٥] وفيه « فَاطْرَقَ سَاعَةً » أى سَكَتَ.

• وفى حديث آخر « فَاطْرَقَ رَأْسَهُ » أى أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ.

(١) أخرجه المروى من حديث عمرو - وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم . ولفظ

الحديث فيه « البَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » .

• ومنه حديث زياد « حتى انتهكوا الحرم ، ثم أطرفوا وراءكم » : أى استقروا بكم .  
( ٨ ) وفي حديث النخعي « الوضوء بالطريق أحب إلى من التيمم » الطريق : اللذ الذي  
خاصته الإبل وبألت فيه وبسرت .

• ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطريق » .  
• وفيه « لا أرى أحداً به طريق يتخلف » الطريق بالكسر : القوة . وقيل الشحم . وأكثر  
ما يستعمل في النقي .

• وفي حديث سبرة « إن الشيطان قد لا ين آدم بأطرقه » هي جمع طريق على التأنيث ؛  
لأن الطريق تذكروا وتؤنث ، فجعله على التذكير : أطرقه ، كرفيف وأرغفة . وعلى التأنيث :  
أطرقى ، كيمين وأيمن .

[ ٩ ] وفي حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ تَمْشِي عَلَى النَّارِ  
الطارق : النجم ، أى آباؤنا في الشرف والثلو كالنجم .

﴿ طرا ﴾ ( ٨ ) فيه « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة  
الحد في المدح ، والكذب فيه .

( س ) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يستجبر بالألوة غير المطرأة » الألوة : السود .  
والمطرأة : التي يُنمل عليها ألوان الطيب غيرها كالتنبر والسك والكافور .

• ومنه قولهم « عسل مطرقى » أى مربى بالأقارب .  
( ٩ ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريقان » قال القراء : هو الذى تسميه العامة الطريقان .  
وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكل عليه .

### ﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

﴿ طرج ﴾ • في حديث الشعبي « قال لأبي الزناد : تأتيينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها  
منا طارجة » القسيّة : الرديئة . والطارجة : الخالصة المفضة ، وكأنه تعريب تارة ، بالفارسية .

### ﴿باب الطاء مع السين﴾

﴿طسأ﴾ • فيه «إن الشيطان قال : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاءِ<sup>(١)</sup> وَالْخَفْوَةِ»  
الطُّسَاءُ : التُّخْمَةُ وَالْهَيْضَةُ . يُقَالُ طَسِيءٌ إِذَا غَلَبَ الدَّمُ عَلَى قَلْبِهِ . وَطَسَيْتُ نَفْسِي بِمَنْعَى  
طَلَسِيَةً مِنْهُ .

﴿طس﴾ • في حديث الإسراء «وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَاسٍ مِنْ رَمَزِمٍ»  
الطُّسَاسُ : جَمْعُ طِسٍّ ، وَهُوَ الطَّلْتُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى  
طُسُوسٍ أَيْضًا .

﴿طسق﴾ • في حديث عمر «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَانَ بْنِ حَنْتِفٍ فَرَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ أَسْلَمَا:  
أَوْقَعَ الْجَزْيَةَ عَنْ رُؤُسِهِمَا ، وَخَذِرَ الطُّسُقِ مِنْ أَرْضَيْهِمَا» الطُّسُقُ : الْوَطِيقَةُ مِنْ خَرَاجِ الْأَرْضِ لِلْقَرَرِ  
عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَارِيءٌ مُعَرَّبٌ .

﴿طسم﴾ (س) في حديث مكة «وَسُكَّنَهَا طَسَمٌ وَجَدِيسٌ» هُمَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ  
الْأَوَّلِ . وَقِيلَ طَسَمٌ : حَيٌّ مِنْ عَادٍ .

### ﴿باب الطاء مع الشين﴾

﴿طشش﴾ (هـ) فيه «الْحَزَّاءَةُ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ» هِيَ ذَا يُصِيبُ  
النَّاسَ كَالرَّكَامِ ، تُسَمَّى طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْقَرَ صَاحِبُهَا طَشَّنَ كَمَا يَطَشُّ الْمَطَرُ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ  
الْقَائِلُ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ»<sup>(٢)</sup> قَالَ : طَشَّنَ يَوْمَ بَلَدِهِ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ «أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشْنٍ وَمَطَرٍ» .

(١) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الطَّاءِ . هُنَا وَفِي صَفْحَةِ ٤١٧ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ . وَالصَّوَابُ الضَّمُّ .

(٢) الْآيَةُ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ . وَانْظُرْ آيَةَ الْأَهْضَالِ ١١

### ﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طم ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم » يقال أطمعت الشجرة إذا أثمرت ، وأطمعت الثمرة إذا أذرت . أى صارت ذات طعم وشينا يؤكل منها . وروى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أذرت .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أخبروني عن نخلة يبسآن هل أطم ؟ » أى هل أثمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كبر خرجة الماء لا تُطعم » أى لا طعم لها . يقال أطمعت الثمرة إذا صار لها طعم . والطعم بالفتح : ما يؤكّذه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها ، وله حاصلٌ ومنقمة . والطعم بالضم : الأكل . ويروى « لا تُطعم » بالتشديد . وهو تقتيلٌ من الطعم ، كقطرود من الطرود .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup> فى زمزم « أنها طعامٌ طعمٌ وشفاه سقم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

• ومنه حديث أبي هريرة فى الكلاب « إذا وردن الحسكر الصنبر فلا تطعمنه » أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم ، ما قتلنا إلا عجاجز صلأ » هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتدأ به ولا مفرقة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضماً ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منقمة .

(هـ) وفيه « طعامٌ الواحد يكفى الاثنين ، وطعامٌ الاثنين يكفى الأربعة » يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرأمة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه .

(١) أخرجه المروى من قول ابن عباس ..

(هـ) وفي حديث أبي بكر «إن الله إذا أطعم نبياً طُعمته ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده»  
الطُعمة بالضم : شبه الرزق ، يُريدُ به ما كان له من النى وغيره . وجمعها طُعم .

\* ومنه حديث ميراث الجدّ «إن السُّدُسَ الآخرَ طُعمة» أى أنه زيادةٌ على حصّته .

(هـ) ومنه حديث الحسن «وقيل على كسب هذه الطُعمة» يعنى النى ، والخراج . والطُعمة بالكسر والضم : وجه المكسب . يقال هو طُيب الطُعمة وخيب الطُعمة ، وهى بالكسر خاصة حالة الأكل .

\* ومنه حديث عمر بن أبى سلمة «فا زالت تلك طِعمتى بعد» أى حالته فى الأكل .

(هـ س) وفي حديث المُصرّاة «من ابتاع مُصرّاة فهو بخير النّظرين ؛ إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وردّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَمَاءَ» الطَعامُ : عامٌّ فى كل ما يَتَكَلَّمُ من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . وصحبت استثنى منه السَّمَاءَ وهى الحنطة فقد أطلق الصّاع فيها عدّها من الأطعمة ، إلا أنّ العلماء خصّوه بالتمر لأنّهم : أحدها أنه كان الثّالب على الطعمتهم ، والثانى أنّ مُدغم رويات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر ، وفى بعضها قال «من طعام» ثم أعقبه بالاستثناء فقال «لا سَمَاءَ» ، حتى إن النّفهاء قد تردّدوا فيها لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر ، فهم من تبسّع التّوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له يُجرى صدقة النّظر . وهذا الصّاع الذى أمر برده مع المُصرّاة هو بدل عن اللّبن الذى كان فى الصّرع عند المقدّ . وإنما لم يجب ردّ عين اللّبن أو مثله أو قيمته لأنّ عين اللّبن لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتماع فى الصّرع بعد المقدّ إلى تمام الحلب . وأما الثّليّة فلأنّ القدر إذا لم يكن معلوماً بميل الشرع كانت المبالغة من باب الرّبا ، وإنما قدّر من التمر دون النّقد لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يشارك اللّبن فى المالىّة والقوتيّة . ولهذا المبنى نصّ الشافعى رحمه الله أنه لو ردّ المُصرّاة يَمِيب آخر سوى التّصريّة ردّ معها صاعاً من تمر لأجل اللّبن .

(س) وفي حديث أبى سعيد «كنا نخرج زكاة النّظر <sup>(١)</sup> صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى ١ واللسان «صدقة النّظر» . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شير » قيل أراد به البر. وقيل السر، وهو أخيه ؛ لأذ البر كان عندهم قليلاً لا ينسج لإخراج زكاة الفطر. وقال الخليل : إن المال في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة .

(س) وفيه « إذا استطعتمكم الإمام فاطميوه » أى إذا أرتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه وقتنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام .

• ومنه الحديث الآخر « فاستطعتمته الحديث » أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يزيقنى طعم حديثه .

﴿ طمن ﴾ (هـ) فيه « فناء أمتي بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرمح . والطاعون : المرض العاظم والوباء الذى يفسد له الكواء ففسد به الأملجة والأبدان . أراد أن التارب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء .<sup>(١)</sup>

وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث . يقال طعن الرجل فهو مطعون ، وطمين ، إذا أصابه الطاعون .

• ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طمين » .

• وفيه « لا يكون المؤمن طمعاً » أى وقاعاً فى أغراض الناس بالذم والنيبة ونحوهما . وهو فعال ، من طعن فيه وعليه بالقول يطمن . بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

• ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تحمذننا عن منهارت ولا طمعان » .

(س) . وفيه « كان إذا خُطِب إليه بعضُ بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة ، فإن طمعت فى الخدر لم يزوجها » أى طمعت بأصبيها ويدها على السر المزخى على الخدر . وقيل طمعت فيه : أى دخلته . وقد تقدم فى الخلاء .

---

(١) الذى فى المروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن نصيب الإنسان نظرة من الجن فرمى ما من منه . وقيل الطعن أن يقتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتي بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، والطاعون الأربع » .

(س) ومنه الحديث « أنه طعن بأصبعه في بطنه » أى ضربه برأسها .  
 (س) وفي حديث على « والله لو دُعِيتُ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافعٌ ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعَنَ في نَبْطِهِ » يقال طَعَنَ في نَبْطِهِ : أى في جَنْبَتِهِ . ومن ابتَدَأَ بشيءٍ أودَّخَلَهُ قد طَعَنَ فيه . ويُروى « طَعَنَ » على ما لم يُسَمَّ طاعِله . والنَبْطُ : نِبَاطُ القَلْبِ وهو عِلَاقَتُهُ .

### ﴿ باب الطاء مع الفين ﴾

﴿ طعن ﴾ (س) في حديث على « يا طَنَامَ الأَحْلَامِ » أى يا من لا عقل له ولا معرفة .  
 وقيل هم أولادُ الناس وأركانهم .

﴿ طنا ﴾ (س) فيه « لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ولا بِالطَّوْغَى » .  
 • وفي حديث آخر « ولا بِالطَّوْغَيْتِ » فالطَّوْغَى جمع طَاغِيَةٍ ، وهى ما كانوا يَعْبُدُونَهُ من الأصنام وغيرها .

• ومنه الحديث « هذه طَاغِيَةُ قَوْسٍ وَخَشَمٍ » أى صنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، ويموز أن يكون أراد بالطَّوْغَى مَنْ طَعَنَ في الكُفْرِ وجاوزَ القَدَرَ في الشَّرِّ ، وهم عِظَامُهُمْ ورُؤُوسُهُمْ . وأما الطَّوْغَيْتُ فجمع طَاغُوتٍ وهو الشيطان أو ما يُزَيَّنُ لهم أن يَعْبُدُوهُ من الأصنام . ويقال للصَّمِ طَاغُوتٌ . والطَّاغُوتُ يكون واحداً وجمعاً .

(س) وفي حديث وهب « إِنَّ لِلْعِلْمِ طُنْيَانَا كَطُنْيَانِ اللَّالِ » أى يَحْمِلُ صاحِبَهُ على التَّوَحُّسِ بما اشْتَبَهَ منه إلى ما لا يَحِلُّ له ، وَيَقْرَعُ به على مَنْ دُونَهُ ، ولا يَمْلِكُ حَقَّهُ بالعمل به كما يَقْسِلُ رَبُّ اللَّالِ . يقال : طُنُوتٌ وطُنَيْتٌ أَطُنَى طُنْيَانًا وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفع ﴾ (هـ) فيه « مَنْ طَالَ كَذَا وكَذَا غَيْرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الأَرْضِ دُنُوبًا » : أى مَلُؤَهَا حتى تَطْفَحُ : أى تَقِيضُ .



﴿ طفر ﴾ (س) فيه « فطَّرَ عن راحِلته » الطَّرَ: الوُتْبُ، وقيل: هو وَتْبٌ في ارتِنَاعٍ .  
والطُّفْرَةُ: الوُتْبَةُ .

(هـ) فيه « كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَأَ الصَّاعِ ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إِلَّا بِالْقُوَى » أى قَرِيبٌ  
بعضكم من بعضٍ . يقال : هذا طَفَأُ الْكَيْيَالِ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ : أى ما قَرِيبٌ مِنْهُ . وقيل : هو مَاعِلًا  
فوق رَأْسِهِ . ويقال له أيضا : طَفَافٌ بِالضَّمِّ . والمعنى كُلُّكُمْ في الانْتِسابِ إلى أبٍ واحدٍ بِمَنْزِلَةٍ واحدةٍ  
في النقصِ والتَّقصُرِ عن غَايَةِ التَّامِّ . وشَبَّهَهُمْ في تَقْصَانِهِمْ بِالسَّكِلِ الَّذِي لم يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ لِلْكَيْيَالِ ،  
نعم أَغْلِبَهُمْ أَنْ التَّضَاؤُلَ ليس بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالْقُوَى .

(س) ومنه الحديث في صفة إسرائيل « حتى كأنه طِفَافُ الْأَرْضِ » أى قُرْبَاهَا .

\* وفي حديث عمر « قَالَ لِرَجُلٍ : مَا حَبَبَكَ عَنْ صَلَاةِ الْمَعْرِ ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ :  
طَفَفْتُ » أى تَقَصَّصْتُ . وَالتَّطْفِيفُ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَفَاءِ وَالتَّقْصُصِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَقْتُ النَّاسَ ، وَطَفَفْتُ فِي الْقِرَاسِ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ » أى  
وَتَّبْتُ بِهِ حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . يقال : طَفَفْتُ بِلَفَانٍ مَوْضِعَ كَذَا : أى رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ  
وَحَاقَظْتُهُ بِهِ .

(س) وفي حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ اسْتَقَى دِهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَا غَذَفَهُ بِهِ ، فَتَكَسَّسَ  
الدَّهْقَانُ وَطَفَفَتِ الْقَدْحُ » أى عَلَا رَأْسُهُ وَتَمَدَّدَ .

\* وفي حديث عُرْضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ « أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الرَّبِّ » الطُّفُوفُ :  
جَمْعُ طُفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه : « أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطُّفِّ » سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ  
الْبَرِّ يَمَّا يَلْقَى الْفُرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ

﴿ طَفِقَ ﴾ (هـ) فيه « فَطَقَ يُطْفِقُ إِلَيْهِمُ الْجَبُوبَ » طَفِقَ : بِمَعْنَى أَخَذَ فِي الْفِعْلِ وَجَمَلَ  
يَفْعَلُ ، وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْقَارِبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْجَبُوبُ : الْمَدَرُ .

﴿ طفل ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « وقد سُفِلَتْ أُمُّ الْعَيْيِ عَنْ الطُّفْلِ » أى سُفِلَتْ يَنْفُسُهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذْبِ .

\* ومنه قوله تعالى « تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقولهم : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يُبْنِئُ وَلَيْدُهُ ، والطفل : الْعَيْيُ ويقع على الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَاعَةِ . ويقال طِفْلَةٌ وَأَطْفَالٌ .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالموذ المطافيل » أى الإبل مع أولادها . والمطفل : القاقعة القرية العهد بالتناج معها طفلاً . قال : أَطْفَلْتُ فِي مِطْفَلٍ وَمُطْفَلَةٍ . والجمع مَطَافِلُ وَمَطَافِيلُ وَالْإِشْبَاعُ . يريد أنهم جاءوا بأجمعهم كيكرهم وصغارهم .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَذِّ لِلْعَافِلِ » فجمع بغير إشباع .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجفازة إذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْفُرُوبِ » أى دَنَتْ مِنْهُ . واسمُ تلك الساعة : الطُّفْلُ . وقد تكررت في الحديث . (س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

\* وَهَلْ يَبْدُوْنَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ \*

قيل : هُمَا جَبَلَانِ بَنَوِاحِي مَكَّةَ . وقيل : عَتِيَانِ .

﴿ طفا ﴾ (٥) فيه « أَتَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ » الطُّفَيْةُ : خُوصَةُ الْقُلُوفِ فِي الْأَصْلِ ، وَجَمْعُهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطِيئِينَ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْقُلُوفِ . \* ومنه حديث علي « أَتَقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ » .

(٥) وفي صفة الدجال « كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً » هِيَ الْحَيَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أَخْوَانِهَا ، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِيهَا وَارْتَفَعَتْ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْحَيَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، شَبَّهَ عَيْنَهَا . والله أعلم .

### ﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ \* في حديث الهجرة « قال سُرَاقَةُ : فَأَنَّهُ لَكَ إِنْ أَرَدْتَ عَنَّا الْطَلَبَ » هو جمع طَلَب ، أو مَعْدَرُ أَقِيمَ مَقَامِهِ ، أو على حَذْفِ الضَّافِ : أى أَهْلُ الطَّلَبِ .

(س) ومنه حديث أبى بكر في الهجرة « قَالَ لَهُ : أَمْشَى خَلْفَكَ أَخْتَى الطَّلَبَ » .

(س) ومنه حديث ثِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اطْلُبْ إِلَى طَلِبَةٍ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلُبَ لَهَا » الطَّلِبَةُ : الْحَاجَةُ . وَالْإِطْلَابُ : إِجْبَازُهَا وَقَضَاؤُهَا . يُقَالُ : طَلَبْتُ إِلَى فُلَانَةٍ : أَيْ اسْتَفْتَيْتُهَا بِمَا طَلَبَ .

\* ومنه حديث الدعاء « لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضى الله عنه « فَأَبْرَحُ يُجَانِلُهُمْ حَتَّى طَلَعَ » أى أَعْيَا ، يُقَالُ : طَلَعَ يَطْلَعُ طُلُوحًا فَهُوَ طَالِيحٌ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ طَالِيحٌ ؛ بَنِيهَا .

\* ومنه حديث سَطِيحٍ « عَلَى جَهْلٍ طَالِيحٍ » أى مُعْنَى .

وفى قصيد كعب :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طَلْعُ بَصَاحِيَةِ اللَّتَيْنِ مَهْزُولِ

الطَّلْحِ بِالْكَسْرِ : الْقُرَادُ ، أَيْ لَا يُؤَثِّرُ الْقُرَادُ فِي جِلْدِهَا لِإِلَاسَتِهِ .

(س) وفى بعض الحديث ذَكَرَ « طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ » هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ اسْمِهِ طَلْحَةُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

رَحِمَ اللَّهُ أَغْلَمًا دَفَنُوهَا بِرَجِيَّتَانِ طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ <sup>(١)</sup>

وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مَائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَثَرِ وَالْقَطَاءِ الرَّاسَمِينَ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةُ فَأَضْفِئَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الْأَمَلِ : وَاحِدَةُ الطَّلْحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ .

(١) البيت لمبيد الله بن قيس الرقييات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نَصَرَ اللَّهُ » .

﴿ طَلْع ﴾ (٥) فيه « أنه كان في جَنَازَةِ قَالَ : أَيُّكُمْ بَأَى لِلدِّينَةِ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَقًا إِلَّا كَسْرَهُ وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلْعَهَا » أَيْ لَطَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمِسَهَا ، مِنْ الطَّلْعِ ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْقَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، مِنْ اللَّيْلَةِ لِلطَّلْعَةِ ، عَلَى أَنَّ اللَّيْلَ زَائِدَةٌ .

﴿ طَلَس ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ بَطْلَسَ الصُّورَ الَّتِي فِي الْكُمْبَةِ » أَيْ يَطْمِسُهَا وَيَحْوِيهَا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَا تَدْعُ تَمَنَّا إِلَّا طَلَسَتْهُ » أَيْ تَحْوَتْهُ .

وقيل : الْأَصْلُ فِيهِ الطَّلَسَةُ ، وَهِيَ الْقَبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَسِخُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَأْتِي رَجَالًا طَلَسًا » أَيْ مُغْبَرَةً <sup>(١)</sup> الْأَلْوَانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُؤَلِّدِ أَطْلَسَ سَرَقٍ » أَرَادَ أَسْوَدَ

وَسِخًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : الْاَلْمَسُ ، شُبَّ هَالِذُ الثَّوبِ الَّذِي تَنَاقَطَ شَعْرُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْ طَامَلًا وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْمَتٌ مُغْبَرًا عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ »

يَعْنِي نِيَابًا وَسِخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبُ : بَيَّنَّ الطَّلَسَةَ .

﴿ طَلَع ﴾ (٥ س) فِيهِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ » أَيْ

لِكُلِّ حَدٍّ مَصْدَرٌ يُصَدُّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . وَلِلطَّلْعِ : مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . يُقَالُ :

مُطْلِعٌ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَيْ مَأْتَاهُ وَمَصَّدُهُ .

وقيل معناه : إِنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مَتْنَهَكَ يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ : أَيْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِعْ جُرْمَهُ

إِلَّا عِلْمًا أَنْ يَتَطَّلِعَ عَلَيْهَا مُسْتَطْلِعٌ .

وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ « لِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ » بِوَزْنِ مَصْدَرٍ وَمَعْنَاهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا تَقْدِرْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الطَّلْعِ »

(١) فِي ١ : « مُغْبَرًا » .

يريد به الوقف يوم القيامة ، أو ما يشترف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالطلع الذي يشترف عليه من موضع عال .

( ٥ ) وفيه « أنه كان إذا غزا بست بين يديه طلائع » هم القوم الذين يبعثون ليطردوا طلع العدو ، كالجواسيس ، واحد طليعة ، وقد تطلق على الجماعة . والطلائع : الجماعات .

( س ) وفي حديث ابن ذى رزن « قال لعبد الطالب : اطلعك طلعه » أى أغلظك . الطلع بالكسر : اسم ، من اطلع على الشيء إذا علمه .

( س ) وفي حديث الحسن رضى الله عنه « إن هذه الأنفس طلعة » الطلعة بضم الطاء ، وفتح اللام : الكثيرة التطلع إلى الشيء : أى أنها كثيرة الليل إلى هواها وما تشتهي حتى تهلك صاحبها . وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمناء . والمعروف الأول .

• ومنه حديث الزبير بن « أبغض كفتائى إلى الطلعة الخبأة » أى التى تطلع كثيرا ثم تختبئ .

• وفيه « أنه جاءه رجل به بدادة تماو عن العن ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً » أى ما يملأها حتى يطلع عنها ويسيل .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « لو أنى لى طلاع الأرض ذهباً »

( ٥ ) وحديث الحسن « لأن أعلم أنى برى من النفاق أحب إلى من طلاع الأرض ذهباً » .

• وفي حديث الشحور « لا يهيدكم الطاليع » يعنى الفجر الكاذب .

( س ) وفي حديث كسرى « أنه كان يسجد للطلالع » هو من السجود الذى (١) يحاور الهدف ويقلوه . وقد تقدم بيانه فى حرف السين .

( ٥ ) فى حديث عبد الله « إذا صنتوا عليكم بالطلنفة فكُل رغبك » أى إذا

(١) فى الأصل : « التى » ولثبت من أوالسان ، ونما سبق فى مادة (سجد) :

بِحَبْلِ الْأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرَّقَافَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ التَّرَفِينَ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعْ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّقَ الْخَلْبَزَ وَقَطَعَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : أَرَادَ بِالطَّلَاقَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَابِلُهُ بِالرَّغِيفِ .

( طلاق ) . ( ٥ ) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « نِمِ انْتَزِعْ طَلَقًا مِنْ حَقِّيهِ قَعِيدَ بِهِ الْجِلْدُ » الطَّلَقُ بِالْتَحْرِيكِ : قَعِيدٌ مَنْ جُلِدَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلْقِي » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَقْضُودٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ : أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّ فِي حَبْلٍ أَوْ قَعِيدٍ .

\* وَفِيهِ « فَرَّقْتَ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقِينَ » هُوَ بِالْتَحْرِيكِ : الشُّوْطُ وَالْمَايَةُ الَّتِي تَجْرَى إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

( س ) وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَبْ تُكَلِّمُ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيْ مُسْتَبْشِرٌ مُبَسِّطُ الْوَجْهِ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنْ تَقَامَ بَوَاجُهُ طَلِيقٌ » يُقَالُ : طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقًا ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ <sup>(١)</sup> : مُبَسِّطُ الرَّجْهِ مَمْلُوكٌ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ طَلْقٍ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ <sup>(٢)</sup> : أَيْ مَاضَى الْقَوْلِ سَرِيعُ التَّنَطُّقِ .

( س ) وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « لَيْلَةٌ سَمِيحَةٌ طَلْقَةٌ » أَيْ سَهْلَةٌ طَلِيئَةٌ . يُقَالُ يَوْمٌ طَلْقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلْقٌ وَطَلْقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا يَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « إِنْخِلِيلُ طَلْقٍ » الطَّلَاقُ بِالْكَسْرِ : الْخِلَالُ . يُقَالُ أَغْطَيْتُهُ مِنْ طَلْقٍ مَالٍ : أَيْ مِنْ صَفْوَةٍ وَطَلِيئَةٍ ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهْأَنَ عَلَى الْإِنْخِيلِ خِلَالٌ .

( ٥ ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْإِنْخِيلِ الْأَفْرَحُ » ، طَلْقُ الْيَدِ الْيُنَى « أَيْ مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَّقَ كَكَرْمٍ ، وَهُوَ طَلَّقَ الْوَجْهَ ، مَثَلَةٌ ، وَكَكَيْفٍ وَأَمِيرٍ .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَّقَ اللِّسَانَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَامِيرٍ ، وَبَضْمَتَيْنِ ، وَكَصْرَدٍ ، وَكَفِّفٍ .

• وفي حديث عثمان وزيد رضى الله عنهما « الطلاق بالرجال والعدة بالنساء » أى هذا مُتَعَامَلٌ بهؤلاء ، وهذه متعلقة بهؤلاء . فالرجل يُطَلِّق والمرأة تَعْتَدُ . وقيل : أراد أن الطلاق يصلق بالزوج فى حرِّبته وَرِقْفه . وكذلك العدة بالمرأة فى الحالتين .

وفيه بين الفقهاء خلاف ، فمنهم من يقول : إن الحرمة إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث ، وتبين الأمة تحت الحر بثنتين .

ومنهم من يقول : إن الحرمة تبين تحت العبد باثنتين ، ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث .

ومنهم من يقول : إذا كان الزوج عبداً وللرأة حرة ، أو بالسكس ، أو كانا عبيدين فإنها تبين باثنتين .

وأما العدة فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت بالوطأ أربعة أشهر وعشراً ، وبالطلاق ثلاثة أشهر أو ثلاث حيض ، تحت حرم كانت أو عبدة . وإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمساً ، أو طهرين أو حيضتين ، تحت عبد كانت أو حرة .

( ٥ ) وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته : « أنت خلية طالق » الطالق من الإبل : التى طُلِقَتْ فى المَرعى . وقيل : هى التى لا قيْدَ عليها . وكذلك انطلاية . وقد تقدمت فى حرف الناء .

وطلاق النساء ليعتني : أحدهما حل عقد النكاح ، والآخر بمنى التخلية والإرسال .

( س ) وفى حديث الحسن « إنك رجل طليق » <sup>(١)</sup> أى كثير طلاق النساء . والأجود أن يقال : مِطْلَاقٌ ومِطْلِيقٌ ومُطْلَقة .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « إن الحسن مِطْلَاقٌ فلا تزوجوه » .

( س ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أن رجلاً حجَّ بأمة فحتمها على عاتقه ،

(١) فى أ : « طليق » .

فسأله ، هل قضي حقها ؟ قال : لا ، ولا طائفة واحدة الطلق : وجب الولادة . والطلاق : المرة الواحدة .

(س) وفيه « أن رجلا استطلق بطلته » أي كثر خروج مانيه ، يُريدُ الإسهال .  
(س) وفي حديث حنين « خرج إليها ومنه الطلقاء » هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يستترقهم ، واحدٌهم : طليق ، قيل بمعنى مقبول . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .  
(س) ومنه الحديث « الطلقاء من قریش والنقاء من قعيف » كأنه ميز قریشاً بهذا الاسم ، حيث هو أحسن من النقاء . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ طلل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عض يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت ثنانياً العاض ، فطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي أهدرها . هكذا يروى « طلها » بالفتح ، وإنما يقال : طلّ دمه ، وأطلّ ، وأطله الله . وأجاز الأول الكسائي<sup>(١)</sup> .

\* ومنه الحديث « من لا أكل ولا شرب ولا استعمل ، ومثل ذلك بطل » .  
(هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلها وتضهلها » طلّ فلان غريمه بطله إذا مّطله . وقيل<sup>(٢)</sup> بطلها : يسمى في بطلان حقها ، كأنه من الدم للطلول .  
(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطلّ علينا يهودى » أي ائترف . وحقيقته : أوفى علينا بطلله ، وهو شخصه .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يصلى على أطلال الثعينة » هي جمع طلل ، ويُريد به شرارها .

\* وفي حديث أشراف الساعة « ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل » الطل : الذى ينزل من السماء في الصبح . والطلّ أيضا : أضف للطر .

(١) عبارة المروى : وقال الكسائي : يجوز طلّ الدم نفسه

(٢) القائل هو اللبرّد ، كما ذكر المروى .



﴿ علم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُعالج طَلْمَةً لأصحابه في سفر » الطَلْمَةُ : خُبْرَةٌ تُجْعَلُ فِي اللَّائِيَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ يَبْسُطُ الْكَفَّ .  
وقيل الطَلْمَةُ : صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخَيَّرُ عَلَيْهَا .  
\* وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي رِوَايَةٍ :

\* تَطْلُمِينَ بِأَنْفَرِ النِّسَاءِ \*

وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ « تَطْلُمِينَ » <sup>(١)</sup> وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ حلا ﴾ (هـ) فيه « مَا أَطْلَى نَبِيَّ قَطُّ » أَيِ مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ تَبِيلِ الطَّلَى ، وَهِيَ الْأَعْيَاقُ ، وَاحِدَتُهَا : طَلْلَةٌ . يُقَالُ : أَطْلَى الرَّجُلُ لِبَاسَهُ إِذَا مَالَتْ عَنْقَهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الشَّرَابُ الْمَطْبُوعُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وَهُوَ الرَّبُّ . وَأَصْلُهُ الْقَطْرَانُ الْخَائِرُ الَّذِي تُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ أَوَّلَ مَا يَكُونُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكُونُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » هَذَا تَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ التَّيْبِيذَ لِلْكَسْرِ لِلطَّبُوعِ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً ؛ تَحَرُّجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خَمْرًا .

فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَإِسْمٌ مِنَ الْخَمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ الْكَلَالُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنِيرَةِ « إِنَّ لَهُ تَلْلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ تَلْلَاوَةً » أَيِ رَوْنَقًا وَحُسْنًا .  
وَقَدْ تَفَتَّحَ الطَّاءُ .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّبْيَانِ ص ١ ، ط لِين . وَصَلَرِ الْبَيْتِ :

\* تَطْلُمُ جِيَادُنَا مُتَعَطَّرَاتِ \*

### ﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمّ ﴾ في حديث عائشة « حتى جئنا سِرِفَ فَطَمَّيْتُ » يقال طَمَّيْتُ الْمَرْأَةَ تَطْمِئُ طَمْنًا إِذَا حَاضَتْ ، فهي طَامِيَةٌ ، وطمئت إِذَا دَمِيَّتْ بِالْإِفْتِضَاضِ وَالطَّمْتُ <sup>(١)</sup> : الدَّمُ وَالنَّكَاحُ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ طمّح ﴾ (س) في حديث قتيلة « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرٍ طَمَّحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » أَيْ ائْتَدَّ وَعَلَا .

\* ومنه الحديث « نَفَرْنَا إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَّحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ » .

﴿ طمر ﴾ (هـ) فيه « رُبَّ أَشْبَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » الطَّمْرُ : الثَّوْبُ الْخَلَّاقُ .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « يَقُولُ التَّيْدُ : عِنْدِي الْمَطَامِرُ الْمَطَامِرَاتُ » أَيْ الْمُخَبَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَالْأُمُورُ الْمَطَامِرَاتُ بِالْكَسْرِ : الْهَلِكَاتُ ، وَهُوَ مَنْ طَمَرَتِ الشَّيْءُ إِذَا أَخْفِيَتْهُ . وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ : الْخَبِيرُ .

\* وفي حديث مُطَرِّفٍ « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَازِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَتَرَمَّ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ » طَمَارٌ : بوزن قَطَامٍ : اللُّوْضُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ : أَيْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْمَضَ نَفْسَهُ لِلتَّهْلُكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّكْتُ .

(هـ) وفي حديث نافع « كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَلْبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِّرِ الْمَطْمَرَ » هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأَوَّلَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ : الْخِطُّ الَّذِي يُقَوِّمُ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ ، وَيُهَيِّئُ التَّرْتِيبَ <sup>(٢)</sup> أَيْ أَقُولُ : قَوْمِ الْحَدِيثِ وَاصْدُقْ فِيهِ .

(١) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « طَمَّتِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَمْنًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ : افْتَضَّهَا وَافْتَرَعَهَا . وَطَمَّتِ الْمَرْأَةُ طَمْنًا . مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : إِذَا حَاضَتْ . وَطَمَّيْتُ تَطْمِئُ ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، لَعَةً » .  
وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « طَمَّيْتُ ، كَنَصَرٍ وَتَمَسَّحَ : حَاضَتْ » .  
(٢) بِالْفَارْسِيَةِ . كَمَا ذَكَرَ الْحَرَوِيُّ .

﴿ طمس ﴾ (س) في صفة الدجال « أنه مَطْمُوسُ التين » أى مَمْسُوحًا من غير بَحْص .  
والطَّمْس : اسْتِنْصَال أثر الشيء .

• وفي حديث وفد مَدَجِج « وَيَمْسِي سَرَابُهَا طَامِيسَا » أى أَنَّهُ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيُعُودُ أُخْرَى .  
قال الخطَّابى : كَانَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ « سَرَابُهَا طَامِيسَا » وَلَكِنْ كَذَا يَرُوى .  
وقد تكرر ذِكر الطَّمْس في الحديث .

﴿ طمطم ﴾ (هـ) في حديث أبى طالب « إِنَّهُ لَنَفَى صَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَا نَفَى لَكَانَ فِي الطُّمُطَامِ » الطُّمُطَامُ فِي الْأَصْلِ : مُنْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِمُنْظَمِ النَّارِ ، حَيْثُ اسْتِمَارَ لِبَسِيرِهَا الضَّحْضَحُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِى يَبْلُغُ الْكَثْمَيْنِ .

[هـ] وفي صفة قريش « لَيْسَ فِيهِمْ طُمُطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ » شَبَّهَ كَلَامَ حَمِيرٍ لِيَأْتِيَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ التَّحْمِيرِ . يقال : رَجُلٌ أَعْجَمُ طُمُطُمِيٌّ . وقد طُمُطِمَ فِي كَلَامِهِ .

﴿ طلم ﴾ في حديث حذيفة « خَرَجَ وَقَدْ طَلَّمَ شَعْرَهُ » أى جَزَّهَ وَاسْتَأْصَلَهُ .

• ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ » .

(س) والحديث الآخر « وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ » .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَا نَطْمُ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » أى لَا تَزَاغُ<sup>(١)</sup> وَلَا تُفْنَابُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ . وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ . وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ ، وَهُوَ طَامٌ .

[هـ] ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه وَالنَّبَاةُ « مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ » أى مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طهفة « طَامَطَا الْبَحْرُ<sup>(٢)</sup> وَقَامَ نِعَارٌ » أى ارْتَمَعَ بِأَمْوَاجِهِ .  
وَنِعَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

(١) في ١ : « تَزَاغَ » بِالرَاءِ .

(٢) في المروى : « بَحْرٌ » .

### ( باب الطاء مع النون )

( طنب ) ( هـ ) فيه « مَا بَيْنَ طَنْبٍ لَدَيْنَةِ أَحْوَجُ مَنِ إِلَيْهَا » أى مَا بَيْنَ طَرَفَيْهَا .  
وَالطَنْبُ : أَحَدُ أَطْنَابِ الْحَلِيقَةِ ، فَاسْتَمَارَ لِلطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

( هـ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا  
فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى الْأَطْنَابِ بَيْنَهَا » أى إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنَ عَلَيْهِ أُمُرُ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ  
الْأَطْنَابُ بِوُجُوهِهِمْ .

( هـ ) ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ يَبْقَى مُطْنَبٌ بَيْتَ مُحَمَّدٍ ، إِلَى أَخْتِيبِ خُطَايَ »  
مُطْنَبٌ : أى مُشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ يَبْقَى إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَخْتِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ  
كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ يَبْقَى إِلَى السَّجْدِ .

( طنف ) \* فى حديث جرير « كَانَ سُنَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ نِمَ طَنْفٌ بِالْقُبُورِ لَمْ يَقْبَلُوا  
مِنْهُ إِلَّا الْقِتَالَ » أى أَتَمُّهُمْ . يُقَالُ : طَنْفَتُهُ فَهُوَ مُطْنَفٌ : أى أَتَمَّتْهُ فَهُوَ مُتَمَّمٌ .

( طنفس ) \* قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفَةِ » وهى بكسر الطاء ، والفاء ، وبضمها ، وبكسر  
الطاء ، وفتح الفاء : البساط الذى له سَحْلٌ رَفِيقٌ ، وَجْهُهُ طَنْفَافِسٌ .

( طنين ) ( س ) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ نَحْفَهُ » أى جَعَلَهُ يَطِنُ  
مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّغِيرِ .

\* ومنه حديث معاوية بن الجراح « قَالَ : صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوِ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا امْتَنَعَتْنِي  
حَاحَتْ عَلَيْهِ وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَطْنَفْتُ قَدَمَهُ يَنْصِفُ سَاقَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشَبَّهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ  
تَطِيحُ مِنْ مِرْصَخَةِ النَّوَى » أَطْنَفْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . اسْتِمَارَهُ مِنَ الطَّنِينِ : صَوْتِ الْقَطْعِ . وَالْمِرْصَخَةُ :  
الْأَلَةُ الَّتِي يُرْصَخُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

( س ) وفى الحديث « فَمَنْ تَطَنَّ؟ » أى مَنْ تَنَهَمُ ، وَأَصْلُهُ تَطَنَّ ، مِنَ الطَّنْفَةِ : التَّنْمَةِ ،  
فَادْغَمَ الظَّاءُ فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهَا طَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، كَمَا يُقَالُ مُطْلَمٌ فِي مُطْلَمٍ .

أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ « التَّنْمَةِ » أَوْرَدَهُ فِيهِ لظَاهِرِ لَفْظِهِ . قَالَ :

ولوروى بالنظار المعجمة بجاز. يقال : مُطْلِمٌ ومُظْلِمٌ ، ومُضْلِمٌ ، كما يقال : مُدْكَرٌ ومُدْكَرٌ ومُدْكَرٌ .

\* ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن عَلَى يُطْنُ في قَتْلِ عُثْمَانَ » أى يُتِّهِم . ويروى بالنظار المعجمة . وسيجىء في بابهِ .

﴿ طنا ﴾ \* فى حديث اليهودية التى سَمَتِ النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم « عَدَّتْ إِلَى سَمٍ لَا يُطْنِي » أى لَا يَسْمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تُطْنِي ، أى لَا يُقِلُّ لَدَيْهَا .

### ﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (أ) فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيمود [غريباً] » كما بدأ ، فطَوَّبَ لِلْغُرَبَاءِ « طَوَّبَ : اسْمُ الْجَنَّةِ . وقيل هى شَجَرَةٌ فيها ، وأصلها : قُتِلَ ، من الطَّيِّبِ ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ انْقَابَتِ الْيَاءُ وَأَوَّأ . وقد تكررت فى الحديث .

\* وفيه « طَوَّبَ لِلشَّامِ لِأَنَّ اللَّامَ سَكَنَ بَاسِطَةً أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهَا » المرادُ بها هاهنا قُتِلَ من الطَّيِّبِ ، لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ .

﴿ طوح ﴾ (س [أ]) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى يوم الْيَوْمُوكِ « فَارُئِ مَوْطِنًا كَثُرَ قَحْفًا سَاقَطًا ، وَكَفًا طَائِعَةً » أى طَائِرَةٌ من مِصْصَمِهَا سَاقَطَةٌ . يقال طَاحَ الشَّيْءُ يَطْلُوحُ وَيَطْلِيحُ إِذَا سَقَطَ وَهَلَكَ ، فهو عَلَى يَطْلِيحُ من باب فَعِلَ يَفْعِلُ ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ . وقيل هو من باب باع يَبِيعُ .

﴿ طود ﴾ \* فى حديث عائشة نَصِفُ أَبَاهَا « ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ » أى جَبَلٌ عَالٍ . وقد تكرَّر فى الحديث .

﴿ طور ﴾ \* فى حديث سَطِيحٍ

\* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِرُ \*

الأطوار: الحالات المختلفة والتأثرات، والحدود، وأحدها طور: أى مرّة ملك ومرّة هلك ومرّة يؤس ومرّة نهم.

(س) ومنه حديث النبذ «تمدّى طوره» أى جاوز حدّه وحاله الذى يحضه ويحمل فيه شربه.

\* وفى حديث على رضى الله عنه «والله لا أطور به ما سمر سمير» أى لا أقرّبه أبداً.

﴿طوع﴾ (هـ) فيه «هوى متّبع وشح مطاع» هو أن يطيعه صاحبه فى منفع الحفوق التى أوجبها الله عليه فى ماله. يقال: أطاعه يطيعه فهو مطيع. وطاع له يطوع ويطيع فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسم الطاعة.

\* ومنه الحديث «فإنّهم طاعوا لك بذلك» وقيل: طاع: إذا انقاد، وأطاع: اتّبع الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشئ. وقيل: هى استعمال من الطاعة.

(س) وفيه «لا طاعة فى معصية الله» يؤيد طاعة ولائ الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والتّعصم ونحوه. وقيل: معناه أن الطاعة لا تُلَم أصحابها ولا تخاف إذا كانت مشوّبة بالمعصية، وإنّما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى، والأوّل أشبه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مقيّداً فى غيره، كقوله «لا طاعة لمخلوق فى معصية الله» وفى رواية «معصية الخلق».

\* وفى حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه «فى ذكر اللّوطين من المؤمنين» أصل النطوع: التطوُّع، فأذغيت التاء فى الطاء، وهو الذى يفعل الشئ تبرّعا من نفسه. وهو تنقل من الطاعة.

﴿طوف﴾ (هـ) فى حديث الحرّة «إنما هى من الطوافين عليكم والطوافات» الطائف: الخادم الذى يتخذ منك برقي وعناية، والطواف: قَمَالَ منه، شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذاً من قوله تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ بَدْعُهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ». ولما كان فيهن ذكرور وإنث قال: الطوافون والطوافات.

(س) ومنه الحديث «لقد طوّفتنا فى اللّيلة» يقال: طوّف تطوّفاً وتطوّفاً.

\* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول : من يغيرني تطوفاً ؟ »  
يُجملُه على فَرْجِهَا . هذا على حَدِّثِ المَصَاف : أى ذا تطوَّاف . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :  
هو الثوب الذى يُطَاف به ، ويموز أن يكون مصدرًا أيضاً .

\* وفيه ذكر « الطواف بالبيت » وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طَفَّتْ أطوف طَوْفاً وطَوَّافاً ،  
والجَمْعُ الأطَوَّاف .

( ٥ ) وفى حديث لَقِيْط « ما يَبْسُطُ أحدُكم يَدَه إلاً وَقَعَ عليها فَدَخَّ مَطْهَرَةٌ من الطوفِ  
والأذى » الطَّوْف : الخَدَثُ من الطَّعام . اللَّغَى أَنْ مَنْ شَرِبَ ثَلَاثَ الشَّرْبَةِ طَهَّرَ من الخَدَثِ  
والأذى <sup>(١)</sup> . وَأَنْتَ التَّدَحُّ لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

\* ومنه الحديث « نُهِيَ عن مُتَّحِدَتَيْنِ على طَوْفِئِهَا » أى عند اللَّغَاظِ .

[ ٥ ] وحديث أبى هريرة رضى الله عنه « لا يُصَلِّ <sup>(٢)</sup> أحدُكم وهو يُدَافِعُ الطَّوْفَ » ورواه  
أبو عُبَيْدٍ عن ابن عَبَّاسٍ .

\* وفى حديث عمرو بن الماص ، وذكر الطاعونَ فقال « لا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزاً أَوْ طَوْفَاناً » أرادَ  
بالطَّوْفَانِ البَلَاءَ ، وقيل الموت .

{ طَوْقٌ } ( ٥ ) فيه من ظَلَمَ شَيْئاً من أَرْضِ طَوْقِ اللَّهِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ « أى يُخَفِّفُ  
اللهُ به الأرضَ فَتَصِيرُ البَقْعَةُ لِلْفَضْوَةِ مِنْهَا فى عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

وقيل : هو أن يَطْوَقَ سَحْلَهَا يومَ الْقِيَامَةِ أى يُكَلِّفُ ، فيكون من طَوْقِ التَّكْلِيفِ لَأَن  
طَوْقَ التَّغْلِيدِ .

( ٥ ) ومن الأوَّلِ حديثُ الزَّكَاةِ « يَطْوِقُ مَالَهُ شَجَاعاً أَفْرَعٌ » أى يُجَمِّلُ له كَالطَّوْقِ  
فى عُنُقِهِ .

(١) بدلُه فى المروى : « وهو الخيض » .

(٢) فى الأصل و ١ : « لا يَصَلِّ » وفى اللسان : « لا يَصَلِّيَنَّ » والثبوت فى المروى .

\* ومنه الحديث « والنخلُ مطوّقةٌ بشمّرها » أى صارت أعناقها لها كالأطواق فى الأعناق .

\* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجِسةُ النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى الصوم « قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : ودِدْتُ أنى طَوَّقْتُ ذلك » أى ليته جُيِّلَ ذلك داخلاً فى طَاقَتى وقُدْرَتى ، ولم يكن عاجزاً عن ذلك غير قادرٍ عليه لضعف فيه ، ولكن يَحْتَمِلُ أنه خافَ المعجزَ عنه للحقوق التى تَلْزِمُهُ لِنَسْأِهِ ، فإن إِدَامَةَ الصوم مُحِلٌّ بِحِظْوَنَتهِ منه .

(س) ومنه حديث عامر بن قُحَيْطَةَ .

\* كَلِمَةُ امْرِئٍ يُجَاهِدُ بِطَوَّقِهِ \*

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وهو اسمٌ لِقَدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ <sup>(١)</sup> بِشَقَّةٍ مِنْهُ . وقد تكرر فى الحديث .

«طول» (س) فيه «أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ» الطُّوْلُ ، بالضم : جمعُ الطُّوْلِ ، مثلُ الكُفْرِ فى الكُفْرِ . وهذا البناءُ يلزِمُهُ الألفُ واللامُ والإضافةُ . والسَّبْعُ الطُّوْلُ هى البَقَرَةُ ، وآلُ عِمْرَانَ ، والنِّسَاءُ ، والمَالِئِدَةُ ، والأَنْعَامُ ، والأَعْرَافُ ، والتَّوْبَةُ .

\* ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « أنه كان يقرأ فى اللَّفْرِ بِطَوِّلِي الطَّوِّلَيْنِ » الطَّوِّلَيْنِ : تَنْثِيَةُ الطَّوِّلِ ، ومُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ : أى أنه كان يقرأ فيها بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ . تَعْنَى الْأَنْعَامُ والأَعْرَافُ .

(س) وفى حديث استسقاءِ عمرَ « فَقَالَ الْعَبَّاسُ عَمْرَ » أى غَابَ فى طَوْلِ الْقَامَةِ ، وكان عمرَ طَوِيلاً من الرِّجَالِ ، وكان الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوِيلاً مِنْهُ .

وروى أَنَّهُ أَرَادَ قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاساً يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطُ أَبِيهِمْ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسَ طَوِيلاً ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ ، قَالَتْ : مِنْ هَذَا فَاعْلِمْتِ ، قَالَتْ : إِنْ النَّاسَ لَيَرُدُّوْنَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْسَكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْسَكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْسَكِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

(١) فى ١ « يُفْعَلُ » .



(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول : مُفاعلة من الطَوَّل بالفتح ، وهو الفضل والمُتَوَلَّى على الأعداء .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بَفَضِهِ » أى تَطَوَّلُ<sup>(١)</sup> ، وهو من باب : طَلَزْتُ النَّعْلَ ، فى إطلاقها على الواحد .

\* ومنه الحديث « أنه قال لأزواجه : أَوَّلُكُمْ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فطَاأَتْنِ سَوْدَةُ ، فمَاتت زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ » أرادَ أَمَدُكُمْ يَدًا بِالْعَطَاءِ ، من الطَوَّل ، فطَفَنَتْهُ من الطَوَّلِ . وكانت زَيْنَبُ تَعْمَلُ يَدَيْهَا وَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَأَنَّهُمَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوَلُ النَّحْلَيْنِ » أى يَسْتَبْطِلَانِ عَلَى عِدْوِهِ وَيَقَارِبَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّقَابِلَ بِتَطَاوُلِ النَّحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أُيُّهُمَا أَكْثَرُ ذَبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَهْنَةُ أَفْعَدُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أى إِمْسَاكِهِ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلُ ، إِذَا عَالَ وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَبَى الرَّبُّ الْاسْتَطَالََّةَ فِي عِرْضِ النَّاسِ » أى اسْتَحْقَارُهُم ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمُ ، وَالْوَقِيعةُ فِيهِمْ .

(س) وفى حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِى مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا » .

(هـ) وفى حديث آخر « فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيلَهَا » الطَوَّلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُهُ طَرَفِيهِ فَيُتَدُّ أَوْ غَيْرَهُ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فَيَدُ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَرْتَعَى وَلَا يَذْهَبُ لَوْجِيهِ . وَطَوَّلُ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أَيْ شَدَّهَا فِى الْحَبْلِ .

(١) فى المروى : « أى أشرف » .

\* ومنه الحديث « لِطَوْلِ الْقَرَسِ حَتَّى » أى لصاحب القرس أن يحمي الموضع الذى يدور فيه قرسه المشدود في الطول إذا كان مباحا لا مالا له .

\* وفيه « أنه ذكر رجلا من أصحابه يُقبض فكفّن في كفّن غير طائل » أى غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطائل : النفع والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه في قتل أبى جهل « ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ » أى غير ماض ولا قاطع ، كأنه كان سيفاً دوناً بين السيوف .

﴿ طوا ﴾ . (س) في حديث بدر « قَتَدُوا فِى طَوًى مِنْ أَطْوَاءِ بَذْرِ » أى بئر مطوية من أبرها . والطوى في الأصل صفة ، فعمل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعه على الأطواء ، كشرى وأشراف ، وبئيم وأبتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية .

\* وفي حديث فاطمة رضى الله عنها « قَالَ لَهَا : لَا أَخْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوًى بَطُونُهُمْ » يقال : طوى من الجوع يطوى . طوى فهو طاور : أى خالى البطن جائع لم يأكل . وطوى يطوى إذا تمدّد ذلك .

(س) ومنه الحديث « يَلْبِثُ شُبَّانٌ وَجَارُهُ طَاوٍ » .

\* والحديث الآخر « يَطْوًى بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ » أى يجمع نفسه ويؤثر جاره بطمائه .

(س) والحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ يَطْوًى يَوْمَيْنِ » أى لا يأكل فيهما ولا يشرب . وقد تكرّر في الحديث .

(س) وفي حديث على وبناء الكعبة « فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ » أى استدارت كالتؤس . وهو تفعّلت ، من الطى .

\* وفي حديث السّقر « اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ » أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا ، فكأنها قد طويت .

\* ومنه الحديث « إِنَّ الْأَرْضَ تَطْوًى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوًى بِالنَّهَارِ » أى تُقطع مساقمها ، لأنّ الإنسان فيه أنشط منه في النهار ، وأقلّ على المشى والسير لمدّ الحرق وغيره .

وقد تسكر في الحديث ذكر « طوى » وهو بضم الطاء وفتح الواو المحققة : موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يقتسل به .

### ﴿ باب الطاء مع الماء ﴾

﴿ طهر ﴾ ( ٥ ) فيه « لا يقبل الله صلاة بنير طهور » الطهور بالضم : للتطهر ، وبالفتح الماء الذى يتطهر به ، كالوضوء والشحور والسحور . وقال سيويه : الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر ممّا ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمرادُ بهما التطهر . وقد تسكر لفظ الطهارة في الحديث على اختلاف تصرفه . يقال : طهر يطهر طهراً فهو طاهر . وطهر يطهر ، ويطهر يتطهر طهراً فهو متطهر . والماء الطهور في النقة : هو الذى يرفع الحدث ويزيل النجس ؛ لأن قولاً من أبنية البائنة ، فكأنه تنهى في الطهارة . والماء الطاهر غير الطهور : هو الذى لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس ، كالمستعمل في الوضوء والغسل . \* ومنه حديث ماء البحر « هو الطهور ماؤه الحلو ميثقه » أى المطهر .

\* وفي حديث أم سلمة « إنى أطيل ذبلى وأمشى في للكان القدر ، فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بهدم » هو خاص فيما كان يابساً لا يعلق بالثوب منه شيء ، فأما إذا كان رطباً فلا يطهر إلا بالنسل . وقال مالك : هو أن يطا الأرض القذرة ، ثم يطا الأرض اليابسة النظيفّة ، فإنّ بعضها يطهر بعضاً . فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد فإنّ ذلك لا يطهره إلا الماء إجماعاً . وفي إسناده هذا الحديث مقال .

﴿ طهم ﴾ ( ٥ ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطهم » الطهم : التفتيح الوجه . وقيل : الناحش السنن . وقيل : التحيف الجسم ، وهو من الأضداد<sup>(١)</sup> .

(١) في المروى : « قال أحد بن يحيى : اختلف الناس في تفسير هذا الحرف ، فقالت طائفة : هو الذى كل عضو منه حسن على حدته . وقالت طائفة : اللطهم : الناحش السنن . وقيل : هو التفتيح الوجه ، ومنه قول الشاعر : \* ووجهٌ فيه تطهم \* أى انتفاخ وجهامة . وقالت طائفة : هو التحيف الجسم . قال أبو سعيد : الطهبة والطخعة في اللون : تجاوز الشمرة إلى السواد ، ووجه مطهم ، إذا كان كذلك . »

﴿ طهمل ﴾ (س) فيه « وَقَتَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُرْسٍ فَقَالَتْ : إِنْى امْرَأَةٌ هَيْهَلَةٌ هِىَ الْجَسِيْمَةُ . وَقِيلَ الدَّقِيْقَةُ . وَالطَّهْمَلُ : الَّذِى لَا يُوجَدُ لَهُ حَجَمٌ إِذَا مَسَّ .

﴿ طها ﴾ [ ٥ ] فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَا طَهْلَةٌ أَيْ زَرْعٌ » تَعْنِى الطَّبَّاخِيْنَ ، وَاحِدُهُمْ : طَاهٍ . وَأَصْلُ الطَّهْمِ : الطَّبْنُ الْجَيِّدُ الْمُنْضَجُ . قِيلَ : طَهَرْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْفَجْتَهُ وَأَتَقَنْتَ طَبْنَهُ .

(٥) ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : أَلَا <sup>(١)</sup> مَا طَهَرُوا ؟ » أَيْ مَا عَمِلُوا إِنْ لَمْ أَتَمِّمْهُ ؟ يَعْنِى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ التَّجَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكَارٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالُوا . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِلَّا فَأَيْ شَيْءٍ حَفِظْتَنِي وَإِخْلَامِي مَا سَمِعْتُ <sup>(٢)</sup> !

### ﴿ باب الطاء مع الياء ﴾

﴿ طَيْب ﴾ • قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ » وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْحُلَالِ ، كَأَنَّهُ الْخَيْثُ كِنَايَةً عَنِ الْحَرَامِ . وَقَدْ تَرَدَّدَ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ .

(٥) ومنه الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ <sup>(١)</sup> : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الطَّيِّبِ » أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ .

(٥) ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ « لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا بَنِي أُنْتُمْ وَأُمَمِي طَيِّبَتَ حَيًّا وَمَيِّتًا » أَيْ طَهَّرْتُ .

(٥) « وَالطَّيِّبَاتُ فِي النَّحِيَّاتِ » أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِذَا » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ عَلَى هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ ، قَالَ : « وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّهْنُ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَطَهْنٌ طَهْنًا إِذَا أَذْنَبَ . يَقُولُ : فَمَا ذَنْبِي ؟ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَقَدْ حَكَى السَّيُوطِيُّ فِي الْبَرِّ النَّثِيرِ هَذَا التَّوْجِيهَ عَنِ الْفَارَسِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ قَوْلِ عِمَارٍ نَفْسَهُ .

(٥) وفيه « أنه أُمِرَ أَنْ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيْبَةً وَطَابَةً » هما من الطَّيِّبِ ، لأنَّ المدينةَ كانَ اسمُها يَثْرِبُ ، وَالتَّزْبُ (١) الفسادُ ، فَهِيَ أَنْ تُسَمَّى بِهِ وَسَمَّاها طَيْبَةً وَطَابَةً ، وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيْبٍ وَطَابٍ ، بِمَعْنَى الطَّيِّبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ ؛ لِحُلُوصِهَا مِنَ الشُّرْكِ وَطَهْرِهَا مِنْهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « جُمِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهْرًا » أَيْ نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ .  
\* وَفِي حَدِيثٍ هُوَ أَزْنَى « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ » أَيْ يُحَلَّلَهُ وَيُبَيِّعَهُ . وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمِعَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ (٢) .

(٥) وفيه « شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ » اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَمِيمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَمَعُوا طَيْبًا فِي جَفَنَةٍ وَخَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْعَظَامِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسَمُّوا الطَّيِّبِينَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ » الْأَسْتَطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِتَابَةُ عَنْ الْأَسْتِنْجَاءِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَسْلَبَتْ بِالْأَسْتِنْجَاءِ : أَيْ يُطَهَّرُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : أَطَابَ وَأَسْتَطَابَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « ابْنَفَيْ حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ (٣) بِهَا » يَرِيدُ حَلْقَ الْعَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدْنَى .

(٥) وفيه « وَهِيَ سَمِيَّ طَيْبَةٍ » الطَّيِّبَةُ - بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - قِلَّةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَمِيَّ صَاحِبِ السَّيِّئَاتِ لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَةِ رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بَرَطَبَ ابْنِ طَابٍ « هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَنَسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عَذَى ابْنُ طَابٍ ، وَرَطَبُ ابْنِ طَابٍ ، وَتَمَرُ ابْنِ طَابٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « التَّزْبُ » .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ مَصْحُوحُ الْأَصْلِ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَسْتَطِيبُ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرجون ابن طائر » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عُثْمَانَ وهو مُحْصُور ، فقال : الآن طاب أمْضَرُبُ » أي حلَّ القتال . أراد : طاب الضَرْبُ ، فأبدلَ لامَ التَّنْزِيهِ ميمًا ، وهي لُغةٌ معروفةٌ .  
\* وفي حديث طاوس « أنه سُئِلَ عن الطَّائِفةِ تُطْلِغُ على النَّعْفِ « الطَّائِفةُ : المعِيرُ ، سُمِّيَ به لِطَيْبِهِ وإِصْلَاحِهِ ، على النِّصْفِ : هو أن يُنْفَلَ حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

﴿ طير ﴾ (هـ س) فيه « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ ، وهي على رِجْلِ طَائِرٍ » كلُّ حَرَكَتِهِ من كَلِمَةٍ أو جَارِيَةٍ يُجْرَى فِهُوَ طَائِرٌ بِجَازٍ ، أراد : على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ ، وَقَضَاءُ مَا ضَرَبَ ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وهي لِأَوَّلِ عَابِرٍ يَمُرُّ بِهَا : أي أنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أو أَكْثَرَ فَمَعْنَاهَا من يُعْرِفُ عِبَارَتَهَا وَقَعَتْ على مَا أَوَّلَاهَا ، وانْتَفَى عنها غَيْرُهُ من التَّأْوِيلِ .

\* وفي حديث آخر « الرُّؤْيَا على رِجْلِ طَائِرٍ مَالِمٌ مُعَبَّرٌ » أي لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حتى يُعَبَّرَ . يريدُ أنها سَرِعةُ السُّعُوطِ إِذَا غَيَّرَتْ . كما أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ في أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ مَا عَلَى رِجْلِهِ ؟

\* وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِمَنَاحِيهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ » يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ الشَّرِيعَةِ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى بَيَّنَّ لَمْ أَحْكَامِ الطَّيْرِ وَمَا يَحِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْزُرُ ، وَكَيْفَ يُذْبَحُ ، وَمَا الَّذِي يُفْدَى مِنْهُ لِلْحَرَمِ إِذَا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ عَلَمًا يَرَوِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِثْبَاهٌ ، أَوْ رَخَصَ لَمْ أَنْ يَقْتَضُوا زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَقَعْلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ .

\* وفي حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَّاتِ « فَيَنْفِكُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطِيعُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : لَا » شَيْبَةُ الْحَمْدِ : هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، سُمِّيَ مُطِيعُ طَيْرِ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا تَخَرَّجَ إِذَاهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ بَعِيرٍ ، فَرَّقَهَا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَأَكَلَهَا الطَّيْرُ .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ » وَصَفَهُمُ بِالشُّكُونِ وَالْوَقَارِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا خِيفَةٌ ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا تَسْكُدُ تَقَعُّ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ .

\* وفيه « رَجُلٌ مُمِيسٌ يَمُتَانِ قَرْسِيَهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ » أَيْ يُجَرِّيه فِي الْجِهَادِ .  
فَاسْتَمَارَ لَهُ الطَّيْرَانِ .

\* ومنه حديثُ وَاصِةَ « قُلِمَا قُتِلَ عُثْمَانُ عَنَارُ قَائِي مَطَارِهِ » أَيْ مَالٌ إِلَى سَبْعَةِ يَهُوَاهَا وَتَمَلَّقَ بِهَا . وَالْمَطَارُ : مَوْضِعُ الطَّيْرِ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَتَيْتُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ : إِنَّ الشُّوْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » أَيْ كَانَتْهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا ، مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

(س) ومنه حديثُ عُرْوَةَ « حَتَّى تَطَارَتْ شُؤُونُ رَأْسِهِ » أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا .

(س) ومنه الحديثُ « خُذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ » أَيْ طَالٍ وَتَفَرَّقَ .

\* وفي حديثِ أُمِّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ « افْتَقَسْنَا الْمُهَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْلُونٍ » أَيْ حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثْمَانُ .

(س) ومنه حديثُ رُوَيْسِ بْنِ مَرْثَدَةَ « إِنَّكَ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْدَسِيَانِ الشَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخَرُ قِدْحُهُ . وَطَائَرُ الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا قُدِّرَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديثُ « بِالْتَّيْمُونِ طَائِرُهُ » أَيْ بِالْبُزَارِكِ حَظُّهُ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّائِحِ وَالْبَارِيحِ .

\* وفي حديثِ السَّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ « الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ » هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَاضَ فِي الْأُفُقِ ، بِخِلَافِ الْمُسْتَطِيلِ .

\* ومنه حديثُ بَنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَذَا عَلَى سَرَاتِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أَيْ مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .

(س) ومنه حديثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، قَدَدْنَا : اغْتَبِلَ

أَوْ اسْتَطِيرَ « أَيْ ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ ، أَوْ اغْتَالَه أَحَدٌ . وَالِاسْتِطَارَةُ وَالطَّائِرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « فَأَطَرْتُ الْحَلَّةَ بَيْنَ يَنَاقِي » أَيْ فَرَقْتُهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَمْتُهَا فِيهِنَّ . وَقِيلَ الْمَمْزُةُ أَصْلِيَّةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِيهِ « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ » الطَّيْرَةُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ : هِيَ التَّشَاؤُمُ بِالْشَّيْءِ . وَهُوَ مَصْدَرُ تَطَيَّرَ . يُقَالُ : تَطَيَّرَ طَيْرَةً ، وَتَحَيَّرَ خَيْرَةً ، وَلَمْ يَحْيَ . مِنَ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا . وَأَصْلُهُ نَبَا يُقَالُ : التَّطْيِيرُ بِالضَّوَارِخِ وَالتَّبَوَارِخِ مِنَ الطَّيْرِ وَالظُّبَاغِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ ، فَنَفَاهُ الشَّرْعُ ، وَأَبْطَلَهُ وَهَى عَنْهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَانِبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعٍ ضَرٍّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَقَلْبًا .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « ثَلَاثٌ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُنَّ : الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظُّنَّ . قِيلَ : فَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْنُصِرْ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْنُغْ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُمَحَقَّقْ » .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، وَمَا مِنْهَا إِلَّا ، وَلَكِنْ اللَّهُ يُذْهِبُ بِالْتَّوَكُّلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَقْطُوعًا . وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَفْتَى : أَيْ إِلَّا وَقَدْ يَمْتَرِيهِ التَّطَيُّرُ وَتَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ . فَحُذِفَ اختصاراً واعتماداً عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ .

وَهَذَا كَعَدْبِهِ الْآخَرِ « مَا فِيسَا إِلَّا مِنْ هَمْ أَوْ لَمْ ، إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا » فَأُظْهِرَ الْمُسْتَفْتَى .

وَقِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ : « وَمَا مِنْهَا إِلَّا » مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَذْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرْكِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَعِدُونَ أَنَّ التَّطَيُّرَ يَجْنِبُ لَهُمْ نَفْعًا أَوْ يَذْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِهِ اللَّهَ فِي ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ : « وَلَكِنْ اللَّهُ يُذْهِبُ بِالْتَّوَكُّلِ » مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطَيُّرِ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَسَلِّمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْتَلِ بِذَلِكَ الْخَطَاطِرُ غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ .

(٥) وَفِيهِ « لِيَأْتِكَ وَطِيرَاتِ الشَّبَابِ » أَيْ زَلَّاتِهِمْ وَغَيْرَاتِهِمْ <sup>(١)</sup> ، جَمْعُ طَيْرَةٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « وَعَرَاتِهِمْ » وَأَبْتَنَاتُ مَا فِي الْمَرْوِيِّ وَ ١ .



﴿ طيش ﴾ \* في حديث الحباب « فطاشت السجلات وفطشت البطاقة » الطيش : الخفة .  
وقد طاشت يطيشت طيشاً ، فهو طائش .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سلمة « كانت يدي تطيشت في الصحفة » أي تحيف وتتناول من كل جانب .

\* ومنه حديث جرير « ومنها العَصَلُ الطائش » أي الزائل عن الهدف كذا وكذا .  
(س) ومنه حديث ابن شبرمة « وسئل عن الشكر فقال : إذا طاشت رجلاه واختلط كلامه » .

﴿ طيف ﴾ \* في حديث اللَّيْث « فقال بَعْضُ القوم : قد أصاب هذا الغلام لَمْ أَوْ طَيْفٌ مِنَ الجِنِّ » أي عَرَضَ له عارضٌ منهم . وأصلُ الطيف : الجنون . ثم استعمل في الفَصْب ، ومَسُّ الشيطان ووسوسته . ويقال له طائف ، وقد قرئُ بهما قوله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » يقال طاف يطيف ويطوف طيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سُمي بالمصدر . ومنه طيفُ الخيال الذي يراه النائم .

(س) ومنه الحديث « فطاف في رجلٍ وأنا نائمٌ » .  
(س) وفيه « لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحقِّ والطائفةُ : الجماعة من الناس . وتقع على الواحد ، كأنه أرادَ نفساً طائفةً . وسئل إسحاق بن راهوية عنه فقال : الطائفةُ ذَوْنُ الألف ، وسينبُح هذا الأمرُ إلى أن يكونَ عددُ التمسكينِ بما كان عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفاً ، يُسَلَّى بذلك أن لا يُجيبهم كثرةُ أهل الباطل .

\* وفي حديث عمران بن حصين وغلايه الأبي « لأقطعنَّ منه طائفةً » هكذا جاء في رواية :  
أي بعض أطرافه . والطائفةُ : القطعةُ من الشيء . ويروي بالياء والقاف . وقد تقدم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « ما منَ نفسٍ منسوسةٌ تموتُ فيها مِنقَالٌ ثلثةٌ من خيرِ الأَطِينِ عليه يوم القيامة طيناً » أي جبل عليه . يقال طانة الله على طينته : أي خاتمه على جبلته . وطينةُ الرجل : خلقه وأصله . وطيناً ، مصدرٌ من طان . ويروى « طينٌ عليه » بالميم . وهو بميمناه .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لما عَرَضَ نَفْسَهُ على قِبَائِلِ الرَّبِّ قالوا له : يا محمدُ أَعْبَدُ الطَّيَّاتِ »  
أي أَمْضِ لِرُوحِكَ وقصدِكَ . والطَّيةُ : فتلةٌ ، من طوى . وإنما ذَكَرناها هاهنا لأجلِ لَفْظِهَا .

(١) الطَّيَّةُ ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر المروى والسيوطي في الدر .

## حرف الظاء

### { باب الظاء مع المعزة }

{ ظَارُ } \* فيه « ذَكَرَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ لَهُ ظِلًّا فِي الْجَنَّةِ » الظَّنُّ : الْمُرُوضَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . وَقَعَّ عَلَى اللَّهِ كَرَّ وَالْأُنْقَى .

\* ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْنِ « ظِلُّهُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » هو زَوْجُ مُرَضِيعَتِهِ .

( س ) ومنه الحديث « الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كَظَلَّتَيْنِ أَضَلَّتَا فَصَيَّلِيهِنَّ » .

( س ) ومنه حديث عمر « أَعْطَى رَبِّمَّةٌ يَقْبِيهَا ظِلَّهَا » أَيْ أَشْأَ وَأَبُوهَا .

( هـ ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُوَيْرٍ وَهُوَ فِي نَهْمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرٌ . قَالَ :

« فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّيْعِ » . هَكَذَا رَوَى بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّفْظِ : ظَاوِرٌ ، بِالْمِزْ .

وَالظَّنَّارُ : أَنْ تُمْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . يُقَالُ : ظَلَّارَهَا يَظْلَارُهَا ظَلَّارًا ، وَأُظْلَارُهَا وَظَلَّارُهَا . وَالاسْمُ الظَّنَّارُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَ النَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا ، وَحَسَّوْا فِي حَيَاتِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِمِثْلَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مُحِصَتْ لِلْوِلَادَةِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ وَاسْتَحْرَجَهَا وَاسْتَحْرَجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَاتِهَا ، وَيَكُونُونَ قَدْ أَعْدَوْا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيُلَطِّخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيَبْذُرُونَهُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْهُ ظَلَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَامُهُ وَتُمْطِفُ عَلَيْهِ .

\* ومنه حديث قَطَنٍ « وَمَنْ ظَلَّاهُ الْإِسْلَامَ » أَيْ عَقَلَهُ عَلَيْهِ .

\* وحديث علي « أَظَارُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفَرِّقُونَ مِنْهُ » .

- (٥) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريح الظنار فردّها .  
 • وحديث صفعة بن ناجية جد الفرزدق « قد أصبنا ناقاتك ، وتجنناها ، وظارناها على أولادها » .

### ( باب الظاء مع الباء )

( غلب ) ( س ) في حديث البراء « قَوَّصْتُ ظَلِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرابي : هكذا روى . وإنما هو « ظُلبَةُ السَّيْفِ » وهو طرفه ، ويُجمع على الظُلباتِ والظُلبين . وأما الضَّيْبُ بالضاد فيسيلاتُ الدَّمِ من النَّمِ وغيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدّم في موضعه .

( ظلي ) ( هـ ) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فأرِضْ في دارهم ظليّاً كان بعثه إليهم يتجسّس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يرأهم ، فإن أرادوه بسوء مَهياً له الحرب ، فيكون كالظلي الذي لا يرِضُ إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نَفَر . وظلياً منصوبٌ على التّفكير<sup>(١)</sup> .

( هـ ) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظليّةً فيها خرزٌ فأعطى الأهل منها والمزب » الظليّة : جرابٌ صغيرٌ عليه شعر . وقيل : هي شبه الخريطة والسكيس .  
 • وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قال : التفتتُ ظليّةً فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب » أى وجَدَتْ .

• ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر ظليّةً ، قال : وما ظليّة ؟ قال : زمزم » سُميت به تشبيهاً بالظليّة : الخريطة : لجمها ما فيها .

• وفي حديث عمرو بن حزم « من ذى الرّوة إلى الظليّة » وهو موضعٌ في ديارِ جهينة .

---

(١) زاد الهروي : « وقال التتبي : قال ابن الأعرابي : أراد أنم في دارهم آمنّا لا تريح ، كأنك ظليٌّ في كِناسه قد أمِنَ حيث لا يرى أنيباً » .

أَنطَمَهُ النبي صلى الله عليه وسلم عَوْسَجَةَ الْجَهَنِّي . فَأَتَا عِرْقَ الظُّبَيْةِ بِضِمِّ الظَّاءِ : فَوَضَعَ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمْيَالٍ مِنْ الزُّرُوحَاءِ ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نَالُوا بِالظُّبَا » هي جمع ظُبَيْةِ السَّيْفِ ، وهو طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الظُّبَيْةِ : ظُبُوبٌ ، بوزن مُرَدٍّ ، نَحَذَتْ الزَّوَادُ وَعُوضَ مِنْهَا الْمَاهُ .

(س) ومنه حديث قَيْسِلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبَيْتَهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَبِجُمُوعَةٍ .

### ( باب الظَّاءُ مَعَ الرَّاءِ )

(ظرب) (هـ) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ » الظُّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : ظُرْبٌ بِوزْنِ كَتِفٍ . وَقَدْ يَجْمَعُ فِي الْقِيلَةِ عَلَى الظُّرْبِ <sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ » قَالَ : بِهَذِهِ الْأُظْرُبِ السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ لِلنَّخْفَةِ .

\* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظُرْبٍ » وَيَصْفَرُّ عَلَى ظُرْبٍ .

\* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدِّجَالِ « حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى <sup>(٢)</sup> الظُّرْبِ الْأَخْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا عَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظُّرْبِ » [عَمَّا خَصَّ الظُّرْبُ لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنَّ طُلُمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظُّرْبُ » تَشْبِيهُاً بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ ظُرْبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَيْ اشْتَدَّتْ وَصَلَّتْ .

(ظفر) (هـ) في حديث عَدِيِّ « إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا نَجِدُ مَا نَذْكُو بِهِ إِلَّا الظُّرَارَ وَشِقَّةَ الْمَصَا » الظُّرَارُ : جَمْعُ ظُرَيْرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحْدَدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةٍ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « يَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظُرْبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٍ ، وَكُتُبٍ » .

(٢) فِي : ٥٠١ عَدَدٌ »

\* ومنه حديثه الآخر « فَأَخَذْتُ ظِرَارًا مِنَ الْأَيْلَةِ فَدَبَّحْتُهَا بِهِ » وجميع أيضا على ظِرَارٍ ، كَصَرَدٍ وَصِرْدَانٍ .

\* ومنه حديث عَدَى أَيْضًا « لَا سِيَّكِينَ إِلَّا الظَّرَانُ » .

﴿ ظَرْفٌ ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا كَانَ الْأَصُّ ظَرْفِيًا لَمْ يَقْطَعْ » أى إِذَا كَانَ بَلِينًا جَيِّدَ الْكَلَامِ احْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا يُسْقِطُ عَنْهُ الْحَذَّ . وَالظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ : الْبَلَاغَةُ ، وَفِي الْوَجْهِ : الْحُسْنُ ، وَفِي الْقَلْبِ : الذِّكَاةُ .

\* ومنه حديث معاوية « قَالَ : كَيْفَ ابْنُ زِيَادٍ ؟ قَالُوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَنْحَنُ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَظَرَفَ لَهُ ؟ » .

\* ومنه حديث ابن سيرين « الْكَلَامُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ » أى أَنَّ الظَّرِيفَ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَكَانِي الْكَلَامِ ، فَهُوَ يَكْثُرُ وَيَمْرُضُ وَلَا يَكْذِبُ .

### ﴿ باب الظاء مع العين ﴾

﴿ ظَلَمَ ﴾ ( س ) في حديث حُثَيْنٍ « فَلِذَا يَهَوِّزُونَ عَلَى بَسْكَرَةٍ آبَائِهِمْ يَظْلِمُهُمْ وَشَأْنُهُمْ وَنَمِيمُهُمُ » الظَّلْمُ : النَّسَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : ظَلَمِيَّةٌ . وَأَصْلُ الظَّلَمِيَّةِ : الرَّاحِلَةُ الَّتِي يَرْحَلُ وَيُظْلَمُ عَلَيْهَا : أَيْ يُسَارُ . وَقِيلَ لِلرَّأَةِ ظَلَمِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا تَظْلَمُ مَعَ الزَّوْجِ حَيًّا ظَلَمًا ، أَوْ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَلَمَتْ . وَقِيلَ الظَّلَمِيَّةُ : الْمَرَأَةُ فِي الْمَوَدِّجِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْمَوَدِّجِ بِلَا امْرَأَةٍ ، وَلِلْمَرَأَةِ بِلَا هَوْدِجٍ : ظَلَمِيَّةٌ . وَجَمْعُ الظَّلَمِيَّةِ : ظَلَمُنٌ وَظَلْمُنٌ وَظَلْمَانٌ وَظَلْمَانٌ . وَظَلَمَنَ يَظْلَمُنَ ظَلَمًا وَظَلَمْنَا وَظَلَمْنَا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَارَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيبَةُ التَّحْدِيدَةِ بَعْدًا مُوقِعًا لِلظَّلَمِيَّةِ » أَيْ لِلْمَوَدِّجِ .

( س ) ومنه حديث سعيد بن جبيرة « لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظَلَمِيَّةٌ صَدَقَةٌ » إِنْ رُويَ بِالْإِضَافَةِ فَالظَّلَمِيَّةُ الْمَرَأَةُ ، وَإِنْ رُويَ بِالتَّنْوِينِ ، فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظْلَمُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْبَاطِلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (٥) في صفة السجّال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء، والفاء: لحفة تنبت عند السّاق، وقد تمتد إلى السّواد فتقشيه.

(س) وفي حديث أم عطية « لا تمسّ المجد إلا نبذة من قسط أظفار » وفي رواية « من قسط أظفار » الأظفار: جنس من الطيب لا واحد له من لفظه. وقيل واحد: ظفر. وقيل: هو شيء من العطر أسود. والظلمة منه شبيهة بالظفر.

(س) وفي حديث الإفك « عقد من جزع أظفار » وهكذا روى، وأريد به العطر المذكور أولاً، كأنه يؤخذ ويقتب ويحمل في العقد والقيادة. والصحيح في الروايات أنه « من جزع ظفار » بوزن قَظَام، وهي اسم مدينة لحيير باليمن. وفي المثل: من دخل ظفار سحر. وقيل: كل أرض ذات مقبرة<sup>(١)</sup> ظفار.

(س) وفيه « كان لبأس آدم عليه السلام الظفر » أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفاته وكثافته.

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلم ﴾ (٥) فيه « فإنه لا يربح على ظلمك من ليس يحزنه أمرك » الظلم بالسكون: العرج. وقد ظلم يظلم ظلماتاً فهو ظالم. للثني لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يهين لأمرك وشأنك، ويحزنه أمرك وشأنك. وربح في المكان: إذا أقام به.

\* ومنه حديث الأضاحي « ولا ترجاه البين ظلماتاً ».

(س) وفي حديث علي يصف أباً بكر رضي الله عنهما « علوت إذ ظلموا » أي اتعطلوا وتأخروا لتقصيرهم، وحديثه الآخر « وليستأن بذات النقب والظالم » أي بذات الجرب والعرجاء.

(١) القبرة، ويعمرّك: طين أحر. (القاموس، مغر).

\* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وَضَعَتْ إِمَائِهِمْ . وقيل ذَنْبُهُمْ . وأصله دَلَالَةٌ فِي قَوَائِمِ الْهَدَايَةِ تَفْهِيْمُهُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ ظَالِمٌ : أى مَا يَأْتِي مُذْنِبٌ . وقيل : إِنَّ لِلْأَيْمَنِ بِالضَّادِّ .

{ ظلف } \* فى حديث الزكاة « فَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا » الظُّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالنَّعَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَيْتِلِ ، وَالْخَلْفُ لِلْبَعِيرِ . وقد تكرر فى الحديث . وقد يُطلق الظُّلْفُ عَلَى ذَاتِ الظُّلْفِ أَنْفُسُهَا تَحْجَازًا .

\* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « تَنَابَتَ عَلَى قُرَيْشٍ سِتْوُ جَدْبٍ أَفْجَلَتِ الظُّلْفَ » . أى ذَاتِ الظُّلْفِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا » الظُّلْفُ بفتح الظاء ، واللام : النَّايِظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ الْأَرْضُ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَابَةَ . أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ثَلَاثًا تَرْمُضُ بِحَجَرِ الرَّمْلِ وَخُشُونَةِ الْحِجَابَةِ فَتَنْلَفُ أَظْلَافُهَا .

( ٥ ) وفى حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظُلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ » أى يُؤْهِسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ ، مِنْ ظُلْفِ الْأَرْضِ .

\* ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ رضى الله عنه « لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظُلْفٌ شَدِيدٌ » .

« وفى حديث على رضى الله عنه « ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهْوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

( ٥ ) وفى حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظُلْفَاتِ أَقْتَابِ مُنَرِّزَةٍ مِنَ الْجُدَارِ » هِيَ الْأَخَشَبَاتُ الْأَرْبَاعُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظُلْفَةٌ ، بِكسر اللام .

{ ظلال } ( س ) فيه « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّيْثِ » هُوَ كَيْفَايَةُ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَبْأُوهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : الْقِيَّةُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ شَيْءٍ كَانَ . وقيل : هُوَ تَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْقِيَّةُ .

« ومنه الحديث « سَبَّهَ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ » .

(س) وفي حديث آخر « سَبَّهَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أى فى ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(هـ) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لأنه يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ <sup>(١)</sup> . وقد يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنْ الْكُفِّ وَالنَّاحِيَةِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » أى فى ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وقد تكرر ذكر الظِّلِّ فى الحديث . ولا يخرجُ عن أحدٍ هذه المعانى .

[ هـ ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَّفُ الْوَرَقُ

أراد ظلالَ الجنة : أى كُنْتَ طَيِّبًا فى صُلْبِ آدَمَ ، حَيْثُ كَانَ فى الجنة . وقوله « من قبلها » . أى من قبل نزولِكَ إلى الأرض ، فكُنِيَ عنها ولم يُقَدِّمَ لها ذِكْرًا ، لِبَيَانِ المعنى .

« وفيه » أنه خَلَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فقال : أَيُّهَا النَّاسُ قد أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ » يعنى رَمَضَانَ : أى أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَتَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

« ومنه حديث كعب بن مالك » فَلَمَّا أَظْلُ قَادِمًا حَضَرَنِي بَنِي » .

(هـ) وفيه « أنه ذكر فِتْنًا كَأَنَّهَا الظِّلُّ » هى كُلُّ مَا أَظْلَكَ ، وَاحِدُهَا ظِلَّةٌ . أراد كَأَنَّهَا الْجِبَالُ أَوْ السُّحُبُ .

[ هـ ] ومنه « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » وهى سَحَابَةٌ أَظْلَمَتْهُمْ ، فَجَاءُوا إِلَى ظُلُمَاتِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(١) قال المروى فى تفسير هذا الحديث : « قيل : سَغَرُ اللَّهِ ، وقيل : خَاصَّةُ اللَّهِ ، يقال : أَظْلُ الشَّهْرِ ، أى قُرْبُ ، وقيل : معناه العزِّ والنعمة » .

وقد حكى السيوطى فى الدرر هذا التفسير عن الفارسى .



فَأُطِيقَتْ عَلَيْهِمْ وَأُفْلِكَتُمْ .

\* وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ غُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْمَسْلَ » أَيْ شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْمَسْلَ .

\* ومنه الحديث « الْبَقْرَةُ وَأَلُّ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا ظُلْتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ » .

\* وفي حديث ابن عباس « الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِنُورِ اللَّهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ » قَالُوا : مَعْنَاهُ : يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظُّلُّ .

﴿ ظَلَمَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَطْلُمُوهُ » أَيْ لَمْ يَمْدُلُوا عَنْهُ . قَالَ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَاعْلَمَ مَيْمَنًا وَلَا شِمَالًا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُرْسُكَمَا الْأَمْرُ فَاعْلَمَا » أَيْ لَمْ يَمْدُلَا عَنْهُ . وَأَصْلُ الظُّلْمِ : الْجَوُورُ وَجَوَازَةُ الْحَدِّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوُضوءِ « فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ قَدَّ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أَيْ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِزَيْدِ كَوْنِ الشُّنَّةِ وَالنَّادِبِ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِزَيْدٍ أَوْ الرِّاتِ فِي الْوُضوءِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ » لِلظُّلْمِ : الْمُرُوقُ . وَقِيلَ : هُوَ لَمُوءُهُ بِالذَّهَبِ وَالنِّعَةِ .

قَالَ الْمَرْوِيُّ : أَنْسَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا اللَّغْوِ .

وَقَالَ الزَّعْفَرِيُّ : « هُوَ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ مُوَهَّ الذَّهَبِ [ وَالنِّعَةِ ] » وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الثَّرَى : « ظَلَمَ » :

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْا عَوَارِبَ<sup>(١)</sup> ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُهَلَّلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُوقٌ

وَقِيلَ الظُّلْمُ : رَقَّةُ الْأَسنانِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) مِنَ الْفَائِقِ ١٠١/٢ .

(٢) الرَّوَابِي فِي شَرْحِ دِيوانِهِ ص ٧٠ « عَوَارِضَ » . وَهِيَ رِوَايَةُ لِلصَّفِّ فِي « عَرْضِ » وَسَمِعِي .

( ٢١ - التَّيَابَةِ ٣ )

- (هـ) وفيه « إذا سَأَرْتُمْ فَأَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعْدُوا السَّيْرَ » المظلوم : المَظْلُومُ الذي لم يُصِبه النِّبْتُ ولا رِجْحٌ فِيهِ لِلدَّوَابِّ . والإِعْدَاؤُ : الإِسْرَاعُ .
- (س) وفي حديث قُتَيْبٍ « وَمَهْمَهُ فِيهِ ظِلْمَانٌ » هُوَ جَمْعُ ظَلَمٍ ، وَهُوَ ذَكَرُ النِّعَامِ .

### ﴿ باب الظَّاء مع الميم ﴾

﴿ ظلمًا ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « الظَّلمِ » وهو شِدَّةُ الْعَطَشِ . يقال : ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمًا فَأَنَا ظَامِي ، وقوم ظِلْمَاءَ ، والاسم : الظَّمُّ بالكسر . والظَّمَانُ : العَطَشَانُ ، والأُنثَى ظَلْمَانِي . والظَّمُّ بالكسر : ما بين الوردَيْنِ ، وهو حَبْسُ الإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ . والجمع : الأظْمَاءُ .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يَبْقَ من عَمْرِي إِلَّا ظِلْمٌ حِجَارٌ » أى شَيْءٌ يَسِيرُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْحِجَارَ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَنِ الْمَاءِ . وَظِلْمُ الْحَيَاةِ : من وَقْتُ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ .

\* وفي حديث مُعَاذٍ « وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا : رُبْعَ السَّقْوَى وَعَشْرَ اللَّظْمَى » اللَّظْمَى : الذى تُسْقَى الذى تُسْقَى بِالسَّقْيِ ، وهما منسوبان إِلَى اللَّظْمِ وَالْمَسْقِ ، مَصْعَرَى اسْقَى وَأَظْمَأَ . وقال أبو موسى : اللَّظْمَى ، أصله : اللَّظْمَى ، فتركهمزه ، يمتنى فى الرواية . وأوردته الجوهري فى الْمُتَمَلِّ ، ولم يذكره فى الحمزة ، ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

### ﴿ باب الظَّاء مع التون ﴾

﴿ ظنن ﴾ (س) فى حديث المنيرة « عارية الظَّنْبُوبِ » هو حَرْفُ الظَّنِّ الْيَاقُسُ مِنَ السَّاقِ : أى عَرَى عَظْمٌ سَاقَهَا مِنَ الْعَمِّ لَهَا .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إِنَّا كَمِ الظَّنُّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » أراد الشكَّ يَعْرِضُ

لك في الشيء، فتُحَقِّقُه وتَحْكُمُ به ، وقيل أراد إيناكم وسوء الظن وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا ثَمَّكَ وخواطر القلوب التي لا تُدْفَع .

(٥) ومنه الحديث « وإذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ » .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ » أى لا تَتَقَوَّا بكلِّ أَحَدٍ فإنه أسلم لكم .

ومنه المثل : اَلْزَمُ سُوءَ الظَّنِّ .

(٥) وفيه « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِّينِ » أى مُنْهَمٍ فِي دِينِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الظَّنَّةِ : التَّهْمَةِ .

(س [٥]) ومنه الحديث الآخر « ولا ظَنِّينَ فِي وِلَادِ » هو الَّذِي يَنْتَسِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتَّهْمَةِ .

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على بَظْنٍ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ » أى يُهَمُّ . وَأَصْلُهُ يَظُنُّ ، ثُمَّ قُبِلَتْ التَّاءُ مَهْمَلَةً ، ثُمَّ قُبِلَتْ طَاءُ مَعْجَمَةً ، ثُمَّ أَدْعَمَتْ . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُذْعَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ .

وقد تكرَّر ذِكْرُ الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ ، بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ .

• ومنه حديث أسيد بن حُصَيْرٍ « فَظَنَنْتُ أَنَّ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا » أى عَلَيْنَا .

• ومنه حديث عُبَيْدَةَ « قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ لَا تَسْمُؤُا النَّسَاءَ » فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ » أى عَلِمْتُ .

(٥) وفيه « قَتَلَ عَلَى تَمَرٍ بَوَادِيَّ الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونِ الْمَاءِ بِتَبَرُّضِهِ تَبَرُّضًا » الْمَاءِ الظَّنُونُ : الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينَةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ : هِيَ الْبُئْرُ الَّتِي يُظَنُّ أَنَّ فِيهَا مَاءٌ وَإِسَافٌ فِيهَا مَاءٌ . وَقِيلَ : الْبُئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

• ومنه حديث شَهْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ « رَجُلٌ فَرَّ بِمَاءِ ظَنُونٍ » وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ : الشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ .

\* ومنه حديث علي « إِنَّ لِلْوَائِلِ لَا يَمُتِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أى رَهْمَةٌ لِدَيْهِ .

\* ومنه حديث عبد الملك بن عُمَيْر « السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَسْبَاءِ بَنَتِ الظَّنُونِ » أى لُتْهُمَةٌ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ » هو الذى لا يدري صاحبه أَيْبَلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

\* ومنه حديث علي ، وقيل عُثْمَانُ رضى الله عنهما « فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يُرَكِّبُهُ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَقَى » .

(س) وفي حديث صَيْلَةَ بْنِ أَشْجَمٍ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ حَلَّاهَا » الْمِظَانُ : جَمْعُ مِظَنَةٍ بِكَسْرِ الْمِظَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَمْدُونُهُ ، مَفْعِلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَ الظَّاءَ ، وَإِنَّمَا كَثُرَتْ لِأَجْلِ الْمَاءِ . الْمَعْنَى : طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الْحَلَالُ .

### ﴿ بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ ظَهَر ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الظَّاهِرُ » هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عُرِفَ بِطُرُقِ الاسْتِدْلَالِ الْمَقْبُولِ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « صَلَاةِ الظُّهْرِ » وَهُوَ اسْمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا . وَقِيلَ : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرُ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلأَبْصَارِ . وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةِ الظُّهُورِ وَصَلَّتْ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الظُّهْرِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفُ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ ظَهِيرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ . وَتَجَمَّعَ الظُّهْرُ عَلَى الظَّاهِرِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّفْسَ فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّاهِرُ » أى عَمَلِكَ بِالْمَشْيِ فِي حَرِّ الْمَوَاجِرِ .

• وفيه ذكر « الظَّهَار » في غير مَوْضِع . يقال : ظاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ ظَهَارًا . وَظَهَّرَ ، وَظَهَرَهَا إِذَا قَالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي . وكان في الجاهلية طلاقًا . وقيل : أَنَّهُمْ أَرَادُوا : أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي : أَيْ كَجِسَامِي ، فَكَتَبُوا بِالظَّهَرِ عَنِ الْبَطْنِ الْمَجَاوِزَةَ . وقيل : إِنَّ أَيْتَانَ لِلرَّأَةِ وَظَهَرُهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وكان أَهْلُ الْبَدِيَّةِ يَقُولُونَ : إِذَا أُنْيَتِ الرَّأَةُ وَوَجِبَتْهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْمُولٌ ، فَلَقِصْدَ الرَّجُلِ لِلطَّلُقِ مِنْهُمْ إِلَى التَّخْلِيضِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبْهًا بِالظَّهَرِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُصْ بِذَلِكَ حَقَّ جِسْمِهَا كَظْهَرِ أُمِّهِ . وَإِنَّمَا عُدِّي الظَّهَارُ بِمَنْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الرَّأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَجْتَنِبُونَ الطَّلُقَ وَمَعْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ : ظَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِهِ : أَيْ بَدَأْتُ وَاحْتَرَزْتُ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : آتَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِمَنْ .

(٥) وفيه ذكر « قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ » وهم الَّذِينَ نَزَلُوا بِظَهْرٍ جِبَالِ مَكَّةَ . وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ . وَقُرَيْشُ الْبَطَاحِ ، وَهْمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

(٥) ومنه كتاب عمر إلى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَالظَّهَرُ مِنْ مَمْلُوكٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا » يَصِي إِلَى أَرْضِي ذِكْرُهَا : أَيْ أَخْرُجْ بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا .

(٥) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْمَضْرُ وَلَمْ يَنْظُرْ الشَّمْسَ بَدَأَ مِنْ حُجْرَتِهَا » أَيْ لَمْ تَرْتَقِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى ظَهْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لَمَّا قِيلَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقِينَ تَمَثَّلْ بِقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ .

• وَتِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرِ عَنْكَ عَارِهَا (٦) •

يقال : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا اللَّيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْ شَيْءٍ . أَرَادَ أَنْ يُطَاقَهَا لَا يَفْضَحَ مِنْهُ قِيمَتِي بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْتَفِعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(٥) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » أَيْ مَا كَانَ عَنْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى . وقيل : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ . وَالظَّهَرُ قَدْ يُزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا ، كَانَ صَدَقَتِهِ مُسْتَعِدَّةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ النَّالِ .

(١) انظر تعليقنا ص ٤٩٧ من الجزء الثاني .

\* وفيه « من قرأ القرآن فاستظّهره » أى حَفِظَهُ . تقول : قرأتُ القرآنَ عن ظهر قلبى : أى قرأته من حفظى .

(س) وفيه « ما نَزَلَ من القرآن آيةٌ إلَّا لها ظَهْرٌ وبطنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظَّهر ما ظهر تأويله وعُرِفَ معناه ، وبالبطن ما بطنَ تفسيره . وقيل قصصه فى الظَّاهر أخبارٌ ، وفى الباطن عِبَرٌ وَتَنْبِيهٌ وتحذيرٌ ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظَّهر التَّلَاوةَ ، وبالبطن التَّفَهُّمَ والتَّعْلِيمَ .

\* وفى حديث الخليل « ولم يَبْسُ حَقُّ الله فى رِقابها ولا ظُهورِها » حَقُّ الظُّهور : أن يَحْمِلَ عليها مُقَطَّعًا به أو يُجَاهِدَ عليها .

\* ومنه الحديث الآخر « ومن حَقَّها أَقْصَرُ ظُهورِها »

(س) وفى حديث عرَافَةَ « فتناولَ السيفَ من الظَّهرِ غَدَقَهُ به » الظَّهرُ : الإِبِلُ التى يُحْمَلُ عليها وَتُرَكَّبُ . يقال : عند فلان ظَهرٌ : أى إِبِلٌ .

(س) ومنه الحديث « أَتَأْذَنُ لَنَا فى تَحْرِيطِ ظُهورِنا ؟ » أى إِبِلِنا التى نُرَكِّبُها ، وَنُجْمِعُ على ظُهورِنا ؛ بالضم .

\* ومنه الحديث « لِحَمَلِ رِجالٍ يَسْتَأْذِنُونَهُ فى ظُهورِنا » فى عُلوِّ المدينة « وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « فاقاموا بين ظُهورائِهِمْ وبين أظْهُرِهِمْ » قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ، والمراد بها أَنَّهُمْ أَقَامُوا بَيْنَهُمْ على سبيلِ الاستظهار والاسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ ، وَزِيدَتْ فيه أَلْفٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيدًا ، ومعناه أَنَّ ظُهورًا مِنْهُمْ قَدَّامَهُ وظُهورًا مِنْهُمْ وَرَاءَهُ ، فهو مَكْنُوفٌ من جَانِبَيْهِ ، ومن جوانبه إِذا قِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، ثم كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فى الإِقامة بَيْنَ الْقَوْمِ مطلقًا .

\* وفى حديث على « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُلِّ ظُهورٍ حَتَّى شَفَّتْ عَلَيْكُمُ النَّارُ » أى جَمَعْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهورِكُمْ ، فهو مَنْشُوبٌ إِلَى الظَّهرِ ، وكسُرُ الظَّاءِ من تَفْصِيحَاتِ التَّسْبِيبِ .

(هـ) وفيه « فَمَعَدَ إِلَى بَيْتِ ظُهورِ فَأَمَرَ بِهِ قَرْحِلٌ » يعنى شَدِيدُ الظَّهرِ قَوِيًّا على الرِّخَاةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ ظَاهَرُ بَيْنِ دِرْعَيْنِ يَوْمِ أُحُدٍ » أى جَمَعَ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى . وَكَأَنَّهُ مِنَ الظَّاهِرِ : التَّأَوُّنِ وَالتَّسَاعُدِ .

\* ومنه حديث على « أنه بارز يوم بدر وظاهر » أى نصر وأعان .

\* ومنه الحديث « فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، ففقت شهرًا بعد الركون بدعو عليهم » أى غلبهم . هكذا جاء فى رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مغير ، كما جاء فى الرواية الأخرى « ففقدروا بهم » .

(س) وفيه « أنه أمر خراس النخل أن يستظهروا » أى يحتاطوا لأزياجها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم ويتركهم من الأضياف وأبناء السبيل .

(هـ) وفى حديث أبى موسى « أنه كفى كفارة اليمين ثوبين : ظهرانى ومقعداً » الظهرانى : ثوب يُجاء به من مر الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمقعد : بُرد من برود هجر .

\* وقد تكرّر ذكر « مر الظهران » فى الحديث . وهو واد بين مكة وعُنفان . واسم القرية المضافة إليه : مر ، بفتح الميم وتشديد الراء .

\* ومنه حديث النابتة الجمدى « أتشهد على الله عليه وسلم :

بَلِّغْنَا السَّاءَ بِحَمْدِنَا وَسَاقُونَا وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فَنَضِيبُ وَقَالَ لى : أين للظهر يا أبا لىلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل ! إن شاء الله » للظهر : الصمّد .

(ظلم) (هـ) فى حديث عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> « فدعوا بصندوق ظلم » الظلم : الخلق . كذا فُتِر فى الحديث . قال الأزهري : لم أسمعه إلا فيه .

(١) فى المروى : « عبد الله بن عمر » .

## حرف العين

### { باب العين مع الباء }

{ عبا } ( س ) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عَبَانَا النبي صلى الله عليه وسلم يَذَرُ لَيْلًا » . يقال : عَبَاتُ الْجَيْشَ عَبَاً ، وَعَبَاتُهُمْ تَعْبِيَةٌ وَتَعْبِيَةٌ ، وقد يُفَرِّكُ الْمَرْءُ فَيَقَالُ : عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَةً : أى رَعَيْتُهُمْ فى مواضعهم وهَيَّأْتُهُم لِلْحَرْبِ .

{ عب } ( س ) فيه « إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عَبَابُ سَلَفِهَا وَلِبَابُ شَرْفِهَا » عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ ، وَحَبَابُهُ مُنْفَلَكُهُ . ويقال جاءوا بِعُبَابِهِمْ : أى جاءوا بِأَجْمَعِهِمْ . وأرادوا بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَتَجَدُّدِهِمْ .

[ ٨ ] ومنه حديث على بنصف أبي بكر رضى الله عنهما « طُرِيتُ بِعُبَابِهَا وَفُزْتُ بِمَحَابِهَا » أى سَبَقْتُ إِلَى جَمْعِ الْإِسْلَامِ ، وَأَدْرَكْتُ أَوَائِلَهُ ، وَشَرِيتُ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتُ نَضَائِلَهُ .  
هكذا أخرج الحديث المروئى والخطابى ، وغيرهما من أصحاب الغريب .

وقال بعض فضلاء المتأخرين : هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل . وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال : لما مات أبو بكر جاء على فمدحه فقال فى كلامه : طُرِيتُ بِنَفَائِهَا ؛ بالعين المعجمة والنون - وَفُزْتُ بِمَحَابِهَا ؛ بالحاء المكسورة والياء المعجمة يانفتحين من تحتها . هكذا ذكره الدارقطنى من طريق فى كتاب « ما قالته القرابة فى الصحابة » وفى كتاب « المؤلف والمختلف » وكذلك ذكره ابن بطة فى « الإبانة » والله أعلم .

( ٩ ) وفيه « مَضُوا الْمَاءَ مَضًا وَلَا تَعْبُوهُ عَبَاً » الْمَبْ : الشَّرْبُ بِلا تَنْفُسٍ .

• ومنه الحديث « الْكِبَادُ مِنَ الْمَبِّ » الْكِبَادُ : دَلَالٌ يَمْرُضُ لِلْكَبِدِ .

• وفى حديث الحوض « يَسْبُ فيه مِيزَابَانِ » أى يَصْبِيَانِ فيه وَلَا يَنْقَطِعُ انْصَابُهُمَا . هكذا

جاء فى رواية . والمعروف بالعين المعجمة والتاء فوقها هُطْلَانِ .



[أ] وفيه « إن الله وضع عنكم عبيّة الجاهلية » بمعنى الكبر، وتُفهم عنها وتكسر. وهي فُتُولَة أو فُتِيلَة، فإن كانت فُتُولَة فهي من التفتية، لأن التفتيد ذو تكلّف وتفتية، خلاف من يترسل على سجيته. وإن كانت فُتِيلَة فهي من عباب النساء، وهو أوله وارتفاعه. وقيل: إن اللام قُلبت ياء، كما فعلوا في: تَقَضَّى البازي<sup>(١)</sup>.

﴿ عبث ﴾ فيه « من قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا » المَبْث: اللَّيْب. والمراد أن يَقْتُلَ الحيوانَ أَميًا لَمَّا قَصَدَ الأكل، ولا على جهة التَّصِيدِ للانتفاع. وقد تكرّر في الحديث.

\* وفيه « أَنَّهُ عَبَثٌ فِي مَنَامِهِ » أى حَرَكٌ يَدِيهِ كَالدَّافِعِ أَوْ الْآخِذِ.

﴿ عبث ﴾ (س) في حديث قُسٍّ « ذَاتُ حَوْذَانٍ وَعَبِيثَرَانِ » هو نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبْتِ الْبَادِيَةِ. ويقال: عَبِثُوا بِالْوَاوِ، وَتَفْتَحُ الْعَيْنُ وَتُفْعَلُ.

﴿ عبد ﴾ (أ) في حديث الاستسقاء « هَؤُلَاءِ عِبْدُكَ يَفْدَاءُ حَرَمَكَ » الْمِبْدَاءُ، بِالْقَصْرِ وَاللَّامِ: جَمْعُ الْعَبْدِ، كَالْمِبَادِ وَالْمَعْبِيدِ.

(أ) ومنه حديث عامر بن الطفيل « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذِهِ الْمِبْدَاءُ حَوْلَكَ يَاعْمَدُ » أَرَادَ قُرَاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: اتَّبَعَهُ الْأُرْدَاوُنُ.

\* وفي حديث علي « هَؤُلَاءِ قَدْ تَأَرَّتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ » هُوَ جَمْعُ عَبْدٍ أَيْضًا.

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ أَنَا وَخَصْمُكُمْ: رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا » وَفِي رِوَايَةٍ « أَعْبَدَ مُحَرَّرًا » أَيْ أَخَذَهُ عَبْدًا. وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ ثُمَّ يَكْتُمَهُ إِيَّاهُ أَوْ يُفْتَقِلَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَعْدِمُهُ كُرْهًا، أَوْ يَأْخُذَ حُرًّا فَيَدَّعِيهِ عَبْدًا وَيَتَمَلَّكُهُ. يُقَالُ: أَعْبَدْتُهُ وَاعْتَبَدْتُهُ: أَيْ أَخَذْتُهُ عَبْدًا. وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَعْبَدْتُهُ جَمَلْتُهُ عَبْدًا. وَيُقَالُ: تَبَّعْتُهُ وَاسْتَعْبَدْتُهُ: أَيْ صَيَّرْتُهُ كَالْعَبْدِ.

\* وفي حديث عمر في الفداء « مَكَانَ عَبْدٍ عَبْدٌ » كَانَ مِنْ هَذَا عَمْرٍو فَيَمُنُّ سَيِّئًا مِنَ الرَّبِّ.

---

(١) قال المروى: « قال بنض أصحابنا: هو من السَّبِّ. وقال الأزهرى: بل هو مأخوذ من السَّبِّ، وهو النور والضياء. ويقال: هذا عَبُّ الشَّمْسِ، وأصله: عَبَوُ الشَّمْسِ ».

في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سباه أن يُرد حراً إلى نسيه، وتكون قيمته عليه يؤذيها إلى من سباه، فجعل مكان كل رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبيدان » فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمةً قوم فتله منه ولداً، فلا يحمله رقيقاً، ولكنه يقدى بعبدٍ . وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه، وسائر الفقهاء على خلافه .

\* وفي حديث أبي هريرة « لا يقل أحدكم لمالوكه : عبدى وأمتى، وليقل : فتاكى وفتاكى » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب المباد كلهم والمبيد .

( ٥ ) وفي حديث على « قيل له : أنت امرأت تقتل عثمان أو أعتت على قتله فقيده وضيد » . أى غضب غضباً أفقاً . يقال : عيّد بالكسر يعيّد بالفتح عبداً بالتحريك ، فهو عابداً وعيّد .

( س ) ومنه حديثه الآخر « عيّدت فصيت » أى أيفت فسكت .

( س ) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره :

أَجْمَلُ نَهْيٍ وَنَهْبِ الْمُبِيدِ بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَفْوَعِ

المبيدُ مُصغراً : اسمُ فرسه .

( عبر ) \* فيه « الرؤيا لأول عابر » يقال : عبرت الرؤيا أعبرها عبراً ، وعبرتها تعبيراً إذا أولتها وفسرتها ، وخبرت بأخبار ما يؤول إليه أمرها ، يقال : هو عابرُ الرؤيا ، وعابرُ للرؤيا ، وهذه اللام نسي لآم التعميق ؛ لأنها عقت الإضافة ، والمأبر : الناظر في الشيء . والمعتبر : المستدل بالشيء على الشيء .

\* ومنه الحديث « للرؤيا كفى وأماناً فكنوها بكنائها واعتبروها بأسمائها » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعبرُ الرؤيا على الحديث ، ويُعتبر به كما يُعتبرها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعبرُ الغراب بالرجل الفاسق ،

والصَّلَعُ بالراءُ ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمِيَ الْفَرَابَ فَاثِقًا ، وجعل المرأة كالصَّلَعِ ، ونحو ذلك من السُّكْنَى والأشْماء .

\* وفي حديث أبي ذَرٍّ « فَاكَانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا » العِبر : جمع عِبْرَةٍ ، وهى كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَمَطَّى بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَتَّبِعُ ، لِيَسْتَدْلِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

( أ ) وفي حديث أم زَرْعٍ « وَغُبْرُ جَارَتِهَا » أى أَنَّ صَرَفَهَا تَرَى مِنْ عَفْتِهَا مَا تَتَغَيَّرُ بِهِ . وقيل : إِنَّمَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يَغَيَّرُ عَيْنَهَا : أى يُبَيِّسُهَا . ومنه العَيْنُ الْمَغْبُورَى : أى الْبَاكِية . يقال غَبِرَ بِالْكَسْرِ وَاسْتَغْبَرَ .

\* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَبَكَى » هو اسْتَفْعَلَ ، مِنَ الْعَبْرَةِ ، وهى تَحْلُبُ الدَّمْعَ .

( أ ) وفيه « أَنْتَجِرُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَخَذَ ثَوْبَتَيْنِ تَلْطَحُهُمَا بِمِيزٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » الْعِيزِ : نوعٌ مِنَ الطَّيْلِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وقد تكرر فى الحديث .

( عِرب ) ( س ) فى حديث الْحُجَّاجِ « قَالَ الْهَبَاخِ : اتَّخَذَ لَنَا عِبْرِيَّةً وَأَكْثَرَفِيَجَةً » الْعِربُ : الشُّجَاةُ . وَالْفِيَجَةُ : السَّدَابُ .

( عِيسَى ) \* فى صفته صلى الله عليه وسلم « لَا عَائِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » الْعَائِسُ : الْكَرْبُ لِلْقَى ، الْجَهْمُ الْمُحْيَا . عَائِسٌ يَمْلِسُ فَهُوَ عَائِسٌ ، وَعَائِسٌ فَهُوَ مُعْبَسٌ وَعَبَّاسٌ . \* ومنه حديث قُسٍّ .

\* يَتَغَيَّرُ دَفْعَ بَأْسٍ يَوْمٍ عَبَّوسٌ \*

هو صفة لأصحاب اليوم : أى يَوْمٌ يُعْبَسُ فِيهِ ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ : أى يُنَامُ فِيهِ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَهْمٍ بَنَى فُلَانٌ وَقَدْ عَابَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَنْبَارِهَا مِنَ السَّنِّ » هو أَنْ تَصِفَ عَلَى أَفْعَازِهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بَنَى : لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْتَمَسَتْ .

(س) ومنه حديث شريح « أنه كان يردد<sup>(١)</sup> من التمس » يعنى العبد البوال فى فراشه إذا تمودّه وبان أثره على بدنه .

﴿ عبط ﴾ [ هـ ] فيه من اعتبط مؤمنا قتلا فإنه قودّ « أى قتله بلا جناية كانت منه ولا جبرية توجب قتله ، فإنّ القاتل يُقَادُ به ويُقتل . وكلُّ من ماتَ بفبر حلة فقد اعتبط . ومات فلان عبطاً : أى شاباً صحيحاً . وعبطت الناقة واعتبطتها إذا ذبحتها من غير مرض .

(س) ومنه الحديث « من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود . ثم قال فى آخر الحديث : « قال خالد بن دهمان - وهو راوى الحديث - سألتُ يحيى بن يحيى القسائى عن قوله : « اعتبط بقتله » قال : الذين يُهَاتلون فى الدخنة [ فيقتل أحدهم ]<sup>(٢)</sup> فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه » وهذا التفسيرُ يدلُّ على أنه من الفطحة بالعين المعجمة ، وهى الفرح والشور وحسن الحال ؛ لأنّ القاتل يفرح بقتل خصمه ، فإذا كان للقتول مؤمنا وفرح بقتله دَخَلَ فى هذا الوعيد .

وقال الخطائى « فى معالم السنن » ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتبط بقتله : أى قتله ظلما لأنّ عن قصاص . وذَكَرَ نحو ما تقدّم فى الحديث قبله ، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

\* ومنه حديث عبد اللك بن عُمير « مَبْوَطَةٌ نَفْسُهَا » أى مذبذبة ، وهى شاةٌ صعيحةٌ .

\* ومنه شعر أمية :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ وَالِدَهُ دَاثِمًا<sup>١</sup>

(هـ) وفيه « فقاوت لما عبيطاً » التبيط : الطرى غير النضيج .

\* ومنه حديث عمر « قدعاً بلحم عبيط » أى طرى غير نضيج ، هكذا روى وشريح .

(١) أى فى الرقيق ، كما ذكر المروى .

(٢) تسكلة لازمة من سنن أبى داود (باب فى تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ١٣٤/٢ ط

القاهرة ، ١٢٨٠ هـ .

والَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْمَطْلَبِ عَلَى اخْتِلَافِ نُسْخِهِ « فَمَا يَعْلَمُ غَلِيظَ » بِالْبَيْنِ وَالظَّاهِ الْمَجْتَمِعِينَ ،  
يَرِيدُ لِحَا خَشِنًا عَاسِيًا لَا يَنْقَادُ فِي الصُّغَرِ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ .

( هـ ) وفيه « مَرَى بَنِيكَ لَا يَمِيطُوا ضُرُوعَ النَّعَمِ » أَيْ لَا يُسَدِّدُوا الْخَلْبَ فَيَمِطُوهَا  
وَيَذْمُوهَا بِالضَّرِّ ، مِنَ الْمَيْبُطِ ؛ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بِمَدِّ اللَّبَنِ .  
وَالْمُرَادُ : أَنْ لَا يَمِيطُولُوهَا ، خَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَبِحُزْنٍ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بِمَدِّ  
أَمْرِ ، خَذَفَ النَّوْنُ لِلتَّهْنِ .

( س ) وفي حديث عائشة « قَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلًا كَانَ يُجَالِسُهُ  
قَالُوا : اغْشَيْطَ ، فَقَالَ : قُومُوا إِنَّا نَعُودُهُ » كَانُوا يُسْمُونَ الْوَعْلَكَ اغْشَيْطًا . يَقَالُ : عَشَبْتُهُ  
الدَّوَاهِي إِذَا نَاقَتْهُ .

﴿ عبقر ﴾ ( هـ ) فيه « فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قَرِيهَ <sup>(١)</sup> » عَبْقَرَى الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ  
وَقَوِيَّهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْقَرِيِّ ، فَمَا قِيلَ ، أَنَّ عَبْقَرَ قَرْيَةٍ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فَمَا يَزْعُمُونَ ، فَكَلَّمَا رَأَوْا  
شَيْئًا فَأَتَوْا غَرِيبًا مِمَّا يَصْنُبُ عَمَلَهُ وَيَذِقُ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا قَالُوا : عَبْقَرَى ، ثُمَّ  
أَتَمَّ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرَى » قِيلَ : هُوَ الدُّبْيَاجُ . وَقِيلَ : الْبُسْطُ  
لِلنَّوْشِيَّةِ ، وَقِيلَ : الطَّنَافِيسُ الثَّقَانُ .

( س هـ ) وفي حديث عِصَامَ « عَيْنُ الطَّبِيعَةِ الْمَبْقَرَةُ » يَقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : أَيْ نَاصِيَةٌ  
سَنَنَ . وَبِحُزْنٍ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرِ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ تُشَبِّهُ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

﴿ عبل ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ الْخَلْفِ « فَوَجَدُوا أَغْبِيَةً » قَالَ الْمُرُوي : الْأَعْبِيلُ وَالْمَعْبَلَاءُ :  
حِجَارَةٌ بَيْضَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أخرجه المروى من قول النبي صلى الله عليه وسلم يذكر عمر رضي الله عنه .

• كَأَمَّا لِأُتْمُهَا الْأَعْبَلُ<sup>(١)</sup> •

قال : والأَعْبَلُ : جمعٌ على غير هذا الواحدِ .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَبْلًا من الرجال » أى ضَعْفًا .

• وفي حديث ابن عمر « فإِنَّ هَناكَ مَرَحَةً لم تُعْبَلْ » أى لم يَسْقُطْ وَرَقُهَا . يقال عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَبْلًا إِذا أَخَذْتُ وَرَقَهَا ، وَأَعْبَلْتُ الشَّجَرَةَ إِذا طَلَعَ وَرَقُهَا ، وَإِذا رَمَتْ به أَيْضًا .  
والعَبَلُ : الورق .

• وفي حديث الحديبية « وجاءَ عامرٌ برجلٍ من الْعَبَلاتِ » الْعَبَلاتُ بالتحريك : اسمُ أُمِّيَّةٍ الْمُشَنَّرَى من قُرَيْشٍ . والتَّسَبُّبُ إليهم : عَبَلٌ ، بالشُّكُونِ رَدًّا إلى الواحدِ ؛ لِأَنَّ أُمَمَهُم اسْمُهَا عَبَلَةٌ . كذا قاله الجوهري .

• وفي حديث على « تَكْفَنُكُمْ غَوائِلُهُ ، وَأَقْصَدُكُمْ مَعَالِيُهُ » المَعَالِلُ : نِصَالٌ عَرِاضٌ طَوِيلٌ ، الواحدة : مِعْبَلَةٌ .

[ ٥ ] ومنه حديث عامر بن ثابت :

• تَزِيلٌ عن صَفْحَتِي الْمَعَالِلُ •

وقد تكرور في الحديث .

(عبل) (٥) في كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الْأَقْيَالِ الْمَبَاهِلَةِ » هُمُ الَّذِينَ أَفْرُوا على مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عنه . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرُكُ لَا يُمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ على يَدَيْهِ قَدْ عَبَلْتَهُ . وَعَبَلْتُ الْإِبِلَ إِذا تَرَكْتُهَا تَرُدُّ متى شِئْتَ . وواحدُ الْمَبَاهِلَةِ : عَبَلٌ ، والنَّاءُ لُتْأَكِيدُ الْجَمْعَ ، كَقَشَمَ وَقَشَاعِمَةٍ . ويجوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جمعُ عُبْهُولٍ ، أو عِبْهَالٍ ، فحذفت الياءَ وَعُوِّضَ منها الماءُ ، كما قيل : فَرَاثِنَةٌ ، في فَرَاثِينَ . والأوَّلُ أَشْبَهُ .

(١) صدره كافي اللسان :

• وَالضَّرْبُ في أَهْمَالٍ مَلُومَةٍ •

﴿ عبا ﴾ (س) فيه « لِبَاسُهُمُ النَّبَاءُ » هو مَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ، الواحدةُ عِبَادَةٌ وَعِبَايَةٌ، وقد تَقَعَّ على الواحدِ؛ لأنه جنسٌ. وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ \* فيه « كان يقول لأحدنا عندا لَمَتَبَةٍ : ما لَهُ تَرَبَّتْ عَيْنُهُ ! » يقال : عَتَبَهُ يَعْتَبُهُ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَمَعْتَبًا . والاسمُ لِلْمَعْتَبَةِ، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَةِ والنَّصْبِ . والمِيتَابُ : مُخَاطَبَةُ الإِذْلَالِ وَمُدَاكِرَةُ المَوْجِدَةِ . وأَعْتَبَنِي فُلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي . واستَعْتَبَ : طلب أن يَرْضَى عنه ، كما تقول : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . ولِلْعَتَبِ : اللُّرْمَى .

\* ومنه الحديث « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ المَوْتَ ، إِنَّمَا نَحْنُ فَلَنَـهُ يَزْدَادُ ، وَإِنَّمَا مُسَيْتًا فَلَنَـهُ يَسْتَعْتَبُ » أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا .

\* ومنه الحديث « وَلَا يَبْدُ المَوْتُ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ » أَيْ لَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ ، لِأَنَّ الأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا . وما بَعْدَ المَوْتِ دَلَرُ جَزَاءٍ لَا دَارَ عَمَلٍ .

(هـ) \* ومنه الحديث « لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ » بِمَعْنَى لَيْسَ لَهُمْ دُنُوبُهُمْ وَأَمْرٌ لِرِمْ عَلَيْهَا . وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرُجَى عَنْهُ العُتْبَى : أَيْ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .

(س) وفيه « عَاتَبُوا الْخَلِيلَ فَإِنَّمَا تُعْتَبُ » أَيْ أَذَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْعَرَبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّمَا تَقَادَّبَ وَقَبِلَ العِتَابَ .

\* وفي حديث سلمان رضى الله عنه « أَنَّهُ عَتَبَ مَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ » التَّعْتِيبُ : أَنْ يُجْمَعَ الحُجْزَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَامٍ .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « إِنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تَأْخُذُهَا » أَيْ شِدَائِدُهَا . يقال : حَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ : أَيْ عَلَى أَمْرِ كَرِهٍ مِنْ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ .

(س) وفي حديث ابن النعمان « قَالَ لَكُتُبُ بْنُ مُرَّةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ المَجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا لَهَا لَيْسَتْ بِمَعْتَبَةٍ أَمَّا كَ » العَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ : اسْتِكْفَاءُ الْبَابِ . وَكُلُّ مَرْقَاةٍ

من الدَّرَج : عَتَبَة : أى أنها ليست بالدَّرَجَة التى تَعْرِفُهَا فى بَيْتِ أُمِّكَ . قَدْ رَوَى « أَنْ مَا بَيْن الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

• وفى حديث الزُّهْرَى « قَالَ فى رَجُلٍ أَنْتَ دَابَّةٌ رَجُلٌ فَتَبَّتْ » أى عَزَمَتْ . يُقَالُ مِنْهُ عَتَبَتْ أَعْتَبْتُ وَتَعَتَّبْتُ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعَتْ بَدَأَ أَوْ رَجُلًا وَسَّتَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَقَالُوا : هُوَ تَشْبِيهِ ، كَأَنَّهَا تَعْتَبِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَقْتَرِبُ مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عَتَبَتْ » بِالنُّونِ وَسِيَّجِي .

• وفى حديث ابنِ أَلَسَيْبِ « كُلُّ عَظْمٍ كَسِيرٌ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرُ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِنْ عَظَّمَهُ الدُّدَاوَى ، فَلِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ مَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ » الْعَتَبُ بِالتَّحْرِيكِ : النُّقْصُ وَهُوَ إِذَا لَمْ يُحْسَنْ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَزَمٌ لَا زِمَ ، أَوْ عَرَجٌ . يُقَالُ فى الْعَقْلِ الْمَجْبُورِ : أُعْتَبَ فَهُوَ مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْمُتَبِّ : الشَّدَّةُ .

﴿ عَتَى ﴾ ( ٥ ) فى حديث الحسن « أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَيْمَانًا لِفَعْلٍ أَوْ يَأْتُوا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » أَيْ يُؤَادُّونَهُ فى الْقَوْلِ وَيُلْعَنُونَ عَلَيْهِ فَيُكْثَرُ الْحَلِفُ . يُقَالُ : عَتَى يَمْتَنِعُ عَنَّا ، وَعَانَهُ عِتَانًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عَتَدَ ﴾ ( ٥ ) فى « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلَ رَقِيقَةٍ وَأَعْتَدَهُ حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ » الْأَعْتَدُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ أَيْضًا .

وفى رواية « أَنَّهُ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وَأَعْتَادَهُ » وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَأَعْتَدَهُ » وَالْأَذْرَاعُ : جَمْعُ ذِرْعٍ ، وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ . وَجَاءَ فى رواية « أَعْبَدَهُ » بِالْيَاءِ لِلْوَحْدَةِ ، جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَبَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ الذُّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ . وَالثَّانِى أَنَّهُ يَكُونُ اعْتَدَرُ لِمَالِدٍ وَدَافِعَ عَنْهُ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَمَلَ



أذراعه وأَعْتَدَهُ في سبيل الله تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى الله وهو غَيْر واجب عليه ، فكيف يَسْتَجِيزُ مَنْعُ الصَّدَقَةِ الرَّاجِعَةِ عَلَيْهِ !

( ٨ ) وفي صفته عليه السلام « لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ » أى مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الْأُمُور .

• وفي حديث أم سلمٍ « فَتَحَّتْ عَتِيدَتَهَا » هى كَالصَّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِى تُتْرَكُ فِيهِ الْمِرَاةُ مَا يَبْزُرُ عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا .

( س ) وفي حديث الْأَصْحَبِ « وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هو الصَّنِيرُ مِنَ الْأَوْلَادِ اللَّتِزَ إِذَا قَرِىَ وَرَمَى وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَالْمَجْعُ : اَعْتِدَةٌ .

• ومنه حديث عمر ، وَذَكَرَ سِيَّاسَتَهُ فَقَالَ : « وَأَضْمُ الْقُتُودَ » أى أَرْدُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ .  
( ع ) [ ٨ ] فِيهِ « خَلَفْتُ فِيكُمْ التَّقْلِينَ ؛ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي » عِتْرَةُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ أَقَارِبِهِ . وَعِتْرَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ . وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَهِيَ الْأَوَّلَةُ وَهَلْ وَالْأَوَّلَاءُ . وَقِيلَ : عِتْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ .  
[ ٩ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَيَضْتَهُهُ الَّتِى تَفْقَأَتْ عَنْهُمْ » لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

( ١٠ ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ شَاكَرَ أَصْحَابَهُ فِي أَسَارَى بَدْرٍ : عِتْرَتُكَ وَقَوْمُكَ » أَرَادَ يَعِزُّهُ الْعِبَاسُ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشًا . وَالشُّهُورُ الْمَعْرُوفَةُ أَنَّ عِتْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِتْرٌ » الْعِتْرُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هُوَ الْأَرَزُّ جَوْشٌ <sup>(١)</sup> .

( س ) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ » هِيَ وَاحِدَةُ الْعِتْرِ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةُ الْمَرْفَاجِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « الْمَرْزَنْجُوشُ » وَلِثَبْتِ مَنْ أَوَّلِ الْمَرْبِ الْجَوَالِيْقِ ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَرْبِ : وَيُقَالُ : لِلْمَرْزَنْجُوشِ ، بِالتَّوْنِ أَيْضًا .

• ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسكا والعتر ».

(٥) وفيه ذكر « العتر » وهو جيل بالمدينة من جهة القبلة .

(٥) وفيه « على كل مسلم أشعة وعيرة » كان الرجل من العرب يندُر النذر ، يقول :

إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا . وكانوا يُسمونها التناثر . وقد عثر يَمِتر عَثْرًا إذا ذبح العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نُسِخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تُذبح في رجب . وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويتلوه بكلمة الدين . وأما العتيرة التي كانت تَمِترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأضداد ، فيصَبُّ دَمُها على رأسها .

(عرس) (٥) في حديث ابن عمر « قال : سُرِقت عيبة لي ومَعَنَّا رجلٌ يُتَمِّم ، فاستمدت عليه عمر ، وقلت : لقد أَرَدْتُ أن آتي به مَصْفُودًا ، فقال : تأتيني به مَصْفُودًا مُتَمِّسُهُ » أى تَقَرُّهُ من غير حُكْمٍ أَوْجَبَ ذلك . والمتَمِّسُ : الأخذُ بالحناء والغلظة .

ويروى : تأتيني به بنير بيَّنة » وقيل : إنه نَصِيف « مُتَمِّسُهُ » وأخرجه الزُّنْزَارِيُّ عن عبد الله ابن أبي عَمْرٍو أنه قال لشر (١) .

(٥) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمامُ تخافُ عَتْرَتَهُ قُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ » .

(عترف) (٥) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أَوْهَ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ ، عِتْرِيهِ مُتَرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلْفِي وَخَلَفَ الْخَلَفَ » الْعِتْرِيهِ : النَّاسُ مِنَ الْعَالَمِ . وقيل : الداهي الخبيث . وقيل : هو قلب العتريت ؛ الشيطان الخبيث .

قال الخطابي : قوله « خَلْفِي » يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن عليٍّ وأولاده الذين قُتِلُوا مَعَهُ . وَخَلَفَ الْخَلَفَ ما كان منه يوم الحَرَّةِ عَلَى أولادِ المهاجرين والأنصار .

(عشق) (٥) فيه « خَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عَقْبَةَ وَهِيَ عَاتِقٌ قَبِيلُ هِجْرَتِهَا » العاتِقُ :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمرَ مَحْصَمِهِ .

الشَّابَّةُ أُولَ مَا تُدْرِكُ . وقيل : هي التي لم تَبِنْ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تَزُوجْ ، وقد أذْرَكَتْ وَشَبَّتْ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمُتَّقِ وَالْمَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أَمِيرُنَا أَنْ تُخْرَجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْخَيْصَ وَالْمَتَقَ » وفي رواية « التَّوَاتِقِ » يقال : عَتَقَتِ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مِثْلُ حَاضَتْ فَهِيَ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُيَ قَدْ عَتَّقَ : وَالتَّعْتِيقُ : الْقَدِيمُ .

(س) ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ التَّعْتِيقِ » أَيْ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ . وَتُجْمَعُ عَلَى عَاتِقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِنْ هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَاوِي » أَرَادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَ الَّتِي أَنْزِلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهُمَا مِنَ الْأَوَّلِ مَا تَلَّمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

\* وفيه « لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَحْدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » قَالَ : أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ أَعْتَقْتُهُ عِقَاقًا وَعَتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ ، أَيْ حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » لَيْسَ مَعْنَاهُ اسْتِثْنَاءُ الْعِتَقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُتَعَدِّ عَلَى أَنَّ الْأَبَ يَمْتَنِقُ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِقْقِهِ أَضْيَفَ الْعِتَقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جُزْأً لَهُ لِأَنَّ الْعِتَقَ أَفْضَلُ مَا يَنْتَمِي بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ <sup>(١)</sup> خَلَصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرِّقِّ ، وَجَبَّ بِهَ التَّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكْمَلُ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

\* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ » سَمَاءً بِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالتَّعْتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ عَنْكَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سَلَمٍ » الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُنْضَخَةُ بِالطَّيِّبِ . وَتَخْلَعُ عَاتِكَةٌ : لَا تَأْتِي .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ : « إِذَا » وَلِلثَبْتِ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالْمَوَاتِكُ : ثَلَاثُ نِسْوَةٍ كُنَّ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِحْدَاهُنَّ : عاتِكةُ بنتُ هلال بن طاريح بن ذَكْوَانَ ، وهى أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ قُصَيٍّ . والثَّانِيَةُ : عاتِكةُ بنتُ مُرَّةَ بنِ هلال ابن طاريح بن ذَكْوَانَ ، وهى أُمُّ هاشِم بن عبد مَنَافٍ ، والثَّالِثَةُ : عاتِكةُ بنتُ الْأَوْقَسِ بنِ مُرَّةَ بنِ هلال ، وهى أُمُّ وَهَبِ أَبِي أَمَّةٍ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَلَوْنِ مِنَ الْمَوَاتِكِ عَمَّةُ الثَّانِيَةِ ، والثَّانِيَةُ عَمَّةُ الثَّالِثَةِ . وَيُنَوِّسُ سَلِيمٌ تَفَخَّرَ بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ .

وَلَبَنِي سَلِيمٌ مَتَأَخَّرُ أُخْرَى : مِنْهَا أَنَّهَا أَلْقَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ : أَى شَهَدَهُ مِنْهُمْ أَلْفٌ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ لَوَاهِمَ يَوْمَنِيَّ عَلَى الْأَلْوِيَةِ ، وَكَانَ اسْمُهَا : وَمِنْهَا أَنَّ عَمْرَ بْنَ رَضَى اللَّهِ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَمِصْرَ وَالشَّامَ : أَنْ ابْتَنُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَهُ رَجُلًا ، فَبَيَّتَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عُبَيْدَةَ بْنَ قُرَيْشٍ السُّلَمِيَّ ، وَبَيْتَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيَّ ، وَبَيْتَ أَهْلِ مِصْرَ مَتْنُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ ، وَبَيْتَ أَهْلِ الشَّامِ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ .

﴿ عَتَل ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لَعْنَةُ بْنُ عَبْدٍ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ؛ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عُنْبَةٌ » كَأَنَّهُ كَرِهَ الْقَتْلَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفُلْفَلَةِ وَالشَّدَةِ ، وَهِيَ عَمُودُ حَدِيدٍ يُهْدَمُ بِهِ الْحَيِطَانُ . وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُجْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ هَذَا كَعَمَّةِ « فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْقَتْلَةَ » وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجِلَافِ ، وَالْقَطْعُ الْفَلِيطُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ عَمَ ﴾ ( هـ ) فيه « يَنْفِلُتُكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى أَسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ أَسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الْإِبِلِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْبَابُ النَّعَمِ فِي الْيَأْسِيَةِ يُرِيحُونَ الْإِبِلَ ثُمَّ يُنْمِخُونَهَا فِي مَرَايحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا ؛ أَى يَدْخُلُوا فِي عَمَّةِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظُلُمَتُهَا . وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ يُسْمُونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ صَلَاةَ الْقَتْمَةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ ، فَتَنَاهَمُ عَنِ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَبُّكُ بِالْأَسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرَادَ لَا يَنْفَرُكُمْ صَلَاتُهُمْ هَذَا فَتَوْشَرُوا صَلَاتَكُمْ ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا كَانَ وَقْتُهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَالْفَتْحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ بَعَمَّتْهَا » أَى حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّب وقتَ القَتَّةِ ، وهم يُسْثَوْنَ الحِلَّابَ عَتَمَةً باسمِ الوقتِ . وأَعْتَمَ : إذا دَخَلَ في المَقَتَّةِ . وقد تَكَسَّرَ ذَكَرَ القَتَّةِ والإِعْتَامِ والتَّعْتِمِ في الحديثِ .

(٥) وفيه « أن سُلَمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالتَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاوِلُهُ وَهُوَ بِفَرَسٍ ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةً » أَيْ مَا أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ <sup>(١)</sup> ، يُقَالُ : أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَتَمَهُ إِذَا أَخْرَهُ . وَعَتَمَتْ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتْ إِذَا تَأَخَّرَتْ .

(س) وفي حديثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَتَى وَأَرَادَ .

(س) وفي حديثِ أَبِي زَيْدٍ النَّخَعِيِّ « الْأَسْوَرَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ ، فَنَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَصَمٌّ أَوْ بَطْمٌ <sup>(٢)</sup> » الْقَمَّ بِالضَّرْبِ : الزَيْتُونُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ .

(عته) \* فيه : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّيِّ وَالنَّايِمِ وَالْمَقْتُوهِ » هُوَ الْمَجْنُونُ الْمَصَابِ بِمَقْلِهِ . وَقَدْ عَتِيَ فَهُوَ مَعْتُوهُ .

(عنا) \* فيه : « بَسَّ السَّيِّدُ عَبْدَهُ عَنَّا وَطَنِي » الْمَقْتُ : التَّجَبُّرُ وَالْتَّكَبُّرُ . وَقَدْ عَنَّا بِمَعْنَى عَتَوْا فَهُوَ عَاتٍ . وقد تَكَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « بَلَنَّهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقَرِّئُ النَّاسَ « عَتَى حِينَ » يَرِيدُ حَتَّى حِينَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلَفْظِ هَذَا ، فَأَقَرِّئِ النَّاسَ بِلَفْظِ قَرَيْشٍ « كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : حَتَّى ، إِلَّا هَذَا يَلَاوُفُ قَلِيلًا فَلَهُمْ يَقُولُونَ : عَتَى .

### ﴿ باب العين مع التاء ﴾

(عش) (٥) في حديثِ الْأَحْنَفِ « بَلَنَّهُ أَنْ رَجُلًا يَنْتَابُهُ فَقَالَ :

\* عُنَيْتُهُ تَقْرُضُ جِلْدًا أَمْلَسًا »

عُنَيْتُهُ : تَصْنِيعُهُ عُنَةً ، وَهِيَ دَوَابَّةٌ تَلْعَسُ الثِّيَابَ وَالْعُثُوفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْعُثُوفِ ،

(١) في المَرْوِيِّ : « مَا أَخْطَأْتُ حَتَّى عَلِقَتْ » . (٢) مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .

(٣) الْبَطْمُ ، أَلْفٌ وَبَعْضَتَيْنِ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، أَوْ شَجَرُهَا .

والجمع : عُثٌّ ، وهو مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَيُرْوَى « تَقَرُّمٌ » بِالْمِيمِ ، وهو بمعنى تَقَرُّضٌ .

﴿ عثر ﴾ (س) فيه « لا حَكِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ » أى لا يَحْصُلُ لَهُ الْعِلْمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَتَخَرَّقَ عَلَيْهِ وَيَعَثُرَ فِيهَا ، فَيَعَثُرُ بِهَا وَيَسْتَعِينُ بِمَوَاضِعِ الْخَلْطِ فَيَتَجَنَّبُهَا . ويدل عليه قوله بِئْده : « ولا حَكِيمَ إِلَّا ذُو عَجْرَةٍ » . والعَثْرَةُ : المرة من العِثَارِ فِي الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لا تَبْدَأُكُمْ بِالْعَثْرَةِ » أى بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعِثَارِ فِيهَا بِالْعَثْرَةِ نَفْسِهَا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِصَافِ : أى يَذِي الْعَثْرَةَ . يعنى اذْغُمُوهَا إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا ، أَوِ الْجَزْيَةِ ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَيُجَاهِدُوا .

(هـ) وفيه « أَنْ قَرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَن بَنَاهَا الْعَوَائِرُ كَتَبَهُ اللَّهُ لِنُفْرَتِهِ » وَيُرْوَى « الْعَوَائِرُ » الْعَوَائِرُ : جَمْعُ عَائُورٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعَثُ الْخَلِيشُ ؛ لِأَنَّهُ يُعَثَّرُ فِيهِ . وقيل : هو خُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ . يقال : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَائُورٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ ، فَاسْتَعِيرَ لِلْوَهْلَةِ وَالْخَلْطِ الْمَهْلَكَةِ . وَأَمَّا الْعَوَائِرُ فَعِى جَمْعُ عَائِرٍ ، وَهِيَ حَيَالَةُ الصَّائِدِ ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَمُرُّ بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَثَرَهُمُ الزَّمَانُ ، إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث الزَّكَاةِ « مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فِيهِ الْمُشْرُ » هُوَ مِنَ النُّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِمُرْوَةٍ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَحْتَسِبُ فِي حَنِيْرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَذَى . وَقِيلَ : هُوَ مَا يُنْقَى سَيْحًا . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(هـ) وفيه « أَبْنَعُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرِيُّ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا أَمْرِ الْآخِرَةِ ، يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا . وَقِيلَ : هُوَ مَنْ عَثَرَى النُّخْلَ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقَبُّلِ بَدَائِلَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ ، وَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرٌّ بِأَرْضِ تُسَّى عَثْرَةٍ ، فَسَاءَ مَا خَضِرَ » الْعَثْرَةُ : مِنَ الْعِثْرِ وَهُوَ النُّبَارُ وَالْيَاهُ زَائِدَةٌ . وَلِلرَّادِ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « هِيَ أَرْضٌ عَثْرَةٌ » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ <sup>(١)</sup> يَبْطُنُ عَرَّ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ  
عَرٍّ - يَوْزَنُ قَدَمٌ - : اسم موضع تُنسَبُ إليه الأسد .

﴿ عَمَّتْ ﴾ ( ٥ ) في حديث على رضى الله عنه « ذَاكَ زَمَانُ الْمَنَاعِثِ » أى الشَّدَائِدِ ، مِنْ  
الْمَنْعَةِ : الإِفْسَادِ . وَالْعَمَّتْ : ظَهَرَ الْكَتِيبُ لَا تَبَاتَ فِيهِ . وَبِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَمَّتَتْ . وَيُقَالُ  
لَهُ أَيْضًا : صُلِحَ ، تَصْفِيرُ صُلَحَ .

﴿ عَشَلُ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « خَذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٌ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً »  
الْعِشْكَالُ : الْعِذْقُ مِنْ أَغْدَاقِ النَّخْلِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يُقَالُ : عِشْكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ .  
وَأَنْسَكَالٌ وَأَنْسَكُولٌ .

﴿ عَمَّ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَمٍّ صُلِحَ ، وَإِذَا  
انْجَبَرَتْ عَلَى عَمٍّ الدَّرِيَّةُ « يُقَالُ : عَمَّتْ يَدُهُ فَمَسَّتْ إِذَا جَبَرَتْهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا  
شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . وَمَثَلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « عَمَّلَ »  
بِالْلامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

[ ٥ ] وفي شعر اللطيفة الجبلدى يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْسَى يُجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْقَلَاةِ عَمَّتَمُ  
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

﴿ عَنَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ وَسُرَاقَةٍ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عُثَانٌ » . أَيْ  
دُخَانٌ ، وَجَمْعُهُ : عَوَائِنُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَنْ مُسَلِّمَةً لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عُثُّوْا لَهَا » . أَيْ  
بَجَرُّوْا لَهَا الْبَحُورَ .

( س ) وَفِيهِ « وَفَرُّوا الْمَتَانِينَ » هِيَ جَمْعُ عُثْنُونٍ ، وَهِيَ الْأَحْيَاءُ .

( ١ ) الرِّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ٢١ :

\* مِنْ ضَمِيمٍ مِنْ رِضَاءِ الْأَسَدِ مُخَدَّرُهُ \*

### (باب العين مع الجيم)

(عجب) (١) فيه «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي اللَّيَالِ» أى عَظُمَ ذَلِكَ عنده وكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْضِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَتَرَفُّونَ لِيُطْلَمُوا مَوْضِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .  
وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَيْ رَضِيَ وَأَنْبَأَ ، فَسَمَاءٌ عَجَبًا بِجَازٍ ، وَلَيْسَ بِتَعَجَّبَ فِي الْحَقِيقَةِ .  
وَالأَوَّلُ الرَّجَحُ .

• ومنه الحديث «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ» .  
[٥] والحديث الآخر «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ الْكُفْرِ وَقُنُوطِكُمْ» وإِطْلَاقُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللَّهِ جَازٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَشْيَاءُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعَجُّبُ جَمًّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُنَلَمْ .  
(٥) وفيه «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَنْبِئُ إِلَّا التَّعَجُّبُ» وَفِي رَوَايَةٍ «إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ» التَّعَجُّبُ بِالسُّكُونِ : التَّعَلُّمُ الَّذِي فِي أَشْغَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ التَّعْجُزِ ، وَهُوَ التَّسَيُّبُ مِنَ الدَّوَابِّ .  
(عجج) (٥) فيه «أَفْضَلُ الْحِجَةِ التَّعْجُجُ وَالتَّعْجُجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّغْلِيظِ ، وَقَدْ عَجَّجَ يَمِجُّ مَجًّا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَاجٌ» .

• ومنه الحديث «إِنَّ جَبْرِيْلَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنْ عَجَّاجًا مَجَّاجًا» .  
(س) ومنه الحديث «مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ» أَيْ مِنْ وَحَدَهُ عِلَاقِيَّةٌ بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

• ومنه الحديث «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .  
• وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ «إِنْ مَرَّ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَتَشَرَّبَتْ مِنْهُ كَذِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ» أَيْ كَثِيرٌ لِمَا ، كَأَنَّهُ يَمِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدَفُّقِهِ  
(٥) وفيه «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْبِىَ عَجَاجٌ لَا يَمِزُّونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُسْكِرُونَ مُسْكِرًا» التَّعَاجُجُ : النَّوَغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ .  
وَاحِدُهُمْ : عَجَاجَةٌ .



﴿عجزة﴾ (٥) في حديث أم زرع «إن أذكركم أذكركم عجزه وبجته» العجزة : جمع عَجْزة ، وهي الشيء يَجْتَمِعُ في الجسد كالسائمة والمقدنة .  
وقيل : هي خَرَزَ الظَّهْرَ أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يُظْهَرُ وما يُخْفَى ، وقيل : أرادت عُيُوبَهُ .

(٥) ومنه حديث علي «إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي» أي هُمُومِي وَاحْزَانِي . وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الباء .

\* وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن «وَقَضَيْبُ دُوْ عَجْرَ كَانَهُ مِنْ خَيْرِ رَانَ» أي دُوْ عَجْدَ .

\* وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الحليار «جاء وهو مُتَعَجِّرٌ بِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشْيَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرَجُلَيْهِ» الاعتجَارُ بالسمامة : هو أن يَلْفُهَا عَلَى رَأْسِهِ وَيَرُدُّ طَرَفَهَا عَلَى وَجْهِهِ ، وَلَا يَمْلُ منها شيئاً تحت ذَقْنِهِ .

(٥) ومنه حديث الحجاج «أنه دخل مكة وهو مُتَعَجِّرٌ بِسَامَةِ سَوْدَاءَ» .

﴿عجز﴾ (س) فيه «لَا تَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا» الأَعْجَازُ جمع عَجْزٍ وهو مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ . يريدُ بها أَوَاخِرَ الْأُمُورِ ، وَصُدُورُهَا أَوَائِلُهَا ، يُجَرِّضُ عَلَى تَذَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تَتَّبِعْ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَقَوَائِمَهَا .

(٥) ومنه حديث علي «لَنَا حَقٌّ أَنْ نَعْلُقَهُ نَأْخُذَهُ ، وَإِنْ تُمْنَفَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرَى» الرَّكُوبُ عَلَى أَعْجَازِ الْإِبِلِ شَأْنٌ : أي إِنْ مُنِنَا حَقّاً كَبْنَا مَرْكَبَ اللَّشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهَا وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ .

وقيل : فَرَبَّ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَأَخُّرِهِ عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ بِهِ وَهَدْمُ غِيَرِهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ : أي إِنْ قُدَّ مَنَّا لِلْإِمَامَةِ تَهْدَمْنَا ، وَإِنْ أَخْرَنَا صَبْرًا عَلَى الْأَثَرِ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وقيل : يَحُوزُ أَنْ يُرِيدَ : وَإِنْ تُمْنَفَهُ تَبَذَّلَ الْجُهْدَ فِي طَلَبِهِ ، فَيُفْلَ مِنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِنَاءِ طَلَبَتِهِ

أَكْبَادِ الْإِبِلِ وَلَا يُبَالِي بِاحْتِمَالِ طُولِ السَّرَى . وَالْأَوَّلَانِ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ .  
وَأَمَّا قَاتِلُ بَعْدِ انْقِدَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

(س) وفي حديث البراء « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِزَتَهُ فِي السُّجُودِ » الْعِجْزَةُ : الْعِجْزُ ، وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَمَارَهَا لِلرَّجُلِ .

(س) وفيه « إِبْنَاكُمْ وَالْعُجْزَ الْفَقْرُ » الْعُجْزُ : جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ <sup>(١)</sup> وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُسْنَةَ ، وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَازٍ . وَالْمَقْرُ : جَمْعُ عَائِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر « وَلَا تُثَلِّثُوا بِدَارِ مَعِيزَةٍ » أَيْ لَا تُقِيمُوا فِي مَوْضِعٍ تَعِيزُونَ فِيهِ عَنِ الْكُتْبِ . وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعِيزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها - مُفْعِلَةٌ ، مِنَ الْعِجْزِ : عَدَمِ الْقُدْرَةِ .

\* ومنه الحديث « كُلُّ شَيْءٍ يَقْدَرُ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرَكَ مَا يَنْبَغُ فَعَلَهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ هَامٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

\* وفي حديث الجفة « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ » جَمْعُ عَاجِزٍ ، كَمَا دَخَلُوا وَخَدَّمُوا . يُرِيدُ الْأَغْيِيَاءَ الْمَاجِرِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِيمٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبُ كَسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مَعِيزَةً ، فَسَمَّى ذَا الْمَعِيزَةِ » هِيَ بِكسْرِ الهمزة : اللَّيْطَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْزَ الْمُتَنَطِّقِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي فَرَشِ » أَيْ يَتَنَبَّهَكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « تَسُوقُ أَغْنَرًا عِجَافًا » جَمْعُ عَجْفَاءَ ، وَهِيَ الْمَرْزُوقَةُ مِنَ النَّفَقِ وَغَيْرِهَا .

\* ومنه الحديث « حَتَّى إِذَا عَجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أَيْ أَخْرَجَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ « فَاسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ » هُوَ أَنْ يُنْقَرُ الْجُدْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيُصَدَّ فِيهِ إِلَى الْفُرْقِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْعَجَلَةِ : خَشَبَةٌ مُعْتَزَّةٌ عَلَى الْبَرِّ ، وَالْفَرْبُ مُمَلَّقٌ بِهَا .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْعَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ ، أَوْ هِيَ لَفِيَّةٌ رَدِيئَةٌ . »

﴿ ١ ﴾ وفي حديث خزيمة « ويحمل الراعى المَجَالَةَ » هي لبنٌ يحمله الراعى من الرعى إلى أصحاب القَمَم قبل أن تروح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإِعْجَالَةُ <sup>(١)</sup> والمَجَالَةُ بالضم : ما تمجّلت من شيء » .

\* وفيه ذكر « المَجُول » هي بفتح الميم وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بمكة حفرها قُصَى .

﴿ عجم ﴾ ( ٥ ) فيه « العَجَاء جُرُحُهَا جَبَار » العَجَاء : البهيمة ، سُمِّيَتْ به لأنها لا تتكلم . وكلُّ ما لا يَقْدِر على الكلام فهو أعجم وسُمِّعِم .

( س ) ومنه الحديث « يَسَدُّ كُلُّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ » قيل : أرادَ بَدَدَ كُلِّ آدَمِيٍّ وبهيمة .

\* ومنه الحديث « إذا قام أحدكم من الليل فاستغيم القرآن على لسانه » أى أُنزِجَ عليه فلم يَقْدِر أن يَقْرَأ ، كأنه صار به عَجْمَةٌ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « ما كنا نَقْعَاجِمُ أَنْ مَلَكًا يَنْطِقَ على لسانِ عَزْرٍ » أى ما كنا نَكْنِي ونُؤَرِّى . وكل من لم يَفْصِح بشيء فقد أَعْجَمَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث الحسن « صلاةُ النهار عَجْمَاء » لأنها لا تَسْمَعُ فيها قِرَاءَةً .

\* وفي حديث عطاء « وسُئِلَ عن رَجُلٍ أَكَلَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ ، قَالَ : يُعْرِضُ كَلَامُهُ على اللُّعْمِ ، فإِذَا هُوَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدَّيَّةُ » اللُّعْمُ : حروفُ أَبْ ث ، سُمِّيَتْ بذلك من اللُّعْمِجِ ، وهو إِزَالَةُ الْمُجْمَةِ بالنَّقْطِ .

( ٥ ) وفي حديث أم سَلَمَةَ « سَهِانَا أَنْ نَعْمِجَ النَّوَى طَبَخًا » هو أَنْ يَبْكَغَ في نُجْجِهِ حتى يَتَفَتَّتَ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ التي يَصْلُحُ معها النَّعْمُ . وَالنَّعْمُجُ - بالتَّحْرِيكِ - : النَّوَى .

وقيل : أَلْعَنَى أَنْ يَبْكَغَ إِذَا طَبَخَ لَتَوْخَذَ حَلَاوَتَهُ طَبَخَ عَفْوًا حتى لا يَبْلُغَ الطَّبْخُ النَّوَى ولا يُؤَثِّرَ فيه تأثير من يَمْتَجِمُهُ : أى يُلَوِّسُهُ وَيَعِضُّهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الحَلَاوَةِ ، أو لأنه قُوَّتُ اللِّدَاوِجِ فلا يُنْتَجِجُ لثَلًا تذهب طَعْمَتُهُ .

(١) وبعبارة في الصحاح : « والإِعْجَالَةُ : ما يَمَجِّلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلَبِ » .

(٥) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرستك الدهور وعجبتك الأمور »<sup>(١)</sup> أى خبرتك ، من العجم : العن . يقال : عجتُ المود إذا عصفته لتتفر أصعب هو أم رخو .

(٥) ومنه حديث الحجاج « إن أمير المؤمنين نكب كنفاته فجم عيدانها عوداً عوداً » .

[٥] وفيه « حتى صمدنا إحدى عجمتي بدر » العجة بالضم من الرمل : الشرف على ساحله .

« عجن » (س) فيه « إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانِه » الميجان : الذئب . وقيل ما بين القيل والدئير .

• ومنه حديث على « أن أعجمياً طارته فقال : اسكت يا ابن حمر الميجان » هو سب كان يجرى على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يمتحن في الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن في الصلاة » أى يمتد على يديه إذا قام ، كما يفعل الذى يمتحن الصيغ .

« عجا » (٥) فيه أنه قال : « كنتُ ينياً ولم أكن صيغاً » هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت أمه فملأ لبن غيرها ، أو بشى آخر فأورثه ذلك وهنا . يقال : عجا الصبي يمجوه إذا علله بشى ، فهو عجى وهو يمتجى عجا . ويقال للبن الذى يماجى به الصبي : عجاوة .

(٥) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ، فقال : إني طالماً عاجيته وعاجاني » أى عانيته وعالجته .

• وفيه « العجوة من الجنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيغاني يضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم .

وفى قصيد كعب :

سَمَرُ الْمَجَالِياتِ يَتْرُكُنِ الْحَقَى زَيْمًا      لَمْ يَقِمْ رُؤْسَ الْأَسْمَرِ تَنْجِيلَ  
مِىْ أَصْصَابِ قَوَائِمِ الْإِزِيلِ وَالْخَلِيلِ ،      وَاحْدَتُهَا : عُجَابَةٌ .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنَّمَا أَطْلَعْتُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدَّائِمَ الَّذِى لَا أَقْطَعُ لِمَادَّتِهِ ،  
وَجَمْعُهُ : أَعْدَادٌ .

\* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْخُدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعَيُّونِ وَالْأَهَارِ .

[ ٥ ] وفيه « مَا زَالَتْ أَسْكَتُهُ خَيْرٌ تَمَادُّنِي » أى تَرَاوَجُنِي وَيُكَادُنِي أَلَمْ تُسَمِّهَا فِى أَوْقَاتِ  
مَعْلُومَةٍ . ويقال : به عِدَادٌ مَنْ أَلَمْ يُكَادُهُ فِى أَوْقَاتِ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِجَاجٌ وَجَمْعُ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمٍ لَدَرِغَ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

\* وفيه « فَيَتَمَادُّ بَنُو الْأَمِّ كَانُوا مَائَةً » ، فَلَا يَجِدُونَ يَقِيَّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ « أَى يَمْتَدُّ  
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

( س ) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنْ وَلَدَى لِيَتَمَادُّونَ مَائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا »  
وَكَذَلِكَ بِتَمَادُّونَ .

( ٥ ) ومنه حديث قهان « وَلَا تَمُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أَى لَا تُخْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا تَمْتَدُّهُ  
عَلَيْنَا مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ » ، قَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ « قِيلَ  
مَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أَى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ <sup>(٢)</sup> »  
يَقَالُ عَدًّا الشَّيْءُ وَيُمَدُّ عَدًّا وَعِدَّةٌ .

(١) الَّذِى فِى الْمَرْوِى : « وَلَا يَمْتَدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » ، أَى لِكَثْرَتِهِ . وَقَالَ : لَا يَمْتَدُّ إِفْضَالُهُ عَلَيْنَا مِثْلَهُ لَهُ .

(٢) ذَكَرَ الْمَرْوِى هَذَا الرَّأْيَ عَزَّوَجَا إِلَى الْقَتَنِبِيِّ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
« إِنَّمَا نَمُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَانَهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا لِلْمَلُودِ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

\* ومنه الحديث « لم يكن للطَّاقَةِ عِدَّةٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ » وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّقةِ وَالْمُتَوَقِّعِ عَنْهَا زَوْجُهَا هِيَ مِائَتَةٌ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَانِهَا ، أَوْ أَيَّامِ حَمْلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ ، وَالْمَرْأَةُ مُتَعَدَّةٌ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

\* ومنه حديث النُّعْمَى « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أُخِرَتْ إِحْدَاهُمَا » يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَفَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعُدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ فَوُضِعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضُ بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

\* وفيه ذكر « الْأَيَّامِ الْمُدَوَّدَاتِ » هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .  
(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِيقِ آدَى <sup>(١)</sup> شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » أَيْ أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .

«عَدَس» في حديث أَبِي رَافِعٍ « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدْسَةِ » هِيَ بَثْرَةٌ تُشَبِّهُ الْعَدْسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْبِ الطَّاعُونِ ، تَقْبَلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .  
«عَدَف» (س) فِيهِ « مَا ذُقْتَ عَدْوًا » أَيْ ذَوَاقًا . وَالْمَدْوْفُ : الْعَافُ فِي لُغَةِ مَضَرٍ .  
وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ وَاللَّكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّلِّ لِلْمَجْعَةِ .

«عَدَل» \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْعَدْلُ » هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جِيلُ الْمُسْتَقَى .  
نَفْسُهُ عَدَلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ : الْفَيْدِيَّةُ وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : الثَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وفي حديث قَارِي الْقُرْآنِ وَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ « قَال : لَيْسَتْ لَهَا بِمَدْلٍ » قَدْ

---

(١) فِي الْأَصْلِ وَاءٌ : « آدَى » بِالذَّلِّ لِلْمَجْعَةِ . وَأُثْبِتَتْ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةٍ « أَدَا » .

تكرر ذكرُ العِدْلِ والعَدْلِ بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى اللِّئْل . وقيل : هو بالفتح ماعادَلة من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه . وقيل بالعكس .

\* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُغْنِي عَنَّا الإسلامُ وقد عدَلنا بالله » أى أَشْرَ كُنَّا بِهِ وَجَمَلْنَا لَهُ مِثْلًا .

\* ومنه حديث على « كَذِبُ الْمَادِلُونِ بِكَ إِذَا<sup>(١)</sup> شَبَّهُوكَ بِأَعْنَانِهِمْ » .

(س) وفيه « الدِّلمُ ثلاثةٌ منها فريضةٌ عادلةٌ » أرادَ العَدْلُ في القِسمة : أى مُعْدَلَةٌ عَلَى السَّهَامِ المذكورة في الكتاب والسنة من غير جَوْر . ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَدْبِطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ تُعْدَلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا .

(س) وفي حديث المِعْرَاجِ « فَأَتَيْتُ يَانَاءَيْنِ ، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا » يقال هو يُعْدَلُ أَمْرُهُ وَيُعَادَلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيْمَها بَأْي ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَا عَنْدَهُ مُسْتَوْبَيْنَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ عَنْدَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَدَلَ عَنْهُ يَعْدَلُ عُدُولًا إِذَا مَالَ ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ .

(س) وفيه « لَا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُمْ » أى لَا تُنْصَرَفُ مَا يَتَّصِلُكُمْ وَتُمَالُ عَنْ الرَّعْيِ وَلَا تُنْفَعُ .

\* ومنه حديث جابر « إِذَا<sup>(٢)</sup> جَاءَتْ تَعْتَقَى بَأْيَ وَخَالِي مَقْتُولَيْنِ عَادَتُهُمَا عَلَى نَاضِحٍ » أى شَدَدَتْهُمَا عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ كَالْمِدْلَيْنِ .

﴿ عدم ﴾ . (س) في حديث التَّبَعِثِ « قَالَتْ لَهُ خَدِيجة : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمُدُومَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ » يقال : فلان يَكْسِبُ الْمُدُومَ إِذَا كَانَ يَجْدُودًا مَحْظُوطًا : أى يَكْسِبُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ .

وقيل : أَرَادَتْ تَكْسِبُ النَّاسِ الشَّيْءَ الْمُدُومَ الَّذِي لَا يَجِدُونَهُ عَمَّا يَحْتَاكِبُونَ إِلَيْهِ .

وقيل : أَرَادَتْ بِالْمُدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمُدُومِ نَفْسِهِ .

(١) في ١ : « إِذَا » .

(٢) في ١ ، وَاللَّسَانُ : « إِذَا » .

فيكون « تَكَسَّب » على التأويل الأول متعدداً إلى مفعول واحد هو المذموم ، كقولك : كَسَبَتْ نالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدداً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبَتْ زَيْدًا مَالاً أَى أَعْطَيْتَهُ . فعن الثاني : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَذْمُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ لِلْفِعْلِ الْأَوَّلِ . ومعنى الثالث : تُعْطَى الْفَقِيرُ الْمَالُ ، فيكونُ الْحَذُوفُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ قَدَّرْتَهُ . وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فهو مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ . إِذَا افْتَقَرَ .

\* وفيه « من يُقْرِضَ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظُلْمٍ » المَدِيمُ الذي لَا شَيْءَ عنده ، فَيَعْمَلُ بمعنى فاعِلٍ .

﴿ عَدَن ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أَنَّهُ أَقْلَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ » الْمَعَادِنُ : اللِّوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالنِّصَّةِ وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْعَدَنُ : الْإِقَامَةُ . وَلِلْعَدَنِ : مَرَكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .

\* ومنه الحديث « فَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَأْكُلُونِ ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَى أَصُولُهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدَنِ أَبِينِ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَبِينِ بَوَزْنِ أَيْبُسَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ جِهْرَ ، عَدَنُ بِهَا : أَى أَقَامَ . وَمِنْهُ مُنِمَتُ جَنَّةِ عَدَنَ : أَى جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدَنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عَدَا ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا عَدَاىَ وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدَاىِ فِي الْحَدِيثِ . الْعَدَاىِ : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالْعَدَاىِ وَالْبَقَاىِ ، مِنَ الْإِزْعَاءِ وَالْإِفْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ اللَّهُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُضَيِّعَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِيَعِيرٍ جَرَّبَ مِثْلًا فَتَنَقَّقَ حُطَّالَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَمَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجُرْبِ إِلَيْهَا فَيُضَيِّعُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْظُرُونَ أَنْ لَلرَّضِ بِنَفْسِهِ يَتَمَدَّى ، فَأَعْلَقَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَنَ أَعْدَى الْبَعِيرِ الْأَوَّلُ ؟ » أَى مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجُرْبُ ؟



(هـ) وفيه « ما ذنبان عاديان أصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ » المادى : الظالم . وقد عَدَا يَمْدُو عليه عُدَوَانًا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

\* ومنه الحديث « ما يقتله للحريم كذا وكذا ، والسَّبْعُ المَادِي » أى الظالم الذى يَفْتَرِسُ الناسَ .

\* ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عُدِيَ عليه » أى سُرِقَ ماله وظلم .

\* ومنه الحديث « كَتَبَ ليهود تَبْيَاءَ أَنْ لَمْ يَلْذُمُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ يَلَا عُدَاهُ » العُدَاءُ بالفتح والدُّءُ : الظلم وتجاوز الحد .

(س) ومنه الحديث « الْمُتَدَيُّ فى الصَّدَقَةِ كَانِمِهَا » وفى رواية « فى الزُّكَاةِ » هو أن يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وقيل : أراد أن السَّاعَى إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رِجَاءَ مَنَعَةٍ فى السَّنَةِ الأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعَى سَبَبَ ذَلِكَ ، فهُمَا فى الإِثْمِ سَوَاءٌ .

\* ومنه الحديث « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَتَدَنُّونَ فى الدُّعَاءِ » هو الخُروجُ فيه عن الرُّضْعِ الشَّرْعِيِّ والسُّنَّةِ للأَثَرِ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه أُنِي بِسَطِيعَتَيْنِ فِيهِمَا نَبِيذٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَى عن الأُخْرَى » أى تَرَكَهَا لِإِيْرَابِهِ مِنْهَا . يُعَال : عَدَّ عن هذا الأمر : أى تَجَاوَزَهُ إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أَهْدَى لَهُ لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَاهُ » أى صَرَفَهُ عَنْهُ .

\* وفى حديث على رضى الله عنه « لَا قَطْعَ على عَادِي ظَهْرٍ » .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أُنِي بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَتَهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ » المادية : من عَدَا يَمْدُو على الشيء إذا اختلص . وَالظَّهْرُ : ما ظهر من الأشياء . لم يَرَ فى الطَّوْقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الرَّاوِي وَالصَّحِيحِ .

(هـ) وفيه « إِنَّ السُّلْطَانَ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ » أى سَرِيعُ الانْعِرَافِ وَاللَّالِ ، من قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ : أى مَاسَرَكَ ؟

(٥) ومنه حديث على<sup>(١)</sup> « قال لطلحة يوم الجمل : « عرفتني بالمجاز وأنسكرتني بالعراق فما عدنا بما بدا ؟ » لأنه بآيمه بالمدينة وجاءه يُهانله بالْبَصْرَة : أى مَالِذِي مَرَفَتِكَ وَمَنَمِكَ وَحَمَلِكَ عَلَى التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَظَاهِرِ مَنَمِكَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالتَّائِبَةِ . وقيل : متناه مابدا لك مئى فصرقت عئى ؟

(٥) وفى حديث لقمان « أنا لقمان بن عادٍ لِعَادِيَةِ لِعَادٍ »<sup>(٢)</sup> العَادِيَةُ : الخليلُ تَدُو . والعَادِي : الواحدُ ، أى أنا للجمع والواحد . وقد تكون العَادِيَةُ الرَّجَالُ يَدُوْنَ .

(س) . ومنه حديث خَئِير « فخرجت عاديتهم » أى الذين يَدُوْنَ على أَرْجُلِهِمْ .

[٥] وفى حديث حُذَيْفَةَ « أنه خَرَجَ وقد طَمَّ رأسه وقال : إنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ [لا يصيبها الله]<sup>(٣)</sup> جَنَابَةٌ ، فَمِنْ نَمِّ عَادِيَتُ رَأْسِي كَأَتَرُونَ » طَمَّه : أى اسْتَأْصَلَه لِجَعَلِ السَّاءَ إِلَى أَصُولِ شَعْرِهِ<sup>(٤)</sup> .

(٥) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ « لما عَزَلَهُ عُمرُ عَنْ جِصَصٍ قال : رَحِمَ اللهُ مَرَّ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَمُتُّ الْقَوْمَ الْعِدَى » العِدَى بالكسر : الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ . فأما بالضم فهم الْأَعْدَاءُ خاصة . أراد أنه يَنْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُزِيلُ الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ .

(٥) وفى حديث ابن الزُّبَيْرِ وبناء الكعبة « وكان فى المسجد جَرَاثِمُ وَتَمَادٍ » أى أُنْكَبَتْ مُخْتَلِفَةً غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

\* وفى حديث الطاعون « لو كانت لك إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَإِدْيَا لَهُ عِدُونَانِ » الْعِدْوَةُ بالضم والكسر : جانبُ الْوَادَى .

(٥) وفى حديث أَبِي ذَرٍّ « قَرَّبُوهَا إِلَى النَّابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَدُوْ فِي الشَّجَرِ » . يعنى

(١) أخرجه المروى من قول على رضى الله عنه لبعض الشيعة .

(٢) فى الأصل : « لعادية وعاد » وللتب من اللسان والمروى .

(٣) من المروى واللسان .

(٤) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديته شمرى ، أى رفعت عند الفصل . وعاديت الوسادة : تنيها . وعاديت الشيء بأعدته .

الإبل : أى تَرَعَى المَذْوَةَ ، وهى الخَلَّةُ ، ضَرَبَتْ من الدَّامِعى مُحَبُّوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وعَوَادٍ إِذَا رَعَتْه .

(س) وفى حديث قُسٍّ « فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ » أى قَدِيمَةٌ كَانَهَا نَبَاتٌ إِلَى عَادٍ ، وَهَمَّ قَوْمٌ هُوَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْبُؤُهُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ .

\* وَمِنْهُ كِتَابٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ « لَمْ يَمْتَعْنَا قَدِيمٌ عِرَّتْنَا وَعَادِيٌّ طَوَّلْنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بَأَنْفُسِنَا » .

### ﴿ باب العين مع النال ﴾

﴿ عَذَابٌ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بَيُوتِ الثَّقَفَا » أى يُخْفَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْمَذْبُوبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِى لَا مَلُوحَةَ فِيهِ . يَقَالُ : أَعَذَّبْنَا وَاسْتَعَذَّبْنَا : أَيْ شَرِبْنَا عَذْبًا وَاسْتَقَيْنَا عَذْبًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي التَّيَّهَانِ « أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِّبُ الْمَاءَ » أَيْ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ .  
\* وَفِي كَلَامٍ عَلَى يَدِهِ الدُّنْيَا « أَعَذَّوْذَبَ جَانِبَ مِنْهَا وَاحْلَوْلَى » هُمَا افْتَوَعَلَ ، مِنَ الْمَذْوَبَةِ وَالْحَلَاوَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْلِيَةِ اللَّبَانَةِ .

(س) وفى حديث الْحَجَّاجِ « مَاءٌ عَذَابٌ » يَقَالُ : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءٌ عَذَابٌ ، عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ جُنُسٌ لِلْمَاءَةِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « الْعَذَابِ » وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكَوْفَةِ مُسَمًّى بِتَصْنِيعِ الْعَذْبِ . وَقِيلَ بِهِ لَأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ ، مِنَ الْعَذْبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّامِ .

(هـ) وفى حديث عَلَى « أَنَّهُ شَهِيعٌ سَرِيَّةٌ فَقَالَ : « أَعَذَّبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْثُرُ كُفْرُكُمْ عَنِ النَّزْوِ » أَيْ امْتَنَوْهَا . وَكُلُّ مَنْ مَتَمَّتْ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَّبَتْهُ . وَأَعَذَّبَ لَازِمٌ وَمَتَمَّلٌ .

\* وَفِيهِ « اللَّيْتُ يَمْدَبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا

يُؤْصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَإِسَاءَةَ النَّفْسِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُوراً مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .  
فَالْيَتُّ نَزْهُةُ النَّفْسِ فِي ذَلِكَ بِمَا تَهْدِمُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الرِّيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِلَافُ . يُقَالُ : عَذَرْتُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِلَافِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ أَيْ خِيفَتْنَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَلَفُونَ لِسِنِّ مَقْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سَنِينَ وَخَمْسٍ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكسر الهمزة : مصدرُ أَعْذَرَهُ ، فَسَمُّوا بِهِ .

\* ومنه الحديث « وَلَقَدْ رَسَلْتُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْذُوراً مَسْرُوراً » أَيْ مَخْشَوْناً مَقْلُوعَ الشَّرِّ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مُعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .  
(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي النَّدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ : الْمَالِيبِكْرُ مِنَ الْإِتِّعَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَائِ .  
[ ٥ ] ومنه حديث الاستسقاء :

\* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَذْنِي لِبَاسُهَا \*

أَيْ يَذْنِي صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُذْبِ .

\* ومنه حديث النخعي « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَحِدْ أَمْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ »  
لِأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذَهَّبَ الْخَيْضَةُ وَالْوَبَةُ وَطُولُ التَّمْنِيسِ . وَجَمْعُ الْمَذْرَاءِ : عَذَارَى .

\* ومنه حديث جابر « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِينَ » أَيْ مُلَاعِبِينَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارَى ، كَمِعَارَى وَمِعَارَى .

\* ومنه حديث عمر رضي الله عنه :

\* مُعِيدًا يَبْتَنِي سَقَطَ الْعَذَارَى \*

\* وفيه « لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ مَنْ يَلْتَمِسُ مِنَ الْمَرْسِيِّينَ سَنَةً » أَيْ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْذَارِ

حيث أمته طول هذه اللذة ولم يعتذر . قال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى القاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث القداد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وجعلك موضع العذر واشتط عنك الجهاد ورخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السمن وعجز عن القتال .

[٥] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يُمذروا من أنفسهم » قال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، أى أنهم لا يهلكون حتى تكثروا ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يُمذروهم عُذر ، كأنهم قاموا بذنوبه في ذلك . وروى بفتح الياء ، من عذرتة وهو بمعناه . وحقيقة عذرت : تحوت الإساءة وطمستها .

(٥) ومنه الحديث « أنه استعذر أبى بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء ، فقال لأبى بكر : كن عذرى منها إن آذيتها » أى قمْ بِمُذْرَى في ذلك .

[٥] ومنه حديث الإنك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على النهر : من يُمذرنى من رجل قد بكتفى عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أى من يقوم بِمُذْرَى إن كافأته على سوء صنيعه فلا يُلومنى ؟

\* ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه « من يُمذرنى من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى <sup>(١)</sup> عن رأيه » .

\* ومنه حديث على « من يُمذرنى من هؤلاء الضالطية » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينتظر إلى ابن ملجم :

\* عذيرك من خليلك من مراد \* »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أى هات من يُمذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل .

(٥) وفى حديث ابن عبد العزيز « قال لى اعتذر إليه : عذرك غير مُعتذر » أى من غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون مُحققاً وغير مُحقق .

(١) فى ١ : « أنا أخير... وهو يخبر » .

\* وفي حديث ابن عمر « إذا وضعت اللاندة فليأكل الرجل ما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليتذرع ؛ فإن ذلك يجبل جلبته » ؛ الإغذار : اللبانة في الأثر : أى ليأكل في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً » .

وقيل : إنما هو « وليتذرع » من التذرع : التقصير . أى ليقتصر في الأكل ليتوفر على الباقيين وليرأى أنه يبالغ .

( ٥ ) ومنه الحديث « جاءنا بطعام جشبه فسكنا نذرع » أى قمع ونرى أننا نجتهدون .

( ٥ س ) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عمل فيهم بالعماسي نهزم نذيراً » أى نهياً قسروا فيه ولم يبالوا ، وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مشياً .

\* ومنه حديث الدعاء « وتماطى ما نهيت عنه نذيراً » .

( س ) وفيه « أنه كان يتنذر في مَرَضِهِ » أى يبتلع ويتسر . وتنذر عليه الأمر إذا صعب .

( س ) وفي حديث علي « لم يبق لهم عاذر » أى اثر .

\* وفيه « أنه رأى صبيّاً أغلق عليه من المذرة » المذرة بالضم . وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع المذرة ، فتعيد المرأة إلى خروقة ففتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنفه فتطمئن ذلك للوضع فيتنفجر منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الطمن يسمى الذفر . يقال : عذرت المرأة الصبي إذا عذرت حلقه من المذرة ، أو فعلت به ذلك ، وكانو يعد ذلك يماقون عليه علافاً كالمودعة . وقوله « عند طلوع المذرة » هي خسة كواكب تحت الشورى المبور وتسمى المذارى ، وتطلع في وسط الحرم . وقوله : « من المذرة » : أى من أجلها .

( س ) وفيه « للفقر أزين المؤمنين من عذاري حسن علي خذ قرس » العذارى من الفرس كالعذارين من وجه الإنسان ، ثم مسمى السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه .

\* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استمعلتك على المراقين ، فأخرج إليهما كبش الإزار شديد العذار » يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا يلجام عليه ، فهو يسيرو على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه .

\* ومنه قولهم « خلّع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وأهملك في الشيء .

( س ) وفيه « اليهود أنسن خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحيتها .

\* ومنه الحديث « إن الله نكفيت عجب النكافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

\* وحديث رقيقة « وهذه عذارؤك بمنذرات حريمك » .

( هـ ) ومنه حديث علي « عاتب قوما فقال : ما لكم لا تنظفون عذراتكم » أي أفنيتمكم .

( هـ س ) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الثلث الذي يزرع بالعمرة » يريد النائي الذي يلقبه الإنسان . وتسميت بالعمرة ؛ لأنهم كانوا يلقونها في أفنية الدور .

( عذر ) في قصيد كعب :

\* وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُدَاوَةً \*

المُذَاوَرَّة : الناقة المملوكة القوية .

( عذق ) ( هـ ) فيه « كم من عذق مذلل في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : الرجون بما فيه من الثمار ، ويجمع على عذاق .

\* ومنه حديث أنس « فرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أي نخلاتها .

( هـ ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق مملق » لأنه ما دام مملقا في الشجرة فليس في حرج .

\* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجرعة » أي النخلة من النواة .

\* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها للرّجب » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغير تعظيم . وبالمدينة أطم لبنى أمية بن زيد يقال له : عذق .

(٥) ومنه حديث مكة « وأَعَذَّقْ إِذْخَرُهَا » أى صارت له عُدُوقٌ وشُعَبٌ .  
وقيل : أَعَذَّقَ بمعنى أَزْهَرَ . وقد تكرر المَذَّقُ والمِذْقُ فى الحديث ويُفَرَّقُ بينهما بمفهوم  
السلام والارفاق فيه .

﴿ عذل ﴾ (٥) وفى حديث ابن عباس « ومُئِيلٌ عن الاستِحاضَةِ قال : ذلك المائِلُ .  
يَفْذُو « المائِلُ : اسمُ العِرْقِ الذى يَسِيلُ منه دَمُ الاستِحاضَةِ ، وَيَفْذُو : أى يَسِيلُ .  
وذكر بعضهم « المَائِزُ » بالراء . وقال : المَائِزَةُ : المرأةُ للستحاضَةِ ، فاعلةٌ بمعنى مفعولة ،  
من إقامة المَذْرُ . ولو قال : إنَّ المَائِزَ هو العِرْقُ نفسه لأنه يَقُومُ بِمَذْرِ المرأةِ لكانَ وجهاً .  
والمحفوظ « المائِلُ » باللام .

﴿ عزم ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً كان يَرَأَى فَلَائِمَةً يَقُومُ إِلاَّ عَظْمُوهُ » أى أَخَذُوهُ  
بِالْيَتِيمَةِ . وأصلُ المَظْمُ : المَضَى .

• ومنه حديث على « كالتَّابُ القُرُوسُ تَمُذِرُ فيها وتُخِيطُ بيدها » .  
• ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فَأَقْبَلَ عَلَى أبى فَمَذَمَنِ وَعَضَنِ بِلِسَانِهِ » .  
﴿ عذا ﴾ (٥) فى حديث حذيفة « إِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَأَنْزِلْ عَلَى عَدَوَاتِهَا ،  
وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا » جمع عَذَاةٍ . وهى الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرِيَّةُ<sup>(١)</sup> البعيدة من اليباء والسباع .

### ﴿ باب المين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (٥) فيه « النَّيْبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هكذا يُرْوَى بالتخفيف ، من  
أَعَرَبَ . قال أبو عبيد : الصواب « يُعَرَّبُ » بمعنى بالتشديد . يقال : عَرَبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا  
تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ .

وقيل : إنَّ أَعَرَبَ بمعنى عَرَّبَ . يقال : أَعَرَبَ عَنْهُ لِسَانَهُ وَعَرَّبَ .  
قال ابن قتيبة : الصواب « يُعَرَّبُ عَنْهَا » بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِتَبْيِينِهِ  
وإيضاحه . وكلا القولين لثنتان مُتساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح .

(١) فى المروى : « الثَّرِيَّةُ » .



[ ٥ ] ومنه الحديث « فإِنَّمَا كَانَ يُعْرِبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِأَنَّهُ » .

( ٥ ) ومنه حديث التميمي « كَانُوا يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يُلْقَتُوا الْعَصِيَّ حِينَ يَعْزِبُ أَنْ يَقُولَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، أَيْ حِينَ يَنْطَلِقُ وَيَسْكُتُ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَغْرَافَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا

عَلَيْهِ » قيل : معناه التَّبَيُّنُ وَالْإِبْصَاحُ : أَيْ مَا يَمْتَنِعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَاقِرُوهُ .

وقيل : التَّعْرِيبُ : اللَّعْنُ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفُحْشُ وَالتَّصْيِيحُ <sup>(١)</sup> ، مِنْ عَرَبَ الْجُرْحُ إِذَا قَسَدَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَنَا قَال : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ » أَيْ قَسَدَ .

فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا » .

• ومن الأول حديث « السَّيِّفَةُ أَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا » أَيْ أَبْيَنُهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ

رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينِ : وَاللَّهِ لَتَسْكُنَنَّ عَنْ شَيْئِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِمْرَارًا ،

فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَصَرَبَهُ ، وَتَمَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ » الْاسْتِمْرَابُ : الْإِفْخَاشُ فِي الْقَوْلِ .

( س ) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْحُرِّمْ » هُوَ الْإِفْخَاشُ فِي الْقَوْلِ

وَالرَّفَثُ ، كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يَقَالُ : عَرَبَ وَأَعْرَبَ إِذَا افْخَشَ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْهَجْرِ مِنَ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بِفَتْحِ

الْعَيْنِ وَكَثْرَتِهَا .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحْمِلِ الْعِرَابَةَ لِلْحُرِّمْ » .

[ ٥ ] ومنه حديث بعضهم « مَا أَرَقِي أَحَدًا مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أَوْثِقْتُهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ

أَسْبَابَ الْجَمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ .

(١) بعد هذا في المروى : « وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَمْتَنِعُكُمْ مِنْ أَنْ تُعْرَبُوا ، وَلَا : صِلَةٌ [ زَائِدَةٌ ] هَاهُنَا » .

(٥) وفيه « أنه سُمي عن بَيْعِ الرُّمَانِ » هو أن يَشْتَرِيَ السَّلْمَةَ وَيُدْفَعَ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنِ انْقَضَى الْبَيْعُ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُضِ الْبَيْعَ كَانَ لَصَاحِبِ السَّلْمَةِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ الْمَشْرَى . يُقَالُ : أَعْرَبَ فِي كَذَا ، وَعَرَبَ ، وَعَرَبَنَ ، وَهُوَ عَرَبَانٌ ، وَعَرَبُونٌ ، وَعَرَبُونَ . قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ إِعْرَابٌ لِقَدِّ الْبَيْعِ : أَيْ إِصْلَاحًا وَإِزَالَةً فَسَادٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُكَ غَيْرُهُ بِاشْتِرَائِهِ . وَهُوَ بَيْعٌ بَاطِلٌ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالنَّزَرِ . وَأَجَازَهُ أَحْمَدُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِجَازَتَهُ . وَحَدِيثُ النَّبِيِّ مُنْقَطِعٌ .

(س ٥) ومنه حديث عمر « أَنَّ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ اشْتَرَى دَارًا لِلسُّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ » أَيْ اسْلَقُوا ، وَهُوَ مِنَ الثَّرْبَانِ .

[ ٥ ] ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ » .

[ ٥ ] وفيه « لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا » أَيْ لَا تَنْقُشُوا فِيهَا : عَمْدَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّهُ كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ » وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بِكَرَةِ أَنْ يَنْقُشَ فِي الْخَاتَمِ الْقُرْآنَ .

• وفيه « ثَلَاثٌ مِنَ السَّكْبَاتِ ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ » هُوَ أَنْ يَمُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وَكَانَ مِنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ يَمُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ .

• ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ خَرَجَ إِلَى الرِّبْدَةِ وَأَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَبَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ وَتَمَرَّبْتَ » وَيُرْوَى بِأَنَّهُ : وَسَجَّحِي .

• ومنه حديثه الآخر : تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ

• مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ •

جَلَّ لِلْمُهَاجِرِ نِدُّ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَعْرَابُ : سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ . وَالْعَرَبُ : اسْمٌ لِهَذَا الْجِيلِ الْمَعْرُوفِ مِنَ النَّاسِ . وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَسَوَاءٌ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ أَوْ بِالْأَدْنَى . وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ .

(س) وفي حديث سَطِيع « يَقُودُ خَيْلاً عَرَابًا » أى عَرَبِيَّةً مَسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ ، فَرَقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عَرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَقِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُفِعَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يَمُرُّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُفِعَ ! » أى يُسَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ » هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى الْإِهْوَاءِ . فَأَمَّا الْعَرُوبُ - بِضَمَّتَيْنِ - فَمَجْمَعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْخَسَاءُ لِلتَّعَبَةِ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجملة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَ لَيْسَ بِمَرَّيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ . وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَج ﴾ « فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى » ذُو الْمَارِجِ « لِلْمَارِجِ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَرَجٌ ، يُرِيدُ مَمَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ لِلْبَّارِجِ : الْقَوَائِلُ الْمَالِيَةُ . وَالْمَرْوُجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجٌ يَمْرُجُ عُرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

ومنه الْمَرَجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ الْمَرْوُجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آتَةٌ لَهُ .  
\* وفيه « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ حُسْبٍ فَلْيَعْرِزْ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أَيْ فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا ، بِغَيِّ الْحِجِّ .  
يُقَالُ : رَجَّ يَمْرُجُ عَرَجَانًا<sup>(١)</sup> إِذَا غَزَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ يَمْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ خِلْفَةً فِيهِ . لِلتَّعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْقَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَلُوٌّ فَلَيْسَ أَنْ يَبْتَكَ بِهَذِيٍّ وَيُوَاعِدُ الْحَامِلَ يَوْمًا بِمِثْلِهِ يَذْنِبُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحْمَلُ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّبِيِّكَ .

(س) وفيه « فَلَمْ أَعْرِجْ عَلَيْهِ » أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَهْتَسِبْ .

\* وفيه ذكر « الْمَرْجُوبِ » وَهُوَ الْمَوْدُ الْأَضْفَرُ الَّذِي فِيهِ تَتِمَّارِجُ الْيَذْقِ ، وَهُوَ مُتَلَوْنٌ ، مِنَ الْإِنْبَرِاجِ : الْإِنْعِطَافِ ، وَالْوَلَوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجُمُعُهُ : عَرَاجِينَ .

- \* ومنه حديث الخلدري\* « قَسِمْتُ تَحْرِيكاً فِي عَرَاجِينَ الْبَيْتِ » أَرَادَ بِهَا الْأَعْوَادَ الَّتِي فِي سَقْفِ الْبَيْتِ ، شَبَّهَهَا بِالْعَرَاجِينَ .
- \* وفيه ذكر « العَرَج » وهو يفتح العين وسكون الراء : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ حَمَلِ الْقُرْعِ ، عَلَى أَيَّامٍ مِنَ الدِّينَةِ .

( عرد ) \* في قصيد كعب .

\* ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودَ التَّنَائِيلُ \*

أَي فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا . وَيُرْوَى بِالنِّينِ الْمَجْعَةِ ، مِنَ التَّنْوِيدِ : التَّطَرُّبِ .

( س ) وفي خطبة الحجاج :

\* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدٌ \*

الْعُرْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : التَّشْدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَتَرٌّ عُرْدٌ وَعُرْدٌ .

( عرد ) [ هـ ] فيه <sup>(١)</sup> « كَانَ إِذَا تَمَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ كَذَا وَكَذَا » أَيْ إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَقْظَةً مَعَ كَلَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ تَمَلَّى وَأَنَّ <sup>(٢)</sup> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[ هـ ] وفي حديث حاطب « لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُنْذِرُهُمْ مَسِيرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عُوتِبَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا فِي أَهْلِ مَكَّةَ » أَيْ دَخِيلًا عَرَبِيًّا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَيِّمِيهِمْ . وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَرَّثَهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلُّبُ مَعْرُوفَةٍ .

\* ومنه حديث عمر « مَنْ كَانَتْ حَلِيفًا وَعَرِيْرًا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عَنْهُ وَنَصَرُوهُ فَمِيرَاتُهُ لَهُ » .

( هـ ) وفي حديث عمر « أَنْ أَبَا بَكْرٍ أَعْطَاهُ سَيْفًا مَحَلَّى ، فَزَعَّ عُمَرُ الْحِلْيَةَ وَأَنَاهَا ، وَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِأَبْعُزُّكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ » يُقَالُ : عَرَّهْ وَأَعَرَّهْ ، وَعَرَّاهُ وَأَعَرَّاهُ إِذَا أَنَاهُ مُتَعَمِّرًا ضَالِمًا رُوفًا ،

(١) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ وَاللَّسَانُ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ قَوْمٌ : عَلِمَ » .

والوجه فيه أن الأصل : يَمْرُوكَ ، فَكَكَّ الإِدْعَامَ ، ولا يَجِيءُ مثل هذا الإِسْنَاعِ إِلَّا فِي الشُّعْرِ .  
وقال أبو عبيد : لا أَحْبَبُهُ مَخْفُوطًا ، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي « لَمَّا يَمْرُوكَ » بالواو : أى لَمَّا يَتَوَبَّكُ  
من أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، فيكونُ من غير هذا الباب .  
\* ومنه الحديث « فَأَكَلْ وَأَطَمَ الْقَانِصَ وَالْمَقْرَ » .

\* ومنه حديث على « فَإِنَّ فِيهِمْ قَانًا وَمَقْرًا » هو الذى يَتَمَرَّضُ لِلشُّوَالِ من غير طَلَبِ .  
( ٥ ) ومنه حديث أبى موسى « قَالَ لَهُ عَلَى ، وَقَدْ جَاءَ يَمُودُ ابْنَةُ الْحَسَنِ : مَا عَرَفْنَا بِكَ أَيُّهَا  
الشيخ ؟ » أى مَا جَاءَنَا بِكَ ؟ .

\* وفى حديث عمر « أَلْهِمْنِي أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنْ مَرَّةِ الْجَيْشِ » هُوَ أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَاكُلُوا  
مِنْ زُرُوعِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . وقيل : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ . وَلِلْمَرَّةِ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ لِلْكُرُوءِ  
وَالْأَذَى ، وَهِيَ مَقْعَةُ مِنَ التَّرَّاءِ .

( ٥ ) وفى حديث طلاوس « إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنَ النَّعَمِ ، أَيْ نَدَّ وَاسْتَمَعَى ، مِنْ  
الْعَرَاةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْكُفْرَةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنَزَلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ :  
نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَالْمَجْرَةِ » الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَرَّةُ : مَاوَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ  
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ، مُتِمِّتٌ مَرَّةً لِكثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينَ عَظِيمَيْنِ كَكثْرَةِ النُّجُومِ . وَأَصْلُ  
الْمَرَّةِ : مَوْضِعُ الْعَرَّةِ ، وَهُوَ الْجَلْبُوبُ ، وَلِهَذَا سَمَّوْا السَّمَاءَ الْجُرْبَاءَ ؛ لِكثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهَا بِالْجَلْبُوبِ  
فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ .

( س ) ومنه الحديث « إِنْ مُشْتَرَى الثَّغْلُ يَشْتَرِطُ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ » هِيَ الَّتِي  
يُصِيبُهَا مِثْلُ الْمَرَّةِ ، وَهُوَ الْجَلْبُوبُ .

( س ) وفيه « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَنْظَرُ الْمَرَّةَ » هِيَ الْقَدَرُ وَعَدْرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتَعِيرَ  
لِلنَّسَاوِي وَلِلنَّالِبِ .

( ٥ ) ومنه حديث سعد « أَنَّهُ كَانَ يَدُمِّلُ أَرْضَهُ بِالْبُرَّةِ » أَيْ يُصْلِحُهَا . وفى رواية « كَانَ  
يَحْمِلُ مِكْيَالَ عَرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لَهُ بِمَكَّةَ » .

\* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يعرف أرضه » أى لا يعرفها بالعمرة .

( ٥ ) ومنه حديث جعفر بن محمد « كل سبع تمرات من نخلة غير معروضة » أى غير مرسلة بالعمرة .

« عزم » ( س ) فى حديث النخعي « لا تجعلوا فى قبى آيتا عزميا » عزم : جبانة بالكوفة نسب الذين إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات .

« عرس » ( س ) فيه « كان إذا عرس بآل تودد لينة ، وإذا عرس عند الصبيح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه » التمرس : نزول السافر آخر الليل نزلة للنوم والاشتراسة ، يقال منه : عرس يمرس تمرسا . ويقال فيه : أعرس ، والمرس : موضع التمرس ، وبه سُمي مرس ذى الحليفة ، عرس به النبی صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبيح ثم رحل . وقد تكررت فى الحديث .

\* وفى حديث أبى طلحة وأم سليم « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أفرستم الآية ؟ قال : نعم » أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بمرأته عند بناتها ، وأراد به هاهنا الطود ، فسماه إعرسا لأنه من توابع الإعراس ، ولا يقال فيه عرس .

( ٥ ) . ومنه حديث عمر « نهى عن منعة الحج ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلعه ، وليكنى كرهت أن يفلأوا بها معرسين » أى ملين بنسأهم .

( س ) وفيه « فأصبح عروسا » يقال للرجل عروس ، كما يقال للمرأة . وهو اسم لما عند دخول أحدهما بالآخر .

\* وفى حديث ابن عمر « أن امرأة قالت له : إن ابنتى عريس ، وقد تمتط شعرها » هى تصغير العروس ، ولم تلتصقه تاه التأنيث وإن كان مؤنثا ؛ لقيام الحرف الرابع مقامه . وقد تكررت ذكر الإعراس والمرس والعروس .

[ ٥ ] . ومنه حديث حسن « كان إذا دعى إلى طعام قال : أفي عرس أم خرس ؟ » يريد به طعام الوليمة ، وهو الذى يُعمل عند العرس ، يُسمى عرسا باسم سببه .

« عرش » (٥) فيه « اهتزَّ العرشُ لموتِ سعد » العرشُ هاهنا : الجنة ، وهو سرير النبت ، واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه إلى مدفنه .

وقيل : هو عرش الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في رواية أخرى : « اهتزَّ عرشُ الرحمن لموتِ سعد » وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به ، لكرامته على ربه . وكل من خفَّ لأمرٍ وارتاح عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرشِ بقدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

\* وفي حديث بدء الوحي « فرقتُ رأسي فإذا هو قاعدٌ على عرشٍ في الهواء » وفي رواية « بين السماء والأرض » يعني جبريل على سرير .

(٥) ومنه الحديث « أو كالتنديل الملق بالرش » الرشُ هاهنا : السقف ، وهو والرشُ : كل ما يستقل به .

(٥) ومنه الحديث « قيل له : ألا تبنى لك عريشاً » .

\* والحديث الآخر « كنتُ أسمعُ قراءةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشٍ لي » .

\* ومنه حديث سهل بن أبي حنيفة « إنِّي وجدتُ ستينَ عريشاً فالتفتُّ لم من خرجها كذا وكذا » أراد بالريش أهل البيت ؛ لأنهم كانوا يأتون النخيل فيمقتنون فيه من سقمه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدةً حتى الرطب إلى أن يصرم .

(٥) ومنه حديث سعد « قيل له : إن معاوية ينهانا عن منعة الحج ، فقال : تمتننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعاوية كافرٌ بالرش » الرشُ : جمع عريش ، أراد عرش مكة ، وهي بيوتها ، يعني أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية .

وقيل : أراد بقوله « كافر » الاختفاء والتعتي ، يعني أنه كان محتفياً ببيوت مكة . والأول أشهر .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يقطع التَّليَّةَ إذا نظر إلى عُرُوش مكة » أى يُؤونها .  
وُمَيَّتْ عُرُوشاً ؛ لأنها كانت عيداً أنا نُنصَّب ويُظَلَّلُ عليها ، واحداً : عَرْش ،  
(س) وفيه « فقامت حَمْرَةٌ فجعلت تُرْمِشُ » الترميشُ : أن ترتفع وتُظَلَّلُ بمناحيها  
على مَنْ تَحْتَهَا .

(٥) وفي حديث مَقْتَلِ أبى جهل « قال لابن مسعود : سَيُفَكُّ كَهَامٌ ، فخذ سيفي فاحترز به  
رَأْسِي من عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فى أَصْلِ المُنَى .  
وقال الجوهري : « العُرْشُ [ بالضم <sup>(١)</sup> ] أحد عُرْشِي المُنَى ، وما لَحْتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فى  
نَاحِيَتِي المُنَى » .

﴿ عرس ﴾ (٥) فى حديث عائشة « نَسَبْتُ على باب حُجْرَتِي عِبَادَةَ مَقْدَمِهِ من غَزَاةِ  
خَيْبَرَ أَوْ بَنِيكَ ، فَهَتَكَ العَرَسَ حتى وقع بالأرض » قال المروى : المحدثون يروونه بالضاد المعجمة ،  
وهو بالصاد والسين ، وهو خَشْبَةٌ تُوضَعُ على البَيْتِ عَرَضاً إذا أرادوا تَسْقِيفَهُ ، ثم تُلْقَى عليه أطرافُ  
الْعَلَشِ التَّعْصَارِ . يقال : عَرَضْتُ البَيْتَ تَعْرِيساً .

وذكره أبو عبيد الباقين ، وقال : والبيتُ المُرْسُ الذى له عَرَسٌ ، وهو الحائِطُ يُجْعَلُ بين  
حائِطَيْ البَيْتِ لا يُبْلَغُ به أَقْصَاهُ .

والحديثُ جاء فى سُنَنِ أبى دَاوُدَ بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطاطبى فى « المعالم » . وفى « غريب  
الحديث » بالصاد المهملة . وقال : قال الراوى : العَرَسُ ، وهو غَلَطُ .

وقال الزحشرى : إنه العَرَسُ ، بالهمزة ، وشرح نحو ما تقدم . قال : وقد روى بالضاد المعجمة ،  
لأنه يوضع على البيت عَرَضاً .

(س) وفى حديث قُسَ : « فى عَرَصَاتِ جَنَّتَيْهِ » العَرَصَاتُ : جمعُ عَرَصَةٍ ، وهى كَأُ  
مَوْضِعٍ واسع لا يَبْنَاهُ فيه .

﴿ عرس ﴾ (٥) فيه « كُلُّ اللُّثْمِ على اللُّثْمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ » العِرْضُ .



موضعُ المذح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .

وقيل : هو جانبُه الذي يَصُونُهُ من نفسه وحسبه ، ويُحَامِي عنه أن يُنْقَضَ وَيُتَلَبَّ .

وقال ابن قتيبة : عَرَضُ الرَّجُلِ : نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « فَنِ اتَّقِ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأْ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ » أى اخْطَاطُ لِنَفْسِهِ ، لَا يَحْزُوزُ فِيهِ مَعْنَى الْأَيَّامِ وَالْأَسْلَافِ .

( س ) ومنه حديث أَبِي صَمْعَمٍ « اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِمِرْضَى عَلَى عِبَادِكَ » أى تَصَدَّقْتُ بِمِرْضَى عَلَى مَنْ ذَكَرْنِي بِمَا يَوْجِعُ إِلَى عَيْيَةٍ .

\* ومنه شعر حَنَّان :

فَإِنَّ أَيْ قَوْلَ اللَّهِ وَعِرْضِي لِمِرْضَى عَمْدٍ مِنْكُمْ وَقَا  
فَهَذَا خَاصُّ النَّفْسِ .

( ٥ ) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ قَعْرِكَ » أى مَنْ عَابَكَ وَذَمَكَ فَلَا تُجَاهِزْهُ ، وَاجْهَلْ قَرْضَا فِي ذِمَّتِهِ لِقَسْوَاقِيهِ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ فِي الْقِيَامَةِ .

( ٥ ) وفيه « لَيْتَ الْوَاجِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ » أى لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذِمَّهُ وَيُصَفِّهَهُ بِسُوءِ الْقَهَادِ .

( ٥ ) وفيه « إِنْ أَعْرَضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَعَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا » هِيَ جَمْعُ الدِرْضِ الَّذِي ذَكَرْنَا أَوَّلًا عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلِ فِيهِ .

( ٥ ) ومنه حديث صَفَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ « إِذَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ اللَّيْلِ » أى مِنْ مَتَابِلِطِ أُنْدَانِهِمْ ، وَهِيَ اللَّوْاضِعُ الَّتِي تَمَرَّقُ مِنَ الْجَسَدِ .

\* ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ لَمَّا نَهَتْ « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ » أى إِبْشِنِ الْخَفَرَ وَالصَّوْنَ يَسْتَرُّونَ . وَيُرْوَى بِكسر الهمزة : أَيْ يُمِرُّشْنَ عَمَّا كَرِهَ لَنْ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَمِشْنَ نَحْوَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر الْخَطِيبَةِ « فَأَنْذَقْتِ نَفْسِي بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ » أى نَفْسِي بِذَمِّهِمْ وَذَمُّ أَسْلَافِهِمْ فِي شِعْرِكَ .

• وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِذَا فِي عُرْضِ هَذَا الْخَالِطِ » العُرْضُ بِالضَمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مُنْسَجِحٌ » أَيْ جَانِبُهُ .

[ ٥ ] والحديث الآخر « قَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَلِذَا هُوَ يَبِيشُ فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْخَالِطِ » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « أَذْهَبَ بِهَا فَاطِلُهَا ثُمَّ انْتَبَهَا مِنْ عُرْضِهَا » أَيْ مِنْ جَانِبِهَا .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن الحنفية « كُلُّ الْجَيْنِ عُرْضًا » أَيْ اشْتَرَوْهُ مِنْ وَجَدْتُهُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ تَحِلِّهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ « مَاخُذْ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ » وَهُوَ نَاحِيَّتُهُ .

• ومنه حديث الحج « فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَمَرَّ فِيهَا » أَيْ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عُرْضًا .

( ٥ ) وفي حديث عمر « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَدْيَكِرْبٍ عَنْ عَلَّةِ بْنِ جَلْدٍ قَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِقَاءُ أَمْرَانِنَا » الْأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَّةُ : أَيْ يَحْمِلُونَ نَوَاحِيَّتَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَحْفَظِ الْمَدْوِّ ، أَوْ جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ الْجِلْسُ ، أَوْ جَمْعُ عُرْضٍ : أَيْ يَصُونُونَ بِيَلَائِهِمْ<sup>(١)</sup> أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعْلَبَ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَدْيِ بْنِ حَاسِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضٌ أَتَقَفَا » كَتَبَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَيْ إِنَّ نَوْمَكَ لَعَرِيضٌ كَثِيرٌ .

وقيل : كَتَبَ بِالْوِسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوِسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَإِنَّ عَرِيضَ أَتَقَفَا كِنَايَةً عَنِ السُّنَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصَّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَنْ يَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الْمَسْجُومَ لَا يُؤْمَرُ فِيهِ .

( ٥ ) وفي حديث أحد « قَالَ لِلْمُهَازِرِيِّينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَيْ وَاسِعَةً .

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ « يَلَادِكُمْ » أَفَادَهُ مَصْحُوحُ الْأَصْلِ .

(٥) ومنه الحديث «لئن أقصرت أنظبطة لقد أغرست النملة» أي جثت بالخطبة قصيرة، وبالنملة واسعة كثيرة.

(٥) وفيه «لكم في الوطيفة القرية، ولكم العارض» العارض: الرينة. وقيل: هي التي أصابها كسر، يقال: عرست الناقة إذا أصابها آفة أو كسر: أي إننا لا نأخذ ذات القيب فنفسر بالصدقة. يقال: بنو فلان أكأون للمعارض، إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مريض أو كسر، خوفاً أن يموت فلا يلتفتون به، والعرب يُعَيِّرُ بالكسر.

• ومنه حديث قتادة في ماشية اليمم «نصيب من رسلها وعوارضها».

• ومنه الحديث «أنه بث بدنة مع رجل، فقال: إن عرض لها فأنحرها» أي إن أصابها مريض أو كسر.

(س) وحديث خديجة «أخاف أن يكون عرض له» أي عرض له الجن، أو أصابه منهم من.

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجه «فاغترض عنها» أي أصابه عارض من مريض أو غيره متعه عن إثباتها.

(س) وفيه «لا جَبَّ ولا جَنَّب ولا اغتراض» هو أن يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخليل.

(س) ومنه حديث سُرَّة «أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر القرص» أي اعترض به الطريق يمنعهما من السير.

(س) ومنه حديث أبي سعيد «كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة، إذا رجل يقرب قرصاً في عرض القوم» أي يبيد جذاهم شعاراً لهم.

(س) ومنه حديث الحسن بن علي «أنه ذكر عمر فأنشد الحسين في عراض كلامه» أي في مثل قوله وشقائه.

(س) ومنه الحديث «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض جنازة أبي طالب» أي أتاها مُعْتَرِضاً من بعض الطريق ولم يقبضه من منزله.

- \* ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُمارِضُه القرآن في كلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وأنه عارضُه العام مَرَّتَيْنِ » أى كان يُكَلِّمُه جميعَ ما نزل من القرآن ، مِن المَارِضَةِ : المُقابِلَةِ .
- \* ومنه « عَارِضَتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ » أى قَابَلْتُهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إن في المَارِضِ لَمُدْوَحَةً عَنِ الْكَذِبِ » للمَارِضِ : جَمْعُ مِرْاضٍ ، من التَّعْرِضِ ، وهو خِلافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ . يقال : عَرَضْتُ ذَلِكَ فِي مِرْاضٍ كَلَامِهِ وَمِرْاضٍ كَلَامِهِ ؛ بِمَذْفُوفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عِيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ <sup>(١)</sup> وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

- \* ومنه حديث عمر<sup>٢</sup> « أَمَا فِي الْمَارِضِ مَا يُفْنِي السُّلْمَ عَنِ الْكَذِبِ ؟ »
- \* ومنه حديث ابن عباس « مَا أَحْبَبُّ بِمَارِضٍ الْكَلَامَ حُرَّ النَّعَمِ » .
- (هـ) ومنه الحديث « مَنْ عَرَضَ عَرَضَنَا لَهُ - أَيْ مِنْ عَرَضٍ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْعَدَّ - وَمَنْ صَرَّخَ بِالْقَذْفِ حَدَّثَنَاهُ » .
- (س) وفيه « مِنْ سَعَادَةِ الرَّءِ خِفَّةُ طَارِضِيهِ » المَارِضِ مِنَ اللَّعْنَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عَرَضِ اللَّحَى فَوْقَ الدَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانَ : صَفَحَتْ أَخَذَهُ بِهِ . وَخِفَّتُهُمَا كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ تَعَالَى وَحَرَ كَيْتُهُمَا بِهِ . كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [ قَالَ ] <sup>(٣)</sup> ابْنُ السَّكِّيتِ : فَلَا تَخَفِيفَ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

- وقيل : أَرَادَ بِخِفَّةِ الْمَارِضِينَ خِفَّةَ اللَّعْنَةِ ، وَمَا أَرَادَ مُتَابِعًا .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ بَشَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لِتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : تَعْنِي عَوَارِضَهَا » الْمَوَارِضُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْفَمِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لِيَتَبَوَّرَ بِهِ نَكَلُهُمَا .
- \* وَفِي تَقْصِيدِ كَمْبٍ :

• تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظُلْمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ •

يعنى تَكشِفُ عن أسنانها .

(٥) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وأضربُ العَرُوضَ » وهو بالفتح من الإبل الذى يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم الحجة . يقول : أضربه حتى يَمُودَ إلى الطريق . جعله مثلاً للحسن سياسته للأمة <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث ذى الجراحين مخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُورِي تَعْرِضِي الْجَوَازِ لِلتَّجْوِمِ  
أى خُذِي يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَنَكَّي التَّيْلَا نَلَاط . وشبهها بالجوزاء لأنها تَمُرُّ مَعْرِضَةً فِي السَّمَاءِ ،  
لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

• ومنه تعيد كعب :

• مَذْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عَرُوضٍ <sup>(٢)</sup> •

أى أنها تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَمِهَا .

• وفي حديث قوم عاد « قالوا : هذا عَارِضٌ يُمَطِّرُنَا » العارض : السحاب الذى يَمْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ » أى فى طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ .  
وَالْعَرُوضُ : طَرِيقٌ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ ، وَلِلْكَانِ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ .

(١) فى الأصل : « سياسته الأمة » وفى ١ : « سياة الأمة » وللتب من المروى واللسان .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ، ص ١٢ :

• عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عَرُوضٍ •

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره فى مادة « دَخَسَ » على عادته ، بل ذكره فى مادة « عير » .  
قال صاحب القاموس : الدَّخِيسُ : اللحم المكتنز الكثير . والدَّخَسَ ، بالفتح : الإنسان التائرُ المكتنز .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤَذِّنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُتَافِ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةَ . يقال لِمَكَّةَ وَاللَّدِينَةَ وَالْمَيْنِ : الْعَرُوضُ ، ويقال لِلرَّسَاتِيقِ بَأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عَرَضٌ ، بِالْكَسْرِ .

• وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الثَّرِيضَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ وَادٍ بِاللَّدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

• ومنه الحديث الْآخَرُ « سَأَلَ خَلِيجًا مِنَ الثَّرِيضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبِرْكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمَاعِزَةُ » أَيْ بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالشُّكُونِ : الْتَأَنُّ بِالْبَيْعِ لَا تَقْدَرُ فِيهِ . يقال : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّامَةَ عَرَضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سَامَةٌ أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْيَتَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْيَتَى غَنَى النَّفْسِ » الْعَرَضُ بِالتَّحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَخَطَائِفُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْقَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لِأَقْوَالِ شَبُوهَ<sup>(١)</sup> « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِيرٍ وَعَرِضَانٍ » الْعَرِضَانُ<sup>(٢)</sup> : جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الَّذِي أُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَرْسَةِ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالثَّبْتَ بِرُضْ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً أَنْخِيفٌ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْوَادِي السَّكْبِيرُ الشَّجَرُ وَالنَّخْلُ .

• ومنه حديث بِلَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْقَتْلِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ رِيشِهَا وَعَرِضَاتِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيسَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لَوَاحِذِهَا : عَرُوضٌ أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبُوهَ » . (٢) الْعَرِضَانِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

(٥) وفي حديث عديّ « إني أرمى بالمرّاض فيخزق » المرّاض بالكسر : سهم بلا ريش ولا نصل ، وإنما يصيب برّضه دون حذّه .

[٥] وفيه « تمروا آتيتكم ولو بعود تعرّضونه عليه » أي تضمونه عليه بالمرض .

(س) وفي حديث حذيفة « تعرّض القنن على القلوب عرض الحصير » أي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير . وقيل : هو من عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختيار أحوالهم .

(٥) ومنه حديث عمر عن أسيف جهميّة « فاذن معرضاً » يريد بالمعرض المعرض : أي اعترض لكل من يقرضه . يقال : عرض لى الشيء ، واعترض ، وتعرض ، واعترض بمعنى . وقيل : أراد أنه إذا قيل له : لا تستدين ، فلا يقبل ، من أعرض عن الشيء إذا ولّاه ظهره . وقيل : أراد معرضاً عن الأداء .

(٥) وفيه « أن ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياباً بيضاً » أي أهدوا لهما . يقال : عرضت الرجل إذا أهديت له . ومنه المرأة ، وهي هديّة القادم من سفره .

[٥] ومنه حديث ساذ « وقالت له امرأته ، وقد رجّع من حمّله : أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عرّاسة أهلهم ؟ » .

\* وفي حديث أبي بكر وأضيفه « قد عرضوا غائبوا » هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ، ومناه : أطمئؤا وقدم لم الطعام .

(٥) وفيه « فاستعرضهم الخوارج » أي قتلهم من أي وجه أسكنهم ولا يباكون من قتلوا .

(س) ومنه حديث الحسن « أنه كان لا يبتأئهم من قتل الكروريّ المستعرض » هو الذي يستعرض الناس يقتلهم .

(س) وفي حديث عمر « تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم » هكذا روى

بالفتح . قال الحرابي : الصواب بالكسر . يقال : أَعْرَضَ الشيءُ يُعْرَضُ من يَبِيدُ إذا ظَهَرَ : أى تَدَعَوْهُ وهو ظاهرٌ لكم أ

(س) ومنه حديث عثمان بن أبى العاص « أنه رأى رجلاً فيه اعْتِرَاضٌ » هو الظهور والدُّخُولُ فى الباطل والأَمْتِنَاعُ من الحق . واعتَرَضَ فلانُ الشيءَ تَكَلَّفَهُ .

(س) وفى حديث عمرو بن الأهتم « قال للزبيرِ قُلْ إنه شديدُ العارِضةِ » أى شديدُ الناحيةِ ذُو جَلَدٍ وصِرامةٍ .

(س) وفيه « أنه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارِضُ البليمةِ » هو موضع معروف .  
\* وفى قصيد كعب :

\* عَرَضَتْهَا طَائِسُ الأَعْلَامِ بِجَوَلٍ \*

هو من قولم : بَيَّرْتُ عَرَضَةَ للسفر : أى قَوِّىَ عَلَيْهِ . وَجَعَلْتُهُ عَرَضَةً لِكَذَا : أى نَصَبْتُهُ لَهُ .

(هـ) وفيه « أن الحجاجَ كَانَ عَلَى العَرَضِ وعنده ابنُ عمر » كَذَا رَوَى بالضم . قال الحرابي : أَغْلَهُ أَرَادَ العَرُوضُ : جَمَعَ العَرَضُ ، وهو الجَيْشُ .

(عرطب) (هـ) فيه « إن الله يَنْفِرُ لِكُلِّ مُذْنَبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرِطِيَّةٍ أَوْ كُوبَةٍ » العَرِطِيَّةُ بالفتح والضم : العُود . وَقِيلَ الطَّنْبُورُ .

(عرعر) \* فى حديث يحيى بن بُعَمَرٍ « والمَدُونُ بِمُرْعَرَةِ الجَبَلِ » مُرْعَرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّم : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ .

(عرف) \* قد تكرر ذكر « للعروف » فى الحديث ، وهو اسم جامعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلِّ مَا نَدَّبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَهَبَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَسَّنَاتِ وَلِلْقَبِيحَاتِ ، وهو من الصِّفَاتِ النَّسَابَةِ : أى أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يَنْسَكُرُونَهُ . والمُعرف : النَّصَقَةُ وَحُسْنُ الصُّعْبَةِ مع الأهل وغيرهم من الناس . والنَّسَكُ : ضِدُّ ذَلِكَ بِجَمِيعِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَهْلُ المَعْرُوفِ فى الدُّنْيَا هم أَهْلُ المَعْرُوفِ فى الآخِرَةِ » أى من بَذَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فى الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَهُ مَعْرُوفَهُ فى الآخِرَةِ .



وقيل : أراد من يذلّ جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفاعة الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المرفوف في الدنيا يوم القيامة فيُفقر لهم بمروءتهم ، وتبقى حسناتهم جائزة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيُفقر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

\* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمرسلات عرفنا » يعني الملائكة أرسلوا للمرفوف والإحسان . والمرفوف : ضد الشكر . وقيل : أراد أنها أرسلت متتابة كمرفف الغرس .

(س) وفيه « من قفل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة » أي ويحبها الطيبة . والعرف : الرمح .

\* ومنه حديث على « حبذا أرض الكوفة ، أرض سوا سبلة معروفة » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(أ) وفيه « تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » أي اجتمع يعرفك بطاعته والمعمل في أولئك من نفسه ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصفت نفسه بصفة تحققت بها عرفناه .

\* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فلان جاء من يعرفها » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فجاء رجل يعرفها : أي يصنها بصفة يُعلم أنه صاحبها .

(أ) وفي حديث عمر : « أطرذنا المتدثرين » هم الذين يُقرون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الخلد أو التمزير . يقال : أطرذه السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده ، وطرده إذا أبغده .

ويُرْوَى « اطرُدُوا الْمُتَعَرِّفِينَ » كأنه كرهه لم ذلك وأحب أن يَسْتُرُوهُ على أنفُسِهِمْ .  
 (س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرَدَّنَهُ أَوْ لَا عَرَفْنَاكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى لأَجَازِيَنَّكَ بها حتى تَعْرِفَ سُوءَ صِفَتِكَ . وهى كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .  
 (س) وفيه « العِرَافَةُ حَقٌّ » ، والعِرَافَةُ فى النار « العِرَافَةُ : جمع عَرِيفٍ ، وهو الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ بِلَى أُمُورِهِمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَيَعْلَمُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .  
 والعِرَافَةُ : عملُهُ .

وقوله « العِرَافَةُ حَقٌّ » أى فيها مصلحة للناس ويرَفَّقُ فى أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .  
 وقوله « العِرَافَةُ فى النار » تحذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرَّيَاسَةِ لِمَا فى ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَرَامٌ وَاسْتَعْنَى الْمُقَوَّبَةُ .

(هـ) ومنه حديث طَالُوسٍ « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقِرَافَاتِ عِرَافَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤُسَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ » وقد تكرر فى الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَمَصْدَرًا .  
 « وفى حديث ابن عباسٍ « ثُمَّ تَحَلَّيْهَا إِلَى الْيَتِيمِ الْعَتِيقِ » وذلك بعدَ الْمَعْرِفَةِ . يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِمَعْرِفَةٍ ، وَهُوَ التَّعَرُّيفُ أَيْضًا . وَالْمَعْرِفَةُ فى الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعَرِّيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْقَعُولِ .  
 (هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عِرَافًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْعِرَافِ : الْمُنَجِّمَ أَوِ الْحَاذِيَّ الَّذِى يَدْعَى عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وفى حديث ابن جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لَمَّا أَطْلُبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرْدَوْنِ » أى مُنِيتِ عُرْفَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وفى حديث حَكَمِ بْنِ عُجْبَرَةَ « جَاءُوا كَانَهُمْ عُرْفٌ » أى يَنْبَسُ بِمَضْمُنِهِمْ بَعْضًا .

« عَرَفَجٍ » (س) وفى حديث أبى بكرٍ « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضَرَامُ عَرَفَجٍ » الْعَرَفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْإِسْتِغْمَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

« عَرَفُطٍ » (هـ) فيه « جَرَسَتْ تَحْلَهُ الْعَرَفُطُ » الْعَرَفُطُ بِالضَّمِّ : شَجَرٌ الطَّلْحُ ، وَلَهُ صَوْتٌ كَرَبِيعَةِ الرَّاحَةِ ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ التَّحَلُّ حَصَلَ فى عَظْمِهَا مِنْ رَجْمِهِ .

﴿ عرق ﴾ (٥) في حديث للظاهر « أنه أتى بعرق من تمر » هو ذليل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضمور فهو عرق وعرقته بفتح الراء فيها . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث إحياء اللوات « وليس لعرق ظالم حق » هو أن ينجس ، الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعرق » بالتثنية ، وهو على حذف النصف : أي لذي عرق ظالم ، لجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى « عرق » بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحد عروق الشجرة .

(٥) . ومنه حديث عكراش « أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يلبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرمي » هو شجر معروف واحدته : أرمطة ، وعروقه طوالب شجر ذاهية في ثرى الرمال المطورة في الشتاء ، تراها إذا أثيرت حبرا مكثزة ترف يقطر منها اللآه ، شبه بها الإبل في اكتنازها وحفرة الوانها .

(س) وفيه « إن ماء الرجل يجرى من المرأة إذا واقمها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان : الأجوف الذي يكون فيه الدم ، والمصب : غير الأجوف .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذات عرق » هو منزل معروف من منازل الحج . يخرج أهل العراق بالحج منه ، ثمى به لأن فيه عرفا ، وهو الجبل الصغير . وقيل : العرق من الأرض سبعة تنبت الطراف .

والعراق في اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سمي الصقع ؛ لأنه على شاطئ القرات ودجلة .

(س) ومنه حديث جابر « خرجوا يهودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخلدق نكب » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصل إلى العرق الذي في طريق مكة » .

- (٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «إِنَّ امْرَأَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى تُمَرَّقَ لَهُ فِي الْمَوْتِ» أى إِنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .
- ومنه حديث فُتَيْلَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .
- وَالْقَحْلُ غُلٌّ مُعْرِقٌ •

أى عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

- (٥) وفيه «أَنَّهُ تَنَاوَلَ عِرْقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» الْعَرَقُ بِالسُّكُونِ : الْمُنْظَمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مُنْظَمُ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْمُنْظَمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَنَمَرَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

- ومنه الحديث «لَوْ جَدَّ أَحَدُهُمْ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ» وقد تكرّر في الحديث .
- وفي حديث الأطمية «فَصَارَتْ عِرْقَةً» بِمَعْنَى أَنَّ أَضْلَاعَ الشُّلُوقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالنِّعَانِ لِلْمَجْمَعِ وَالْقَاءِ ، يُرِيدُ اللَّحْمَ مِنَ الْفَرْفِ .
- (٥) وفيه «قَالَ ابْنُ الْأَكْوَاعِ : نَفَرَ جَرَجٌ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَزَقَاءٌ وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ<sup>(١)</sup> فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا» بِقَالَ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَتْ الْجِلِيلُ عِرْقًا : أَيْ طَلَقًا . وَيُرْوَى بِالنِّعَانِ وَسَيَجِي .

- (٥) وفي حديث عمر «جَسِئْتُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْكَ عِرْقَ الْقِرْبَةِ» أَيْ تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَمَيَّيْتُ حَتَّى عَرَفْتُ كَمَرَقَ الْقِرْبَةِ ، وَعَرَقْتُهَا : سَيَّلَانُ مَائِهَا .
- وقيل : أَرَادَ بِعِرْقِ الْقِرْبَةِ عِرْقَ حَامِلِهَا مِنْ نِقْلِهَا .
- وقيل : أَرَادَ أَنِّي قَصَدْتُكَ وَسَأَلْتُكَ إِلَيْكَ وَاحْتَبَيْتُ إِلَى عِرْقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُهَا .

---

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : «وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا» . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ «عَرَقَ» . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْمَرْوِيِّ : «وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخِطَامِهَا» . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : «تَجَسَّيْتُ» .

وقيل : أراد تكلّفتُ لك ما لم يتلّنه أحد وما لا يكون ؛ لأنّ القربة لا تمرّق .

وقال الأصمى : عرقى القربة معناه الشدّة ، ولا أدري ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أنه رأى في للسجد عرقة فقال : غطوها عنا » قال الحرابي : أظنها خشبة فيها صورة .

\* وفي حديث وائل بن حجر « أنه قال لماوية وهو يمشى في ركابه : تمرّق في ظلّ نائقي » أى امشي في ظلّها وانفنع به قليلاً قليلاً .

(س [ ٥ ] ) وفي حديث عمر « قال لثعلبان : أين تأخذ إذا صدرت ، أهل المرقّة ، أم على المدينة ؟ » هكذا روى مُشَدَّداً . والصوابُ التضييف<sup>(١)</sup> ، وهى طريق كانت قرّيش تملكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت عير قرّيش حين كانت وقفة بدر .

(س) وفي حديث عطاء « أنه كره الرُوق للمُحَرَّم » الرُوق : نبات أصفر طيب الريح والعائم يُمدّل في الطعام . وقيل : هو جمع واحد عرق .

(س) وفيه « رأيتُ كأنّ دلوّاً دلى من السماء فأخذ أبو بكر يبرأ فيها فشرب » المراقى : جمع عرقوة الدلو ، وهو الخشب المروضة على فم الدلو ، وهما عرقوتان كالصليب . وقد عرفتُ الدلو إذا رگمت المرقوة فيها .

(عرب) (س) في حديث القاسم « كان يقول للجزّار : لا تمرّقها » أى لا تقطع عرقوبها ، وهو الوتر الذى خاف السكّين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فوقنق النقب .

\* وفي قصيد كعب :

كانت مواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً وما مَواعيدُها إلا الأباطيلُ

عرقوب : هو ابن معبد ، رجل من الصّالحين كان وعد رجلاً ثمر نخلة ، فجاء حين أحلّمت

قال : حتى تصير بلكاً ، فلما ابتلحت قال : دَعَهَا حتى تصير بُسْراً ، فلما ابترت قال : دَعَهَا حتى تصير رُبْلاً ، فلما اُرْتُبَتْ قال : دَعَهَا حتى تصير نَمْرًا ، فلما اُتْمِرَتْ عَمِدَ اِلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ غَدَّهَا وَلَمْ يُعْطَ مِنْهَا شَيْئًا ، فصارت مثلاً في إخلالِ الرُّعْدِ .

﴿ عرك ﴾ \* في صفته صلى الله عليه وسلم « اُصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْسِنُهُمْ عَرَبِيَّةً » العَرَبِيَّةُ : الْعَبِيَّةُ . يقال : فلان لَيْنُ الْعَرَبِيَّةِ ، إذا كان سَلِيًّا مُطَاعًا مُتَقَادًا قَلِيلَ الْخِلَافِ وَالنُّفُورِ .

\* وفي حديث ذَمَّ الشُّوفُ « فَلَها مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِها يُنْصَبُ رايَتُهُ » الْمَعْرَكَةُ وَالْمَعْرَكُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ ؛ أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ ، لَمَّا يَمْرُؤُ فِيهِ مِنَ الْكُرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبَا وَالْفُصْبِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « وَبِها يُنْصَبُ رايَتُهُ » كناية عن قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرِّبَا فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الْقَبْضَةِ ، وَالْأَفْعَى مَعَ الْيَأْسِ نَحْطُ وَلَا تَرْقُصُ .

(٥) وفي كتابه لقوم من اليهود « إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أُخْرِجَتْ نَحْلُكُمْ . وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ لِلنَّزْلِ » الْعُرُوكُ : جَمْعُ عَرَكٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ الْقِدْرُ يُصِيلُونَ السَّلَكُ .  
(٥) ومنه الحديث « إِنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَهُ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ » الْعَرَكِيُّ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدُ الْعَرَكِ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

\* وفيه « أَنَّهُ عَادُوهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً » أَيْ مَرَّةً . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ : أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

\* وفي حديث عائشة نَصِفَتْ أَبَاهَا « عُرَكَةً لِلْأَذَاةِ بِجَنَبِهِ » أَيْ يَحْتَمِلُهُ . وَمِنْهُ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنَبُهُ بِمِرْقَتِهِ إِذَا دَلَّكَهُ فَأَقْرَبَ فِيهِ .

\* وفي حديث عائشة « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ عَرَكْتُ » أَيْ حِضْتُ . عَرَكْتُ الْمِرْأَةَ نَمَرْتُهَا عِرَاكَأَفْعَى عَارِكٌ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَذَكَرْتُ الْعَرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُفَيْضَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عزم ﴾ (س) في حديث عافر الناقة « فانبث لها رجلٌ عازِمٌ » أي خبيثٌ شريرٌ . وقد عَزَمَ بالضم والفتح والكسر . والعَرَامُ : الشدة والقوة والشراسة .

\* ومنه حديث أبي بكر « إِنَّ رجلاً قال له : عازمتُ غلاماً بمكة فَمَضَى أَذُنِي فَطَعَمَ مِنْهَا » أي خاضعتُ وفاتنتُ .

\* ومنه حديث عليّ « على حينِ فَتْرَةٍ من الرُّسُلِ ، واعتَرَامَ من الفتنِ » أي اشتدادٍ .  
\* وفي حديث معاذ « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ » هو الأَيْبَسُ الذي فيه قَطْ سُوْدٌ .  
والأَنْقَى عَرْمَاهُ .

(هـ) وفي كتاب أقوال شُبوّة « ما كان لهم من مِلْكٍ وعُزْمَانٍ » العُزْمَانُ : الزَّارِعُ ، وقيل الأَكْرَةُ ، الواحد : أَعْرَمٌ . وقيل عَرِيْمٌ .

﴿ عرن ﴾ \* في صفته عليه السلام « أَقْنَى الرِّمَيْنِ » الرِّمَيْنِ : الأُفَى . وقيل رأسه .  
وجمعه عَرَانِينُ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* شُمُ الرِّمَانِينِ أَبْطَالَ لَبُوسَهُمْ \*

\* ومنه حديث عليّ « من عَرَانِينِ أثَوْفِهَا » .

\* وفيه « اقْتُلُوا مِنَ الْكَلَابِ كُلَّ أَسْوَدَ يَجْمَعُ ذِي عُرْنَتَيْنِ » العُرْنَتَانِ : الشُّكْلَتَانِ اللَّتَانِ يَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ .

(هـ) وفيه « أَن بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِمَرَيْنِ مَكَّةَ » أي بَيْنَاتِهَا . وكان دُفِنَ عِنْدَ بَنِي مَيْمُونٍ .  
والعَرَيْنُ في الأصل : مأْوَى الأسد ، شُبِّهَتْ بِهِ لِمَزَاجِهَا وَمَنْعِهَا .

\* وفي حديث الحج « وَلَزَقُوا عَنِ بَطْنِ عُرْنَةٍ » هو بَضَمُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الرَّاءِ : موضعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِمَرْفَاقَاتِ .

﴿ اعرجم ﴾ \* في حديث عمر « أَنَّهُ قَصَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَجَمَ بَقْلُوسٍ » جاء تفسيره في الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حَقِيقَتُهُ ، ولم يُثبت عند <sup>(١)</sup> أهل اللغة سَمَاعًا . والذي يُؤدَّى إليه الاجتهادُ أن يكونَ معناه جَاءَ وَعَلَفَ » وذكر له أوجهًا واشتقاقاتٍ بعيدة .  
وقيل : إنه آخرُ نَجْمٍ بالحاء : أى تَقَبُّصٌ ، غرقته الرواةُ .

﴿ عره ﴾ (س) في حديث عُرْوَة بن مسعود « قال : والله ما كَلِمَتُ مسعود بن عمرو منذ عَشْرَ سِنِينَ ، واللايَلةَ أَكَلَهُ ! ففَرَجَ فَنَادَاهُ ، فقال : مَنْ هَذَا ؟ فقال : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مسعودٌ وهو يقولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَهُ ، أَمْ طَرَقَتْ يَدَاهِيَهُ ؟ » قال الخطابي : هذا حرفٌ مُشْكَلٌ . وقد كَتَبْتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجدْهُ في كلام العرب . والصواب عنده « عَرَاهِيَهُ » وهى الفُتْلَةُ والدَّهَشُ : أى أَطَرَقَتْ غُفْلَةً يَلَا رُيُوبَةً ، أَوْ دَهَشًا ؟ .

قال الخطابي : وقد لاح لي في هذا شئٌ ، وهو أن تكون الكلمةُ مُرَكَّبَةً من اثنين : ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وأبدلَ فيها حرفًا ، وأصلها إمَّا من العراء وهو وجه الأرض ، وإمَّا من المرأ مقصوراً ، وهو الناحية ، كأنه قال : أَطَرَقَتْ عَرَائِي : أى فَنَائِي زَائِرًا وَضِيفًا ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَعِينًا ، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَةٍ مُبْدَلَةٌ من الهمة ، والثانية هاء السَّكْتِ زِيدَتْ لِيَبَيِّنَ الْحَرَكَةَ .

وقال الزمخشري : « يَحْتَمِلُ أن تكون بالزاي ، مصدر عَزِهَ يَعَزِهْ فهو عَزِيَّةٌ إذا لم يكن له أَرْبٌ في الطَّرْقِ . فيكون معناه : أَطَرَقَتْ بِلا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ . أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (هـ) فيه « أنه رَخَّصَ في القرية والقرايا » قد تكرر ذكرُها في الحديث واختلف في تفسيرها ، قيل : إنه لما نهى عن الزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النَّخْلِ بالتمر رَخَّصَ في جملة الزابنة في القرايا ، وهو أن لا تَخْلَلَ له من دَوَى الحاجة يدرك الرُّطْبَ ولا تَقْدُ يده يَشْتَرِي به الرُّطْبَ لِيَالِهِ ، ولا تَخْلَلَ له يَطْمِئُهُمْ منه ويكون قد فَصَّلَ له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بِمِثْلِ ثَمْرِ تَخْلَةٍ أَوْ تَخْلَتَيْنِ يَجْزِيهِمَا من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك التَخَلَاتِ لِيُصِيبَ من رُطْبِهَا مع الناس ، فَرَخَّصَ فيه إذا كان دُونَ خمسة أَوْ سِتِّي .



والعَرَبِيَّةُ : قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَشْهُوْلَةٍ ، مِنْ عَرَاءٍ يُعْرَوُهُ إِذَا قَصَدَهُ .  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونُ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى قَاعَةٍ ، مِنْ عَرِيٍّ يُعْرَى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عُرِيَتْ مِنْ جُلَّةِ  
التَّخَرُّمِ فَعُرِيَتْ : أَيْ خَرَجَتْ .

(٥) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ حَيْثَا قَالَ : أَنَا النَّذِيرُ  
الرُّمَّانُ » <sup>(١)</sup> خَمَرَ الرُّمَّانُ لِأَنَّهُ أَثْبِنُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْبُغَيْرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِيْقَةَ  
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى التَّدَوُّقَ قَدِ اقْبَلُ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَلَّحَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ  
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارِي النَّدَّيْنِ » وَيُرْوَى « التَّنْدَوَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْرُ الذَّرَاعَيْنِ  
وَالنَّسَكَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُوزٍ » أَيْ لَا سَرْجَ عَلَيْهِ وَلَا غِيْرَهُ . وَأَعْرُوزِي قَرْنُهُ  
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيَانًا ، فَهُوَ لَا زِمَ وَمُتَمَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُوزٍ ، عَلَى الْمَعْمُولِ . وَيَقَالُ : فَرَسٌ  
عُرْمِيٌّ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَوْسًا عُرْيَانًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْمِيٌّ ،  
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرَبِيَّةِ الرَّأْدِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ <sup>(٢)</sup>  
يُرِيدُ مَا يُعْرَى مِنْهَا وَيَنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّأْدِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمَ حُلٍّ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْحِجَّةِ عَوْفُ بْنُ  
طَامِرٍ قَطَعَ يَدَهُ وَبَدَأَ رَأْسَهُ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْمَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :  
« ضَبَطْنَا هَذِهِ الِظْفَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ : عَرَبِيَّةً ، بِكْسَرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْبِيَّةً ، بِضَمِّ الْعَيْنِ  
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْبِيَّةً ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، قَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ : عَرَبِيَّةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ  
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْنِيفِ » .

(س) وفي حديث أبي سَلَمَةَ «كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرِي مِنْهَا» أَي يُصَيِّبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّغْدَةُ مِنْ الْخُوفِ . قَالَ : عُرِيَ فهُوَ مَعْرُوفٌ . وَالْمَعْرُوفُ : الرُّغْدَةُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّهُ كَانَ يُصَيِّبُهُ الْمَرْوَاءُ» وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحَقَى .

(س) وَفِيهِ «فَسَكَرَهُ أَنْ يُزَوَّجَ الْمَدِينَةَ» وَفِي رِوَايَةٍ «أَنْ تَمْرَى» أَي تَخْلُو وَتَصِيرُ عَرَاءً ، وَهُوَ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْمَرْءِ .

(س) وَفِيهِ «كَانَتْ فَدَكَ لِحَقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَمْرُوه» أَي نَفْسَاهُ وَتَنْتَابُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ «مَالِكٌ لَا تَقْتَرِيهِمْ وَتُصَيِّبُ مِنْهُمْ» عَرَاءُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَعَدَهُ . يُطْلَبُ مِنْهُ رِفْدُهُ وَصِلَتُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ «أَنَّ امْرَأَةً تَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَنْتَعِيرُ لِلتَّلَاعِ وَتَجْتَعِدُهُ ، فَأَمَرَتْ بِهَا فَحُطِّبَتْ يَدُهَا» الْاسْتِمَارَةُ : مِنَ الْعَارِيَةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ خَائِمَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ التَّنْتَعِيرَ إِذَا جَعَدَ الْعَارِيَةَ لَا يُقْطَعُ لِأَنَّهُ جَاعِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاعِدُ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ نَفْسًا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحَدٌ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَذْفَعُهُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُحْتَضَرُ الْفَنَظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قُطِّعَتْ الْخَزُومِيَّةُ لِأَنَّهُمَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الْاسْتِمَارَةُ وَالْجَعْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِمَخَاصِنِ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْاسْتِمَارَةُ وَالْجَعْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا تَخْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُطِّبَتْ .

(س) وَفِيهِ «لَا تُنْشِدُ الشَّرَّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُزَى الْأَحْمَالِ وَالزَّوَالِ .

﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ [٥] فيه «من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب» أي بُدَّ عَهْدُهُ بما ابْتَدَأَ منه ، وأَبْطَأَ في تلاوته . وقد عزب يزرب فهو عازِب إذا أَبَدَ .

(٥) ومنه حديث أم مَعْبِد «والشَّاه عازِبٌ حَيَالٌ» أي بَمِيدَةُ الرَّعْيِ لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ فِي اللَّيْلِ . وَالْحَيَالُ : جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .

(٥) ومنه الحديث «أَنَّهُ بَشَتْ بَنَاتًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بِحَرَاءٍ» أي بِأَرْضٍ بَعِيدَةٍ لِّلرَّحَى قَلِيلَتِهِ ، وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْبَالِغَةِ ، مِثْلَهَا فِي فَرُوقَةٍ وَمُتَوَلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث «إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَّحَ مُتَكَدِّيًا قَهْلًا : انظُرُوا تَجِدُونَهُ مُتَزَبًّا أَوْ مُسْكِنًا» الْمُتَزَبُّ : طَالِبُ الْكَلَالِ الْمَزْبِ ، وَهُوَ الْبَعِيدُ الَّذِي لَمْ يَرْجِعْ . وَأَعَزَبَ الْقَوْمُ : أَصَابُوا عَازِبًا مِنَ الْكَلَالِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر «كَانَ لَهُ نَعَمٌ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ نُفَيْرَةَ أَنْ يَزُبَّ بِهَا» أَي يُبْنِدَ فِي الرَّحَى . وَرَوَى «يَزُبُّ» بِالْتَشْدِيدِ : أَي يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَالِ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ «كُنْتُ أَعُزُّ عَنْ الْمَاءِ» أَي أُبْنِدُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :

«فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْخُلُمُ عَوَازِبُ»

جَمْعُ عَازِبٍ : أَي أَنَّهَا خَالِيَةٌ بِبَعِيدَةِ الثَّمُولِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَسْوَعِ «لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبَذَةِ قَالَ لَهُ الْحِجَابُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبَيْكَ ، تَمَزَّيْتُ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَذْرِ» أَرَادَ : بَعُدْتُ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَأَيِّ قَرَاءَتَيْنِ السُّكُوبُ الْمَازِبِ فِي الْأَفْقِ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَي الْبَعِيدِ . وَالْمَعْرُوفُ «الْفَارِبُ» بِالتَّيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ ، وَ«الْفَارِبُ» بِالْيَاءِ لِلْوَحْدَةِ .

وقد تكرّر فيه ذكر العزّب والزوّية ، وهو البعيد عن النكاح . ورجل عزّب وامرأة عزّباء ، ولا يقال فيه أعزّب .

﴿ عزز ﴾ \* في حديث البيهقي « قال وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : إِنْ بُيِّتَ وَأُنَاحِيَ فَاسْتَعَزَّزَهُ وَأَنْصَرَهُ » التّعزير هاهنا : الإعانة والتّوفير والتّصير مرة بعد مرة . وأصلُ التّعزير : المنع والرّدّ ، فكان من نصّرت قد ردّدت عنه أعداءه ومنعهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحدّ تعزير ، لأنه يمنع الجاني أن يُلَوِّدَ الذّنب . يقال : عزّرتّه ، وعزّرتّه ، فهو من الأخذّاد . وقد تكرّر في الحديث .

( هـ ) ومنه حديث سعد « أَضْبَحْتُ بِنُؤْسٍ تَمَزُّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ » أي تَوْفَّقُنِي عَلَيْهِ . وقيل : تُوتِحُنِي عَلَى التّصْغِيرِ فِيهِ .

﴿ عزز ﴾ \* في أسماء الله تعالى « العزّز » هو الغالبُ القويّ الذي لا يُفْتَلَب . والعزّة في الأصل : القوّة والشّدة والفلبة . تقول : عزّ يَمُزُّ بالكسر إذا صارَ عَزِيْزاً ، وعزّ يَمُزُّ بالفتح إذا اشْتَدَّ .

ومن أسماء الله تعالى « أَلِيزُ » وهو الذي يَهَبُ العزّ لمن يشاء من عباده .  
\* ومنه الحديث « قَالَ لَمَائِشَةُ : هَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَ الْكُفْبَةِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَمَزُّرًا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا » أي تَكَبُّرًا وَتَشَدُّدًا عَلَى النَّاسِ .

وقد جاء في بعض نسخ مُسْلِمٍ « تَمَزُّرًا » براء بعد زاي ، من التّعزير : التّوفير ، فإنّما أن يُريد تَوْفِيرَ الْبَيْتِ وَتَمْطِيطِهِ ، أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكَبُّرَهُمْ عَلَى النَّاسِ .

( هـ ) وفي حديث مَرْضِيٍّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَاسْتَعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .

يقال : عزّ يَمُزُّ بالفتح إذا اشْتَدَّ ، واستعزّ به المرّض وغيره ، واستعزّ عايه إذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَعَلَبَهُ ، ثُمَّ يُبْنَى الْفَعْلُ الْمَعْمُولُ بِهِ الَّذِي هُوَ الْجَلْزُ وَالْجُرُورُ .

\* ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كَلْبُومِ بْنِ الْهَدْمِ <sup>(١)</sup> وَهُوَ شَاكٍ ، ثُمَّ اسْتَعِزَّ بِكَلْبُومٍ ، فَلَنَقَلَ إِلَى بَيْتِهِ نَحِيْشَةً » .

(١) ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسر هاء وسكون الدال من الإصابة ٣٤١/هـ .

\* وفي حديث على « لما رأى طلحة قتيلاً قال : يا عَزِيزُ عَلَى أَمَا عَمْدَانِ أَرَأَيْكَ تُجَدِّلَانِي عَنْهُمَا ؟ » يُجَدِّلَانِي السَّاءُ » يقال : عَزَّ عَلَى يَمِيزُ أَنْ أَرَأَيْكَ بِحَالِ سَيِّئَةٍ : أَيْ يَسْتَدُّ وَيَسْتَقْ عَلَى . وَأَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتُهُ عَزِيزاً .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنَّ قَوْمًا مَحْرَمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ ، فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مَنَّا جَزَاءٌ ، فَسَأَلُوا ابْنَ عَمْرِو فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ لَمُعَزَّزُونَ بِكُمْ » أَيْ مُسْتَدَّدُونَ بِكُمْ وَمُنْقَلَبُونَ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ ، بَلْ عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ .

\* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لَوْ دُفِنَ تَحْتَانِ « عَلَى أَنَّ لَهُمُ عَزَازَةً » العَزَازُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَرَازِ لثَلَا بِقَرَشٍ عَلَيْهِ » .

وحديث الحجاج في صفة النيث « وَأَسَالَتِ الْعَرَازَ » .

(٥) وحديث الزُّهْرِيِّ « قَالَ : كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ، فَكُنْتُ أَخْذُمُهُ ، وَذَكَرْتُ جَهْدَهُ فِي الْخِلْدَةِ ، فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْطَلْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَفْتَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَوْمًا ، فَلَمْ أَتَمْ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرْ مِنْ تَكْرَمَتِهِ مَا كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَقَفَلْتُ إِلَى قَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَرَازِ قَعَمٌ » أَيْ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْ بِهِ .

(٥) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام « فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ فِيهَا عَزُورٌ وَلَا فُشُوشٌ » الْعَزُورُ : الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ .

\* ومنه حديث عمرو بن ميمون « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عَزُورًا فَخَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَابِهَا حَتَّى أَصْلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ » يَرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلَاةِ وَتَحْقِيقَهَا .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَنْبَغُ لَكُمْ الدُّؤُوسُ حَلَبَ شَاةٍ ؟ » قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعِ عَزُورٍ « هُوَ جَمْعُ عَزُورٍ كَهَبُورٍ وَصُبْرٍ .

(س) . وفي حديث عمر « اخْشَوْشُوا وَاعْمَزُّوْا » أَيْ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعَزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَاللِّيمُ زَائِلَةٌ كَتَمَسْكَنَ مِنَ الْمَكُونِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ الشَّدَّةُ . أَيْضًا ، وَصِيحِي .

«عزف» (س) في حديث عمر «أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِّيَ فقال : ما هذا ؟ فقالوا : خِتَانٌ ، فسكت «العزفُ : اللَّعِبُ بالمسَارِفِ ، وهى الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مما يُضْرَبُ . وقيل : إنَّ كُلَّ لَيْسَ عَزْفٌ .

\* وفي حديث ابن عباس «كانت الجنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّغَا وَالْكِرْوَةِ» عَزِيفُ الجن : جَرَسُ أصْوَاتِهَا . وقيل : هو صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطُّبْلِ بِاللَّيْلِ . وقيل : إنه صَوْتُ الرِّيحِ فى الجَوِّ فَتَوَهَّه أهلُ البادية صَوْتَ الجنِّ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : ما يُسْمَعُ مِنْ دَوِّيَّتِهَا .

(س) ومنه الحديث «إن جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تَنْتَنِانِ يَما تَمَازَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُمَاتِ» أى يَما تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاكِيزِ فِيهِ ، وهو مِنَ الْعَزِيفِ : الصَّوْتُ ، وَرُوى بِالرَّاءِ لِلْهَمْلَةِ : أى تَنَافَرَتْ . وَيُروى «تَنَافَذَتْ وَتَنَافَرَتْ» .

\* وفي حديث حارثة «عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا» أى عَاقَبَتْهَا وَكَرِهَتْهَا . وَيُرْوَى «عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا» بِضَمِّ التَّاءِ : أى مَتَّعَتْهَا وَصَرَفَتْهَا .

«عزق» \* في حديث سعيد «وسأله رجل فقال : تَسْكَرَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا» أى أَخْرَجْتُ لَهَا مِنْهَا . يقال : عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَعْزَقُهَا عَزْقًا إِذَا شَقَقْتُهَا . وتلك الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِغْرَقَةٌ وَمِغْرَقٌ . وهى كالقِدْوَمِ وَالْقَاسِ . قيل : وَلَا يُقالُ ذَلِكَ لَنِيرِ الْأَرْضِ .

\* ومنه الحديث «لَا تَعْرِقُوا» أى لَا تَقْطَعُوا .

«عزل» (هـ) فيه «سأله رجل من الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ» يعنى عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النَّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ . يقال : عَزَلَ الشَّيْءُ عَزْلًا إِذَا نَحَا وَصَرَفَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

\* ومنه الحديث «أنه كان يَسْكُرُهُ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا عَزْلٌ لِلْمَاءِ لِنَقِيرِ مَحَلِّهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ» أى يَنْزِلُهُ عَنْ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وفى قوله «لنير محله» تعريضٌ لِتَيَانِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفى حديث سلمة «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخُدَيْيَةِ عَزْلًا» أى لَيْسَ مِمَّا يِلَاحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْزَالٌ ، كَجَنْبٍ وَأَجْنَابٍ . يقال : رَجُلٌ عَزْلٌ وَأَغْزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث «من رأى مُقْتَلَ حَزْةٍ؟ قال رَجُلٌ أَغْزَلُ : أنا رَأَيْتُهُ» .

• ومنه حديث الحسن « إذا كان الرجلُ أعزَلَ فلا بأس أن يأخذَ من سلاحِ النسيمةِ »  
ويجمع على عَزَل بالكون .

• ومنه حديث خُفَّان « مَسَاهِيرُ غَيْرِ عَزَلٍ » .

• وحديث زَيْنَب « لَمَّا أَجَارَتْ أَبَالْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا » .

• وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَارَّالْ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا مَيْسَلٌ مَعَاذِلُ

أَي لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ ، وَاحِدُهُمْ : مِعْزَالٌ .

[ ٥ ] وفي حديث الاستسقاء :

• دَفَّقَ الْعَزَائِلُ جَمْعُ الْبَقَايِ <sup>(١)</sup> .

العزائلُ أصله : الْعَزَالِيُّ <sup>(٢)</sup> مثل : الشَّائِكِ وَالشَّائِي . وَالْعَزَالِيُّ : جَمْعُ الْعَزْلَاءِ ، وَهُوَ قَوْمُ الزَّرَادَةِ الْأَسْفَلِ ، فَشَبَّ اتِّسَاعُ اللَّطْرِ وَانْدِفَاقُهُ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَوْمِ الزَّرَادَةِ .

• ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا » .

• وحديث عائشة « كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاةِ لَهُ عَزْلَاءَ »

« عَزَمَ » ( ٥ ) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أَي فَرَّاقِهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .

وَاللُّغِيُّ ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَقَّيْتُ بَعْدَ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزَمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .

• ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَاصْبِرَ أَوَّلُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وعَجَزَهُ :

• أَغْلَتْ بِهِ اللَّهُ عَلَيَا مُصْرًا •

انظر حواشي اللسان ( عزل ) .

(٢) في المروى : « الْعَزَالِيُّ وَالْعَزَالِيُّ . . . وَقَدِّمْتُ إِلَيْهَا مِنَ الْعَزَالِي عَلَى اللَّامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاتَنِي

يَعُونِي ، وَغَفَانِي يَعُونِي » .

• والحديث الآخر « ليعزم الساة » أى يجده فيها ويقطعها .

• وحديث أم سلمة « فعزم الله لى » أى خلق لى قوة وصبرا .

(٥) ومنه الحديث « قال لأبى بكر : متى تؤتر ؟ فقال : أول الليل . وقال لعمر : متى تؤتر ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبى بكر : أخذت بالحرزم . وقال لعمر : أخذت بالحرزم » أراد أن أبى بكر حذر قوات الوتر بالنوم فاختلط وقدمه ، وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخره . ولاخير فى عزم بغير حرزم ، فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أوزعت صاحبها .

(٥) ومنه الحديث « الزكاة عزمة من عزمات الله تعالى » أى حق من حقوقه وواجب من واجباته .

• ومنه حديث سجود القرآن « ليست سجدة صادرة من عزائم الشجود » .

(س[٥]) وحديث ابن مسعود « إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » وأحدها : عزيمته .

(س) وفى حديث عمر « اشتدت العزائم » يريد عزومات الأمراء على الناس فى الفرو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها .

[٥] وفى حديث سعد « فلما أصابنا البلاء اعزمننا لذلك » أى احتملناه وصبرنا عليه . وهو اقتملنا من العزم .

(٥) وفيه « أن الأشمث قال لعمر بن معة بكرب : أما والله لئن دوت لأخر طنك ، فقال عمرو : كلاً والله إنها لعزوم مفزعة » أى صبور محيطة المقد . والاشت يقال لها أم عزم<sup>(١)</sup> ، يريد أن اشت ذات عزم وقوة ، وليست بواهيبة فتضبط<sup>(٢)</sup> .

(١) الذى فى المروى « أم عزمة » وقال فى القاموس : وأم العزم ، وعزيمة ، وأم عزيمة - مكسورات : الاشت .

(٢) بعده فى المروى والسان : وأراد نفسه .



(٥) وفي حديث أُمِّ بَكْرَةَ « قَالَ لَهُ : رُوَيْدُكَ سَوْفًا بِالْمَوَازِمِ » الْمَوَازِمُ : جَمْعُ عَوَازِمٍ <sup>(١)</sup> ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، كَتَنَى بِهَا عَنِ النَّسَاءِ ، كَمَا كَتَنَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . وَيَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ النَّوْفَ نَفْسَهَا لِعَفْفِهَا .

﴿ عزور ﴾ \* فِيهِ ذَكَرَ « عَزْوَرٌ » هِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْوَائِ : ثَنِيَّةُ الْجُحْفَةِ عَالِيهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . وَيُقَالُ فِيهَا : عَزَّوَرًا .

﴿ عَزَا ﴾ (٥) فِيهِ « مَنْ تَمَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَةِ فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَيْمِهِ وَلَا تَكُونُوا » التَّمَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالْإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَغْزِيهِ وَأَعَزُّوهُ إِذَا اسْتَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُتَنَبِّئِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لَقُلَّانَ ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَيَا لِلْسَّاجِرِينَ .

[٥] وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « مَنْ لَمْ يَتَمَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فَيَقُولُ : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

\* وَمِنَ حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

\* وَحَدِيثُ الْآخَرِ « سَتَكُونُ لِلْمَرْبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْسَيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[٥] وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّمَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَمُّمُ وَالتَّصَبُّرُ عِنْدَ الصَّيْبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعَزَاءِ اللَّهِ » . أَيْ بِعَمْرِيَةِ اللَّهِ إِلَاهُ ، فَالْأَمُّ الْأَسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ « قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثِ قَلْتُلَ لَهُ : أَنْتَمِيزُ إِلَى أَحَدٍ ؟ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَى مَنْ تَمَزِّيهِ ؟ » أَيْ تُسَنِّدُهُ .

\* وَفِيهِ « مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ » جَمْعُ عِزَّةٍ ، وَهِيَ الْخَلَاقَةُ لِلْجُمُعَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، غَذِفَتِ الْوَائِ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَثْبَيْنَ وَبُرَيْنَ فِي جَمْعِ ثَبَّةٍ وَبُرَّةٍ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ لَفْظٌ أُخَرَى « عَزْوَمٌ » . وَفِي اللَّسَانِ : الْمَرْوَمُ ، وَالْمَوْزَمُ ، وَالْمَوْزَمَةُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

### { باب العين مع السين }

{ عَسَبَ } ( هـ س ) فيه « أنه نهى عن عَسَبِ الفَعْلِ » عَسَبُ الفَعْلِ : ماؤه فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهُمَا . وَعَسَبَهُ أَيْضًا : ضَرَبَهُ . يُقَالُ : عَسَبَ الفَعْلُ النَاقَةَ يَمْسِيهَا عَسَبًا . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، لِإِنْ إِطْرَافَ الفَعْلِ مُنْدُوبٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « وَمَنْ حَقَّقَهَا إِطْرَافُ غُلَاقِهَا » .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِرَاءِ عَسَبِ الفَعْلِ ، غُذِفَ الْمُضَافُ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .  
وَقِيلَ : يُقَالُ لِكِرَاءِ الفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ غُلَاقُ يَسْبِيهِ : أَيْ أَكْرَاهُ . وَعَسَبَتِ الرَّجُلُ : إِذَا أَعْطَيْتَهُ كِرَاءً ضَرَابَ غُلَاقِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ الْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ ، وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَمْيِينِ الْمَعْلُومَةِ وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاذٍ « كُنْتُ تِيَّامًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا يَحِلُّ لَكَ عُسْبُ الفَعْلِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وَفِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ » أَيْ جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ . وَهِيَ السَّعْفَةُ مِمَّا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخُلُوصُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسَةَ « وَبِيَدِهِ عَسِيبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُوءٌ » هَكَذَا يُرْوَى مُصَنَّرًا ، وَجَمْعُهُ : عُسُوبٌ بَضْمَتَيْنِ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « لَمَجَلْتُ أَنْتَفِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْعُسْبِ وَاللُّخَافِ » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُضْمِ » .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَمْسُوْنَ أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ » الْيَمْسُوبُ : السَّيْدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ . وَأَصْلُهُ غُلُّ النَّخْلِ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ ذَكَرْتُهُ فَقَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَمْسُوبِ الدِّينِ يَدَيْهِ »

أى فارق أهل الفتنه وضرب فى الأرض ذاهباً فى أهل دينه وأتباعه الذين ينعمونه على رأيه  
وم الأذناب .

وقال الزخشرى : « الضرب بالذنب ما هنا مثل للإقامة والنبات » يعنى أنه ثبت هو ومن  
تبعه على الدين .

( هـ ) وحديثه الآخر « أنه مرَّ بمبد الرحمن بن عتاب قتيلًا يوم الجمل فقال : أبغى عليك  
يمسوب قريش ! جدعت أنفى وشفتى نقى » .

\* ومنه حديث النحل « فتبعه كنوزها كيمارسب النحل » جمع يمسوب : أى تظهر له وتجتمع  
عنده كما تجتمع النحل على يماسيبها .

( س ) وفى حديث ميمق « لولا ظمأ المواجر ما باليت أن أكون يمسوباً » هو هنا  
فراشة مخضرة تظهر فى الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

( عسر ) \* فى حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سعى بها  
لأنه ندب الناس إلى الفزو فى شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الفلال ، فمسر ذلك عليهم  
وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الصيق والشدة والصعوبة .

\* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبى عبيدة وهو محصور : مهما تنزل بأمرى شديدة  
يمعمل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يقلب عسر يسرين » .

\* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً » قال :  
لن يقلب عسر يسرين » قال الخطابى : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى  
الدنيا ، وإما ثواب آجل فى الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره مرة باللام ، وذكر اليسرين  
تكرارين ، فكأننا اثنين ، تقول : كتبت درهما ثم انقثت الدرهم ، فالثانى هو  
الأول للكتيب .

\* وفي حديث عمر «يُنْسِرُ الوالدُ من مال ولده» أى يأخذه<sup>(١)</sup> منه وهو كاره، من الاعتسار : وهو الافتراس والتهم . ويروى بالصاد .

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم «إِنَّا لَنَرَى فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا» العسرانُ : جمعُ الأعسر ، وهو الذى يَمْسَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ . يقال : أيس شئ : أشدَّ رَمْيًا من الأعسر .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي «أَنَّهُ كَانَ يَدْعُمُ عَلَى عَسْرَائِهِ» العسراءُ : ثَانِيَةُ الْأَعْسَرِ : أى الْيَدِ الْعَسْرَاءِ . ويحتمل أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ .

(س) وفيه ذِكْرُ «الْمَسِيرِ» وهو يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ السِّينَ : بُرٌّ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ الْخَزْرُمِيِّ ، سَمَّاها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسِيرَةٍ .

(عس) (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَنْتَقِلُ فِي عَسْرِ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةٍ» العسُ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ ، وَجَمْعُهُ : عِيسٌ وَأَعْسَسُ .

\* ومنه حديثُ النَّفْعَةِ «تَقْدُو بِعُسٍّ وَتَرْوُجُ بِعُسٍّ» وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَانَ يَسُّ بِالْمَدِينَةِ» أى يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرُسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ الرِّبَاةِ . وَالْمَسُّ : اسْمٌ مِنْهُ ، كَالطَّلَبِ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِمَا سَ ، كَعَارِسٍ وَحَرَسٍ .

(عسس) \* في حديث علي «أَنَّهُ نَامَ مِنْ جَوَزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَمَسَ» عَمَسَ اللَّيْلُ : إِذَا أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ ، وَإِذَا أَذْبَرَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

\* ومنه حديثُ قُسٍّ «حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَمَسَ» .

(عسف) (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسَفَاءِ وَالْمُسَفَاءِ : الْأَجْرَاءِ . وَاجِدُهُمْ : عَسِيفٌ . وَيُرْوَى «الْأُسَفَاءُ» جَمْعُ أُسَيْفٍ بِمَعْنَاهُ .

وقيل : هو الشَّيْخُ الْفَاقِي . وَقِيلَ : الْمُبْدُ . وَعَسِيفٌ : قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ ، مِنَ الْمُسَفِّ : الْجَوْرِ ، أَوِ السَّكْفَاةِ . يُقَالُ : هُوَ يَسِفُهُمْ : أَيْ يَكْفِيهِمْ . وَكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ : أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ .

(١) في الأصل : «يَأْخُذُ» وَلِثَبَتِ مِنَ الْإِسْنَانِ .

• ومنه الحديث « لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسَيْفًا » .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا » أى اجبراً .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِذَا مَا عَسُوفًا » أى جائراً ظلوماً . والسَّف في الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم . وقيل : هو رُكوب الأمر من غير روية ، فنقل إلى الظلم والجور .

• وفيه ذكر « عُسْفَان » وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة .

﴿ عسقل ﴾ • فى قصيد كعب بن زهير :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَفْتُ      وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْمَسَاقِيلُ  
الْمَسَاقِيلُ : السَّرَاب . وَالْقُورُ : الرُّبَى : أى تَشَتَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ عسل ﴾ (٥) فيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِبَيْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ » قيل : يارسول الله ، وما عسله ؟

قال : يَفْتَحُ لَهُ تَحْمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ « الْعَسَلُ : طَلِبُ الثَّنَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلِّ . يُقَالُ : عَسَلَ الْعُلَمَاءُ يَمْسِلُهُ : إِذَا جَمَلَ فِيهِ السَّلُّ . شَبَّهَ مَارَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ التَّحَمُّلِ الصَّالِحِ الَّذِى طَلَبَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالسَّلِّ الَّذِى يُجْمَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْتَلَوْنَ <sup>(١)</sup> بِهِ وَيَطْلِبُ .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِبَيْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أى طَلِبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

• وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ رَفَاعَةَ الْقُرْطُطِيِّ : حَتَّى تَذُوقِي عَسِيلَتَهُ وَيَذُوقِي عَسِيلَتَكَ » شبه لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذُوقِ السَّلِّ فَاسْتَمَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ السَّلِّ . وَقِيلَ : عَلَى إِعْطَائِهَا مَعْنَى النُّطْفَةِ . وَقِيلَ : السَّلُّ فِي الْأَصْلِ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّتُ ، فَمِنْ صَفَرِهِ مَوْتًا قَالَ : عَسِيلَةٌ ، كَقَوْلِيَّةٍ ، وَثُمِّيَّةٍ ، وَإِنَّمَا صَفَرُهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَدَرِ الْقَلِيلِ الَّذِى يَحْصُلُ بِهِ الْحُلُّ .

(٥) وفى حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوِ بْنِ مَعْدَرٍ يَكْرِبُ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ السَّلُّ » <sup>(٢)</sup> هُوَ مِنْ

(١) فى الأصل : « فَيَحْتَلَوْنَ » وللتب من الواو والسان .

(٢) بنصب السل ورقعه ، كافى القاموس . وسيأتى وجهه فى (كذب) .

الْمَسْلَانِ : مَشَى الذُّبُّ وَاسْتَرَاخَ الرُّمَحُ . يُقَالُ : عَتَلَ يَمْسِلُ عَتَلًا وَعَسَلَانَا : أَى عَائِلَةً بِسُرْعَةِ اللَّحَى .

﴿ عسج ﴾ (س [ ٨ ] ) فى حديث طهفة « ومات المُلُوجُ » هو النصفُ إذا بَيسَ وذَهَبَ طَرَاوَتُهُ . وقيل : هو القَضِيبُ الحَدِيثُ الطُّلُوعُ . يريدُ أَنْ الْأَغْصَانُ يَبِيتُ وَهَلَكْتَ مِنَ الْجَذْبِ ، وَجَمْعُهُ : عَسَالِيجُ .

\* ومنه حديث على « تعليق اللؤلؤ الرطب فى عَسَالِيجِهَا » أى فى أغصانها .

﴿ عسم ﴾ (س ) فيه « فى العَبْدِ الْأَعْمَى إِذَا أُعْثِقَ » الْقَسَمُ : يُبْسِى فى الرِّقَاقِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ .

﴿ عسا ﴾ \* فيه « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ لِلْيَتِيمَةِ تَنْدُو بِسَاءٍ وَتَرْوُحُ بِسَاءٍ » قال الخطابى ، قال الحليلى : السَاءُ : الْمُسُّ ، وَلَمْ أَتَمِّمْهُ إِلَّا فى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْحَمِيدِى مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ . وَرَوَاهُ أَبُو حَاشِمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ « بِسَاسٍ » كَانَ أَجُودَ . فَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْمُسِّ ، أَبْدَلُ الْمِزَّةِ مِنَ السَّيْنِ .

وقال المخششى : السَاءُ وَالسَّاسُ جَمْعُ عُسٍّ (١) .

\* وفى حديث قتادة بن النُّعْمَانِ « لَمَّا أَتَيْتُ عُمَى بِالْإِسْلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَسَا » . عَسَا بِالسَّيْنِ لِلْمِثْلَةِ : أَى كَبُرَ وَأَسَنَّ ، مِنْ عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا بَيسَ ، وَبِالْمِجْمَعَةِ أَى قَلَّ بِصَرُّهُ وَصَغُفَ .

### ﴿ باب العين مع الشين ﴾

﴿ عشب ﴾ \* فى حديث خُرَيْمَةَ « وَاعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا » أَى نَبَتَ فِيهِ الشُّبُّ السَّكَنِيُّ . وَنَفَقَوْا عَلَى مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَابَةِ . وَالشُّبُّ : الْكَلَلُ مَا دَامَ رَطْبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ عشر ﴾ \* فيه « إِنَّ لَقِيمَتُ عَاشِرًا قَاتِلِهِ » أَى إِنْ وَجَدْتُمْ مِنْ يَأْخُذُ الْفُشْرَ عَلَى مَا كَانَ

(١) الذى فى الفائق ٣/٥١ . السَاءُ : السَّاسُ : جَمْعُ عُسٍّ .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مَعِيًّا عَلَى دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ ؛ لِكُنْفَرِهِ أَوْ لاسْتِحْلَالِهِ لِقِتْلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَجِلًّا وَتَارِكًا قَرْضَ اللَّهِ وَهُوَ رُبْعُ الشُّرِّ . فَأَمَّا مَنْ يَمْشُرُهُمْ عَلَى مَا قَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنٌ جَبِيلٌ ، قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ بَدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخْذُ ذَلِكَ عَائِثًا ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الشُّرِّ ، كَرُبْعِ الشُّرِّ ، وَنُصْفِ الشُّرِّ ، كَيْفَ هُوَ يَأْخُذُ الْمَشْرَ جَمِيعًا ، وَهُوَ زَكَاةُ مَا سَقَتَهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الْقِمَّةِ فِي التَّجَارَاتِ . يَقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعْشَرُهُ عُشْرًا فَأَنَا عَائِثٌ ، وَعَشَرْتُهُ فَأَنَا مُعَشِّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذْتُ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْمَشَّارِ فَحُصِّلَ عَلَى التَّأْوِيلِ لِلذِّكْرِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِيْسَ عَلَى السَّلِينِ عُشُورٌ » ، إِنَّمَا الشُّشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى « الشُّشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، بِمَعْنَى مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتَّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِي يَلْزُمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَاضُولُهُوَا عَلَيْهِ وَقَتَ الْمَهْدِ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزُمُهُمْ إِلَّا الْخِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ السَّلِينِ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتَّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتَّجَارَةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اتَّخَذُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الشُّشُورَ » بِمَعْنَى مَا كَانَتْ لِلْمُلُوكِ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وَفِيهِ « إِنْ وَقَدْ تَقَيَّفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعَشَّرُوا وَلَا يُمَشَّرُوا وَلَا يُجْبُوا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الرَّاجِيَةَ ، وَإِنَّمَا فَصَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبُ بِتِمَامِ الْحَوْلِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقْيِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، قَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَبْغِضُونَهُ وَيُجَاهِدُونَهُ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ الْخَلَصَانِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَا شِرَائِعَ الْإِسْلَامَ قَالَ : «أَنَا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا ، أَنَا الْعَبْدَةُ فَلَا تَعَالَى دَاوُدُ ، هُنَّ رِشْلُ أَهْلِ وَحُولُهُمْ ، وَأَنَا الْمَجَاهِدُ فَأَخَافُ إِذَا حَصَرْتُ خَشَعْتُ نَفْسِي . فَكُفَّ بَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ . وَلَا جِهَادَ قِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِنَفْسِهِ .

وَيُسَبِّحُ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا لَمْ يَسْتَحْ لَهُ لَدَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيفُ كَانَتْ لَا يَقْبَلُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَقَّمَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «النِّسَاءُ لَا يُحْشَرْنَ وَلَا يُعْشَرْنَ» أَيْ لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ . وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَلِيِّنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ «لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مَنَّا رَجُلٌ» أَيْ لَوْ كَانَ فِي السَّنِ مِثْلَانَا مَا بَلَغَ أَحَدُنَا عَشْرَ عِلْمِهِ .

\* وَفِيهِ «سَعَةُ أَعْشَرَاءِ الرُّزْقِ فِي التَّجَارَةِ» هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْعَشِيرُ ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ .

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتُكَفِّرْنَ الشَّيْءَ» يَرِيدُ الزَّوْجَ . وَالْعَشِيرُ : الْعَاشِرُ ، كَالْمَصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُهُ وَيُعَاشِرُهَا ، وَهُوَ قَبِيلٌ ، مِنَ الْعِشْرَةِ : الْعُصْبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ «عَاشُورَاءَ» هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ قَاعُولًا بِالذِّغْرِ . وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَاسُوعَاءُ ، وَهُوَ تَاسِعُ الْحَرَمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ التَّاسِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيِّنَةً وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبهْ وَبَاؤُهَا» يَقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَابِعِ التَّهْبِيقِ : مُعْشَرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَهَقَ لَا يَسْكُتُ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وَفِيهِ «قَالَ صَمْعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوْهُودَةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ» الْعَشْرَاءُ - بِالضَّمِّ وَضَعُ الشَّيْنِ وَلِلدَّ : الَّتِي أَتَى عَلَى تَحْمِلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ أَسْعَ فِيهِ قَبِيلٌ لِكُلِّ حَامِلٍ : عَشْرَاءُ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَعَشْرَاوَيْنِ : تَنْفِيئُهَا ، قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ «غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ» وَيُقَالُ : الْعَشِيرُ ، وَذَاتُ الْعَشِيرَةِ ، وَالْعَشِيرُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَمَنِيٍّ .



(س) وفي حديث مَرْحَبٍ « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ بَارَزَهُ فَذَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الشُّمْرِ » هو شجرٌ له صمغٌ يقال له : سُكَّرُ الشُّمْرِ . وقيل : له تمرٌ .

(س) ومنه حديث ابن عُثَيْرٍ « قُرْصٌ يَوْمِيٌّ بِلَيْثٍ عَشْرِيٌّ » أى كَبْنٌ لِإِبْلِ تَرْغِي الشُّمْرِ ، وهو هذا الشجر .

﴿ عَشْ » (هـ) في حديث أم زَرْعٍ « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا نَشِيشًا » أى أَنَهَا لَا تَمْلَأُ فِي طَمَآنًا فَتَجِبُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ وَفِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ ، كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالزَّيْزَابِ كَأَنَّهُ عَشَّ طَائِرٌ . ويروى بالثين للمجبة .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « لَيْسَ بِهَذَا بِمُشْكٍ فَادْرُجِي » أَرَادَ عَشَّ الطَّائِرِ . وقد تقدم في الدال .

﴿ عَشَمٌ » (هـ) فيه « إِنَّ بِلَدَنَا بَارِدَةً عَشْمَةٌ » أى يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخَبِرُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا » أى عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ . ويقال للرجل أيضا : عَشْبَةٌ .

• ومنه حديث للثيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَّتْ إِلَيْهِ بِمَلْهَا قَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الشُّمْرِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ يَمْنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هِيَ نَبْتُ دَقِيقٍ طَوِيلٍ مُجَدِّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، يُتَخَذُ مِنْهُ الْخَصَرُ الدُّقَاقُ . ويقال إن ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضِرَاءُ أَبْدَلُ فِي الْجَذْبِ وَالْخُصْبِ . والياء زائدة .

[ هـ ] ومنه الحديث « لَوْ صَرَبْتُكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُوصَةُ مِنْ خُوصِ الشَّامِ وَغَيْرِهِ .

﴿ عَشَقَ » (هـ) في حديث أم زَرْعٍ « زَوْجِي التَّشَقُّقُ » هُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْتَدُّ الْقَامَةُ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بَلَا تَحْتَجِرُ ، لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي الثَّالِبِ دَلِيلُ السَّهَةِ . وقيل : هُوَ السَّهِيُّ الْخُلُقُ .

﴿عشا﴾ (٥) فيه «احمدوا الله الذي رَفَعَ عنكم التشوة» يريدُ ظُلمة الكُفْرِ . والتشوة بالضم والفتح والكسر : الأمرُ للثبَس ، وأن يزْجِبَ أمرًا يجهل لا يَعرِف وجهه ، مأخوذةً من عشوة الليل ، وهي ظلمته . وقيل : هي من أوله إلى رُبُعه .

(س) ومنه الحديث « حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ » .

(٥) ومنه حديث ابن الأَکوع « فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالتَّشْوَةِ » أى بالسَّواد من الليل ، ويُتَحَمَّ على عَشَوَات .

• ومنه حديث علي « خَبَّطُ عَشَوَاتٍ » أى تَحَبَّطُ فِي الظَّلامِ والأمرُ للثبَسِ فيصغُرُ .

[٥] وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِي سَعَرٍ فَأَعْفَنِي فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ » أى سَارَ وَقَتَ الْعِشَاءِ ، كما يُقَالُ : اسْتَعَرَّ وَاجْتَرَ<sup>(١)</sup> .

• وفيه « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشَاءِ فَلَمْ مِنْ اثْنَتَيْنِ » يريد صلاة الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عِشَاءٌ . وقيل : العِشَاءُ من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرَّر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشَاءِ : الْعِشَاءُ آن ، ولما بين المغرب والمَتَمَّة : عِشَاءٌ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا حَقَرُ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَأَبْدَأُوا بِالْعِشَاءِ » الْعِشَاءُ بِالْفَتْحِ : الْعَامَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ . وأراد بِالْعِشَاءِ صلاة المغرب . ولَمَّا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِمَا يَسْتَقْبَلُ بِهِ قَابُهُ فِي الصَّلَاةِ . وَلَمَّا قِيلَ : إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِنْفِطَارِ ، وَلِصِقِ وَقْتُهَا .

• وفي حديث الأَجْمَعِ بِرِقَّةٍ « صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّثَهَا وَالْعِشَاءَ بَيْنَهُمَا » أى أَنَّهُ تَشَتَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّكَ عَمَلٌ فَقَالَ يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ<sup>(٢)</sup> ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عِشٌّ وَلَا تَقْصَرْ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ » هذا

(١) بعد هذا في المروى : وقال الأزهري : صوابه « فَأَغْنِي أَوَّلَ اللَّيْلِ » .

(٢) في المروى واللسان « الْإِيمَانُ » .

مَثَلُ الْعَرَبِ نَضْرِبُهُ فِي التَّوَصُّيَةِ بِالْأَحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَمَّا أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بِإِيْلِهِ مَقَازَةً وَلَمْ يُشْهَأْ ، فَتَمَّ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشَّ إِيْلَكَ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَضُرَّكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الدُّنُوبَ وَلَا تَرْتَكِبْهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمير « ما من عاشية أشدَّ ألقًا ولا أطولَ شيبًا من عالمٍ من عِلْمٍ » العَاشِيَةُ : التي تَرعى بِالْعَشِيِّ مِنَ المَوَاشِي وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : عَاشَيْتُ الْإِبِلَ وَتَعَشَّتْ ، الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَسْتَبَحُّ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « مِنْهُوَ مَنْ لَا يَسْتَبَحُّ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

\* وفي كتاب أبي موسى « ما من عاشية أدومَ ألقًا ولا أبعدَ مَلَالًا من عاشيةٍ عِلْمٍ » وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْعَشْوُ : إِيْمَانُكَ نَارًا تَرْتَجُو عَنْدهَا خَيْرًا . يُقَالُ : عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمٍ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبَ الْعِلْمِ الرَّاجِي خَيْرَهُ وَنَفْسَهُ .

(هـ) وفي حديث جندب الجُهَنِيِّ « فَأَتَيْنَا بَعْلَنَ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنَا عَشِيَّةً » هِيَ تَصْنِيفُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَيْدِلُ مِنْ أَيْلِ الْوَسْطَى شَيْنٌ كَانَ أَصْلَاهُ : عَشِيَّةً . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عَشِيَّةً ، وَعَشِيَانَا ، وَعَشِيَانَا ، وَعَشِيَّانَا .

\* وفي حديث ابن السَّيِّبِ « أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى » أَيْ يُبْهِرُ بِهَا بَصَرًا ضَمِيمًا .

### { باب العين مع الصاد }

{ عصب } فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ وَقَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أُبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَابُ الْعِرَاقِ فَيَذِمُّونَهُ » الْعَصَابُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقَةِ إِلَى الْأَرَبِينَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

\* ومنه حديث علي « الْأُبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَابُ بِالْعِرَاقِ » أَرَادَ أَنْ التَّجَبُّعَ لِلْعُرُوبِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنْ الزُّهَّادِ مِمَّا هُمْ بِالْعَصَابِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَّبَهُم بِالْأُبْدَالِ وَالتَّجَبَاءِ .

(٥) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أميرُ المُعَصَّب » هي جمعُ عُصْبَةٍ كَالْعِصَابَةِ ، ولا واحدَ لها من لفظها . وقد تكرّر ذكرُها في الحديث .

(٥) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عُبَادَةَ عبدَ الله بن أبيّ فقال : اغفُ عنه فقد كان اصطَلَحَ أهلُ هذه البُحَيْرَةِ على أن يُعَصِّبُوهُ بالعِصَابَةِ ، فلما جاء الله بالإسلام شَرِّقَ بذلك <sup>(١)</sup> » بِمُعَصِّبُوهُ : أى يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ . وكانوا يُسمُّونَ السيدَ للطَّاعِ : مُعَصِّبًا ؛ لأنه يُعَصَّبُ بالتاج أو تُعَصَّبُ به أمورُ الناسِ : أى تُرَدُّ إليهِ وتُدارُ به . [ وكان يُقالُ له أيضا : المُعَمِّم <sup>(٢)</sup> ] والمُعَامِّمُ تَجِجَانُ العَرَبِ ، وتسمى المعصائبَ ، واحداً منها : عِصَابَةٌ .

(س) ومنه الحديث « أنه رَخِمَ في السِّلَحِ على العَصَابِ والتَّسَاحِينِ » وهى كلُّ ما عَصَبَتْ به رَأْسُكَ من عِصَامَةٍ أو مِنْدِيلٍ أو خِرْقَةٍ .

• ومنه حديث المغيرة « فإذا أنا مُعَصَّبُ الصَّدْرِ » كان من عَادَتِهِمْ إذا جَاعَ أَحَدُهُمْ أن يَشُدَّ جوفه بِعِصَابَةٍ ، ورَبْمَا جَمَلَ نَحْمَهَا حِجْرًا .

• ومنه حديث على « فِرُّوا إلى الله وقوموا بما عَصَبَ بكم » أى بما افترَضَه عليكم وقرَّنه بكم من أَوَائِرِه ونَوَائِيه .

(س) ومنه حديث بدر « قال عَتِبة بن ربيعة : ارجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا واعصِبُوا بِرَأْسِي » يريدُ السُّبَّةَ التى تُلَحِّقُهُمْ بِرَّكَ الحَرْبِ والجُنُوحِ إلى السَّلَمِ ، فأَضَمَّهَا اعتِمَادًا على مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ : أى اقْرَأُوا هذه الحَالَةَ بى وأنسِبُوا إلىَّ وإن كانت ذَمِيَّةً .

(س) وفي حديث بدر أيضا « لما فرَغَ منها أتاه جبريلُ وقد عَصَبَ رَأْسَهُ الْفُبَارُ » أى رَكِيَّةً وعَلَقَ به ، من عَصَبَ الرِّبْقُ فاه إذا لَصِقَ به . ويروى « عَصَمَ » بالميم ، وسيجى .

(٥) وفي خطبة الحجاج « لأَعَصِبَنَّكُمْ عَصَبُ السَّلَةِ » هى شَجَرَةٌ وَرَقُهَا القَرْطُ ، وبِمُسَرِّ خَرَطَ وَرَقُهَا فَمُعَصَّبٌ أَغْصَانُهَا ؛ بأن تُجْمَعُ وَيُشَدَّ بِمِغْصِهَا إلى بَعْضِ عِجَلٍ ، ثم تُخْبَطُ بِمِصَا فَيَتَنَاقَرُ وَرَقُهَا . وقيل : إنما يُقْبَلُ بها ذلك إذا أَرَادَوا قِطْعَهَا حتى يُمَكِّنَهُم الوصولُ إلى أصلِها .

(١) فى الأصل : « لذلك » . وللتب من المروى ، واللسان ( شرق ) .

(٢) تكله من المروى .

(٥) ومنه حديث عمرو<sup>(١)</sup> ومعاوية « إِنْ الْمَصُوبُ يَرْفُقُ بِهَا حَالِهَا فَتَحْبُ الْمَلْبَةِ » .  
الْمَصُوبُ مِنَ الثَّوْبِ : الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعْصَبَ غِذَاهَا : أَيْ يَكْدَانُ بِالْعِصَابَةِ .

\* وفيه « الْمُتَدَّةُ لَا تَنْبَسُ لِلْمَصْبَةِ إِلَّا قَوْبٌ عَصَبِ » الْمَعْبِ : بُرُودٌ بِمَنِيَّةٍ يُعْصَبُ غَزَلُهَا :  
أَيْ يَجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصَبِّغُ وَيُنْسِجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِبَقَاءِ مَا عَصَبَ مِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . يُقَالُ :  
بُرُودٌ عَصَبٍ ، وَبُرُودٌ عَصَبٍ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مَخْطُطَةٌ . وَالْمَعْبُ : الْقَتْلُ ،  
وَالْمَعَابُ : الْفَزَالُ ، فَيَكُونُ النِّهْيُ لِلْمُتَدَّةِ عَمَّا صُبِّغَ بَعْدَ النَّسِجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْهِنِ ، وَقَالَ : نُبِتَتْ أَنَّهُ يُصَبِّغُ  
بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : نُهِنَا عَنْ التَّمَعُّشِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِثَوْبَانٍ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسَوَادَيْنِ مِنْ  
عَاجٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَلَامِ » : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابُ الْبَيَانِيَّةَ فَلَا أُدْرِي مَا هِيَ ، وَمَا أَرَى أَنَّ  
الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرَّوَاةَ إِنَّمَا هِيَ « الْمَعْبِ » بفتح الصاد ، وَهِيَ الْخُثَابُ مَنَاصِلُ  
الْحَيَوَانَاتِ ، وَهِيَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ  
فَيَقْطَعُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ شِبْهَ الْخُرْزِ ، فَإِذَا يَبِيسُ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمْسَكَ أَنْ يُتَّخَذَ  
مِنْ عِظَامِ السُّلْعَانَةِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةُ جَازَ ، وَأَمْسَكَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خُرْزٌ تُنْظَمُ  
مِنْهُ الْقِلَادَةُ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ الْمَعْبَ مِنْ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تَسْمَى فَرْسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ  
مِنْهَا الْخُرْزُ وَغَيْرُهُ أَكْثَرُزٍ مِنْ نِصَابٍ سَكِينٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضًا .

\* وفيه « الْمَصِيُّ مِنْ يُبِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْمَصِيُّ : هُوَ الَّذِي يَنْقُصُ لِمَصْبَتِهِ وَيُحَامِي  
عَنْهُمْ . وَالْمَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعْصَبُونَ وَيَتَّصَبُ بِهِمْ : أَيْ يُحِيطُونَ  
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه المروى من حديث عمر .

\* ومنه الحديث « ليس مثاً من دعا إلى عَصِيَّة ، أو قاتل عَصِيَّة » العَصِيَّةُ والتَّعَصُّبُ : الحُماةُ والدَّائِمَةُ . وقد تكرر في الحديث ذكر العَصِيَّةِ وَالْعَصِيَّةِ .

( هـ ) وفي حديث الزُّبَيْرِ <sup>(١)</sup> لَمَّا أَقْبَلَ تَحَوَّى الْبَصْرَةَ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِلَى خُلُقَتُ عَصِيَّةٍ قَتَادَةَ تَمَلَّقَتْ بُشْبَشَهُ

الْعَصِيَّةُ : التَّلَبُّبُ ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . وَالْبُشْبَشَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الذى إِذَا عَيْنَ بَشَى . لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ . ويقال للرجل الشديد الرِّاسُ : قَتَادَةُ لَوِيَتْ بِعَصِيَّةٍ . والمعنى خُلِقَتْ عَاقَةُ الْخُصُوفِ . فَوَضَعَ الْعَصِيَّةَ مَوْضِعَ التَّمَلُّقِ ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبُّهِهِ بِهِمْ بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَمَلُّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِبُشْبَشَةٍ : أى بشى شديد التَّشَوُّبِ . والباءُ التَّيْنُ فِي « بُشْبَشَةٍ » الْإِسْتِعَانَةُ ، كَالَّتِي فِي : كَعَبْتُ بِالْقَلَمِ .

\* وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فَنَزَلُوا الْعَصِيَّةَ » وهو موضعُ المدينة عند قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالصَّادِ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، [ فَرَفَعَ صَوْتَهُ ] <sup>(٢)</sup> فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْصَبُوا » أى اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عَصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ وَهُوَ الشَّدِيدُ .

( عَصِدٌ ) \* فِي حَدِيثِ خُوَالَةَ « قَرَّبْتُ لِعَصِيدَةٍ » هُوَ دَقِيقٌ يُلْتَبَّ بِالْمِمْنِ وَيُطْبَخُ ، يُقَالُ : عَصَدْتُ الْمَصِيدَةَ وَاعْصَدْتُهَا : أَيْ اتَّخَذْتُهَا .

( عَصْرٌ ) ( س ) فِيهِ « حَافِظٌ عَلَى الْقَصْرِينِ » يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، مِمَّا هُمَا الْقَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفَيِ الْقَصْرِينِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَصْبَهُ أَنَّهُ غَابَ أَحَدُ الْأَمْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، كَالْقَصْرِينِ ، لِأَنَّهُ بَكَرٌ وَبَجَرٌ ، وَالْقَصْرَيْنِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وقد جاء تفسيره في الحديث ، « قِيلَ : وَمَا الْقَصْرَانِ ؟ قَالَ : صَلَاةُ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ قَبْلِ غُرُوبِهَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ « ابْنُ الزُّبَيْرِ » وَلِلتَّبَتِ مِنْ أَوَالِ السَّانِ وَالْمَرْوَى .

(٢) تَكَلُّفٌ مِنَ أَوَالِ السَّانِ .

(س) ومنه الحديث « من صلى المصمرين دخل الجنة ».

\* ومنه حديث علي « ذكروهم بأيام الله واجلس لهم المصمرين أي بكثرة وعيشة .

(هـ) وفيه « أنه أمر بلالاً أن يؤذّن قبل الفجر ليتمصر مُتَمَصِّرُهُم » هو الذي يحتاجُ إلى التأنيط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها ، وهو من المصمر ، أو المصمر ، وهو اللجأ والمتخفي .

(هـ) وفي حديث عمر « قضى أن الوالدَ يَتَمَصِّرُ ولدهَ فيما أعطاه ، وليس للولد أن يَتَمَصِّرَ من والديه » يتمصره : أي يحبسه عن الإعطاء ويمتنعه منه . وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته . وقيل : يتمصر : يرتفع . واعتصر المطية إذا ارتجمها . والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه .

\* ومنه حديث الشَّعْبِيّ « يتمصر الوالدُ على ولده في ماله » وإنما يتداه بقل لأنه في معنى : يرجع عليه ويؤود عليه .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مخيمرة « أنه سئل عن المصرة للراة ، قال : لا أعلم رخصاً فيها إلا للشيخ المنقوف المنحني » المصرة هاهنا : منع البنت من الزواج ، وهو من الاختصار : المنع ، أراد ليس لأحد منع امرأة من الزواج إلا شيخ كبير أغفقه له بنت وهو مضطر إلى استخدامها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « كان إذا قدم دحية الكلبي لم يبق مُصَمِّرٌ إلا خرجت تنظر إليه من حسنه » المصمر : الجارية أول ما تحيض لأنصار رجها ، وإنما خص المصمر بالذكر للبالغة في خروج غيرها من النساء .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أن امرأةً مرت به متعطية ولديها إصصاء » وفي رواية « مصرة » أي غبار . والإصصاء والمصرة : الفُبار الصاعدُ إلى السماء مُستطيلًا ، وهي الزوينة . قيل : وتكون المصرة من قروح الطيب ، فشبه بها تأثير الريح من الأعاصير .

\* وفي حديث خير « سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إليها على عَصَر » هو بنتين : جبل بين المدينة ووادى القرع ، وعنده مسجدٌ صلى به النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿عصص﴾ (س) في حديث جبهة بن سقيم « ما أكلتُ الطيبَ من قِليَةِ المَصَاعِصِ » هي جمع المَصْمُص : وهو لحمٌ في باطنِ أليةِ الشاةِ . وقيل : هو عظمٌ عَجَبَ الذئبِ .

\* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليسَ بِمِثْلِ الحَصِرِ المَصْمُصِ » هكذا جاء في رواية ، والمشهورُ « الحَصِرُ المَقْصِ » . يقال : فلان ضيقُ المَصْمُصِ : أى نكيدٌ قليلُ الخير ، وهو من إِصَافَةِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ إلى فاعلِها .

﴿عصف﴾ \* فيه « كان إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ » أى اشتدَّ هبوبُها . ورِيحٌ عاصِفٌ : شديدةُ الهبوبِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿عصفر﴾ (هـ) فيه « لا بُعْدَ شَجَرِ الدَّبْنَةِ إِلَّا لِمُصْفُورٍ قَتَبِ » هو أحدُ عِيدَانِهِ وجهُهُ : عَصَافِيرُ .

﴿عصل﴾ \* في حديث علي « لا عَوَجَ لانتِصَابِهِ ، ولا عَصَلَ في عُدْوِهِ » العَصَلُ : الاغْوِجَاجُ ، وكلُّ مُمَوَّجٍ فيه صِلَابَةٌ : أَعْصَلُ .

(س) ومنه حديث عمرو وجبر « ومنها العَصَلُ الطائِشُ » أى السهمُ المَوَّجُ اللَّتَنِ . والأعْصَلُ أيضا : السهمُ القليلُ الرِّيشِ .

\* ومنه حديث بدر « يَأْمِنُوا عن هذا العَصَلِ » يعنى الرَّمْلَ المَوَّجُ اللَّتَنِ : أى خُذُوا عنه يَمْنَةً .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجُلٍ صَتَمٌ كان يَأْتِي بِالْجَيْنِ والزُّبْدِ فيَضَعُهُ على رَأْسِ صَتَمِهِ ويقول : أَطْعَمُ ، فجاءَ ثَمَلْبَانٌ فأكلَ الْجَيْنَ والزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَ على رَأْسِ الصَّمِ » أى بال . الثَّمَلْبَانُ : ذَكَرُ الثَّالِبِ .

وفي كتاب المروى : « فجاءَ ثَمَلْبَانِ فَأَكَلَا الْجَيْنَ <sup>(١)</sup> والزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَا » ، أراد : تَنَفَّيَا ثَمَلِبَ .

﴿عصلب﴾ [ هـ ] في خطبة الحجاج :

\* قَدْ أَقَامَ اللَّيْلُ بِبَعْضَيْهِ .

(١) في المروى : « أَخْخَزَ » .



هو الشديد من الرجال ، والضيق في « لقها » للإبل : أى جمعها الإبلُ بسائقٍ شديدٍ ، فصرَّبه مثلاً لنفسه ورعيته .

﴿ عَصَم ﴾ فيه « من كانت عِصَّتُهُ شهادةً أن لا إله إلا الله » أى ما يَصْنَعُهُ من الهالك يوم القيامة . العِصَّةُ : اللَّعْنَةُ ، والناصِمُ : اللانِعُ الحامى ، والاعتِصَامُ : الاتِّبَاعُ بالثبوت ، افتتال منه .

[ ٥ ] ومنه شعر أبى طالب :

• يَمَالُ الْيَتَامَى عِصَّةً لِلْأَرَابِلِ •

أى يَمْتَنِعُهُم من الضَّيَاعِ والعَاجَةِ .

• ومنه الحديث « قَدْ عَصَوْا بَيْنَ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » .

• وحديث الإفك « قَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ » .

[ ٥ ] وحديث الخديجة « وَلَا تُتَمَكَّكُوا <sup>(١)</sup> يَمْعَمُ الْكُوفَرِ » جمعُ عِصَّةٍ ، والكُوفَرُ : النَّسَاءُ الْكُفْرَاءُ ، وأراد عَقْدَ يَكَاحِينَ .

( ٥ ) وحديث عمر « وَعِصَّةُ أَبْنَانِنَا إِذَا شَتَوْنَا » أى يَمْتَنِعُونَ به من شدة السَّخَةِ والجَذْبِ .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَذَرٍ وَقَدْ عَصَمَ ثَلَاثَةَ النَّبَارِ » أى لَزِقَ به ، ولم يَفِ به بدل من الباء . وقد تقدَّم .

( ٥ ) وفيه « لَا يَدْخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَنَّةَ إِلَّا مِثْلُ الثَّرَابِ الْأَعْقَمِ » هو الأَبْيَضُ الْجَنَاحِينَ ، وقيل الأَبْيَضُ الرُّجُلِينَ . أراد : قَلَّةً من يدخل الجنَّة من النساء ؛ لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ فِي الثَّرَابِ عَزِيزٌ قَلِيلٌ .

• وفى حديث آخر « قَالَ : « لِلرَّأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ الثَّرَابِ الْأَعْقَمِ » ، قيل : يارسول الله ، وما الثَّرَابُ الْأَعْقَمُ ؟ قَالَ : الَّذِى إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

• وفى حديث آخر « عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالثَّرَابِ الْأَعْقَمِ فِي الثَّرِيانِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة المتحنة ، « وَلَا تُتَمَكَّكُوا » هكذا بالتشديد فى الأصل ، وفى جميع

مراجعتنا ، وهى قراءة الحسن ، وأبى العالية ، وأبى عمرو . انظر تفسير القرطبي ٦٥/١٨ .

• وفي حديث آخر « يَمَّا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَدَخَلْنَا شَيْبًا فَلِذَا نَحْنُ يَنْزِلَانِ ، وَفِيهَا غُرَابٌ أَتَى النَّقَارَ وَالرَّجُلَيْنِ ، قَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَدْزُرَ هَذَا الْغُرَابُ فِي هَؤُلَاءِ الْفِرْيَانِ » وَأَمَلُ النُّصْبَةِ : الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيِ الْقَرَسِ وَالظُّفَى وَالْوَعَلِ .

• ومنه حديث أبي سفيان « فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالنَّبِيلَ لِأَرْبَعِ غَلِيَّةٍ عَصَاءَ نَزُدُ بِهَا قَرَّتَنَا » .

(٥) وفيه « فَلِذَا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلُ آدَمَ مُقَيَّدُ بَعْضُهُمُ « الْعَصَمُ : جَمْعُ عَصَا ، وَهُوَ رِبَاطُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ خِصَّ بِإِلَادِهِ قَدْ جَسَّهُ بِفَنَائِهِ ، فَهِيَ لَا يُبَيِّدُ فِي طَلَبِ الرِّمْحِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَيْدِ الَّذِي لَا يَرْجُحُ مَكَانَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الْهَفَاءِ : لَهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ : أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ .

(عصا) (٥س) فيه « لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَنَابَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : شَقَّ الْعَصَا : أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَلَمْ يَرِدِ الضَّرْبُ بِالْعَصَا ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ مَثَلًا .

وقيل : أَرَادَ لَا تَفُتِّلْ عَنْ أَدَبِهِمْ وَتُسَمِّهِمْ مِنَ الْقَسَادِ .

[٥] ومنه الحديث « إِنْ انْخَوَارَجَ شَقُوا عَصَا السُّلَيمِ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ » .

[٥] ومنه حديث صِلَةَ « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا » أَيْ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مُقْتُولًا فِي شَقَّ عَصَا السُّلَيمِ .

(س) ومنه حديث أبي جهنم « فَإِنَّهُ لَا يَصْنَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ » أَرَادَ : أَنَّهُ يُوَدِّدُ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَشْفَالِ . يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ ، وَالْقِيَاسُ عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ .

• وفيه « أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ اللَّدِيَةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةٍ » أَيْ عَصَا صَلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصَابًا لِقَوْمٍ مِنَ الْحَدِيدِ .

• ومنه الحديث « آلا إِنَّ قَتِيلَ أَتْلَطِلُ قَتِيلُ السُّوْطِ وَالتَّصَا » لَأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ،  
فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ فَتَاتَ كَانَ قَتْلُهُ حَقًّا .

( ٥ ) وفيه « نَوَلَا أَنَا نَمْعِي اللَّهُ مَاعَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِبَابَيْنَا إِذَا دَعَوَانَا ، فَجَمَلَ  
الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَّابِ فَمَاءَ عَصِيَانَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُؤًا وِمَكْرَ اللَّهِ » .

• وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْمَامِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّهُ شِخَارُ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانُ ضِدُّهَا .

• ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدَّرَ شِدَّةً ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا قَدَّرَ غَوْيً .  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئسَ الْخَلِيلُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدَّرَ غَوْيً »  
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَامْرَأَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُطَاعِ  
لِيَقَرَّبَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيه دليلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ  
تُعِيدُ التَّرْتِيبَ .

• وفيه « لَمْ يَكُنْ اسْمُكَ مِنْ عَصَاةٍ فَرِيشَ أَحَدٍ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسَدِ » بِرُبِّهِ مَنْ كَانَ  
اسْمُهُ الْمَامِي .

### ﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ غضب ﴾ [ ٥ ] فيه « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءُ » هُوَ عَلِمَ لَهَا مَنُقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ  
عَضْبَاءٌ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ،  
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وقال الزَّحَّاشِيُّ : « هُوَ مَنُقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

( ٥ ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُصْعَقَ بِالْأَعْصَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْكَسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ  
يَكُونُ النَّصْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا لِأَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الزَّيْنُ  
الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عضد ﴾ ( ٥ ) فِي تَحْرِيمِ الدِّبَةِ « نَهَى أَنْ يُعْصَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَصَدْتُ  
الشَّجَرَ أَعْصِدُهُ عَصْدًا . وَالْعَصْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَقْصُودُ .

\* ومنه الحديث «لَوَدِدْتُ أَتَى شَجَرَةَ مُضْدٍ» .

(٥) وحديث طهفة « وَنَشَحَصِدُ الْبَرِيرِ » أى شَطَطُهُ وَتَجَنُّبُهُ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ .

(٥) وحديث طهيان « وَكَانَ بَنُو تَمْرٍ وَخَرُّوا مِنْ خَالِدٍ مِنْ <sup>(١)</sup> جَذِيْعَةٍ يَخْطِطُونَ عَصِيدَهَا ، وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا » الْمُضِيدُ وَالْمَضْدُ : مَا قَطَعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَيْ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَخَذُوهُ <sup>(٢)</sup> عَقْلًا لِإِبْلَاهِهِمْ .

(٥) وفى حديث أم زَرْج « وَبَلَاءٌ مِنْ شَحْمٍ عَصْدِيٌّ » الْمَضْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْمَرْفِقِ ، وَلَمْ تَزِدْهُ خَاصَةً ، وَلَكِنَّا أَرَادَتِ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْمَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

\* ومنه حديث أبى قتادة والجبار الرَضِىُّ « فَأَقُولُ الْمَضْدُ فَأَكَلَهَا » يريد كَفَّهُ .

\* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ كَانَ أَيْضًا مُعَصَّدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ لِلْوُثْقَى الْخَلْقَى ، وَالْمَحْفُوظِ فِي الرَّوَايَةِ « مُعَصَّدًا » .

[٥] وفيه « أَنْ سَمَرَةً كَانَ لَهُ عَصْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « عَصِيدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُفْتَسَّوْلُ مِنْهُ فَهُوَ عَصِيدٌ <sup>(٣)</sup> .

﴿ عَضَضٌ ﴾ \* فى حديث البرماني « وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ » هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَسْنَانِ بِأَمْرِ الدُّنَيْنِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوَاجِذِ عَضٌّ بِمَجْمَعِ النِّقَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : الَّتِي بَعْدَ الْأَنْيَابِ .

(٥) وفيه « مَنْ تَمَزَّى بِرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَيْمِهِ وَلَا تَكْنُوهَا » أَيْ قُولُوا لَهُ : اعْضُضْ بِأَيْمِ أَيْمِكَ ، وَلَا تَكْنُوهَا عَنِ الْأَيْمِ بِالْمَنْ ، تَنْكِيلًا لَهُ وَتَأْوِيدًا .

(١) فى المروى « بِنِ » . (٢) فى الأصل و ! « فَيَتَخَذُونَهُ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِى اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجَمَهُ : عِضْدَانِ » .

- ومنه الحديث « من أَمَلَّ فَأَعْيُوه » أى من انشَبَّ رِشْبَةً الجاهلية ، وقال : يا قُلَان .
- وحديث أبى « إنه أَعَصَّ إِنساناً أَمَلَّ » .
- وقول أبى جهل لثَعْبَةَ يوم بَدَر « والله لو غيرك يقول هذا لأَعَفَفْتُهُ » .
- وفى حديث يَزِيدُ « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَمَضُّ كَعَضِيضِ النَّعْلِ » أصلُ الْمَضِيضُ : الأَزْزَم . يقال : عَضَّ عَلَيْهِ يَمَضُّ عَضِيضاً إِذَا لَزِمَهُ . والرَّادُّ بِهِ هَاهُنَا الْمَضُّ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَمَضُّهُ لَهُ يَلْزِمُهُ .
- ومنه الحديث « ولو أن نَمَصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ » .
- ( هـ ) وفى « ثم يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » أى يُعِيبُ الرَّعِيَّةَ فِيهِ عَفْوَ ظُلْمٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعَضُّونَ فِيهِ مَضًّا . وَالْعَضُوضُ : من أَهْلِيَةِ اللَّبائِثِ .
- وفى رواية « ثم يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » ، وهو جمع : عَضَّ بِالْكَسْرِ ، وهو أَتْلِيشُ الشَّيْءِ .
- ومن الأول حديث أبى بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدَى مُلْكِكَ عَضُوضًا » .
- ( هـ ) وفى « أَخَذْتُ لَنَا تَوَاطَاً مِنَ التَّعَضُّوضِ » هو مُزَبَّحٌ مِنَ التَّعَرُّ . وقد تقدَّم فى حرف التاء .
- ( عضل ) ( س ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلًا » بَدَلُ « مُعَصَّدًا » أى مُوْتَقٍّ أَتْلَاقِي شَدِيدَةٍ ، وَلِلْمُعَصَّدِ أَهْبَتٌ .
- ( س ) وفى حديث مائز « أَنَّهُ أَعَضَّلُ قَصِيرٌ » الأَعَضَّلُ وَالْمُعَضَّلُ : لِلْمُكْتَبَرِ اللَّحْمِ . وَالْعَضَلَةُ فى الْبَدَنِ كُلِّ لَحْمَةٍ مُثَلِّبَةٌ مُكَتَبَرَةٌ . ومنه عَضَلَةُ السَّاقِ . ويجوز أن يكون أَرَادَ أَنَّ عَضَلَةَ سَاقِيهِ كَبِيرَةٌ .
- ( س ) ومنه حديث حُذَيْفَةَ « أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةٍ سَاقٍ ، وقال : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » وَجَعُ الْعَضَلَةُ : عَضَلَاتٌ .
- ( س ) وفى حديث عيسى عليه السلام : « أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيعَةٍ قَدْ جَعَلَهَا وَلَدُهَا » يقال : عَضَلْتُ الْحَامِلَ وَأَعَضَلْتُ إِذَا صَبَّحَ مَرْجُوهاً . وكان الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ « بِطَبِيعَةٍ قَدْ عَضَلْتُ » يَعْنِي : « عَمَلِيهَا » .

ولادها» ، ومعناه أن ولادها جعلها مُعَصَّة حيث نَسِبَ في بطنها ولم يخرج . وأصلُ المُعَصِّل : النعْ والثَّدَّة . يقال : أعَصَل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الرحيل .

(٥) ومنه حديث عمر «قد أعَصَل بي أهلُ الكوفة! ما يرَضُون بأمر ولا يرَضِي بهم أمير» .  
أي ضاقت على الحيل في أمرهم وصعبت على مداراتهم .

• ومنه حديثه الآخر «أعوذ بالله من كل مُعَصَّة ليس لها أبو حسن» وروى : «مُعَصَّة» ، أراد اللساة الضَّعْبة ، أو الخطة الضيقة الخارج ، من الإعْصَال أو التَّعْصِيل ، ويريد بأبي حسن : علي بن أبي طالب .

(٥) ومنه حديث مُلَوْبَة ، وقد جاءته مسألة مُشْكَلَة فقال «مُعَصَّة ولا أبا حسن» .  
أبو حسن : مُرْفَعَةٌ وَضِعَتْ موضعَ التَّكْرِيرَةِ كأنه قال : ولا زَيْلَ لها كأي حسن ، لأنَّ لا الثَّانِيَةَ إنما تدخل على التكررات دون المألوف .

• وفي حديث الثَّغْنِيِّ «لو أَلَقَيْتُ على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأَعَصَلْتُ بهم» .  
• والحديث الآخر «فأَعَصَلْتُ بالملكَيْنِ فقالا : يَا رَبَّ إِنِّي عَبْدُكَ قَدْ قَالَ مُقَالَةُ لَا تَذَرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا» .

• وفي حديث كعب «لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له : وبها الذاء المُعَال» هو المرضُ الذي يُعْجِزُ الأطباء فلا دواء له .

• وفي حديث ابن عمر قال له أبوه : «زَوَّجْتُكَ امرأةً فَعَصَلَتْهَا» هو من المُعَصِّل : اللَنع ، أراد أنك لم تكملها مُعَامَلَةَ الأزواج لِلسَّائِمِ ، ولم تتركها تتصرف في نفسها ، فكانت قد تَمَعَصَّتْها .

(عضه) • في حديث البَيِّمَةِ «ولا يَعْصُهُ بِمَعْنَا بَعْضًا» أي لا يرُميه بالمَعْصِيَةِ ، وهي البُهْتَان والكَذِب ، وقد عَصَّه بِمَعْنَاهُ عَصَّهَا .

(٥) ومنه الحديث «أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْمَعْنَةُ؟ هي النِّيمَةُ القَالَةُ بين الناس» هكذا يروى في كُتُب الحديث . والذي جاء في كُتُب التَّوْبِ : «أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِصَةُ؟» بكسر الميم وفتح الضاد .

• وفي حديث آخر « إياكم والعَصَة » قال الخطابي ، قال الزمخشري : « أصلها العِصْبَة ، فُطِلَ ، من العَصَة ، وهو البَهْتُ ، خُذِفَتْ لَأَنَّهُ كَمَا خُذِفَتْ مِنَ السَّيِّئَةِ وَالشَّقَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِصِيْنٍ .  
يقال : فِيهِمْ عِصَّةٌ قَبِيحَةٌ مِنَ الْعِصْيَةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَمَرَّى بِزَآءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاعْضَبُوهُ » هكذا جاء في رواية : أَيْ اسْتَمُوهُ صَرْيَحًا ، مِنَ الْعِصْيَةِ : الْبَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ لَنْ يَمَاضِيَ ، وَلَسْتُمْ بِمَعِصِيَةٍ » قيل : هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَشْعِرَةُ ، وَتُسَمَّى السَّحَرُ عِصْبًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَحْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكَلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِصَاهِهِ » العِصَاهُ : شَجَرُ أَمْ غِيلَانَ . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ : عِصَةٌ بِالْتَاءِ ، وَأَصْلُهَا عِصْبَةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِصَاهَةٌ . وَعَصَبَتُ الْعِصَاهُ إِذَا قَطَعْتُهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عَصَبَتْ عِصَاهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّشْبِيحَ » .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « حَقٌّ إِنِّي شَدِيقُ أَحَدِمٍ بِمَنْزِلَةِ مِشْقَرِ التَّيْجَرِ الْقَصِيهِ » هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْعِصَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْكِي مِنَ أَكْلِ الْعِصَاهُ . فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِصَاهُ فَهُوَ الْعَاضِيهِ .

« عِصَا » [ هـ ] في حديث ابن عباس « فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « الَّذِينَ جَاءُوا الْفُرْأَنَ عِزِينَ » أَيْ جَزَأُوهُ أَجْزَاءً » <sup>(١)</sup> ، عِزِينَ : جَمْعُ عِصَةٍ ، مِنْ عَصَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَغْصَاءً .

وقيل : الْأَصْلُ : عِصْوَةٌ ، فَخُذِفَتْ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ ، كَمَا عَمِلَ فِي عِزِينَ <sup>(٢)</sup> جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وفسرها بعضهم بِالشَّعْرِ ، مِنَ الْعَصَةِ وَالْعِصْيَةِ <sup>(٣)</sup> .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « . . . فِي جَمْعِ عِزْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ » .

(٣) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ جَمَلَ تَهْصَانَهُ الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَأُجْبِتْ هَاءُ الْعِلَامَةِ ، وَهِيَ التَّائِيثُ ، كَمَا قَالُوا : شَقَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : شَقْفَةٌ ، وَكَأَقَالُوا : سَقَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَقَبَةٌ » .

• ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر « ما لو أن رجلاً نَحَرَ جَزُوراً وَعَصَاها قبل غروب الشمس » أى قَطَعَهَا وَقَصَلَ أَعْضَاءَهَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لا تَغْصِيَةَ في ميراثٍ إلا فيما حَمَلَ النِّسَم » هو أن يموت الرجلُ وَبَدَعَ شيئاً إن قَسِمَ بين ورثته استغفروا أو بَعْضَهُم ، كالجوهرة والطَّبَّيْسان والحمام ونحو ذلك ، من التَّغْصِيَةِ : التَّقْرِيقُ .

### ( باب النِّين مع الطَّاء )

( عَطَب ) ( ٥ ) في حديث طاوُس <sup>(١)</sup> « ليس في المُطَب زَكَاةٌ » هو المُطْن .  
• وفيه ذكر « عَطَب الهَدْي » وهو هلاكه ، وقد يُعْبَرُ به عن آفةٍ تَقَرِّبُهُ وتَمْنُهُ عن السَّيْرِ فَيُنْهَرُ .

( عَطِل ) [ ٥ ] في صفته صلى الله عليه وسلم « لم يكن بِمُطْبُول ولا بِمَقْصِر » المُطْبُول : المُنْتَدُ القامة الطويلُ المُتَنَفِّس . وقيل : هو الطويلُ المُطَبُّ الأَمْلَس ، ويوصفُ به الرجلُ والمرأةُ .  
( عَطِر ) ( ٥ ) فيه « أنه كان يَسْكُرُهُ تَمَطَّرُ النِّسَاءِ وَتَشَبُّهُنَّ بِالرِّجَالِ » أراد المِطَرُ الذي يَظْهَرُ رِيحُهُ كما يَظْهَرُ عِطَرُ الرِّجَالِ . وقيل : أراد تَمَطَّلُ النِّسَاءِ ، باللام ، وهى التى لا حَلَىَ عليها ولا خِضَابَ . واللام والرَّاء يَتَمَاقَبَانِ <sup>(٢)</sup> .

• ومنه حديث أبى موسى « المرأةُ إذا اسْتَمَطَّرت ومَرَّتْ على القومِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا » أى اسْتَقَمَّتْ المِطَرُ وهو الطَّيِّبُ .

• ومنه حديث كعب بن الأشرف « وعندى أعْطَرُ التَّربِ » أى أَطْيَبُهَا عِطْراً .  
( عَطَسَ ) • فيه « كان يُحِبُّ المُطَلَسَ ويكره التَّنَاؤِبَ » إنما أَحَبَّ المُطَلَسَ لأنه إنما يكون مع خِفَةِ البَدَنِ وانْفِتَاحِ اللَّسَامِ وَتَنَسُّيرِ الحَرَكَاتِ ، والتَّنَاؤِبُ بِنِجَافِهِ . وسببُ هذه الأوصاف تحقِيقُ النِّفَازِ والإِقْلَاقِ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ .

(١) أخرجه المَرْوِيُّ من حديث عِكْرِمَةَ .

(٢) قال المَرْوِيُّ : « يقال : تَمَلَّ عَيْنُهُ وَتَمَرَّهَا » .



• وفي حديث عمر « لا يُرْغِمُ اللهُ إِلَّا هَذِهِ الْمَاطِسَ » هي الأنوفُ، وإحدى : مَاطِسٌ ؛ لأنَّ المَاطِسَ يَخْرُجُ مِنْهَا .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رَخِمَ لصاحب المَاطِسِ وَاللَّهِ أَنْ يُفْعِلُوا وَيُطْعِمُوا » المَاطِسِ بالضم : شدة العطش ، وقد يَكُونُ داءٌ يُشْرَبُ معه ولا يَرَوَى صاحِبُهُ .

﴿ عطيط ﴾ • في حديث ابن أنسٍ « إِنَّهُ لَيُعْطِطُ الْكَلَامَ » العَطِطَةُ : حكاية صوت . يقال : عَطِطَ الْقَوْمُ إِذَا صَاوُوا . وقيل : هرأَنَ يَقُولُوا : عِطْ عِطْ .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سُجَّانٌ مِّنْ تَطَفٍّ بِالرِّزِّ وَقَالَ بِهِ » أَيْ تَرَدَّى بِالرِّزِّ . الْعِطَافُ وَالْمِطْفُ : الرِّدَاءُ . وَقَدْ تَطَفَّ بِهِ وَاعْتَطَفَ ، وَتَمَطَّهَ وَاعْتَمَطَهُ . وَتَمَّى عِطَافًا لَوْ تَوَعَّى عَلَى عِطَافِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَةُ عُنُقِهِ . وَالتَّمَطُّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى جَزَاءٌ يُرَادُّ بِهِ الْإِتِّصَافُ ، كَأَنَّ الرِّزَّ تَمَّيَّهَ تَحْوِيلُ الرِّدَاءِ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْيَمِينَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ » إِنَّمَا أَضَافَ الْعِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شَيْءٍ الْعِطَافِ ، فَالْهَاءُ صَمِيرُ الرِّدَاءِ ، وَبِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ : جَانِبَ رِجَائِهِ الْيَمِينِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « وَخَرَجَ مُتَطَفِّمًا بِعِطَافٍ » .

• وحديث عائشة « فَنَازَلَتْهَا عِطَافًا كَانَ عَلَى فِرَاشٍ فِيهِ تَصْلِيًّا » .

• وفي حديث الزكاة « لَيْسَ فِيهَا عِطَافُهُ » أَيْ مُلْتَوِيَةُ الْقَرْنِ ، وَهِيَ نَحْوُ التَّمْصَاءِ .

(هـ) وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ « وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ » أَيْ طَوْنٌ ، كَأَنَّهُ طَالٌ وَانْطَفَ .

وَيُرَوَّى بِالْبَئِينَ وَسِجِي .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « يَاعْلَى مُرٌّ نِسَاءُكَ لَا يُصَلِّينَ عَطْلًا » الْعَطْلُ : قِدْدَانُ الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ وَعَطْلٌ ، وَقَدْ عَطِلَتْ عَطْلًا وَعُطِّلَا .

• ومنه حديث عائشة « كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الرَّأَةُ عَطْلًا ، وَلَوْ أَنَّ نَعْلَكَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا » .

(س) وحديثها الآخر « ذُكِرَ لَهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ فَقَالَتْ : عَطَّلُوهَا » أَيْ انْزَعَوْا حَلِيَّتَهَا وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا . عَطَّلْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا تَزَعْتَ حَلِيَّتَهَا .

(٥) وفي حديثها الآخر وَوَصَّتْ أَبَاهَا «رَأْبُ الثَّأْيِ وَأَوْذَمَ الْعَطَلَةَ» هِيَ «الدَّلُو النِّي» تُرِكَ التَّمَلُّ بِهَا حِينًا وَعَطَلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْذَانُهَا وَعُرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سَيُورَهَا وَجَمَلَ عُرَاهَا وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِقَتْلٍ ، وَهُوَ مَثَلُ لِقَافِهِ فِي الْإِسْلَامِ بِمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي تعديد كعب :

\* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا <sup>(٦)</sup> عَيْطَلُو نَصْفٍ \*

التَّيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

«عطن» (٥) في حديث الرؤيا <sup>(٦)</sup> «حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ» التَّعْطَنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يُقَالُ : عَطَلْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ عَاطِلَةٌ وَعَوَاطِينُ إِذَا سَقِيتَ وَبَرَكَتَ عِنْدَ الْخِيَاضِ لَتُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعْطَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا بَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِأَسَاحِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَخَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء «فَأَنْصَتَ سَابِغٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ» أَرَادَ أَنْ يَلْتَرِطَ بِقَوْمٍ وَعَمَّ الْبُلُونُ وَالظُّهُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاغَى .  
• ومنه حديث أسامة «وَقَدْ عَطَنُوا مَوَالِيَهُمْ» أَيْ أَرَاخَوْهَا ، تُعْمَى الْمَرَاغُ وَهُوَ مَأْوَاهَا عَطَنَّا .

• ومنه الحديث «اسْتَوْصُوا بِالْمَرْءِ خَيْرًا وَأَقْسُوا لَهُ عَطْلَهُ» أَيْ مُرَاحَهُ .

(٥) ومنه الحديث «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْقَتَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» لَمْ يَنْهَ عَنْ

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ «يُقَالُ : الْعَطَلَةُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ . وَيُقَالُ : هِيَ الدَّلُو ...» . وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (عَطَلُ) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ الْاَلْفَظَةُ «ذِرَاعِي» بِالنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْمَوَادِّ (شَدَّدَ ، عَطَلُ ، نَصَفَ) وَابْتِنَا رِوَايَةَ شَرْحِ الدِّيُونِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِكَانَ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ      وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ التَّصَايِلُ  
(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ .

الصلاة فيها من جهة التجاسة ، فإنها موجودة في ترابض النائم . وقد أمر بالصلاة فيها ، والصلاة مع التجاسة لا يجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدهم في الليل فإذا شربت رقت رؤسها ولا يؤمن من نفايرها وتفرقتها في ذلك للوضع فتؤذى للملئى عندها ، أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوالها .

• وفي حديث علي « أخذت إهاباً مغطوناً فأدخلته عنق » المظنون: المتن للنفق الشعر . يقال عَيْنُ الجِلْدِ فهو عَيْنٌ ومَمْطُونٌ : إذا مرّق شعره وأنتن في الدباغ .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهب عطنة »

( عطا ) ( ٥ ) في صفته صلى الله عليه وسلم « فإذا تمولى الحق لم يعرفه أحد » أي أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم ير حقاً يتعرض له بإعمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأى ذلك تنمر<sup>(١)</sup> وأنفّر حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لنصرة الحق . والثماطي : الثناؤل والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء يعطوه إذا أخذوه وتناؤله .

( س ) ومنه حديث أبي هريرة « إن أرنى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق » أي تناؤله بالدم ونحوه .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة<sup>(٢)</sup> « لا تملؤوا الأيدي » أي لا تبلفه فتتناؤله .

### ( باب العين مع الظاء )

( غظل ) ( ٥ ) في حديث عمر « قال لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومن هو ؟ قال : الذي لا يماطل بين القول ، ولا يتدبّع حوشى الكلام . قال : ومن هو ؟ قال : زهير » أي لا يعقده ولا يؤالى بعمقه فوق بعض . وكل شيء ركب شيئاً قد عاظله .

[ ٥ ] ومنه « تماطل الجراد والكلاب » وهو ترآكبا .

( عظم ) • في أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذي جاوز قدره وجل عن حدود القول ،

(١) في اللسان « شمر » . (٢) نصف إهابها ، كما ذكر المروى .

حق لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته . والعظم في صفات الأجسام : كِبَر الطول والعرض والعُمق .  
والله تعالى جلَّ قدرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحدِّث ليلةً عن بنى إسرائيل لا يقوم فيها إلا إلى عظم صلاة »  
عظم الشيء : أكبره ، كأنه أراد لا يقوم إلا إلى الفريضة .

(س) ومنه الحديث « فاستندوا عظم ذلك إلى ابن الدُّخْشُمِر » أى مُعْظَمَه .

\* ومنه حديث ابن سيرين « جلستُ إلى مجلس فيه عظم من الأنصار » أى جماعة كثيرة .  
يقال : دخل في عظم الناس : أى مُعْظَمَهم .

(س) وفي حديث ربيعة « انظروا رجلاً طَوَّالاً عظاماً » أى عَظِيماً بَالِغاً . والقُومَال من  
أبدية البالغة . وأبلغ منه قُومَال بالشديد .

(س) وفيه « من تعظم في نفسه لقي الله تبارك وتعالى غصبان » التَّعَظُّم في النفس : هو  
السَّكَبَر والنَّخْوَة أو الزَّهْوُ .

(س) وفيه « قال الله تعالى : لا يَمَاطُغِي ذَنْبٌ ابْنَ أَغْيَرَه » أى لا يَظْهَرُ  
على وعندي .

(س) وفيه « يئنا هو يَلْمَب مع الصَّبيان وهو صغير بمظْم وضاح مر عليه يهودى فقال له :  
لَفَتَكُنْ صَنَادِيدَ هذه القرية » هى لَمِية لم كانوا يطرحون عظاماً بالليل يرمونه ، فن أصابه غلب  
أصحابه ، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الوضع الذى يجدونه  
فيه إلى الوضع الذى رَمَوْا به منه .

(عظ) \* فيه « لأَجْبَلَنَّكَ عِظَةً » أى مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لتذكرك ، وبأبه الواو ، من الوَعْظ ،  
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة .

(عظا) \* في حديث عبد الرحمن بن عوف .

\* كَنَيْلُ المِرِّ يَقْتَرِسُ العَظَايَا \*

هى جمع عَظَايَة ، وهى دُوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . وقيل : أراد بها سَامَ أَيْزَمَ . ويقال للواحدة أيضاً :  
عَظَامَة ، وجمعها عَظَاء .

( باب العين مع الفاء )

( عث ) ( هـ ) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أكثر أعثت » الأعثت : الذي ينكثف فرجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو البلاء ، بفتح العين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بجيلا أعثت ، وفيه يقول أبو وجزة :

دَعِ الْأَعْثَ لِلْهَيْدَارِ يَهْدِي بَشِينَا فَتَنْحَنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْثَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثياب .

( عفر ) ( هـ ) فيه « إذا سجد جأفى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة » العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

( هـ ) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَفْرَتِي إِبْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• ومنه الحديث « يُحْتَشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَضاءَ عَفْرَاءَ » .

( هـ ) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنيها ، قال : ما ألوانها ؟ قالت : سود ، فقال : عفري ، أى اخلطيلها بقم عفر ، واحدها : عفراء .

( هـ ) ومنه حديث الضحى « لَدُمُ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاقُونَ » .

[ هـ ] ومنه الحديث « لَيْسَ عَفْرُ اللَّيَالِي كَالَّذِي آتَى » أى الليالي المقيرة كالسود .  
وقيل : هو سئل .

( س ) وفيه « أنه مر على أرض نسي عفرة فساها خيصرة » كذا رواه الخطابي في شرح « الثمن » . وقال : هو من العفرة : لون الأرض . ويرمى بالتاف والناء والذال .

• وفي قصيد كعب :

يَنْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَمْقُورٌ خَرَّادِبُلُ

لِلْمَقْمُورِ : اللَّحْمُ لِلْعَفْرِ بِالْقُرَابِ .

• ومنه الحديث « الْمَافِرُ الْوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ » أى للتراب .

• ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لَا طَانَ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَا عَفْرَنٌ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لِمَنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٥) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ » أَيْ مُلْكٌ يُسَلِسُ بِالْشُّكْرِ وَالِدَّهَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ الْبَشَرُ : عَفْرٌ . وَالْمَفَارَةُ : الْخُلْبُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَيِّنُ الصِّفَةَ الْمَعْرِفَةَ النَّفَرَةَ » هُوَ الدَّاهِي الْخُلْبُ الشَّرِيرُ .

• ومنه « الْمَعْرِفَةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمْعُ النَّوْعِ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup> فِي تَفْسِيرِ الْمَعْرِفَةِ « لِلصَّحَّحِ ، وَالْمَعْرِفَةُ إِتْبَاعُ لِهْ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَحْلِيلِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الرَّعْشَرِيُّ : « الْمَعْرُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالْمَعْرِيتُ ، وَالْمَعَارِبَةُ : الْقَوْمُ الْمُنْتَشِطُونَ الَّذِي يَمُفِّرُ قِرْنَهُ . وَالْبَاهُ فِي عَفْرِةٍ وَعُفَارِيَةٍ لِلْإِلْهَاقِ رِشْرِيْمَةٍ وَعُدَاوَةٍ ، وَالْمَاهُ فِيهَا لِلْبَسَالَةِ . وَالنَّاهُ فِي عَفْرِيتٍ لِلْإِلْهَاقِ قُنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرَ لَيْتًا عَفْرَتِي » الْمَعْرِيتُ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْإِلْهَاقِ بِسَفَرٍ جَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرَ لَيْتًا عَفْرِيًا » أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًا . يَقَالُ أَسَدٌ عَفْرٌ وَجَفْرٌ ، بَوَزْنِ طَيْرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَثَّ مُعَذِّبًا إِلَى الْهَيْمِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ » هِيَ بُرُودُ الْهَيْمِ مَتَّسِقَةٌ إِلَى مَتَافِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةُ الْهَيْمِ ، وَالْهَيْمُ زَائِدَةٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّهُ دَخَلَ السَّجْدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ مَعَارِفِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أن رجلاً جاءه فقال : مالي عهدٌ بأهلٍ مُذ عَفَّرَ النَّخْلَ » .

(٥) وفي حديث هلال « ما قَرَّبْتُ أَهْلَ مُذ عَفَّرْنَا النَّخْلَ » ، ويُروى بالتحاف ، وهو خطأ .

التَّمْغِيرُ : أنهم كانوا إذا أُبْرُوا النَّخْلَ تَرَكُوهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً لَا تُسْقَى لِئَلَّا يَنْتَفِضَ سَحْلُهَا ثُمَّ تُسْقَى ، ثُمَّ تُتْرَكُ إِلَى أَنْ تَمُتَّشَ ثُمَّ تُسْقَى . وقد عَفَّرَ الْقَوْمُ : إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وهو من تَغْفِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا ، وذلك أَنْ تَقْطَعَهُ عِنْدَ الرِّضَاعِ أَبَماً ثُمَّ تُرْضَمُ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ مَراراً لِيَتَمَتَّذَهُ .

(س) وفيه « أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عَفِيرٌ » هو تَصْنِيعُ تَرْخِيمٍ لِأَعْفَرٍ ، مِنَ الْمُفْرَةِ : وهى المُفْرَةُ وَلَوْنُ التُّرَابِ ، كما قالوا فى تَصْنِيعِ أَسْوَدَ : سَوَيْدٌ ، وتَصْنِيعُهُ غَيْرُ مُرْتَمٍ : أَعْيِيرٌ ، كَأَسْوَدَ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَغْفُورُ لِبَنُوذَةَ » قيل : سُمِّيَ يَغْفُوراً لِوَلَوْنِهِ ، مِنَ الْمُفْرَةِ ، كما قيل فى أَخْضَرٍ : يَخْضُورُ . وقيل : سُمِّيَ بِهِ تَنْشِيباً فى عَذْوِهِ بِالْيَغْفُورِ ، وهو النَّظِيُّ . وقيل : اخْشَفَ<sup>(١)</sup> .

{ عَفَسَ } (٥) فى حديث حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ « فَإِذَا رَجَعْنَا عَافِنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْمَةَ وَالْمَأْمَقَةَ : الْمَأْلَجَةُ وَالْمَأْرَسَةُ وَالْمَلَاعِبَةُ .

• ومنه حديث على « كَفَتِ أَعَافِسُ وَأُمَاسُ » .

[٥] وحديثه الآخر « يَمْتَنِعُ مِنَ الْيَقَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ ، وَذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ » .

{ عَفَسَ } (٥) فى حديث الثُّنَيْلَةِ « احْفَظْ<sup>(٢)</sup> عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا » الْيَقَاسُ : الرِّعَاضُ الَّذِى تَكُونُ فِيهِ النِّفَقَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، مِنَ التَّفْعِصِ : وَهُوَ التَّقِيُّ وَالْمُطَفُّ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِى يُجْمَلُ عَلَى رَأْسِ الْقَارُورَةِ : عِفَاصاً ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا . وقد تكرر فى الحديث .

(١) اخْشَفَ : وَلَدَ الْفَرْزَالِ ، يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . (المصباح للنير) .

(٢) رواية المروى : « اغْرَضَتْ عِفَاصَهَا » .

(عقل) \* في حديث علي «ولكانت دنياكم هذه أهونَ عليَّ من عَقْطَةِ عَنَزٍ» أي ضَرْطَةِ عَنَزٍ .

(عَف) \* فيه «مَنْ يَسْتَفِيفُ بِمَعْنَى اللَّهِ» الاستِغْفَارُ : طَلَبُ الْعَفَاةِ وَالْتِمَافِ ، وهو السَّكْفُ عَنْ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالُ مِنَ النَّاسِ : أَيْ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَسَكَّفَهَا أُعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا . وقيل الاستِغْفَارُ : الْعَصْرُ وَالْبَرَاءَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يقال : عَفَّ يَافُ عِفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ .  
\* ومنه الحديث «اللهم إني أسألك العِفَّةَ وَالنِّيَّةَ» .

\* والحديث الآخر «فإنهم - ماعلت - أَعَفَّ صُبرٍ» جمع عَفِيفٍ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث الذبيرة «لَا تُحَرِّمُ الْعَفَّةُ» هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْتَلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وكذلك الْعَفَافَةُ ، طَسَمَتَارَهَا لِلرَّأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : التَّيْفَةُ .

(عَفَق) (هـ) في حديث ثُمَّان «خَذِي مِثِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ» يقال : عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْعَفَقُ أَيْضًا : الْعَلْفُ ، وكثرة الضَّرَابِ .

(عفل) \* في حديث ابن عباس «أربعٌ لَا يَحْزُنُ فِي الْبَيْعِ وَلَا النَّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ» الْعَفْلُ - بِالضَّمِّ - هُنَا تَخَرُّجُ فِي فَرْجِ الرَّأَةِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ شَبِيهًا بِالْأَذَرَةِ الَّتِي لِلرَّجَالِ فِي الْخُلْعَةِ . وَالرَّأَةُ عَفْلَاءُ . وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .  
(س) ومنه حديث مسكحول «فِي أَمْرَاتِهِمَا عَفْلٌ» .

(س) وفي حديث عُيمِرِ بْنِ أُنْقَسَى «كَبِشْ حَوْلِي أَعْفَلُ» أَيْ كَثِيرُ شَحْمِ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ ، وَهُوَ الْقَفْلُ بِإِسْكَانِ الْقَاءِ .

قال الجوهري : «الْعَفْلُ : تَجَسُّؤُ الشَّاوِرِ بَيْنَ رَجُلَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِيَمَاهَا مِنْ هُزْلَاهَا» .

(عفن) \* في قصة أيوب عليه السلام «عَفِنَ مِنَ التَّعَبِ وَالْأَلَمِ جَوْفِي» أَيْ فَسَدَ مِنْ احْتِجَابِهَا فِيهِ .



﴿ عفا ﴾ \* في أسماء الله تعالى « العَفْوُ » هو مَقُول ، من العَفُو وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وتركِ الْعِقَابِ عليه ، وأصله الحَوُّ والطَّمْسُ ، وهو من أَبْنِيَةِ الْمَبَالَةِ . يقال : عفا عَفْوًا ، فهو عَافٍ وعَفُوٌّ .

\* وفي حديث زكاة « قد عَفَوْتُ عن التَّحْلِيلِ وَالرَّقِيقِ فَأَذُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ » أى تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ ، ومنه قولهم : عَفَى الرَّيْحُ الْأَثَرَ ، إِذَا طَمَسَتْهُ وَنَحَتْهُ .

( س ) ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تُنْفَ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَبَّهَا » أى لَا تَطْلِسْهَا .

( هـ ) ومنه حديث أبي بكر « سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَغْفَاةَ » فالْعَفْوُ : مَحْوُ الذُّنُوبِ ، وَالْعَافِيَةُ : أَنْ تَسْلَمَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا ، وَهِيَ الصَّحَّةُ وَضِدُّ الْمَرَضِ ، وَتَطْيِيرُهَا التَّنْظِيفُ وَالرَّاحِيَةُ ، بِمَعْنَى الثَّمَاءِ وَالرَّغَاءِ . وَالْمَغْفَاةُ : هِيَ أَنْ يُبَايَنِكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيُبَايِنَهُمْ مِنْكَ : أى يُبَيِّنِكَ عَنْهُمْ وَيُبَيِّنَهُمْ عَنْكَ ، وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ . وقيل : هِيَ مَغْفَاةٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَمُتُوا عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوهُمْ عَنْهُ .

\* ومنه الحديث « تَمَاقَوْا الْخُدُودَ فَيَا بَيْتَكُمْ » أى تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْتَفِعُوا إِلَيْهَا ، فَإِنِّي مَتَى عَلَيْهَا أَقَمْتُهَا .

( هـ ) وفي حديث ابن عباس ، وسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ : « الْعَفْوُ » أى عُفْيٌ لَمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْعُشْرِ فِي غَلَّتِهِمْ .

\* وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ « أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٖ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ » هو السَّهْلُ الْكَبِيرُ : أى أَمَرَ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَيَتَسَّرُ ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

\* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَابِئَةِ : إِنَّمَا صَفَوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا نَشَقَّهُ عَنْكَ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : الْعَفْوُ : أَجَلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ الْمَالِ : مَا يَفْضُلُ عَنِ النَّقْعَةِ » وَكَلَامُهَا جَائِزٌ فِي الْأَمْنَةِ ، وَالثَّانِي أَشْبَهَ بِهَذَا الْحَدِيثُ :

(٥) وفيه « أنه أمر بإغناء النبي » هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالسوارب ، من غنا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أغنيته وعنيته .

• ومنه حديث القصاص « لا أعني من قتل بعد أخذ الدية » هذا دعاء عليه : أي لا كثر ماله ولا استغنى .

(٥) ومنه الحديث « إذا دخل صغر وعفا الوبر » أي كثر وبر الإبل .

• وفي رواية أخرى « وعفا الأثر » هو بمعنى درس وأغنى .

(٥) ومنه حديث مصعب بن عمير « إنه غلام عاف » أي وافي اللحم كثيره .

• وفي حديث عمر « إن عالمنا ليس بالشمث ولا العافى » .

• وفيه « إن للنفاق إذا مرض ثم أغنى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه ، فلم يدبر لهم عقوله ولم أرسلوه » أغنى المريض بمعنى عوفى .

(٥) وفيه « أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عفاً<sup>(١)</sup> » أي ما ليس فيه لأحد أثر ، وهو من عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر . يقال : عفت الدار عفاً ، أو ما ليس لأحد فيه مِلَتْ ، من عفا الشيء يغفو إذا صفاً وجلس .

[ ٥ ] ومنه الحديث « ويرعون عفاها<sup>(٢)</sup> » .

• ومنه حديث صفوان بن محرز « إذا دخلت بيتي فأكلت رقيقاً وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفا » أي الدروس وذهاب الأثر . وقيل : العفا التراب .

(٥) وفيه « ما أكلت العافية منها فهو له صدقة » وفي رواية « الموائى » العافية والموائى : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، وجمها : الموائى ، وقد تقع العافية على الجماعة . يقال : عفوته واعتقته : أي آتيته أطلب مروه . وقد تكرر ذكر « الموائى » في الحديث بهذا المعنى .

(١) في الأصل ، واللسان : « عفا » وأثبتنا ما في ١ ، والمروى ، والفائق ١٦٦/٢ ، ٩٤/٣ .

(٢) زاد المروى : « والمياف ، مقصور ... » .

- \* ومنها الحديث في ذكر للدينة « وَيَرْكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُدْلَلَةً لِلْعَوَاقِي » .
- (٥) وفي حديث أبي ذَرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ اثْنَيْنِ وَعِشْرًا » الْغَنَاءُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ : الْجِلْبُشُ ، وَالْأَنْثَى عَفْوَةٌ .

### ﴿ باب العين مع القاف ﴾

- ﴿ عقب ﴾ (٥) فيه « مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ <sup>(١)</sup> فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أَيْ أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَدَ مَا يَجْرُعُ مِنَ الصَّلَاةِ . يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقِبَ فُلَانٌ .
- \* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي السَّاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَدَ الصَّلَاةِ » .
- \* ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ ائْتَلُوفٍ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ عَقَبًا » أَيْ تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعَابَهُونَهَا تَعَابُ الْفُرَاةِ .
- (٥) ومنه الحديث « وَأَنْ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَتَقَبَّ بِمَعْهَا بَعْضًا » أَيْ يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَلِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلِّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .
- (٥س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجَبُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .
- (٥) وحديث أنس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ » التَّعْقِيبُ : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودُ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَدَ التَّوَارِيخِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .
- (٥) وفي حديث الدعاء « مَعْقِبَاتٌ لَا يَحِبُّ قَائِلُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ نَسِيجَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » سُمِّيَتْ مَعْقِبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَدَ مَرَّةً ، أَوْ لِأَنَّهَا تَعَالَى عَقِيبَ الصَّلَاةِ <sup>(٢)</sup> . وَلِلْمَعْقِبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللَّسَانِ ، وَالنَّحْثِ ، وَالْمَرْوِيِّ . وَالرَّوَابِةُ فِي اللَّسَانِ : « مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ سَيِّدٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكَانَ النَّاسُ يُعَذِّبُهُ مِنْهُ بِالْحَسَةِ » أى يَتَعَذَّبُونَهُ فِي رُكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . يُقَالُ : دَارَتْ عَقَبَةُ فُلَانٍ : أَيْ جَاءَتْ تَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ .  
 \* ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « كَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَتَعَذَّبُونَ لَلَّيْلِ أَثْلَاثًا » أَيْ يَتَنَاقَشُونَ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديث شَرِيحٍ « أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْعَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فِتْمَامُ » أَيْ أَبْطَلَ نَفْعَ الدَّاءِ بِرُجُلِهَا إِلَّا أَنْ تُفْرِسَ ذَلِكَ رَحْمًا .

\* وَفِي أَحْكَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْعَاقِبُ » هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْعَاقِبُ وَالْمَقْبُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ نَصَارَى تَجْرَانِ « جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ » هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ . وَالْعَاقِبُ يَنْتَلُو السَّيِّدَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ » أَيْ فِي آخِرِهِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ سَبْعَةُ . يُقَالُ : جَاءَ عَلَى عَقَبِ الشَّهْرِ وَفِي عَقَبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ أَيَّامٌ إِلَى الْمَشْرِقِ<sup>(١)</sup> . وَجَاءَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَعَلَى عَقَبِهِ إِذَا جَاءَ بَعْدَ تَمَامِهِ .

\* وَفِيهِ « لَا تَرُدُّهُمْ<sup>(٢)</sup> عَلَى أَعْقَابِهِمْ » أَيْ إِلَى حَالَتِهِمُ الْأُولَى مِنْ تَرْكِ الْهَجْرَةِ .  
 \* ومنه الحديث « مَا زَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » أَيْ رَاجِعِينَ إِلَى السُّكُوفِ ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى وُزَائِهِمْ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ » وَفِي رِوَايَةٍ « عَنْ عَقَبَةِ الشَّيْطَانِ » هُوَ أَنْ يَنْصَحَ أَلْيَيْهِ عَلَى عَقَبِيهِ بَيْنَ التَّسْجُدَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِنْفَاءَ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتْرَكَ عَقَبِيهِ غَيْرَ مَسْئُولِينَ فِي الْوُضُوءِ .

(١) عبارة المروى : « وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا تَرُدُّهُمْ » وَلِثَبَتِ مِنَ الْوُضُوءِ .

(٥) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « الاعتقاب » وخمس العقب بالمذاب لأنه المعضو الذي لم يُقتل .

وقيل : أراد صاحب العقب ، غذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يستقنسون غسل أرجلهم في الوضوء . ويقال فيه : عَقِبَ وعَقِبَ .

(٥) وفيه « أن أمه كانت مَعْقَبَةً مُحَصَّرَةً » لعمته : التي لما عَقِبَ .

(س) وفيه « أنه بث أم سليم يُنظر له امرأة قتال : انظري إلى عَوْبِهَا أو عُرُقِ بَيْتِهَا » قيل : لأنه إذا اسودَّ عَوْبُهَا اسودَّ (١) سائرُ جَسَدِهَا .

\* وفيه « أنه كان اسمُ رَآبِته عليه السلام العُقاب » وهي العَلَمُ الضخم .

\* وفي حديث الصَّيَالَةِ « فإن لم يَفُروهُ فله أن يُعَقِّبَهُمْ بمثل قِرَآءِ » أي يأخذ منهم عَوْصًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَآءِ . وهذا في المضطرب الذي لا يحدد طماناً ويخاف على نفسه الثالث . يقال : عَقَّبَهُمْ شِدَادًا وَخُفَاً ، وَأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عَقْبِي وَعَقْبَةً ، وهو أن يأخذَ مِنْهُمْ بَدَلًا هَمَّا فَاتَهُ .

\* ومنه الحديث « سأعطيك منها عَقْبِي » أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق .

(س) وفيه « من مَنَى عن دَابَّتِهِ عُقْبَةً فله كذا » أي شَوْطًا .

[٥] وفي حديث الحارث بن بمر « كنتُ مرةً نُشِبَةً فَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ » أي كنتُ إِذَا نَشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَاقَبْتُ بِهِ لِقَى مَنَى ثَرًا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَرْفًا .

(س) وفيه « مَآئِنُ جِرْعَةٍ أَحْمَدُ عُقْبَانَا » أي عَاقِبَةٍ .

\* وفيه « أنه مضغٌ عَقْبًا وهو صائمٌ » هو يفتح القاف : المَصَب .

(٥) وفي حديث النخعي « المَعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا أَعْتَقَبَ » الاعتقاب : الحبسُ والنزعُ ، مثل أن يبيع شيئاً ثم يمتنه من المشتري حتى يتلف عنده فإنه يضمته .

﴿عقب﴾ \* في حديث علي « ثم قرَنَ بِسَعْتِهَا عَقَابِيلُ فَأَقْبَاهَا » العَقَابِيلُ : جَآءَا الرُّضْ وغيره ؛ واحداً عَقْبُول .

﴿ عقد ﴾ [ ٥ ] فيه « من عَقَدَ لِحَبِئْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرَى مِنْهُ » قيل : هو مُمَالِجَتُهَا حَتَّى تَتَمَقَّدَ وَتَتَجَمَّدَ .

وقيل : كانوا يَفْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَمَ يَأْسَالُهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْثِيرًا وَعُجْبًا .

• وفيه « من عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَى بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقْدُ الْجِزْيَةِ : كِتَابَةٌ <sup>(١)</sup> عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَأَنْ تَقْدَ الذِّمَّةَ لِلْكِتَابَةِ عَلَيْهَا .

• وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ » يريد عُقْدَةَ الْعَزَمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

• ومنه الحديث « لَأَمْرَنَ بِرَأْسِي تَرْحَلُ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ لِلْمَدِينَةِ » أَيْ لِأَحْلُ عَزَمِي حَتَّى أَقْدَمْتُهَا . وقيل : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلُهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقْلِهَا .

• وفيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَمَفَ » أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْمُقَدِّ <sup>(٢)</sup> وَرَبُّ الْكِمْبَةِ » يَمْنَى أَصْحَابُ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأَنْصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأُلُويَةِ لِلْأَمْوَاءِ .

( ٥ ) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْمُقَدِّ وَرَبُّ الْكِمْبَةِ » يريد الْبَيْمَةَ الْمَفْقُودَةَ لِلْوَلَاةِ .

• وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ <sup>(٣)</sup> أَيْمَانَكُمْ » الْمَآقِدَةُ : الْمَآقِدَةُ وَالْمِثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوْ الْيَدُ .

• وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَا قَدَّ الْعِزُّ مِنْ عَرَشِكَ » أَيْ بِإِلْصَاقِ الْيَدِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) في الأصل : « عِبَارَةٌ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ١ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) ضبطت في الأصل واللَّسَانُ « الْمُقَدِّ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْقَافِ . وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ ١ وَالْمَرْوِيُّ .

(٣) الآية ٣٣ من سورة النساء . و « عَاقَدْتُ » قِرَاءَةُ نَافِعٍ ، انْظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ٥ / ١٦٥ ، ١٦٧ .

العرشُ العزى، أو بمواضع انعقادها منه . وحقيقة معناه : بئرٌ عرشك . وأحبابُ أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدُّعاء<sup>(١)</sup> .

• وفيه « قُعدلتُ عن الطريق فإذا بُعِدْتُ من شجرة » البُعْدَةُ من الأرض : البُتْمَةُ الكثيرةُ الشجر .

• وفيه « الخليلُ معقودٌ في نواصيها الخير » أى مُلازِمٌ لها كأنه معقودٌ فيها .

(س) وفى حديث ابن عمرو « أَلَمْ أَكُنْ أَغْلُمُ السَّبَّاحَ هَاهُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّمَا عُدَّتْ ، فَعَمِيَ تَحَايِلُ الْبَهَائِمِ وَلَا تَسْبِيحُهَا » أى عُولِجَتْ بِالْأَخْذِ وَالطَّلَسَاتِ كَاتَمَالُجُ الزُّوْمِ الْكُؤُومِ ذَوَاتِ السُّؤُومِ ، يبنى عُدَّتْ وَشُعْتُ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمِ .

• وفى حديث أبى موسى « أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيَا وَمُعَقَّدَا » المُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ يَرْوُدِ هَجَرَ .

﴿ عقر ﴾ (أ) فيه « إِنْى كَيْفَعَرُ حَوْضِ أَدُوْدَ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمِينِ » عَقَرُ الْحَوْضِ بِالضَّم : مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ : أَيْ أَطْرُقُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمِينِ .

[أ] وفيه « مَاغَرَى قَوْمٌ فِي عَقَرٍ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا » عَقَرُ الدَّارِ بِالضَّم وَالْفَتْح : أَصْلُهَا .  
• ومنه الحديث « عَقَرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ » أى أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ : أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا .

(أ) وفيه « لَا عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ » كَانُوا يَفْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ اللَّوَى : أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَفْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَتُكَافَأُ بِمِثْلِ صَلَاتِهِ بِدَوَانِهِ .  
وَأَصْلُ الْعَقْرِ : ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

• ومنه الحديث « لَا تَمَقِّرَنَّ شَاةَ وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّةَ » وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَمَذِيبٌ لِلْحَيَوَانِ .

• ومنه حديث ابن الأَكُوْعِ « فَازَلْتُ أَرْجِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ » أَيْ أَقْتُلُ مِنْ كُرْهِهِمْ . يُقَالُ : عَقَرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَمَلَتَهُ رَاجِلًا .

(١) قَالَ السَّيْوطِيُّ فِي الدَّرِّ الثَّانِي : « وَحَدِيثُهُ مَوْضُوعٌ » .

[٥] ومنه الحديث « فَعَقَرُ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ <sup>(١)</sup> » أى عَرَقَ دَابَّةَهُ ، ثُمَّ أَتَسَّعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْمَلَاحِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيْلَةَ الْكُذَّابِ : وَابْنِ أَذْيَرْتِ لِمَعْقِرِكَ اللَّهُ » أى لِمُهْلِكِكَ . وقيل : أصله من عَقَرِ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُقَطَعَ رُؤُوسُهَا فَتَيْبَسَ .

\* ومنه حديث أم زَرْع « وَعَقَرُ جَارِيَتِهَا » أى هَلَكَهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالنِّيْظِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَمَاقُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنَّي لَا آمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ » به لنير الله « هُوَ عَقَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَانَ يَنْبَازِي الرَّجُلَانِ فِي الْأَجُودِ وَالسَّحَاءِ ، فَيَمْقِرُ هَذَا إِبِلًا وَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا حَتَّى يُعْجَزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِيَاءً وَنُجْمَةً وَتَقَافَرًا ، وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، فَشَبَّهَ بِمَا دُبِحَ لِنِيرِ اللَّهِ .

(س) وفيه « إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَافَتْهُ ، وَنَحَرَتْ جَزُورًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْخَبِيرُ ، وَهَذَا الْمَسِيرُ ، وَهَذَا الْعَمِيرُ ؟ » أى الْجَزُورُ الْمَنْحُورُ . يُقَالُ : جَعَلَ عَقِيرًا ، وَنَاقَةً عَقِيرًا .

قيل : كانوا إذا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ : أى قَطَعُوا أَحَدَى قَوَائِمِهِ ثُمَّ نَحَرُوهُ . وقيل : يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَكْثُرُ دُخَانُ النَّحْرِ .

\* وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ » أى أَصَابَهُ عَقَرٌ وَلَمْ يَمُتْ بِهِ .

(هـ) ومنه حديث صَفِيَّةَ « لَأَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا حَائِضٌ » ، فَقَالَ : عَقَرَى حَلَقِي » أى عَقَرَهَا اللَّهُ وَأَصَابَهَا بِعَقَرٍ فِي جَسَدِهَا . وَظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ .

قال أبو عبيد : الصَّوَابُ « عَقَرَا حَلَقًا » ، بِالْتَّنْوِينِ ، لِأَنَّهُمَا مَصْدَرَا : عَقَرَ وَحَلَقَا .

وقال سيبويه : عَقَرْتُهُ إِذَا قَلَّتْ لَهُ : عَقَرًا ، وَهُوَ مِنْ يَابِ سَقِيًا ، وَرَعِيًا ، وَجَدَعًا .

قال الزَّخَرِيُّ : « مَا أَصْفَتَانِ لِلرَّأْيِ لِلشُّومَةِ : أَيْ أَنَّهَا تَقْعِرُ قُوَّتَهَا وَتَحْدِفُفُهَا » : أَيْ تَنْتَاصِلُهُمَا

(١) في المروى : « بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ » .



من شؤمها عليهم . وتَحَلَّيْهَا الرِّفْعَ عَلَى الْخَلْبَةِ : أَيْ هِيَ عَفْرَى وَحَاقٍ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْدَرٌ مِنْ عَلَى قَتْلٍ بِمَعْنَى الْقَتْرِ وَالْخَلْقِ ، كَالشَّكْوَى لِلشَّكْوَى .

وقيل : الْأَلْبُ لَلثَانِث ، مِثْلَهَا فِي عَفْصٍ وَسَكْرَى .

( س ) ومنه حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي عِنْدَهُ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : عَفَرْتُ الرَّجُلَ عَفَرَكَ اللَّهُ » .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ حُصَيْنَ بْنِ مَسْمُوتٍ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَغْفِرَ مَرَاعَاهَا ، أَيْ لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا .

( س ) وفي حديث عمر « فَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَمِثَّ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ فَمَعِيرَتُ وَأَنَا قَاتِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ » الْقَفَرُ بَفَتْحَتَيْنِ : أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ مِنْ الْخُوفِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْجَاهُ الرَّوْعُ كَيْدَهُنَّ وَلَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ .

( س ) ومنه حديث المباس « أَنَّهُ عَفَرَ فِي تَجْلِيهِ حِينَ أُخِيرَ أَنْ يُحْدِثَ قَتْلًا » .

• وحديث ابن عباس « فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَفَرُوا فِي تَجَالِيهِمْ » .

• وفيه « لَا تَزَوِّجَنَّ عَاقِرًا فُلَانِي مَكَائِرَ بَيْكُم » الْعَاقِرُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاها خَيْرَةَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَفْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرَأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . [ وَشَجَرَةٌ عَاقِرَةٌ لَا تَحْمِلُ ] <sup>(١)</sup> فَسَمَّاها خَيْرَةَ تَفْوَلاً بِهَا . وَبِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحَلْتُ عَفْرَةَ إِذَا قَطَعْتُ رَأْسَهَا قَبِيبَتِ .

[ هـ ] وفيه « فَأَعْلَاهُمْ عُفْرُهَا » الثَّقَرُ - بِالضَّمِّ - : مَا نَمَطَّاهُ الْمَرَأَةُ عَلَى وَطِئِ الشَّجَةِ . وَأَصْلُهُ أَنْتَ وَالْأَمْلَى ، الْيَسْرُ يَغْفِرُهَا إِذَا انْقَضَتْ ، فَسَمَّى مَا نَمَطَّاهُ لِلْعَفْرِ عُفْرًا ، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلثَّقَبِ .

(١) ساقط من ١ . وفي اللسان : « وَشَجَرَةٌ عَاقِرٌ » .

(هـ) ومنه حدث الشعبي « ليس على زانٍ عقر » أى مهرٌ، وهو الهمزة من الإماء كالنهر للحرمة .

(هـ) وفيه « لا يدخل الجنة معاقراً » هو الذى يدين شربها . قيل : هو مأخوذ من عقر الخوض ؛ لأن الزائدة تُلازمه .

(س) ومنه الحديث « لا تأقروا » أى لا تدينوا شرب الخمر .

(س) وفي حديث قسٍ ، ذكر « العقار » هو بالضم من أسماء الخمر .

[ هـ ] وفيه « من باع داراً أو عقاراً » العقار بالفتح : الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « فرد عليهم دَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ » أراد أرضهم . وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأوانيّه . وقيل : متاعه الذى لا يُبتذل إلا فى الأعياد . وعقار كل شئ : خياره .

(س) وفيه « خيرُ المالِ الفقرُ » هو بالضم : أصل كل شئ . . . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أراد أصل مالٍ له كتماء .

[ هـ ] وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة رضى الله عنها : سكن الله عقيراك فلا تُصْجِرِيها » أى أسْكَنْكَ بَيْتَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ <sup>(١)</sup> . وهو اسم مُصَفَّر مشتق من عَقِرَ الله داراً .

قال الثَّعْبِيُّ : لم اسمع يُبْقِرَى إلا فى هذا الحديث .

قال الزَّعْزَعِيُّ : « كأنها تصغيرُ المَقْرَى على قَمَلٍ ، من عَقِرَ إذا بَقِيَ مكانه لا يتقدم ولا يتأخرُ ، فزَعَا ، أو أَسْتَأْأَوْ خَجَلًا . وأصله من عَقَرَتْ به إذا أَطْلَتَ حَبْنَهُ ، كأنك عَقَرْتَ راحلك فَبَقِيَ لا يَقْدِرُ على البراح . وأرادت به نفسها : أى سَكَنِي فَسَكَنِي التى حَقَّنَا أَنْ تَلْزِمَ مَكَانَهَا <sup>(٢)</sup> ولا تَبْرِزْ »

(١) فى المروى : « قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة » .

(٢) مكان هذا فى الفائق ٥٨٥/١ : « ولا تَبْرِجْ بَيْتَهَا واعْمَلْ بقوله تعالى : « وَفَرِّقْ .. » الآية .

إلى الصَّخْرَاءِ من قوله تعالى « وَتَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .  
( ٥ ) وفيه « تَحَسَّنَ يُفْتَكَنُ فِي الْحُلِيِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّ مِنْهَا الْكَتَبُ الْقُورُ » وهو كل سَبْعٍ  
يَنْقَرُ : أى يَمْزُجُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتَرِسُ ، كَالْأَسَدِ ، وَالنَّيِّرِ ، وَالذَّئْبِ . سَمَّاهَا كَلْبًا لِاشْتِرَاكِهَا فِي  
السَّبِيَّةِ . وَالْقُورُ : من أَبْلِيَةِ الْمِبَالَةِ .

( س ) ومنه حديث عمرو بن الماص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِتَفَنَّى » أى صَوْتَهُ . قيل : أَمَلَهُ أَنْ  
رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلُهُ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةٍ وَجَمِيعًا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ  
لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتُهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : فَعْلِيَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

( س ) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قيل : لَمَّا  
وَصَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّاحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلُّ فِي فَلَكٍ يَنْبُحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَانَهُ بِعَمَلِهَامَا فِي النَّارِ  
يَذُتَبُ بِهِمَا أَهْلُهَا بِحَيْثُ لَا يَبْزَحَانِهَا صَارًا كَأَنَّهَا زَيْنَاتُ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى  
وَهُوَ كَأَنَّهُمَا .

﴿ عَقَصَ ﴾ ( ٥ ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »  
الْعَقِصَةُ : الشَّعْرُ الْمُقْوَسُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الضَّفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقَصِ : الْإِلْقَاءُ . وَإِذْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ  
فِي أَمْوَلِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالشَّهْرُ « عَقِيقَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَفْقِصُ شَعْرَهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ  
ذَاتِ نَفْسٍهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَقْرِفْهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَابَ « إِنْ صَلَّقَ ذُو الْعَقِصَتَيْنِ لِبَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِصَتَيْنِ :  
تَنْبِيَةُ الْعَقِصَةِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْخُلُقُ » يَعْنِي فِي الْحُجَّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ  
عَلَيْهِ الْخُلُقَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبْقَى الشَّعْرُ مِنَ الشَّمْتِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَافَهُ  
بِالسَّكَلَةِ ، مُبَالِغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَقْمُوسٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »  
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان مفقوصاً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبهه بالسكوف ، وهو الشدود اليدني ؛ لأنها لا يقفان على الأرض في السجود .

• ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من عظامها » أي ضفارها ، جمع عقيمة أو عقيمة . وقيل : هو الخيط الذي تمقص به أطراف الدواب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « النخاع تطليقة باينة ، وهو ما دون عظام رأس » يريد أن الخفظة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها .

(أ) وفي حديث مانع الزكاة « فقطوه بأظلافها ليس فيها عظام ولا جلاء » المقصود : للثورية القرنين .

(س) وفي حديث ابن عباس « ليس [معاوية<sup>(١)</sup>] مثل الخصر المقيص » يعني ابن الزبير . المقيص : الأولوى الصبب الأخلاق ، تشبيها بالقرن اللتوي .

(عقق) (س) في حديث النخعي « يقتل المحرم المقيص » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب . ويقال له : المقيص أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

(عق) • في حديث التيامة « وعليه حسيكة بمناطحة لها شوكة عقيمة » أي ملووية كالصنارة .

(أ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مخيمرة « لا أعلم رخص فيها - يعني المصرة - إلا للشيخ المفوف » أي الذي قد انمف من شدة الكبر فأنمف وأعوج حتى صار كالمنقرة ، وهي المولجان .

(عق) [أ] فيه « أنه عق عن الحسن والحسين » الحقيقة : الذبيحة التي تذبح عن الولود . وأصل العق : الشئ والقطع . وقيل للذبيحة عقيمة ، لأنها يشق حلقها .

(١) من المروى ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

\* ومنه الحديث « النِّلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ » قيل : معناه أن أباه يُحَرِّمُ شفاعته وَلَدِهِ إذا لم يَمُتْ عنه . وقد تقدَّم في حرف الراء مبسوطا .

\* ومنه الحديث « أنه سُئِلَ عن العَقِيْقَةِ فقال : لا أحبَّ المَقْوُوقَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لِأَمْرِ العَقِيْقَةِ ولا إسقاطٌ لها ، وإنما كَرِهَ الاسمَ ، وأحَبَّ أن تَسْمَى بأَحْسَنِ منه ، كالنَّسِيكَةِ والذَّيْبَةِ ، جَزَاءً على عَادَتِهِ في تَنْبِيهِ الاسمِ القبيحِ .

وقد تكرر ذكر « العَقِّ والعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْر الذي يَخْرُجُ على رَأْسِ المَوْلُودِ من بَطْنِ أُمِّه : عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُنْحَقُ .

وجعل الزَّخْمُ شَرِيَّ الشَّعْرِ أَصْلًا ، والشاةُ الذَّبِيْحَةُ مُشْتَقَّةٌ منه .

(أ) ومنه الحديث في صفةِ شَعْرِهِ صلى الله عليه وسلم « إن انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَّقَى » أى شَعْرَهُ ، مِمَّا حَقِيقَةُ تَشْبِيْهِها بِشَعْرِ المَوْلُودِ .

\* وفيه « أنه نَهَى عن عُقُوقِ الْأُمَمَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدَهُ يَعْقُهُ عُقُوقًا فهو عاقٌّ إذا آذاه وَعَصَاهُ وخرج عليه . وهو ضِدُّ الْبِرِّ . وأصلُهُ من الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وإنما خَصَّ الْأُمَمَاتِ وإن كان عُقُوقُ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحَقُوقِ عَظِيمًا <sup>(١)</sup> ، فَلِعُقُوقِ الْأُمَمَاتِ مَزِيَّةٌ فِي الْقُبْحِ .

\* ومنه حديثُ الكُتَّابِ « وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الوَالِدَيْنِ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(أ) ومنه حديثُ أُحَدِّثُ « إِنَّ أَبَا سَعْيَانَ مَرَّ بِمَحْمُزَةٍ قَبِيلًا فَقَالَ لَهُ : ذُقْ عَقْقُ » أَرَادَ ذُقِ الْقَتْلَ بِأَعْقٍ قَوْمِهِ ، كَمَا تَقَعَتْ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَمْنَى كُفَّارُ قُرَيْشٍ .

وعَقَّقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عَاقِرٍ ، لِلْبَالِغَةِ ، كَنَدَرُ ، مِنْ غَادِرٍ ، وَفَسَقُ ، مِنْ فَاسِقٍ .

(س) وفي حديثِ أَبِي إِدْرِيسَ « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي الرَّأْسِ تُؤَاذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمُقَّهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا » هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ .

(١) في الأصل « سواء » وأثبتنا ما في أوالسان . وفي اللسان : « ... لأن لعقوق الأممات مزية في القبيح » .

(٥) وفيه « من أطرق مسلماً فمقتله فرسه كان [١٤] كأجبر كذا » عقت أى حملت ، والأجود : أعقت ، بالأنف فى عقوق ، ولا يقال : مُوقٌ ، كذا قال المروى عن ابن السكيت .

وقال الزخشرى : « يقال : عقت نَمَقٌ عَقَقًا وَعَقَاقًا ، فى عَقُوقٍ ، وأعقت فى مُعِقٍ » .  
 • ومنه قولهم فى المثل « أعرأ من الأبنق المعقوق » لأنَّ المعقوق الحاملُ ، والأبنق من صفات الذكور .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجلٌ مِمَّه فرس عَقُوق » أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التناؤل ، كأنهم أرادوا أنها ستَحِيلُ إن شاء الله تعالى .  
 (س) وفيه « أنكم يحبُّ أن يُنْدَكُوا إلى بُلْحَانَ والعقيق » هو وادٍ من أودية المدينة مسيلٌ للماء ، وهو الذى وَرَدَ ذكره فى الحديث أنه وادٍ مبارك .

(س) وفى حديث آخر « إن العقيق مِقاتُ أهل العراق » وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمَرَجَة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تُسَمَّى العقيق . وكلُّ موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أعقة وعقائق .

﴿ عقل ﴾ • قد تكرر فى الحديث ذكر « العقل » ، والعقول ، والعاقلة ، أما العقل فهو الدِّية ، وأصله : أنَّ القاتل كان إذا قَتَلَ قتيلاً جمع الدِّية من الإبل . فمَقَلَهَا بِنَاءً أو لِيَاءً لِلْعَقُولِ : أى شَدَّها فى عَقْلِهَا لِيَسْكُنَهَا إِلَيْهِمْ وَيَقْبِضُوهَا مِنْهُ ، فَسُمِّيَتِ الدِّيةُ عَقْلاً بالمصدر . يقال : عقل البعير يَمْلِكُهُ عَقْلاً ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ . وكان أصلُ الدِّيةِ الإبل ، ثم قُوتِمَتْ بِدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالنِّصَّةِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمَمِ وَغَيْرِهَا .

والمَاقِلَة : هى المَعْبَةِ والأقارب مِن قَبْلِ الأب الذين يُنْطَوْنَ دِيَّةً قَتِيلٍ لُخْطًا ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من المَعْل ، وهى مِنَ الصِّفَاتِ المَالِيَةِ .  
 • ومنه الحديث « الدِّية على المَاقِلَة » .

• والحديث الآخر « لَا تَمْلِكُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا سُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَاقًا » أَيْ أَنَّ كُلَّ جَنَائِيَةٍ تَعْمَدُ فَإِنَّهَا مِنْ مَالِ الْجَانِي خَاصَّةً ، وَلَا يَلْزِمُ الْعَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اسْتَطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَائِيَّاتِ فِي الْخَطَأِ . وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِي بِالْجَنَائِيَةِ مِنْ غَيْرِ يَشْنُوعَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا تُلْزَمُ بِهَا الْعَاقِلَةُ . وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَخْتِجِيَ عَلَى حُرِّهِ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَائِيَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّمَا جِنَائِيَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَخْتِجِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا جِنَائِيَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي كَيْلٍ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ لِلْعَبْدِ عَلَى الْأَوَّلِ لِسَانُ الْكَلَامِ « لَا تَمْلِكُ الْعَاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ » وَلَمْ يَكُنْ « لَا تَمْلِكُ عَبْدًا » وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ .  
(٨) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : لِلْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَائِعِهِمْ يَتَمَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمْ الْأُولَى » أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ اخْتِذِ الدِّيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا . وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْقَتْلِ . وَالْمَعَاقِلُ : الدِّيَّاتُ ، جَمْعُ مَقْعَلَةٍ . يَقَالُ : بَنُو قُلَانٍ عَلَى مَعَاقِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا : أَيْ مَرَاتِبِهِمْ وَحَالَاتِهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ قَتَالُ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوَضِّعَةً ، قَتَلَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّا لَا تَتَمَاقَلُ لِلْمَضْغِ بَيْنَنَا » الْمَضْغُ : جَمْعُ مَضْغَةٍ وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرٌ مَا يَمْتَضِغُ فِي الْأَصْلِ ، فَاسْتَمَارَ لَهَا الْمَوْضِعَةُ وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْأَطْرَافِ كَالسِّنِّ وَالْإصْبَعِ ، عَمَّا لَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ الدِّيَةِ ، فَسَاءَ مَضْغَةً <sup>(١)</sup> تَصْغِيرًا لَهَا وَتَقْلِيلًا . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يَقْبَلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالْإصْبَعِ وَالْمَوْضِعَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

(٨) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ السَّيِّبِ « لِلرَّأَةِ تَمَاقِلُ الرَّجُلِ إِلَى ثُلُثِ دِيْنَتِهَا » يَعْنِي أَنَّهَا تَكَاوِيهِ . فَيَا كَانَ مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ ، فَإِذَا تَجَاوَزَتْ الثُّلُثَ ، وَبَلَغَ الْمَقْلُ نِصْفَ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَّةَ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبْرِ « فَاعْتَصَمَ نَفْسُ مِنْهُمْ بِالشُّجُودِ ، فَاسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَلَبِغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ »

صلى الله عليه وسلم فَمَرَّ لَهُم بِصُفِّ النَّقْلِ « إِذَا أَمَرَ لَهُم بِالنَّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِإِسْلَامِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِتَقَاتِهِمْ بَيْنَ ظَهْرِي الْكَفَّارِ ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَابَةِ نَفْسِهِ وَجَنَابَةِ غَيْرِهِ ، فَتَنُفُطُ حِصَّةُ جَنَابَتِهِ مِنَ الدَّيَّةِ .

( هـ ) وفي حديث أبي بكر « لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَنَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أَرَادَ بِالْعِقَالِ : الْحَبْلَ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَحِيرُ الَّذِي كَانَ يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى صَاحِبِهَا التَّسْلِيمُ . وَإِنَّمَا يَقَعُ الْقَيْضُ بِالرُّبَاطِ .  
وقيل : أَرَادَ مَا يَسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ .

وقيل : إِذَا أَخَذَ لِلصَّدَقَةِ أَعْيَانِ الْإِبِلِ قِيلَ : أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَمَانَهَا قِيلَ : أَخَذَ نَقْدًا .  
وقيل : أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ . يَقَالُ : أَخَذَ لِلصَّدَقَةِ عِقَالًا هَذَا الْعَامَ : أَيْ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ . وَبُيِّتَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ : إِذَا بُيِّتَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ . وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ هُوَ أَشْبَهَ عِنْدِي بِالْمَعْنَى .

وقال الخطابي : إِنَّمَا يُشْرَبُ لِلثَّلِّ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلِ " لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِشَأْنِي لِسَانِهِمْ أَنْ الْعِقَالِ صَدَقَةُ عَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ « لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا » وَفِي أُخْرَى « جَدْيًا » .  
قلت : قد جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ .

• فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ نَصَدَّقَ بِهَا » .

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرَسَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهِمَا وَقَرَّاتِهِمَا » .

• وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَشَتْ عَامِلَهُ فَقَالَ : اغْزِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ فَاقْسِمْ فِيهِمْ عِقَالًا وَأَتْنِي بِالْآخَرِ » يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ .

• وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عُمَرُو بْنَ عَتَبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ ابْنُ الْمَدَاءِ السَّكَلِيُّ :



سَمَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَمَى عَمْرُو عِقَاتَيْنِ  
نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

- \* وفيه « كَالْإِبِلِ الْمُتَعَلَّةِ » أَيْ الشَّدْوَدَةُ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْكَثِيرِ .
- \* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَحْزَةٍ وَالشَّرْبُ .

\* وَهُنَّ مُتَعَلَّاتٌ بِالْفَنَاءِ . \*

- \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْبَاءٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلْتُ وَجِذْنٌ مُتَعَلَّاتٍ فَكَمَا سَلِمَ بِمُخْتَلَفِ التُّجَارِ <sup>(١)</sup>

يَعْنِي نِسَاءً مُتَعَلَّاتٌ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُقَالُ النَّوَقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأَنْبَاءِ أَيْضًا :

\* يُعْقَلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ . \*

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالتَّعَلُّقِ عَنِ الْجِلَاعِ : أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعْقَلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعْقَلُهُنَّ  
أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَنَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

- \* وَفِي حَدِيثِ غُلَيَّانٍ « إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » لِلْمَاقِلِ : الْخُصُوفُ ،  
وَاحِدُهَا : مَتَقِيلٌ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْتَقَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَتَقِيلَ الْأَرُوبَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَيْ لَيْتَ حَصَّنَ  
وَيَتَمَتَّعَ وَيَتَلَتَّحَى إِلَيْهِ كَمَا يَتَلَتَّحَى الْوَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

- \* وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعٌ « وَاعْتَقَلَ خَطْلِيًّا » اعْتَقَلَ الرُّمَحَ : أَنْ يَحْتَمِلَهُ الرَّكِبُ تَحْتَ نَحْذِهِ  
وَيَحْمِلُهُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مِنْ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ » هُوَ أَنْ  
يَضَعَ رَجُلُهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخْذَيْهِ ثُمَّ يَحْلُبُهَا .

---

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَاءٌ ، وَاللَّسَانُ (أَزْر) : « التُّجَار » بِالنُّونِ . وَأَنْبِئَانَهُ بِالْأَوَّلِ مِنَ الْفَاتِحِ ٢/٢٦٦ ،  
وَاللَّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الرَّيْشِيُّ : مُخْتَلَفُ التُّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،  
وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِعِينَ وَذَاهِبِينَ .

• وفي حديث على « لَخُتَمَنَ بِمَقَاتِلِ كَرَامَاتِهِ » جمع عَقِيَّة ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة البغية ، ثم اشتمِل في الكريم النفيس من كل شيء من الذوات والمال .

• وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ التَّقُولُ » هو الذى يُقَالُ به الحق ، فإذا فُتِّسَ وَجِدَ عَاقِلًا . والمَقُولُ : فَمَوْلٍ مِنْهُ لِلْبَيْلَانَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « تِلْكَ عَقُولٌ كَاذِبَةٌ بَارِيهَا » أى أرادها بِسُوء .  
(س) وفيه « إنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذا <sup>(١)</sup> الْعُقَالِ » المُقَال بالتشديد : ذاك في رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وقد يُخَفَّف ، سُمِّيَ به لدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عنه .

قال الجوهري : وَقَدْ عُقِلَ اسمُ قَرس .

(هـ) وفي حديث الدجال « ثُمَّ بَاقِيَ الْخِصْبُ فَيُغْتَقَلُ الْكَرْمُ » أى يُخْرِجُ الْمُغْتَقَلُ وهو المحصرم .

(عم) (هـ) فيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَنَاءٍ عَقِيمٍ » العَقِيم : المرأة التى لا تِلِدُ ، وقد عَقِمَتْ تَعَمُّ فِى عَقِيمٍ ، وَعَقِمَتْ فِى مَعْقُومَةٍ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

• ومنه الحديث « الْبَيْتُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَقِيمُ الرَّحِمِ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقَطِّعُ الْعَصَّةَ وَلِلْمَرْوُوفِ بَيْنَ النَّاسِ . ويحوز أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخِرُّ الْمُسْلِمُونَ لِلسُّجُودِ وَتُقِيمُ أَصْلَابُ لِلنَّافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أى تَبَيَّنَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . والمعاقم : المُقَامِل .

(عققل) (س) في قصة بدر ذكر « الْمُعَقَّلُ » هو كَتِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ .

(عقا) (هـ) في حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا عَنَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » الدُّعَى : مَا يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ .

(١) في الأصل و ا : « ذو » والتصحيح من اللسان .

وَأَمَّا شَرْطُ الْبَقِيَّةِ لِئَلَّا يُدْرِكَ الْقَدْرُ فِي جَوْفِهِ ، وَلِأَنَّهُ لَا يَبْقَى مِنْ ذَلِكَ الْبَقِيَّةِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ . يُقَالُ : عَقَى الْعَصِيَّ يَتَقَى عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْتِي مَنْ أَمْسَى بِمَقْوَرَةٍ « عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوْلُهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا .

• وفي حديث علي « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْفَتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعِثْيَانِ « هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وقيل : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ تَبَاتًا . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

### { باب العين مع الكاف }

{ عكد } (س) فيه « إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ قَبْلَ كَذَا « الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ اللِّسَانِ . وقيل : مُنْطَلَقُهُ ، وقيل : وَسَطُهُ . وَعُكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

{ عكر } (هـ) فيه « أَنْتُمْ الْكَارُونَ ، لَا الْفَرَارُونَ « أَيْ الْكَارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْمُطَافُونَ تَحْتِهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُوَلَّى عَنْ الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْرِ زَاجِعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ . وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَلَّتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِأَمْرٍ عَكُورَةٍ « أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا .

(هـ) وحديث أبي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَكَّرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَرَزَعَهَا فَسَقَطَتْ نَيْبَتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْآخَرَى فَرَزَعَهَا فَسَقَطَتْ نَيْبَتُهُ الْآخَرَى « يَعْنِي الرُّزْدَ تَيْنَ اللَّتَيْنِ نَيْبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ تَرَى بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْجِ لَهُ شَيْئًا « الْعَكَرَةُ بِالضَّرْكَ : مِنَ الْإِبِلِ مَا يَنْتَفِشِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وقيل : إِلَى الثَّلَاثَةِ .

(س) ومنه حديث الحارثِ بْنِ الْعَمَّةِ « وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الشَّرْكِينِ « أَيْ جَاعَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْكَارِ ، وَهُوَ الْإِزْدِحَامُ وَالكَثْرَةُ .

• ومنه حديث عمرو بن مرة «عند اعتكار الضرائر» أى اختلاطها . والضرائر : الأمور المختلفة ، ويروى باللام .

(س) وفى حديث قتادة «ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء» أى إلى أصل مذهمهم الردى .

• ومنه النمل «عادت ليمكرها ليس» وقيل الميكر : العادة والدبذبة . وروى «عكرهم» بفتحين ، ذهاباً إلى اللبس والدون ، من عكر الزيت ، والأول الوجه .

﴿عكره﴾ • فى حديث المرتين «فيمنوا وعكروا» أى غلطوا واشتدوا . يقال : للفلان الفيلط لاشتد عكرواً وعكروود .

﴿عكرش﴾ (س) فى حديث عمر «قال له رجل : عنتنى عكرشة فشنتها بمحبوبة ، قال : فيها جفرة» العكرشة : أنقى الأراب ، والجفرة : العناق من الغز .

﴿عكس﴾ (هـ) فى حديث الربيع بن خثيم «اعكسوا أنفسكم عكس الخليل باللحم» أى كلفوها وردوها واردها . والعكس : رد ذلك آخر الشيء إلى أوله . وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لتزجج إلى ورائها القهقري .

﴿عكظ﴾ • فيه ذكر «عكاظ» وهو موضع بقرب مكة ، كانت مقام به فى الجاهلية سوق يقيمون فيه أياماً .

﴿عكف﴾ • قد تكررت فى الحديث ذكر «الاعتكاف والكوف» وهو الإقامة على الشيء ، وبالمكان ولزومها . يقال : عكف يـكـف ويـكـف عكوفاً فهو عاكف ، واعتكف يـمـتـكـف اعتكافاً فهو ممتكف . ومنه قيل لئن لازم للسجد وأقام على العبادة فيه : عاكف وممتكف .

﴿عكك﴾ • (س) فيه «إن رجلاً كان يهذى للنبي صلى الله عليه وسلم السكك من السنن أو السسل» هى وعاء من جلود مستدير ، يمتص بها ، وهو بالسنن أخص . وقد تكررت فى الحديث .

(هـ) وفي حديث عَتَبَةَ بِنْتِ قَرْظَانَ وَبَنَاءَ الْبَصْرَةِ «نَمْ نَزَلُوا وَكَانَ يَوْمَ عِيَالِكِ» الْعِيَالُ : جَمْعُ عِيَالَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْخُرِّ ، وَيَوْمَ عِيَالِكَ وَعِيَالِكَ : أَيُّ شِدَّةِ الْخُرِّ .  
(عكس) «في حديث عمرو بن مُرَّةٍ «عِنْدَ عِيَالِكِ الْفَرَارِ» أَيُّ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ .  
ويروى بالراء وقد تقدم .

(عكس) (هـ) في حديث أم زَرْعٍ «عُكُومُهَا رَدَاخٌ» الْمُكُومُ : الْأَحْمَالُ وَالْفَرَارِ الثَّانِي الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأُمْتَمَةُ وَغَيْرُهَا ، وَاحِدُهَا : عِيْكٌ ، بِالْكَسْرِ .  
• وَمِنَهُ حَدِيثٌ عَلَى «تُقَاسَةُ كُنْفَاضَةِ الْعِيْكِ» .  
• وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «سَيِّدٌ أَحَدُكُمْ امْرَأَتُهُ قَدْ تَمَلَّتْ عِيَالَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ» .  
(س) وفيه «مَا عِيَكُمْ عَنْهُ» بِمَعْنَى أَمَا بَكَرَ - حِينَ عَرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ «أَيُّ مَا مَحَبَّسٍ»<sup>(١)</sup>  
وَمَا انْتَهَرَ وَلَا عَدَلَ .

(س) وفي حديث أَبِي رَزِينَةَ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَاكِةِ» كَذَا أَوْزَدَهُ الطَّحَاوِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يَقَالُ : عَاكِتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَّدَتْ بَقَعَهَا عَلَى بَعْضٍ . يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوْ الْمَرَاتَانِ عُرَةً لَا حَاجَزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا . مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ «لَا يُفْنِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ» .

### (باب العين مع اللام)

(علب) (هـ) فيه «إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّةٌ سَيُوفُهُمُ الْأُنْكَ وَالْمَلَأِي» هِيَ جَمْعُ عَلْبَاءٍ ، وَهُوَ عَقَبُ الْعُنُقِ يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ ، وَهِيَ عَلْبَاوَانٍ مَيْتًا وَشِمَالًا ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَنِيَتْ تُرْفُ الْقَرَسُ ، وَالْجَمْعُ سَاكِنُ الْيَاءِ وَمُشَدَّدُهَا . وَيُقَالُ فِي تَفْنِينِهِمَا أَيْضًا : عَلْبَاوَانٍ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُشَدُّ عَلَى أَجْفَانِ سَيُوفِهَا الْمَلَأِي الرُّطْبَةَ فَتَحِفُّ عَلَيْهَا ، وَتُشَدُّ الرِّمَاحُ بِهَا إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْسُ وَتَقْوَى .  
(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَتَبَةَ «كَنتُ أَعْمِدُ إِلَى الْبَيْضَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا فَإِذَا هِيَ عَلْبَاءٌ عُنُقِي» .

(١) فِي الْأَصْلِ : «مَا حَبَسَ» وَلِلتَّبَتِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّائِي ٣٩٢/٢ . . .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثرُ السجود ، فقال : لا تَمْلُبْ صورَتَكَ » يقال : عَلبَ إذا وسمه وأثر فيه . والمَلَبُ والمَلَبُ : الأثر . المني : لا تؤثر فيها بشدة أنكائك على أنفك في السجود .

\* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه ركوة أو غلبة فيها ماء » الغلبة : قدح من خشب . وقيل من جلد وخشب يُحلب فيه .

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أعطاهم غلبة الحالب » أى القلح الذى يُحلب فيه .

« علت » (س) فيه « ما شيع أهله من الخليم الملبس » أى الخبز المخبوز من الشعير والثلث . والمَلَكُ والمَلَاةُ : الخلط . ويقال بالنين المعجمة أيضاً .

« عالج » [٥] فيه « إنَّ الدَّاءَ لَيَنْقَى بِالْعَلَاءِ فَيَمْتَلِكُجَان » أى يتصارعان .

(٥) ومنه حديث على « أنه بَشَّ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ : إِنَّكَا عِلْجَانِ فَمَالِجَا مِنْ دِيكَمَا » المِلْج : الرجل القوى الضخم . ومالِجَا : أى مارِجاً العمل الذى نَدَبْتُكَا إليه وأَعْلَا بِهِ<sup>(١)</sup> .

\* وفي حديثه الآخر « وَتَقَى مُمْتَلِجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ » هو من اعتَلَجَتِ الأنماجُ إذا التَطَلَّتْ ، أو من اعتَلَجَتِ الأرضُ إذا طَالَ نَبَاتُهَا .

\* وفيه « فَاتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنُ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ » يريد بالمِلْجِ الرَّجُلَ من كُفَارِ الْعَجَمِ وغيرهم ، والأَعْلَاج : جمعه ، ويُجَمَعُ عَلَى عُلُوجٍ ، أيضاً .

\* ومنه حديث قَتْلِ عَمْرِو « قَالَ لَابِنْ عِيْسَى : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّيَانِ أَنْ تَكُونَا الْمُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ » .

\* ومنه حديث الْأَسْمِيِّ « إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعْلِجُهُ » أى أُمَارِسُهُ وَأَكْرِى عَلَيْهِ .

\* ومنه الحديث « عَالَجَتْ امْرَأَةٌ فَأَصَبَتْ مِنْهَا » .

---

(١) زاد المروى : « ويحتمل أن يكون « إنسا عِلْجَانِ » بضم العين وتشديد اللام . والمِلْج ، مشدد اللام ، والمِلْج ، مخففه : الصَّرِيع من الرجال » .

- والحديث الآخر « من كُتِبَ وعِلَّاجِهِ » .
- وحديث القيد « وَلَيْ حَرَّةٌ وعِلَّاجُهُ » أى تحمله .
- ومنه حديث سعد بن عبادَةَ « كَلَّا والذي بَيْنَكَ بالحقِّ إِن كُفْتُ لأعاجله بالسيف قبل ذلك » أى أَضْرِبُهُ .

(٥) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوها عبد الرحمن بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَعَثَتْ قَالَتْ : مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يَذُقْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِدُؤُوبِهِ .

ويُروى « لَمْ يُعَالِجْ » بفتح الـلام : أى لَمْ يَمْرُضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الرُّضِّ مَا يَكْفُرُ دُؤُوبَهُ .

- وفى حديث الدعاء « وَمَا تَحْوِيهِ حَوَالِجُ الرُّمَالِ » هى تَجْمَعُ : حَالِجٌ ، وهو ما تَرَاكُمُ مِنَ الرُّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

﴿ عَزَّ ﴾ • فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَقَاةِ الشُّبَابِ إِلَّا عَزَرَ الْقَلَقُ » العَزْرُ بالتحريك : خِيفَةٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَزَرَ بِالْكَسْرِ يَمْلِزُ عَزْرًا . وَيُروى بِالثَّوْنِ ، مِنْ الْإِغْلَانِ : الْإِظْهَارِ .

﴿ عُلِصَ ﴾ (س) فيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى الْخِذِّ أَمِنَ الشَّوْصَ ، وَاللَّوْصَ ، وَالْمِلْوَصَ » هو وَجَعَ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التَّخَنُّعُ .

﴿ عُلِفَ ﴾ (هـ) فيه « وَيَأْكُلُونَ <sup>(١)</sup> عِلَافَهَا » هى تَجْمَعُ عُلْفٌ ، وهو مَا تَأْكُلُهُ لِلْأَشْيَةِ ، مِثْلُ بَجَلٍ وَجِجَالٍ .

(س) وفى حديث بَنِي نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِجَالًا عِلَافِيَّةً » الْعِلَافِيَّةُ : أَكْثَرُ الرِّجَالِ ، أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وهو رِبَّانٌ <sup>(٢)</sup> أَبُو جَرْمٍ .

(١) فى ١ ، واللسان « وتَأْكُلُونَ » وما أُثْبِتَهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَائِقِ ٣/٩٤ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « رِبَّانٌ » ، وفى ١ : « رِبَّانٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٢/٣٥٤ ، وَانْظُرْ حَوَاشِي دِيوَانِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ص ٧٧ .

\* ومنه شعر حميد بن قور :

\* ترى الملقى عليها موكدا \*

الملقى تصغير ترخيم<sup>(١)</sup> للملاقى ، وهو الرجل للنسب إلى علاف .  
« علق » ( ٥ ) فيه « جاءته امرأة بابتن لما قالت : وقد أعلقتُ عنه من المذرة ،  
فقال : علام تدغرن أولادك ؟ » وفي رواية « بهذا الملاقى » وفي أخرى  
« أعلقتُ عليه » .

الإعلاق : معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفقه أمه بأصبعها أو غيرها .  
وحقيقة أعلقتُ عنه : أزلتُ الملقوق عنه ، وهي الذاهية . وقد تقدم مبسوطاً في المذرة .  
قال الخطابي : المحدثون يقولون : « أعلقتُ عليه » وإنما هو « أعلقتُ عنه »<sup>(٢)</sup> : أى دَفَعْتُ  
عنه . ومعنى أعلقتُ عليه : أوردتُ عليه الملقوق ، أى ما عذبته به من دغرها .  
\* ومنه قولهم « أعلقتُ على » إذا أدخلت يدي في حلقى ألقياً .

وجاء في بعض الروايات « الملاقى » وإنما المعروف « الإعلاق » وهو مصدر أعلقتُ ، فإن كان  
الملاقى الاسم فيجوز ، وإنما الملقى لجميع ملقوق .  
( ٥ ) وفي حديث أم زرع « إن أنطق ألقن ، وإن أنكت ألقن » أى يفرقى  
كالمعلقة ، لا تمسكة ولا مطلقاً .

( س ) وفيه « فسلقت الأعرابُ به » أى نشبوا وتعلقوا . وقيل : طلقوا .  
\* ومنه الحديث « فلقوا وجهه ضرباً » أى طفقوا وجعلوا يضربونه .  
( س ) وفي حديث حليمة « رَكِبْتُ أناكالى فخرجتُ أمامَ الركبِ حتى ما يَمْلُقُ بها  
أحدٌ منهم » أى ما يتصل بها ويلصقها .

\* وفي حديث ابن مسعود « أن أميراً بمكة كان يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فقال : أتى علقها ؟ فإن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها » أى من أين تعلمها ، ومن أخذها ؟

---

(١) في ١ : « تصغير تمظيم » . (٢) قال المروى : « وقد تجمى على معنى عن . قال الله عز وجل :  
« الذين إذا أكتالوا على الناس يستوثقون » أى عنهم » .



(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العَلَّاق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العَلَّاق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العَلَّاق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلهم » العَلَّاق : للهور ، الواحدة : عَلاقَة <sup>(١)</sup> ، وعَلاقَة للهر : ما يَتَمَقَّقون به على اللَّزْوَج .  
(س) وفيه « فَعَلِقَتْ مِنْهُ كُلَّ مَمْلَقٍ » أى أَحَبَّهَا وَشَفَّ بِهَا . يقال : عَلِقَ بَقَلْبِهِ عَلاقَةً ، بالفتح ، وكلَّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْقِفُهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

\* وفيه « مَنْ تَمَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ » أى مِنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّعَاوِيدِ وَالتَّعَانُفِ وَأَشْبَاهِهَا مُعْتَدًا أَنْهَا تَجْتَلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا ، أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا .  
(س) وفي حديث سعد بن أبي وقاص .

• عَيْنُ فَايُكِي سَامَةِ بْنِ لُؤْمِي •

قال رجل :

• عَلِقَتْ بِسَامَةِ الْعَلَّاقَةِ <sup>(٢)</sup> •

هى بالتشديد ، لِلْيَتِيَّةِ ، وهى الْمَلُوقُ أَيْضًا .

\* وفي حديث القدام « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا يَمْلِكُ عَلَى يَدَيْهَا الْخَلِيطُ ، وَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » قَالَ الْخُرَبِيُّ : يَقُولُ مَنْ صَفَّرَهَا وَقَلَّ رَفِيقُهَا ، فَيَصِيرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا . وَالْمُرَادُ حَثُّ أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصِّبْرِ عَلَيْهِنَ : أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِسَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَمَلَّقُ مِنْ نَمَارِ الْجَنَّةِ » أى تَأْكُلُ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْعِصَاءَ . يُقَالُ عَلِقَتْ تَمَلَّقُ عُلُوقًا ، فَتُقَلَّ إِلَى الطَّيْرِ .

(س) وفيه « وَيَجْزِي بِالنُّقَّةِ » <sup>(٣)</sup> أَيْ يَكْتَفِي بِالْبُلْعَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) يفتح العين ، كما في القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) في الأصل : « فَجْزَى ... أَيْ تَكْتَفَى » وفي اللسان والمروى : « وَتَجْزَى » وَأَبْنَتَانِى أَوَّلَاتَانِى وَقَدْ أَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* ومنه حديث الإفك « وإعماياً كلن الملقّة من الطعام » .  
 \* وفي حديث سريّة بنى سليم « فإذا الطير تزيمهم بالملق » أى يقطع الدم .  
 الواحدة : علقة .

\* ومنه حديث ابن أبى أوفى « أنه برق علقة ثم مضى فى صلاته » أى قطعة دمٍ مُتَمَقِد .  
 (س) وفي حديث عامر « خيرُ الدّواء الملقُ والحجامة » الملق : دويبةٌ حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمصّ الدّم ، وهى من أحوية الحلق والأورام الدّمويّة ، لا تمصّها الدم الغالب على الإنسان .

\* وفي حديث حذيفة « فإبالي هؤلاء الذين يسرقون أغلاقنا » أى نقائس أموالنا ، الواحد : علقي ، بالكسر . قيل : مضى به لتعلق القلب به .

(٥) وفي حديث مر « إن الرجل ليعتال بصدقات امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه عداوة ، يقول : جيئت<sup>(١)</sup> إليك علقي القرية » أى تمكنت لأجلك كل شئ حتى علقي القرية . وهو حبّها الذى تعلق به . ويروى بالراء . وقد تقدم .

(٥) وفي حديث أبى هريرة « رُئى عليه إزار فيه علقي ، وقد خيطه بالأضغطة » الملق : الخرق ، وهو أن يمرّ بشجرة أو شوكه فتعلق بثوبه فتخرقه .

(علك) (س) فيه « أنه مرّ برجل ويرمته تقوّر على النار ، فتناول منها بضعة فلم يزل يبلّكها حتى أحرم فى الصلاة » أى يعضّها ويلوكها .

(٥) وفيه « أنه سأل جريراً عن منزله ببينة فقال : سهل ودكذلك ، وحض وعلاك » العلاك بالفتح : شجر يثبت بناحية الحجاز ، ويقال له : الملك أيضا . ويروى بالنون وسيدكر .

(علكم) \* فى قصيد كعب :

غلباء وجناه علّكموم مذكرةً فى دقّها سمّة قدّامها ميلُ  
 الملّكوم : القويّة الصلبة ، يصف الناقة .

(١) رواية المروى : « وقد كلّقت إليك ... » .

﴿ علل ﴾ (٥) فيه « أُنِيَ بِمَلَائَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أَيْ بَقِيَّةُ لَحْمِهَا ، بِقَالَ رِبَاقَةَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ ، وَبَقِيَّةُ جَرَى الْقَرَسِ : عَلَاقَةُ ، وَقِيلَ : عَلَاقَةُ الشَّاةِ : مَا يَتَمَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنْ الْمَلَلِ : الشَّرِبِ بَعْدَ الشَّرِبِ .

\* ومنه حديث عَمِلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عَلَاقَةٍ » أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

\* ومنه حديث أَبِي حَفْصَةَ يَصِفُ التَّنَمْرَ « تَمَلُّهُ الصَّبِيُّ وَفَرَى الضَّيْفِ » أَيْ مَا يَمْلَأُ بِهِ الصَّبِيُّ لَيْسَ كَتَّ .

(س) وفي حديث عليٍّ « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ لِلْمَلُولِ » يُرِيدُ أَنْ عَطَاكَ اللَّهُ مُضَاعَفَةً ، يَمْلَأُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .  
\* ومنه قصيد كعب :

\* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّيَاحِ مُنْهَلُولٌ \*

(س) ومنه حديث عطاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالصَّاعِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّهَ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أَيْ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلَ الشَّرْبَ .

(٥) وفيه « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ » أَوْلَادُ السَّلَاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ .  
أَرَادَ أَنْ إِمَامَهُمْ وَاحِدٌ وَشُرَائِقُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[٥] ومنه حديث عليٍّ « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَغْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنَى السَّلَاتِ » أَيْ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَغْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث عائشة « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُضْرِبُ رَجُلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أَيْ بِسَبَبِهَا ، يُظَاهِرُ أَنَّهُ يُضْرَبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ رَجُلِي .

(٥) وفي حديث عاصم بن ثابت .

\* مَا عَلَيَّ وَأَنَا جَلْدٌ نَائِلٌ \*

أَيْ مَا عَذِرَتِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضَعَ الدِّلَّةَ مَوْضِعَ الْمَذَرِ .

﴿ علم ﴾ في أسماء الله تعالى « المليم » هو العالم المحيطُ علَّمهُ بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دَقِيقَها وجَلِيلَها، على أتمِّ الإمكان . وفِعِيل من أُنْيَةِ اللَّبَالَةِ .

(٥) وفيه ذكر « الأيام اللطومات » هي عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ ، آخرها يوم النَّحْرِ .

(٥) وفيه « تكون الأرضُ يومَ الْقِيَامَةِ كَقَرْصَةِ السَّيْفِ » ، ليس فيها مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ « لَلْعَلَمِ : مَا جُمِلَ عِلَالَةُ الطَّرُقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلَ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِهِ الْمَفْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وقيل : لَلْعَلَمِ : الْأَثَرُ ، وَالْعَلَمُ : النَّارُ وَالْجَبَلُ .

\* ومنه الحديث « كَيْزَانٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ » .

(س) وفي حديث سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو « أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشَّقَةِ الْأَعْلَمُ : لِلشَّقِيقِ الشَّقَةُ الْمُنْيَا ، وَالشَّقَةُ عُلْمًا .

\* وفي حديث ابن مسعود « إِنَّكَ عَلِمْتُ مَعْلَمٌ » أَيْ مَلَأْتُمُ الصُّوَابَ وَالْغَيْرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مَعْلَمٌ مَجْعُودٌ » أَيْ لَهُ مِنْ يُعَلِّمُهُ .

\* وفي حديث الدَّجَّالِ « تَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

\* والحديث الآخر « تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ » قيل <sup>(١)</sup> هَذَا وَأَمَثَالُهُ بِمَعْنَى اعْلَمُوا .

(٥) وفي حديث الخليل عليه السلام أَنَّهُ يَحْصِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الْعَرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ « الْعَيْلَامُ : ذَكَرُ الصَّبَاغِ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ زَائِدَتَانِ .

(س) وفي حديث الحِجَّاجِ « قَالَ لِحَافِرِ الْبَيْتِ : اخْتَفَتَ أَمْ أَعْلَفَتْ ؟ » يُقَالُ : أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبَيْتَ عَيْلَامًا : أَيْ كَثِيرَةَ لَلَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الْخَلْفِ .

﴿ علن ﴾ في حديث اللَّاعِنَةِ « تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ » الْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُمَا كَانَتَا قَدْ أَظْهَرَتَا الْفَاحِشَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِعْلَانِ وَالِاسْتِعْلَانِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في أ : « كَيْلٌ » .

\* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعِينُ به وَلَسْنَا بِمُعْرِضِينَ له » الاستعلاء : أى الجهر  
بدينه وقراءته .

﴿ عائد ﴾ ( ٥ ) فى حديث سَطِيح .

\* تَجَوَّبُ بِنِ الْأَرْضِ عِلْدَادَةَ شَجَنُ \*

السَّكْدَةُ : القويَّة من التَّوَقُّ .

﴿ علهم ﴾ \* فى دعائه عليه السلام على مُضَرَ « اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَثِيفَةً يُوسِفُ ،  
فَانْتَقُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْمُ » هو شئ . يَتَّخِذُونَهُ فى سِنِي (١) الْجَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِالْوَكَارِ  
الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وقيل : كانوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . ويقال للقراد الضَّخْمُ :  
عِلْمُ . وقيل : الْعِلْمُ شئ . يَثْبُتُ بِإِلَادِ بْنِ سَكْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْذَى .  
( ٥ ) ومنه حديث الاستقاء .

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الْحَنْظَلِ الْمَامِي وَالْعِلْمِ وَالْفَسَلِ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَإِنَّ فِرَارَ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ  
\* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَانَ طَمَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْمِ » .

﴿ علا ﴾ [ ٥ ] فى أسماء الله تعالى « الْعَلَى وَالْتَمَالَى » فالْمَلَى : الذى ليس فوقه شئ ، فى  
المرتبة (٢) وَالْحَكْمُ ، فَمِيلَ بمعنى فاعِل ، من عَلَا يَعْلُو .  
وَالْتَمَالَى : الذى جَلَّ عَنْكَ الْفَقِيرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ . وقيل : جَلَّ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَثَاءً . وهو  
مُتَّفَاعِلٌ مِنَ الْمَلُو ، وقد يكون بمعنى العالى .

( س ) وفى حديث ابن عباس « فَإِذَا هُوَ يَتَمَلَّى (٣) عَنِّي » أى يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ .

( س ) وحديث سُبَيْعَةَ « فَلَمَّا تَمَلَّتْ مِنْ نِفَامِهَا » وَيُرْوَى « تَمَلَّتْ » : أى اِرْتَفَعَتْ  
وَطَهَّرَتْ . ويجوز أن يكون من قولهم : تَمَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلْتِهِ إِذَا بَرَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ  
نِفَامِهَا وَتَمَلَّتْ .

(١) فى الأصل : « سِنِينَ » وأثبتنا ما فى ١ ، واللسان والمروى .

(٢) فى ١ : « الرتبة » . (٣) فى ١ : « يَمَلَّى » .

(س) وفيه « اليَدُ الثُّلَاثُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ الثَّقَلَى » العِلْيَا : الثَّقَفَةُ ، والثَّقَلَى : السَّائِلَةُ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمر ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الثَّقَفَةُ . وَقِيلَ : الثُّلَاثُ : الْمُعْلِيَّةُ ، وَالثَّقَلَى : الْأَخِيذَةُ . وَقِيلَ : الثَّقَلَى : اللَّائِمَةُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلَيْنَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرْسَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » عِلْيُون : اسم للسَّيِّءِ السَّامَةِ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِدَيَّانٍ لِلْأَمْسَكَةِ الْخَفِظَةِ ، تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْمَبَادِ .

وقيل : أرادَ أَهْلَ الْأَمْسَكَةِ وَأَشْرَفَ الرَّاغِبِينَ وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ . وَيُقَرَّبُ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقِسْطَرِينَ وَأَشْبَاهِهَا ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرٍ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : أَغْلِي عَنِّي » أَيُتَنَجَّ عَنِّي . يُقَالُ : أَغْلِي عَنْ الْوَسَادَةِ وَعَالِي عَنْهَا : أَيُتَنَجَّ ، فَلِذَا أَرَدْتُ أَنْ يَغْلُوها قُلْتُ : أَغْلِي عَلَى الْوَسَادَةِ ، وَأَرَادَ يَتَنَجَّ : عَنِّي ، وَهِيَ لِنَةِ قَوْمٍ يَقْلِبُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ جِيًّا .

(س) ومنه حديث أُحُدَ « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا انْتَهَزَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : أَغْلِي هُبْلُ ، فَقَالَ عُمر : اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِمُر : أَنْتَمْتُ ، فَقَالَ عَنْهَا « كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ حَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَمَ ، وَعَلَى الْآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّهْمِ وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَمَ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدَ اسْتَفْتَى هُبْلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْمَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِمُر : « أَنْتَمْتُ ، فَقَالَ عَنْهَا : أَيُتَجَافُ عَنْهَا وَلَا تَذْكُرُهَا بِنُوءٍ ، يَعْنِي آلِهِتَهُمْ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « لَا يَزَالُ كُفُّكَ عَالِيَا » أَيُ لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَقِمَةً عَلَى مِنْ يُلْدِيكَ .

\* وفي حديث حَمَّةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الرِّزْكِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ » أَيُ يَغْلُو دَمُهَا .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمْحٍ » هِيَ مَائِلِي السَّانِ مِنَ الْقَنَازَةِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَوَالِي .

(س) وفيه ذكر « المَالِيَّةِ وَالْمَوَالِي » في غير موضع من الحديث . وهي أَمَا كُنْ بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهَا : عَلَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْدُهَا مِنْ جِهَةِ تَجْدُ ثَمَانِيَّةٌ .

• ومنه حديث ابن عمر « وجاء أَعْرَابِيٌّ عَلَوِيٌّ جَافٍ » .

• وفي حديث عمر « فَارْتَقَى عُلْيَاً » هي بضم العين وكسرهما : الْفُرْقَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَلَالَةُ .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لِلْبَيْدِ الشَّاعِرِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ : الْفَنَانُ وَخُسْمَانَةُ . فَقَالَ : مَا بَالُ الْمِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » الْمِلَاوَةُ : مَا عُولِيٌّ فَوْقَ الْحَنْتِلِ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ .

• ومنه « ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ » أَيْ رَأْسَهُ . وَالْفَوْدَانِ : الْمِذْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في تَهْنِيطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَبْطَ وَالثَّلَاةُ » وَهِيَ السُّنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَقِّ اخْتَوَى بَيْنَكَ لِلْهَيْئِ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّقُ

عَلِيَاءَ : اسْمٌ لِلْكَانِ الرَّقِيعِ كَالْتِفَاعِ<sup>(١)</sup> ، وَلَيْسَتْ بِأَنْثَى الْأَعْلَى لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُنْكَرَةً ، وَقُلَاءُ أَفْعَلُ يَلْزُمُهَا التَّعْرِيفُ .

• وفيه ذكر « الْغُلَى » بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي الْقَرْيِ ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ . وفيه مسجد .

(س) وفيه « تَنَلُّوْا عَنْهُ التَّيْنَ » أَيْ تَذَبُّوْا عَنْهُ وَلَا تَلْصَقْ بِهِ .

• ومنه حديث النجاشي « وَكَانُوا بِهِمْ أَغْلَى حَيَاتًا » أَيْ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ .

(س) وفيه « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَنَمٌ » تَحْمِلُ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَدَلَهُ عَقُوبَةُ لِيصَائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لَهُ ، وَفِيهِ بُدُّ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَنَمٍ عَلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَالِإِفْعَاءِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّائِقُ ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « قَلَى » هاهنا بمعنى عن : أى ضَيِّقَتْ عنه فلا يَدْخُلُها ، وعن وَحَلَى يَتَدَاخَلَان .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « لَوْلَا أَنَا بِأَثَرُوا عَلَى الْكَذِبِ لَكَذَّبْتُ » أى يَرَوُّوا عَنَى .

\* ومنه حديث زكاة الفطر « عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « عَلَى » بمعنى مع ، لأنَّ العبد لا تَجِبُ عليه الفِطْرَةُ ، وإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ ، وهو فى التَّريُّة كثير .

\* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » أى مِنْ : فَوْقَهَا . وقيل : مِنْ عِنْدَهَا .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أى أَفْعَلُوهُ ، وهو اسم للفعل بمعنى خُذْ . يقال : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ زَيْدٌ : أى خُذْهُ . وقد تكرر فى الحديث .

### ﴿ باب المعين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ (أ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ ، والتَّعَرَّبَ قَصَعَ الْبَيْتِ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فى النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعُمُودُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(أ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عُمُودٍ بَطْنُهُ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُمْنِكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّمُهُ ، فَصَارَ كَالْعُمُودِ لَهُ . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَمَبٍّ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

وقيل : عُمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ الشَّرَفِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(أ) وفى حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعَدُّ مِنْ رَجُلٍ <sup>(١)</sup> قَتَلَهُ قَوْمُهُ » أى هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ <sup>(١)</sup> قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أى إِنَّهُ لَيْسَ بِمَارٍ .

(١) فى المروى واللسان : « سَيِّدٌ » .



وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتله قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أَعْجَبُ منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : اتَوَجَّعَ وأَشْتَكَى ، من قولهم : عَمِدَ في الأمر فَعَمِدْتُ : أى أَوْجَعْتِي فَوَجِعْتُ . والمراد بذلك كَلِّهُ أَنْ يُهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ ، وأنه ليس بهارٍ عليه أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .  
( ٨ ) وفي حديث عمر « إِنَّ نَادِيَهُ قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ . ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ » العَمْدُ بِالضَّمِّ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ .

• ومنه حديث علي « يَلِيهِ بَلَاءٌ فَلَنْ يَفْلُقَهُ قَوْمُ الْأَوْدِ وَدَلَوْنِي الْعَمْدَ » .

• وفي حديثه الآخر « كَمْ أَذْرَيْكُمْ كَمَا نَدَارَى الْبِكَارُ الْعَمْدَةَ » الْبِكَارُ : جَمْعُ بَكَرٍ ، وَهُوَ النَّقِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ : الْوَزْمُ وَالذَّبْرُ . وقيل : الْعَمْدَةُ الَّتِي كَثُرَتْهَا قَتْلُ سَحَابِهَا .

• وفي حديث الحسن وذكر طَائِبِ الْعِلْمِ « وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » أَيْ صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يَمُوتَ مِنْ جَوَانِيهِ ؛ لَطُولِ اقْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يقال : عَمِدْتُ الشَّيْءَ : أَقْبَضْتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَمَلْتُ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » عَلَى لَفْظَةٍ مِنْ قَالَ : أَكَلَوْنِي الْبِرَاغِيثُ ، وَهِيَ أُنْثَى طَيِّرٍ .

﴿ عمر ﴾ ( س ) فِيهِ ذِكْرُ « الْعُمُرَةِ وَالْإِعْتَارِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . الْعُمُرَةُ : الزَّيَارَةُ . يقال : اعْتَمَرُ فُهوَ مُعْتَمِرٌ : أَيْ زَارَ وَقَصَدَ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ : زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِشُرُوطِ تَخْصُوصَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي الْفَقْهِ .

• ومنه حديث الأسود « قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمْ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمْ الْفَتْحَ ؟ » عُمَارًا : أَيْ مُعْتَمِرِينَ .

قال الزُّهْرِيُّ : « وَلَمْ يَحْسُ فَمَا أَعْلَمُ عَمْرٌ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ ، وَلَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ فُلَانٌ رَكْعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ بِمُتَرَدِّبَةٍ : أَيْ يُصَلِّي وَيُصُومُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْعُمَارُ جَمْعُ عَامِرٍ

من عمر بمعنى اختصر وإن لم نسمعه ، ولعل غيرنا سمعه ، وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، كاقيل : بذّر ويدع ويثني ، في المستقبل دون الماضي ، واسمي الفاعل والفعول .

( ٥ ) وفيه « لا تُميروا ولا تُزُقُوا ، فمن أعير شيئاً أو أُرْقِبَهُ فهو له ولورثته من بعده » وقد تكرّر ذكر العمرى والرقبي في الحديث . يقال : أعمرته الدار عمرى : أى جعلتها له بسكنها مدة عمره ، فلذا مات عادت إلى ، وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية ، فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعير شيئاً أو أُرْقِبَهُ في حياته فهو ولورثته من بعده . وقد تماضت الروايات على ذلك . واللهاء فيها مختلفون ، فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويمثلها بميلكا ، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث .

( ٥ ) وفيه « أنه اشترى من أغرابي رجل خبط ، فلما وجب البيع قال له : اشتر ، فقال له الأعرابي : عمرك الله بيعة<sup>(١)</sup> ، أى أسأل الله أنميرك وأن يطيل عُمرَكَ . والعمر بالفتح . العمر ، ولا يقال في القسم إلا بالفتح ، وبيما : منصوب على التمييز : أى عمرك الله من بيع .

\* ومنه حديث لقيط لعمركم<sup>(٢)</sup> الهك « هو قسم ببقاء الله ودوامه ، وهو رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : لعمركم الله قسى ، أو ما أقسم به ، والسلام للتوكيد ، فإن لم تأت بالسلام نصبتّه نصب المصادر قلت : عمر الله ، وعمرك الله . أى يفرارك الله وأميرك له بالبقاء .

\* وفي حديث قتل الحيات « إن لهذه البيوت عوامر ، فلذا رأيتم منها شيئاً فخرجوا عليه ثلاثاً » العوامر : الحيات التي تكون في البيوت ، واحداها : عامر وعامرة : قيل : نمت عوامر أطول أعمارها .

( ٥ ) وفي حديث محمد بن مسلمة ونحوه مرّحبا « ما رأيت حرباً بين رجلين قبلهما

(١) الذي في المروى : « عمرك الله من أنت ؟ وفي رواية أخرى « عمرك الله بيعة » قال الأزهرى أراد : بمرك الله من بيع .

مثليها<sup>(١)</sup> قام كل واحد منها إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلَوِّذُ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال لِسَدْرِ العظيم النَّابِتِ على الأنهار : عُمرِيَّ وعُمرِيَّ على التماثُب .

(س) وفيه « أنه كُتِبَ لِمَآئِرِ كُتُبٍ وأَخْلَافِهَا كِتَابًا » العَآئِرُ : جمعُ عِمَارَةٍ بالفتح والكسر ، وهي فَوْقُ البُطْنِ من القبائل : أو ثَمَلَا الشَّعْبُ ، ثم القَبِيلَةُ ، ثم العِمَارَةُ ، ثم البُطْنُ ، ثم الفَخْدُ . وقيل : العِمَارَةُ : الحَيُّ العَظِيمُ بِمُسْكِنِهِ الْإِنْفِرَادِ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ فَتَحَ فَلَا يُفَافِ بِمَعْصِهِمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعِمَارَةِ الْعِمَامَةِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانٌ بِهِمْ عِمَارَةُ الْأَرْضِ . »

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمرِيَّ » العُمُورُ : مَنَابِتِ الْإِنْسَانِ وَاللَّحْمُ الَّذِي يَبِينُ مَقَارِسَهَا ، الْوَاحِدُ : عُمُرٌ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ يُضَمُّ .

(هـ) وفيه « لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عُمرِيَّةٍ » هَا طَرَفَا السَّكَنَيْنِ فِيهَا قُسرُهُ النَقْصَاءُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَاللِّمَّ ، وَيُقَالُ : اعْتَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ ، وَنُكِّى الْعِمَامَةَ الْمَسَارَةَ بِالْفَتْحِ .

﴿عمرس﴾ (س) في حديث عبد الملك بن مروان « أَبْنُ أَنْتَ مِنْ عُمرُوسٍ رَاضِعٍ ! » الْعُمُورُوسُ بِالضَّمِّ : الْخُرُوفُ ، أَوْ الْجَسْدِيُّ إِذَا بَلَغَا الْعُدُوَّ ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّمِيفُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدَّسَمِنْ وَشَبِعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بِمَدٍّ .

﴿عمرس﴾ \* في حديث علي « أَلَا وَإِنَّ مِصَالِيهَ قَادَ لَكُنَّ مِنَ النُّوَاةِ وَنَحَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرُ » الْقَمَسُ : أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ ، وَأَنْتَ بِهِ طَارِفٌ . وَيُرْوَى بِالزَّيْنِ الْمَجْعَةِ . \* وفيه ذكر « عَمْرِيْسَ » بفتح العين وكسر الليم ، وهو وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، نَزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَرِّهِ إِلَى يَدْرٍ .

﴿عمرى﴾ \* فِيهِ لَوْ تَمَادَى لِي الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْتَمَعُّونَ تَمَعُّمَهُمْ » التَّمَعُّقُ : الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ التَّشَدُّدِ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في الأصل : « مثليها » والتبث من اء ، واللسان ، والمروى .

\* وفيه ذكر « التَّمَقُّ » بضم العين وفتح الميم ، وهو منزل عند النَّفَرَةِ لحاجِّ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم قَوَائِدُ من أَوْذِيَةِ الطَّائِفِ ، نَزَلَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَاصَرَهَا .

﴿ عمل ﴾ \* في حديث خير « دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَفْتَعِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ » الْأَعْيَالُ : ائْتِمَاعُ ، مِنَ الْعَمَلِ : أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَأْقِيسِ وَحِرَاسَةٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وفيه « مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْثِقَةِ عَامِلِي صَدَقَةً » أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِمَايِلِهِ التَّخْلِيفَةَ بَعْدَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَمُوزُ نِسْكَاحَهُنَّ خَيْرٌ لِمَنْ النَّفَقَةُ ، فَإِنَّ كَالْعَتَدَاتِ .

وَالْمَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمِنْكَ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَامِلُ مِنَ الْأَجْرَةِ يُقَالُ لَهُ : عَمَّالٌ بِالضَّمِّ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لِابْنِ السَّمْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِيتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَمَّائِي » أَيْ أَعْطَانِي عُمَّالَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي . يُقَالُ مِنْهُ : أَعَمَّيْتُ وَعَمَّيْتُ . وَقَدْ يَكُونُ عَمَلُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتُهُ وَجَمَلَتُهُ عَامِلًا .

\* وفيه « سئل عن أولاد للشركين فقال : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَوْمَ أَنَّهُ لَمْ يُفْتِ السَّائِلَ عَنْهُمْ ، وَأَنَّهُ رَدُّ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَضَاهُ أَنَّهُمْ مُنَحْتَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَظَّمَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا آمَنُوا بِأَعْمَالِ الْكُفَّارِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قُلْتُ : فَذَرَايَ لِلشَّرِكِينَ ؟ قَالَ : ثُمَّ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بَلَا عَمَلٌ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التي ولدَ عليها من السَّعَادَةِ وَالسُّعَادَةِ ،

وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإِعْمان، فَكُلُُّ منهم عَمِل في الدُّنْيَا بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلَ يَنْفِطِرُهُ ، وصَارَ في  
الْعَاقِبَةِ إلى مَا فُطِرَ عَلَيْهِ ، فَمِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلْعَقْلِ أَنْ يُوَلِّدَ بَيْنَ مُشْرِكِينَ فِيحِلُّانَهُ عَلَى اعْتِقَادِ  
دِينِهِمَا وَيُصَلِّيانَهُ إِيَّاهُ ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَقِيلَ وَيَصِفَ الدِّينَ ، فَيُحْكِمَ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إِذْ هُوَ  
فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ قَبِيحٌ لَّهُمَا .

\* وفي حديث الزَّكَاةِ « إِنْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ » الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عَامِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي  
يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْفَالِ ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَوَّرٌ فِي الْإِبِلِ .

[أ] وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ  
وَالسَّلُّ وَالنَّائِجُ .

\* وفيه « لَا تُنْمَلُ الْبِلْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَيْ لَا تُحْتُ وَتُسَاق . يَقَالُ : ائْتَمَلْتُ .  
النَّاقَةُ قَمِيلَتٌ ، وَنَاقَةٌ يَمَمَةٌ ، وَتُوقُ يَمَمَلَاتُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ « قَمِيلَتٌ بِأُذُنَيْهَا » أَيْ أَسْرَعَتْ : لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ  
حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَعْلَبَانَ « يَعْمَلُ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ » أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ،  
فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَاضِرٌ فِي الْكُوبِ وَاللَّشَى .

{ عِلَاقُ } (س) فِي حَدِيثِ خُبَّابٍ « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السُّوطَ وَقَالَ : ائْتِمْ  
الْمَعَالِفَةَ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » الْمَعَالِفَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، الْوَاحِدُ :  
عَمَلِيقُ وَعِمْلَاقُ . وَيَقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْلُبُهُمْ : عِمْلَاقُ . وَالْمَعْلَقَةُ : التَّمَقُّصُ فِي الْكَلَامِ ،  
فَنَبْهَ الْقَصَاصِ بِهِمْ ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِظْلَاقِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ  
بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

{ عَمَمٌ } (أ) فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ « وَإِنَّا لَنَخْلُ عُمٌّ » أَيْ تَامَةٌ فِي طَوْلِهَا وَالنَّفِائِهَا ؛ وَاحِدُهَا :  
عَمِيمَةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ ، فَسُكِّنَ وَأُذِنِم .

(أ) وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنَ الْجَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرُمَّةَ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى ثَمَّةَ .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال لثبّت إذا طال : قد اغمّ . ويجوز « عُميه » بالضعيف ،  
« وعُميه » ، بالفتح والضعيف .

فأما بالغم والضعيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عيم ، كسرير وسُرير . والمعنى : حتى إذا  
استوى على قَدّه الثام ، أو على عظامه وأعضائه الثامة .

وأما التشديد التي فيه عند من شدّه فإنها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفَرَجٌ ،  
فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رواه بالفتح والضعيف فهو مصدرٌ وصِف به .

\* ومنه قولهم « مكيبٌ عمّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْبَقَرَةَ الْعَمَّةَ <sup>(١)</sup> أَى الثَّامَةَ الْخَلْقِي .

\* ومنه حديث الرُّوْيَا : فَأَنبَأَنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ « أَى وَافِيَةِ الثِّبَاتِ طَوِيلَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمٌ » أَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَامٌ

فَتَيْمٌ ، وأصله من التُّمُوم .

[هـ] ومن أمثالهم « عَمَّ ثُوبَاهُ النَّاعِسِ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بَبِلْدَةٍ ، ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا

إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

(س) وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّيْ بَسَنَةٍ بِمَاءَةٍ » أَى بِمِخْطِ عَامٍ يَمُ

بِجَمِيعِهِمْ . والباء في « بِمَاءَةٍ » زائدة زيادتها في قوله تعالى « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ » ويجوز أن

لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل عائة من ستة بإعادة السائل ، تقول : مررت بأخيك بعمره ،

ومنه قوله تعالى « قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْفِفُوا لَيْنَ آَمَنَ مِنْهُمْ » .

\* ومنه الحديث « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَيِّئًا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخُوصَةً أَحَدِكُمْ وَأَمَرَ الْعَامَّةَ » أراد

بالعامّة القيامه ؛ لِأَنَّهَا تَمَّ النَّاسُ بِالْمَوْتِ : أَى بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

(١) الذي في اللسان : « الْعَمِيَّة » وقال صاحب القاموس : « الْعَمَمُ - حَرَكَةٌ - عِظْمٌ اتَّخَلَقَ فِي

النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ » .

(٥) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جزءه . يفتنه وبين الناس ، فبدر ذلك على المائة بالخاصة » أراد أن المائة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تحبب المائة بما سمعت منه ، فكانت أوصال الفوائد إلى المائة بالخاصة .

وقيل : إنَّ الباء بمعنى من : أى يعمل وقت المائة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم .  
كقول الأعشى (١) :

عَلَى أَنِّهَا إِذْ رَأَيْتَنِي أَقْبَا دُقَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصِيرَا

أى هذا الشا مكان ذلك الإنبصار ، وبدل منه (٢) .

• وفيه « أكرموا عمتكم النخلة » سماها عمة للشاكلة في أنها إذا قُطِعَ رأسها بَيَسَتْ ، كما إذا قُطِعَ رأس الإنسان مات . وقيل : لأنَّ النخل خلق من فضلة طيبة آدم عليه السلام .

• وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القُحَيْسِ عليها ، فقال : ائذنى له فإنه عَمَّجِر » يريد عمة من الرضاة ، فأبدل كاف الخطاب جيماً ، وهى لغة قوم من اليمن .

قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض الذقة ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَقْكُمُ إلا باللغة العالية .

وليس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أميرٍ انصيامٌ في أمستير » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « قَمَّ ذلك ؟ » أى لم قمته ، وعن أى شيء كان؟ وأصله : عن ما ، فَتَقَطَّتْ أَيْفُ ما وأذغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » وهذا ليس بابتها ، وإنما ذكرناها للفظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد المهرى وجها ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فرد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة ، أن يجعل المائة مكان الخاصة » .

﴿عن﴾ (٥) في حديث الخوض « عَرَّضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ » هي جفتح العين وتشديد اليم : مدينة قَدِيعَة بالشام من أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ صُغْعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ .

﴿عنه﴾ \* في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ تَمَمُّونَ ؟ » الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَأَقَمَى فِي الْبَصَرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿عأ﴾ [٥] في حديث أَبِي رَزِينٍ « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ فِي سَمَاءٍ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ » الْعَمَاءُ بِالْفَتْحِ وَاللَّذْ : السَّحَابُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُذَرَى كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ .

وفي رواية « كَانَ فِي عَمَاءَ » بِالْقَصْرِ ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

وقيل : هو كلُّ أَمْرٍ لَا تَذَرُكَ عُقُولُ بَنِي آدَمَ ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الْوَصْفُ وَالْفِطْنُ .

وَلَا بُدَّ فِي قَوْلِهِ « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا » مِنْ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ ، كَا حُذْفٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » وَنَحْوِهِ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبُّنَا ؟ . وَيَذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَحْنُ نُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نُكَيِّفُهُ بِصِفَةٍ : أَيْ نُجْرِي الْفَلْظَ عَلَى مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّوْمِ « فَلْيَنْعَمِيْ عَلَيْكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَمَاءِ : السَّحَابِ الرَّقِيقِ : أَيْ حَالُ دُونِهِ مَا أَعْنَى الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيِيهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « لَأَعْمَيْنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي » مِنَ التَّعْمِيَةِ وَالْإِنْخِفَاءِ وَالتَّلْخِيسِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَا أَحَدٍ .

(٥س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ فَقَتَلَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » قِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ ، مِنَ الْعَمَاءِ : الصَّلَاةِ ، كَالْقِتَالِ فِي الْعَصَبِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ . وَحِكْيَ بَعْضِهِمْ فِيهَا ضَمَّ الْعَيْنِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيعِ « لِئَلَّا تَمُوتَ مِيتَةً عَمِيَّةً » أَيْ مِيتَةً فِتْنَةً وَجَهْلَةً .



• ومنه الحديث « من قُتِلَ في رَمْيٍ في رَمْيٍ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في رَمْيَةٍ في رَمْيًا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » العِمِّيَّا بالكسر والتشديد والتقصير : قَتِيلٌ ، من الرَمَى ، كالرَمْيِ ، من الرَمَى ، والخصيصى ، من التخصيص ، وهى مصادِرُ . والمعنى أن يوجد بينهم قتيل بعَمَى أمره ولا يَتَبَيَّنُ قَاتِلُهُ ، فحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَحِبُّ فِيهِ الدِّيَّةُ .

• ومنه الحديث الآخر « يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا <sup>(١)</sup> في عَمِيَاءٍ في غير ضَمِينَةٍ » أى في غير جَهْلَةٍ من غير حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . والعَمِيَاءُ : تَأْنِثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةُ وَالْجَهْلَةُ .

(٥) ومنه الحديث « تَمُوتُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمَيْنِ » هُمَا الشَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ؛ لِأَنَّهُ يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لَأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَقَعَا لَا يَبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمُوتُ حَيْثُ أَدَّتْهُ رَجُلُهُ .

(٥) ومنه حديث سَلْمَانَ « سَلُّ مَا يَحْمِلُ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ » قَالَ : مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ « أى إِذَا سَلَّمْتَ طَرِيقًا أَخَذَتْ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقِفَكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخِصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشُرْطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْرُطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ . وَقَوْلُهُ « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أَى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا لِلْعَمَامِيِّ » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالِ الَّتِي لَا يَسِ فِيهَا أَثَرُ عِمَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : عَمَمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَمَى ، كَالْجَهْلِ .

• وفي حديث أم مَعْبِدٍ « نَسَفُوا عَمَامِيَّتَهُمُ » الْعَمَامِيَّةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ صَكَّةً عُمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْمَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةً عُمَى : أَى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتُّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُنِيرُ عَلَى الْعَصْرَمِ فِي تَحَايَةِ الشُّبُعِ » أَى فِي بَقِيَّةِ ظُلَّةِ اللَّيْلِ .

(٥) وفيه « مَثَلُ الْمُنَاقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبَتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، تَمُوتُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً »  
يقال : عَمَّا يَمُوتُ إِذَا خَفَضَ وَذَلَّ ، مَثَلُ عَنَّا يَمُوتُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَجْمِلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

### ﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ عنب ﴾ \* فيه ذِكْرُ « يَنْزِلُ عَيْنِي » بكسر العين وفتح النون : بئر معروفة بالمدينة ،  
عندها عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لِمَا سَارَ إِلَى بَدْرَ .

\* وفيه ذِكْرُ « عُنَابَةِ » بالهم والضم والتخفيف : قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، كَانَتْ  
زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنبر ﴾ (س) في حديث جابر « قَالَ لَقِيَ لِمَ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْمَنْبَرُ » هِيَ سَمَكَةٌ  
بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا الْتَرَسُ . وَيُقَالُ لِلتَّرَسِ : عَنَبِرٌ .

\* وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْمَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » هُوَ  
الطَّيْبُ لِلْعُرُوفِ .

[٥] ﴿ عنبيل ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

\* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِيلُ \*

الْعُنَابِيلُ بِالضَّم : الصُّلْبُ لِلتَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِيلٌ بِالْفَتْحِ ، يُشَبُّلُ جُودًا وَجُودًا .

﴿ عنت ﴾ (س) فيه « الْبَاغُونَ الْبَرَاءَ الْعَتَتِ » الْعَتَتُ : لِلشَّقَةِ وَالْفَسَادِ ، وَالْهَلَاكِ ،  
وَالْإِثْمِ وَالْفَلْسِ ، وَانْقِلَاطًا وَازْدَاً ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأُطْلِقَ الْمَنْتُ عَلَيْهِ . وَالحديثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهُمَا .  
وَالْبَرَاءُ : جَمْعُ بَرِيءٍ ، وَهُوَ الْعَتَتُ مَنْصُوبَانِ مَقْمُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَقِيتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَقِيتُكَ  
الشَّيْءُ : طَلَبْتُ لَكَ ، وَبَقِيتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتَهُ .

[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيُثَبِّتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ » .

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ : « رَيْبَتَيْنِ » وَلِلثَبْتِ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَالْإِسْبَانِ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي  
مَادَّةِ (رَيْبُ) .

(س) والحديث الآخر « حَقَّ نَعْنَتُهُ » أَيْ تَشَقَّقَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَيْمًا طَلِيبٌ تَطَلَّبَ وَلَمْ يَسْرِفْ بِالطَّلَبِ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » أَيْ أَضَرَّ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتُ أَنْ تُعْنَتَنِي » أَيْ تَطْلُبَ عَنِّي وَتُقَطِّعَنِي .

\* وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَمَلَّ دَابَّتَهُ فَمَنَعَتْ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ عَرَجَتْ ، وَهَمَّاهُ عَنَّا ؛ لِأَنَّهُ ضَرَرُ وَفَسَادٌ . وَالرِّوَايَةُ « فَمَنَعَتْ » بِنَاءُ فَوْقَهَا نَقَطَانِ ، ثُمَّ بَاءُ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الرَّوَجَيْنِ إِلَى .

{ عنتر } (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيَافِهِ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : بَاعَنْزُرُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ تَصَغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ آذَانِهِ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ لِلْمَعِجَةِ وَالتَّاءِ لِلثَّلَاثَةِ ، وَسَيَعْبَى .

{ عنج } (أ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَلٍّ لِحُجَلٍ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمُ ثُمَّ يَمْنِيهِ حَتَّى يَكُونَ فِي أَخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ » أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجَةٍ يَمْنِيْجُهُ إِذَا عَقَلَهُ . وَقِيلَ : الْقَنْجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجَتْ الْبَكْرُ أَغْنِيْجُهُ عَنَجًا إِذَا رُبَطَتْ خِطَاطَتُهُ فِي ذِرَاعِهِ لِقَرُوضِهِ .

(أ) ومنه الحديث الآخر « وَعَنَرْتُ نَاقَتَهُ فَمَعْنَجَهَا بِالزَّمَامِ » .

\* ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِي عَنَجَةٍ نُوتِيْهِ » أَيْ عَطَفَهُ مَلَاَحُهُ .

(أ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ الْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيْجُ الشَّيَاطِينِ » أَيْ مَطَايَاهَا ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ النَّعْنَ مِنْ الْإِبِلِ وَالْغَنِيْلُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَنْجِ : التَّطَنُّفِ ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا بُشْرَعُ إِلَيْهَا الذُّعْرُ وَالْقَنْقَارُ .

(أ) وفيه « إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الشُّرَكَاءَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةً عَسَاكِرَ ، وَعَيْنَايُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سُوَيْدٍ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ ، وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمُ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا تَحْمِلُ ثِقَلُ الدَّوْلِ عِنَاجِيْهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْمَرَاتِي لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِيُرَاهَا فَلَا تَنْفَطِعُ .

• وفي حديث أبي جبل يوم بدر « أَعْلَى عَنَجٍ » أراد عَنَى ، فأبدل الياء جيمًا . وقد تقدم في العين واللام .

﴿ عند ﴾ • فيه « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَّاءٌ عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا » التَّيِيدُ : الجماعة عن القَصْدِ ، الباغِي الذي يُرَدُّ الْحَقُّ مَعِ الْعِلْمِ بِهِ .

• وفي خطبة أبي بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُسْكَأً عَصُوضًا وَمِلْكَأً عُنُودًا » الْعُنُودُ وَالتَّيِيدُ بِمَعْنَى ، وَهَذَا قَوْلٌ وَقِيلَ ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مُفَاعِلٍ .

(٥) وفي حديث عمر يَذْكُرُ سِرِّتَهُ « وَأَضْمُ الْقُنُودَ » هو من الإِبِلِ : الذي لَا يَنْغَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا ، وَأَرَادَ : مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَعْدَتْهُ إِلَيْهَا وَعَظَفَتْهُ عَلَيْهَا .

• ومنه حديث الدعاء « وَأَقْصِي الْأَذْنَيْنِ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنَّا » أَي مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ . وَقَدْ عِنْدَ يَمْنَنَدَ عُنُودًا فَهُوَ عَانِدٌ .

[٥] ومنه حديث المستعاضة <sup>(٢)</sup> « قَالَ : إِنَّهُ عِرْفَى عَانِدٌ » شُبِّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ . وَقِيلَ : الْعَانِدُ : الَّذِي لَا يَرْتَفَأُ .

﴿ عَزَّ ﴾ (٥) فِيهِ « لَمَّا طَمَنَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] [٢] ابْنُ بَنِي خَلَفٍ بِالْعَمْرَةِ بَيْنَ قُدَيْبِيَّةٍ قَالَ : فَتَنَانِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ » الْعَمْرَةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا ، وَفِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ ، وَالْمُسْكَاةُ : قَرِيبٌ مِنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عَسَّ ﴾ (س [٥]) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَانِسَ وَلَا مُقْتَدَّ » الْعَانِسُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ : الَّذِي يَنْتَبِهُ زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . يُقَالُ : عَسَسَ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَانِسٌ ، وَعَسَسَتْ فَهِيَ مُعَسَّسَةٌ : إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبِيئِهَا <sup>(٣)</sup> .

(١) هَكَذَا ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ : « أَقْصَى » وَفِي اللِّسَانِ : « فَأَقْصَى » .

(٢) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ وَاللِّسَانُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ اسْتَفْتَى .

(٣) مِنْ أَوِ الْمَرْوِيِّ .

(٤) قَالَ الْمَرْوِيُّ ، « وَيُرْوَى : وَلَا عَانِسَ وَلَا مُقْتَدَّ » . وَانْتَظِرْ ص ١٧١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٥) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « الْمُدْرَةُ يُذْهِبُهَا التَّمْنِيسُ وَالْحَنِيفَةُ » هكذا رواه المهروري عن الشَّعْبِيِّ . ورواه أبو عُبَيْدٍ عن النَّخَعِيِّ .

﴿ عَنَشَ ﴾ (٥) في حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ « قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ : بِأَمْرِ السَّلَاجِينِ كُونُوا أَشْدَّ عِنَاشًا » يقال : عَانَشْتُ الرَّجُلَ عِنَاشًا وَمُعَانَشَةً إِذَا عَانَقْتَهُ ، وَهُوَ مُصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ . والمعنى : كُونُوا أَشْدَّ ذَاتِ عِنَاشٍ . وَالْمَصْدَرُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . يقال : رَجُلٌ كَزَمٌ ، وَقَوْمٌ كَزَمٌ ، وَرَجُلٌ ضَيْفٌ ، وَقَوْمٌ ضَيْفٌ .

﴿ عَنَصَرُ ﴾ \* في حديث الإِسْرَاءِ « هَذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عُنْصَرُهُمَا » الْعُنْصَرُ بَضْمُ الدَّيْنِ وَفَتْحُ الصَّادِ : الْأَصْلُ ، وَقَدْ نَصَمَ الصَّادُ ، وَالتَّوْنُ مَعَ الْفَتْحِ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبْوَهِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ قَوْلٌ بِالْفَتْحِ .

\* ومنه الحديث « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ » .

﴿ عَنَطَ ﴾ (س) في حديث الْمُنَمَّةِ « فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ التَّنَطَّلَةِ » أَيْ الطَّوِيلَةِ الْمُتَنُجِّ مَعَ حُسْنِ قَوَامٍ . وَالتَّنَطُّطُ : طَوْلُ الْمُتَنُجِّ .

﴿ عَنَفَ ﴾ \* فيه « إِنْ اللَّهُ يُعْطِي عَلَى الرَّقْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْمُئْتَفِ » هُوَ بِالضَّمِّ الشَّدَّةِ وَالْمُشَقَّةِ ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّقْقِ مِنَ الْخَيْرِ فِي الْمُئْتَفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « إِذَا زَنَتِ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَمْنَعْهَا » التَّمْنِيعُ : التَّوْبِيعُ وَالْقَرِيبُ وَاللَّوْمُ . يُقَالُ : أَعْنَفْتُهُ وَعَنْفَتُهُ : أَيْ لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيعِ .

وَقَالَ الْأَطَّلَابِيُّ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَمْنِيعِهَا عَلَى فِعْلِهَا ، بَلْ يُعْصَمُ عَلَيْهَا الْحَدُّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُنْكِرُونَ زِنَا الْإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْبًا .

﴿ عَنَقَ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ فِي عَنَقَتِهِ شِمَارَاتٌ بِيضٌ » الْمَنَفَقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى . وَقِيلَ : الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّقْنِ . وَأَصْلُ الْمَنَفَقَةِ : خَفَّةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتِهِ .

﴿ عَنُفَوَانٌ ﴾ \* في حديث معاوية « عُنُفَوَانُ الْكَرَّعِ » أَيْ أَوَّلُهُ . وَعُنُفَوَانُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَوَزَنُهُ فُعْلَوَانُ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءُ إِذَا انْتَفَقَ وَابْتَدَأَ .

﴿عَنْقُ﴾ (٥) فيه «لِلَّذِينَ أُطْلُوا النَّاسِ اغْتَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أَيْ أَكْثَرَ اعْتِمَالًا .  
يقال : لَفُلَانٌ عَنْقٌ مِنْ أَطْعِمَ : أَيْ قِطْعَةً .

وقيل : أَرَادَ طُولُ الْاُغْتَاقِ أَيْ الرِّقَابَ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَوْمِئِذٍ فِي السَّكْرَبِ ، وَهُمْ فِي الرُّوحِ مُتَطَلِّمُونَ لِأَنَّهُ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ .

وقيل : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمِئِذٍ رُؤَسَاءَ سَادَةٍ ، وَالرَّعَبُ نَصِيفُ السَّادَةِ بِطُولِ الْاُغْتَاقِ .  
وَرَوَى «الطُّوَلُ اغْتَاقًا» بِكسر الهمزة : أَيْ أَكْثَرَ إِسْرَاعًا وَأَعَجَلَ إِلَى الْجَنَّةِ . يُقَالُ : اُغْتَنَقَ يُغْتَنِقُ اُغْتَاقًا فَهُوَ مُغْتَنِقٌ ، وَالاسْمُ : الْمَتْنُ بِالضَّرَكِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا» أَيْ مُسْرِعًا فِي طَاعَتِهِ مُتَبَيِّطًا فِي سَحْلِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْمَتْنُ ، فَلَمَّا وَجَدَ قَبِيضَةً نَصًّا» .  
(س[٥]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ بَثَّ سَرِيَّةً ، فَيَمَثُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَهُ قَالَ : اُغْنَقْ لِي بَوْتٌ» أَيْ إِنِّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ . وَاللَّامُ لَامُ الْعَاقِبَةِ ، يَتَّخِذُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «لِيَكُونَ لَهُمْ جَدُودًا وَحَرَافًا» .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى «فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّاسِ مَمَانِيقَ» أَيْ مُسْرِعِينَ ، جَمْعُ مَمَانِقٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَصْحَابِ النَّارِ «فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَمَارِجِينَ» أَيْ مُسْرِعِينَ ، مِنْ عَانَتْ مِثْلَ اُغْنَقَ إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ، وَيُرْوَى «فَانْطَلَقُوا مَمَانِيقَ» .  
(٥) وَفِيهِ «يَخْرُجُ عَنْقٌ مِنَ النَّارِ» أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيثِيَّةِ «وَأَنْ تَجُؤَا تَسْكُنُ عَنْقُ قِطْعَتِهَا اللَّهُ» أَيْ جَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قُرَازَةَ «فَانْظُرُوا إِلَى عَنْقِي مِنَ النَّاسِ» .

• ومنه الحديث « لا يزال الناس عُتَقَةً اغْتَنَقَهُمْ في مَلَبِ الدِّنْيَةِ » أى جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ . وقيل : أراد بالأغْنَقِي الرُّؤْسَاءَ وَالسَّكْبَرَاءَ ، فَاتَّقَدَّم .

(هـ) وفى حديث أم سلمة « قالت : دخلتُ شاةً فَأَخَذَتْ قُرْصًا نَحْتَ ذَنْ لِي ، فَهَمَّتْ فَأَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِ ثَمْيَيْهَا ، فَقَالَ [صلى الله عليه وسلم] <sup>(١)</sup> : مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُنْقِيَهَا » أى تَأْخُذْ بِمَنْقِيهَا وَتَقْصُرْ بِهَا . وقيل : التَّمْنِيقُ : التَّخْيِيبُ ، مِنَ الْغَنَاقِ ، وَهِيَ الْخَلِيبَةُ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُمَانَ بْنِ مَطْلُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّاكُمْ وَتَمْنَقُوا الشَّيْطَانَ هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحَدٍ . وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ « وَتَمْنِقُ الشَّيْطَانَ » فَلَمَّ صَحَّتِ الْأُولَى فَيَكُونُ مِنْ عَقَّةٍ إِذَا أَخَذَ بِمَنْقِيهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فَيَجْعَلُ صِيَاحَ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَبِّحًا عَنِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهَا عَلَيْهِ .

(س) وفى حديث الضَّحِيَّةِ « عِنْدَى عَنَاقُ جَذَعَةٍ » هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَسْمُ لَهُ سَمَةٌ .

(س) وفى حديث أبي بكر « لَوْ تَمَنَّوْنِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُؤْذُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سِخَالًا ، وَلَا يَكُلِّفُ صَاحِبُهَا مِئْنَةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وقال أبو حنيفة : لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ .

وفيه دليل على أَنَّ حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الْأَمْثَلِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْتَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدْ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِذِ الْعَنَاقِ .

(س) وفى حديث قتادة « عَنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ » هِيَ دَابَّةٌ وَخَشِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنَ السَّتُورِ وَأَضْفَرُ مِنَ السَّكْبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُوقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَأَذُنُ عَنَاقٍ : أَيْ دَاهِيَةٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يُضْطَادُّ بِهِ إِذَا عُلِمَ .

(س) وفي حديث الشعبي «نَحْنُ فِي الْمُنُوقِ، وَلَمْ نَبْلُغِ النُّوقَ». وفي المثل : الْمُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ : أَيْ الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ ، وَالذَّلُّ بَعْدَ الْيَزْ . وَالْمُنُوقُ : جَمْعُ عَنَاقٍ .

• وفي حديث الزُّبَيْرِ بْنِ «وَالْأَسُودُ الْأَعْتَقُ ؛ الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحْمَقُ « الْأَعْتَقُ : الطَّوِيلُ الْمُنَقُ ، رَجُلٌ أَعْتَقَ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاهُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ «كَانَتْ أُمُّ جَبِيلٍ - بِعْنَى امْرَأَةِ أَبِي هَبٍ - عَوْرَاءَ عَنَقَاهُ» .

• ومنه حديث عِكْرَمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى «طَهَّرْنَا أَبَا بَيْلٍ» قَالَ : الْمَنَقَاهُ الْمُنْغَرِبُ . يُقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنَقَاهُ مُنْغَرِبٌ ، وَالْمَنَقَاهُ الْمُنْغَرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ بِالْأَسْمِ بِجَهْلِ الْجَنَسِ <sup>(١)</sup> لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْمَنَقَاهُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿عَنْزُ﴾ (س) فِي حَدِيثِ قُسْ ذَكَرَ «الْمَنْقِرَانِ» الْمَنْقَرُ : أَصْلُ الْقَصْبِ النَّفْعُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْقَرُ : الْمَرْزُوحُوشُ <sup>(٢)</sup> . وَالْمَنْقَرَانِ شَيْءٌ .

﴿عَنْفِيرُ﴾ (هـ) فِيهِ «وَلَا سَوْدَاءَ عَنَفِيرٍ» <sup>(٣)</sup> الْمَنْفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿عَنْكَ﴾ • فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكَ ، وَخَوْضٍ وَعَنَّاكَ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرَّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ «مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُمَسِّكِيهَا» التَّمْسِيكُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ وَالْمَنْعُ ، مِنْ أَعْتَقْتَ الْبَعِيرَ إِذَا لَزِمْتَ لَمْ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابُ وَأَعْنَكَ إِذَا أَعْلَقَهُ . وَرَوَى بِإِقْفَافٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿عَمَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ «وَأَخْلَفَ أَنْزَلَ آمَى وَأَبْنَمَتِ الْمَنَمَةَ» الْمَنَمَةُ : شَجَرَةٌ لَطِيفَةُ الْأَغْصَانِ يُشَبَّهِ بِهَا بَنَانُ الْمَذَارِي . وَالْجَمْعُ : عَمَمٌ .

(١) فِي ١ : «السَّكَّانُ» . (٢) انظر حواشى ص ١٧٧ من هذا الجزء .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : «الْمَنْفِيرُ» بِالزَّيْ . وَأَبْنَمَتِ بِالرَّاءِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَالصَّحَاحِ ، وَالْفَائِقُ ٩٤/٣ ، وَالْقَامُوسُ وَاللَّسَانُ (عَنْقَرُ) عَلَى أَنَّ الْقَامُوسَ وَاللَّسَانَ ذَكَرَا فِي مَادَّةِ (عَنْقَرُ) قَالَا : الْمَنْقَرُ : الدَّاهِيَةُ .



﴿ عَنْ ﴾ (أ) فيه « لو بَلَقَتْ حَاطِيَّتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » العنان بالفتح : السحاب ، والواحدة عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا ، أى اعترض وبَدَأَ لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . ويروى « أَعْنَانَ السَّمَاءِ » : أى نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَنٌ ، وَعَنٌّ .

\* ومن الأول الحديث « مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ » فقال : هل تَذَرُونِ مَا أَسْمُ هَذِهِ ؟ قالوا : هَذَا السَّحَابُ ، قَالَ : وَلِزْنُ ، وَلِزْنُ ، قالوا : وَلِزْنُ ، قَالَ : وَالْعَنَانُ ، قالوا : وَالْعَنَانُ .

(أ) وحديث ابن مسعود « كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرْحِيئُهُ » .  
\* والحديث الآخر « فَيُطِيلُ عَلَيْهِ الْعَنَانُ » .

(أ) ومن الثاني « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ ، قَالَ : أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » الأَعْنَانُ : النَّوَاحِي ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَكثْرَةٌ آفَتْهَا كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا .

\* وفي حديث آخر « لَا تَعْلَمُوا فِي أَعْنَانَ الْإِبِلِ ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » .

(أ) وفي حديث طهفة « بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتَنِ وَالْعَنَنِ » الْوَتَنُ : الْعَصَمُ . وَالْعَنَنِ : الْإِعْزَاضُ . يُقَالُ : عَنَنَ لِي الشَّيْءُ ، أى اعترض ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ .

(أ) ومنه حديث سطيح .

\* أَمْ قَارَ<sup>(١)</sup> فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ ؟

يُرِيدُ اعْتَزَّاضَ الْوَتَنِ وَسَبْقِهِ .

\* ومنه حديث علي « دَهَمَتَهُ اللَّيْتَةُ فِي عَنَنِ جِجَاحِهِ » هُوَ مَا يَلِيقُ بِقَعْدِهِ .

\* ومنه حديثه أيضا يَذُمُّ الدُّنْيَا « أَلَا وَهِيَ لِلتَّصَدِّيقِ الْعَنُونُ » أى التى تَتَمَرَّضُ لِلنَّاسِ . وَقَوْلُ اللَّبَالَةِ .

\* وفي حديث طهفة « وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ » يُرِيدُ الْفَرَسَ الدَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ وَالرَّكُوبِ ؛ لِأَنَّهُ يُنْجَمُ وَيُرَكَّبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ الْجَبَامِ .

(١) انظر حواشى ص ٣١١ من الجزء الثانى .

(س) وفي حديث قَبِيلَةَ « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أَيْ تَحْسِبُ أَنِّي نَائِمَةٌ ، فَأَبْذَلْتُ مِنَ الْحِمْدَةِ عَيْنًا . وَبُنُو تَحْسِبُ يَحْسِبُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْمُتَعَتَّةُ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُسَمَّتٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانَا حَدِيثَهُ » أَيْ أَنَّ فُلَانَا حَدَّثَهُ . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِيَتَّحِدَ فِي أَصْوَابِهِمْ .

﴿ عَنَا ﴾ (أ) فِيهِ « أَنَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَمْنِيكَ » أَيْ يَقْصِدُكَ يَقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَيْنًا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بَشَّةُكَ . يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَمْنِيَنِي : أَيْ لَا يَشْفُلُنِي وَهُشِي .

• ومنه الحديث « مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الرَّءِ تَزَكَّاهُ مَالًا يَمْنِيهِ » أَيْ مَالًا يَهْتَمُّ بِهِ . وَيَقَالُ : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَقْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِي ، وَعُنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَائِدٌ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَيْ أَهْتَمُّتُ بِهَا وَاشْتَقَلْتُ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ » مَعْنَى السَّيَاةِ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

• وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهْمِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُكُونُونَ مَالَهُمْ : أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(أ) وَفِيهِ « اطْعِمُوا الْجَائِعَ وَفُكُّوا الْمَانِيَةَ » ، الْمَانِيَةُ : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ قَدْ عَنَا بِمَنْعُو ، وَهُوَ عَائِدٌ ، وَالْمَرَأَةُ عَائِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .  
(أ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ » أَيْ أَسْرَاءُ ، أَوْ كَالْأَسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث الْبُقْدَامِ « الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عَنْهُ » أَيْ عَائِيَّةٌ ، خَذَفَ الْيَاءُ . وَفِي رَوَايَةٍ « يَفُكُّ عَنْتَهُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، يَقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوًا وَعُنِيًا . وَمَعْنَى الْأَشْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْحَفَايَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا الْمَالِقَةُ .

هذا عند من يورث الخلل، ومن لا يورثه يكون معناه أنها طُعْمَةٌ أُطِمَتْهَا الخللُ، لا أن يكون وَاكِراً.

(٥) وفي حديث علي «أنه كان يُحَرِّصُ أصحابه يوم صِفِّين ويقول: اسْتَشْعِرُوا التَّخَنُّبَ وَعَنُوا بِالْأَصْوَاتِ» أي اجسُّوها وأخفوها، من التَّخَنُّبِ: الخسِ والأَسْرِ، كأنه نهاهم عن اللَّفْظِ وَرَفْعِ الْأَصْوَاتِ.

(٥) وفي حديث الثَّمُجِي «لَأَنْ أَسْتَقِي بِمَنْيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَلَّ فِي مَسْأَلَةِ بَرَأئِي» الْمَنْيَةُ: بَوْلٌ فِيهِ اخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجُرُفَى. وَالتَّقَى: التَّطَلَّى بِهَا، سُمِّيَتْ عَيْنِيَةً لِطَوْلِ الطَّلَسِ.

• ومنه اللَّئْلُ «عَيْنِيَّةٌ تَتَنَّى الْجَرْبُ» يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ.

(س) وفي حديث الفتح «أنه دخل مَكَّةَ عَنُوةً» أي قَهْراً وَعَلَبَةً. وقد تكرَّر ذكره في الحديث. وهو من عَنَأَ يَمْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ. وَالتَّنُوءُ: اللَّزَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ، كَأَنِّ الْأَخُوذَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذَلُّ.

### ﴿باب العين مع الواو﴾

﴿عوج﴾ • قد تكرَّر ذكر «الْيَوَّجِ» في الحديث أنما، وفلا، ومصدرا، وعلما، ومنفولا، وهو بفتح العين مُخْتَصٌّ بِكُلِّ شَيْءٍ مَرُئِيٍّ كَالْأَجْسَامِ، وَبِالسَّكْرِ فِيهَا لَيْسَ بِمَرُئِيٍّ، كَالرَّأْيِ وَالْقَوْلِ. وقيل: السَّكْرُ يُقَالُ فِيهَا مَمَّا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

• ومنه الحديث «حَتَّى يُقِيمَ بِهِ اللَّيْلَةَ الْمَوْجَاءُ» يَعْنِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي غَيَّرَهَا الرَّبُّ عَنْ اسْتِيقَاةٍ ١.

• وفي حديث أم زَرْع «رَكِبَ أَعْوَجِيَّةً» أي فَرَسًا مَنْسُوبًا إِلَى أَعْوَجَ، وَهُوَ غُلَّ كَرِيمٌ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ إِلَيْهِ.

(٥) وفي حديث إسماعيل عليه السلام «هَلْ أَنْتُمْ عَائِمُونَ؟» أي مُقِيمُونَ. يقال: عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوَّجَ: أَي أَطَمَ. وقيل: عَاجَ بِهِ: أَي حَطَفَ إِلَيْهِ، وَمَالَ، وَالْمَ بِهِ، وَمَرَّ عَلَيْهِ. وَعَاجَهُ يَمُوجُهُ إِذَا عَطَفَهُ، يَتَمَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى.

(٨) ومنه حديث أبي ذر « ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام » أى أماله إليها والفتت تحمها .

(س) وفيه « أنه كان له مُنْط من العاج » العاج : الذبل . وقيل : شئ يُتخذ من ظفر السلخانة البحرية . فأما العاج الذى هو عظم الفيل فنحس عند الشافعى ، وظاهره عند أبى حنيفة .

(٨) ومنه الحديث « أنه قال لثوبان : اشترى لفاطمة سوارزين من عاج » .

(عود) \* فى أسماء الله تعالى « اللعيد » هو الذى يُعيد أتللق بعد الحياة إلى المات فى الدنيا ، وبعد المات إلى الحياة يوم القيامة .

(٩) ومنه الحديث « إن الله يُحب الرجل القوى المُنْدى المُنْدى على الفرس » أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد ففزا مرة بعد مرة ، وجرب<sup>(١)</sup> الأمور طورا بعد طور . والفرس المُنْدى المُنْدى : هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذى قدر يرض وأدب ، فهو طوع رآكبه .

\* ومنه الحديث « وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى » أى ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إنما مصدر أو ظرف .

\* ومنه حديث على « والحكم الله والتمود إليه يوم القيامة » أى المآد . هكذا جاء الممود على الأصل ، وهو مُقتل من عاد يعود ، ومن حق أمثاله أن تُلَب وأوّه ألقا ، كالتقام والترح ، ولكنه استعمله على الأصل ، تقول : عاد الشئ يعود عودا ومعادا : أى رجع ، وقد يرد بمعنى صار .

(٩) ومنه حديث مُعاذ « قال له النبى صلى الله عليه وسلم : أعدت فتانا يأمأذا ؟ » أى ميرت .

(٩) ومنه حديث خزيمة « عاد لها التفاد مجرثا » أى صار .

(١) فى الأصل : « أو جرب » والثبت من ا ، واللسان ، والمروى .

(٥) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّيْلُ يَبُودَ قَطِرَانًا » أى يصير « قَيْلٌ له : لم ذلك ؟ فقال : تَذَبُّتُ قُرَيْشٌ أَذْثَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ » .

[٥] وفيه « الزَّمُوا تَقَى اللَّهَ وَاسْتَعِيدُوا » أى اعتادوها . ويقال للشجاع : بَطْلٌ مُعَادٍ : أى مُعْتَادٍ .

(س) وفى حديث فاطمة بنت قيس « فَإِنِهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عُودُهَا » أى زَوَارُهَا . وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشتهر ذلك فى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُحْتَضٍ بِهِ . وقد تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ » قيل : هو الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وقيل : هو الْعُودُ الَّذِى يُذْبَحُ بِهِ .

(٥) وفيه ذكر « الْعُودِينَ » هُمَا مَنِيرُ النَّهْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ .  
(هـس) وفى حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَعْرٌ ، فَادْفَعْ الْجَعْرَ عَنْكَ بِعُودِينَ » أراد بِالْعُودِينَ : الشَّاهِدِينَ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ بَيْنَهُمَا وَاجْتِمَعُهَا جَعْتُكَ ، كَمَا يَدْفَعُ الْمُصْطَلَى الْجَعْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ ثَلَاثًا يَحْتَرِقُ ، فَتُلُّ الشَّاهِدِينَ بِهِمَا ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ .  
وقيل : أراد تَذَبُّتٌ فى الْحُكْمِ وَاجْتِمَعُ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث حسان « قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا إِلَى هَذَا الدَّوْدِ » هُوَ الْجَلُّ الْكَبِيرُ الْمُسْتَدْرَجُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

(٥) وفى حديث جابر « فَمَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لِأَذْبَحَ بِهَا فَتَفَّتْ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقْلَعْ دَرًا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلِفْنَاهَا الْبَلَحُ وَالرُّطْبُ فَمَسَمَتْ » عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ إِذَا اسْتَأً . وَيَعِيرُ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ .

\* وفى حديث معاوية « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمٍ عَوْدَقٍ ، فَقَالَ : بُهَا بِعَطَانِكَ حَتَّى تَقْرُبَ » أى بِرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةٍ النَّسَبِ .

\* وفى حديث حذيفة « تُرْمَضُ النَّفْسُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضًا خَلِصِيرٌ عَوْدًا عَوْدًا » هَكَذَا

(١) زاد المروى : « كَمَا تَقُولُ : فَلَانِ يِقَاتِلُ بِرَحْمَيْنِ ، وَيَضَارِبُ بِسَهْمَيْنِ » .

الرواية بالفتح، أى مرة بعد مرة. وروى بالضم، وهو واحد العيدان، يعنى ما يَسَج به الحَصِيرُ من طاقاته. وروى بالفتح مع ذال معجزة، كأنه استعاذ من الفتن<sup>(١)</sup>

﴿عوذ﴾ (هـ) فيه «أنه تزوج امرأة، فلما دخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عذت بماذا فالحق بأهلك» يقال: عذت به أعوذ عوناً وعياداً ومماناً: أى لجأت إليه. والمآذ الصدر، والمكان، والزمان: أى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ.

\* وقد تكرر ذكر «الاستعاذة والتعوذ» وما تصرف منها، والسكل بمعنى. وبه سُميت «قُلْ أعوذ برَبِّ الفلق» و «قُلْ أعوذ برَبِّ الناس» الموعودتين.

(س) ومنه الحديث «إنما قالوا تموتون» أى إنما أقر بالشهادة لأجراً إليها وممقعا بها ليذفع عنه القتل، وليس بمخلص في إسلامه.

(س) ومنه الحديث «عائذ بالله من النار» أى أنا عائذ ومُعَوِّذ، كما يقال مُسْتَجِير بالله، لجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم: سِرَّ كاتمٌ، وما ذاق ق. ومن رواه «عائذاً» بالنصب جعل الفاعل موضع الصدر، وهو العياد.

(هـ) وفي حديث الحذابي «ومعهم العوذ للطفيل» يريد النساء والصبيان. والموذ في الأصل: جمع حائذ وهى الناقة إذا وضعت، ويسند ما تَضَع أياً ما حتى يقرى ولدها.

\* ومنه حديث علي «فاقبلتم إلى إقبال العوذ للطفيل».

﴿عور﴾ \* في حديث الزكاة «لا يؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا ذاتُ عوار» العوار بالفتح: العيب، وقد يُضم.

(هـ) وفيه «يا رسول الله، عورتنا مانأت منها وما نذر؟» العورات: جمع عورة، وهى

(١) زاد السيوطي في الدر النثر، من أحاديث اللادة: «وكان له قدح من عيدان بيول فيه» بفتح العين المهملة، وهى النخل الطالوال المنجدة، الواحدة: عيدانة اه وانظر القاموس (عود)

كل ما يستحيا منه إذا ظهر ، وهي من الرجل ما بين الشرة والركبة ، ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي أحصائها خلاف ، ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال الخدمة ، كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة . وسر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند الخلوة خلاف .

« ومنه الحديث « المرأة عورة » جعلها نفسها عورة ، لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة إذا ظهرت .

« وفي حديث أبي بكر « قال مسعود بن هنيذة : رأيته وقد طلع في طريق مؤبرة » أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع . وكل عيب وحلل في شيء فهو عورة .

« ومنه حديث علي « لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا مؤمرا » أغور الفارس : إذا بدا فيه موضع خلل للضرب .

[هـ] وفيه « لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدعوة قال له أبو طالب : يا أغور ، ما أنت وهذا » لم يكن أبو لهب أغور ، ولكن الدرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أغور . وقيل : إنهم يقولون للزدي من كل شيء من الأمور والأخلاق : أغور . وللهؤنث منه عوراء .

« ومنه حديث عائشة « يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها » أي الكلمة التيبيحة الزائفة عن الرشد .

« وفي حديث أم زرع « فاستبدلت بعده وكل بدل أغور » هو مثل يضرب للذموم بعد المحمود .

(س) ومنه حديث عمر ، وذكر أمر القيس فقال : « افتقر عن مكان غور » العور : جمع أعور وعوراء ، وأراد به اللعائن الفاضلة الدقيقة ، وهو من عورت الركية وأعرتها<sup>(١)</sup> وعرتها إذا طمستها وسدت أعينها التي ينبع منها الماء .

(١) في الأصل : « وأعرتها » وأثبتنا ما في ، واللسان .

(س) ومنه حديث على «أمره أن يُؤرَّ آبارَ بذر» أي يذرفها ويبلطها، وقد عارت تلك الرعية. مؤر.

\* وفي حديث ابن عباس وقصة العجل «من حُلِّيَ تموره بنو إسرائيل» أي استعاروه. يقال: تمور واستعمار، نحو تمجَّب واستعجب.

(س) وفيه «يتماوزون على منبري» أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يُقال: تماوز القوم فلانا إذا تماوزوا عليه بالفُرب واحدًا بعد واحد.

\* وفي حديث صفوان بن أمية «عارية مضمونة مؤداة» العارية يجب ردها إجماعاً مهما كانت عيناها باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة.

والعارية مُشَدَّدة الياء، كأنها منسوبة إلى العار؛ لأن طلبها عارٌ وعيب، ويُجمع على العوارِي مُشَدَّداً. وأعاره يُعيره. واستعاره تَوَبَّأ فأعاره إياه. وأصلها الواو. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

﴿عوز﴾ \* في حديث عمر «تخرج المرأة إلى أبيها بكيدٍ بنفسه، فإذا خرجت قالتُ بئس معاوِزها» هي الخلقان من الثياب، واحداًها معوِز؛ بكسر الليم. والمعوِز بالفتح: المذموم وسوءه الحال.

(س) ومنه حديثه الآخر «أمالك معوِز؟» أي توب خلق؛ لأنه لباس المعوِزين، فخرج تخرج الآلة والأداة. وقد أعوز فهو معوِز.

﴿عوزم﴾ \* فيه «رؤيتك سَوْقاً بالموازِم» هي جمع عوزَم، وهي الناقة التي أسنت وفيها يَفْقِيَة، وقيل: كُفِّي بها عن النساء.

﴿عوض﴾ \* في حديث أبي هريرة «فلما أحلَّ الله ذلك للمسلمين - يعني الجزية - عرفوا أنهم قد عاضهم أفضل مما خافوا» تقول: عَضْتُ فلانا، وأعضته وعوضته إذا أعطيته بدل ماذهب منه. وقد تكرر في الحديث.



﴿عوف﴾ (س) في حديث جُنَادَةَ «كَانَ الْفَقِي إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سَيَّانَ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى تَوْبَانَ مَوْزِدَانَ ، فَقَالَ : نَعَمْ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ كَقِيمٍ » أَيْ نَعِيمٌ تَحْتُكَ وَجَدُكَ . وَقِيلَ : بِأَلْكَ وَشَأْنُكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضًا : الذِّكْرُ ، وَكَأَنَّهُ أَلْقَى بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْمَرْءِ .

﴿عول﴾ (هـ) في حديث الثَّقَفَةِ «وَأَبْدَأُ بِنَاقِلٍ» أَيْ بِنَاقِلٍ وَتَنَاقُلُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنَّ فَضْلَ شَيْءٍ فَلَيْسَ كُنْ لِلْأَجَانِبِ . يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَعْمَلُ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ : عَالَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَاللُّغَةُ الْجَلِيدَةُ : أَعَالَ يُعِيلُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَمَهَا» أَيْ أَفَقَّ عَلَيْهَا .

(أ) وفي حديث الفرائض وللإيراث ذِكْرُ «الْعَوْلِ» يُقَالُ : عَالَتْ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سَهَامُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثَتِهَا ، كَنَمَاتٍ وَخَلْفِ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةٍ ، فَلَابْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ الشَّدْءَانِ ، وَمَا الثَّلَاثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثَّمَنُ ، فَجَمْعُ السَّهَامِ وَاحِدٌ وَثَمَنٌ وَاحِدٌ ، فَاصْلُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَائِضِ : الْمُنْتَرِبَةُ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْتَرِبِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمَنُهَا تِسْعًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ «وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ» . أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

(س) وفيه «الْمُؤُولُ عَلَيْهِ يُدْذَبُ» أَيْ الَّذِي يُبْسِكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، يُقَالُ : أَعْوَلَ يُعْوِلُ إِفْعَالًا إِذَا بَغَى رَاهِضًا صَوْنَهُ .

قِيلَ : أَرَادَ بِهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعَيْنَهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُرَفَّحًا . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْبَالَانَةِ .

(س) وَمِنْهُ رَجَزُ هَامِرٍ :

« وبالصَّيْحَ عَوَّلُوا عَلَيْنَا »

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَمَاتُوا . وَالْمَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

\* ومنه حديث شُعبة « كان إذا سمع الحديث أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ » وقيل : كلُّ ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِلٌ ، بِالضَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فهو مِنَ الاسْتِمَانَةِ ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ عَلَيْهِ : أَيْ اسْتَمَعْتُ .

(٥) وفي حديث سَطِيعٍ « فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ » أَيْ غَلِبَ . يُقَالُ : عَالَى بِعَوَالَى إِذَا غَلَبَنِي .

[٥] وفي حديث عثمان « كتب إلى أهل الكوفة : إني لستُ بِمِيزَانٍ لَا أُعُولُ » أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ : عَالَ لِلْبِرْزَانِ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[٥] وفي حديث أم سَكَمَةَ « قالت لعائشة : لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَمُتَّكَ إِلَيْكَ عُتَيْ » أَيْ عَذَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَلَتْ .

قال القُتَيْبِيُّ : وَنُصِّتَ مِنْ يَرْوِيهِ « عُتَيْ » بِكسر العين ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فهو من عَالَ فِي الْبِلَادِ بَيْعِيلٌ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيجوز أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالِهِ بِمَوَلِهِ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرُكَ .

وقيل : جواب لَوْ مُحذوف : أَيْ لَوْ أَرَادَ قَمَلَ ، فَتَرَكْتُهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُتَيْ » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(٥ س) وفي حديث القاسم بن محمد « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلْتُ<sup>(١)</sup> » أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَدْ أَعْوَلْتُ » وَانْظُرِ الْفَائِقُ ٢٠٠/٢

وقال الزَّعْتَشَرِي : « الأصل فيه الواو ، يُقَال : أَعَالَ وَأَعَوَل إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أَعِيَاتُ فَإِنَّهُ فِي بَنَاتِهِ مُنْقَلَبٌ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ لَا أَصْلَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : أَفْيَالٌ وَأَعْيَادٌ . »

\* وفي حديث أبي هريرة « ما وَطِئَ الْمَشْرَةَ ؟ قال : رجلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعِيَالٍ مِنْ طَلَمٍ » يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَمُوتُ لَهُمْ ، الْعَيْلُ : وَاحِدُ الْعِيَالِ ، وَالْجَمْعُ : عِيَالٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَانِدٍ . وَأَصْلُهُ : عَيُولٌ ، فَأُذِغِمَ . وَقَدْ بَقِيَ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ الْمَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةَ عَيْلٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : عِيَالٌ . وَالدَّيَاءُ فِيهِ مُنْقَلَبٌ عَنِ الْوَاوِ . قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ .

(س) ومنه حديث حَفْظَةَ الْكَاتِبِ . « فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَمَيْلٌ أَوْ عَيْلَانٌ » .

(س) وحديث ذِي الرُّمَّةِ وَرُبَايَةَ فِي الْقَدَرِ « أَتَرَى اللَّهَ قَدَّرَ عَلَى الْقَدْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلِيبَةَ عَيَّائِلٍ عَالَةٍ <sup>(١)</sup> صَرَائِلِكِ وَالْمَالَةَ : جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ .

﴿ عوم ﴾ (س) في حديث الْبَيْعِ « نَهَى عَنِ الْمَاعُومَةِ » وَهِيَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ سَتَيْنِ وَثَلَاثًا فَنَاعِدًا . يَقَالُ : عَاوَمَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَتِ سَنَةَ وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْمَامِ : السَّنَةُ .

[٥] ومنه حديث الاستسقاء

\* سَوَى الْخَفِظْلِ الْمَائِيَّ وَالْمِلْهِزِ الْفَسْلِيَّ \*

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَامِ ، لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ فِي عَامِ الْجَلْدِ ، كَمَا قَالُوا لِلْجَدْبِ : السَّنَةُ .

(س) وفيه « عَلَمُوا صِيْبَانَكُمْ الْقَوْمَ » الْقَوْمُ : السَّبَاحَةُ . يَقَالُ : عَامٌ يَوْمٌ عَوْمًا .

﴿ عون ﴾ (س) في حديث علي « كَانَتْ صَرَائِيهُ مَبْتَكِرَاتٍ <sup>(٢)</sup> لَا عُونَ » الْعُونَ : يَجْمَعُ الْعَوَانَ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَفَتْ مُخْتَلَسَةً فَأُحْجِجَتْ إِلَى الْمَرَاجِمَةِ ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ : أَيْ الْمُرَدَّةُ . وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ ، وَهِيَ الثَّيِّبُ . يَعْنِي أَنَّ صَرَائِيَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالْتَفَتِيَةِ .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿ غوه ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْمَاهَةُ » أى الآفة التى تُصيبها فَضِيدُهَا . يقال : عَاهَ الْقَوْمُ وَأَعَوْهُوا إِذَا أَصَابَتْ بِمَارَهمْ وَمَلَيْتِهِمُ الْمَاهَةُ .

\* ومنه الحديث « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ » أى لَا يُورَدُ مَنْ يُلْهِمُ آفَةً مِنْ جَرَّبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَاحٌ لِثَلَا يَنْزِلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصِحُّ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

﴿ عوا ﴾ (س) فى حديث حارثة « كَانِي أَتَمُّ عَوَاهِ أَهْلِ النَّارِ » أى صِيَابِهِمْ . وَالْعَوَاهُ : صَوْتُ السَّيَّاحِ ، وَكَانَهُ بِالذُّبِّ وَالْكَلْبِ أَحْصَى . يُقَالُ : عَوَى يَعْوَى عَوَاهٍ ، فَهُوَ عَاوٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّ أَتَمَّ سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوِي رَمُوسَهَا » أى بِمَطْفِئِهَا إِلَى أَحَدٍ شَقِيقِهَا لَتَبَرُّزِ اللَّيْبَةِ ، وَهِيَ الْمُنْتَحِرُ . وَالْعَوَى <sup>(١)</sup> : الْيَأَى وَالْمَطْفُفُ .

(هـ) وفى حديث المسهل قَاتِلَ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَمَازَنُوا وَتَسَاعَدُوا . وَيُرْوَى بِالذِّينِ الْمَجْمَعَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

### ﴿ باب العين مع الهاء ﴾

﴿ عهد ﴾ \* فى حديث الدعاء « وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ » أى أَنَا مُتَمِّمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَشْنَى بِقَوْلِهِ « مَا اسْتَطَعْتُ » مَوْضِعَ الْقَدَرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ : أَيْ إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أَنْقَضَ الْمَعْدُ يَوْمًا مَا ، فَإِنِّي أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالِاعْتِذَارِ لِيَدِمَ اسْتَطَاعَةُ فِى دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ .

وقيل معناه : إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَثَرِكَ وَتَهْنِئِكَ ، وَمُتَّبِعِي الْمَذْرُوفِ الْوَفَاءَ بِهِ قَدَرِ الرُّسُوعِ وَالطَّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

(١) كَذَا ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ١ : « الْمَوَى » وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ :

« الْمَوَى » وَفَعْلُهُ : عَوَى يَعْوَى .

(هـ) وفيه « لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ - أَيْ <sup>(١)</sup> وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ - وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَتَوَدَّ إِلَى مَأْمَنِهِ » .

ولهذا الحديث تأويلان يَمْتَقِصُ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا ؛ مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ ، حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا [ كَانَ <sup>(٢)</sup> ] أَوْ كِتَابِيًّا ، فَاجْزَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضَيَّرْ لَهُ شَيْئًا ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ ، وَثَابِتُهُ ذِكْرُهُ بِدَقِّقِهِ « لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » لِثَلَاثَتِهِمْ مُتَوَحِّدٌ أَنْهُ قَتْلُ نَفْسٍ عَنْهُ الْقَوْدُ بِقَتْلِ الْكَافِرِ فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ : « وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْلُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، مُنْتَظِمًا فِي سِلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ .

وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرَبِيِّ ذُو الدِّمِيِّ ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِي الْمَلَايِقِ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِيِّ ، فَاحْتَاجَ أَنْ يُضَيَّرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا ، وَيَجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ : أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ .

(هـ) وفيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلْ أَثْمُهُ مِنْهُ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا » يجوزُ أَنْ يَكُونَ بِكسرِ الهاءِ ، وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْبَهُ وَأَكْثَرُ .  
وَالْمُعَاهِدُ : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُوطِلُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا لَقِطَةُ مُعَاهِدٍ » أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَمَلَّكَ لَقِطَتُهُ الَّيْزُوجَةُ مِنْ مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ الْمَالُ ، يَجْزَى حُكْمُهُ بِجَزَى حُكْمِ الذِّمِيِّ .

\* وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْعَهْدِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْهَيْمَنِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالذِّمَةِ ، وَالْحِفَاطِ ، وَرِعَايَةِ الْحُرْمَةِ ، وَالْوَصِيَّةِ . وَلَا تَخْرُجُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » يُرِيدُ الْحِفَاطَ وَرِعَايَةَ الْحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بهذهين أمّ عبدٍ » أى ما يوصيكم به وبأمركم ، يدلّ عليه حديثه الآخر « رَضِيتُ لَأُمِّى مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ لَمَرِّفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ . وابنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ : هو عبد الله بن مسعود .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَوْسَى .

\* وحديث عبد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخى عَبدٍ إلى فيه أخى » .

(هـ) وفى حديث أمّ زَرْعٍ « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَبدٍ » أى عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَمَخْرُومًا ؛ لِإِسْخَانِهِ وَسَمَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفى حديث أمّ سلمة « قَالَتْ لَمَنْشَةٍ : وَتَرَكْتُ عَهْدَهُ » الْمُهَيْدَى - بِالتَّشْدِيدِ - وَالْقَصْرِ - فُعَيْلَى ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْمُهَيْدَى مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْمُهَيْلَى مِنَ الْعَجَلَةِ .

(س) وفى حديث عَقِبة بن عامر « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِىَّ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَلِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(عمر) (هـ) فيه « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهِدَ يَمُوتُ غَيْرًا وَعُتُورًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَهُ الثُّرَائِبُ » أَيْ لَأُشْيَاهُ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بِذَلِكَ بِالْمُهْرِ الْمِفَّةَ » .

\* ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَتْهُ مَحْرَمَةٌ أَوْ أَمَةٌ » أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(عنه) \* فى حديث عائشة « أَنَا فَتَلْتُ فَلَا تَدْرِى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَيْنٍ » الْعَيْنُ : الصُّوفُ الْمَأْوُونُ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْتَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « أُنْزِلَ بِحِرْدَةٍ وَأَتَى الْعَوَاهِنَ » هي جمع عَاهِنَةٍ ، وهي السَّمَفَاتُ التي تَلِي قُلُوبَ النَّخْلَةِ ، وَأَهْلُ تَجْدٍ يُسَوِّمُهَا الْخُلُوفَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قُلُوبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَصْرَبَهُ قَطْعُ مَا قُرُبَ مِنْهَا <sup>(١)</sup> .

\* وفيه « إِنَّ السَّلَفَ كَانُوا يُرْسِلُونَ السَّكِيمَةَ عَلَى عَوَاهِنِهَا » أَيْ لَا يَزُمُونَهَا وَلَا يَحْطِمُونَهَا . الْعَوَاهِنُ : أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّبْرِ أَوْ الْكَلَامِ ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ .  
وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِكَ : عَيْنَ لَهْ كَذَا : أَيْ عَجِلَ . وَعَيْنَ الشَّيْءِ إِذَا حَبَسَ : أَيْ أَرْسَلَ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَبَسَ مِنْهُ وَعَجِلَ مِنْ خَطَا وَصَوَابٍ .

### ﴿ بَابُ الْمَعِينِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ عَيْبٌ ﴾ (٥) فيه « الْأَنْصَارُ كَرِشَى وَعَيْبَتِي » أَيْ خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ مِرْمَى . وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْقُلُوبِ وَالصُّلُوبِ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهَا مُسْتَوْدَعُ السَّرَائِرِ ، كَأَنَّ الْيَاءَ مُسْتَوْدَعُ الثِّيَابِ . وَالْعَيْبَةُ مَعْرُوفَةٌ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنْ يَنْبَغِي بَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أَيْ يَنْبَغِي صَدْرُ نَقِيٍّ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِدَاجِ ، مَطْوِيٌّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالصُّلَحِ . وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمَشْرُجَةُ الْمَشْدُودَةُ .  
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ يَنْبَغِي بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةٌ وَمُكَافَأَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، تَجَرِيانِ مَجْرَى الْمُدَّةِ الَّتِي تَسْكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَتَّقِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

\* ومنه حديث عائشة « فِي إِيْلَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ » ، قَالَتْ لَمُرُؤًا لَأَمَّا : مَالِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! عَلَيْكَ بِمَيْتَتِكَ « أَيْ اسْتَنْبِلَ بِأَهْلِكَ وَدَعْنِي .

﴿ عَيْثٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَسَرْتُ وَقَيْصَرُ يَمِينَانِ فَمَا يَمِينَانِ فِيهِ وَأَنْتَ هَكَذَا ! »  
عَالَتْ فِي مَالِهِ يَمِيتُ عَيْنًا وَعَيْنَانَا إِذَا بَذَرَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَأَصْلُ الْعَيْثِ : النَّسَادُ .  
\* ومنه حديث الدَّجَّالِ « فَعَالَتْ عَيْنًا وَشِمَالًا » .

---

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَالْعَوَاهِنُ فِي غَيْرِ هَذَا : عُرُوقُ رَحِمِ النَّخْلَةِ .

﴿عبر﴾ (٥) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالتمرَّة السَّائِرَةِ فَمَا يَمْتَنِعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا خَافَهُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ » المأثرة : السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ ، مِنْ عَارَ الْقَرْسُ يُعِيرُ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ .

(٥) ومنه الحديث « مَثَلُ النَّافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْمَآرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ » أَيْ الْمُرَدَّةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ » هُوَ الَّذِي لَا يَذُرِي مَنْ رَمَاهُ .

(٥) وحديث ابن عمر ، فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ » .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ فَرْسًا لَهُ عَارٌ » أَيْ أَقَلَّتْ وَدَّعَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(٥) وفيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَبْدَ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوَافِقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » الْعَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عَظَمَ ذُنُوبِهِ بِهِ .

ومن الأول حديث على « لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاءِ » أَيْ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ . \* ومنه قصيد كعب .

\* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّخْصِ<sup>(١)</sup> عَنْ عُرُوسٍ \*

هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، تَشْبِيهًُا بِعَيْرِ الْوَحْشِ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

\* ومن الثاني الحديث « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تَوْرٍ » أَيْ جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : تَوْرٌ بِمَكَّةَ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحُدٍ<sup>(٢)</sup> » وَقِيلَ : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « قَالَ رَجُلٌ : اغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخْذُ فِي عَيْرِ عَدَوِي » أَيْ أَيْ أَمْنِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ « قَذِفَتْ فِي النَّخْصِ » .

(٢) انظر حواشي ص ٢٣٠ من الجزء الأول .



(٥) وفي حديث أبي هريرة « إذا توضأت فأمرٌ على عيار الأذنين الماء » العيار : جمع .  
غير ، وهو الثاني للرتبة من الأذن . وكلُّ عظم ناتي من البدن : غير .

(س) وفي حديث عيان « أنه كان يشتري العير حُكْرَةً ثم يقول : من يُرْمِي عُنُقَهَا؟ »  
العير : الإبلُ بأحلامها ، فقلٌّ من عارٍ يعير إذا سار .

وقيل : هي فاقة الخيل فكثرت حتى نُعيت بها كلُّ فاقة ، كأنها جمع غير . وكان  
قياسها أن تكون فعلاً بالضم ، كنعف في سف ، إلا أنه حُوفظ على الياء بالكسرة ،  
نحو عير .

(س) ومنه الحديث « أنهم كانوا يقرضون عيرات قريش » هي جمع عير ، يُريد إبلهم  
ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أجاز لها العيرات » هي جمع عير أيضاً . قال سيبويه :  
اجتمعوا فيها على لمة هذيل ، يعني تحريك الياء ، والقياس التثنية .

(عيس) \* في حديث طهفة « ترعى بنا العيس » هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة ،  
واحدها : أعيس وعيساه .

\* زومه حديث سواد بن قارب .

«وشدّها العيس بأحلاسها»

(عيس) \* في حديث الأعشى<sup>(١)</sup> :

\* وَقَذَقْنِي بَيْنَ عَيْسٍ مُؤْتَشِبٍ \*

العيس : أصول الشجر . والعيس أيضاً : اسم موضع قريب المدينة على ساحل البحر ، ذكر في  
حديث أبي بصير .

(عيط) (٥) في حديث التثمة « فانتقلتُ إلى امرأة كأنها بكرٌ عيطاء » العيطاء :  
الطويلة العنق في اعتدال .

(١) هو الأعشى الحرّمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثاني .

{ عيف } \* فيه « الميافة والعرق من الجلبت » الميافة : زجر الطير والقناوئل بأسمائها وأصواتها وتمررها . وهو من عادة العرب كثيرا . وهو كثير في أشعارهم . يقال : عاف يميم عيفا إذا زجر وحْدَسَ وطنَّ .

وَبَنَوَسَدُ يَذْكُرُونَ بِالْعِيفَةِ وَيُوصِفُونَ بِهَا . قِيلَ لَهُمْ : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْإِنِّ تَذَاكُرُوا عِيَا فَهَمَ فَاتُوتُهُمْ ، فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ ارْأَسْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَبِيفُ ، فَقَالُوا لَنُفِيْمَ مِنْهُمْ : اُفْلَحَ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرْذَفَهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَالسَّيْرِ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَرَّتْ الثَّلَامَ ، وَبَكَى ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرْتُ جَنَاحًا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا ، وَخَلَقْتُ لِلَّهِ مَرَاكَا ، مَا أَنْتَ يَا نَبِيَّ وَلَا تَبْنِي لِقَاحَا .

❖ ومنه الحديث « أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة تنظر وتعتاف ، فدعته إلى أن يتبخس منها فأتى » .

(هـ) وحديث ابن سيرين « إِنَّ شَرَّهَا مَنْ عَاتَقَا » أراد أنه كان صادقاً، الخدس والفنن، كما يقال للذي يصيب بظنّه : ماهو إلا كاهن، وللبلّغ في قوله : ماهو إلا ساحر ، لا أنّه كان يفعل فعلَ الجاهليّة في النفاق .

[۵] وفيه « انه أتى بضَبِّ مَثْوَى قَتْلِهِ وقال: أعافُهُ ، لأنه ليس من طعام قومي »  
ای کَرِهَهُ .

[٥] ومنه حديث المنيرة « لا تُحَرِّمُ التَّيِّقَةَ ، قيل : وما التَّيِّقَةُ ؟ قال : المرأة تُلَدِّقُ حُضْرَ لَبَنَها في مَرَّعِها فَتَرْضِعُه جَارَتُها » قال أبو عبيد : لا نَعْرِفُ التَّيِّقَةَ ، ولكن نَرَاهَا « التَّقَّة » وهى بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْمِ .

قال الأزهري: العَيْقَةُ جميع، وَصُيِّتَ عَيْقَةً، من عَيْتُ الشيءَ أعافه إذا كَرِهْتَهُ.

(٥) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام «ورأوا طيرًا عاقًا على الماء» أي حانما عليه ليجد فرصة فيشرب، وقد عاق يئيف عينا. وقد تكرر في الحديث.

﴿عَمِلَ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالِ» الْعَائِلُ : الْفَقِيرُ . وَقَدْ عَلَّامٌ يَعْمَلُ عَمَلَةً ، إِذَا افْتَقَرَ .

(س) ومنه حديث مِثْلَ «أَنَا أَفْلَا عَيْلٌ فِيهَا» أَيْ لَا أَفْتِر .

• ومنه الحديث «مَاعَالٍ مُّقْتَصِدٌ وَلَا يَمِيلُ» .

• ومنه حديث الإيمان «وَتَرَى الْمَالَةَ رُيُوسَ النَّاسِ» الْمَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ .

[ ٥ ] ومنه حديث سعد «خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُتْرَكَهُمْ عَالَةً يَكْشَفُونَ النَّاسَ» .

( ٥ ) وفيه «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا» هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُؤَيِّدُهُ ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَلَتْ الضَّالَّةُ أَعْيَلُ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَدْرِ أَىَّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ ؛ فَمَرَّضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُؤَيِّدُهُ .

﴿ عَم ﴾ ( ٥ ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الْعَمِيَةِ وَالنِّعْمَةِ وَالْأَيْمَةِ» الْعَمِيَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ . وَقَدْ عَامَ يَمَامٌ وَيَسِمَ حَيًّا .

• وفي حديث عمر «إِذَا وَقَبَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ» أَيْ لَا تَخْشَعْ غَنَمَهُ ، وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَمْتَكُمُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

• ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْقَنَمِ «يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ» أَيْ يَخْتَارُهَا .

• وَحَدَّثَ عَلَى «بَلَنْفَى أَنْكَ تُثْبِقُ مَالَ اللَّهِ فَيَمْنُ تَمْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ» .

• وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ «رَسُولُهُ الْبُغْتِيُّ مِنْ خَلِيقِهِ ، وَالْمُعْتَامُ لَشَرِّهِ حَقَاقُهُ» وَالْثَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تِلَاةُ الْاِفْتِمَالِ .

﴿ عَيْن ﴾ (س) فيه «أَنَّهُ بَعَثَ بَنِيَّ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرَ» أَيْ جَاسُوسًا . وَاعْتَانُ لَهُ : إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبَرِ .

• ومنه حديث الْحَدَيْبِيَّةِ «كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أَيْ كَتَبَ اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَرْتَدُّنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعْنَيْنِ نَائِمَةٍ» أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ كَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَلَّ الشَّيْءُ مِثْلًا لَجَرْيِهَا .

(٥) وفيه « إذا نثأت بحرية ثم نثأمت فذلك عينٌ غُدَيْقَةٌ » العين : اسم لماعن يمين قبيلة العيراق ، وذلك يكون أخلق للطر في المسادة ، تقول العرب : مطرنا باليمن .  
وقيل : العين من السحاب : ما أقبل عن القبلة ، وذلك الضم يسى العين . وقوله « نثأمت » .  
أى أخذت نحو الثام . والضمير في « نثأت » للسحابة ، فتكون بحرية منصوبة ، أو للبحرية فتكون مرفوعة .

(س) وفيه « إن موسى عليه السلام قفا عين ملك الموت يصكه بصكه » قيل : أراد أنه أغلظ له في القول . يقال : آتيته فلطم وجهي بكلام غليظ .  
والكلام الذى قاله موسى عليه السلام ، قال له : « أخرجُ عليك أن تدنومتى ، فإنى أخرجُ دارى ومنزلى » . فجعل هذا تنظيلا من موسى له ، تشبيها بقوله العين .  
وقيل : هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ، ولا يدخل في كنفه .

(٥) وفى حديث عمر « أن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين ، فلطمه على ، فاستمدى عليه عمر ، فقال : ضربك بحق أصابته <sup>(١)</sup> عين من عيون الله <sup>(٢)</sup> » أراد خاصة من خواص الله عز وجل ، ووليًا من أوليائه .

\* وفيه ، « العين حق » ، وإذا استنفسلم فاعسلوا » يقال : أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه ففرض يسبها . يقال : طانه بعينه عينا فهو طائن ، إذا أصابه بالعين ، ولالصاب ميعن .

\* ومنه الحديث « كان يؤمر المائى فيقوضا ثم ينقل منه للمين » .

\* ومنه الحديث « لا رقية إلا من عين أو حمة » تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرها من الأمراض ؛ لأنه أمر بالرقية مطلقا . ورتى بعض أصحابه من غيرهما . وإلامنناه :  
لارقية أولى وأفتح من رقية العين والحمة .

(١) فى المروى : « أصابك » . (٢) عزا المروى هذا التفسير إلى ابن الأعرابى ، وذكر قبله عن ابن الأعرابى أيضا : « يقال : أصابه من الله عين : أى أخذه الله » .

(٨) وفي حديث على « أنه قاسَ التَّيْنَ بَبَيْضَةٍ جَلَّ عَلَيْهَا خُطُوطًا وَأَرَاهَا إِثَاءً » وذلك في التَّيْنِ تُضْرَبُ بِشَيْءٍ يَصْمُفُ مِنْهُ بَصَرُهَا ، فَيَتَعَرَّفُ مَا تَقْصُ مِنْهَا بِبَيْضَةٍ يَحْطُطُ عَلَيْهَا خُطُوطُ سُودٍ أَوْ غَيْرُهَا ، وَتُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا التَّيْنُ الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا الدِّينُ السَّالِيلَةُ ، وَيُعْرَفُ مَا بَيْنَ اللَّسَافَتَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَفَاءَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الدَّيَّةِ .

وقال ابن عباس : لَا تَقَاسُ الدِّينُ فِي يَوْمٍ غَيْرِ<sup>(١)</sup> لِأَنَّ الضَّوْءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ النِّعَمِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ .

\* وفيه « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ كَمْجَتَمًا لِلْحُورِ الْعِينِ » الْعِينُ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ التَّيْنَ . وَالرَّجُلُ أَعْيُنُ . وَاصِلٌ جَمْعُهَا بِضَمِّ الدِّينِ ، فَكُسِّرَتْ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، كَأَبْيَضٍ وَبَيْضٍ .

\* ومنه الحديث « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعِينِ » هِيَ جَمْعُ أَعْيُنٍ .

\* وحديث اللِّمَانِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ » .

\* وفي حديث الحجاج « قَالَ لِلْحَسَنِ : وَأَفْهَ لَعْنَتِكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ » أَيْ شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدٍ مُهْرَكٍ . وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : شَاهِدُهُ وَجَافِرُهُ .

[٨] وفي حديث عائشة « اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ » أَيْ أَظْهَرُ عَلَيْهِ سَرِقَتَهُ . يُقَالُ : عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينًا إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذَاتِهِ . \* ومنه الحديث « أَوْزَرَ عَيْنُ الرَّبِّ » أَيْ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٩) وفي حديث علي « إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَقْتَارُونَ دُونَ بَنِي الْقَلَاتِ » الْأَعْيَانُ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْتَفْيِيسُ مِنْهُ . وَبَنُو الْعَلَاتِ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمَّهَاتٍ شَتَّى . فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ الْأَخْيَافُ .

[٩] وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ كَرِهَ الْعِيْنَةَ » هُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً يَتَمَنَّى مَعْلُومٌ

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الضَّوْءَ . . . إلخ » .

إلى أجلٍ مُسمى ، ثم يَشْتَرِيها منه بأقلَّ من الثمن الذى باعها به <sup>(١)</sup> فإن اشترى بحضرة طالب العينة سِلْعَةً من آخر بتمن متلوم وقبضها ، ثم باعها [ من طالب العينة بتمن أكثر مما اشتراها إلى أجلٍ مسمى ثم باعها ] <sup>(٢)</sup> للشترى من البائع الأول بالنقد بأقلَّ من الثمن ، فهذه أيضا عينة . وهى أهون من الأولى <sup>(٣)</sup> وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة ؛ لأنَّ التمين هو اللال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعهما بتمن حاضر ، تصل إليه مُعْجَلَةً .

(س) وفى حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُمرّض به : إني لم أقر يوم عَينَيْن ، فقال له : لم تُعَيِّرْنِي بِذَنْبٍ قد عَفَا اللهُ عَنْهُ ؟ » عَيْنَان : اسم جَبَلٍ بأحد . ويُقال ليوم أحدٍ يوم عَينَيْن . وهو الجَبَل الذى أقام عليه الرّمادة يومئذ .

« عيا » (هـ) فى حديث أم زرع « زَوَّجْنِي عَيَايَا طِبَاة » العيا ياء : الدِّئِن الذى تُعْيِيهِ مِبَاذِمَةُ النِّسَاء ، وهو من الإبل الذى لا يَفْرِب ولا يُلْقِح .

(س) ومنه الحديث « شِفَاءُ الْبَنَى السُّوَالُ » البنى : الجبل . وقد عَيَّ به بِنَى عِيَا . وَبَنَى بِالْإِدْغَامِ والتشديد : مِثْلُ عَيَّ .

• ومنه حديث الهذلى « فَازَحَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ نَعَى بِشَانِهَا » أى عَجَزَ عنها وأُسْكَلَ عليه أُمُرُهَا .

• ومنه حديث على « فِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاء » هو الذى أَغْيَا الْأَطْيَاء ولم يَنْجِعْ فِيهِ الدَّوَاء .

(١) فى المروى : « وهذا مكروه » .

(٢) تسكلة لازمة من المروى واللسان .

(٣) بعده فى اللسان : « وأكثر القنهاء على إجازتها ، على كراهية من بعضهم لها . وجملة القول فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فى جائزة . وإن اشترىها التمين بشرط أن يبيعهما من بائنها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث اترهري « أَنْ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَاتَمَعَ الْمَرَأَةَ كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يُخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ » فقال في ذلك قائلهم :

وَمُهَمَّةٌ أَعْيَا الْقَضَاءَ عِيَاؤُهَا      تَذَرُ النِّقَبَ بِشَكِّ شَكِّ الْجَاهِلِ  
عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا      وَقَطَعَتْ مَحَرِّدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنَّكَ عَجَلْتَ الْفَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ ، فَشَبَّهَ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ فَمَجَّلَ قِرَاهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ الذَّيْبَةِ وَلَحْمِهَا ، وَلَمْ يَحْبِثْهُ عَلَى الْخَنِيذِ وَالشَّوَاهِ . وَتَمَحِيلُ الْقِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ تَمْدُوحٌ .

## حرف الغين

### المجعة

#### ﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غيب﴾ (أ) فيه «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حَيًّا» النِّيبُ من أَوْزَادِ الإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ للماءِ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَمُوتَ ، فَتَقْلَهُ إِلَى الزَّيْطَةِ وَإِنْ جَاءَ بَدَأَ يَأْم . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَانِرًا بَدَأَ يَأْم . وقال الحسن : في كلِّ أَشْبُوع .

• ومنه الحديث «أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْبَرِّ» أَي لَا تَمُوتُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْمَوْتِ .

(أ) وفي حديث هشام «كُتِبَ إِلَيْهِ الْجَنْبِيُّ يُقَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ السَّلَمِينَ» أَي لَمْ يُخْزِرْهُ بِسَكْنَةٍ مِنْ هَلَاكِ مَنَّهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيْبِ : الْوَرْدُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِسَكْنَةِ الْأَمْرِ .

وقيل : هو من الغيبة ، وهي البُلبلة من العيش .

وسألت فلاناً حاجةً فغَبَّ فيها : أَي لَمْ يَبَالَغْ<sup>(١)</sup> .

• وفي حديث الغيبة «صَاحَتْ لَحْمًا غَائِبًا» يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغْبَ فَهُوَ غَائِبٌ وَمُغِيبٌ إِذَا أُغْنِيَ .

[أ] وفي حديث الأُخْرَى «لَا تُقَبَّلُ شَهَادَةُ ذِي تَغِيْبَةٍ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنْ غَبَّ الذَّنْبُ فِي الْفَتَمِ إِذَا عَلَتْ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَتَدَ<sup>(٢)</sup> .

(١) أَنشَدَ عَلَيْهِ الْمَرْوِيُّ لِلسَّيِّبِ بْنِ عَاصٍ :

فَإِنَّ لَنَا إِخْوَةً يَمْتَدُّونَ عَلَيْنَا وَعَنْ غَيْرِنَا غُيْبُوا

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : «وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بِالزُّورِ» ، فَهْمُ أَصْحَابِ فُسَادٍ . يُقَالُ لِلْفَاسِدِ : الْغَائِبُ .



﴿ غير ﴾ (٥) فيه « ما أَقَلَّتْ النَّبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتْ أَخْضَرَاءُ أَصْدَقَ نَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ »  
النَّبْرَاءُ : الأرض ، وَأَخْضَرَاءُ : السماء لِأَوْنِيهما ، أراد أنه مُتَنَاهٍ فِي الصَّدَقِ إِلَى النَّايَةِ ، فجاء به على  
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْجَازِ (١).

\* ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَنَا رَجُلٌ فِي مَقَاذِيرِ غَبْرَاءَ » هي التي لَا يُهْتَدَى  
لِلخُرُوجِ مِنْهَا .

\* وفيه « لو تَمَلَّوْنَ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ مِنَ الْجُوعِ الْأَغْبَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ » هذا من  
أَحْسَنِ الاسْتِمَارَاتِ ؛ لِأَنَّ الْجُوعَ أَبْدَأُ يَكُونُ فِي السَّنَنِ الْمُجْدِيَةِ ، وَيَسُوُّ الْمَجْدِبُ نَسِيَّ غَيْرُ ؛ لِأَغْبَرِ  
أَقَارِقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ ، وَأَرْضِيهَا مِنْ عَدَمِ الثَّيَابِ وَالْأَخْضَرَارِ . وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ  
مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةِ الدَّمَاءِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِتِ « يُعْزَبُ الْبَهْرَةُ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ  
وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث مُجَاشِعٍ « نَفَرَجُوا مُنْبِيرِينَ ، ثُمَّ وَدَّوهُمْ » الْفَتِيرُ : الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ .  
الْمُنْكَشِشُ (٢) فيه ، كَأَنَّهُ يَحْرُضُهُ وَسُرْعَتُهُ يَثِيرُ الْفُجَارَ .

\* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصَاصٍ « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدِّينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُنْبِرًا  
فِي جِهَازِهِ » .

\* وفيه « إِنَّهُ كَانَ يَحْذَرُ فِيمَا غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ » أَيِ يُسْرِعُ فِي قِرَائَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمَلُ  
النَّابِرُ هَاهُنَا الْوَجْهَيْنِ ، بِمَعْنَى اللَّامِضِ وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ : وَلِلْمَرْوُوفِ الْكَثِيرُ أَنَّ النَّابِرَ  
الْبَاقِي . وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى اللَّامِضِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْمُشَرِّعُ الْقَوَائِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » أَيِ التَّوَائِقِ ،  
جَمْعُ غَائِرٍ .

---

(١) عبارة المروى : « لَمْ يَرُدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَرِضَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
وَلَكِنَّهُ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ ، لِلْعَنَى أَنَّهُ مُتَنَاهٍ فِي الصَّدَقِ » . (٢) أَيِ السَّرْعِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « سئل عن جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ <sup>(١)</sup> فَأَصَابَتْ يَدَهُ الْمَاءُ فَقَالَ : غَايِرُهُ نَجِسٌ » أى باقيه .  
 • ومنه الحديث « فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » وفي رواية « غُبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ »  
 الغُبْرُ : جمع غَايِرٍ ، والغُبْرَاتُ : جمع غُبْرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « وَلَا تَمْلِكُنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإمامة تَرْبِيَّتَهُ ، وَالْمَالِي : خِرَقَ الْحَيْضِ : أى في بقاياها .  
 (هـ) وفي حديث معاوية « بَنَانُهُ أَعَزُّ دَرَهْنٍ غُبْرٍ » أى قليل <sup>(٢)</sup> . وَغُبْرُ اللَّبَنِ <sup>(٣)</sup> : بَقِيَّتُهُ وَمَا غَبِرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أُبَيٍّ « أَكُونُ فِي غُبْرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ » أى أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ . لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ : الْبَاقِي .

وجاء في رواية « فِي غُبْرَاءِ النَّاسِ » بِالْمَدِّ : أى قَرَائِمِهِمْ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحَاوِجِ : بَنُو غُبْرَاءَ ، كَانَهُمْ نَسَبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْأَرَابِ .

(هـ) وفيه « إِنَّا كُنَّا وَالْغُبَيْرَاءُ فَإِنَّهَا خَرُّ الْعَالَمِ » <sup>(٤)</sup> الْغُبَيْرَاءُ : مَرَبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَخَذُهُ الْخَبِيشُ مِنَ الدَّرَّةِ [وَهِيَ نَسِكرٌ] <sup>(٥)</sup> وَنَسَى السُّكْرَ كَذَّةً .

وقال ثعلب : هِيَ خَرُّ تَعْمَلُ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْغُبَيْرَاءِ : هَذَا التَّمَرُ الْمَعْرُوفُ : أى [هِيَ] <sup>(٧)</sup> مِثْلُ

(١) الحُبُّ : الجُرْمُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا . (القاموس)

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ « بَنَانُهُ أَعَزُّ غُبْرٍ » أى قَلِيلَةٌ .

(٣) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : « وَغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غَبِرَ مِنْهُ » . وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَغُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا : غُبْرٌ » .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَإِنَّهَا خَرُّ الْأَعَاظِمِ » . (٥) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ خَرُّ يَعْمَلُ » وَأُثْبِتَ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

(٧) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

التعمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل <sup>(١)</sup> بينهما في التحريم . وقد تكرّر في الحديث .  
 ﴿ غبش ﴾ ( س ) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تنفّسها حتى <sup>(٢)</sup> لا تمود أن تخلّف » يعنى إذا مضيت إلى الجمعة فاقبّيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسودّه حياء منهم كيلا تتأخّر بعد ذلك . والماء في « تنفّسها » ضمير الغزّة ، أو الطلّة ، والنّبسة : لون الرماد .  
 \* ومنه حديث الأعشى <sup>(٣)</sup> .

\* كالأذبة النبّاء في ظلّ السّرّب \* .

أى القبراء .

﴿ غبش ﴾ ( هـ ) فيه « أنه صلى الفجر يمشى » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أغلظ ظلمة يخالطها بياض .

قال الأزهري : يريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو النّبش ، وبمده النّبش بالسّين اللملة ، وبمده الفلّس ، ويكون النّبش بالمجعة في أول الليل أيضا .

ورواه جماعة في « الموطأ » بالسّين لللملة ، وبالمجعة أكثر . وقد تكرّر في الحديث . ويجمع على أغباش .

\* ومنه حديث علي « فكس <sup>(٤)</sup> علما غارّا بأغباش الفتنة » أى يظلمها .

﴿ غبط ﴾ ( هـ ) فيه « أنه سئل : هل يضرّ الغبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضرّ المضّة انلبيط » الغبط : حدّ خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله ،

(١) في الأصل ، واللسان « لا فصل » بالضاد المحجمة ، وأثبتناه باللملة من ١ ، والفائق ٢/٢٠٥ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تمود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ١ ، واللسان .

(٣) هو الأعشى الحرملزي . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثاني .

(٤) قال الزّغشري : « القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا : ومنه قماش البيت ، ردى »

متاعه » الفائق ١/٤٣٨ .

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَدَّثَهُ أَخُوهُ حَدَّثًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالُهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النِّقْطَ لَا يَقْصُرُ فَرَرًا الْحَسَدَ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ النَّاقِطَ مِنَ الْفَرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى قُصَانِ الثُّبُوبِ دُونَ الْإِحْبَاطِ يَقْدِرُ مَا يَلْحَقُ الْمِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْسَالِهَا ، وَلَئِنَّ يَمُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ .

\* ومنه الحديث « عَلَى مَنَازِلٍ مِنْ نَوْرِ يُغَيِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَلْعِ » .

\* . والحديث الآخر « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَيِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَيِّطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشْرَةِ »  
يعنى أَنَّ الْأَثَمَةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْنُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَحْسِبُ بَعْدَهُمْ أَعْمَةً يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغَيِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ يُلْفَةُ الْمَوْتِ ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

\* ومن حديث الصلاة « إِنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَيِّطُهُمْ » هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ :  
أَيُّ يَغْيِطُهُمْ عَلَى النِّقْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ عَمَّا يُغَيِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَيِّطَهُمْ لَتَقْدَمِهِمْ . وَتَقِيْمُهُمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(٨) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ غَيِّطًا لَا هَبْطًا » أَيُّ أَوَّلِنَا مَنَزَلَةٌ تُغَيِّطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهُبُوطِ وَالضُّعْفَةِ .

وقيل : معناه نَسَأْلُكَ النِّقْطَةَ ، وَهِيَ النُّتْمَةُ وَالشُّرُورُ ، وَتَمُودُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

\* وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ « كَأَنَّهَا غُبُطٌ فِي زَنْخَرٍ » التُّبُطُ : جَمْعُ غَبِيْطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ لِلرَّاءِ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْمَوْدَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوَسَ فِي انْحِنَاتِهَا .

(١) فِي الْوَالِاسَانِ : « إِلَيْهِمْ » وَلِلثَبْتِ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقِ ١/١٠ .

[٥] وفي حديث مرضه الذي قُبِعَ فيه « أنه أُغْبِطَ عليه الحنسي » أي لَزِمَتْه ولم تُفَارِقْه، وهو من وَضَعَ النَبِيطَ على الجِلْد . وقد أُغْبِطَتْ عليه إغباطا .

(س) وفي حديث أبي وائل « فَعَبَطَ منها شاةً فإذا هي لا تُنْفَى » أي جَسَمُها يِلْدُ . يقال : عَبَطَ الشاةَ إذا لَسَ منها للوَضِيعِ الذي يُعْرَفُ به سِمَتُها من هُزْلِها . وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظا فإنه أراد به الذَّبْحَ . يقال : عَبَطَ الإبلُ والقَمَ إذا تَحَرَّها لغير ذاء .

﴿ غنِب ﴾ \* فيه ذِكرُ « غَنَبَ » بفتح النونين وسكون الباء الأولى : مَوْضِعُ النَّحْرِ يَمْنَى . وقيل : للوضع الذي كان فيه اللات بالطائف .

﴿ غبن ﴾ \* في حديث أصحاب النار « وَكُنْتُ لَا أُغْنِي قَبْلَهُمْ أَهْلًا وَلَا مَالًا » أي ما كنت أَقْدَمُ عليهما أحداً في شُرْبِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذي يَشْرَبانه . والقَبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النهار مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

\* ومنه الحديث « مالم تَصْطَبِحُوا أو تَنْتَبِقُوا » هو تَفْتِيلُوا ، من القَبُوقِ .  
\* ومنه حديث المنيرة « لَا تُحْرَمُ النَبِيقَةُ » هكذا جاء في رواية ، وهي المرة من القَبُوقِ ، شُرْبُ المَشْيِ . ويُروى بالعين المهملة والياء والفاء . وقد تقدم .

﴿ غبن ﴾ \* فيه « كان إذا أَطْلَى بدأ بِمَفَارِيقِهِ » المَفَارِيقُ : الأَرْفَاقُ ، وهي بَوَاطِنُ الأَفْئادِ عندَ الحَوَالِبِ ، جمع مَفْتَنٍ ، من غَبَنَ الثَّوبَ إذا تَنَسَّاهُ وَعَطَفَهُ ، وهي مَعَاظِفُ الجِلْدِ أيضاً .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مَفَاتِيهَ فَلْيَتَوَضَّأْ » أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإنَّ النَّالِبَ على مَنْ يَلْسُسُ ذلك الموضع أن تَقَعَ يَدُهُ على ذِكْرِهِ .

﴿ غبا ﴾ (س) فيه « إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْنِيَاءَ بَنِي آدَمَ » الأغْنِيَاءُ : جمع غَيٍّ ، كَقَتِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ . ويجوز أن يكون أغْبَاءُ ، كَأَبْنَاءَ ، ومِثْلُهُ كَبِيٌّ وَأَكْبَاءُ . والقَتِيُّ : القليلُ القِطْعَةُ . وقد غَيَّ يَغْبِي غَبَاوَةً .

- \* ومنه الحديث « قليل الفقه <sup>(١)</sup> خير من كثير الفباوة » .
- \* ومنه حديث علي « تغلب عن كل مالا يصح لك » أي تغافل وتباله .
- \* وفي حديث الصوم « فإن غيبي عليكم » أي حرق . ورواه بعضهم « غيبي » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من الغباء : شبه الغيرة في السماء .

### ﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غث ﴾ (أ) في حديث المبعث « فأخذني جبريل ففتني حتى بلغ مني الجهد » الفث والنط سواء ، كأنه أراد عصرني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يُفَس في الماء قهراً .

- (أ) ومنه الحديث « يفهم الله في العذاب غثاً » أي يفهمهم فيه غمها متناً بما .
- \* ومنه حديث الدعاء « يا من لا يفقه دعاء الداعين » أي يفليه ويفهره .
- (أ) وفي حديث الحوض « يث فيه ميزابان ، مدادهما من الجنة » أي يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متابها .

### ﴿ باب الغين مع الشاء ﴾

- ﴿ غث ﴾ (س) في حديث أم زرع « زوحي لحم جعل غث » أي مهزول . قال : غث يث وثيث ، وأغث يث .
- (أ) ومنه حديثاً أيضاً ، في رواية « ولا يث طماننا تنثينا » أي لا تنثيه . قال : غث فلان في قوله ، وأغث إذا أقعد .
- \* ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه علي : الحق باین عملك - يعني عبد الملك - ففنتك خير من سمين غيرك » .
- ﴿ غثر ﴾ (س) في حديث القيامة « يؤتى بالوت كأنه كبش أغثر » هو الكدر اللون ، كالأغبر والأزبد .

(١) في « القليل الفقه » .

\* وفي حديث عُبَّان « قال حين تنكرك له الناس: إن هؤلاء الفَرَّ رَعَا عَ غَيْرَهُ » أى جَهَّال، وهو من الأَعْر: الأَعْبَر. وقيل للأحق الجاهل أَعْبَر، استِطَارَةً وتَشْبِيهاً بِالضُّمِّ الفُتْرَاءَ لِلْوَحْدَا، والواحد: غَايِرٌ.

قال القَتَيْبِيُّ: لم أسمع غَايِرًا، وإِنَّمَا يقال: رَجُلٌ أَعْبَرٌ إِذَا كَانَ جَاهِلًا.

[٥] وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَحِبُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ الْفُتْرَاءَ » أى عَامَّةَ النَّاسِ وَجَمَاعَتَهُمْ. وأراد بِالْحَبَّةِ النَّاصِعَةَ لَهُمْ وَالشَّقَّةَ عَلَيْهِمْ.

\* وفي حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ « أَكُونُ فِي غُفْرَاءِ النَّاسِ » هكذا جاء في رِوَايَةٍ (١): أى فى السَّائَةِ الْجَهْلُولِينَ. وقيل: هم الجماعةُ الْمُحْتَطِلَةُ مِنْ قِبَالِ شَقِيٍّ.

[غنا] \* فى حديث القيامة « كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي غُفَاءٍ (٢) السَّيْلِ » النَّبَاتُ بِالضَّمِّ وَالسَّيْلُ: مَاءٌ يَجْرِي فِي بَحْرِ أَوْ نَهْرٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ مِنْ أَرْضٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ مِنْ سَمَاءٍ. وقد تكرر فى الحديث.

وجاء فى كتاب مُسْلِمٍ « كَمَا تَنْبُتُ الْفُتْرَاءُ » يُرِيدُ مَا أَحْتَمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْبُزُورَاتِ.

\* ومنه حديث الحسن « هذا الْفُتْرَاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ » يُرِيدُ أَرْضَ الْإِسْلَامِ وَالنَّاسَ وَسَقَطَهُمْ.

### ﴿ باب الفين مع الفال ﴾

[غدد] (س) فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ قَالُوا: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاتِمِهِمْ » أى فى أَسْفَلِ بُطُونِهِمْ. الْغُدَّةُ: طَاعُونَ الْإِبِلِ، وَقَلْبًا تَسْلَمُ مِنْهُ. يقال: أَغْدَّ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُنْدٍ.

ومنه حديث عامر بن الطُّفَيْلِ « غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَيْمَةَ ».

(س) ومنه حديث عمر « مَا هِيَ بِمُخَفِّدٍ فَيَسْتَحْيِي لَحْمُهَا » بِمَعْنَى النَّاقَةِ، وَلَمْ يُدْخِلْهَا تَاءَ التَّائِيثِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غُدَّةٍ.

\* وفى حديث قضاء الصلاة « فَلْيَمْسِكْهَا حِينَ يَذْكُرُهَا وَمِنَ النَّدَى لِلْوَقْتِ » قال الخطَّابِيُّ: لَا أَعْلَمُ

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت: « فى حميل السيل » وسبقت فى « حمل ».

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة ونقصى ، ويشبه أن يكون الأمر استيجاباً لتحرز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يرد إعادة تلك الصلاة النسيئة حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لئلا يُظنّ ظاناً أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيّرت بتغيّره .

والنداء أصله : غَدُوْ ، فُغِدَتْ وَاوُهُ ، وإِنَّمَا ذكرناه هاهنا على لفظه .

﴿ غدر ﴾ (٥) فيه « مَنْ صَلَّى الْمِثْلَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ قَدْ أُوجِبَ »  
المُغْدِرَةُ : الشَّيْءُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُنْذِرُ النَّاسَ فِي أَيَّامِهِمْ : أَيِ تَنْذِيرِهِمْ . وَالْمُغْدِرَاءُ :  
الظُّلُمَةُ (١)

• ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء  
مُغْدِرَةٍ لَأَخَذَتْ مَا عَلَى الْأَرْضِ » .

(٥) وفيه « يَأْتِيَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ » النَحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .  
وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ قَتْلَى أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَيِ يَأْتِيَنِي اسْتَشْهِدْتُ مِنْهُمْ .  
وَالْمُغْدِرَةُ : التَّرْكُ .

• ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الْكَذْرِ  
فَأَغْدَرُوهُ » أَيِ تَرَكَوْهُ وَخَلَّفُوْهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(٥) وفي حديث عمر ، وَذَكَرْ حَسَنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا  
أُسُوْقُ » أَيِ تَخَلَّفْتُ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي ، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرِخِ .  
وَرُوي « لَتَغْدَرْتُ » أَيِ لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْقَدَرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

---

(١) زاد المروى : « وقيل : سُمِّيَتْ مُغْدِرَةً ؛ لِطَرَحِهَا مِنْ يَخْرُجُ فِيهَا فِي الْقَدَرِ ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ »  
وانظر القاموس (جرف) .



(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَارٍ » هي الذَّوَابُّ ،  
وَاحِدُهَا : غَدِيرَةٌ .

\* ومنه حديث ضِيَامٍ « كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْمَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ بَدْيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَاةً ، يَكْثُرُ اللَّطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ » هي فَمَالَةٌ مِنْ  
النَّدَرِ : أَيْ تُطْلِمُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِاللَّطَرِ نَمَّ تَخْلِفُ ، فَجَمَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا .

\* وفي حديث الْحَدِيثِيَّةِ « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعِيرَةِ : يَا غَدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ  
إِلَّا بِالْأَمْسِيِّ » غَدْرٌ : تَمْدُولُ عَنْ غَدِيرِ اللَّبَانَةِ . يُقَالُ لِلَّذِي سَكَّرَ غَدْرُ ، وَلِلَّذِي غَدَارَ كَقَطَامٍ ، وَمَا  
مُخْتَصَّانَ بِالنَّدَاءِ فِي الْغَالِبِ .

\* ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْقَاسِمِ : اجْلِسْ غَدْرُ » أَيْ يَا غَدْرُ ، فَصَدَقَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ .

\* ومنه حديث عائكة « يَا غَدْرُ يَا تَجْبَرُ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يَخَالُ لَهَا غَدِيرَةٌ فَسَاهَا خَضِرَةً » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْتَمِعُ  
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَجُبِهَتْ بِالْفَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَنْفِي .

وقد تكرَّر ذكر « الغدر » على اختلاف تصرفه في الحديث .

(غدف) (٥) فيه « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَطَامِلَةَ سِتْرًا » أَيْ أَرْسَلَهُ وَأَسْبَغَهُ .

\* ومنه « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُولَهُ » إِذَا أَظْلَمَ .

[٥] ومنه حديث عمرو بن العاصِ « كُنْتُ نَفْسُ لَلْؤَمْنِ أَشَدَّ لِرِثْكَاسًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنْ  
الْمُضْغُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَيْ حِينَ تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الشُّبْكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ مِنْهَا .

(غلق) (٥) في حديث الاستسقاء « اسْتَقْنَا غَيْثًا غَدَقًا مُغْدَقًا » النَّدَقُ بفتح الدال :  
الطَّرُّ الْكِبَارُ الْقَطَرُ ، وَلِلْمُغْدِقِ : مُفْعِلٌ مِنْهُ ، أَكْدَهُ بِهِ . يُقَالُ : أَغْدَقَ لِلطَّرِّ يُنْدِقُ إِغْدَاقًا  
فَهُوَ مُنْدِقٌ .

(٥) وفيه « إِذَا نَشَأَتِ السَّعَابَةُ مِنَ التَّيْنِ خَطَاكَ عَيْنَ غُدَيْقَةٍ » .

وفي رواية « إذا نشأت تجرئة فشامت فذلك عين غدقة » أى كثيرة الماء . هكذا جاءت مصفرة ، وهو من تفتير التفتيم . وقد تكرر ذكره في الحديث .

• وفيه ذكر « بثر غدق » هى فتحة : بثر معروفة بالمدينة .

« غدا » ( س ) فى حديث السحور « قال : هلم إلى الغداء المبارك » الغداء : الطعام الذى يؤكل أول النهار ، فسمى السحور غداء ؛ لأنه لا صائم بمنزلة المفطر .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « كنت أتدنى عند عمر بن الخطاب فى رمضان أى أتسحر .

• وفيه « لندوة أو روضة فى سبيل الله » الندوة : المرة من الندو ، وهو سحر أول النهار ، تفيض الرواح . وقد غدا يندو غدوا . والندوة بالضم : ما بين صلاة الغداء وطلوع الشمس . وقد تكرر فى الحديث أسماء ، وفلا ، واسم فاعل ، ومصدرا .

[ ٨ ] وفيه « أن يزيد بن مرة قال : نهي عن الندوى » هو كل ما فى بطون الكواويل ، كانوا يلبأ بكونه فيها بينهم قهوا عن ذلك ؛ لأنه غرر . وبمضمه يرويه بالذال المجبة .

• وفى حديث عبد الطالب والقيل :

لَا يَفْلِيَنَّ عَتَابُهُمْ وَحَالَهُمْ غَدُوا مَحَالًا

الندو : أصل الندر ، وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك ، فحذقت لأمه . ولم يستعمل تاما إلا فى الشعر . ومنه قول ذى الرمة <sup>(١)</sup> :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَّارِ وَأَهْلِيهَا      بِهَا يَوْمٌ حُلُوها وَغَدُوا بِلَاغٍ  
ولم يرُ عبد الطالب الفد يسيئه ، وإنما أراد القريب من الزمان .

(١) هكذا نسب فى الأصل ، والذى الرمة . ولم نجده فى ديوانه المطبوع بمناية كارليل هنرى هيس مكارى . وقد نسبته فى اللسان للبيد . وهو فى شرح ديوانه من ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الغنن مع الغال ﴾

﴿ غَذَّ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فَتَأْتِي كَأَغْذُ مَا كَانَتْ » أَيْ أَسْرَعَ وَأَنْتَقَطَ . أَغْذُ يُغْذِ إِغْذَاذَا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا مَرَزْتُمْ بِأَرْضٍ قَوْمٌ قَدْ عَذِبُوا فَأَغْذُوا السَّيْرَ » .

(س) وفي حديث طلحة « فَنَجَسَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يُغْذِيَنَّ رُكْبَتَيْهِ » أَيْ يَسِيلُ .  
يُقَالُ : غَذَّ الْمَرْقُ يُغْذِ غَذًّا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذَاذِ السَّيْرِ .

﴿ غَضِرَ ﴾ (هـ) في حديث علي « سَأَلَ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُفِبَ لَهُ الْإِمَانُ بِصَلِيلِ الرَّبِّاءِ وَاتَّخِذُوا مَمْتَنِعَ ، فَتَأْمَنُوا وَلَمْ تَقْذَرُوا وَبَرَزَتْ » التَّقْذَرُ : النَّصَبُ وَسُوءُ الْإِقْظِ وَالْتَّخْلِيْفُ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَزَةُ .

﴿ غَذِمَ ﴾ (هـ) في حديث أَبِي ذَرٍّ « عَلَيْكُمْ مَقْشَرٌ قَرِيشٍ يَذُنِيَاكُمْ فَأَغْذُمُوهَا » الْغَذْمُ : الْأَكْلُ بِغَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ . وَقَدْ غَذِمَ يُغْذِمُ غَذْمًا فَهُوَ غُذْمٌ . وَيُقَالُ : غَذِمَ يُغْذِمُ .

• ومنه الحديث « كَانَ رَجُلٌ يَرَأِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ » أَيْ أَخَذُوهُ بِالْيَسِينِ .  
هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْغَيْنِ الْمَجْمَعَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ اللَّفْظِ وَالْغَرِيبِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهُمْ مِنْهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ غَنُورَ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَلْقَى لِلنَّافِقِ إِلَّا غَذُورِيًّا » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَانِي التَّلَافُظُ .

﴿ غَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ « فَإِذَا جُرْحُهُ يُغْذُو دَمًا » أَيْ يَسِيلُ . يُقَالُ : غَذَا الْجُرْحُ يُغْذُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .

• ومنه الحديث « إِنَّ عِرْقَ الْمُسْتَحَاضَةِ يُغْذُو » أَيْ يَتَّصِلُ سَيْلَانُهُ .

(هـ) فِيهِ « حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ قَيْمَذِي عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَبُولُ عَلَيْهَا لَمَدَمَ سُكَّانِهِ وَخُلُوهُ مِنَ الْبَاسِ . يُقَالُ : غَذَى يَبُولُهُ يُغْذِي إِذَا أَقَامَ دُفْعَةً دُفْعَةً .

• وفي حديث عمر « شَكَكَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللَّاشِيَةِ تَصَدِيقَ الْغِذَاءِ ، قَالُوا : إِنْ كُنْتَ مُنْتَدِئًا عَلَيْنَا بِالْغِذَاءِ فَخُذْ مِنْهُ مَدَقَاتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا نَمْتَدُّ بِالْغِذَاءِ كُلَّهُ حَتَّى السَّخْلَةِ يَرُوحُ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غِذَاءِ اللَّالِ وَخِيَارِهِ » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَلِ الصَّدَقَاتِ : احْفَظْ عَلَيْهِمُ بِالْغِذَاءِ <sup>(١)</sup> وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ » الْغِذَاءُ : السَّخَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : غَذِيٌّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ يوزن كِسَاءً وَرَدَاءً . وَقَدْ جَاءَ السَّامُ لِلنَّقْعِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍّ .  
وَالرَّادُ بِالْحَدِيثِ أَلَّا يَأْخُذَ السَّامِيُّ خِيَلَهُ لِلسَّالِ وَلَا رَدِيَّتَهُ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ « وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غِذَاءِ اللَّالِ وَخِيَارِهِ » .

• وفي حديثه الآخر « لَا تُغْذُوا أَوْلَادَ الْأَشْرِكِينَ » أَرَادَ وَطْءَ الْحَبَالِيِّ مِنَ السَّامِيِّ ، فَجَلَّ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْعَمَلِ كَالْغِذَاءِ .

### ﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ غَرَبَ ﴾ • فِيهِ « إِنْ الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرَبِيًّا وَسَيَمُودُ كَمَا بَدَأَ فُطُوْبِيُّ لِلرُّبَاءِ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْفَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِغَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَمُودُ غَرَبِيًّا كَمَا كَانَ : أَيْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْفَرِيبَاءِ . فُطُوْبِيُّ لِلرُّبَاءِ : أَيْ الْجَنَّةُ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَدَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلَزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ .

• ومنه الحديث « اغْتَرِبُوا لَا تُضَرُّوا <sup>(٢)</sup> » الْاِغْتِرَابُ : اِغْتِمَالٌ مِنَ الرُّبُوبَةِ ، وَأَرَادَ تَزَوُّجُوا إِلَى الْفَرَاثِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقْرَابِ ، فَإِنَّهُ أُتْجِبَ لِلْأَوْلَادِ .

(س) • ومنه حديث النَّبِيِّ « وَلَا غَرِيبَةَ نَحْبِيَّةَ » أَيْ أَنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً فَإِنَّهَا غَيْرُ نَحْبِيَّةِ الْأَوْلَادِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « احْفَظْ عَلَيْهِمُ الْغِذَاءَ » . (٢) انْظُرْ حَوَاشِي ص ١٠٦ مِنْ الْجُرْمِ الثَّلَاثِ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « إِنَّ فِيكُمْ مُعَرَّبِينَ ، قِيلَ : وَمَا الْمُعَرَّبُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ تَشْرَكَ فِيهِمُ الْإِنُّ »  
مُعَرَّبُونَ مُعَرَّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .  
وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْعِجَنِ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِثَامَهُمْ بِأَزْنَاهُمْ ، وَتَحْسِينَهُ لَمْ يَجَاءْ أَوْلَادُهُمْ مِنْ  
غَيْرِ رِشْدَةٍ .

\* ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[ ٦ ] ومنه حديث الحجاج « لَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ  
مَعَ رَيْبِيَّتِهِ يُهْدُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى  
تَخْرُجَ مِنْهَا .

\* وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّائِي مَنَّةَ » التَّغْرِيبُ : التَّنْفِيزُ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي وَكَلَّتْ فِيهِ الْجُنَايَةَ .  
يَقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَبَدْتُهُ . وَالْفَرَبُ : الْبُؤْسُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا لِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَسْ ، قَالَ : أَفَرِيئَهَا »  
أَيُ أَبْجِدُهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٌ ؟ » أَيُ هَلْ مِنْ خَيْرٍ  
تَجِدُ بِدَ بَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٌ ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،  
وَهُوَ مِنَ الْفَرَبِ : الْبُؤْسُ وَشَأْوُ مُعَرَّبٍ وَمُعَرَّبٍ : أَيُ بَعِيدٍ .

\* ومنه الحديث « طَارَتْ بِهِ عَنُقَاهُ مُعَرَّبٌ » أَيُ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْفَرَبُ : الْمُبْعِدُ فِي  
الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[ ٧ ] وفي حديث الرُّزْيَا « فَأَخَذَ عُمَرُ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا » الْغَرَبُ بِسُكُونِ  
الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ قَوَرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ  
الْيَدَيْنِ وَالْعَوَاضِ .

وهَذَا تَمْثِيلٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَّ عَظَمَتْ فِي يَدِهِ ؛ لِأَنَّ الدَّلْوَ كَانَتْ فِي  
زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : ائْتَلَفَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ .

\* ومنه حديث الزُّكَاةِ « وَمَا سَمِعْتُ بِالْقُرْبِ ، فَيُحِبُّهُ نِصْفُ الْفُسْرِ » .

• وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جهنَّم جُمِلَ في الأرض لَأَدَّى نَفْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بين للشرق والغرب » .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِيقُ قَطَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصَادَى (١) غَرْبُهُ » وفي رواية « يُصَادَى مِنْ غَرْبِ » (٢) الغَرْبُ : الجِدَّةُ ، ومنه غَرْبَ الشَّيْفِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُقَتَّى .

(٥) ومنه حديث عمر « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(٥) « ومنه حديث عائشة « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خَلَا سُورَةَ مَنْ غَرْبٍ كَانَتْ فِيهَا » .

[٥] وحديث الحسن « سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ قَال : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّكْبَاءِ » أَيْ حِدَّتَهُ .

[٥] وفي حديث الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يُقْتَلُ فِي الدَّرَوَةِ وَالنَّارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » النَّارِبِ : مُقَدِّمُ السَّكَامِ ، والدَّرَوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُجَادِعُهَا وَيَقْلَعُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

والأصل فيه أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَ الْبَيْمِرَ الْعَصْبَ لِيَزِمَهُ وَيَقْفَازَ لَهُ جَمْلَ بَيْمِرٍ يَذُّهُ عَلَيْهِ وَيَسْحَ غَارِبَهُ وَيُقْتِلَ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعَ فِيهِ الزُّمَامَ .

• ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَسَمِّ : رَبِّي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خَلَّى سَبِيلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ حَا تَرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَيْمِرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْكَرْعَى .

• ومنه الحديث في كتابات الطلاق « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرَ مُشْدُودَةٍ وَلَا مُسْكَنَةٍ بِقَدِّ السَّكَّاحِ .

[٥] وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أَيْ لَا يُعْرِفُ رَامِيَهُ .

يقال : سَمَّ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا زماه فأصاب غيره .

والمرئى لم يُثَبِّت عن الأزهرى إلا الفتح . وقد تكرّر فى الحديث .

( ٥ ) وفى حديث الحسن « ذكر ابن عباس قال : كان مِثْجًا بِسِيلِ غَرْبًا » الغرب : أحدُ الغُرُوبِ ، وهى الشمسُ حين تجزى . يقال : بَعِثَهُ غَرْبٌ إذا سال دَمْعُها ولم يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ به غَزَاةٌ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَذْدُوعُهُ وَجَرِيَّتُهُ .

( س ) وفى حديث النابغة « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » هى جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القمِّ وحِدَّةُ الأُشنان .

[ ٥ ] وفى حديث ابن عباس . « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلٍ لِلطَّرِّ قَالَ : الطَّرُّ غَرْبٌ ، وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أراد أن أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْمَيِّنُ هُنَاكَ : تقول العرب : مُطَرِّنا بالعين ، إذا كان السَّحَابُ ناشئًا مِنْ قِبَلَةِ الرِّقَاعِ . وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُريدُ أَنَّهُ يَنْصَعُطُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْخَصَةٌ .

قال ذلك الفُتَيْي . وَلَهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ خِلْصَامَ فِيهَا .

« وفيه » لا يزالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْخَلْقِ » قيل : أرادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهُمْ غَرْبُ الْحِجَازِ .

وقيل : أرادَ بِالْغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَ . يُريدُ أَهْلَ الْإِلْهَادِ .

وقال ابنُ اللَّيْثِ : الْغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمْ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْعَابُهَا وَمَنْ يَسْتَعْمِلُهَا .

\* وفيه « أَلَا وَإِنْ مَثَلُ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ كَأَيِّنْ صَلَاةٍ النَّصْرِ إِلَى مُتَغِيرَانِ الشَّمْسِ » أى إلى وَقْتٍ مَتَغِيرَةٍ . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُتَغِيرَانَا ، وهو مُصَغَّرٌ عَلَى غَيْرِ مُسَكَّنَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا مُتَغِيرَانَا ، وَالْغَرْبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَعْنَى وَالزَّمَانِ ، وَيَقْلِبُهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَشْجَدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُتَغَرِّبَانَ الشَّمْسِ »  
(س) وفيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَقْرَبَ » أَيْ بَالِغٌ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ  
وَاسْتَقْرَبَ ، وَكَانَهُ مِنَ التَّغَرُّبِ : الْبُغْدُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَرَةُ .

• ومنه حديث الحسن « إِذَا اسْتَقْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » وَهُوَ مَذْهَبُ  
أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيُزَيَّدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الرُّضْوَةِ .

(س) وَفِي دَعَاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَقْرِبٍ ، وَكُلِّ تَبَلُّغٍ مُسْتَعْرَبٍ »  
قَالَ الْعَرَبِيُّ : أَغْلَتْهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخُلْبَثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتِقْرَابِ فِي الضَّحْكَ . وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ بِمَعْنَى التَّنَاقُصِ فِي الْحِلَّةِ ، مِنَ التَّغَرُّبِ : الْحِلَّةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ » لِأَنَّهُ مِنَ الْبُغْدِ ، وَلَأَنَّهُ مِنْ خُبَثِ الطَّيُورِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « لَمَّا نَزَلَ وَلِيضَرِّبَنَّ بَعْضُهُنَّ عَلَى شُيُوبِهِنَّ » فَأَصْبَحْنَ عَلَى  
رُؤْسِهِنَّ الْغُرَبَانَ ، شَبَّهَتْ الْحُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَبَانَ جَمْعَ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ الْكَلْبِيُّ :

• كَثِيرٌ بَيْنَ السُّكُومِ وَالْغُرَابِ •

(س) (غريب) « فِيهِ » إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الشَّيْخَ الْغَرِيبَ « الْغَرِيبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ،  
وَجُعِلَ غَرَايِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا بَشِيرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

(س) (غريب) « فِيهِ » أَعْلَنُوا النِّسْكَاحَ <sup>(١)</sup> وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالزَّيْرِ بَالَ « أَيْ بِالذَّافِ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ  
الزَّيْرَ بِأَلْفِ اسْتِدْرَاكِهِ .

(س) ومنه الحديث « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُتَرَبَّلُ فِيهِ النَّاسُ غَرَبَلًا ؟ » أَيْ يَذْهَبُ  
خِيَارُهُمْ وَيَقْبَى أَرْذَالُهُمْ . وَالزَّيْرُ بَلُّ : الْمُنْتَقَى ، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالزَّيْرِ بَالَ .

• ومنه حديث مكحول « ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَفَرَّ بَنُوتُهَا » أَيْ كَشَفَتْ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَرَتْهُمْ ،  
كَأَنَّهُ جَمَلَتْهُمْ فِي غَرَبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ .

(١) فِي الْأَسْل ١ : « بِالنِّسْكَاحِ » وَلِلثَّبَتِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالْبَرْقِ النَّثِيرِ ، وَالْفَائِقِ ٢ / ٢٢٥ .



(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَيْتِي أَفَرَأَيْتُمْ كَأَنَّمَا الْفَرْسُ يَلُوحُ » قيل : هو المُنْفُور .

﴿ غَرَّت ﴾ \* فيه « كُلُّ عَالِمٍ غَرَّتَانُ إِلَى عِلْمٍ » أى جانع . يُقال : غَرَّتْ يَفَرَّتْ غَرَّتَانِ فَهُوَ غَرَّتَانٌ ، وامرأة غَرَّتَى .

ومنه شعر حسان فى عائشة :

\* وَتُصْبِحُ غَرَّتَى مِنْ لُحُومِ النَّوَافِلِ

\* ومنه حديث على « أَيْتٌ مِطْطَانًا وَحَوْلِي يُطُونُ غَرَّتَى » .

\* ومنه حديث أبى حنيفة<sup>(١)</sup> عند عمر يذم الزيب « لِنَ أَكَلْتُهُ غَرَّتٌ » وفي رواية « وَإِنْ أَنْزَلَهُ أَغَرَّتْ » أى أجوع ، يبنى أنه لا ينعيم من الجوع عصمة القمر .

﴿ غَرَر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ جَعَلَ فِي الْجَنَيْنِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً » النقرة : المبد نفسه أو الأمة ، وأصل النقرة : البياض الذى يسكون فى وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : النقرة عبدٌ أبيضٌ أَوْ أَمَةٌ بَيْضَاءُ ، وَسُمِّيَ غُرَّةً لِبَيَاضِهِ ، فَلَا يُقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ . وليس ذلك شَرَطًا عند الفقهاء ، وإنما النقرة عندهم ما يبلغ ثمنه نِصْفَ عَشْرِ الدِّيَةِ<sup>(٢)</sup> من المبيد والإماء .

وإنما تجب النقرة فى الجنين إذا سقط ميتًا ، فإن سقط حيًّا ثم مات ففيه الدية كاملة .

وقد جاء فى بعض روايات الحديث « بِفُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَقْلٌ » .

وقيل : إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَقْلَ غَلَطٌ مِنَ الرَّائِى .

(١) فى الأصل واللسان : « خِشْمَةٌ » بالخاء المعجمة ، وفى ١ : « خِشْمَةٌ » . وهو فى الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو حمزة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصارى . والصفى اضطرب فى كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرونها « أبو خِشْمَةٌ » بالخاء المعجمة ، وأخرى : « أبو حمزة » وحديث هذا الرجل مفروق على اللواد (تحف . حرش . خرس . خرف . رقل . صلح . صمت . ضرس . علل) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابة ٤١ / ١٣٨ .

(٢) فى المروى ، واللسان : « النقرة من المبيد الذى يكون ثمنه عَشْرُ الدِّيَةِ » .

• وفي حديث ذى الجَوْشَن « ما كنت لأَقِيضَهُ <sup>(١)</sup> اليومَ بَشْرَةً » تنبئ القُرْس في هذا الحديث غُرَّةً ، وأكثر ما يُطلق على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد الغُرَّةَ النَّفِيسَ من كلِّ شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأَقِيضَهُ بالشئِ النَّفِيسِ المُرْغُوبِ فيه .

(س) ومنه الحديث « غُرَّتُ مُحَمَّدٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ » الغُرُّ : جمع الأغر ، من الغُرَّة : بياض الوجه ، يُريد بياض وجوههم بنور الوُضُوءِ يوم القيامة .  
(هـ) ومنه الحديث « في صَوْمِ الْأَيَّامِ الْغُرَّةِ » أى البِيضِ اللَّيَالِي بِالْقَمَرِ ، وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إِيَّاكُمْ وَمَشَارَةَ النَّاسِ ، فَلَهَا تَذْفِيَةُ الْغُرَّةِ وَتُظْهِرُ الْمُرَّةَ » الغُرَّةُ ها هنا : الحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ، شَبَّهَ بِغُرَّةِ الْقُرْسِ ، وكلِّ شيء تَرْفَعُ قِيَمَتَهُ فَوُو غُرَّةً .

[ ٥ ] ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَلَهُنَّ أَغْرَةٌ غُرْمَةٌ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ <sup>(٢)</sup> ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

[ ٥ ] « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَلَهُنَّ أَغْرُهُ أَخْلَاقُهُ » أَيْ أَهْنُ أَبْنَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ مِنَ الْغُرَّةِ : الْفَقْلَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحْدِلَا فُلًا قَتَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا أَغْنَمَا وَرَدَّتْ فَوَيْمِي أَوَّلَهَا فَتَفَرَّ آخِرُهَا » غُرَّةُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ ، وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

• وفي حديث علي « اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا النُّرْمَتَيْنِ » هُمَا السُّكَّتَانِ الْبَيْضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

(س [ ٥ ] ) وفيه « لِلْمُؤْمِنِ غِرٌّ كَرِيمٌ » أَيْ لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ، فَهُوَ يَتَخَذِعُ لَأَنْقِيَادِهِ وَلَيْتِهِ ، وَهُوَ حَذِي الْكَلْبِ . بِقَالَ : فَتَنَّى غِرٌّ وَقَتَاءٌ غِرٌّ ، وَقَدْ غَرَّرْتُ تَفَرُّغَ غَرَارَةٍ . يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ

(١) في اللسان : « لِأَقِيضَهُ » . وَأَقِيضُهُ : أَيْ أَبْدِلُهُ بِهِ وَأَعُوْضُهُ عَنْهُ . انظر ( قِيض ) فيما يأتي .

(٢) قال المروى : « وَفَلَيْكَ أَنْ الْأَيْمَةَ وَالنَّمِيسَ بِحِلَانِ اللَّوْنِ » .

المحمود من طبعه الغرارة ، وقلة النعنة الشرّ ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلا ، ولكنه كرمٌ وحسن خلقٍ .

• ومنه حديث اللجنة « يَدْخُلُ غِرَّةُ النَّاسِ أَيُّ إِلَهٍ الَّذِينَ لَمْ يُحَرِّبُوا الْأُمُورَ ، فَهُمْ قَبِلُوا الشَّرَّ مُنْقَادُونَ ، فَإِنَّ مِنْ آثَرِ الْغَمُولِ وَإِصْلَاحِ نَفْسِهِ وَالزُّرُودِ لِمَادِهِ ، وَتَبَذُّ أُمُورِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ غِرًّا فِيمَا قَصَدَ لَهُ ، وَلَا مَذْمُومًا بِنُوعِ مِنَ الذَّمِّ .

[ ٥ ] ومنه حديث عليّ بن « إِنَّ مُلُوكَ حِمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَالِيقَ الْأَرْضِ وَقَرَّازَهَا ، وَرُمُوسَ الْمُلُوكِ وَغَرَازَهَا » الْغِرَارُ وَالْأَغْرَارُ : جَمْعُ الْغِرِّ .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّكَ مَا اخَذَتْهَا بَيَاضُ غَرِيرَةٍ » هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ قَاتِلُ مُحَارِبٍ خَصَفَ ، فَرَأَوْا مِنْ السَّلَاحِ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ » الْغِرَّةُ : النِّقَّةُ : أَيُّ كَانُوا غَافِلِينَ عَنْ حِفْظِ مَقَامِهِمْ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ الْمَدُونِ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الصُّطَيْقِ وَهُمْ غَارُونَ » أَيُّ غَافِلُونَ .

• ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ لَا يَخْضِيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِمَيْدِ الْغِرَّةِ حَمِيفِ الْمَعْدَةِ » أَيُّ مَنْ يَمُدُّ حَقْلَهُ لِنَفَقَةِ الْمُسْلِمِينَ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَنْتَزِعُوهُنَّ » أَيُّ لَا تَدْخُلُوا الْبَيْتَ عَلَى غِرَّةٍ . يُقَالُ : اغْتَرَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ غِرَّتَهُ ، أَيُّ غَفَلْتَهُ .

( س ) ومنه حديث سارق أبي بكر « عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَيُّ اغْتَرَاهِ .

( ٥ س ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّرَرِ » هُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَنْتَزِعُ لِلشَّرِّ ، وَبَاطِنٌ يَجْهولُ .

وقال الأزهري : بَيْعُ النَّرَرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا نِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبُيُوعُ الَّتِي لَا يَحِيطُ بِكُنْهِيَائِهَا النَّبَيَّانِ ، مِنْ كُلِّ جَهْلٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) ومنه حديث مطرّف « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أَكْثَرُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا »

أى أحلبها على غير ثقة ، وبه سعى الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابه ، ووراء ذلك ما يسوء .

• ومنه حديث الدعاء « وَتَعَالَى مَا سَهَيْتَ عَنْهُ تَفْرِيراً » أى مُحَاطَرَةً وَغَفْلَةً عن عاقبة أمره .

• ومنه الحديث « لَأَنْ أَغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِيلَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهِذِهِ الْآيَةِ » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَتَاتِلُوا الَّتِي تَبْنَى » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » اللَّفْظُ أَنَّ أَخَاطِيرَ يَتَرَكِي مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأَوَّلَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخَاطِرُ بِالْأَخِيرِ تَحْتَ الْآيَةِ الْأُخْرَى .

( هـ ) ومنه حديث عمر « إِيْمَا رَجُلٍ بَالِغٍ آخِرُ غَاثِهِ لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَفْرِيراً أَنْ يَقْتُلَا » الْفَرِيرَةُ : مُضَرَّ غَرَزَتْهُ إِذَا الْفَتِيئَةُ فِي الْفَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّفْرِيرِ ، كَالْتَفْعِلَةِ مِنَ التَّعْمِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفُ تَفْرِيرَةٍ أَنْ يَقْتُلَا : أَيْ خَوْفُ وَقُوعِهَا فِي الْقَتْلِ ، لِحُذْفِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَفْرِيرَةُ مُقَامِهِ ، وَانْتَقَصَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يَقْتُلَا » بَدَلًا مِنْ « تَفْرِيرَةٍ » وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحْذُوفًا كَالْأَوَّلِ .  
وَمِنْ أَضَافِ « تَفْرِيرَةٍ » إِلَى « أَنْ يَقْتُلَا » فَمَنَاهُ خَوْفُ تَفْرِيرَتِهِ قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ السَّيِّئَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالْإِتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهَرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْمَصَاحِ وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عَقِدَ لِأَحَدِهِمَا بَيْعَةً فَلَا يَكُونُ الْمَقْرُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلَيْسَ كُونًا مَمْرُورَيْنِ مِنَ الطَّاقَةِ الَّتِي تَنْتَفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عَقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَ تِلْكَ الْقَعْلَةَ الشَّيْئَةَ الَّتِي أَحْفَظَتِ الْجَمَاعَةُ ، مِنَ السَّهْوَانِ بِهِمْ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يُوَافِقْ أَنْ يَقْتُلَا .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمُرُورِ بَفَرَّةٍ » هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَيَنْظُرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَمْرُمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غَرْمَةً عَبْدًا أَوْ أُمَةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّمَهُ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا .

( هـ ) وَفِيهِ « لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَارُ : التَّقْصِيبُ . وَغِرَارُ النَّوْمِ : قِلْبَتُهُ .

وَيُرِيدُ بِفِرَارِ الصَّلَاةِ تَقْصَانَهَا هَيَاثَهَا وَأَرْكَانَهَا . وَغَرَارُ النَّسِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْحَبِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولَ : السَّلَامُ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفِرَارِ النَّوْمَ : أَيْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« وَالنَّسِيمُ » يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ نَجَّهَ كَانَ مَمْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقْدُمُ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَمْطُوفًا عَلَى الْفِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا تَقْصُ وَلَا تَسْلِمُ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ بَيِّنٌ كَلَامِيهَا لَا يَجُوزُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا تُنَابِرُ النَّحْيَةَ » أَيْ لَا يُنْقُصُ السَّلَامُ .

• وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِفِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يُنْقُصُ قَابِلُ النَّوْمِ الْوُضُوءُ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أُلُهَا « قَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » أَيْ عَلَى طَبْعِهِ وَكَغَرِّهِ . يُقَالُ : اطْوَى الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْيِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

• وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ قَلْبًا بِالْعِلْمِ » أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ قَرْنَهُ إِذَا زَقَّه .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ يُطْلِعِ اللَّهَ يَقْرَأَهُ كَمَا يَقْرَأُ الْفَرَابُ بِهِ <sup>(١)</sup> » أَيْ فَرْنَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَا يُفَرِّقَانِ الْعِلْمَ غَرًّا » .

• وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ يُغَرِّرُ أَفْهِيهِمْ » أَيْ مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ التَّرْبِيَةِ « كُنْتُ غَرِيًّا » أَيْ مُلْصَقًا . يُقَالُ : غَرَّى فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنْهُ الْفِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْمُرُوزِيُّ فِي الْمَعِينِ لِلْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيًّا » : أَيْ غَرِيًّا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبَيْجُ ، بِالضَّمِّ : فَرَحُ الطَّائِرِ . ( قَامُوسُ )

قلت : أمّا المروى فلم يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والمجهرى والخطابى والزحشرى ذكروا هذه اللفظة بالتين المهمة فى تصانيفهم وشَرَحوها بالترىب ، وكفالك بواحدٍ منهم حُجَّةٌ للمروى فىا روى وشَرَح .

﴿ غرز ﴾ (أ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حَتَّى غَرَزَ النَّفِيعَ لَحْلِيلَ الْمُسْلِمِينَ » الغرز بالتحريك : ضَرْبٌ مِنَ الشَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ . وقيل : هو الْأَسَلُ ، وبه سُمِّيَتِ الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ . والنَّفِيعُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حَتَّى لِنْتَمِ الْفَتْحِ وَالصَّدَقَةِ .

(أ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى فِي الْجَمَاعَةِ رَوْثًا فِيهِ شَعِيرٌ ، فَقَالَ : لَنْ عِشْتُ لِأَجْمَلَنَ لَهُ مِنْ غَرَزِ النَّفِيعِ مَا بَيْنِيهِ مِنْ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ » أَيْ يَسْكُفُهُ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قُوَّةً غَالِبًا لِلنَّاسِ ، بِمَعْنَى الْخُلَيْلِ وَالْإِبِلِ .

• ومنه حديثه الآخر « وَالَّذِى نَفْسِ بِيَدِهِ لَتَمَّالِبُجُنْ غَرَزَ النَّفِيعِ » .  
(أ) وفيه « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ غَسَنًا قَدْ غَرَزَتْ » أَيْ قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : غَرَزَتْ النَّعْمُ غِرَازًا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْتَنَ .  
• ومنه قصيد كعب :

تَمَرٌ مِثْلُ عَيْبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ يَنْفَارِزُ<sup>(١)</sup> لَمْ تَحْوَنَهُ الْأَحَالِيلُ  
الْفَارِزُ : الْفَرْعُ الَّذِى قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ . وَيُرْوَى « يَنْفَارِبُ » .

(س) ومنه حديث عطاء ، وَسُئِلَ عَنْ تَفْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ اللَّبَنُ فَتَمَّ » وَيَمْوُزُ أَنْ يَكُونَ تَفْرِيزُهَا تَنَاجِيًا وَتَنْمِيَّتًا ، مِنْ غَرَزِ الشَّجَرِ . والوجه الأول .

(أ) ومنه الحديث « كَمَا تَنْبُتُ التَّفَارِيزُ » هِىَ فَسَائِلُ النَّخْلِ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَفُرِزَتْ فِيهِ ، الْوَاحِدُ : تَفْرِيزٌ . وَيُقَالُ لَهُ : تَنْبِيْتُ أَيْضًا ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاقِيرِ ، لِتَنَوُّرِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالْثَنَاءِ الثَّلَاثَةِ وَالْمَعْنَى الْمُهْمَلَةُ وَالرَّائِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) رواية شرح ديوانه من ١٣ « فى غرير » .

• وفي حديث أبي رافع « مرّ بالحسن بن علي وقد غرّزَ ضَفَرُ رَأْسِهِ » أي قوى شعره وإذْخَلَ أظْفَارَهُ في أوصوله .

(س) ومنه حديث الشعبي « ما طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارَزًا ذَنْبَهُ في بَرْدٍ » أراد السَّمَاءَ الْأَعَزَلَ ، وهو الكوكب المروف في بَرْجِ الِيزَانِ ، وطلوعه يكون مع الصُّبْحِ طَمَسَةً تَخْلُومِن تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ، وحينئذ يَبْتَدِئُ البرد ، وهو مَنْ غَرَزَ الجُرَادُ ذَنْبَهُ في الْأَرْضِ ، إذا أراد أَنْ يَبْيِضَ .

• وفيه « كان إذا وَضَعَ رِجْلَهُ في النَّرْزِ - يُرِيدُ السَّفَرُ - يقول : بِسْمِ اللَّهِ » النَّرْزُ : رِكَابٌ كَوْرٌ الْجَلُّ إذا كان من جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ . وقيل : هو الكُورُ مُطْلَقًا ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلتَّرْجِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ في الجُمُرَةِ الثَّالِثَةِ » أي دخل فيها كما تَدْخُلُ قَدَمُ الرَّايِكِ في النَّرْزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ : اسْتَمْسِكْ بِفَرْزِهِ » أي اغْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ ، وَأَتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ ، وَلَا تُخَالِفْهُ ، فَاسْتَمَارَ لَهُ النَّرْزُ ، كَالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّايِكِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الْجَبِينُ وَالْجُرَاءُ غَرَازُ » أي أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعٌ صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ ، وَاحِدَتُهَا : غَرِزَةٌ .

﴿ غرس ﴾ • فيه ذكر « بئرِ غَرْسٍ » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهمة : بئرُ الْمَدِينَةِ تكرر ذكرها في الحديث . قال الواقدي : كانت مَنَازِلُ بَنِي النُّعَيْرِ بِنَاحِيَةِ النَّعْسِ .

﴿ غرض ﴾ • (هـ) فيه « لَا تُشَدُّ الْفُرُضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُرْوَى « لَا يُشَدُّ النَّعْزُ » <sup>(١)</sup> الْفُرُضَةُ وَالْفَرْضُ : الْحِزَامُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ الْبَطْنَانُ ، وَجَمْعُ الْفُرُضَةِ : غُرُضٌ . وَالْفَرْضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(أ) وفيه « كان إذا سئى عُرف في شئيه أنه غير غرض ولا وكيل » الفرض : القلق الضيق . وقد غرضتُ بالقيام أغرض غرضاً : أى صجرتُ ومِلْتُ .

(س) ومنه حديث عدى « قِيرْتُ حتى تزلتُ جزيرة العرب ، فاقمتُ بها حتى اشتدَّ غرضى » أى صجرتُ ومَلَأْتُ . والفرض أيضاً : شِدَّةُ النزاع نحو الشيء والشوق إليه .

(س) وفي حديث الدجال « أنه يدْعُو شاباً مُمْتَلِئاً شاباً ، فيضربه بالسيف فيقطعهُ جزَليْنِ رَمِيَّةَ الفَرَسِ » الفرض : الكلف . أراد أنه يكون بُدْ ما بين التِطْمَتَيْنِ بِقَدَرِ رَمِيَّةِ السهم إلى الكلف .

وقيل : مناه وصف الفربة : أى تُصِيبُهُ إصَابَةُ رَمِيَّةِ الفَرَسِ .

• ومنه حديث عُبَيْدِ بْنِ حُنَافٍ « تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَرَسَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

• وفي حديث النُبَيْةِ « فَكَاثَ لِحَا غَرِيضاً » أى طَرِيّاً .

• ومنه حديث عمر « فَيُؤْتَى بِالْخَبَزِ كَيْتاً وَبِالْأَعْمِ غَرِيضاً » .

« غرغره » (س) فيه « إن الله يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ » أى مَا لَمْ تَبْتَغِ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فيكون بمنزلة الشيء الذي يَغْرِغُرُ بِهِ الْوَبْرُ . والفَرْغَةُ : أَنْ يُجْعَلَ لِلشُّرْبِ فِي الْوَبْرِ وَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِ الْخَلْقِ وَلَا يُبْلَعُ .

• ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثْهُمَا بِمَا يُغْرِغُهُمَا » أى لَا تُحَدِّثْهُمَا بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ ، فَيَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا ، كَمَا يَبْقَى اللَّاهُ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ الْفَرْغَةِ .

[أ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ « لَجَمَلُ عَيْنِهِمُ الْأَرَاكُ ، وَدَجَاغُهُمُ الْيَرْغَرُ » هُوَ دَجَاغُ الْحَبَشِ . قِيلَ : لَا يُنْتَقَعُ بِلَحْمِهِ لِرَأِيغَتِهِ<sup>(١)</sup> .

« غرغ » (أ) فيه « أنه نَهَى عَنِ الْفَارِغَةِ » النَّوْفِ : أَنْ تُقَطَعَ نَاصِيَةُ الْمَرَأَةِ ثُمَّ تُسَوَّى عَلَى وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شَعْرَهُ : إِذَا جَزَّهَ . فَتَنَى النَّفَارَةَ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَدْوَلَةٍ ، كَقِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرَضِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ لِلْمَرَأَةِ وَتُسَوَّى .

(١) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْتَدِي بِالْمَذْرُوعَةِ . كَمَا أَفَادَ الْحُرُوفُ .



وقيل : هي مصدر بمعنى النَرَف ، كالأَغِيَّة والثَّافِيَّة والأَغِيَّة . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعْ فيها لَاحِيَةً » أى لَنَوْ .

وقال الخطابي : يُريد بالفارقة التي تجزئ ناصيتها عند المصيبة .

﴿ غرق ﴾ \* فيه « الحرقُ شهيد ، والفرقُ شهيد » الفرق بكسر الراء : الذي يموت بالفرق : وقيل : هو الذي غلبه الماء ، ولم يفرق ، فإذا غرق فهو غريق .

( ٨ ) . ومنه الحديث « يأتى على الناس زمان لا ينجو<sup>(١)</sup> منه<sup>(٢)</sup> ] إلا من دعا دعاء الفرق » كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء ؛ لأن من أشقى على الهلاك أخلص فى دعائه طلب النجاة .

\* ومنه الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الفرق والحرق » الفرق بفتح الراء : للصدور .

( س ) وفيه « فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احمرَّ وجهه واغروزت عيناه » أى غرقتا بالدهوع ، وهو اقترعت من الفرق .

( س ) ومنه حديث وخشي « أنه مات غرقاً فى الخمر » أى مُتناهياً فى شربها والإكثار منه ، مُستمار من الفرق .

\* ومنه حديث ابن عباس « فذبل بالمأوى حتى اغرقت أفعاله » ، أى اضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من للمأوى .

( س ) وفى حديث على « لقد اغرقت فى النزع » أى بالغ فى الأمر وانتهى فيه . وأصله من نزع القوس ومدها ، ثم استعير لى بالغ فى كل شيء .

( س ) وفى حديث ابن الأَکوع « وأنا على رجلى فأغرقتها » يقال : اغترق الفرس الخليل إذا خالطها ثم سبها . واغترق النفس : استغياها فى الزفير . ويروى بالعين المهلة ، وقد تقدم .

(١) من المروى . وفى اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث عليّ وذَكَرَ مَسْجِدَ السُّكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ قَارُ التَّنُورِ ، وَفِيهِ هَلَكُ يَفُوتُ وَيَبُوتُ وَهُوَ الْفَارُوقُ » هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

\* وفي حديث أنس « وَغُرَقَا فِيهِ دُبَابٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَلِلْعُرُوفِ « مَرَقَا » .  
وَالْفَرَقُ : الْلَرَقُ .

قال الجوهري « الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَاجْتَمَعَ غُرَقٌ .  
\* ومنه الحديث « فَسَكُونُ أَصُولِ السُّلُوقِ غُرْقَةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَمَارَتْ غُرْقَةٌ » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْقَاءِ : أَيْ تَمَّا يُفْرَفُ .

« غُرَقْدٌ » (أ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرَقْدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .  
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرَقْدَةَ » <sup>(١)</sup> هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِصَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ . وَالْفَرَقْدَةُ : وَاحِدَتُهُ .  
وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : « بَقِيعُ الْفَرَقْدِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غُرَقْدٌ وَقِيلَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« غُرْلٌ » (أ) فِيهِ « يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ خِفَاءَ غُرْلًا » الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَبُ . وَالْفُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لِأَنَّا نَجْعَلُ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ التَّلْحِيلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكِبَتَهَا فِي صَبْرِهِ وَاعْتِنَادِهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ يَسْتَسِي وَيَجِفِّفُ وَهُوَ صَيٌّ\* :

\* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَلَاءِ « أَحَبُّ صَنِيعَاتِنَا إِلَيْنَا الطُّوْبُ الْغُرْلَةُ » إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَنَقِهِ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غرم ﴾ (٥) فيه « الزعيم غارم » الزعيم : الكفيل ، والفارم : الذي يلتزم ماضيه وتكفل به ويؤديه . والغرم : أداء شيء لازم . وقد غرم يغرم غرمًا .

(٥) ومنه الحديث « الرهن لمن رهنه ، له غنمه وعليه غرمه » أى عليه أداء ما يسكه به .

• ومنه الحديث « لا تحل المسئلة إلا لدى غرم منقطع » أى حاجة لازمة من غرامة مثقلة .

(س) ومنه الحديث فى الثمر للملق « من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والقوبة » قيل : هذا كان فى صدر الإسلام ، ثم نسخ ، فإنه لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله .

وقيل : هو على سبيل الوعيد ليُنهي عنه .

(س) ومنه الحديث الآخر « فى ضالة الإبل للكتومة غرامتها ومثلها معها » .

• ومنه الحديث « أعوذ بك من اللآثم والغرم » هو مصدر وُضع موضع الاسم ، ويريد به مغرم الذنوب والعماس .

وقيل : للغرم كالغرم ، وهو الدين ، ويريد به ما استدبر فى بكرهه الله ، أو فبا يجوز ثم عجز عن أدائه ، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاض منه .

• ومنه حديث أشراف الساعة « والزكاة مغرمًا » أى يرى رب المال أن إخراج زكاته غرامة بفقرها .

(س) ومنه حديث معاذ « صرّبهم الله بذل مغرم » أى لازم دارم . يقال : فلان مغرم بكنا أى لازم له وموّلح به .

• وفى حديث جابر « فاشدّد عليه بعض غراميه فى التقاضى » الغرام : جمع غريم كالغرماء ، وهم أصحاب الدين ، وهو جمع غريب . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث مفردًا ومجموعًا وتصريًا .

« غرنق » (٥) فيه « تلك الغرائيقُ الملى » الغرائيق هاهنا : الأصنام ، وهى فى الأصل المذكور من طيور الماء ، واحدها : غُرْنُوقٌ وغُرَّتَيْقٌ ، سُمِّيَ به لبياضه . وقيل : هو الكركي .

والغُرْنُوقُ أيضا : الشابُّ الناعمُ الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تَقْرُبُهُمْ من الله وتَشْفَعُ لهم ، فشبّهت بالطيور التى تملؤف السماء وترتفع .

(٥) ومنه حديث على « فكأنى أنظر إلى غُرْنُوقٍ من قُرَيْشٍ يَنْشَحَطُ فى دمه » أى شابٍ ناعم .

\* ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بمخازنه الوادى أقبل طائرٌ غُرْنُوقٌ أبيضُ كأنه قُبَيْطِيَّةٌ حتى دَخَلَ فى نَفْسِهِ ، قال الراوى : فرَمَقْتُهُ فلم أره خرج حتى دُفِنَ » .

« غرن » \* فيه ذكر « غُرَّان » هو بضم النون وتخفيف الراء : وادٍ قريبٌ من من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سيره ، فأما « غُرَّاب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

« غرا » (س) فى حديث القرع « لا تَذْبَحْهُمَا وهى صِغْرَةٌ لم يَصْلُبْ لِحْمُهَا فَيُلَصَقَ بَعْمُهَا بيمض كالغراء » الغراء بالذة والقصر : هو الذى يُلصَقُ به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسك .

\* ومنه الحديث « قَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ولكن لا تَذْبَحُوهُ غَرَاةٌ حتى يَكْبُرَ » الغَرَاة بالفتح والقصر : القطعة من الغراء ، وهى لُتَّةٌ فى الغراء .

(س) ومنه الحديث « لَبِثْتُ رَأْسِي يَنْسَلُ أَوْ يَنْرَأُ » .

\* وحديث عمرو بن سَلَمَةَ الجُرُمى « فكأنما يَفْرَى فى صدرى » أى يَلْمِزُ به . يقال : غَرَى هذا الحديث فى صدرى بالكسر يَفْرَى بالفتح ، كأنه أَلْمِزَ بالغراء .

(س) وفى حديث خالد بن عبد الله :

\* لَا غَرَوَ إِلَّا أَكَلْتُ بِهِمَّةً \*

الْفَرَوُ : الْعَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوُ : أَيْ لَيْسَ بِعَجَب . وَالْمَنْطُ : الْأَخَذُ بِخُرْقٍ وَظَلَمَ .

• ومنه حديث جابر « فلما رآوه أغرؤا بنى تلك الساعة » أَيْ لَجُوا فِي مُطَابَقِي وَالْحَوَا .

### ﴿ باب النين مع الزاي ﴾

﴿ غزr ﴾ ( س ) فيه « من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ بِكَيْفَةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةً اللَّبَنِ . وَأَغْزَرَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

• ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَنْبَغُ لَكُمْ الْمَدْوُ سَلْبَ شاةٍ ؟ ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعَ شِيَاهٍ غُزِرُ » هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَلِلْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَيْنِ لِلْهَمَلَةِ وَالرَّائِيْنِ ، جَمْعُ هَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ ٥ ] وفيه من بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُنَابُ مِنْ هَيْتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَنَازَرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبَ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطِهِ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غرز ﴾ • فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ لِلْمَلَكَيْنِ يَحْمِلَانِ عَلَى نَاجِذِي الرَّجُلِ يَسْكُتَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ، وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُزْيِهِ » الْغُزْيَانِ بِالضَّمِّ : الشَّدَقَانِ ، وَاحِدُهُمَا : غُزٌّ .

• وَفِي حَدِيثِ الْأَحْقَفِ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْفُرُيْزِ » هُوَ بَعْضُ النَّيْنِ وَفَتْحُ الزَّايِ الْأَوَّلَى : مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ ( س ) فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبِعُ الْمَزَلِ » أَيْ رُبْعُ مَاغَزَلَ نِسَاؤُكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْفَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْفَزْلُ . وَقِيلَ : هَذَا حُسْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ • فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا تُفْزَى قَرِيشٌ بَدْعًا » أَيْ لَا تَسْكُفَرُ حَتَّى تُفْزَى عَلَى الْكَفْرِ . وَتَفْزِيهِ قَوْله « وَلَا يُفْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بِسَدِّ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْمَدُ يُفْتَلَّ صَبْرًا عَلَى رِدْوَتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُفْزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » بمعنى مبكة : أى لا تقوم دَارُ كُفْرٍ تُفْزَى عليه . ويموز أن يُرَادَ أَنَّ الكُفَّارَ لَا يَفْزُونَهَا أَبَداً ، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْهَا مَرَّاتٍ .

\* وفيه « ما مِنْ غَازِيَةٍ تُخَفِّقُ وتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهَا » النازية : تَأْنِيثُ النَّازِي ، وهى هاهنا صِفةٌ لجماعة غَازِيَةٍ . وأَخْفَقَ النَّازِي : إِذَا لم يَنْفَظْ ولم يَنْفَلِقْ . وقد غَزَا يَفْزُو غَزْواً فهو غَازٍ . والفَزْوَةُ : المِرَّةُ مِنَ الْفَزْوِ : والاسم الفَزَاة . وجمع النازي : غَزَاةٌ وَغَزَيٌّ وَغَزَيٌّ وَغَزَاةٌ ، كَقَضَاةٍ ، وَسَبِيٍّ ، وَحَبِيبٍ ، وفَسَّاقٍ . وأَغْزَيْتُ فُلَانًا : إِذَا جَهَّزْتَهُ لِلْفَزْوِ . وَالْفَزْوَى وَالْفَزَاةُ : موضعُ الْفَزْوِ ، وقد يَكُونُ الْفَزْوُ نَفْسَهُ .

\* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَفْزًى » .  
وَالْمَفْزِيَّةُ : المرأةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَتْ وَخَدَّهَا فِي الْبَيْتِ .  
(هـ) ومنه حديث عمر « لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِيراً وَسَاكِنَةً عِنْدَ مُفْزِيَةٍ » .

### { باب الغين مع السين }

{ غسق } (أ) فيه « لَوْ أَنَّ دَلُومًا مِنْ غَسَاقِي يَهْرَأَنِي فِي الدُّنْيَا لِأَتُنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا » الْغَسَاقُ : التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَا لَتِهِمْ . وقيل : مَا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ . وقيل : هو الزَّهْرِيرُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « قَالَ لَهَا وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ : تَمُوزِي بِأَفْهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ النَّاسِقُ إِذَا وَقَبَ » يُقَالُ : غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا فهو غَاسِقٌ إِذَا أَظْلَمَ ، وَأَغْسَقَ يَغْسِقُ . وَإِنَّمَا سَمَّاهُ غَاسِقًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ أَوْ أَخَذَ فِي الْكَيْفِ أَظْلَمَ .

\* ومنه الحديث « فَبَإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ مَا أَغْسَقَ » أَيْ دَخَلَ فِي النَّسَقِ ، وهى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

\* ومنه حديث أبي بكر « إِنَّهُ أَمَرَ عَامِرَ بْنَ قُهْزَةَ وَهُمَا فِي الْفَارِ أَنْ يَرُوحَ عَلَيْهِمَا عَقْمَهُ مُنْشِقًا » .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تَغْطِرُوا حَتَّى يُنْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَبِ » أى حَتَّى يَدْنُسَ اللَّيْلُ بِظُلُمَتِهِ الْجِبَالَ الْعُصْفَارَ .

(٥) وحديث الربيع بن خثيم « كَانَ يَقُولُ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : اغْشِقْ اغْشِقْ » أى اُخْرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س ٥) فِي حَدِيثِ الْجِمَةِ « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ « غَسَلَ » أَرَادَ بِهِ الْجَمَاعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يَقَالُ : غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - <sup>(١)</sup> إِذَا جَاءَتْهَا . وَقَدْ رَوَى عُمَرُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخْرَجَهَا إِلَى الْغَسْلِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِنَسْلِ غَسَلَ أَعْضَاءَهُ لِلْوَضوءِ ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى الْجِمَةِ .

وَقِيلَ : هُمَا يَمْنَقِي وَاحِدٌ وَكَرَّرَهُ لِلتَّأْكِيدِ .

(س ٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ فِيهَا حَكِي عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَنْفِيهِ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَمْنَعِي أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مُحْفُوفٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتِ الْكُتُبُ لِلزَّلَّةِ لَا يَجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُتِمَدُّ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِمُصْحَفِهِ .

وَقَوْلُهُ « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » أَيْ تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَاكِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي يُسْرٍ وَسُهولةٍ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الدَّمَاءِ « وَاغْشَيْنِي بِمَاءِ النَّلْجِ وَالْبَرْدِ » أَيْ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . . وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مُبَالَغَةً فِي التَّطْهِيرِ .

(س) وَفِيهِ « وَصَفْتُ <sup>(٢)</sup> لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَلَ » بِالْتَشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ لِلْجِمَةِ ، فَكَرَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى » .  
(٢) فِي ١ : « وَصَفْتُ » . .

كألاكل لِمَا يُؤْكَل ، وهو الاسم أيضا من غَسَلْتُهُ ، والغسل بالفتح : الصدر ، وبالكسر : ما يُغسل به من خيطي وغيره .

• وفيه « مَنْ غَسَلَ اللَّيْتَ فَلَيْتَ غَسَلَ » قال الخطابي : لا أغلُ أحدًا من النُّقهاء يُوجب الأغسال من غُسل اللَّيْت ولا الوُضوء من تحله ، ويُشبهه أن يكون الأمرُ فيه على الاستعجاب .

قلت : الغسل من غسل اللَّيْت مَسْنُون ، وبه يقول النُّقهاء . قال الشافعي : وأحبُّ الغسل من غُسل اللَّيْت ، ولو صحَّ الحديث قلتُ به .

• وفي حديث التين « إِذَا اسْتَفْسَيْتُمْ فَأَغْلُوا » أى إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَتْهُ التَّيْنُ أَنْ يَغْتَسِلَ مَنْ أَصَابَتْهُ بِعَيْنِهِ فَلْيَغْتَسِلْ .

كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى المائنة بقدح فيه ماء فيُدْخِل كفه فيه ، فيَتَمَسَّحُ ثُمَّ يَمْسَحُهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى مِرْقَافَةِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْقَافَةِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلَا يُوَضِّعُ الْقَدَحَ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ يَصُبُّ ذَلِكَ الْمَاءَ الْمُسْتَقْمَلَ عَلَى رَأْسِ الْمَصَابِ بِالتَّيْنِ مِنْ خَافَةِ صَبَّةٍ وَاحِدَةٍ قَبْرًا يَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَى .

• وفي حديث على وفاطمة « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالنَّشِيلِينَ » هو مَا انْقَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ ، وَالْيَاءُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ .



### ﴿ باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (٥) فيه « مَن غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » النِّشْ : ضدُّ النُّشْح ، مِنَ النَّشْش ، وهو اللَّشْرَبُ الكَدِير .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أى ليس من أَخْلَافِنَا وَلَا عَلَى سُلْطَانِنَا . وقد تكرر فى الحديث .  
(٥) وفى حديث أم زَرْع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا نَفْسِيْشَا » هكذا جاء فى رواية ، وهو من النِّشْ . وقيل : هو النَّيْيَمَة . والرواية بالعين المهملة . وقد تقدّم .

﴿ غشمر ﴾ (٥) فى حديث جَبْرِ بن حَبِيب « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَنَفَّسَمرَهَا » أى أَخَذَهَا بِجَمَاءٍ وَعُنفٍ .

﴿ غشا ﴾ \* فى حديث اللَّسَى « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ » أى اِزْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يقال : غَشِيَهُ يَنْشَأُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَاهُ تَغَشَّى إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشَى الشَّيْءُ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشَى الرَّأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَغَشَى عَلَيْهِ فهو مَغْشَى عَلَيْهِ إِذَا أَغْبَى عَلَيْهِ . وَاسْتَغَشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى : أى تَغَطَّى . والجمع قد جاء فى الحديث على اختلاف ألفاظه .

فمنها قوله « وهو مُتَغَشَّى بِثَوْبِهِ » .

وقوله « وَتَغَشَّى أُنَامِلَهُ » أى تَسَّرَهَا .

ومنها قوله « غَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ » ، وَغَشِيَهَا الْوَرَانُ « أى تَمَلَّوْهَا .

ومنها قوله « فَلَا يَتَغَشَّى فِى مَسَاجِدِنَا » .

وقوله « فَإِنَّ غَشِيَتَنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هو من التَّصَدُّ إِلَى الشَّيْءِ . وَالْبَاقِرَة .

ومنها قوله « مَا لَمْ يَتَغَشَّ الْكِبَارُ » .

(س) ومنه حديث سعد « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِى غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةِ : الدَّاهِيَةِ مِنْ خَيْرِ أَوْ

شَرِّ أَوْ مَكْرُوهٍ . ومنه قيل لِقِيَامَةِ « الْغَاشِيَةِ » وَأَرَادَ فِى غَشِيَةٍ مِنْ غَشَيَاتِ الْمَوْتِ .

وَيُحْزَنُ أَنْ يُرِيدَ بِالْمُنَاشِئَةِ الْقَوْمَ الْخُصُومَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَنْشَوْنَهُ لِلْخِدْمَةِ وَالزَّيَارَةِ : أَيْ جَمَاعَةُ غَاشِيَةٍ ،  
أَوْ مَا يَنْتَشِئُ مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ : أَيْ يُغْطِيهِ قَطَنٌ أَنْ قَدْ مَاتَ .

### ﴿ باب الثنين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « النَّصَب » وهو اخْذُ مَالِ الْغَيْرِ غُلْمًا وَعُدْوَانًا .  
يُقَالُ : غَصَبَهُ بِغَصْبِهِ غَصْبًا ، فَهُوَ غَاصِبٌ وَمَغْصُوبٌ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ غَصَبَهَا نَفْسُهَا » أَرَادَ أَنَّهُ وَاقَبَهَا كَرْهًا ، فَاسْتَمَارَ لِلْجَبَاعِ .

﴿ غصص ﴾ \* في قوله تعالى « لَبِنًا خَالِصًا سَائِنًا لِلشَّارِبِينَ » قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ  
لَا يَمَسُّ بِهِ شَارِبُهُ . يُقَالُ : غَصَصْتُ الْمَاءَ أَغَصُّ غَصَصًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَّانٌ إِذَا شَرِبْتَ بِهِ ، أَوْ وَقَفَ  
فِي حَقْلِكَ فَلَمْ تَكُنْ تُسَيِّفُهُ .

﴿ غصن ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذكر « الْفُصْنِ وَالْأَغْصَانِ » وَهِيَ أَطْرَافُ الشَّجَرِ مَا دَامَتْ  
فِيهَا ثَابِتَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى غُصُونٍ أَيْضًا .

### ﴿ باب الثنين مع الضاد ﴾

﴿ غصب ﴾ \* قد تكرر ذكر « الْغَصَبِ » في الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فَأَمَّا غَصَبُ  
اللَّهِ فَهُوَ انْكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ ، وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ، وَمُعَاقِبَتُهُ لَهُ . وَأَمَّا مِنْ الْخُلُقِ  
فَنَهْ تَحْمُودٍ وَمَذْمُومٌ ، فَالْحَمْدُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ ، وَاللَّذْمُ مَا كَانَ فِي خِلَافِهِ .

﴿ غضر ﴾ \* في حديث ابن زَيْلٍ « الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا » أَيْ طَلَبُهَا وَلَذَّتْهَا . يُقَالُ : إِنَّهُمْ  
لَفِي غَضَارَةِ مِنَ الْعَيْشِ : أَيْ فِي خِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ \* في صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَعْرِفْهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّتِ اسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »  
غُضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ تَوَحُّجِهِ .

﴿ غَضَض ﴾ (هـ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضَّ طَرَفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَمْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ .  
وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر واللَّحَر .

- ومنه حديث أم سلمة « حَمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » فى قول الْقَتَمِيّ<sup>(١)</sup> .
- ومنه قصيد كعب :

وَمَا سُمَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْشُورُ

هو قَعِيل بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون من الحياء والخَفَرِ ..

- وحديث المطاس « كان إذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعْهُ بِصِيحَةٍ .
- وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فِي الرُّمِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو هَضَمُوا وَحَطُّوا .
- (س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَأَنْزُلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقْنُ :  
الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيْقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهَيَاتَهُ فِيهَا .
- وقيل : أَرَادَ بِالْآيَاتِ الَّتِي تَمِيعُهَا مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ  
كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » .

- ومنه حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةِ<sup>(٢)</sup> الشَّبَابِ » أى نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ حَتَّى آكُلَ  
النَّفْيِضَ فِيهِ طَالَتِ » النَّفْيِضُ : الطَّرِيُّ ، وَالرَّادُ بِهِ الطَّلُوعُ . وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .

﴿ غَضَض ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا مَاتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الصَّامِ : هَبْنَاكَ  
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَيْبَتِكَ لَمْ تَقْصُصْ مِنْهَا شَيْئًا<sup>(٣)</sup> » يقال : غَضَضْتُ فَنَقَضْتُ : أَيْ قَصَصْتُ فَنَقَضْتُ ،  
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَلِيسْ بِوَلَايَةِ وَعَمَلِ بَنَقُصْ أَجْرَهُ الَّذِي وَجِبَ لَهُ . وقد تقدَّم فى الباب .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسيقت .

(٣) كذا فى الأصل والمروى . وفى ١ ، واللسان : « لَمْ يَنْقَضْ مِنْهَا شَيْءٌ » . وكأنهما روايتان ،  
انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غُضِفَ ﴾ • في الحديث « أنه قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَحِبَّاهِ وَهُمْ مُسْتَبِينُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ » .

(٥) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الرِّبَا قال: ومنها الثَّمَرَةُ تُبَاعُ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ » أَيْ قَارَبَتْ الإِذْرَاكَ وَلَمْ تُذَكِّرْ .

وقيل : هِيَ لِلتَّذَكُّيَةِ مِنْ شَجَرِهَا مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَعْضَفُ . أَرَادَ أَنَّهَا تُبَاعُ وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا .

﴿ غَضِنَ ﴾ • في حديث سَطِيعَ :

• وَكَاشَفَ الْكُرْبِيَّةَ فِي الْوَجْهِ الْغَضِينُ •

هُوَ الْوَجْهُ الَّذِي فِيهِ تَكْثُرُ وَتَجَمُّدُ ، مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْكَرْبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ .

### ﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الْعَاءِ ﴾

﴿ غَطِرُسَ ﴾ • في حديث عمر « لَوْلَا التَّغَطُّرُسُ مَا غَسَلْتُ يَدَيَّ » التَّغَطُّرُسُ : السِّكْبَرُ

﴿ غَطُوفَ ﴾ (٥) في حديث سَطِيعَ :

• أَمَّ أُمُّ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ •

الْغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ <sup>(١)</sup> ، وَجَمْعُهُ الْغِطَارِيفُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَطَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ » النِّطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ

نَفْسِ النَّائِمِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَافَةً . وَقَدْ غَطَّ يَنْطُ غَطًّا وَغَطِيطًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ زُرَّوْلِ الرَّحَى « فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَنْطُ » .

(س) وَ[فِي] <sup>(٢)</sup> حَدِيثِ جَابِرٍ « وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغَطُّ » أَيْ تَنْتَلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَقَدْ مَا يَنْطُ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ الْبَعِيرُ : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقَشَقَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقَشَقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَالْغِطْرِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْبَازِيُّ الَّذِي أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ صَغِيرًا .

(٢) مِنْ أَوَالِ السَّنِ .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَمَطَّنِي » الْمَطُّ : المَعْمَةُ الشَّدِيدُ  
وَالكَبْسُ ، وَمِنَهُ الْمَطُّ فِي الْمَاءِ : الْقَوَسُ .

قيل : إِنَّمَا غَطَّهُ لِيَخْتِيرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أَتَمَّا كَانَا يَتَنَاطَلَانِ فِي الْمَاءِ وَنُحْرُ  
يَنْظُرُ » أَيْ يَتَنَاسَلَانِ فِيهِ ، يَقَطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِيَّةً .

. ( غطف ) ( هـ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ « وَفِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ » هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ  
ثُمَّ يَنْفَطِفُ ، وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ <sup>(١)</sup> .

( غطا ) ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ قَاهُ فِي الصَّلَاةِ » مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلْمُّ  
بِالْمَائِمِ عَلَى الْأَفْوَاهِ قَهْوًا عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ التَّثَاوُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ يَتَوَبَّهُ  
أَوْ يَدِيهِ ، وَلِكُلِّ حَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .

### ( باب الغين مع الفاء )

( غفر ) \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَفَّارُ وَالْمَغْفُورُ » وَهِيَ مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَاقَةِ ، وَمِنْهَا السَّائِرُ لِلْغُوبِ  
عِبَادِهِ وَغُيُوبِهِمْ ، الْمُنْتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وَأَصْلُ الْغَفْرِ : التَّغْطِيَةُ . يُقَالُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ غَفْرًا  
وَغَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : إِلْبَاسُ اللَّهِ تَعَالَى الْمَقْوِلَ لِلدُّنْيَانِ .

\* وَفِيهِ « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ اتِّكَلَاءٍ قَالَ : غُفْرَانُكَ » الْغُفْرَانُ مُصَدَّرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضَارَةٍ  
أَطْلُبُ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِطْمَائِيَةِ وَهَضْبِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ  
فَلَجًّا إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَفْتَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لَيْتَهُ عَلَى اتِّكَلَاءٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ  
بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَيُجَادِلُهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ .

• وفيه « غَفَرُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُهَا بِالْغَفْرِ ، أَوْ إِبْخَارًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهَا .

• ومنه حديث عمرو بن دينار « قُلْتُ لِمَرْوَةَ : كَيْفَ لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فَايْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِعَشْرَةِ ، قَالَ فَتَفَرَّه » : أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

(أ) وفي حديث عمر ، لَمَّا حَصَبَ السَّجْدَ « قَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلْخُتَمَةِ » أَيْ أَسْتَرَهَا .

• وفي حديث الحديبية « وَالْمَغِيرَةُ بِنُ شُبَّةٍ عَلَيْهِ الْفَقْرُ » هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[أ] وفيه « أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْكَزْوَءَ ؟ قَالَ : جَاهِدَا الْمَطْرُ فَأَغْفَرْتُ بَطْلَاحُومًا » أَيْ أَنَّ الْمَطْرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ <sup>(١)</sup> كَالْفَقْرِ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْفَقْرُ : الزَّمِيرُ عَلَى التَّوْبِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ رَمَتْهَا <sup>(٢)</sup> قَدْ أَغْفَرَتْ : أَيْ أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَهَا . وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْفُصَحُهُ شَجَرُ الْمَرْفُطِ حُلُوً كَالنَّاطِفِ ، وَهَذَا أَشْبَهَ . الْأَتْرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَائِمُهَا ، وَأَعَذَّقَ إِذْ خَرُّهَا » .

(أ) ومنه حديث عائشة وَحَفْصَةَ « قَالَتِ لَهْ سَوْدَةُ : أَكَلْتَ مَغْفِيرَ » وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيمَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « لِلْمَغَائِرِ » بِالنَّاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخَوَّرٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ السَّكَاةِ ، وَمَمْلُوقٌ <sup>(٣)</sup> وَاحِدُ الْمَمْلُوقِ .

• وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » النَّفِيرَةُ : السَّكَنَةُ وَالزَّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمَّ الْغَفِيرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ » وَالثَّبِتُ مِنْ أ ، وَاللَّبَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَعِبَارَتُهُ : « حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا » .

(٢) الرَّمَتْ : شَجَّرَتْ . (٣) لَمْ يَذْكُرِ الْمَرْوِيُّ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْمَالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

(قَامُوسٌ - عَلَقٌ) .

• وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسل ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ رَجَمَ النَّفِيرَ » أى جماعة كثيرة . وقد تقدّم في حرف الجيم مبسوطاً مُستقصى .

﴿ غفق ﴾ ( ١ ) في حديث سلمة « قال : مرّ بي عمر وأنا قاعدٌ في السوق ، قال : هكذا يا سلمة عن الطريق ، وغفقتى بالذرّة ، فلما كان في العام المقبل لقيتني فأدخلني بيته فأخرج كيكاً فيه سِتْجَانَةٌ دِرْهم فقال : خذها واعلم أنها من النَّفَقَةِ التى غَفَقْتُكَ عاماً أوّل<sup>(١)</sup> » النَّفَقُ : الضرب بالسوط والذرّة والمسا . والنَّفَقَةُ : المرأة منه . وقد جاء « غَفَقَةُ » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [ ٢ ] فيه « أن قُتادة الأسلى<sup>(٢)</sup> » قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ ؟ » أى صاحب إبل أغفَل لا سماتَ عَلَيْهَا .

• ومنه الحديث « وكان أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ الأسلى ]<sup>(٣)</sup> مُغْفِلاً » وهو من النَّفَلَةِ ، كأنّها قد أَهْمَلَتْ وَأَغْفَلَتْ .

• ومنه حديث طهفة « ولنا نَمَ مَلٌ أَغْفَالٌ » أى لا سِمَاتَ عَلَيْهَا .

وقيل الأغفَالُ هاهنا : التى لا أَلْبَانُ لَهَا ، واحِدُهَا : غَفْلٌ .

وقيل : الغفلُ : الذى لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا شَرُّهُ .

• ومنه كتابه لأَكْبَدِرُ « إِنَّ لَنَا الصَّاحِيَةَ وَكَذَا وَكَذَا وَلِلْعَامِي وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ » أى المجهولة التى ليس فيها أثرٌ تُعْرَفُ بِهِ .

• وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أى يَسْتَنْدِلُ بِهِ قَلْبُهُ . وَيَسْتَوَلِي عَلَيْهِ حَتَّى يَهْجِرَ فِيهِ غَفْلَةٌ .

• وفي حديث أبي موسى « لَمَلْنَا أَغْفَلَنَا رَسُولَ اللَّهِ يَمِينَهُ » أى جَعَلَنَاهُ غَافِلًا عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤَالِنَا .

(١) في اللسان : « عامٌ أوّل » . (٢) في المروى : « قُتادة الأسدى » . وقال ابن حجر :

« قُتادة - بالقاف - الأسدى ويقال الأسلى » الإصابة ٢٥٣/٦ .

(٣) من ١

وقيل: سألناه في وقت شمله ، ولم نَنظُر فراغه . يقال : تَفَلَّه واستَفَلَّه : أى تَحَيَّنَتْ غَفْلته .

[ هـ ] وفى حديث أبى بكر « رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالْمَغْفَلَةِ وَالنَّشَاةِ » الْمَغْفَلَةُ : العَدْفَقَةُ ، يُرِيدُ الاحتِياطَ فى غَسْلِها فى الوُضوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَن كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَفْغُلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ ( هـ ) فيه « فَمَقَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : أَغْنَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ ، وَقُلْنَا بِقَالَ : غَفَاً .  
قال الأزهري : أَلَمَّةٌ الْجِلْدَةُ : أَغْفَيْتَ .

### ﴿ باب الفين مع القاف ﴾

﴿ غفق ﴾ ( هـ ) فى حديث سلمان « إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ أَتْلَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ بَطُونَهُمْ يَقُولُ : غِقْ غِقْ » وفى رواية « حَتَّى إِنَّ بَطُونَهُمْ يَقُولُ : أَيْ تَنْفِلُ . وَغِقْ غِقْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْفُلَّيَّانِ . وَقِيلَ : غِقْ غِقْ لَمَّا وَغَقِقَهُ إِذَا جَرَى فَخَرَجَ مِنْ مَضِيقٍ <sup>(١)</sup> إِلَى سَمَةٍ ، أَوْ مِنْ سَمَةٍ إِلَى مَضِيقٍ <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الفين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ ( س ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعْفَاءُ الْمَلْبُونُ » الْمَلْبُ : الذى يُغْلَبُ كَثِيرًا . وشاعِرٌ مُغْلَبٌ : أى كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَلِلْمَلْبِ أَيْضًا : الذى يُحْكَمُ لَهُ بِالْمَلْبَةِ ، وَلِلْمَرَادِ الْأَوَّلِ .

• وفى حديث ابن مسعود « مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » أى إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَمَيَّزَتْهُمَا كَالْمَاءِ وَالْخَمْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا .

(١) فى الأصل : « مَضِيقٌ » . وَلِالتَّبَيُّنِ : أَيْ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ .



\* وفيه « إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَمَةِ الرَّحْمَةِ وَمُتَوَلَّهَا اتَّخَلَّقَ كَمَا يُقَالُ : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أى هو أَكْثَرُ خِصَالَهُ ، وَإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاحِمَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ لِلتَّوْبِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُؤَوِّفُ بَقَايَةَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْحَازِ لِلْبَالِغَةِ .

\* وفى حديث ابن ذى يَرْزَنَ :

\* يَمِضُ مَرَّزِبَةً غُلِبَ جَعَارِجَةٌ \*

هو جمع أَغْلَبَ ، وهو الْفَيْظُ الشُّقُّ ، وَمَ يَصْنَعُونَ أَبْدَأَ السَّادَةِ يَنْفُكُ الرِّقْبَةَ وَطَوَّلَهَا ، وَالْأُنْثَى غُلْبَاءَ .

ومنه تصيد كعب :

\* غُلْبَاءَ وَجَنَاءَ عُلُكُومٍ مَذَكَّرَةٌ \*

﴿ غلبت ﴾ ( هـ ) فى حديث ابن مسعود « لَا غَلَّتْ فى الإسلام » الغَلَّتْ فى الحِسَابِ كَالْفَلَكِ فى السَّكَالِمِ . وقيل : هَا لَفَتَانِ .  
وجعله الزمخشري عن ابن عباس<sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يُجِيزُ النَّفْتَ » هو أن يقول الرجل : اشترت هذا الثوبَ بِمَائَةٍ ، ثُمَّ يَمْدُهُ اشتراه بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْجِعُ إِلَى الْخَلْقِ وَيَبْرُكُ النَّفْتَ .

( س ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لَا يَجُوزُ النَّفْتُ » هو تَقْلُّ ، مِنْ النَّفْتِ .

﴿ غلس ﴾ \* فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِفَلَسٍ » الْفَلَسُ : غُلْمَةٌ آخِرُ الْبَيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ .

\* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَقْلُسُ مِنْ جَعْرِ إِلَى مَيِّ » أى نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَقَدْ غَلَسَ يُغْلِسُ تَغْلِيصًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الحديث .

(١) إِنَّمَا جَعَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ . انظر الفائق ٢/ ٢٣٤ .

( غلط ) ( ٥ ) فيه « أنه نهى عن التلوطات في السائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال المروى : التلوطات<sup>(١)</sup> تركت منها المزمة ، كما تحول : جاء الآخر وجاء الخمر يطرح المزمة ، وقد غلط من قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : منلة غلوط : إذا كان يُفَلط فيها ، كما يقال : شاة حلوب ، وفرس ركوب ، فإذا جمعتها انما زدت فيها الماء . قلت : غلوطة ، كما يقال : حلوبة وركوبة . وأراد المسائل التي يُفَلط بها العلماء ليزلوا فيها فيبيح بذلك شر وفحشة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا قبا لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أُنذَرْتُكم صِيبَ المنطق » يريد السائل الدقيقة النافضة .  
فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفضولة ، من الفلطة ، كالأخدوة والاعجوبة .

( غلط ) ( ٥ ) في حديث قتل الخطأ « فيها الدية مُتَلَطَّة » فتلط الدية : أن تكون ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، مائة . ثلثة إلى بأول عايمها كلها خلفه : أي حاسل .

( غلط ) \* في حديث المغنث هيت « قال : إذا قامت تفتت ، وإذا تسككت تفتت ، فقال له : قد تفتلت ياعدو الله » التفتلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من بخله : أي بلغت ينظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ، ولا يصل واصل ، ولا يصف واصف .

\* وفي حديث ابن ذى يزن :

مُتَلَفَّةٌ مَنَاقِلُهَا تَمَالِي إِلَى صَنَمَاءَ مِنْ قَجِّ عَجِيقٍ  
المتلفة بفتح التثنية : الرسالة المحمودة من بلد إلى بلد . وبكسر التثنية الثانية : المشرعة ، من المتلفة مربعة السير .

(١) عبارة المروى : « الأصل في الأغلوطات ، ثم تركت المزمة » .

﴿ غلف ﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قَلْبًا غُلْفًا » أى مُشَتَّاءً مُنْعَلَةً ،  
واحِدُهَا : أَغْلَفُ . ومنه غِلَافُ السَّيْفِ وَغَيْرُهُ .

\* ومنه حديث حُذَيْفَةَ وَالْحُدَيْرَى « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفُ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ مِنْ  
تَمَاعِ الْخَلْقِ وَقَبُولِهِ .

\* وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلِفُ نَجِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّسَائِمَةِ » أى  
الطَّخْمَا بِهَ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ : غَلَفَ بِهَا نَجِيَّتَهُ غُلْفًا ، وَغَلَفَهَا تَغْلِيفًا . وَالنَّجَايَةُ : ضَرْبٌ مِنْ رُكْبٍ  
مِنَ الطَّيِّبِ .

﴿ غلق ﴾ ( أ ) فيه « لَا يَفْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » يُقَالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَفْلِقُ غُلُوقًا . إِذَا يَفِيَ  
فِي يَدِ الرَّهْنِ لَا يَقْدَرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ . وَلِلنَّاسِ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الرَّهْنُ إِذَا لَمْ يَسْتَحِقَّكَ صَاحِبُهُ .  
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِئْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدَّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ لَلْمَعْنِ مَلَكَ لِلرَّهْنِ الرَّهْنُ ،  
فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهري : يُقَالُ غَلِقَ الْبَابُ ، وَانْتَلَقَ وَاسْتَفْلَقَ ، إِذَا عَسُرَ فَتَحُهُ . وَانْتَلَقَ فِي الرَّهْنِ : حِذَرُ  
الْفَلَكِ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ قَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْسِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَنَلِقَ : أَيْ  
أَوْجَبْتُهُ فَوَجِبَ لِلرَّهْنِ .

[ أ ] ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير « حِينَ جَاءَهُ قَالُ : مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَ :  
جِئْتُ لِأَوْاصِيكَ الرَّهَّانَ ، قَالَ : بَلْ غَدَوْتُ لِنُفْلِقِهِ » أَيْ جِئْتُ لِنَصْحِ الرَّهْنِ وَتَبْطِيلِهِ . قَالُ : بَلْ جِئْتُ  
لِنُؤْجِبِهِ وَنُؤْكَدِهِ .

[ أ ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُنَاقِ عَلَيْهِ » أَيْ لِيُرَاجِعَ . وَالنَّاقِ : رِسَامُ  
الْبَيْسِ ، وَاحِدُهَا : مِيقَاتٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهَّانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى  
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

( أ ) ومنه الحديث « لَا خَلَاقَ وَلَا عَقَاقَ فِي إِغْلَاقِ » أَيْ فِي إِكْرَاهِ ، لِأَنَّ الْمَكْرَهَ مُفْلَقٌ

عليه في أمره ومُصَيِّق عليه في تصرفه، كما يُنْفَق البابُ على الإنسان<sup>(١)</sup>.  
 \* وفي حديث قتل أبي رافع «نم علق الأغالق على ودِّ<sup>(٢)</sup>» هي الفسائسح،  
 واحدُها: أغليق.

(٥) وفي حديث جابر «شفاعةُ النبي صلى الله عليه وسلم لئن أوثق<sup>(٣)</sup> نفسه، وأغلق ظهره،  
 غلقَ ظهرَ البعير إذا دبرَ، وأغلقه صاحبه إذا أهملَ حمله حتى يدبرَ، شبه الذنوب التي أثقلت  
 ظهرَ الإنسان بذلك.

[٥] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى «إياك والفلق والضَّبَر» الفلق بالتحريك: ضيقُ  
 الصَّدْر وقلةُ الصبر. ورجُلٌ غُلِقَ: سَهِيَ. اُغْلِقَ.

﴿غل﴾ • قد تكرَّر ذكر «الغُول» في الحديث، وهو الخيانة في المنمِّ والسَّرِقة من الفَنِيمة  
 قبل الفَنَسَةِ. يقال: غُلِّ في المنمِّ يَغْلُ غُلُولًا فهو غَالٌ. وكلُّ مَنْ خان في شيءٍ خَفِيَّةٍ قد غَلَّ.  
 وَصِيَّتْ غُلُولًا لأن الأيدي فيها مَفْلُوة: أي مَمْنوعة تجمُل فيها غُلٌّ، وهو الحديدة التي  
 تَجْمَع بِد الأسير إلى عُقَّة. وقال لما جَامِعَة أيضًا. وأحاديث الغُول في الفَنِيمة كثيرة.

(٨) ومنه حديث صلح الحُدَيْبِيَّة «لا إغْلالَ ولا إسْلالَ» الإغْلال: الخيانة أو السَّرِقة  
 الخَفِيَّة، والإسْلال: من سَلَّ البعيرَ وغيره في جَوْف الليل إذا اسْتَرْعِه من بين الإبل،  
 وهي السَّلَّة.

وقيل: هو الفارة الظَّاهرة، يقال: غَلَّ يَغْلُ وِسْلًا يَلَّ، فأمَّا أَعْلَ وأَسْلَ فمناه صار ذَاغُولًا  
 وِسَلَةً. ويكون أيضًا أن يُعِين غيره عليهما.

وقيل الإغْلال: لبسُ الدُّرُوع. والإسْلال: سَلُّ الشُّيُوف.

(١) قال المروى: «وقيل منناه: لا تُفْلَق التَطْلِيقَات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء، لكن  
 يطلقُ طلاق السَّنَةِ».

(٢) في المروى: «ومحور: لمن أوثق نفسه: أي أهلَكها».

(٣) الرَّد: الرَّد.

[ ٥ ] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُنْفِلُ عليهنَّ قلبُ مُؤمنٍ » هو من الإغلال : الخيانة في كل شيء .

وروى « يَنْفِلُ » بفتح الياء ، من الفلِّ وهو الحقد والسَّخَناء : أى لا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يَزِيلُهُ عن الحقِّ .

وروى « يَنْفِلُ » بالتخفيف ، من الوُغُول : الدُّخُول في الشرِّ .  
والمعنى أن هذه الضلال الثلاث تُسْتَصْلَحُ بها القلوبُ ، فمن تَمَسَّكَ بها طَهَّرَ قَلْبَهُ من الخيانة والدَّغْل والشَّرِّ .

و « عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يُنْفِلُ كَانْتا عليهنَّ قلبُ مؤمن .  
( س ) وفي حديث أبي ذر « غَلَّيْتُمُ اللَّهَ » أى خُتِمَ في القول والعمل ولم تَعْدُوا .  
( س ) وحديث شريح « ليس على السُّتْمِيعِ غَيْرُ الْفِلِّ ضَمَانٌ ، ولا على السُّتَوْدَعِ غَيْرُ الْفِلِّ ضَمَانٌ » أى إذا لم يَحْمَنْ في العارية والوديعة فلا ضَمَانٌ عليه ، من الإغلال : الخيانة .  
وقيل : لِلْفِلِّ هَاهُنَا السُّتْفِلُ ، وأراد به القابِضُ ؛ لأنه بالقَبْضِ يكون مُسْتَمْلًا .  
والأَوَّلُ الوجه .

\* وفي حديث الإمامة « فَكَّهْ عَذْلَهُ أَوْ غَلَّ جَوْرَهُ » أى جمل في يده وعُنُقُهُ النُّلُ ، وهو القَيْدُ الْمُخْتَصُّ بهما .

( ٥ ) ومنه حديث عمر وذَكَرَ النِّسَاءُ قَالَ « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَبِيلٌ » كانوا يأخذون الأسيِرَ فيَسُدُّونَهُ بِالْقَيْدِ وعليه الشعرُ ، فإذا بَيَسَ قَبِيلٌ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مَحْتَتَانِ : النُّلُ والقَلَمُ .  
ضربه مثلاً للبراءة السَّيئةَ الخُلُقِ الكثيرةَ المَهْرِ ، لا يَجِدُ بَعْلَهَا مِنْهَا مَخْلَصًا .

( س ) وفيه « الدَّلَّةُ بِالضَّيَانِ » هو كحديثه الآخر « انْخِرَاجُ الضَّيَّانِ » وقد تقدَّم في الخلاء .  
وَالدَّلَّةُ : الدَّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّرِّ وَاللَّيْنِ وَالْإِجَارَةِ وَالنَّتَاجِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
( س ) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلُلُ لِحَيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ بِالنَّالِيَةِ » أى الطَّخْطِهَا وَأَلْبِسُهَا بِهَا .

قال القراء : يقال تَغَلَّتْ بالنائية ، ولا يقال تَغَلَّتْ . وأجازه الجوهري .

﴿ غلم ﴾ : في حديث ثبم والجلساسة « فصادفنا البحر حين اغتمم » أي حاج واضطربت أمواجه والاعتلالم : مجاوزة الحد .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « إذا اغتممت عليكم هذه الأشربة فأكسروها بالساء » أي إذا جاوزت حدها التي لا يسكر إلى حدّها التي يسكر .

( ٥ ) وحديث علي « تجهّزوا لتتال المارقين المفتكين » أي الذين جاوزوا حدّ ما أمروا به من الدين وطلاعة الإمام ، وبَقُوا عليه وطلّغوا

( س ) ومنه الحديث « خير النساء النّيلة على زوجها الصّيفة بفرجها » النّيلة : هيّجان شهوة السّكاح من المرأة والرجل وغيرها . يقال : غلّ غلّة ، واغتمم اغتملماً .

( س ) وفي حديث ابن عباس « بئسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلة بفي عبد المطلب من بجمع ليلى » أغيلة : تصغير أغيلة ، بجمع غلام في القياس ، ولم يرد في جمعه أغيلة ، وإنما قالوا : غلّة ، ومثله أصيبية تصغير صبيّة ، ويؤيد بالأغيلة الصّبيان ، ولذلك صغّروهم .

﴿ غلا ﴾ ( س ) فيه « إياكم والنّلو في الدّين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كعديته الآخر « إنّ هذا الدّين متين فأوغل فيه برفق » .

وقيل : معناه البعث عن يواطين الأشياء والكشف عن عيها وغوامض معتبداتها .

• ومنه الحديث « وحامل القرآن غير النّال فيه ولا الجلقى عنه » إنما قال ذلك لأنّ من أخلافه وآدابه التي أمر بها القصّد في الأمور ، وخير الأمور أوسطها ، و :

• كلاً طرقي قصّد الأمور ذمّم •

( س ) ومنه حديث عمر « لا تملأوا صدق النساء » وفي رواية « لا تسئلوا في صدقات النساء » أي لا تبالوا في كثرة الصّدق . وأصل التلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء . يقال : غاليت الشيء ، وغلوت فيه أغلوا إذا جاوزت فيه الحدّ .

( س ) وفي حديث عائشة « كنت أغلف نحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنّائية » .

النَّالِيَةِ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّلَطُّحُ : بِهَا :

( س ) وفيه « أَنَّهُ أَخَذَهُ لَهْ يَكْسُومُ سِلَاحًا وَفِيهِ سَهْمٌ فَتَاهُ قَتْرَ الْفِلَاءِ » الْفِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : مَنْ غَالِيَتُهُ أَغَالِيَةُ مَتَلَاءَةٍ وَغِلَاءَةٍ . إِذَا رَامِيَّتُهُ بِالسَّهَامِ . وَالتَّقْتَرُ : سَهْمٌ الْمَدْفُ ، وَهِيَ أَيْضًا أَمْدُ جَرْمَى الْفَرَسِ وَشَوَّطُهُ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ » الْغَلْوَةُ : قَدْرُ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « كُفُوحِ أَفْهٍ وَمُفُوحِ غُلُوَانِهِ » غُلُوَانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَثِيرَتُهُ .

### ( بَابُ النَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ )

( غَد ) ( هـ ) فِيهِ « إِلَّا أَنْ يَتَمَكَّنَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » أَيْ يُكَلِّسَنِيهَا وَيَسْتَرْفِي بِهَا . مَاخُذٌ مِنَ غَيْدِ السَّيْفِ ، وَهُوَ غِلَافُهُ . يُقَالُ : غَمَدَتِ السَّيْفَ وَأَغْمَدَتْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « غَمَدَانِ » بَضْعُ النَّيْنِ وَسُكُونُ الْمِيمِ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءِ الْمَيْنِ . قِيلَ : هُوَ مَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيِّفِ بْنِ ذِي يَزَنَ .

( غَر ) ( س ) فِيهِ « مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ مَهْرٍ غَمَرٍ » الْغَمَرُ بَفَتْحِ النَّيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ : الْكَثِيرُ ، أَيْ يَغْمُرُ مِنْ دَسَلِهِ وَيُغْتَطِّيهِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الدَّنَرِ » أَيْ الْفَرَقِ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو « أَنَّهُ جَمَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيرًا » النَّامِرُ : مَا لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ غَامِرًا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْمُرُهُ ، فَهُوَ الْعَامِرُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : مَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ ، وَإِنَّمَا فَصَلَ عُمَرُ ذَلِكَ ثَلَاثًا يَقْصُرُ النَّاسُ فِي الزَّرَاعَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَيَقْذِفُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ » أَيْ لِلْوَأَنِيعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ .

\* ومنه حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ » وَاحِدُهَا : غَمْرَةٌ .

[ ٥ ] ومنه حديث معاوية « وَلَا خُضْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرَضًا » الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَضَّرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ قَطَعَهُ عَرَضًا لَيْسَ كَنْ ضَعُفٍ وَاتَّبَعَ الْجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّتِي دَخَلَ فِيهِ .

\* ومنه حديث صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرَمٌ » أَيْ كَانَتْ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ .

( س ) ومنه حديث أَوْثَسَ « أَكُونُ فِي غِمَارِ النَّاسِ » أَيْ جَمْعُهُمُ الْمُتَكَائِفُ .

( س ) ومنه حديث حُجَّيرٍ « إِنِّي لَمُتَوْرٌ فِيهِمْ » أَيْ لَسْتُ بِمَشْهُورٍ ، كَانَهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ .

( س ) ومنه حديث الخنْدَقِ « حَقِّي أَغْمَرَ بَطْنُهُ » أَيْ وَارَى الثَّرَابُ جِلْدَهُ وَسَرَّهُ .

( ٥ ) [ فِ ] <sup>(١)</sup> حديث مَرْوِيهِ « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَقِّي غَمْرٍ عَلَيْهِ » أَيْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَى عَقْلِهِ وَسِرِّهِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَمَا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » أَيْ خَاضَ غَيْرَهُ . وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخُصُومَةِ ، وَهِيَ مُعْظَمُهَا . وَالْمُغَامِرُ : الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهِلِكَةِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْخَفْدُ : أَيْ حَاقِدٌ غَيْرُهُ .

\* ومنه حديث غزوة خيبر .

\* شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ \*

أَيْ مُخَاصِمٌ أَوْ مُحَاقِدٌ :

[ ٥ ] ومنه حديث الشَّهَادَةِ « وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ » أَيْ حَقْدٍ وَضِيغٍ .



(س) وفيه « مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ » النَّمَرُ بالتحريك : الدَّسَمُ والرُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، كَالْوَعْرِ مِنَ الشَّيْءِ .

• وفيه « لَا تَجْعَلُونِي كَغَمَرِ الرَّائِبِ ، صَلُّوا عَلَى أَوَّلِ الدُّعَاءِ ، وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ » النَّمَرُ بِضَمِّ النَّيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : الْقَدَحُ الضَّعِيفُ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّائِبَ يَحْمِلُ رَحْلَهُ وَأَزْوَاجَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَيَتْرَكَ قَبْلَهُ إِلَى آخِرِ تَرْتِيلِهِ ، ثُمَّ يُنْقَلِقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كَاللِّيلَةِ ، فَلَيْسَ عِنْدَهُ مَجْمُوعٌ ، فَتَهَامُّ أَنْ يَجْعَلُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَالنَّمَرِ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ فِي الْمَهَامِّ وَيُجْمَلُ تَبَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكَى إِلَيْهِ الْمَلَأَشُ ، فَقَالَ : اخْلُقُوا لِي عَمْرِي » أَيْ اتَّقُوا لِي بِهِ .

• وفي حديث ابن عباس « أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْرُكُ أَنْ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَعْمَلًا » الْأَعْمَارُ : جَمْعُ عَمَرٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَيْرُ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ بِهِ النَّيِّرُ » النَّيِّرُ ، بَفَتْحِ النَّيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ : هُوَ تَبَتُّ الْبَقْلِ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيَبْسِ .

وقيل : هُوَ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ قَدْ غَمَرَ مَاقْبَلَهُ مِنَ الْيَبْسِ .

• ومنه حديث قُتَيْبٍ « وَغَمَرُ حَوْذَانَ » وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَوْدُ بِالْحَوْذَانِ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ .

• وفيه ذِكْرُ « غَمَرٌ » هُوَ بَفَتْحِ النَّيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ : بَأْسٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ .

« غَمَزَ » • فِي حَدِيثِ النَّسْلِ « قَالَ لَهَا : اغْمِزِي قُرُونَكَ » أَيْ اكْبِسِي ضَمَائِلَ شَعْرِكَ عِنْدَ النَّسْلِ . وَالغَمَزُ : الْعَصْرُ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدُ يَفْعِزُ ظَهْرَهُ » .

(س) ومنه حديث عائشة « الدَّوْدُ مَكَانُ النَّعْزِ » هُوَ أَنَّ تَسْقُطُ الْهَاءُ فَتَعْمَرُ بِالْيَدِ : أَيْ تَسْكَبُ .

وقد تكرر ذِكْرُ « النَّعْزِ » فِي الْحَدِيثِ .

وبعضهم فَمَرَّ « القَمَز » في بعض الأحاديث بالإشارة ، كالمَرَمَز بالعين أو الحاسب أو اليد .

﴿ غس ﴾ (٥) فيه « اليمينُ المَمُوسُ تَذُرُ الدَّيَّارَ بِإِلَاقِعِ » هي اليمين السكاذبة الفاجرة كالتى يَمْتَطِيعُ بها الخائفُ مَالَ غيره . نُمِيَتْ عُيُوسًا ؛ لأنها تَمْنِيسُ صَاحِبَهَا فى الإثم ، ثم فى النار . وقَوْلُ للمبالغة .

• ومنه حديث المجرة « وقد غَمَسَ سِلْفًا فى آلِ العاصِ » أى أَخَذَ بِمَصِيبٍ من عَقْدِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ يَأْمَنُ بِهِ ، كانت هَذِهِمُ أَنْ يُخْضِرُوا فى جَنْفَةٍ طَبِيبًا أَوْ دَمًا أَوْ رَمَلًا ، فَيُدْخِلُون فى أَيْدِيهِمْ عند التَّعَالُفِ لِيَرَوْا عَقْدَهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِرَاكِهِمْ فى شَيْءٍ وَاحِدٍ .

(٥) ومنه حديث الولود « يكونُ نَحِيصًا أَرْبَعِينَ كَيْلَةً » أى مَمُوسًا فى الرِّمِ .

(٥) ومنه الحديث « فَاغْمَسَ فى الدَّوِّ قَتَلُوهُ » أى دَخَلَ فِيهِمْ وَغَاسَ .

﴿ غمس ﴾ (٥) فيه « إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَسَ النَّاسَ » أى احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْهُمْ شَيْئًا تقول منه : غَمَسَ النَّاسَ يَغْمِسُهُمْ غَمْسًا .

(٥) ومنه حديث على « لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمَسَ اللَّهُ أَغْلَاقَ » أَرَادَ أَنَّهُ قَتَلَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرَضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ ، فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ .

(٥) ومنه حديث عمر « قَالَ لَقِيْمَةَ : أَتَقْتُلُ الْعَيِّدَ وَتَنْمَسُ الْفَتَا ؟ » أى تَحْتَقِرُهَا وَتَسْتَهْينُ بِهَا .

• ومنه حديث الإفك « إِنِّي رَأَيْتُ مِنْهَا أَنْثَى أَنْغَمَصُ عَلَيْهَا » أى أُعِيبُهَا بِهِ وَأُطْلِنُ بِهِ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إِلَّا مَمُوسٌ عَلَيْهِ النِّفَاقُ » أى مَطْمُونٌ فى دِينِهِ مُتَّهِمٌ بِالنِّفَاقِ .

(س) وفى حديث ابن عباس « كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ غَمَصًا رَمْعًا وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِيًا » يعنى فى صِنْرِهِ . يقال : عَصِمَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِيَتْ وَقِيلَ : النَّمَسُ :  
الْيَاسُ مِنْهُ ، وَالرَّمَسُ الْجَارِى .

• ومنه الحديث فى ذكر « النَّمِيصَاءِ » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَكَبْرُ كَوْنِهَا الذَّرَاعُ  
الْقُبُوصَةُ ، يَقُولُ الْعَرَبُ فى خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشَّعْرَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ  
يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتْ الْجُرَّةَ فَسُمِّيَتْ عُبُورًا ، وَأَقَامَتْ الْقُصِيصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ  
لِقُدُّهَا . حَتَّى عَصِمَتْ عَيْنَهَا ، وهى تَصْفِيرُ النَّصَاءِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمِ الْقُصِيصَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فى الحديث .

﴿ غَضُ ﴾ • فى « فَكَانَ غَامِضًا النَّاسَ » أَيْ مَمْسُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .  
(س) وفى حديث مَعَاذٍ « إِيَّاكُمْ وَمُغِيصَاتِ الْأُمُورِ » وفى رواية « الْمُغِيصَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ »  
هى الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى يَرَكِّبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَمُرُّ بِهَا ، فَكَانَتْ تُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاشِيًا (١) وَهُوَ  
يُخَيِّرُهَا ، وَبِمَا رَوَى بِفَتْحِ اللَّيْمِ ، وهى الذُّنُوبُ الصَّغِيرُ ، سُمِّيَتْ مُغْمِصَاتٍ لِأَنَّهَا تَدْفِقُ وَتَغْفِقُ  
فَيَرْكَبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِ ، وَلَا يَقُولُ أَنَّهُ مُوَآخَذٌ بِارْتِكَابِهَا .  
• وفى حديث الْبَرَاءِ « إِنْ أَنْ تُغْمِصُوا فِيهِ » وفى رواية « لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا لَغْوَ غَمَاضٍ » الْغَمَاضُ :  
السَّامِحَةُ وَالسَّاهِيَةُ . يُقَالُ : اغْمَضَ فى التَّبِيعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُبِيعِ وَاسْتَحْطَطَهُ مِنَ الْخَمَنِ  
فَوَاقَفَهُ عَلَيْهِ .

﴿ غَطُ ﴾ (هـ) فى « الْكِبَرُ أَنْ تَسْقَى الْحَقُّ » وَتَغْمِطُ النَّاسَ « النَّظْمُ : الْإِسْتِهَانَةُ  
وَالِاسْتِغْفَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَمْصِ . يُقَالُ : غَمِطَ بَغْمِطٍ ، وَغَمَطَ بَغْمِطٍ .  
• ومنه الحديث « إِنْما ذَلِكَ مَنْ سَقَى الْحَقُّ » وَغَمِطَ النَّاسَ « أَيْ إِنْما الْبَنِيُّ فَعَلُ مَنْ  
سَقَى وَغَمِطَ .

• وفى « أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ » أَيْ لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ ، وَالْمِمْ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : اغْمِطْتُ عَلَيْهِ  
الْحُمَّى إِذَا دَامَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

---

(١) فى الْأَصْلِ : « تَعَاشِيًا » بِالْمَعْنَى وَالشَّيْنِ الْمَجْتَمِعِينَ . وفى الْإِسْنَانِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : « تَعَامِيًا » .  
وَأَنْتَبَهَ بِالْمَعْنَى الْهَلْمَةُ مِنْ أ . قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : تَعَاشَى : تَجَاهَلَ .

وقيل : هو من الفَطْ ، كُفْرَانِ النِّمَّةِ وَسَرَّهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّمَا سَقَرَتْ عَلَيْهِ .

﴿ غنم ﴾ ( ٥ ) في صفة قريش « ليس فيهم عَقَمَةٌ قُضَاعَةٌ » النِّمَّةُ وَالنِّمْمَةُ : كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمَاوِيَةَ ، قَالَ لَهُ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمُكَ قَرِيشَ .

﴿ غنق ﴾ ( ٥ ) كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام « إِنَّ الْأَرْدُنَّ أَرْضٌ عَجَمَةٌ » أَيْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ وَالنَّزْوَرِ وَالنَّخَصَرِ . وَالنَّمَقُ : فَسَادُ الرِّيحِ ، وَنَحْوُهَا <sup>(١)</sup> مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ فَيَحْصُلُ مِنْهَا الْوَلَاءُ .

﴿ غل ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا عَجَلَةً وَبَلَّةً » الصِّلَةُ : السَّكِينَةُ النَّبَاتُ الَّتِي وَارَى النَّبَاتَ وَجْهَهَا ، وَتَحَلَّتْ الْأَمْرَ إِذَا سَقَرَتْ وَوَارَيْتَهُ .

﴿ غم ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَلَنْ نَغْمَ عَلَيْكُمْ فَأَكْلُوا الْعِدَّةَ » بِقَالَ : نَغْمٌ عَلَيْنَا الْهَلَالُ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤُوسِهِ نَغْمٌ أَوْ نَحْوُهُ ، مِنْ نَحَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَطَيْتَهُ .

وَفِي « نَغْمٌ » ضَمِيرُ الْهَلَالِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « نَغْمٌ » مُسْتَدًا إِلَى الظَّرْفِ : أَيْ فَلَنْ كُنْتُمْ مَغْمُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْلُوا ، وَتَرَكْتُ ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُبَّارٍ « وَلَا غَمَّةٌ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ » أَيْ لَا نَسْرَ وَتُخَفَى فَرَائِضُهُ ، وَإِنَّمَا تَظْهَرُ وَتُكْمَلُ وَيُجْمَعُ بِهَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلِقَ يَطْلُوحُ سَحِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ فَلِذَا انْغَمَّ كَشَفَهَا » أَيْ إِذَا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ ، وَهُوَ افْتَمَلٌ ، مِنَ النَّمِّ : التَّمْلِيَةِ وَالسَّبْرِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْعِرَاجِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ « كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ غَمَّةٍ » الْغَمَّةُ : الضَّيِّقَةُ .

(١) في ١ « وغوقها » ويقال : خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، انظر الجزء الثاني ص ٨١

• وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عَنَانَ مَوْضِعَ النَّفَامَةِ لِلْخَاءِ » النَّفَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : النَّفَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُتْبَةَ وَالْكَلَّا الَّذِي جَاءَ فَسَمَّتهُ بِالنَّفَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّيَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ سَمَّى الْكَلَّا وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ .

﴿ غَا ﴾ [ ٥ ] فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَإِنْ أُغِمِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ » يُقَالُ : أُغِمِّيَ عَلَيْنَا الْهَلَالَ ، وَغُمِّيَ فَهُوَ مُغْمِيٌّ وَمُغْمِيٌّ ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ أَوْ قَتَرٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْقَمِيِّ . وَالْقَمِيُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَيْ صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَا . وَأَصْلُ اللَّفْظِيَّةِ : السَّرُّ وَالنَّفْطِيَّةُ . وَمِنْهُ : أُغِمِّيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ ، كَانَ لِلرَّضِ سَرٌّ عَقْلُهُ وَغَطَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ النَّيْنِ مَعَ النَّوْنِ ﴾

﴿ غَفَر ﴾ ( ٥٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « غَفَّرْ »<sup>(١)</sup> » قِيلَ : هُوَ التَّخْفِيلُ الْوَحْدُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ النَّتَارَةِ : الْجَهْلُ . وَالنَّوْنُ زَائِلَةٌ . وَرُويَ بِالْبَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالنَّاءِ بِقُطْعَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَنَج ﴾ • فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : النَّجَجَةُ » النَّجَجُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكَثَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَفَجَّجَتْ .

﴿ غَفَظ ﴾ ( ٥٦ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْمَزِيزِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَفَظَ لَيْسَ كَالْفَنَظِ » الْفَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَفَظَ يَنْفُظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غَم ﴾ • قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْفَنِيَّةِ ، وَالْقَنَمِ ، وَالنَّفَمِ ، وَالنَّفَامِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْغَيْلِ وَالرُّكَابِ .

(١) بهامش ١ : قَالَ الْكِرْمَانِيُّ شَارِحُ الْبُخَارِيِّ : غَفَرٌ ، بَضْمُ الْمَجْمَعَةِ ، وَكَوْنُ النَّوْنِ ، وَفَتْحُ الْمَثَلَةِ وَضَمُّهَا ، وَفِي شَرْحِ « جَامِعِ الْأَصُولِ » بَضْمُ النَّيْنِ وَفَتْحُهَا .

يقال : غَنِمْتُ غَنَمًا وَغَنِيمَةً ، والغَنَامُ جَمْعُهَا ، والغَنَامُ : جَمْعُ مَنَعمٍ ، والغَنَمُ بالغَمِ الاسم ، وبالفتح المصدر . والغَنَامُ : أَخَذَ الغَنِيمَةَ . والجَمْعُ : الغَنَامُونَ . ويقال : فُلَانٌ يَتَغَنَّمُ الأَمْرَ : أى يَحْرِصُ عليه كما يَحْرِصُ على الغَنِيمَةِ .

• ومنه الحديث « الصَّوْمُ فى الشَّتَاءِ الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ » ، إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الأَجْرِ والثَّوَابِ .

• ومنه الحديث « الرِّعْنُ لَمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وعليه غُرْمُهُ » غُنْمُهُ : زِيَادَتُهُ ونَمَاؤُهُ وفاضِلُ قِيَمَتِهِ .

• وفيه « السَّكِينَةُ فى أَهْلِ القَتَمِ » قيل : أَرَادَ بِهِم أَهْلَ الحَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ أَهْلِ غَنَمٍ ، بِخِلَافِ مُقَرِّ وَرَيْمَةٍ ؛ لِأَنَّهُم أَصْحَابُ إِبِلٍ .

( ٥ ) وفى حديث عمر « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنِ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ، وَلَا تُنْطَلِقُوا مَنِ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ » أى أَعْطُوا مَنِ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يَفْرَقُ مِثْلُهَا لِقِطْعَتِهَا ، فَكَوْنُ قِطْعَتَيْنِ ، وَلَا تُنْطَلِقُوا مَنِ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يُحْتَمِلُ مِثْلُهَا قِطْعَتَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَلْدَ .

( غَنَى ) ( س ) فى حديث أبى هريرة « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُّغْنٍ » يقال : أَغْنَى الوَادِىَ فهو مُغْنٍ : أى كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَلَّ الوَصْفُ لَهُ وَهُوَ لَذْذَابٌ .  
وفى قصيد كعب :

• إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْهُولُ •

الأَغْنَى مِنَ الزَّيْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّتِى فى صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

• ومنه الحديث « كَانَ فى الْحَيَيْنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

( غَنَى ) • فى أسماءِ اللَّهِ تعالى « الغَنِى » هو الَّذِى لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فى شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هو الثَّغْنَى المُطْلَقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

• وَمِنْ أَسْمَاءِهِ « اللَّغْنَى » وَهُوَ الَّذِى يُبْنَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

( ٥ ) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنًى » وفى رواية « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » أى

ما فَضَّلَ من قُوتِ الْعِيَالِ وَكَفَايَتِهِمْ ، فَلِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَبَقْتَ بِمَدِّهَا لَكَ وَلَهُمْ غِيٌّ ، وَكَانَتْ عَنْ اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا .

وقيل : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُعْتِنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ مِنَ السَّالَةِ .

• وفي حديث الخليل « رَجُلٌ رَبَّلَهَا تَقْنِيًا وَتَمَقَّنًا » أَيْ اسْتَفْنَاهَا بِهَا عَنْ الْعَلَبِ مِنَ النَّاسِ .

(هـ) وفي حديث القرآن « مَنْ لَمْ يَتَّقِنْ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَمْ يَتَّقِنْ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ .  
يقال : تَمَقَّنْتُ ، وَتَمَقَّنَيْتُ ، وَاسْتَمَقَّنَيْتُ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ بِالْقِرَاءَةِ قَالِيًا مِنَّا . وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا .

(هـ) في حديث آخر « مَا أَدْنَى اللَّهِ شَيْءًا كَذَابُهُ لَنَبِيِّ يَتَّقَى بِالْقُرْآنِ يَجُوزُ بِهِ » قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ « يَجُوزُ بِهِ » تَفْسِيرُ قَوْلِهِ « يَتَّقَى بِهِ » .

وقال الشافعي : مَعْنَاهُ تَحْمِيْنُ<sup>(١)</sup> الْقِرَاءَةِ وَتَرْفِيعُهَا ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « زَيُّوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَابِكُمْ » وَكُلٌّ مِنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءً .

قال ابن الأعرابي : كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَّقَى بِالرَّكْبَانِ<sup>(٢)</sup> إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ . وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هِجْرَامُ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّقَى بِالرَّكْبَانِ .

وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِاللَّحْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلِذَا يُقَالُ : قِرَاءَةُ الْمُعَرِّي<sup>(٣)</sup> . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَمِيدُ التَّلَافِ الْإِبَانِيُّ .

(هـ) وفي حديث الجملة « مَنْ اسْتَفْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تَحَارُجٍ اسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ غَفِيٌّ تَحْمِيدٌ » أَيْ ابْتَرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فَيُسَلَّ مَنْ اسْتَفْنَى عَنْ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .  
وقيل : جَزَاءُ جِزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » .

(١) في المروى : « تحزين » . (٢) هو نشيد بالمد والتعطيط . الفائق ٤٥٨/١ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي : « قَرَأَ الْمُعَرِّي » . وَفِي اللِّسَانِ : « قَرَأَتْهُ الْمُعَرِّي » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جارتان تَمْنِيَانِ بِفَنَاءِ بُعَاثٍ » أى تَتَشَدَّدَانِ الْأَشْمَارَ التى قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وهو حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ تُزِدِ الْفَنَاءَ الْمُرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ الْأَهْوِ وَالْأَعْيَبِ . وَقَدْ رَخَّصَ عَمْرٌ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ صَوْتُ كَالْخُدَاءِ .

\* وفي حديث عمر « أَنْ غُلَامًا لِأَنْسَابٍ قُرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ جِنَابَتُهُ خَطَأً ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ قُرَاءَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِقَوْمِهِمْ .

وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنُونُ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لاعتذار أهل الجاني بِالْقَرَمِ مَتْنِي ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَاقًا . فَأَمَّا الْمَلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَابَتُهُ فِي رِقَبَتِهِ . وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِنْفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عُبَيْنَ « أَنْ عَلِيًّا بَثَّ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ قَالَتْ لِلرَّسُولِ : أَغْنَيْهَا عَنْكَ » أَيْ أَصْرِفْهَا وَكُفِّهَا<sup>(١)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِيَكُلُّ أَمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَ يُثْبَرُ شَأْنُ يُفْنِيهِ » أَيْ يَكْفُهُ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَى عَلَى شَرِكٍ : أَيْ أَصْرِفَهُ وَكُفَّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ » أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مِنْ يَدَمَعِي لَكَفَيْتُ قَرَمَهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[ هـ ] \* وفي حديث عليٍّ « وَرَجُلٌ سَمَاءُ النَّاسِ عَالِيًا وَلَمْ يَفْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أَيْ لَمْ يُلْبِثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ : سَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى : إِذَا أَقَمْتَ بِهِ .

### (باب الغنى مع الواو)

(غوث) في حديث هَاجِرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ « قَبِلَ عَنْكَ غَوَاثُ » الْغَوَاثُ بِالْقَتْحِ كَالْفَيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ : الْإِعَايَةِ ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُفْنِيهِ . وَقَدْ رَوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْنَافِ ، كَالنَّبَاحِ وَالنَّدَاءِ ، وَالْقَتْحِ فِيهَا شَذَذٌ .

---

(١) بِهَاشِمٍ ١ : « قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : أَرْسَلَ عَلَى صَحِيفَةٍ فِيهَا أَحْكَامُ الصَّدَقَةِ ، فَرَدَّهَا عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ ذَلِكَ الْعَمَلُ ، فَلَمْ يَكُنْ محتاجًا إِلَيْهَا » .



• ومنه الحديث « اللهم اغثنا » بالمهزمة من الإغاثة . ويقال فيه : غاثه يغِيثُه ، وهو قليل ، وإنما هو من النَيْث لا الإغاثة .

• ومنه الحديث « فادع<sup>(١)</sup> الله يغِيثنا » بفتح الياء ، يُقال : غاثَ اللهُ البلادَ يغِيثُها : إذا أرسل عليها للطرّ ، وقد تكرّر في الحديث .

• وفي حديث توبة كعب « فخرجت فرُبشَ مُفَوِّينَ لِمَعْرِمَ » أى مُفِيِّينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُبَلِّه ، كاستحوذ واستنوّق . ولوروى « مُفَوِّينَ » بالشدّيد - من غَوَّثَ بمعنى أغاث - لكان وجهاً .

﴿ غور ﴾ • فيه « أنه أقطع بلال بن العارث مَعايِنَ القَبِيلَةِ ؛ جَلِيئِها وَغَوْرِيها » النور : ما انخفّض من الأرض ، والجانس : ما ارتفع منها . تقول : غارَ إذا أوى النور ، وأغارَ أبغى ، وهى لُنة قليلة .

[ ٨ ] وفيه « أنه سمع ناساً يذكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم في شيعين بيمدَى النور » غور كل شيء : نُعِقَ وبُيِّدَ : أى يَبْمِدُ أن تَذُرْكوا حقيقة عليه ، كالماء النائر الذى لا يُقَدَّرُ عليه .

• ومنه حديث الدعاء « وَمَنْ أَبَدَ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مَتَى ؟ » .

( ٩ ) وفي حديث السائب « لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ بَفَتْحِ نَهْاَوْدَ قَالَ : وَمَتَكَ مَاوَرَاءَكَ ؟ فَوَافَهُ مَا يَشْهَدُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَمَوَّرَا » يريد يقدر النومة القليلة التى تسكون عند القائلة . يقال : غورَ القوم إذا قالوا .

وَمِنْ رَوَاهُ « تَنْزِيرًا » جَمَلَهُ مِنَ الْفِرَارِ ، وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ .

• ومنه حديث الإفك « فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُفَوِّرِينَ » هكذا جاء في رواية ، أى وقد تَزَلُّوا القائلة .

( س ) وفي حديث عمر « أَهَاهُنَا غُرْتُ ؟ » أى إِلَى هَذَا دَهَبْتُ ؟

• وفي حديث الحج « أَشْرَقَ بُيُوتُ كَيْفَا يُنِيرُ » أى نَدَّهَبَ سَرِيحًا . يقال : أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا أَمْرَحَ فِي الْمَدَوِّ .

وقيل : أراد يُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الْأَصْحَابِ ، مِنْ الْإِغَارَةِ وَالنَّهَبِ .  
وقيل : نَدَخَلَ فِي النَّوْرِ ، وَهُوَ لِنُخْفِضَ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لَمَّةٍ مِّنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا أَمَى النَّوْرُ .  
• وفيه « مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يَدْخَعْ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُنِيرًا » لِلْيَغِيرِ : اسْمُ طَاعِلٍ مِنْ أَغَارٍ يُنِيرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجِهِ مِنْ أَغَارٍ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبِهِمْ .  
• ومنه حديث قيس بن عامر « كُنْتُ أَغَارُ رُحْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أى أُغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَيَّ .  
والفَارَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ . وَالْفَارَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .  
• ومنه حديث عمرو بن مُرَّة .

• وَيَبِيضُ تَلَاوُفًا فِي أَكْثَرِ الْمَنَاقِيرِ •

الْمَنَاقِيرُ يَفْتَحُ الْيَمُّ : جَمْعُ مَنَاقِيرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مَنَاقِيرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَنَاقِيرِ .  
وَالْمَنَاقِيرُ : الْمَبَالِغُ فِي الْفَارَةِ .

• ومنه حديث سهل « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَنَاقِرَ اسْتَحْضَرْتُ فَرَسِي » لِلْفَارِ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْفَارَةِ ، كَلْقَامُ مَوْضِعِ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .  
( هـ ) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَلِّ : مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِى جَمْعَ بَيْنِ هَذَيْنِ الْفَارَيْنِ ؟ » أى الْجَلِيَّتَيْنِ . وَالْفَسَارُ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي التَّيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي التَّيْنِ وَالْيَاءِ . قَالَ :

( هـ ) ومنه حديث الأحنف « قَالَ لِي الزُّبَيْرُ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَلِّ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعَ بَيْنِ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُمَا ؟ » .

وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَابِرَانِ فِي الْأَنْقِلَابِ .

• ومنه حديث فِخْة الْأَزْدِ « لَيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارَيْنِ » .

( هـ س ) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ الْقَيْطِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يَوْمَا » هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ الثُّبَّةِ . وَالْغَوِيرُ : تَضْمِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

وَسَقَى الْمَثَل : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَثَلَيْنِ الْخَيْرِ .

وَأَمِلَ هَذَا الْمَثَلُ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَارٌ فَأَهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَتَاهُمْ فِيهِ عَذْوٌ فَقَتَلَهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وقيل : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ لَمَّا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُؤِيرِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى الْغُؤِيرُ أَبُوْسَا<sup>(١)</sup> أَيْ عَسَاءُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ .

وَأَرَادَ عَمْرُ بِالْمَثَلِ : لَمَّا لَكِ زَيْنَتٌ بِأَمِّهِ وَادْعَيْتَهُ لَقِيفًا ، فَتَجِدُ لَهُ جَمَاعَةَ بِالْشَّرِّ ، فَتَرْكُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ نَجِيبِ بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَاسَّحْ وَلِزِمِ اطْرَافِ الْأَرْضِ وَغَيْرَ أَنْ الشَّمْسُ » .  
الغَيْرَانُ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ ، وَاقْتَلَبْتَ الْوَاوِيَاءَ لِكِسْرَةِ الْفَيْنِ .

﴿ غَوْصٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْفَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَغْوِصْ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً بِكَذَا فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَبِهِ لَكَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَزَ .

• وَفِيهِ « لَمَّا لَقِيَ الْفَائِصَةَ وَالْمُغْوَصَةَ » الْفَائِصَةُ : الَّتِي لَا تَعْلِمُ زَوْجَهَا أَنَّهُا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا ، فَيُجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ . وَالْمُغْوَصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا فَتَكْذِبُ زَوْجَهَا وَتَقُولُ : إِنِّي حَائِضٌ .

﴿ غَوُطٌ ﴾ [ هـ ] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَأَنْسَدْتُ بِتَابِعِ الْغَوُطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابِ السَّمَاءِ » الْغَوُطُ : مَغْمُ الْأَرْضِ الْأَبَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْنَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ : غَائِطٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ : التَّائِطُ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تَقْضَى فِي التَّخْفِيفِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْفَرُ ، ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى التَّجَوُّ نَفْسِهِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْفَائِطَ يَتَّعِدَّانِ » أَيْ يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَمَا يَتَّعِدَّانِ .

---

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَنُسِبَ « أَبُوْسَا » عَلَى إِسْمَاعِيلَ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُعْدِثَ الْغُؤِيرُ أَبُوْسَا . أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُوْسَا . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ » اهـ وَرَاجِعْ ص ٩٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

وقد تكرر ذكر «الفاط» في الحديث بمعنى الحدث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِأَهْلِ الْفَاطِ يُخَيِّنُوا مُخَالَطَتِي» أراد أهل الروادى الذى كان يَنْزِلُهُ .

(س) ومنه الحديث «تَنْزِلُ أُمِّي بِفَاطِ يُسَمُّونَهُ الْبَعْرَةَ» أى بطن مُطَهَّنٍ من الأرض ،

« وفيه » أن فُطَط السليمن يومَ اللَّحْمَةِ بِالْفُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ « الْفُوطَةُ : اسْمُ الْبَسَاتِينِ وَالْيَاهِ الْتِى حَوْلَ دِمَشْقُ ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

﴿ غوغ ﴾ (س) في حديث عمر «قال له ابن عوف : يَحْضُرُكَ غَوْغَاهُ النَّاسُ» أصلُ الْغَوْغَاءِ : الْجَرَادُ حِينَ يَغْفُفُ لِلطَّيْرَانِ ، ثُمَّ اسْتَعِيدَ لَلْفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَسْرُوعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ : الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ ، لِكَثْرَةِ لَمَطِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

﴿ غول ﴾ (هـ) فيه «لَا غُولَ وَلَا صَقَرَ» النُّوْلُ : أَحَدُ الْفِيلَانِ ، وَهِيَ جُنْسٌ مِنَ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ النُّوْلَ فِي الْفَلَاةِ تَتَرَاى النَّاسُ فَتَقْتُولُ أَتَوَلَّوْا : أَيْ تَقْتُلُونَ تَتَوَلَّوْا فِي صُورٍ شَتَّى ، وَتَقُولُهُمْ أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْزِلُكُمُ ، فَتَفْشَاءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله «لَا غُولَ» ليس نفيًا لَمَعْنِ النُّوْلِ وَوُجُودِهِ ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي تَوَلُّوهُ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاعْتِيَالِهِ ، فَيَكُونُ الْمُنَى بِقَوْلِهِ «لَا غُولَ» أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْلِلَ أَحَدًا ، وَيُشْهَدُ لَهُ :

« الحديث الآخر «لَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّمَايَ» السَّمَايَ : سَحَرَةُ الْجَنِّ : أَيْ وَلَكِنَّ فِي الْجَنِّ سَحَرَةً ، لَمْ تَكُنْ تَلْبِسُ وَتَخْتِيلُ .

(هـ) ومنه الحديث «إِذَا تَقَوَّلْتَ الْفِيلَانَ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ» أَيْ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ بِنَفْيِهَا عَدَمُهَا .

(س) ومنه حديث أبي أيوب «كَانَ لِي تَمَرٌ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ النُّوْلُ تَحْبِي فَتَأْخُذُ» .

(٥) وفي حديث عمار « أنه أوجز الصلاة فقال : كنت أغول حاجة لي » المأولة : المبادرة في السير ، وأصله من التَّوَلَّ بالفتح ، وهو المُنْد .  
 \* ومنه حديث الإفك « بُدِّ ما تَزَلُّوا مُقَارِلِينَ » أي مُبْعِدِينَ في السير . هكذا جاء في رواية .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أغول لهم في الجاهلية » أي أبادرهم بالفازة والشر ، من غاله إذا أهلكه . ويروى بالراء وقد تقدم .

(س ٥) وفي حديث عهدة الماليك « لا ذاء ولا غائلة » الغائلة فيه : أن يكون مسروقاً ، فإذا ظهر واستحقه ماله غالَ ماله مُشْتَرِيه القى إذاه في غنه : أي أنفق وأهلكه . يقال : غاله يُغْوِلُهُ ، واغتاله يَغْتَالُهُ : أي ذهب به وأهلكه . والغائلة : صِفَةٌ تَخْلُقُ مَهْلِكَةً .

(٥) ومنه حديث طهفة « بأرض غائلة النطاء » أي تَنَوَّلَ سالكها يُمْلِئُهَا .  
 \* ومنه حديث ابن ذى يزن « ويَبْقُونَ له النَوَائِل » أي المَبَالِك ، جمع غَائِلَةٍ :  
 \* وفي حديث أم سليم « رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبيدها مِفْوَلٌ ، فقال : ما هذا ؟ قالت : مِفْوَلٌ أُنْجِعُ به بَطْلُونَ الكُفَّار » لِلْمِفْوَلِ بالكسر : شِبْه سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَسْتَمِلُ به الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيَنْقَطِعِيهِ .

وقيل : هو حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ ماضٍ وَقَفٌّ .  
 وقيل : هو سَوْطٌ في جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّه الْقَائِكَ عَلَى وَسَطِهِ لِيَتَنَالَ به النَّاسُ .  
 \* ومنه حديث خوات « انْتَزَعْتُ مِفْوَلًا فَوَجَّاتُ به كَبِدَهُ » .  
 \* وحديث النخيل « حين أَتَيْتُ به مَكَّةَ ضَرَبُوهُ بِالْمِفْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ » .  
 ﴿ غَوَا ﴾ \* فيه « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِمْهَا قَدْ غَوَى » يقال : غَوَى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةٌ فهو غَاوٍ : أي ضَلَّ . وَالغَى : الضَّلَالُ وَالانْهِمَاكُ فِي الْبَاطِلِ .  
 (س) ومنه حديث الإسماء « لَوْ أَخَذْتُ الْخَلْبَرَ غَوْتٌ <sup>(١)</sup> أَتُنْتُكَ » أي ضَلَّتْ .

• ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمَةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إن أطاعوكم فيما يأمرونهم به من الظلم والماصى غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذكر « التَّيِّ وَالنَّوَابِيَةِ » فى الحديث .

• وفى حديث موسى وآدمَ عليهما السلام « لَا غَوَيْتِ النَّاسَ » أى خَيَّبْتِهِمْ . يُقَالُ : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

( ٥ ) وفى حديث مَقْتَلِ عُمَانَ « فَتَقَارَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَقِّي قَتْلِهِ » أى تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوَابِيَةِ ، وَالتَّنَاوَى : التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ لِلْمَهْمَةِ .

( ٥ ) ومنه حديث المسلم قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَقَتَاوِى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَقِّي قَتْلِهِ » وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ لِلْمَهْمَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ الْمَرْوِيَّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَانَ فِي الْعَيْنِ لِلْمَهْمَةِ ، وَالْآخَرُ فِي الْعَيْنِ لِلْمَهْمَةِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر « إِنْ قُرَيْشًا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُنَوَّيَاتٍ لَيْلَالِ اللَّهِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى . وَالَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ « مُنَوَّيَاتٍ » بفتح الواو وتشديدها ، وَاحِدَتُهَا : مُنَوَّاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذَّئْبِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يَرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : لَيْكَلٌ مَثَلُكَ : مُنَوَّاةٌ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَانِدَ اللَّيَالِ وَمَثَالِكَ ، كَيْفَكَ الْمُنَوَّيَاتُ .

### ﴿ باب النِّينِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ غَيْبٌ ﴾ ( ٥ ) فى حديث عطاء « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَدِيدًا غَيْبًا ، قَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ » الْغَيْبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ تَقَمُّدٍ . يُعَالُ : غَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ : يَنْهَبُ غَيْبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ . وَالنَّيْبُ : الظَّلَامُ . وَلَيْلٌ غَيْبٌ : أَيْ مُظْلِمٌ .

• ومنه حديث قُسٍّ « أَرْتَبُ الْكُؤُوبَ وَأُرْمِي النَّيْبَ » .

### ﴿باب الغيب مع الياء﴾

﴿غيب﴾ (٥) قد تكرّر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بؤ، وإن كان فيه ، فإذا ذُكرت بما ليس فيه فهو البَهِت والبُهتان .

وكذلك قد تكرّر فيه ذكر « عِلْمُ الْغَيْب » ، والإيمان بالغَيْب « وهو كل ما غاب عن العيون . وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[٥] وفي حديث عهد الرقيق « لا داء ولا خِيَفَةٌ ولا تَغْيِيبٌ » التَغْيِيبُ : ألا يَبْيِئَهُ ضَالَّةٌ ولا لُفْطَةٌ .

[٥] وفيه « أمهلوا حتى تَمُتَّ شِعْطَةُ الشَّعَةِ وَتَسْجُدَ لِلْنَّبِيِّ » اللَّيْبَةُ وَالْغَيْبُ : التي غاب عنها زوجها .

\* ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مُنِيًّا أتت رجلًا تشتري منه شيئًا فتمرض لها ، فقالت له : ويحك إني مُغِيبٌ ، فتركها » .

\* وفي حديث أبي سعيد « إن سيّد الحمى سليم ، وإن قرنا غَيْبٌ » أي إن رجالنا غائبون . والغَيْبُ بالتحريك : جمع غائب ، كغادِمٍ وَخَدَمٍ .

(٥) ومنه الحديث « أن حُصَيْنَ ثَمَاحًا قُرَيْشًا قالت : إن هذا لَشَيْءٌ ما غاب عنه ابن أبي قُحَافَةَ » أرادوا أن أبا بكر كان عاليًا بالأنساب والأخبار ، فهو الذي عِلْمُ حُصَيْنَ . ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لِحُصَيْنَ : « سل أبا بكر عن تمايب القوم » ، وكان نَسَابَةً عَلَامَةً .

(س) وفي حديث منبَر النبي صلى الله عليه وسلم « إنه عَمِلَ من طُرُقَاءِ النَّبَاةِ » هي موضع قريب من المدينة من عَوَالِيهَا ، وبها أموال لأهلها ، وهو المذكور في حديث الشَّابِقِ ، والمذكور في حديث تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ وغير ذلك . والناباة : الأجمة ذات الشَّجَرِ للتكافؤ ؛ لِأَنَّهَا تَغْيِبُ ما فيها ، وَجَمْعُهَا غَابَاتُ .

\* ومنه حديث علي :

\* كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ \*

أضافه إلى القابات أقومته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غايِبَتِ شَقِي .

﴿ غَيْث ﴾ (٥) في حديث رُفَيْقَةَ « أَلَا قَيْنْتُمْ مَا شِئْتُمْ » غَشِمَ بكسر الغين : أَمَى سَقِيمُ النَيْثِ وهو المطر . يقال : غِيِثَتِ الأرضُ فهي مَغِيِثَةٌ ، وغَاثَ المَغِيِثُ الأرضَ إذا أصابها ، وغَاثَ الله البلادَ يَغِيِثُهَا ، والسُّؤَالُ منه : غِيِثْنَا ، ومن الإغَاثَةِ بمعنى الإعَاةة : أغِثْنَا . وإذا بَلَّغْتَ منه فِعْلاً ماضِياً لم يَسْمَ فاعِلُهُ قلت : غِثْنَا بالكسر ، والأصل : غِيِثْنَا ، فحذفت الياء وكسرت الغين .

\* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبابٌ غَيْثٍ » يعني النحل ، فأضافه إلى المَغِيِثِ لأنه يَطْلُبُ النِّبَاتَ والأزْهَارَ ، وهما من تَوَابِعِ المَغِيِثِ .

﴿ غِيْذ ﴾ (٥) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَفَنَطَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا تَسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَلِزْنٌ ، قَالُوا : وَلِزْنٌ ، قَالَ : وَالنَّبِيْذَى » قال الزمخشري : « كَأَنَّهُ قِيْلَ : مَنْ عَزَا يَنْذُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَسْمَعْ بَقِيْلَ فِي مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا السَّكِيَّاهُ <sup>(١)</sup> ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطابي : إِنْ كَانَ تَحْفُوْظًا فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ الْمَاءِ ، مِنْ عَزَا يَنْذُو .

﴿ غَيْر ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ يَدْمَ قَبِيْلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ » وفي رواية « أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ » الْغَيْرُ : جَمْعُ الْغَيْرَةِ ، وَهِيَ الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُ الْغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أَعْطَاهُ الدَّيَّةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ اللَّغَايَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ .

\* ومنه حديث عُثْمَ بْنَ جَفَّامَةَ « إِنِّي لَمْ أُجِدْ لِي فَعْلٌ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوَّلُهَا فَفَنَطَرَ آخَرُهَا ، اسْتُنِيَ الْيَوْمُ وَغَيِّرَ غَدًا » معناه أَنَّ مَثَلَ عُثْمَ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَابَهُ أَنْ لَا يُفْتَضَّ مِنْهُ وَتَوْخُّدَ مِنْهُ الدَّيَّةَ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمَثَلِ هَذِهِ الْقَنَمِ النَّافِرَةِ ، يَعْنِي إِنْ جَرَى الْأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا التَّحْيِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ عُثْمَ يَبْطُلُ النَّاسُ عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتِهِمْ أَنَّ الْقَوْدَ يُغَيَّرُ بِالْدَّيَّةِ ، وَالرَّعْبُ خُصُوصًا وَهُمْ الْحُرَّامُونَ عَلَى دَرَكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الْأَفْقَةُ مِنْ قَبُولِ

(١) عبارة الزمخشري : « ... إِلَّا كَلِمَةٌ مُؤَنَّةٌ : السَّكِيَّاهُ ؛ بِمَعْنَى السَّكِيَّاهِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .



الدَّيَّاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِفَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : « اسْتَنْيَ الْيَوْمَ وَغَيَّرْ غَدًا » يُرِيدُ إِنْ لَمْ تَقْتَصِرْ مِنْهُ تَغَيَّرَتْ سُنَّتُكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَهْتِجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتَمِلُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسُودٍ « قَالَ لِعَمْرٍو فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ ، فَمَنَّا بَعْضُهُمْ ، وَأَرَادَ عَمْرٌو أَنْ يُقِيدَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالْأَدْيَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَقَالًا ، لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَكُنْ ، وَكَذَلِكَ قَدْ أَتَمَمْتَ لِلْعَامِي عَفْوَهُ . قَالَ عَمْرٌو : كَتَيْفٌ بَلِيٌّ عَلِمًا » .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » بِمَعْنَى تَغْيَرِهِ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ فَعُولٌ ، مِنَ الْغَيْرَةِ ، وَهِيَ الْحِمِيَّةُ وَالْأَنَفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلَاهِاءٍ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ فَعْلٌ مِنَ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِ أَغَارٍ غَيْرَةٌ ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافٍ تَعَرَّفَهُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « مَنْ يَكْفُرْ لِلَّهِ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا عَنْ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ ، فَتَغْيِيرٌ .

﴿ غِيضٌ ﴾ • فِيهِ « يَذَّ اللَّهُ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ » أَيْ لَا يَغِيضُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ ، وَغِيضُهُ أَنَا وَأَغْيَضْتُهُ أَغْيِضُهُ وَأَغْيِضُهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَيْ فَنُوا وَبَادُوا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيعٍ « وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَلُؤُهَا وَذَهَبَ .

[ ٥ ] وَحَدِيثُ خَزِيمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ نَقَصَ اللَّابَنُ .

• وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيٌّ <sup>(١)</sup> الرَّدَّةَ » أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبَغَ <sup>(٢)</sup> مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانُ : « نَبَغَ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمَا يَأْتِي

فِي مَادَّةِ ( نَبَغَ ) .

• ومنه حديث عثمان بن أبي العاص «لَبِزَهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ» أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَرَّةٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غَفَانَا.

(س) وفى حديث عمر: «لَا تُنْزِلُوا السُّلَيمَانَ الْفَيْضَ فَتُصَيِّمُوا» الْفَيْضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْمَلْتَمَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَسْكُنُ مِنْهُمْ الْقَدْوَةُ .

﴿ غِيظ ﴾ • فِيهِ «أَغْيَظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأُمَلَاكِ» هَذَا مِنْ تَجَازِ الْكَلَامِ مُتَدَوِّلٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةُ تَغْيِيرٍ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلتَّسْمِي بِهِذَا الْأِسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَحْصَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وقد جاء فى بعض روايات مسلم <sup>(١)</sup> «أَغْيَظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأُمَلَاكِ» .

قال بعضهم : لَا رَجْعَ لِتِكْرَارِ لَفْظِي «أَغْيَظُ» فِي الْحَدِيثِ ، وَلَوْلَا «أَغْنَطُ» بِالنُّونِ ، مِنْ التَّنْطِطِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

• وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ «وَعِيْظُ جَارَتِهَا» لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَنْفِيْظُهَا وَيُوجِبُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقُ ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ «غَيْقَةٍ» بِنْتِ الْفَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيْنٌ تَلْتَبُهُ .

[ ٥ ] ﴿ غِيلُ ﴾ فِيهِ «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْهِيَ عَنِ النَّيْلَةِ» النَّيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ النَّيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ <sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يَقَالُ فِيهِ النَّيْلَةُ وَالنَّيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ التَّسْمِي بِمَلِكِ الْأُمَلَاكِ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَابِ) وَانْفَعَهُ : «أَغْيَظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَى مَلِكِ الْأُمَلَاكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ» . (٢) عِبَارَةُ السَّيوطِي فِي الْهَرَمِ : «وَهِيَ تَرْضِعُ» .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرأة .

وقيل : لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء . وقد أغال الرجل وأغِيل . والولد مُغال ومُغِيل .  
واللبن الذي يَشْرَبه الولد يقال له : القِيل أيضا .

( هـ ) وفيه « ماسِيَّ القِيل فيه المَشَر » القِيل بالفتح : ما جرى من المياه في  
الأشجار والسواقي .

• وفيه « إِنَّمَا يُفْتَبِرُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ أَوْ يَقِيلُ » أي يَهْلِك ، من الأَغْيَالِ ، وأصله الواو .  
يقال : غاله يَقُولُه . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُقَارِبَتَانِ .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّ صَبِيَّ قُتِلَ بِصَنْمَاءَ غِيْلَةً فَقَتَلَ بِهِ عَمْرُسُ » أي في خُفْيَةٍ  
وَأَغْيَالٍ . وهو أن يُخْدَعُ وَيُقْتَلَ في موضع لا يراه فيه أحدٌ . والنِيْلَةُ : فِصْلَةٌ من الأَغْيَالِ .

• ومنه حديث الدعاء « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ نَحْيٍ » أي أذهى من حيث لا أَشْعُرُ ،  
يُرِيدُ بِهِ التَّخَلُّفَ .

• وفي حديث قس « أَسَدُ غَيْلٍ » الغِيلُ بالكسر : شَجَرٌ مُلْتَفٌ يُسْتَقَرُّ فِيهِ كَالْأَجَةِ .

• ومنه قصيد كعب :

• بِطَلْنِ عَزْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ •

( غيم ) ( هـ ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَقَعُودُ مِنَ الْغَيْمَةِ وَالْغَيْمَةُ » الغَيْمَةُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ .

( غين ) ( هـ ) فيه « إِنَّهُ كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَفْتَرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » الثَّيْنِ :  
الغَيْمِ . وَغَشِيَتْ السَّمَاءُ ثَغَانُ : إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الْغَيْمُ . وقيل : الثَّيْنِ : شَجَرٌ مُلْتَفٌ .

أراد ما يَنْشَأُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لَا يَحْتَلُوهُ مِنَ الْبَشَرِ ، لِأَنَّ قَلْبَهُ أَبَدًا كَانَ مَشْغُولًا بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَلِذَا  
عَرَّضَ لَهُ وَقْتًا مَا عَارِضٌ بِشَرِّى يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْآئِنَةِ وَاللَّهِ وَمَصَالِحِهَا عَدَّ ذَلِكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا ،  
فَيَنْزِعُ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ .

( غيا ) ( هـ ) فيه « نَحْيٍ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ عِمَامَتَانِ » النَّيَّابَةُ : كُلُّ  
شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَتَوَقَّى رَأْسَهُ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا .

• ومنه حديث هلال رمضان « فإن حَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ » أى سَحَابَةٌ أَوْ قَسَمَةٌ .

(س) ومنه حديث أم زَرْع « زَوْجِي غَيَابًا ، طَبَاقًا » هكذا جاء فى رواية<sup>(١)</sup> : أى كَانَهُ فى غَيَابَةٍ أَبَدًا ، وَخَلْفَهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِّكَ يَنْفُذُ فِيهِ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالغُلِّ لِلتَّكَافُفِ لِلظُّلَمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

(هـ) وفى حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فى ثَمَانِينَ غَايَةً » الْغَايَةُ وَالرَّابِعَةُ سَوَاءٌ .

ومن رَوَاهُ بِأَلْبَاءٍ لِلْمَوْحِدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأَجَمَةَ ، فَتَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ الْقَسْرِ بِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ انْتِظَالٍ لِحُجَلِ غَايَةِ الْمُضْمَرَةِ كَذَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

## حرف الفاء

### (باب الفاء مع الهمزة)

(فأد) (أ) فيه « أنه عاد ستماً وقال : إنك رجل مفؤود » التؤود : الذي أصيب فؤاده بوجع . يقال : فئد الرجل فهو مفؤود ، وفأدته إذا أصبت فؤاده .

• ومنه حديث عطاء « قيل له : رجل مفؤود ينفث دماً ، أحدث هو ؟ قال : لا . أي يؤججه فؤاده فينفث دماً . والتؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفؤاد : غشاء القلب ، والقلب : حبه ، وسويداؤه ، وجهه : أفئدة .

• ومنه الحديث « أنا كَأَهْلُ البَيْنِ ، هُمُ أَرْقُ أَفئِدَةٍ وَالْبَيْنُ قُلُوبًا » .

(فار) (س) فيه « تحس فواسق يقتلن في الحل والحرم ، منها الفارة » الفارة : مئونة ، وهي مهيوزة . وقد يترك مئزها تخفيفاً .

• وفيه ذكر « جبال فاران » هو اسم عيراني لجبال مكة ، له ذكر في أخبار النبوة ، وألغى الأولى ليست همزة .

(فأس) (س) فيه « فجعل إحدى يديه في فأس رأسه » هو طرف مؤخره للشرف على القفا ، وجهه : أفؤس ثم فؤوس .

• ومنه الحديث « فلقد رأيتُ التؤوسَ في أصولها وإنما لتخل عَمَّ » هي جمع القاس الذي يسق به الخطب وغيره . وهو مهيوز ، وقد يخفف .

(قال) (أ) فيه « أنه كان يتقابل ولا يتطير » الفأل مهيوز فيما يسر ويسوء ، والتطيرة لا تكون إلا فيما يسوء ، وربما استعملت فيما يسر . يقال : تفاليت بكذلك وتفالأت على التخفيف والقلب . وقد أولع الناس بترك مئز تخفيفاً .

ولما أحب الفأل ؛ لأن الناس إذا أمثروا فائدة الله تعالى ، ورجعوا عائدته عند كل سبب ضعيف

أَوْ قَوِيَّةٌ تَمُوتُ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا شَوْءَ الظَّنِّ بِأَنَّهُ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

ومعنى التناؤل مثل أن يكون رجل مريض فيتبادل بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يسكون طالِبُ ضائَةٍ فيسمع آخر يقول : يا واجِد ، فيقع في ظنِّه أنه يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ وَيَعْدُ ضَالَّتَهُ .

\* ومنه الحديث « قيل : يا رسول الله : ما النَّالُ ؟ قال : الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ » .

وقد جاءت الطَّيْرَةُ بمعنى الجنس ، والنَّالُ بمعنى النوع .

\* ومنه الحديث « أَصْدَقُ الطَّيْرِ النَّالُ » وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

( فأم ) ( س ) فيه يكون الرجل على الفئام من الناس « الفئام مَهْمُوز : الجماعة الكثيرة .

وقد تكررت في الحديث .

( فأى ) ( هـ ) في حديث ابن عمر رجاءه « لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ : أَنَا فِتْنَتُكُمْ <sup>(١)</sup> »

الفِتْنَةُ : الفِرْقَةُ والجماعة من الناس في الأصل ، والطَّائِفَةُ الَّتِي تَقِيمُ وراء الجيش ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ تَجَاوَأُوا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنْ قَائِتُ رَأْسِهِ وَقَاوُتُهُ إِذَا شَقَّقَتْهُ . وَجَمْعُ الْفِتْنَةِ : فِتْنَاتٌ وَفِتْنُونَ . وقد تكرَّر في الحديث .

### ( باب الفاء مع التاء )

( فت ) \* في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَمِثِلُ يَفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ » أَيْ يُفْعَلُ

فِي شَأْنَيْنِ شَيْءٌ ، بَنِي أَمْرِهِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَوْتِ ، وَنَسَوَضُّعُهُ فِي بَابِهِ .

( فتح ) \* في أسماء الله تعالى « الْفَتْاحُ » هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفِي الْحَدِيثِ قَتَلْنَا : نَحْنُ الْقَرَارُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ

الْمَكَاوِرُونَ ، وَأَنَا فِتْنَتُكُمْ » أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى « أَوْ مَتَحِيْرًا إِلَى فِتْنَةٍ » يَهْدِي بِذَلِكَ عَذْرَهُمْ .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما . والقائم : الحاكم .  
والفتاح : من أثبتة البالغة .

• وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » ما جمع مفتاح ومفتاح ، وما في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج المثلقات التي يتصدر الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتيت مفاتيح الكلم ، وهو ما يترأس الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، وبدائع الحكم ، وتحسين العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعددت . ومن كان في يده مفاتيح شيء عزز ون سهل عليه الوصول إليه .

• ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزائن الأرض » أراد ما سهل الله له ولأمتيه من افتتاح البلاد المتعدلات ، واستخراج الكلوز المتضمنات .

( ٥ ) وفيه « أنه كان يستفتح بصمالك المهاجرين » أي يستفتح بهم .

• ومنه قوله تعالى « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » .

• ومنه حديث الحديبية « أهو فتح ؟ » أي نصر .

( ٥ ) وفيه « ما سقي بالفتح ففيه المنى » وفي رواية « ما سقي فتعاً » الفتح : الماء الذي يجري في الأنهار على وجه الأرض .

( س ) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتجج عليه : أي لا يلقنه . وقال : أراد بالإمام السلطان ، وبالفتح الحكم : أي إذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه .

• ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أذرى ما قوله عز وجل « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا » حتى سميت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعالى أفتحك . » أي أحاكك .

( س ) ومنه الحديث « لا تفتاحوا أهل القدر » أي لا تمحوا كمؤهم . وقيل : لا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ أَبَا مُنْقَلَبٍ يَمِيلُ إِلَى جَنْبِهِ أَبَا فُتُوحًا » أي وإيسا، ولم يرد الفتوح، وأراد بالباب الفُتُوح الطَّلَب إلى الله تعالى والسألة.

(س) ومنه حديث أبي ذر « قَدَرَ حَلِيبٌ شاةً فَتَوَّحَّ » أي وأساءة الإحليل.

(ففتح) (٥) وفيه « كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ عَصْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رَجُلَيْهِ » أي نَصَبَهَا وَعَزَمَ مَوْضِعَ الْفَاصِلِ مِنْهَا، وثناها إلى باطن الرجل. وأصل الفَتَح: اللَّيْن. ومنه قيل للعُقاب: فَتَحَاءُ، لِأَنَّهَا إِذَا انْمَحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا.

(٥) فيه « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فِي يَدَيْهَا فَتُحٌّ كَثِيرَةٌ » وفي رواية « فُتُوحٌ » هكذا روى، وإنما هو « فَتَحٌ »<sup>(١)</sup> بفتحين، جمع فَتَحَةٍ، وهى خَوَاتِيمُ كِبَارِ تُلُبْسٍ فِي الْأَيْدِي، وَرُبَّمَا وَضِعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ. وقيل: هى خَوَاتِيمُ الْأَفْصُوصِ لَهَا، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى: فَتَحَاتٍ وَفَتَاحٍ. ومنه حديث عائشة « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قَالَتْ: الْقُلُوبُ وَالْفَتَحَةُ » وقد تكرر ذكرها في الحديث مفرقًا ومجموعًا.

(فتر) (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكَرٍ وَمُفْتَرٍ » الْمُفْتَر: الذى إذا شَرِبَ انْحَمَى الْجَسَدَ وَصَارَ فِيهِ قُتُورٌ، وَهُوَ ضَعْفٌ وَانْكِسَارٌ. يُقَالُ: أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَرٌ: إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ وَانْكَسَرَ طَرَفُهُ. فَلِذَا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فُتْرِهِ: أَيْ جَمَلُهُ قَاتِرًا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُ الشَّرَابِ إِذَا فُتِرَ شَارِبُهُ، كَأَقْلَفِ الرَّجُلِ إِذَا قَطَعَتْ دَابَّتُهُ.

• وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ مَرِضَ فَبَكَى فَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فُتْرَةٍ وَلَمْ يُصِيبْنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ » أى فى حال سكون وتقليل من الميادات والجهاهدات. والفترة فى غير هذا: ما بين الرسولين من رُسُلِ الله تعالى من الزَّمان الذى انْقَطَعَتْ فِيهِهِ الرِّسَالَةُ.

• ومنه « فُتْرَةٌ مَا بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ».

(فتق) (٥) فيه « يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَانِحَةِ أَوْ الْفَتَقِ » أى الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشَّقُّ وَالْفَتْحُ، وقد يُراد بالفتق: نَقْضُ الْعَهْدِ.



- ومنه حديث عروة بن مسعود « اذهب قد كان فتقٌ نحو جرُس » .
- (٥) ومنه حديث مسيرٍ إلى بدر « خرج حتى أفتق بين الصدمتين » أى خرج من مضيق الوادى إلى اللّسع . يُقال : أفتق السحاب إذا انفرج .
- (٥س) وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كان فى خامِرتِه افتِاق » أى اتّسع ، وهو محمودٌ فى الرجال ، مذمومٌ فى النساء .
- (س) وفى حديث عائشة « فطُرُوا حتى نَبَتِ الشُّبُ وسمحت الإبل حتى تَفَنَّت » أى انتفخت خواميرها وأسمت من كثرة ما رعت ، فسُمى عام الفتنق : أى عام انطسب .
- (٥) وفى حديث زيد بن ثابت « قال : فى الفتنق الدية » الفتنق بالضميرك : افتِاقُ الثلاثة .
- وقيل : افتِاقُ الصمّاقِ إلى داخلٍ فى مَرَأَةِ البطن .
- وقيل : هو أن يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَنْفَيْنِ .
- وقال القراء : أفتق الحى إذا أصاب إبلهم الفتنق ، وذلك إذا انفتحت خواميرها سِمًا فتموت لذلك ، وربما سَلِمَتْ . وقد فَتِنَتْ فَتَحًا . قال رؤبة :
- لَمْ تَرُجْ رِشْلًا بَدَأْ غَوَامُ الْفَتَقِ •
- وفيه ذكر « فتق » بضمين : موضع فى طريق تبالة ، سلكه قطبة بن عامر اثنا وجهه . رسول الله ليخبر على ختم سبة نبع .
- ﴿ فتك ﴾ • فيه « الإيْأَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » الفتك : أن يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ غَائِلٌ فَيُشَدُّ عَلَيْهِ قَيْدُهُ ، وَالنِّيَالَةُ : أن يَحْدَعَهُ ثُمَّ يَقْتُلَهُ فى مَوْضِعٍ خَفِيٍّ . وقد تكرر ذكر « الْفَتَكِ » فى الحديث .
- ﴿ فتل ﴾ • فيه « وَلَا يَطْلُونُ فَتِيلًا » الْفَتِيلُ : ما يكون فى شَقِّ النَّوَاءِ . وقيل : ما يُفْتَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ مِنَ الْوَسَخِ .

• وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يقتل في الذروة والغارب حتى أجابه » هو مثل في المخادعة ، وقد تقدم في القidal والنين .

• ومنه حديث حمي بن أخطب « لم يزل يقتل في الذروة والغارب » .

• وفي حديث عثمان « ألت ترعى متوتها وقتلتها ؟ » الفتلة : واحد القتل ، وهو ما كان مقتولا من ورق الشجر ، كورق العرنا ، والأثل ونحوها .

وقيل : الفتلة : حبل الشر والمرط . وقيل <sup>(١)</sup> نور العشاء إذا انمقد . وقد أفتت إفتالا : إذا أخرجت الفتلة .

﴿ قتن ﴾ ( ٥ ) في حديث قتيلة « لما أخو السلم يتعاونان على الفتان » يروى بضم الفاء ، فاعلم جمع قاتن : أى يملون أحدهما الآخر على الذين يملون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وبالفتح هو الشيطان ؛ لأنه يفتن الناس عن الدين . وفتان : من أبتية للباقة في الفتنة .

• ومنه الحديث « افتان أنت يا معاذ ! » .

• وفي حديث الكسوف « وإنكم تفتنون في القبور » يريد مسألة منكرو ونكير ، من الفتنة : الامتحان والاختيار .

وقد كثرت استعمالاته من فتنة القبر ، وفتنة الدجال ، وفتنة للحيا والممات ، وغير ذلك .

• ومنه الحديث « قبي تفتنون ، وعنى نألون » أى تمتحنون فى فى قبورك وبتعرف إيمانكم بنبوتى .

• ومنه حديث الحسن « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » قال : « فتنوم بالنار » : أى امتحنوم وعدبوم .

• ومنه الحديث « للؤمن خلق ممتنا » أى تمتحننا ، يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ، ثم يمؤد ثم يتوب . يقال : فتنته أفتنه فتنا وفتونا إذا امتحنته . ويقال فيها : أفتنته أيضا . وهو قليل .

(١) فى الأصل : « وهو نور العشاء » وأثبتنا ما فى ا ، واللسان .

وقد كثر استعمالها فيها أخرجه الاختيار للسكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإنهم ، والكفر ، والقتال ، والإحراق ، والإزالة ، والمصرف عن الشيء .

• وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يتموذن من الفتن ، قال : أنشأ ربك أن لا يرزقك أهلاً ولا مالاً ؟ » تأول قول الله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » ولم يرد فتن القتال والاختلاف .

( ف ) فيه « لا يقول أحدكم عبيدي وأمتي ، ولكن فتاتي وفتاتي » أي غلامي وجارياتي ، كأنه كره ذكر التبعية لغير الله تعالى .

( س ) وفي حديث عمران بن حصين « جذعة أحب إلي من هرمة » الله أحق بالفتاء والكفرم « الفتاء بالفتح والمدة : المصدر من الفتى السن . يقال : فتى بين الفتاء : أي طوى السن . والكفرم : الحسن .

( هـ ) وفيه « أن أربعة تفاتوا إليه عليه السلام » : أي تحاكموا ، من الفتوى . يقال : افتاء في المسئلة يفتيه إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

• ومنه الحديث « الإنهم ماحك في صدرك وإن افتاك الناس عنه وأفتوك » أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً .

( هـ ) وفيه « أن امرأة سألت أم سلمة أن ترهبها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت المرأة : هذا مكوك الفتى » قال الأعمشى : الفتى : ميكال هشام بن هبيرة . وأفتى الرجل إذا شرب بالفتى<sup>(١)</sup> وهو قدح الشطار ، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو<sup>(٢)</sup> أرادت مكوك صاحب الفتى فحذت المضاف ، أو مكوك الشارب ، وهو ما يكال به الخمر .

(١) الذي في اللسان والقاموس : « والفتى ، كسمي : قدح الشطار » .

(٢) في الأصل : « وأرادت » والنبت من ١ ، واللسان .

• وفي حديث البخاري :

• الخرب أول ما تكون فتية •

هكذا جاء على التصغير : أى شابة . ورواه بعضهم « فتية » بالفتح .

### ( باب الفاء مع التاء )

﴿ فئا ﴾ • في حديث زياد « لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَكِيظَةٍ فُئِنْتُ بِإِلَاقَةٍ » أى خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدَّتُهَا . والقِسْرُ : الكسر . يقال : فَنَأَنَّهُ أَفْنُوهُ فَنَأً .

﴿ فئر ﴾ ( هـ ) في حديث أشراف الساعة « وتسكون الأرض كغائور الفئرة » الغائور : الغلوان . وقيل : هو يَمُتُّ أوجام من فِئَةٍ أو ذَهَبَ .

• ومنه « قيل قرص الشمس : فائورها » .

• ومنه حديث على « كان بين يديه يوم عيد فائور عليه خبز السمراء » : أى خِرْوَان .

### ( باب الفاء مع الجيم )

﴿ فجأ ﴾ • فيه ذكر « مَوْتُ الْفَجَاءَةِ » في غير موضع . يقال : فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةٌ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَفَاجَأَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَفْجَةٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدُمٍ سَبَبٍ ، وَقِيلَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الثَّمَرَةِ .

﴿ فجج ﴾ • في حديث الحجج « وكلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٍ » الْفِجَاجُ : جمع فَجَجَ ، وهو الطريق الواسع . وقد تكرّر في الحديث واحداً ومجموعاً .

• ومنه الحديث « أنه قال لَمَرٌ : مَا سَلَكْتَ فِجْجاً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فِجْجاً غَيْرَهُ » .

وَفِجْجُ الرُّوحَاءِ سَلَكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ ، طَمَّ الْفَتْحُ وَالْحَجْ .

( هـ ) وفيه « أنه كان إذا بال فَنَاجٍ حَتَّى تَأْوِي لَهُ » الْفَنَاجُ : الْمُبَالَمَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَجَجِ : الطَّرِيقُ .

[ هـ ] ومنه حديث أمِّ مَعْبِدٍ « فَتَنَاجَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَمَعَتْ » .

• وحديث عبادة المازني « فَرَكِبْتَ الْفَحْلَ فَتَنَاجَّ لِلْبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنَى عَامِرٍ قُتِلَ : جَلَّ أَزْهَرُ مُتَفَاحٍ » أراد أنه مُنْجِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ ، فهو لا يزال يَبُولُ لِكثْرَةِ أَكْثَلِهِ وشُرْبِهِ .

﴿ نَجْر ﴾ (٥) في حديث أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيُقْرَبَ عَنْقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَخَوَّضَ غَمْرَاتٍ <sup>(١)</sup> الدُّنْيَا ، يَاهَادِي الطَّرِيقِ جُرَّتْ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ » يقول : إِنْ انْتَقَلَتْ حَتَّى يَبْصُرَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَسْدَكَ ، وَإِنْ خَبَطَتْ الظُّلُمَاءُ وَرَكِبْتَ الْمَشْوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَغَرِبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مِثْلًا لِمَمَرَاتِ الدُّنْيَا .

وَرَوَى « الْبَحْرُ » بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

• ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَمِلُ إِذَا اسْفَرْتُ » أَيْ أَنْزِلَ النَّوْمَ وَالْتَرَمِيسَ إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَرْتَمِلُ إِذَا أَضَاءَ .

• وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » التُّجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ، وَهُوَ اللَّفْتِيحُ فِي اللَّامِ وَالْحَاكِيمُ . وَقَدْ قَبَّرَ يَفْجَرُ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

• ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ النُّمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحِجْرِ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أَيْ مِنَ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .

• ومنه الحديث « أَنْ أُمَّةً لَلَّ رَسُولَ اللَّهِ فَبَجَرَتْ » أَيْ زَنَتْ .

• ومنه حديث أبي بكر « إِنِّي أَكُفُّمُ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ الْبَلَّ عَنْ الصَّدَقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .

• وحديث عمر « اسْتَحَمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَفِثَتْ ، قَسَالَ لَهُ : كَذَبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، قَالَتْ :

أَنْتُمْ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌ مَاتَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ  
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ

(١) في الأصل : « في غمرات » وقد استعطفنا « في » حيث سقطت من إ ، واللسان ، والجروى .

أى كَذَب ومال عن الصَّدَق .

[٥] ومنه حديثه الآخر « أَنْ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَذَمَّهُ لَصَفِّ بَدَنِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ » أى عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْفَرْوِ .

(٥) ومنه ما جاء في دعاء الوتر « وَتَخَلَّعْ وَتَتْرُكْ مَنْ يَفْجُرُكَ » أى يَعْصِيكَ وَيُخَالَفُكَ .

\* ومنه حديث عائشة<sup>(١)</sup> « يَالْفَجْرُ » هو مَعْدُولٌ عَنْ قَاجِرٍ لِلْبَاطِلَةِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْفِدَاءِ غَالِيًا .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فَجَرْتُ بِنَفْسِكَ » أى نَسَبْتُهَا إِلَى الْفُجُورِ ، كَمَا يُقَالُ : فَجَّرْتُهُ وَكَفَّرْتُهُ .

(٥) وفيه « كُنْتُ يَوْمَ الْفَيْحَارِ أُبَيِّلُ عَلَى مُحَوِّقٍ » هو<sup>(٢)</sup> يوم حرب كانت بين قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِسَافَةٍ ، وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَةِ . سُمِّيَتْ فَيْحَارًا لِأَنَّهُمَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ .

(فبفتح) (٥) في حديث عثمان « إِنْ هَذَا الْقَبْجَاجُ لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » هو لِلْمَهْذَارِ الْكَثَرُ مِنَ الْقَوْلِ .

وَيُرْوَى « الْبَجْبَاجِ » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(فجا) [٥] في حديث الحجج « كَانَ يَسِيرُ الْمَنْقَى ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » الْفَجْوَةُ : لِلْوَضْعِ الْمُنْتَسِعِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ فَجْوَةٌ » أى لَا يَبْعُدُ مِنْ قَبِيلَتِهِ وَلَا شَرَّتِهِ ، لِثَلَاثَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) فِي الْبَلَسَانِ : « عَائِشَةُ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « هِى » وَأَيْبَتُنَا مَا فِي ١ . قَالَ الْمَرْوِيُّ : « هِى ثَلَاثَةُ أَفْجَرَةٍ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ ... الْخ » وَفِي الصَّحَاحِ : « أَرْبَعَةُ أَفْجَرَةٍ » .

## ﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ • فيه « أنه بآل قائما فَفَحَجَ رَجُلِيهِ » أى فَرَّقَهُمَا وبأعد ما بينهما . والقَحَج : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ التَّحْدِيثَيْنِ .

( ٥ ) ومنه الحديث فى صفة الدَّجَالِ « أَنَّهُ أُعَوِّرُ أَنْفَهُ » .

• وحديث الذى يُحَرِّبُ السَّكْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجُ » ، يَقْلَمُهَا حَجْرًا حَجْرًا .

﴿ غش ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ » الْفَاحِشُ : ذُو النُّعْشِ فى كلامه وِفْعَالُهُ . وَالْمُتَفَحِّشُ : الذى يَتَكَلَّفُ ذَلِكَ وَيَتَعَمَّده .

وقد تكرر ذِكْرُ « النُّعْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَوَاحِشِ » فى الحديث . وهو كل ما بَشَّتْهُ قُبْحُهُ من الذُّنُوبِ وَالْمَاسِي . وكثيرا ما تَرَدَّدَ الْفَاحِشَةُ بِمَعْنَى الزَّنا . وكلَّ خَصَّةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ ، من الْأَهْوَالِ وَالْأَفْئَالِ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « قَالَ لِمَانِئَةَ : لَا تَقُولِي ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ النُّعْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ » أَرَادَ بِالنُّعْشِ التَّعَدَّى فى الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ ، لَا النُّعْشَ الذى هُوَ مِنْ قَذَعِ السَّكَلَامِ وَرَدِيَّتِهِ . وَالتَّفَاحُشُ : تَفَاعُلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ النُّعْشُ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالكَثْرَةِ .

( ٥ ) ومنه حديث بعضهم ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبِرَاغِيثِ فَقَالَ « إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا فَلَا بَأْسَ » .

﴿ فخص ﴾ ( س ) فى حديث زَوْاجِهِ بَرِيذَةَ وَوَلِيِّيَتِهَا « فَحَصَّتِ الْأَرْضُ أَطَاحِيمَ » أَيْ حُفَرَاتِ . وَالْأَطَاحِيمُ : جَمْعُ أَفْخُوصِ الْقَطَاةِ ، وَهُوَ مَوْضِعُهَا الذى تَجِيءُ فِيهِ بِرَيْبُضٍ ، كَأَنَّهَا تَفْحَصُ عَنْ التَّرَابِ : أَيْ تَكْشِفُهُ . وَالْفَحْصُ : الْبَحْثُ وَالْكَشْفُ .

( س ) ومنه الحديث « مَنْ بَقِيَ اللَّهُ مُسْجِدًا وَلَوْ كَفَحَصَ قَطَاةً » الْفَحْصُ : مَثَلٌ ، مِنْ الْفَحْصِ ، كَالْأَفْخُوصِ ، وَجَمْعُهُ مَفَاحِصُ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ مُوَاتَّةَ : وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ ، لِلشَّيْطَانِ فى رُؤُوسِهِمْ

مَفَاحِصُ فَأَنَاقَوْهَا بِالْشُيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْلَى رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوْلِيَانِ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِمَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَىِّ وَالْإِنَّمَاكَ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ لِلذَّهَبِ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَجِدْ قَوْمًا فَحَصَمُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّرَّ ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصَمُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاةَ لَيَفْخَعْنَ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْخَعُنَّ وَتَقْمَرُغُ فِيهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا تَمَيِّتْ لَهُ فَخْمًا » أَيْ وَقَعَ قَدَمٌ وَجَبَتْ مَشَى .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالْقُدَيْسِ مِنْ فَخَصِ الْأَرْدَنِ إِلَى رَفْعِ الْأَرْدَنِ : الشَّهْرَ الْمُرُوفَ تَحْتَ طَبْرِئَةٍ ، وَفَخَصَهُ مَابِطٌ مِنْهُ وَكُشِفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفَعَ : قُوَّةً مَعْرُوفَةً هُنَاكَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأُظْلَقُ حَتَّى آتَى الْفَخَصَ » أَيْ قُدَّامَ الرَّشِّ ، هَكَذَا قُفِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَلَمْزْ مِنَ الْفَخَصِ : الْبَطْنُ وَالْكَشْفُ .

﴿ نُحْلٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَوْ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحَلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُلِّسَ وَرُشَّ فَقُلِّيَ عَلَيْهِ « الْفُحْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعَفِ فُحَالِ النَّحْلِ ، وَهُوَ فُحْلُهَا وَذَكَرُهَا الَّذِي تُلْقَحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فُحْلًا بِجَازَا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ « لَا شُعْمَةَ فِي بَرِّ وَلَا فُحْلٍ » أَرَادَ بِهِ فُحْلَ النَّحْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحْلٌ ، وَيُجْمَعُ التَّحْلُ عَلَى فُحُولٍ ، وَالْفُحَالُ عَلَى فَحَاحِيلٍ .

وَلَا تَأْمَلْ تَلَبَّتْ<sup>(١)</sup> فِيهِ الشُّعْمَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطٍ فَيَتَوَارَثُونَهَا وَيَقْدَسُونَهَا ،

(١) فِي ١ « لَمْ يُلَبَّتْ » .



ولم فُحِّل يُفَحِّحُونَ منه نَحْيَاهُمْ ، فإذا باع أحدُهم نَصِيْبَه الْقُسُومَ من ذلك الحائِلِ يَحْقُوقُه من الْفُحَالِ وغيره ، فلا شُفْعَةَ لِلشُّرَكَاءِ فِي الْفُحَالِ ؛ لِأَنَّهُ لَا تُعْمَكِنُ قِسْمَتُهُ<sup>(١)</sup> .

• وفي حديث الرِّضَاعِ ذِكْرُ «لَبِنِ الْفَحْلِ» وسَبَرْدٌ فِي حَرْفِ اللَّامِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَصْحَبِيَّةً ، قَالَ : اشْتَرَاهُ كَبِشًا فَحِيلًا» الْفَحِيلُ : الْمُنْجَبُ فِي ضِرَابِهِ . وَاخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْغُلَمِيِّ وَالْتَمَعَةَ طَلَبَ نُبْلِهِ وَعِظَمِهِ<sup>(٢)</sup> .  
وقيل : الْفَحِيلُ : الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُتُوْلَةَ فِي عِظَمِ خَلْقِهِ .

• وفيه «لَمْ يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ ؟» . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، يُرِيدُ فَحْلَ الْإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَةً دُونَهُ أَوْ قَوَّضَهُ فِي السَّكْرَمِ وَالْتَجَّابَةِ ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَتَمَتَّعُونَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ» أَيْ أَنَّهُمْ تَقَفَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غَيْرَ مُزَيَّنِينَ ، مُتَقَشِّقِينَ ، مَأْخُوذٍ مِنَ الْفَحْلِ ضِدَّ الْأُنْقَى ؛ لِأَنَّ التَّزْيِينَ وَالتَّصْنِيعَ فِي الرَّأْيِ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ .

• وفيه ذِكْرُ «فَحْلٍ» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ السَّلِيلِينَ مِنَ الرُّومِ . وَمِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ .

• وفيه ذِكْرُ «فَحْلَيْنِ» عَلَى التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أَحُدَ .

(لَحْمٌ) (٥) فِيهِ «اكَتَفَوْا صِيبَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ» هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ . يُقَالُ لِلظُّلُمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاحِ الْعِشَاءِ : النِّعْمَةُ ، وَالظُّلُمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْقَدَاةِ : الْعَتَمَةُ .

• وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش «فَلَمْ أَلْبِثْ أَنْ أَفْحَشْتُهَا» أَيْ اسْتَكْبَحْتُهَا .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : «وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» ٥١ . وَانْظُرِ الْإِسَانُ . فَفِيهِ بَسْطٌ لِمَا أَجَلَ لِلصَّنْفِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْإِسَانِ : «وَطَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ» . (١٢ - الْتَهَابَةُ ٣٠) .

﴿لخا﴾ \* فيه « مَنْ أَكَلَ مِنْ فَيْحَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا » الفَيْحَا بالكسر والفتح : واحد الأفْحَا ، تَوَابِلُ الْقُدُورِ . وقد فَحَّيْتُ الْقِدْرَ : أَيْ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، كَالْفُلُقُلِ وَالسَّكُونِ ونحوهما ، وقيل : هو الْبَصَلُ .

[أ] ومنه حديث معاوية « قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فَيْحَا أَرْضِنَا قَلَامًا أَسْكَلَ قَوْمٍ مِنْ فَيْحَا أَرْضٍ فَضَرَمَ مَاؤُهَا » .

### ﴿ باب الفاء مع الخاء ﴾

﴿ ففخ ﴾ ( أ ) في حديث صَلَاة اللَّيْلِ « أَنَّهُ <sup>(١)</sup> نَامَ حَتَّى سَمِعَ فَفَخِيخَهُ » أَيْ غَطِيطُهُ .

[ أ ] وفي حديث علي :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخُهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخْخُ  
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يَسْمَعُ فَفَخِيخَهُ فِيهَا .

\* وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةٌ . بَفَخَّ وَحَوَّلَى إِذْ خِرَ وَجَلِيلُ  
فَخَّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وقيل : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظْمَيْ بَنِي الْحَارِثِ لِلْحَارِثِيِّ .

﴿ فخذ ﴾ ( أ ) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ » وَأَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أَيْ يُبَادِيهِمْ فَخِذًا فَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وقد تكرر ذكر « الْفَخِذِ » فِي الْحَدِيثِ .

وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿ فخر ﴾ ( س ) فيه « أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ : أَيْ لَا أَتَوَلَّاهُ تَبَجُّجًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يَتَبَرَّزُ فَأَتَبَمَهُ عُمَرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَّارَةٍ » الفَخَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ معروفٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكِبَرَانُ وَغَيْرُهُمَا .

﴿ نغم ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ فَنَحْمًا مُنَحَّمًا » أَيْ عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّلُورِ وَالْمُيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةِ .

وقيل : الفَنَحَامَةُ فِي وَجْهِهِ : نُبُلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ .

### ﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وَعَلَى السَّلِينِ أَنْ لَا يَتْرُكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلِ » الْمَقْدُوحُ : الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ : أَيْ أَتَقَلَّه . وَقَدْ فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فِدْحًا فَهُوَ فَادِحٌ .

• ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ « لِكَيْتَفِكَ الْكَرْبَ الَّذِي فَدَحَنَا » أَيْ أَثْقَلَنَا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ الْخَلْفَاءَ وَالْقِسُوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ » الْفَدَّادُونَ بِالْقَشْدِيدِ : الَّذِينَ تَمَلُّوْا أَصْوَابَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ . يُقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فِدْدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .

وقيل : هم للكَثُورِ مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : هم الْجِلْمَاءُ وَالْبَقَارُورُ وَالْحَارُورُ وَالرَّغِيَانُ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « الْفَدَّادِينَ » عَقْفًا ، وَاحِدُهَا : فَدَّانٌ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٍ .

• ومنه الحديث « هَلَكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّدِهَا وَرِسَالِهَا » أَرَادَ الْكَثِيرَ مِنَ الْإِبِلِ ، كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْبَقَرَاتِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى التَّسَبُّبِ ، كَسَرَجٍ وَعَوَاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] ومن الأول حديث أبي هريرة « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : مَا كُنَا تَفْدَانِ فِدِيدِ الْجَلِّ ! » يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَلُّ يَفْدُ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَفْدَوَانِ فَيُسْمَعُ لَصَوْتِهَا .

• وفيه « إن الأرض تقول لليت : رُبما مَشَيْتَ عَلَى قَدَّادَا » قيل : أرادَ ذَا أَمْسَلٍ كَثِيرٍ وَخَيْلًا وَسَيِّ دَائِم .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ تَلَمَّ « أَى قِطْعَةٍ . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدَرٌ .

• ومنه حديث جَيْشِ الْخَلِيطِ « فَكُنَّا نَقْتَطِيعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَوْرِ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بَقَرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفُدُورُ : الْمَيِّنُ مِنَ الْوُحُولِ ، وَهُوَ مَنْ قَدَّرَ التَّحُلُّ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الْغِرَابِ ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

﴿ فذغ ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْرٍ فَقَدَّعَهُ أَهْلُهَا » الْفَذْعُ بِالتَّحْرِيكِ : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ الْبَاقِي ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْقَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفَذَعُ بَيْنَ الْفَذْعِ .

[ هـ ] وفي صفة ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْذِمُ الْكُمَيْةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدَعُ أُسَيْلَحَ » أَفِيدَعُ : تَصْفِيرُ أَفَذَعٍ .

﴿ فذغ ﴾ • فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَصَرَّمَهُ الْأَسَدُ ضَرْعَةً فَذَغَهُ » الْفَذْغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَذَّغَ قُرَيْشُ الرُّأْسَ » .

(هـ) ومنه الحديث في الذَّبَّيْحِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفَذَّغِ الْخُلُقُومَ فَكُلُّهُ » لِأَنَّ الذَّبَّيْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْوُقُودِ .

• ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّبَّيْحَةِ بِالْمُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفَذَّغْ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحِدَّةٍ فَكُلَّهُ ، وَمَا قَتَلَ بِمِقْلَةٍ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فذند ﴾ (هـ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى قَدْفَرٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْقَدْفَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غَلِظَ وَارْتَفَاعَ .

- ومنه الحديث « كان إذا قَتَلَ من سَفَرٍ فَمَرَّ بِقَدْفٍ أَوْ تَشْرٍ كَثَرَتْ ثَلَاثًا » .
- ومنه حديث قُسٍّ « وَأَرْمَى قَدْفَهَا » وَجَمَهُ : قَدَفِدَ .
- ومنه حديث ناجية « عَدَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ بِهِ فِي طَرِيقٍ لَهَا قَدْفِدُ »  
أى أَمَا كُنْ مُرْتَقِيَةً .

﴿ قدم ﴾ (٥٠) فيه « إِنَّكُمْ مَدْعُوتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْقِدَامِ » القِدَامُ : مَا يَسْتَدُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ وَالْكُوزِ مِنْ خَيْرِ قَرَّةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّتِي فِيهِ : أى أَنَّهُمْ يُنْمَوْنَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْقِدَامِ .

وقيل : كَانَ سَقَاةُ الْأَعْيِمِ إِذَا سَقَوْا قَدَّمُوا أَفْوَاهَهُمْ : أى غَطَّلُوهَا .

- ومنه الحديث « يُحْتَشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْقِدَامُ » .
- ومنه حديث على « الْحِلْمُ قِدَامُ السَّعْيِ » أى الْحِلْمُ عَنْهُ يُنْقَلُ فَاهُ وَيُسَكِّتُهُ مِنْ سَعْيِهِ .
- وفيه « أَنَّهُ تَمَّى عَنِ التَّوْبِ الْقُدَمَ » هُوَ التَّوْبُ لِلشَّيْءِ حُمْرَةً كَأَنَّهُ الْقَبْلُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاقُضِ حُمْرَتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُسْتَنْبَعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ .

• ومنه حديث على « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ<sup>(١)</sup> وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَاللَّيْسَ بِالْمُعَصِّرِ الْقُدَمَ » .

(٥) وفى حديث عُرْوَةَ « أَنَّهُ كَرِهَ الْقُدَمَ لِلْحُرْمِ وَلَمْ يَرِ بِالْمُصْرَجِ بَأْسًا » الْمُصْرَجُ : دُونَ الْقُدَمِ ، وَبَعْدَهُ الْوَرْدُ .

• ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُقَدَّمٍ » أى شَدِيدٍ مُشْبِعٍ ، فَاسْتَمَارَهُ مِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَانِ .

﴿ فدا ﴾ • قد تكرر ذكر « الْفِدَاءِ » فِي الْحَدِيثِ . الْفِدَاءُ بِالْكَسْرِ وَاللَّامِ ، وَالْفَتْحُ مَعَ التَّصْرِ : فَكَالِكَ الْأَسِيرِ . يُقَالُ : فَدَاهُ بِفَدْيِهِ فِدَاءً وَقَدَّى ، وَفَادَاهُ بِفَادِيهِ مُفَادَةً إِذَا أَعْطَى فِدَاءَهُ وَأَعْتَدَهُ ، وَقَدَّاهُ بِفَدْيِهِ وَقَدَّاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : حِمِلْتُ فِدَاكَ . وَالْفِدْيَةُ : الْفِدَاءُ .  
وقيل : الْمَفَادَةُ : أَنْ تَفْتِكَ الْأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) فِي ١ : « أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ » .

\* وفيه :

\* فَغَفِرَ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَضَيْنَا \*

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة ؛ لأنه إنما يُفدى من المكروه من تلحقه ، فيكون المراد بالنداء التمتع والإكثار ؛ لأن الإنسان لا يُفدى إلا من يُعظمه ، فيبدل نفسه له .

ويروى « فِدَاء » بالرفع على الابتداء ، والتعصب على المصدر .

﴿ باب الفاء مع الفال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى لفردة في معناها . والفذ : الواحد . وقد فذ الرجل من أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فرداً .

﴿ باب الفاء مع الزاء ﴾

﴿ فزأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبي سفيان <sup>(١)</sup> : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ » : الفزأ مَهْمُوز مَقْصُور : حمار الوحش ، وجمعه : فِرَاء <sup>(٢)</sup> . قال له ذلك يتألفه على الإسلام ، بئى أنت فى الصيْد كحمار الوحش ، كُلِّ الصَّيْدِ دُوَّة .

وقيل : أراد إذا حَبَّبْتُكَ قَنِيمَ كُلِّ مَحْجُوبٍ وَرَضِي ، وذلك أنه كان حبيباً وأذن لغيره قبله .

﴿ فزبر ﴾ \* فيه ذكر « فِرْبَر » وهى بكسر الفاء وفتحها : مدينة ببلاد التُّرك معروفة ، وإليها

ينسب محمد بن يوسف الفِرَبْرِى ، ورواية كتاب البخارى عنه .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فى حديث أم كلثوم بنت على « قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كَبِيد

فرثتم لرسول الله ؟ » الفرث : تَفَتَّيْتُ الكَبِيدَ بالتم والأذى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأقرأه ، كافى القاموس .

« فرج » (٥) فيه « المقل على السلم طامة فلا يُترك في الإسلام مُنرج » قيل : هو القتل يُوجد بأرض فلاّ ، ولا يكون قريباً من قرية ؛ فإنه يُودى من بيت المال ولا يُطلّ دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيكزّمهم أن يمتلوا عنه .

وقيل : هو أن يُنمل الرجل ولا يُوال أحدًا حتى إذا جرى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا مائة له .

والفرج : الذي لا عيّرة له . وقيل : هو المقل بحق دية أو فداء أو غرم . ويروى بالحاء للهمة ، وسيجيء .

(٥) وفيه « أنه صلّ عليه فرُوج من حرير » وهو القباء الذي فيه شق من خلفه .

• وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تذرُوا فرُجاتِ الشيطان » جمع فرجة ، وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف ، فأضافها إلى الشيطان تنظيماً لئلا يها ، وخلقاً على الاحتراز منها .

وفي رواية « فرج الشيطان » جمع فرجة ، كظلمة وظلم .

(س) . وفي حديث عمر « قدِم رجل من بعض الفُروج » يعني الثنور ، واحداً : فرج .

(٥) وفي عهد الحجاج « استمئنتك على الفرجين والمصريين » فالفرجان : خراسان وسجستان ، والمصران : البصرة والكوفة .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « قملات ما بين فرجوس » جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين . يقال للفرس : ملا فرجه وفروجه إذا عدا وأسرع ، وبه نعت فرج المرأة والرجل لأههما بين الرجلين .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أجلع فرجاً » الفرج : الذي يبذو فرجه إذا جلس ويتكئف ، وقد فرج فرجاً ، فهو فرج .

(س) وفي حديث عَئِيل « أَذْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى قَرْجَتِهِمْ » أى على هَزِيمَتِهِمْ ، وَيُرْوَى بِاتِّفَاقٍ وَالْحَاءُ .

(فرح) (هـ) فيه « وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ » هو الذى أُنْقِلَهُ الدِّينَ وَالنُّرْمَ . وَقَدْ أَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إِذَا أُنْقِلَهُ . وَأَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ . وَحَقِيقَتُهُ : أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ ؛ كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ . وَالنَّقْلُ بِالْمَفْقُودِ مَعْنُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ عَنْهَا . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرْتُ أَنَّمَا يُتَمَنَّا وَجَلَّتْ تَفَرُّحُ لَه » قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْلَةِ ، وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ هَذِهِ السَّكَّةِ تَفَرُّجًا مِنَ الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أُنْقِلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْفَرَجِ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّمَا أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ تُؤَوِّيَ وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اتَّخَذَ الْغِيَاةَ وَأَنَا وَرَثَتُهُمْ »

\* وفي حديث التَّوْبَةِ « اللَّهُ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ » الْفَرَحُ هَاهُنَا فِي أَشْمَالِهِ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّحْمَى وَسُرْعَةُ الْقَبُولِ ، وَحُسْنُ الْإِجْزَاءِ ، لِنَعْدُّهُرِ إِطْلَاقَ ظَاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(فرخ) (س) فيه « أَنَّهُ سَيُ عَنْ بَيْعِ الْقُرُوحِ بِالتَّكْيِيلِ مِنَ الطَّعَامِ » الْفُرُوحُ مِنَ السَّنْبُلِ : مَا اسْتَكْبَانَ عَاقِبَتُهُ وَانْقَدَّ حَبُّهُ .

وقيل : أَفْرَخَ الزَّرْعُ إِذَا نَهَيْكَ لِلانْتِفَاقِ ، وَهُوَ مِثْلُ سَهْيِهِ عَنِ الْخَاضِرَةِ وَالْمَحَافِلَةِ .

(س) وفي حديث علي « أَنَاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عُمَانَ فَتَهَامَ ، وَقَالَ : إِنْ تَقَمَّلُوا قَبِيضًا فَلَنُفَرِّخَنَّهَ » أَرَادَ إِنْ تَقَمَّلُوهُ سَهَّجُوا فَتَنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ وَلَوْ تَرَكْتُ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

وَنَصَبَ بَيْضًا بِفِعْلِ مُضْتَرِكٍ الْقَمْلُ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ ، تَهْدِيرُهُ : فَلَنُفَرِّخَنَّ بَيْضًا فَلَنُفَرِّخَنَّهَ كَمَا يَقُولُ : زَيْدًا ضَرَبْتُ ، أَيْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ ، لَخَفَ الْأَوَّلُ ، وَالْأَوَّلُ فَلَا وَجْهَ لَصَحَّتْ بِدُونِ هَذَا التَّحْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا يَدْخُلُ لَهَا مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، وَلَا تَكُونُ لُجُوبَ الشَّرْطِ لَكُونَ الْأَوَّلُ وَلِيَ التَّلَاسُ .



ويقال : أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةَ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الْفَرْخِ ، وَأَفْرَخَهَا أَشْهًا .

\* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهّزوا لأهل العراق ، فإنّ الشيطان قد باض فيهم وفرّخ » أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يُفارِقُهُمْ ، كما يلزم الطائر . وضع بيضه وأفراخه .

(٥) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد : أفرّخ روعك <sup>(١)</sup> » قد ولّيناك الكوفة » وكان يخاف أن يؤلّبها غيره .

وأصل الإفرّاخ : الانكشاف . وأفرّخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرّخ ، كما تفرّخ البَيْضَةُ إِذَا انْشَلَقَتْ عن الفرّخ فخرج منها ، وهو مثل قديم للعرب . يقولون : أفرّخ روعك ، ولْيُفْرِخْ رُوعُكَ : أي لِيَذْهَبْ فَرْعُكَ وَخَوْفُكَ ، فإنّ الأمر ليس على ما يحاذر .

\* وفي حديث أبي هريرة « يأتيني فرّوخ » قال الليث : بَلَفْنَا أَنْ فَرُوخَ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَأَ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ ، فَكَثُرَ نَسْلُهُ وَتَمَّ عَدَدُهُ فَوُلِدَ الْعِجَمُ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ ، هَكَذَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ .

﴿ فرد ﴾ (٥) فيه « سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ » وفي رواية « طَوَى لِلْمَفْرُودِينَ » قيل : وما الْمَفْرُودُونَ ؟ قال : الَّذِينَ أَهْبَرُوا <sup>(٢)</sup> فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » يقال : فَرَدَ بَرَأْيَهُ وَأَفْرَدَ وَفَرَدَ وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى ائْتَفَرَدَ بِهِ .

وقيل : فَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ ، وَخَلَا بِمِرَاعَاةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

(١) في الأصل وا ، واللسان « روعك » يفتح الراء . وأثبتناه بضمها من المروى ، والقاموس ( روع ) غير أن رواية المروى « أفرّخ روعك » ورواية القاموس : « لِيُفْرِخْ رُوعُكَ » . قال المروى : « وكان أبو الهيثم يقول : أفرّخ روعه . بضم الراء . والروغ : موضع الرّوع » . وقال صاحب القاموس : « والرّوع : الفرّخ ، والفرّخ لا يخرج من الفرّخ ، إنما يخرج من موضع الفرّخ ، وهو الرّوع ، بالضم » .

(٢) في الأصل واللسان : اهْبَرُوا » وهو خطأ صوابه من ا ، وما يأتي في مادة « هتر » .

وقيل : هم الحرمي الذين هلك أقرانهم من الناس وجؤا يذكرون الله .  
 \* وفي حديث الخديجة « لأنا نلهم حتى تنفرد سائقي » أي حتى أموت . السائلة : صفحة  
 النعق ، وكنتي بأفرادها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .  
 [ ٥ ] وفيه « لا تمدُّ<sup>(١)</sup> طردنكم » يعني الزائدة على الفريضة ، أي لا نضم إلى غيرها  
 فتعد معها ونحسب .

[ ٥ ] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجته فقال :  
 يا خير من يمتني بتمل فرد أو هبته<sup>(٢)</sup> لهذة ونهده  
 لا نسين ساي وجليدي  
 أراد الفعل التي هي طائ واحد ، ولم تخفف طاقاً على طائ ولم تطارق ، وهم يمدحون يرفقة  
 النعال ، وإنما يابسها ملوكم وسادتهم .  
 أراد : يا خير الأكابر من العرب ، لأن لبس النعال لم دون المعجم .  
 \* وفي حديث أبي بكر « فسمك للزديف صاحب العمامة القرودة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه  
 كان إذا ركب لم يفت منه غيره إجلالاً له .  
 \* وفيه ذكر « قرودة » بفتح القاء وسكون الراء : جبيل في ديار طي . يقال له : قرودة  
 الشموس ، وماه الجرم في ديار طي أيضاً ، له ذكر في حديث زيد الخليل ، وفي سرية زيد  
 ابن حارثة .

وبعضهم يقول : هو « ذو القرودة » بالقاف . وبعضهم يسكر الراء .

(١) في ١ : « لا تمدوا طردنكم » .  
 (٢) قال في القافي ٣/٢٦٤ : « أو هبته : إما أن يكون بدلاً من الندى ، أو منادى ثانياً  
 حذف حرفه » .  
 وستأني لسان فيرواية أخرى في مادة ( نهد ) : « وهبه » وستأني عندنا « وهبه » وسنحررها  
 في مكانها ، في مادة ( نهد ) .

\* وفي قصيد كعب :

« تَرَى النُّيُوبَ يَبْعَثِي مُقَرَّدَ لَيْثِي •

لِلْفُرْدُ : قَوْزُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .

﴿ فردوس ﴾ ( ٨ ) قد تكرر فيه ذكر « الْفِرْدَوْس » وهو البُستان الذي فيه الْكَرْمُ

والأشجار ، والجمع : فَرَادِيس ، ومنه جَنَّةُ الْفِرْدَوْس .

﴿ فر ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ : مَا يُفْرِكُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَفْرَرْتُهُ

أَفْرَهُ : فَعَلْتُمْ بِهِ مَا يَفِرُّ مِنْهُ وَيَهْرُبُ : أَيْ مَا يَحْتَدِّثُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدَ .

وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول .

\* ومنه حديث عائشة :

أَفْرَعَ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاهُ وَالْخُلُومُ عَوَازِبُ

أَيْ حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ ، وَجَمَلَهَا خَالِيَةً بِمَعْدَةٍ غَائِبَةٍ الْمَقُول .

[ ٥ ] ومنه حديث الهجرة « قَالَ سُرَاقَةُ : هَذَانِ قَرُ قُرَيْشٍ ، أَلَا أُرِدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَّهَا » يقال :

قَرَّ يَفِرُّ قَرًّا فَهُوَ قَارٌّ إِذَا هَرَبَ . والقَرُّ : مصدرٌ وَضِعَ موضع الفاعل ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآخِثِينَ

وَالْجَمِيعَ . يقال : رَجُلٌ قَرٌّ ، وَرَجُلَانِ قَرٌّ ، وَرِجَالٌ قَرٌّ . أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ وَأَبَا بَكْرًا خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ .

يَسْمَى هَذَانِ الْقَرَّانَ .

( ٨ ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَتَامِ » أَيْ يَنْبَسِمُ وَيَنْشِرُ

حَقِّ تَبْدُو أَسَانَهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَةٍ ، وَهُوَ مَنْ قَرَّرَتْ الدَّابَّةُ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَهَا لَتَعْرِفَ

سَهْمًا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْقَتَامِ التَّيْرَ .

\* ومنه حديث ابن عمر « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةَ فَقَالَ : فَرَّهَا » .

( ٨ ) وحديث عمر « قَالَ لَابِنِ عَبَّاسٍ : كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرُكَ عَنْهَا » .

أَيْ اكْشِفِكَ .

( س ) ومنه خطبة الحجاج « لَقَدْ فَرَرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَتَجَرَبَةٍ » .

﴿فرز﴾ (٥) فيه «مَنْ أَخَذَ شَفَعًا فَمَوْلَاهُ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَمَوْلَاهُ» الفِرْزُ : الفِرْدُ ، وأنكره الأزهري . والفِرْزُ : النَّصِيبُ الْقَرُوزُ . وقد فِرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفِرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ .

﴿فرس﴾ (س) فيه «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» يقالُ بِمَنْبَيْنِ ، أَحَدُهُما : مَادَّلٌ ظَاهِرٌ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا يُورِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَيَمْلَأُونُ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنُوعٍ مِنَ الْكِرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحُدُسِ ، وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالذَّلَالِ وَالْجَارِبِ وَالْخُلُقِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَتَعْرِفُ بِهِ أَحْوَالَ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .

\* ومنه الحديث «أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَيْ أَضْدَقُهُمْ فِرَاسَةً .

(٥) ومنه «أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَلِيلَ وَعِنْدَهُ عَيْيَنَةُ بْنُ حَصْنٍ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَخْلَمُ بِالْخَلِيلِ مِنْكَ ، قَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ» أَيْ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَلَسَ بِالْأَمْرِ : أَيْ عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ .

(٥) وفيه «عَلُّوا أَوْلَادَكُمْ الْقَوْمِ وَالْفِرَاسَةَ الْفِرَاسَةَ بِالْفَتْحِ : رُكُوبَ الْخَلِيلِ وَرَكُضَهَا ، مِنَ الْقُرُوسِيَّةِ .

(٥) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَرِهَ الْقُرْسَ فِي الذَّبَائِحِ» وفي رواية «سَمِيَ عَنِ الْقُرْسِ فِي الدَّيْبَةِ» هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَيَرُدَ .

\* ومنه حديثه الآخر «أَمْرٌ مُنَادِيَةٌ فَتَادِي لَا تَفْخَعُوا وَلَا تَفْرِسُوا» وَهِيَ سُمِّيَتْ قَرِيسَةً الْأَسَدَ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْهُ .

(٥) ومنه حديث يأجوج ومأجوج «يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفْتَ فَيُصْبِحُونَ قُرْسِي» أَيْ قَهْلِي ، الْوَاحِدُ : قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسِ الدَّخْبِ الشَّاةِ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .

(س) وفي حديث قتلة «وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا<sup>(١)</sup> الْقَرِيسَةُ» أَيْ رِيحُ الْجَلْدِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَحْدَبًا . وَالْقَرِيسَةُ أَيضًا : قَرِيسَةٌ تَأْخُذُ فِي الثَّمَنِ فَتَفْرِسُهَا أَيْ تَدْقُهَا .

(٥) وفي حديث الضحَّاك «فِي رَجُلٍ آتَى مِنْ أَمْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَقَالَ : هِيَ كَفَرَتْ بِي رِيْهَانُ ،

أَيْهْمَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ «أَيِ إِنِّ الْمِدَّةَ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثُ حَيْضٍ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِبْلَائِهِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَدْ بَانَتِ الرِّأْيُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلَاءِ؛ لِأَن [الأربعة] (١) الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بَزُوجَةٌ، وَإِنْ مَضَتْ [الأربعة] (١) الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْمِدَّةُ بَانَتِ مِنَ الْإِبْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ، فَكَانَتِ اثْنَتَيْنِ، فَيَجْعَلُهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إِلَى غَايَةٍ.

• وفيه «كنت شاكياً بفارس، فكُنْتُ أَصْلَى قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ» يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسَ.

وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعُ نِفَرِسَ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ. وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ.  
(فرسخ) (هـ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ «مَا يَنْتَسِكُمُ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكَ الشَّرُّ فَرَسِيخٌ إِلَّا أَمُوتَ رَجُلٌ» يَعْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ: فَرَسِيخٌ، وَفَرَسِيخُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: سَاعَتُهُمَا وَأَوَقَاتُهُمَا. وَالْفَرَسِيخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَا خُذَ مِنْهُ.

(فرسك) (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ «كُتِبَ إِلَيْهِ سُبَيْحَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ: إِنَّ قَبْلَنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِيكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةٍ مِنَ الْكُرْمِ» الْفَرَسِيكِ: الْخُلُوعُ.

وقيل: هو مثل الخُلُوعِ مِنَ الْمِضَاءِ، وَهُوَ أَجْرٌ دَانِلَسُ، الْخَرُّ وَأَصْفَرُ، وَلَعْنَهُ كَعَلَمِ الْخُلُوعِ. وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيْقُ أَيْضًا.

(فرسن) (س) فِيهِ «لَا تَحْتَجِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسَيْنِ شاةٍ» الْفَرَسَيْنِ: عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَهُوَ خُفُّ الْبَيْرِ، كَالْحَافِرِ لِادِّابَةٍ، وَقَدْ يُسَمَّى لِشَاةٍ فَرَسَيْنِ شاةٍ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ. وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ.

(فرش) (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ اقْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ» هُوَ أَنْ يَسْتَسْطِرَ ذِرَاعِيهِ فِي

السجود ولا يَرْتَمُهُمَا عَنِ الْأَرْضِ ، كَمَا يَنْسُطُ الْكَلْبُ وَالذَّبَّ ذِرَاعِيَهُ . وَالْفَرَّاشُ : افْتِمَالٌ ، مِنْ  
الْفَرَشِ وَالْفَرَّاشِ .

( ٥ ) ومنه الحديث «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ» أَيْ لِمَالِكِ الْفَرَّاشِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى .  
وَالرَّاءُ تُسَمَّى فَرَّاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفَرِّشُهَا .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عبد العزيز «إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا» أَيْ مَخْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ  
فِيهِ الْأَيْدَى بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِ : افْتَرَشَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعةِ فِيهِ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ  
لِنَفْسِهِ فَرَّاشًا يَطْلُوهُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ «لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ» هِيَ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ الْوَضْعُ  
كَالْفُئْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .

وقيل : الْفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ .

ويقال : فَرَسَ فَرِيشًا إِذَا تَحَلَّى عَلَيْهَا صَاحِبُهَا بَعْدَ النَّكَّاحِ بِسَمْعٍ<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث خُزَيْمَةَ «وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا» أَيْ شَدِيدِ السَّوَادِ  
مِنَ الْاخْتِرَاقِ .

( ٥ ) وَفِيهِ «لِجَاءَتِ الْحُمْرَةُ لَجَعَلَتْ نَفْرَشَ» هُوَ أَتَى نَفْرَشَ جَنَاحَيْهَا وَتَقَرَّبَ مِنْ  
الْأَرْضِ وَتَرَفَّرَفَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ «فِي النَّظَرِ فَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ» الْفَرَشُ : صِفَارُ الْإِبِلِ . وَقِيلَ :  
هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمَرِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ «فَرَشَ» بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : وَادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
سَارَ إِلَى بَلَدِهِ .

\* وَفِيهِ «فَتَفَادَعَ بِهِمْ جَبْنَتَا<sup>(٢)</sup> الصَّرَاطِ تَفَادَعَ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ» هُوَ بِالْفَتْحِ : الطَّيْرُ الَّذِي  
يُلْقِي نَفْسَهُ فِي ضَوْءِ الشَّرَاجِ ، وَاحِدُهَا : قَرَّاشَةٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : «لَتَسْعَ» . (٢) فِي الْوَالِيسَانِ : «جَنْبَةٌ» وَالتَّهْبُتُ فِي الْأَصْلِ ، وَسَيَّاتِي فِي (قَدَحٍ) .

- \* ومنه الحديث « جعل القراش وهذه الدّوابّ تقع فيها » وقد تكرّر في الحديث .
- \* وفي حديث علي « شرب يطير منه قراش الهام » القراش : عظام رقائق تلي جفّ الرأس . وكل عظم رقيق : قراشة . ومنه قراشة القفل .
- \* ومنه حديث مالك « في المقلّة التي تطير قراشها خمسة عشر » المقلّة من الشّجاع : التي تنقل المطام .

﴿ فرش ﴾ (س [٥]) في حديث ابن عمر « كان لا يفرّش رجله في الصلاة » الفرشة : أن يفرّج بين رجله ويبيّد بينهما في القيام ، وهو التّفحّج .

﴿ فرس ﴾ (٥) في حديث الحيز « خذى فرصة ممسكة فتطهرى بها » وفي رواية « خذى فرصة من منك » الفرصة بكسر الفاء : قطعة من صوف أو قطن أو خيفة . يقال : فرست الشيء إذا قطعته . وللمسكة : الطيبة بالمسك . يفتبع بها أثر الدّم فيحصل منه الطيب والتّزئيف .

وقوله « من منك » ظاهره أنّ الفرصة منه ، وعليه المذهب وقول النّفهاء . وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قرصة » باتّاف : أى شيئاً يسيراً مثل القرصة بطرف الأصبعين .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة « قرصة » باتّاف والضادّ المعجمة : أى قطعة ، من القرص : القطع .

(٥) وفيه « إنّي لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريصاً<sup>(١)</sup> رقبته . فأما على مرّيته<sup>(٢)</sup> يفرّسها » الفريصة : اللّحمة التي بين جنب الدّابة وكثفها لا تزال ترعد . وأراد بها هاهنا عصب الرّمية وعروقها ، لأنها هي التي تتور عند النّقب .

وقيل : أراد شمر الفريصة ، كما يقال : ثامر الرأس ، أى ثائر شعر الرأس .

---

(١) في الأصل : « فرائس » والمثبت من ا ، واللسان ، والمروى ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزّحشرى : « تصنير المرأة ، استضعاف لها واستصنار ، ليرى أن الباطش يمثلها في ضعفها لئيم » الفائق ٢/٢٥٨ .

ويَجْعُ القَرِيضَةُ : قَرِيصٌ ، وَقَرَأْتُ ، فاستمارها للزَّيْبَةِ وإن لم يكن لها فرائض ؛ لأنَّ النَّصَبَ يَبْثِرُ عُرُوقَهَا .

\* ومنه الحديث « فَيَحْيِ ، بهما تَرْعَدُ فَوَائِصُهُمَا » أى تَرْجُبُ من الخَوْفِ .

(س) وفيه « رَفَعَ اللهُ الحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُثْلًا ظُلْمًا » هكذا رَوَى بالقَاءِ ، والصاد للهجة ، من القَرَضِ : القَطْعُ ، أو من القَرَضَةِ : النِّهْزَةُ . يقال افْتَرَصَهَا : أى انْتَهَزَهَا ، أراد : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ من عِرْضِ مُثْلٍ ظُلْمًا بِالنِّبْيَةِ والوَقِيْعَةِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « وَمَعَهَا ابْنَتُهُ لَهَا أَخَذَتْهَا القَرَضَةُ » أى رَضِخُ الخَدَبِ . ويقال بالسَّيْنِ وقد تَقَدَّمتْ .

{فرض} \* فى حديث الزكاة « هذه قَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أى أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى . وأصل القَرَضُ : القَطْعُ . وقد قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ قَرَضًا ، وَاقْتَرَضَهُ اقْتِرَاضًا . وهو الواجب سَيِّئَانِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، والقَرَضُ آكْذُ من الواجب عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وقيل : القَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أى قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَلْتَنَ عَنْ أَمْرِ اللهِ تَعَالَى .

\* وفى حديث حُثَيْنٍ « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ قَرَائِضَ » القَرَائِضُ : جَمْعُ قَرِيضَةٍ ؛ وهو الْبَعِيرُ الْمَأْخُوذُ فى الزَّكَاةِ ، يُقَالُ قَرِيضَةٌ : لِأَنَّهُ قَرَضَ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى شَمَّى الْبَعِيرُ قَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكَاةِ .

\* ومنه الحديث « مَنْ مَتَعَ قَرِيضَةً من فَرَائِضِ اللهِ » .

\* والحديث الآخر « فى القَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تَرْجَدُ عِنْدَهُ » يَدْفَى السَّنَ الْمُتَيْنِ لِلإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ .

وقيل : هو عامٌّ فى كُلِّ قَرَضٍ مَشْرُوعٍ من فَرَائِضِ اللهِ تَعَالَى . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(هـ) وفى حديث طَهْفَةَ « لَكُمْ فى الوَطِيفَةِ القَرِيضَةُ » أى الْكُرْمَةُ الْمُسْنَةُ ، يَدْفَى هِىَ لَكُمْ لَا تَوْخَذُ مِنْكُمْ فى الزَّكَاةِ .

وَيُرْوَى « عَلَيْكُمْ فى الوَطِيفَةِ القَرِيضَةُ » أى فى كُلِّ نَصَابٍ مَأْفُوضٍ فِيهِ .



(هـ) ومنه الحديث الآخر « لسكم الفساريسُ والفريضُ والقريضُ والفساريسُ : الميراث من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها قريضةٌ عادلةٌ » يريد المدلل في القسمة بحيث تكون على السهام والأنصية المذكورة في الكتاب والثقة .

وقيل : أراد أنها تكون مستنبطةً من الكتاب والثقة ، وإن لم يرد بها نصٌ فيهما ، فتكون مُعادلةً للنص .

وقيل : القريضةُ المأدلة : ما اتفق عليه المسلمون .

\* وفي حديث عدي « أتيتُ عمر بن الخطاب في أناسٍ من قومي ، فجعل يفرض الرجل من ماله في الدين ويعرض عني » أي يقطع ويوجب لكل رجلٍ منهم في المعطاء ألقين من المال .

\* وفي حديث عمر « اتخذَ عامَ الجذبِ قدحاً فيه قرصٌ » القرص : الخبز في الشيء والقطع . والقِدْح : السهم قبل أن يُكمل فيه الرئس والتصل .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يفتريها ولدٌ » أي لم يؤثر فيها ولم يحزها ، يعني قبل المسيح عليه السلام .

\* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبلَ فُرُصَتَيَ الجبلِ » فُرُصَةُ الجبل : ما انحدر من وسطه وجانبه . وفُرُصَةُ النهر : مشرّعته .

\* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أرقأ به عند فُرُصَةِ النهر » . وجمع القرصة : قُرُص .

[ ٥ ] ومنه حديث الزبير « واجملوا الشيوفَ للنبايا فُرُصاً » أي اجملوا الشيوفَ مشاريح للنبايا ، وتعرّضوا للشهادة .

﴿ فَرُصَحٌ ﴾ (هـ) في حديث الدجال « أن أمه كانت فُرُصاً خبيثةً » أي ضخمة عظيمة الثديين . يقال : رجلٌ فُرُصانٌ وامرأةٌ فُرُصَانَةٌ ، والياء <sup>(١)</sup> للبالغة .

(١) في الأصل : « والناء » والتصحيح من الألسان .

﴿ فرط ﴾ (٥) فيه « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ . يقال : فَرَطَ يَفْرِطُ ، فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرَطٌ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِيَزِيدَهُمْ الْمَاءَ ، وَيُسَيِّئُهُ لِمِ الدَّلَاءِ وَالْأَرْضِيَّةِ .

(٥) ومنه الدعاء للطفل اللَّيْثُ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا » أى أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا . يقال : افترط فلان ابْنَاهُ صَغِيرًا إِذَا مَاتَ قَبْلَهُ .

\* وحديث الدعاء أيضا « عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي » أى سَبَقَ وَتَقَدَّمَ .

[٥] . ومنه الحديث « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَاطُ الْقَاصِمِينَ » <sup>(١)</sup> « فَرَاطُ : جَمْعُ فَارِطٍ : أى مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفَاعَةِ . وقيل : إِلَى الْخَوْضِ . وَالْقَاصِمُونَ : الْمُرْدِيْعُونَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِعَائِشَةَ : تَقْدِمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ » يعنى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَأَضَافَهَا إِلَى صِدْقٍ وَصَفًا لَهَا وَمَذْحًا .

[٥] وفى حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَهَاكُ عَنْ الْفُرْطَةِ فِي الدِّينِ » يعنى السَّبْقِ وَالتَّقَدُّمِ وَجُجَاوَزَةِ الْخَدِّ . الْفُرْطَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ - : مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَى الْإِنَائَةِ فَيَبْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهِ فَيَسْلُوهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ » أى يُسَكِّرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ . يقال : أَفْرَطَ تَرَادَتَهُ إِذَا مَلَأَهَا ، مِنْ أَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْخَدَّ .

﴿ س ﴾ ومنه حديث سُرَاقَةَ « الَّذِى يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ » أى يَمْلُؤُهُ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَنَفَّى <sup>(٢)</sup> الرِّيَّاحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ \*

أى مَلَأَهُ . وقيل : أَفْرَطَهُ هَاهُنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

(١) فى المروى واللسان « فَرَاطٌ » لقاصمين « وقد أشار صاحب البر النثير فى مادة ( قصف )

إلى الروايين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تَجَلَّوْا » .

\* ومنه حديث سَطِيح :

\* « إِنْ يُمْسِرَ مُلْكُ بَنِي سُلَيْمَانَ أَفْرَطَهُمْ »

أى تركهم وزال عنهم .

\* ومنه حديث على « لَا يَرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا » هُوَ التَّخْفِيفُ : الْمُسْرِفُ فِي الْعَمَلِ ، وَبِالتَّشْدِيدِ : الْقَصْرُ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفْرَطَتْ » أى قَاتَ وَفَسَّهَا قَبْلَ أَدَائِهَا .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حَتَّى اسْرَعَوْا وَتَفَارَطَ الْفَزُّ » وَفِي رَوَايَةٍ « تَفَرَّطَ الْفَزُّ »<sup>(١)</sup> أى قَاتَ وَقَتَّهُ وَتَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ضُبَاعَةَ « كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمَيْنِ فَيَبْعُرُونَ كَمَا تَبْعُرُ الْإِبِلُ » أى بَعْدَ يَوْمَيْنِ . يُقَالُ : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ : أى بَعْدَهُمَا ، وَقِيَّتُهُ الْفَرَطُ بَعْدَ الْفَرَطِ أى الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ .

﴿ فَرَطٌ ﴾ (هـ) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ وَشَيْئَتِهِ « خِفَافُهُمْ مُفْرَطَةٌ » الْفَرَطُومَةُ : مِثْقَالُ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعَدَّدَ الرَّأْسِ ، وَحِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ .

﴿ فَرَعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا فَرَعَةَ وَلَا عَيْرَةَ » الْفَرَعَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَأَهْلَتِهِمْ ، فَهِيَ الْمُسْلُونَةُ عَنْهُ .

وَقِيلَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْمَجَاهِلَةِ ، إِذَا تَمَّتْ إِلَيْهِ مَائَةٌ قَدَّمَ بِكَرٍّ فَفَعَرَهُ لَصَنَتِهِ ، وَهُوَ الْفَرَعُ . وَقَدْ كَانَ الْمُسْلُونُ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَرَعُوا لِي شَيْئًا ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْبُرَ » أى صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالْفَرَاةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِرَا .

\* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَذْكُرَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ خَمَاصٍ

(١) وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ .

أو ابن لَبُون خَمِيرٌ مَنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقَ لِحَاهُ بِوَيْرِهِ .

(٥) وفيه « أَنْ جَارِيَتَيْنِ جَاءَتَا تَشْتَدَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَخَذَتَا يِرْكَبَيْهِ فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا » أَيْ حِزْزَ وَفَرْقٍ . يُقَالُ : فَرَّعَ وَفَرَّعَ ، يَفْرِعُ ، وَفَرَّعَ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اخْتَصَمَ عِنْدَهُ بَنُو أَبِي لُحَبٍ فَقَامَ يُفْرِعُ بَيْنَهُمْ » .

(٥) وحديث عَلْقَمَةَ « كَانَ يُفْرِعُ بَيْنَ النَّفَمِ » أَيْ يَفْرِقُ ، وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْقَافِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ .

(٥) وفي حديث ابن زَيْلٍ « يَكَادُ يَفْرِعُ النَّاسَ طَوْلًا » أَيْ يَطْلُوهُمْ وَيَمْلُؤُهُمْ .

• ومنه حديث سَوْدَةَ « كَانَتْ تَفْرِعُ النِّسَاءَ طَوْلًا » .

• وفي حديث افتتاح الصلاة « كَانَ يَرْتَفِعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أَذُنَيْهِ » أَيْ أَعَالِيهِمَا ، وَفَرَّعَ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

• ومنه حديث قيام رمضان « فَاكُنَّا أَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ النَّجَرِ » .

(٥) وفي حديث علي « إِنَّ لَمْ يَفَرَّعْنَا » الْفَرَّاعُ : مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .

(س) . وحديث عطاء « وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرَى الْجَرَّتَيْنِ ؟ قَالَ : تَفَرَّعُهُمَا » أَيْ تَقِفُ عَلَى أَعْلَاهُمَا وَتَرْتَمِيهِمَا .

(س) ومنه الحديث « أَيْ الشَّجَرِ أَيْبَدُ مِنَ الْخَلَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرَّعُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ » .

(٥) وفيه « أُعْطِيَ الْعَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارِعَةً مِنَ النَّفَامِ » أَيْ مُرْتَفِعَةً صَاعِدَةً مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُنْحَسَ .

(٥) ومنه حديث شُرَيْحٍ « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ لِلدَّبَرِ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْمَعُهُ فَارِعًا مِنَ الْمَالِ » أَيْ مِنْ أَصْلِهِ . وَالْفَارِيعُ : لِلْمُرْتَفِعِ الْمَالِ <sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث عمر : « قِيلَ لَهُ : الْفَرْعَانِ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلَمَانِ ؟ فَقَالَ : الْفَرْعَانِ ؛ قِيلَ : فَأَنْتَ

(١) عبارة المَرْوِيُّ : « الْمُرْتَفِعُ الْمَالِيُّ الْيَتَّى الْحَسَنُ » .

أَصْلَحَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْرَعُ « الفرعان : جَعِجَ الأفْرَعُ ، وهو الوافي الشعر . وقيل : الذي له بُجَّة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا بُجَّة .

\* وفيه « لا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزْنُ وَلَا أَفْرَعُ » الأفراع هاهنا : للؤسوس .

\* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .

﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سُئِلَ عن الضَّبُعِ فقال : الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَفْجَةٌ مِنَ النَّعَمِ » الْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، فَسَمَّاها بِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ .

﴿ فرغ ﴾ \* في حديث النسل « كَانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ » جَعِجَ إِفْرَاغَةً ، وَهِيَ اللَّوْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِفْرَاغِ . يُقَالُ : أَفْرَغْتُ الْإِنَاءَ إِفْرَاغًا ، وَفَرَّغْتُهُ تَفْرِيقًا إِذَا قَلَبْتُ مَا فِيهِ .

\* وفي حديث أبي بكر « افْرُغْ إِلَى أَصْيَانِكَ » أَيِ اعْمِدْ وَاقْصِدْ ، وَيُحْوَرُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلُّقِ وَالْفَرَاغِ ؛ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى قِرَائِمِ وَالْإِسْتِغْنَالِ بِأَمْرِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ لِلْعَيْنَانِ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ لَنَا قَطُوفٌ فَزَلَّ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ فِرَاقٌ لَا يُسَايِرُ » أَيِ سَرِيعٍ لِلشَّيْءِ وَاسِعٍ انْطِلَاقٍ .

﴿ فرفر ﴾ (٥) في حديث عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفْرِفِرُ الدُّنْيَا فَرَفْرَةً هَذَا الْأَفْرَجُ » يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ ، أَيِ يَذُمَّهَا وَيُزَقِّقُهَا بِالذَّمِّ وَالرَّقِيقَةِ فِيهَا . يُقَالُ : الذَّنْبُ يُفْرِفِرُ الشَّاةَ أَيِ يُزَقِّقُهَا .

﴿ فرق ﴾ (س٥) في حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرَقُ » الْفَرَقُ بِالْتَحْرِيكِ : مِثْكَالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مَدًّا ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَصْعَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وقيل : الْفَرَقُ خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ ، وَالْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ ، فَأَمَّا الْفَرَقُ بِالسُّكُونِ فَثَمَانَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا .

(س) ومنه الحديث « مَا اسْتَكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ فَالْحُسُوءُ مِنْهُ حَرَامٌ » .

(٥) والحديث الآخر « مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرَقٍ <sup>(١)</sup> الْأَرْبُزِ فَلْيَسْكُنْ مِثْلَهُ » .

(١) قَالَ الزَّحَّاشِيُّ : « فِيهِ لَفْظَانِ ؛ تَحْرِيكُ الرَّاءِ ، وَهُوَ النَّصِيحُ ، وَتَسْكِينُهَا » الْفَاتِقُ ٣٦٤/٢ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفريق عسل فرق » الأفريق : تجمع قِلَّةً لِفَرَقٍ ، مثل جبَلٍ وأَجْبَلٍ .

(س) وفي حديث بدء الوحى « فَبَيَّنْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفَرَقُ بالتحريك : الخُلوْفُ والفَرَعُ . يقال : فَرَّقَ يَفْرِقُ فَرَقًا .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أيا فَرَقٍ تَفَرِّقُنِي ؟ » أى : تُخَوِّفُنِي .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ » أى إِنْ صَارَ شَعْرُهُ فَرَقَيْنِ بِنَفْسِهِ فِي مَفْرَقَةٍ تَرَكَه ، وَإِنْ لَمْ يَنْفَرَقْ لَمْ يَفْرِقْهُ .

(س) وفي حديث الزكاة « لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ » قد تقدم شَرَحُ هَذَا فِي حَرْفِ الْجَمْعِ وَالْخَلَاءِ مُبَسَّوْطًا .

وذهب أحمد إلى أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالْبَصْرَةِ أربعون كان عليه شَاتَانِ لقوله « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ » ؛ ولو كان له بِبَغْدَادِ عَشْرُونَ وبالكوفة عشرون لاشئ عليه . ولو كانت له إِبِلٌ فِي بِلْدَانٍ شَيْءٍ ؛ إِنْ جُمِعَتْ وَجِبَتْ فِيهَا الزَّكَاةُ ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ فِي كُلِّ بِلْدٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْءٌ .

(س) وفيه « الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » وفي رواية « مَا لَمْ يَفْتَرَقَا » اِخْتِلَافُ النَّاسِ فِي التَّفَرُّقِ الَّذِي يَصِحُّ وَيُزَامُ الْبَيْعُ بِوُجُوبِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ التَّفَرُّقُ بِالْأَبْدَانِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مُعْظَمُ الْأُئِمَّةِ وَالْفُقَهَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إِذَا تَمَاقَدَا صَحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإنَّ رِوَايَةَ ابْنِ عُمَرَ فِي تَمَامِهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا فَأَرَادَ

== وقال المروى : « قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قُلُ فَرَقٌ ، بِنَفْخِ الرِّاءِ ، وَلَا تَقُلُ : فَرَقٌ . قَالَ : وَالْفَرَقُ : اثْنَا عَشَرَ مَدًّا » .

وفي اللسان : « قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : الْفَرَقُ . وَكَلَامُ الْعَرَبِ : الْفَرَقُ » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ مَا فِي الْمَرْوِيِّ .

أَنْ يُنِمَّ الْبَيْعَ مَتَى خُطُوبَاتِ حَتَّى يُفَارِقَهُ » وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْإِنْعَادِ لَمْ يَكُنْ لِلرَّكُوزِ فَائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ الشَّرْتِيُّ مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ وَالْإِفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ بِالْأَيْدَانِ ، وَالْإِفْتِرَاقَ فِي السَّكَّامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ السَّكَّامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَفَرَّقْتُ بِكُمُ الطَّرِيقَ » أَيْ ذَهَبَ كُلُّكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكْتُمُ السُّنَّةَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَرَّقُوا عَنِ النَّبِيِّ وَاجْلِسُوا الرَّأْسَ رَأْسِينَ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمْ الرِّقَيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تَقَالُوا فِي الثَّنَنِ وَاشْتَرُوا بِشَمَنِ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسِينَ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَسَكَّانُكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ النَّبِيِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يُعْلَمُ مِنَ اللَّصِيبِ مِنْهُمْ ، فَسَكَّانُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالرَّأَةِ احْتِيَاظًا فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ مِنْ صُورِ الشَّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جُمِعَ بَيْنَهُمَا .

\* وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَقَعَتْ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَاهِلِيَّةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُؤَرِّقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَعَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَيَقَعَتْ جَاهِلِيَّةٌ » : أَيْ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

\* وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ الْكِتَابِ « مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الرُّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا » الْفُرْقَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ : أَيْ أَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفَرَّقْتُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ بَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصْدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

( س ) \* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنْ أَسْمَهُ فِي السَّكَّابِ السَّالِفَةِ فَارِقَ لَيْطًا » أَيْ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

• وفي حديث ابن عباس « فرّق لي رأيت » أي بدّا وظهر . وقال بعضهم : الرواية « فرّق » على ما لم يُسمّ فاعله .

• وفي حديث عثمان « قال تليقان : كيف تركت أفريق العرب ؟ » الأفريق : جمع أفراق ، وأفراق : جمع فرّق ، والفرّق والفرّيق والفرقة بمعنى .

( ٥ ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فرقة غم ؟ » الفرقة : القطعة من اللحم تشدّ عن معظمها . وقيل : هي اللحم الصالة .

( ٥ ) ومنه حديث أبي ذر « سُئل عن ماله فقال : فرّق لنا وذود » الفرّق : القطعة من اللحم .

• ومنه حديث طهفة « بارك لهم في مديها وفرّقها » وبمعهم يقول بفتح الفاء ، وهو ميّكال يُسكّل به اللّين .

( س ) وفيه « تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف » أي قِطعتان .

• وفيه « عدوا من أفرق بين الحى » أي برأى الطاعون . يقال : أفرق المريض من مرضه إذا أفاق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرة ، كألجدرى والحصبه .

• وفيه « أنه وصف لسعد في مرضه القريقة » هي تمرّ يُطبخ بحلبة ، وهو طعام يُعمل للثّفاء .

﴿ فرّق ﴾ ( س ) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرّق » هو ثوب مِصرى أبيض من كتان .

قال الأعرسرى : « الفرّقية والفرّقية : ثياب مِصرية بيض من كتان . وروى بقافين » منسوب إلى فرّقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابري في سابور .

﴿ فرّق ﴾ ( ٥ ) في حديث مجاهد « كره أن يُفرّق الرجل أصابعه في الصلاة » فرقة الأصابع : غمزها حتى يُسمع لتفصيلها صوت .

( س ) وفيه « فافرقموا عنه » أي تحوّلوا وتفرّقوا . والنون زائدة .

﴿ فرّق ﴾ ( س ) فيه « نهى عن بيع الحب حتى يُفرّق » أي يشتدّ وينتهي . يقال : أفرّق الزرع إذا بَلَغ أن يُفرّق باليد ، وفرّقته فهو مفروق وفرّيك .



وَمَنْ رَوَاهُ يَفْضَحُ الرِّاءَ فَمَنَاهُ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَشْرِهِ .

\* وفيه « لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أَيْ لَا يَنْبَغُهَا . يُقَالُ : فَرَكْتَ الرَّأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ فِرْكَاً بِالْكَسْرِ ، وَفَرَكَا وَفَرُوكَا ، فَهُوَ فَرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَتَّى عَلَى حُسْنِ الْبَشَرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ رَجُلٌ قَالُ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَةً وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي ، قَالُ : إِنِّي الْخُبُّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

« فَرَمَ » ( س ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « أَيَّامُ التَّقْرِيقِ أَيَّامٌ لَهْوٍ وَفَرَامٍ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اللَّجَاجَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الرَّأَةِ فَرَجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْمَقْصَةِ ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ إِذَا احْتَقَتْ بِذَلِكَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْحَجَّاجِ ثَائِسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ابْنَ السُّفَرَمَةِ يَمَعُ <sup>(١)</sup> الزَّيْبُ » أَيْ اللَّصِيقَةُ فَرَجَهَا يَحِبُّ الزَّيْبُ ، وَهُوَ مَا يُسْتَفْرَمُ بِهِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفَرَامِ أُمَّكَ » سُلَّ عَنْهُ ثَمَلَبُ فَقَالَ : كَانَتْ أُمُّهُ تَقْفِيصَةً ، وَفِي أَحْرَاجِ نِسَاءٍ تَقْفِيصُ سَمَةً ، وَلَقَدْ كَانَ بِهَا لَيْعَنٌ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « حَتَّى تَكُونُوا أَذْلَ مِنْ فَرَمِ الْأُمَةِ » هُوَ بِالْتَّحْزِيكِ : مَا تَأْجَلُ بِهِ لِلرَّأَةِ فَرَجًا لِيَضِيقَ .

وَقِيلَ : هُوَ خِرْقَةُ الْخَلِيزِ .

« فَرَهَ » ( س ) فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ « دَابَّةٌ فَارِهَةٌ » أَيْ تَشِيظُ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . وَقَدْ فَرَهَتْ فَرَاهَةً وَفَرَاهِيَةً .

« فَرَا » ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّ الْخَلْفِيرَ جَلَسَ عَلَى فَرَوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ » الْفَرَوَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وَقِيلَ : الْهَشِيمُ الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِحَبِّ الزَّيْبِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ الْوُضْعِيِّ أَيْضًا . الْفَاتِقُ ١/١٩٣ .

[٥] وفي حديث على « اللهم إني قد ملّيتهم وملّوني، وسئيتهم وسئوني، فسَلَطْ عليهم فَنَقِي تَقِيْفَ الذَّبَالِ النَّانِ، يَتَلَبَّسُ فَرُوسَهَا، وَيَأْكُلُ خَصِرَتَهَا » أَيْ يَتَمَتَّعُ بِمَعْمَرِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا. يقال: فُلَانٌ ذُو فَرُوسَةٍ وَفَرُوسَةٌ بِمَعْنَى .

وقال الزمخشري: « منه » يَتَلَبَّسُ الذِّقْفُ اللَّيْنُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ مَعَامِهَا، فَضَرَبَ الْفَرُوسَةَ وَالْخَصِرَةَ قِلَاقَ مَتَلَا، وَالضَّمِيرُ لِلدَّيَا. وَأَرَادَ بِالْفَقَى النِّفَاقَ الْحِجَابَ بْنَ يَوْسَفَ، قِيلَ: إِنَّهُ وَلَدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ .

(٥) وفي حديث عمر « وسئل عن حَدِّ الْأُمَّةِ فَقَالَ: إِنْ الْأُمَّةُ آَلَتْ فَرُوسَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » وَرُويَ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ « أَرَادَ قِنَاعَهَا، وَقِيلَ: خِجَارُهَا: أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ. وَالْأَصْلُ فِي فَرُوسَةِ الرَّأْسِ: جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

• ومنه الحديث « إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُرِبَ الْمَلَأُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرُوسُهُ وَجْهَهُ » أَيْ جِلْدَتُهُ، اسْتِمَارُهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

(٥) وفي حديث الرُّيَا « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَقْرِئُ قَرِيْبَهُ » أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ. وَرُويَ « يَقْرِئُ قَرِيْبَهُ » بِكَوْنِ الرِّاءِ وَالتَّخْفِيفِ، وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّنْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ .

وَأَصْلُ الْقَرِيْ: الْقَطْعُ. يُقَالُ: قَرَيْتُ الشَّيْءَ أَقْرِيْبَةً إِذَا شَقَقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ، فَهُوَ مَقْرِيٌّ وَقَرِيٌّ، وَأَقْرَبُهُ: إِذَا شَقَقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ. نَقُولُ الْقَرِبُ: تَرَكْتُهُ يَقْرِئُ الْقَرِيْ: إِذَا حَمَلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .

• ومنه حديث حسان « لَا أَقْرِئُهُمْ قَرِيْ الْأَدِيمِ » أَيْ أَقْطَعُهُم بِالْمِجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ. وَقَدْ يُسَكَّنَى بِهِ عَنِ اللَّبَاقَةِ فِي الْقَتْلِ .

• ومنه حديث غزوة مؤتة « جَعَلَ الرُّومِيُّ يَقْرِئُ بِالْمَلِكِينَ » أَيْ يُبَالِغُ فِي النُّكَايَةِ وَالْقَتْلِ .

• وحديث وَخِشَى « فَرَأَيْتُ حَمَزَةً يَقْرِئُ النَّاسَ قَرِيْبًا » يَعْنِي يَوْمَ أَحُدٍ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرُ مُرَدٍّ» أَيْ مَا شَقَّهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ .

\* وفيه «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَاهُ» ، الْفِرَى : جَمْعُ فِرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ ، وَأَفْرَى : أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ : أَيْ مِنْ أَكْذَبِ الْكَذِبَاتِ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرَّؤْيَا لِيُرِيَهُ النَّامَ .

\* ومنه حديث عائشة «قَدْ أَعْلَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ» أَيْ الْكَذِبَ .  
\* ومنه حديث بَيْعَةِ النِّسَاءِ «وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبَهْتَانٍ يَفْتَرِيَهُ» يُقَالُ : فَرَى يَفْرِي فَرِيًّا ، وَأَفْرَى يَفْتَرِي أَفْتِرَاءً ، إِذَا كَذَبَ ، وَهُوَ افْتِمَالٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(فرياب) \* فيه ذكر «فرياب» هِيَ بِكسر الفاء وسكون الراء : مَدِينَةُ بِلَادِ التُّرْكِ . وَقِيلَ : أَصْلُهَا : فِرْيَابُ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِالْخَلْفِ وَالْإِثْبَاتِ .

### ﴿ باب الفاء مع الزاي ﴾

(فزر) (٥) فيه «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ لِحَى جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَدِّ قَفَرِهِ» أَيْ شَقَّهُ .

(٥) ومنه حديث طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ «خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَا رَاحِلَتَهُ عَلَيَّا فَقَفَزَ عَلَيْهِ» أَيْ شَقَّهُ وَفَتَحَهُ .

(فزر) \* فِي حَدِيثِ صَمِيَّةَ «لَا يُفْصِرُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْرِهُ» أَيْ لَا يَسْتَحِفُّهُ . وَرَجُلٌ فَرَزٌ : أَيْ خَفِيفٌ . وَأَفْزَرْتُهُ إِذَا أَرْعَجْتَهُ وَأَفْزَعْتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(فزع) (٥) فيه «أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ الْطَّلَعِ» الْفَزَعُ : الْخَوْفُ فِي الْأَصْلِ ، فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالذَّفْعُ عَنْ الْحَرَمِ مُرَاقِبٌ حَزِيرٌ .

(٥) ومنه الحديث «لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الدِّينَةِ كَيْلًا فَرَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَالِحَةَ» .

يُاسْتَفْتَاؤُا . يقال : فَرَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعِي . أَيْ اسْتَفْتَيْتُ إِلَيْهِ فَأَعَانَنِي ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَعْنَتَهُ ، وَإِذَا خَوَّفْتُهُ .

\* ومنه حديث الكسوف « فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهَا ، وَاسْتَفْتَيْتُهَا بِهَا جُلِي دَفَعَ الْأَمْرَ الْحَالِثَ .

\* ومنه صفة على « فَإِذَا فُرِعَ فُرْعٌ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أَيْ إِذَا اسْتَفْتِيَتْ بِهِ التَّجِيءُ إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَإِذَا فُرِعَ إِلَيْهِ فُرْعٌ إِلَى ضَرَسٍ ، فَحُذِفَ الْجَارُ وَاسْتَرِ الضَّمِيرُ .

\* ومنه حديث الخزومية « فَفَرَعُوا إِلَى أَسَاةٍ » أَيْ اسْتَفْتَاوْا بِهِ .

\* وفيه « أَنَّهُ فُرِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَرَّرًا وَجْهَهُ » .

[ ٨ ] وفي رواية « أَنَّهُ نَامَ فَفُرِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ » أَيْ هَبَّ وَانْتَبَهَ . يقال : فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرَعِ : اتْلُوفٍ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُنَبِّهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرَعٍ مَا .

( س ) ومنه الحديث « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي » أَيْ أَنْبَهْتُمُونِي .

( ن ) ومنه حديث مقتل عمر « فَرَعُوهُ بِالصَّلَاةِ » أَيْ نَبِّهُوهُ .

\* وفي حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرْكَ فَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ كَا فَرَعْتَ لِعُمَانَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ » يقال : فَرَعْتُ لِعَجِيءٍ فَلَانٌ إِذَا تَأَهَّبَتْ لَهُ مُتَحَوِّلًا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّاسُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ اليَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والنين للمجعة ، من التَّفَرُّغِ وَالْإِهْلَامِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

( ٨ ) وفي حديث عمرو بن مَكْدٍ يَكْرِيبُ « قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لَا ضَرْطَ لَكَ ، فَقَالَ :

كَلَّا إِنِّهَا لَفَرْزُومٌ مُفْرَعَةٌ » أَيْ مَحِيضَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ . وَلِلْفَرَعِ : الَّذِي كَشَفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَأُزِيلَ <sup>(١)</sup> .

\* ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الْوَسْخَى قَالَ : فَلِذَا جَاءَ فُرْعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَيْ كَشَفَ عَنْهَا الْفَرَعُ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَمِنْ جِهَةِ جَبَانَا أَرَادَ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ غَالِبٌ ، وَمُغْلَبٌ ، أَيْ مَطْلُوبٌ .

﴿باب الفاء مع السين﴾

﴿فسح﴾ (أ) في صفته عليه الصلاة والسلام «فَسِيحٌ مَاتَيْنِ لِلنَّكِيِّينَ» أى بَمِيد مَاتَيْنِهُمَا، لِسَمَةِ صَدْرِهِ. وَمَنْزِلُ فَسِيحٍ: أَى وَسِيعٌ.

• ومنه حديث على «اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحًا فِي<sup>(١)</sup> عَذْلِكَ» أى أَوْسِعْ لَهُ سِتَةً فِي دَارِ عَذْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَبُرُوزَى «فِي عَذْلِكَ» بالنون، يعنى جَنَّةُ عَذْنٍ.

(أ) ومنه حديث أم زَرْع «وَبَيَّنْهَا فُسَاحٌ<sup>(٢)</sup>» أى وَاسِعٌ. يقال: بَيَّنْتُ فَسِيحًا وَفُسَاحًا، كَطَوِيلٍ وَطُولٍ.

﴿فسخ﴾ • فيه «كَانَ فُسْخُ الْحَلِجِ رُخْصَةً لِأَسْعَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». هُوَ أَنْ يَكُونُ قَدْ نَوَى الْحَلِجَ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْقُضُهُ وَيُبْطِلُهُ وَيَجْعَلُهُ حُمْرَةً وَجَعْلًا، ثُمَّ يَعُودُ يُحْرِمُ بِحُجَّةٍ، وَهُوَ التَّنَقُّعُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ.

﴿فسد﴾ (س) فيه «كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ، مِنْهَا إِفْسَادُ الصَّبِيِّ، غَيْرُ مُحَرَّمَةٍ» هُوَ أَنْ يَطْلِيَ لِرَأْسِ الْمَرْضُوعِ، فَإِذَا سَحَلَتْ فَتَدَّ كَبْنُهَا، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فُسَادُ الصَّبِيِّ، وَيُسَمَّى الْفَيْسَةُ.

وقوله «غَيْرُ مُحَرَّمَةٍ»: أَى أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ [بِهِ] حَدَّ التَّحْرِيمِ.

﴿فسط﴾ (أ) فيه «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ» هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: لِلْمَدِينَةِ الْبَلْدَةِ فِيهَا يَجْتَمِعُ النَّاسُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ.

وقال الزمخشري: «هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأُفْنِيَةِ فِي السَّعْرِ دُونَ السُّرَادِقِ» وَبِهِ تُمَيِّزُ الْمَدِينَةَ. وَيُقَالُ إِهْرَ وَالْبُصْرَةَ: الْفُسْطَاطُ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَتَفِ اللَّهِ وَوَقَاتِيهِ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوا<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي اللِّسَانِ: «مُنْفَسَحًا». (٢) يَرُودُ «فِيَا» وَسِيَانِي.

(٣) مِنْ أ، وَاللِّسَانُ. (٤) عِبَارَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ: «... فِي كَتَفِ اللَّهِ،

وَوَقَاتِيَهُ فَوْقَهُمْ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيَّتِهِمْ، وَلَا تَفَارِقُوا» الْفَائِزُ ٢/٢٧٥.

\* ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قُطعت يده في سرقة وهو في فسطاط ، فقال : من آوى هذا المصائب ؟ فقالوا : خرّيم بن فائك ، قال : اللهم بارك على آل فائك ، كما آوى هذا المصائب » .

\* ومن الأول حديث الشعبي « في المَبْدِ الآبِي إِذَا أُخِذَ فِي الْفُسْطَاطِ فِيهِ عَشْرَةُ دَرَاهِمَ ، وَإِذَا أُخِذَ خَارِجَ الْفُسْطَاطِ فِيهِ أَرْبَعُونَ » .

﴿ فسق ﴾ \* فيه « تحسن فوايق يُقْتَلَنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ » أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سُمِّيَ المأمي فاسقاً ، وإنما سُمِّيَتْ هذه الحيوانات فوايق ، على الاستعارة تخليمين . وقيل غلروحين من الحرمة في الحِلِّ والحَرَمِ : أي لا حرمة لهن بحال .

\* ومنه الحديث « أنه سُمِّيَ القارة فَوَيْقَةً » نصير فاسقة ؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

(ن) ومنه حديث عائشة ، وسُئِلَتْ عن أسكل الغراب فقالت : « ومن يأكله بعد قوله : فاسق ؟ » وقال الخطابي : أراد بتضييقها تحريم أكلها .

﴿ فسكل ﴾ (هـ) فيه « أن أسماء بنت عميس قالت لعل : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخبار ، فقال علي لأولادها : قد فسكلتني أمكم » أي أخرتني وجعلتني كالفسكيل ، وهو الفرس الذي يحى في آخر خيل السباهي . وكانت تزوجت قبله بعمفر أخيه ، ثم بأبي بكر الصديق بعد جعفر .

﴿ فسق ﴾ (هـ) فيه « لمن الله الفسقة والمُسَوِّفَةُ » المُسَوِّفَةُ : التي إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إني حائض وليست بمحاض ، فَتُسَوَّلُ الرجل عنها وَتُفَرِّقُ نشاطه ، من السَّوْلَةِ : وهي الفتور في الأمر .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضائهما ، فأخرج لهما كيساً فأفلسا عليه ، ثم أخرج كيساً آخر فأفلسا عليه » أي أزدلأ عليه وزيفأ منها . وأصله من الفسَل : وهو الرديء الرذل من كل شيء . يقال : فسله وأفلسه .

\* ومنه حديث الاستسقاء :

• سَوَى الْخَنْظَلِ السَّامِيِّ وَالْمَيْمُونِ النَّسْلِ •

وَرَوَى بِالشَّيْنِ لِلْمَجْمَعَةِ . وَسَيَذْكُر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شُرَيْح « سئل عن الرجل يُلَاقِي المرأةَ ثم يَرْجِعُهَا فَيَسْكُنُهَا رَجْعَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، قَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا قِسْوَةُ الصَّبِيِّ » أَيْ لَا طَائِلَ لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ . وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّبِيَّ لِحُفَّتِهَا وَخُبْنِهَا .

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْخَشْخَاشَ ، لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كِبَرٌ طَائِلٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ « النَّهْجِ » فِي الطَّلَبِ : هِيَ الْقَبِيلُ ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ ، لَهُ رَأْسٌ يُطْبَعُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّيْنِ ، وَإِذَا يَبَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ فَشَجَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَجْدَ فَشَجَّ قَبَالَ » الْفَشَجُ : تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ دُونَ التَّفَاجُجِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ . وَالتَّفَشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشَجِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَفَشَجَتْ ثُمَّ بَالَتْ » بِمَعْنَى النِّسَاقَةِ . هَكَذَا رَوَاهُ الْخَلَطَانِيُّ : وَرَوَاهُ الْحَمَيْدِيُّ « فَشَجَتْ وَبَالَتْ » بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ لِّلْعَطْفِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ .

﴿ فَشَشَ ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ الْيَتَمَى أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخْلِلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحَدُكُمْ » أَيْ يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . يُقَالُ : فَشَّ السَّهَاءُ : إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « لَا يَنْصَرَفُ حَتَّى يَسْمَعَ <sup>(١)</sup> فَتَيْشَهَا » أَيْ صَوْتَ رِيحِهَا . وَالْفَتَيْشُ : الصَّوْتُ .

• وَمِنْهُ « فَتَيْشُ الْأَفْنَى » وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا امْتَسَتْ فِي الْيَبَسِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْوَالِي « فَأَتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَذْبَرَتْ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ

(١) فِي ١ : « لَا يَنْصَرَفُ حَتَّى تَسْمَعَ » .

بين فخذيهما من لَفَنَها مثل فَنَشِ الحراش<sup>(١)</sup> « المرائش : جنس من الحيات ، واحدها : حَرِيش .

• ومنه حديث عمر « جاء رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب للصاحف من غير مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزرق وانفخاه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزرق وانفخاشه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انفخاه . والانفشاش : انفعال من الفش .

• ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد « قلت له : اختأ فلن فعدو قدرك ، فكأنه كان سقاء فُشَّ السماء : ظرف الماء ، وفُشَّ : أى فُتِح فافش ما فيه وخرج .

• وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقتك وإن أذاك أهدل الشفتين منفس للآخرين » أى منفضهما مع قصور الكارن وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبس فى أنوفهم وشفاهم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع » .  
والضمير فى « أعطهم » لأولى الأمر .

( ٥ ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عروؤ ولا فثوش » هى التى ينفش لبتها من غير حلب : أى يجرى ، وذلك لسمه الإحليل ، ومثله الفتوح والذور .

( س ) . وفى حديث شقير « أنه خرج إلى المسجد وعليه فثاش له » هو كساء غليظ .  
( فثش ) ( ٥ ) فى حديث النجاشى « أنه قال لقريش : هل تفسخ فيكم الولد ؟ » أى هل يكون الرجل منكم عشرة من الولد ذكر<sup>(٢)</sup> ؟ قالوا : « نعم وأكثر » .

وأصله من الظهور والمؤوالانشار .

( ٥ ) ومنه حديث الأشتر « أنه قال لعل : إن هذا الأمر قد تفسخ » أى فشا وانتشر .

( س ) . وحديث ابن عباس « ما هذه الفتيا التى تفسخت فى الناس » ويروى « تشفت ، وتشفتت ، وتشفتت » وقد تقدمت .

(١) سبق فى صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، فى الحاشية « المرائش » بإياء الصحتة ، خطأ .

(٢) فى الأصل : « ذكرورا » وللتبث من ا ، واللسان .



(٥) وفي حديث عمر « أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَقَشَّفُوا » أَيْ لَيْسُوا أَخْشَنَ <sup>(١)</sup> ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا لِلْقَاءِ .

قَالَ الزُّعْمَرِيُّ : « وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّافًا مِنْ « تَقَشَّفُوا » . وَالتَّقَشُّفُ : أَنْ لَا يَتَّخِذَ <sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ ثِيَابَهُ » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَعَ النَّيْتَيْنِ » أَيْ نَائِي النَّيْتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَعْدِ الْأُذُنَانِ .

(نَفْثَ) (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « سَمَيْتُكَ الْفُشْفَاشَ » يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْكَسَمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ : فَتَشَّثَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكُذْبِ .

(فَشَلَّ) \* فِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفِ أَبِي بَكْرٍ « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَمْسُوْنَ ، أَوَّلًا حِينَ نَقَرَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا » الْفَشَلُ : الْجَزَعُ وَالْجُبْنُ وَالضُّعْفُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْقَاءِ :

\* سَيُوسَى الْخَنْظَلُ الْمَائِيَّ وَالْيَلْبِزُ الْقَشْلُ •

أَيْ الضَّعِيفُ ، يَعْنِي الْقَشْلُ مُذْخِرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْيَلْبِزِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَآكِلُهُ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ لِلْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(فَشَا) (٥) فِيهِ « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الْقَوَاشِي : جَمْعُ فَاشِيَةٍ ، وَهِيَ اللَّاشِيَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ مِنَ الْمَالِ ، كَالْإِبِلِ . وَالتَّبَرُّ وَالنَّمُّ السَّاعَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَيْ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ « لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَّرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا » أَيْ مَوَاشِينَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَلَّامِ « فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَخَسَّمَ بِهِ فَتَشَّتْ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ » أَيْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فِي الْفَاتِي ٢/٢٧٨ : « أَخْشَنَ لِبَاسِهِمْ » . (٢) فِي الْفَاتِي : « أَنْ لَا يَتَّخِذَهُ » .

- ومنه الحديث « أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَايِهِ لِشِدَّةِهَا عَنْ الْآخِرَةِ .
- ورواه المروى فى حرف الصاد ، « أَفْشَدَ اللَّهُ ضَيْعَتَهُ » ، والمعروف للمروى « أَفْشَى » .
- ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُو النَّاقَةَ » <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

- ﴿ فصيح ﴾ (س) فيه « غَيْرَ لَهُ بَدَدٌ كُلُّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ » أرادَ بِالنَّصِيحِ بَنَى آدَمَ ،  
وَالْأَعْجَمُ الْبَهَائِمُ . هَكَذَا فَشَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْفَصِيحُ فِي اللَّفْظِ : الْمُنْطَلِقُ الْإِسَانُ فِي الْقَوْلِ ، الَّذِي  
يَعْرِفُ جَيِّدَ الْكَلَامِ مِنْ رَدِيئِهِ : يَقَالُ : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، وَقَدْ فَصَحَ  
فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ : إِنْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .
- ﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يُتَمَعَّدُ عَرَقًا » أَيْ سَالَ عَرَقُهُ ، تَشْبِيهًُا فِي  
كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

- (هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءَ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَحْسَدَ فِي الْقَتْلِ  
هَرَبْنَا ، فَاسْتَرْزَنَّا شِلْوًا أَرْزَبَ دُونَنَا وَقَدَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أُنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ » أَيْ قَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ  
الْأَرْزَبِ بَعِيدًا وَأَسَانَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ وَيُجَالِئُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ  
عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

- [هـ] وَمِنْهُ لِلثَّلَّ « لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُصْدِهِ لَهُ » <sup>(٢)</sup> أَيْ لَمْ يُحْرَمَ مِنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ  
يَقْبَلْهَا كُلَّهَا .

- ﴿ فصيح ﴾ (هـ) فِيهِ « نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ » هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ فُشْرِهَِا لِتَنْضَجَ عَاجِلًا . وَقَصَصْتُ  
الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَامَتَهُ .

(١) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « تُفْشُو » وَأَثَبْتُ ضَبْطَ ا ، وَاللَّسَانِ .

- (٢) هَكَذَا ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « فُصْدٌ » بِكَسْرِ الصَّادِ لِلْمَهْلَةِ . وَضَبَطْتُ فِي الْمَرْوِيِّ بِكَسْرِهَا مَعَ التَّسْكِينِ  
ضَبْطَ قَلَمٍ . وَفَرَدَهَا كَلِمَةً « مَعَا » . قَالَ فِي اللَّسَانِ : « لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُصْدِهِ لَهُ ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ » ثُمَّ قَالَ :  
« وَبِزَوَايَا : لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُزْدِهِ لَهُ . أَيْ فُصْدِهِ لَهُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ سَكَنْتِ الصَّادَ تَحْقِيقًا ، كَمَا قَالُوا فِي ضَرْبِ :  
ضَرْبٌ ، وَفِي قِتْلٍ قِتْلٌ » .

﴿فصص﴾ (٥) في حديث الحسن «لَيْسَ فِي النَّعَافِصِ صَدَقَةٌ» جَمْعُ فِصْفَةٍ ،  
وهي الرطبة من علف الدواب . وتُسَمَّى الْقَتَّ ، فإِذَا جَفَّ فَهُوَ قُضْب . ويقال :  
فِصْفَتَهُ ، بالسَّيْنِ .

﴿فصل﴾ \* في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام «فَصْلٌ لَا تَزُرُّ وَلَا هَذَرٌ» أَيْ بَيْنَ ظَاهِرٍ ،  
يَفْعِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

ومنه قوله تعالى : «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ» أَيْ فَاصِلٍ قَاطِعٍ .

\* ومنه حديث وفد عبد القيس «فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ» أَيْ لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ أَتَقَى نَفَقَةَ فَاصِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَبَّحَهُ» جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وقيل : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْعِلُ بِهَا وَيَبْنِي مَالَهُ نَفْسَهُ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتٍ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ» أَيْ خَرَجَ مِنْ  
مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

\* ومنه الحديث «لَا رَضَاعَ بَدَدٍ فَصَالٍ» أَيْ بَدَدَانُ يُفْصَلُ الْوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ النَّصِيلُ  
مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ .

\* ومنه حديث أصحاب النار «فَأَشْقَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ» فِي رِوَايَةٍ «فَصِيلَةٌ» وَهُوَ مَائِصِلُ  
عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(٥) وفيه «أَنَّ الْعِبَّاسَ كَانَ فَصِيلَةً نَهَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» الْفَصِيلَةُ : مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ  
الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ الْفَخِذِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(س) وفي حديث أنس «كَانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ» أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ «فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَحِ» يُرِيدُ مَفْصِلَ  
الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُثْمَلَتَيْنِ .

[١] وفي حديث ابن عمر « كانت القَيْصَلُ<sup>(١)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَهُ » أى القطيعة الثامنة والياء زائدة .

• ومنه حديث ابن جُبَيْر « قَلَوْا عِلْمَ بِهَا لَكَاتِ الْقَيْصَلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » .

﴿ قسم ﴾ (١) فى صِفَةِ الْجَنَةِ « دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا نَقَمٌ<sup>(٢)</sup> وَلَا نَقَمٌ » النَّقَمُ : أَنْ يَنْصَدُقَ الشَّيْءُ فَلَا يَبِينُ ، يَقُولُ : فَصَنَتُهُ نَقَمٌ .

• ومنه حديث أبى بكر « إِنِّى وَجَدْتُ فى ظَهْرِى انْفِصَامًا » أى انصداعا . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

• ومنه الحديث « اسْتَفْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصْمَةِ السَّوَاكِ » أى ما انكسر منها وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

(١) وفى الحديث « فَيُنْفِخُ عَنِّى وَقَدْ وَعَيْتُ » يعنى الوَسْئَى : أى يُقْلِعُ . وَأَنْفَخَ الْمَطَرُ إِذَا أَقْلَعَ وَانْكَثَفَ .

(١) ومنه حديث عائشة « فَيُنْفِخُ عَنْهُ الْوَسْئَى وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَنْفَكُ عُرْقًا » .

﴿ فصا ﴾ (١) فى صِفَةِ التَّرَّانِ « كَوُ أَسَدٌ تَقْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُلْفَاهَا » أى أَشَدَّ خُرُوجًا . يُقَالُ : تَقْصَيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَقْصِيًّا : إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ .

[١] وفى حديث قَيْلَةَ « قَالَتِ الْحُدَيَّاءُ حِينَ انْتَفَجَتِ الْأَرْتَبُ : الْفَصِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَذَّبَكَ عَلَيْهَا » أَرَادَتْ بِالْفَصِيَّةِ الْخُرُوجَ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ . وَالْفَصِيَّةُ : الْأَنْفُ مِنَ التَّفْعَى : أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ فى مَضِيقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهَا<sup>(٢)</sup> نَفَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ .

### ﴿ باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضج ﴾ (١) فى حديث عمرو بن العاص « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَقَدْ بَلَغْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ

(١) فى المروى : « كانت الفصل » .

(٢) فى الأصل ، و١ ، واللسان : « وَنَسَمٌ » وَأُثْبِتَ مَا فى المروى ، والفائق ٣٥١/٢ ، وهى رواية المصنف فى « قسم » . وَيلاحظُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فى « وسم » .

(٣) فى اللسان : « مِنْ قَبْلِ عَمَّ بَنَاتِهَا » .

أشدُّ انْفِضَاجًا من حَتَّى الكَهُولِ « أَى أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعًا من بَيْنَ العَنَكِيَّوَتِ .  
 ﴿فَضَح﴾ (٥) فيه « أَنْ بَلَّالًا أَتَى لِيُؤْذَنَ <sup>(١)</sup> بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَشَنَّتْ عَائِشَةُ  
 بَلَّالًا حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ » أَى دَهَمَتْهُ <sup>(٢)</sup> فَضْعَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ  
 بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَقِيلَ : فَضَحَهُ : أَى كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ .  
 وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ  
 الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَقْتَضِحُ بِمَيِّبِ ظَهَرٍ مِنْهُ .

﴿فَضَح﴾ (٥) فِي حَدِيثٍ عَلَى « قَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَ فَضَحَ الْمَاءَ فَاعْتَلِيلِ » أَى دَهَمَهُ ،  
 يُرِيدُ لِلْيَئْسِ .

[٨] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « النَّضِيخِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كَرَابٌ يُنْجَذُ مِنَ الْبُسْرِ لِلنَّضُوحِ :  
 أَى الشَّدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « تَعَمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ فَتَفْتَضِخُهُ » أَى تَشْدُخُهُ بِالْيَدِ .  
 [٥] وَسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالنَّضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ النَّضُوحُ » النَّضُوحُ :  
 قَوْلٌ ، مِنَ النَّضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضَخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ قُرْبَبَهَا فَضَخَتْ رَأْسَكَ بِالْحَبَّارَةِ » .  
 ﴿فَضَض﴾ (٥) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ، قَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ  
 اللَّهُ فَاكَ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتِ الْقَامِيَةَ « أَى لَا يُقْطَعُ اللَّهُ أَسْنَانُكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسُرُ اللَّهُ أَسْنَانَ  
 فَيْكَ ، غَذَفَ الْمُصَافِ . يُقَالُ : فَضَّهَ إِذَا كَسَرَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّافِعِ الْجَلْدِيِّ « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، فَعَاشَ  
 مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَقُطْ لَهُ سَنَةٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِيَبَيِّنْتَكَ لِنَفْسِهَا » أَى تَكْسِرُهَا .

---

(١) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « لِيُؤْذَنَ » وَفِي اللِّسَانِ : « لِيُؤْذَنَ بِالصُّبْحِ » وَأَثْبَتَ ضَبْطُ ١ ، وَالْمَرْوِيُّ .  
 (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَهَمَتْهُ » .

\* ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يفيض كل شيء منه » .  
\* وحديث ذى الكفل « لا يحِلُّ لك أن تنفض الخاتم » هو كناية عن الوطء ، وفنض الخاتم وانكسر إذا كسره وفتحه .

(٥) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فضَّ خَدَمَكَ » أى فرَّقَ بجمعكم وكسره .  
(٥) ومنه حديث عمر « أنه رمى الجرة بسبع حصيات ثم مَضَى ، فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلَّه » أى ما تفرَّقَ منه ، فَعَلَّ بمعنى مندول .  
(٥) ومنه حديث عائشة « قالت لمروان : إنَّ النبیَّ لَمَنَ أبَاكَ ، وأنتَ فضضٌ من لعنة الله » أى قِطْعَةٌ وطائفة منها .

ورواه بعضهم « فطائفة من لعنة الله » بظاءين ، من التَّطِيط ، وهو ماء الكرش .  
وانكسر الخطابي .

وقال الزخشرى : « انْفَطَقَتُ الكرش [إذا] <sup>(١)</sup> اعتصرت ماءها ، كأنه <sup>(٢)</sup> عَصَارَةٌ من اللعنة ، أو فَمَالَةٌ من التَّطِيط : ماء النعل : أى نُطْقَةٌ من اللعنة » .

(٥) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أن أحداً <sup>(٣)</sup> انفضَّ مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَّانٍ لُحِقَ لَهُ أَنْ يَنْفُضَ » أى يَتَفَرَّقَ وَيَنْقَطِعَ . ويروى بالقاف .

(٥) وفي حديث غزوة هوازن « لجاء رجلٌ بنُطْقَةٍ فى إِدَاوَةٍ فَاَنْفَضَهَا » أى صَبَّهَا ، وهو انْفِئَالٌ من النَّضْ ، وَفَضَضَ للاء : ما انشعر منه إذا اسْتَعْمِلَ . ويروى بالقاف : أى فتح رأسها .

(٥) ومنه الحديث « كانت المرأة إذا تَوَقَّعَتْ عنها زوجها دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِستَ شَرَّ رِيَابِهَا حتى تَمُرَّ عليها سنة ، ثم تَوَقَّعَتْ بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ مَظِيرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ ، فَقَلْبًا تَفْتَضُّ بِهِ . إِلَّا مَاتَ » أى تَكْثِيرُ مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ ، بَأَن تَأْخُذُ طَائِرًا فَتَمْسَحُ بِهِ فَرْجَهَا وَتَنْيِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَمِيشُ .  
ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء .

---

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و١ : « كأنها » والمثبت من الفائق واللسان .  
(٣) فى الأصل « أحداً » وفى المروى ، واللسان : « أحَدَكُمْ » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »  
وأثبت ما فى ١ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز «سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالين إن نكحتهما حتى آكل التضيض» هو الطلح أول ما يظهر . والتضيض أيضا في غير هذا : الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب .

\* وفي حديث الشيب «قبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر» .

وفي رواية «من فضة أو من قضة» والمراد بالقضة شئ مصوغ منها قد ترك فيه الشعر . فأما بالتفاف والصاد للهمة فهي المتصلة من الشعر .

{ فضفض } (هـ) في حديث سطيح :

\* أبيض فضفاض الرداء والبدن \*

الفضفاض : الواسع ، وأراد وإسح الصدر والذراع ، فكأنه عنه الرداء والبدن . وقيل : أراد به كثرة الماء .

[أ] ومنه حديث ابن سيرين «قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرض فضفاض» أي قد علاها الماء من كثرة المطر .

{ فضل } (هـ) فيه «لا يمنع فضل الماء» هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيها ، ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها ، هذا إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك .

\* وفي حديث آخر «لا يمنع فضل الماء لمنع به الكلال» هو تقع البئر للباحة : أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوز به إناؤه ويملكه .

(هـ) وفيه «فضل الإزار في النار» هو ما يمر به الإنسان من إزاره على الأرض ، على معنى الخيل والكير .

\* وفيه «إن لله ملاسكة سيارة فضلا» أي زيادة عن الملاسكة للرتبين مع الخلائق .  
ويروى بسكون الضاد وضما . قال بعضهم : والسكون أكثر وأصوب ، وما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة .

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة «قالت : يا رسول الله إن سالا مولاي أبي حذيفة يراني

فُضِّلَ « أَيْ مُتَبَدِّلَةً فِي ثِيَابٍ مَهْنَتِي . قَالَ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبِسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فَضَّلُ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضًا .

(س) وفي حديث المنيرة في صفة امرأة « فَضْلٌ صَبَاتٌ »<sup>(١)</sup> كأنها بُنَاتٌ « وقيل : أراد أنها مُحْتَالَةٌ تَفْضِلُ مِنْ ذَيْلِهَا .

(هـ) وفيه « شَمِدَتْ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلَقًا لَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجْبَتْ » يعنى حِلْفَ النُّصُولِ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهَاً بِحِلْفِ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَيَّامَ جُرْهُمٍ ، عَلَى التَّنَاصُفِ ، وَالْأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى ، وَلِلْقَرِيبِ مِنَ الْقَاطِنِ ، قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْهُمٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْقَضْلُ ، مِنْهُمْ الْقَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْقَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْقَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ .

\* وفيه « أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ ذَاتَ النُّصُولِ » وقيل : ذُو النُّصُولِ ، لِقَضَائِهِ كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ .

(هـ) وفي حديث ابن أبي الزناد « إِذَا عَزَبَ السَّالُّ قَلَّتْ قَوَاضِيهِ » أَيْ إِذَا بَدَدَتْ الصَّيْمَةُ قُلَّ الرِّقْقُ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> .

(فضا) \* في حديث دعائه للثابثة « لَا يُفْضَى إِلَهُ فَالْك » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ<sup>(٣)</sup> ، وَمَعْنَاهُ أَلَّا يَجْعَلَ قَضَاءَ لَا سِوَةَ فِيهِ . وَالْقَضَاءُ : الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

\* وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يَفْضِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » أَيْ يَصِيرَ فُضَاءً . وَقَدْ فَضَّ السَّكَّانُ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

### (بَابُ الْفَاءِ مَعَ الطَّاءِ)

(فطأ) (هـ) في حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى مُسْتَلِمَةَ أَحْصَرَ وَجْهَهُ ، أَفْطَأَ الْأَنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الْفَطَأُ : الْفُكْسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأَ كَأَفْطَسَ .

(١) رِوَايَةُ اللِّسَانِ : « صَبَاتٌ » غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهَا مُصَلَّحَةً فِي مَادَةِ (ضَبَتْ) .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « قَلَّ الرِّقْقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَهْطِهَا بِدَرْعِهَا » .

(٣) الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى : « لَا يُفْضَى » وَسَبَقَتْ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « فَفِى »

وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أ ، وَالْقَامُوسُ .



﴿ فطر ﴾ (٥) فيه « كل مولود يولد على الفطرة » الفطرة : الابتداء والاختراع . والفطرة : الحالة منه ، كالجلسة والركبة . والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة والطبع للتبني . لقبول الدين ، فلا ترك عليها لاستمرار على أزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يبدل عنه من يبدل لأفة من آفات البشر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم ولئيل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة .

وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله والإقرار به . فلا يحد أحدا إلا وهو يقرب بأن له صائنا ، وإن كتمه بغير اسمه ، أو عبده غيره .

وقد تكرر ذكر الفطرة في الحديث .

\* ومنه حديث حذيفة « على غير فطرة محمد » أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه .  
 (س) ومنه الحديث « عشر من الفطرة » أى من السنة ، بمعنى سن الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نتقدي بهم [ فيها<sup>(١)</sup> ] .

\* وفى حديث على « وجبار القلوب على فطراتها » أى على خلقها . جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، أو هى جمع فطرة ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجمع . يقال : فطرات وفطرات وفطرات .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عباس « قال : ما كنت أذكرى ما فطر السموات والأرض حتى احتكم إلى أعرايينان فى بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرناها » أى ابتدأت حفرها .

(س) وفيه « إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم » أى دخل فى وقت الفطر وجاز له<sup>(٢)</sup> أن يفطر . وقيل : معناه أنه قد صار فى حكم المفطر وإن لم يأكل ولم يشرب .

(س) ومنه الحديث « أفطر الحاجم والمحجوم » أى تمرضا للإفطار .

وقيل : حان<sup>(٣)</sup> لهما أن يفطرا . وقيل : هو على جهة التغليب لهما والدعاء عليهما .

(١) من ا ، واللسان . (٢) فى اللسان : « حان » . (٣) فى ا : « جاز » .

• وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدامه » أى نَشَقَّتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانْفَطَّرَتْ بمعنى .

( ٥ ) وفى حديث عمر « سُئِلَ عن الَّذِي قُتِلَ : هو الْفَطَرُ » ويروى بالضم ، فالفتح من مصدر : فَطَرَ نَابُ البعير فَطَرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّهَ به خُرُوجُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ ، أو هو مصدر : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفَطَرُهَا : إِذْ حَلَبْتُهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا قَلِيلًا . وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلَّةِ الضَّرْعِ .

• ومنه حديث عبد الملك « كَيْفَ تَحْمِلُهَا ، مَضْرَأًا أَمْ فَطَرًا ؟ » هو أَنْ يَحْمِلَهَا بِأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ . وقيل بالسَّيَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ .

• وفى حديث معاوية « مَا لَمْ يَمَيِّزْ وَحَيْثُ فَطِيرٌ » أى طَرَى قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .  
 ﴿ فطس ﴾ ( ٥ ) فى حديث أشراف الساعة « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطُسَ الْأَنْوَفِ » الْقَطَسُ : انْخِفَاضُ قَعْبَةِ الْأَنْفِ وَانْخِرَاطُهَا ، وَالرَّجُلُ أَفْطَسُ .  
 ( س ) ومنه فى صفة تَمْرَةِ الْمَجْوَةِ « فُطُسٌ خُنْسٌ » أى صِنَارُ الْحَبِّ لِأَيُّلَةِ الْأَفْعَامِ . وَفُطُسٌ : جَمْعُ فُطْسَاءِ .

﴿ فطم ﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ أَعْطَى عَلِيًّا حَلَّةَ سِيرَاءٍ » وَقَالَ : شَقَّقَهَا خُرْأً بَيْنَ النَّوَاطِمِ « أَرَادَ بِهِنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ زَوْجَتَهُ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ أُمِّهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِمَاشِيٍّ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ عَمِّهِ .

• ومنه « قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا النَّوَاطِمِ » أى فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أُمِّهَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ جَدَّتْهُمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ خَزُومٍ ، جَدَّةُ النَّبِيِّ لِأُمِّهِ .

( س ) وفى حديث ابن سيرين « بَلَنَّهُ أَنْ ابْنَ عَبْدِ الْمَزِيدِ أَفْرَعَ بَيْنَ الْقَطْمِ فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْاسْتِغْشَامِ بِالْأَزْلَامِ » الْقَطْمُ : جَمْعُ قَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ : أَيْ مَقْطُومٍ ، وَجَمْعُ قَيْلٍ فى الصَّغَاتِ عَلَى قَوْلٍ قَلِيلٍ فى الرَّيْبَةِ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَّهَ بِالْأَسْمَاءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذَرٍ ، فَأَمَّا قَيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا ، نَحْوُ عَقِمَ وَعَقِمَ ، وَقَطِمَ وَقَطِمَ .

وأراد بالحديث الإقراع بين ذَرَارِيٍّ للسَّيْنِ في العطاء . وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في القرض .

\* ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسَلِّمْ : « قال : ابْنَسِيْ وهى قَطِيمٌ » أى مَقْطُومَةٌ . وقِيلَ يَقَعُ على الذِّكْرِ والأُنْثَى ، فاذا لم تَلْتَحِقْهُ الماء .

### ﴿ باب النماء مع الظاء ﴾

﴿ فظظ ﴾ \* في حديث عمر « أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » رَجُلٌ فَظٌّ : سَمِيَّ الْخُلُقِ . وفلان أَفْظُ مِنْ فلان : أى أَصْغَبَ خُلُقًا وَأَشْرَسَ . والرداء هُنَا شِدَّةُ الْخُلُقِ وَخَشَوْنَةُ الْجَانِبِ ، ولم يُردْ بهما المبالغة في الفظاظة والنِّبَاطَةُ بينهما .

ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والنِّبَاطَةُ على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رَفِيقًا بِأُمَّتِهِ في التبليغ ، غير فَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ .

\* ومنه الحديث « أَنْ صِفَتَهُ فِي التَّوْرَةِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ » .

\* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِرَوَّانَ : أَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ » قد تقدم بيانه في النماء والضاد .

﴿ فظع ﴾ \* فيه « لَا تَحِيلُ السَّأَلَةَ إِلَّا لِدَى غُرْمٍ مُفْظِعٍ » اللَّفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ ، وَقَدْ أَفْظَعُ يُفْظِعُ فَهُوَ مُفْظِعٌ . وَقَطَعَ الْأَمْرَ فَهُوَ فَظِيعٌ .

(س) ومنه الحديث « لَمْ أَرْ مَنَظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْظَعُ » أى لَمْ أَرْ مَنَظَرًا فَظِيعًا كَالْيَوْمِ .

وقيل : أراد لَمْ أَرْ مَنَظَرًا أَفْظَعُ مِنْهُ ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير .

(س) ومنه الحديث « لَمَّا أُسْرِىَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَسْكَةٍ فَظِطْتُ بِأَمْرِي » أى اشْتَدَّ عَلَى وَهْبَتِهِ .

\* ومنه الحديث « أَرَيْتَ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَظِطْتُهُمَا » هَكَذَا رَوَى مُتَمَدِّيًا تَحَالًا عَلَى اللَّغَى ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى اسْكَبْتُهُمَا وَخَفِطْتُهُمَا . والمعروف : فَظِطْتُ بِهِ أَوْ مَنَهُ .

\* ومنه حديث سهل بن حنيف « ما وضنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ يُفْطِنُنَا إِلَّا أَسْهَلُ بِنَا » أى يوقننا فى أمرٍ فظيع شديد . وقد تكرّر فى الحديث .

### ﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فَمِ ﴾ \* فى صفة عليه الصلوة والسلام « كان فَمَ الأوصال » أى ممتلئ الأعضاء . يقال : فَمَعْتُ الإِنَاءَ وَأَفَمَعْتُهُ إِذَا بَالَعْتَ فى مَلَّتِهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الخور العين أشرقت لأفمعت ما بين السماء والأرض ريحَ السَّكِّ » أى مَلَأَتْ ، ويروى بالنين .

\* وفى حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بمخاضِ فَمٍ » أى ممتلئٍ بأهله .  
\* ومنه قصيد كعب :

\* ضَخْمٌ مَقْلُهَا فَمٌ مَقِيدُهَا \*

أى مُتَمَلِّئَةُ الساقِ .

﴿ فَنَا ﴾ ( ٥ ) فى حديث ابن عباس « لا بأس للمُحَرَّمِ بِقَتْلِ الأَفْعَى » يريد الأفعى ، فقلَّب الألف فى الوقف واواً ، وهى لغة مشهورة . وقد تقدمت فى المرة .

### ﴿ باب الفاء مع النين ﴾

﴿ فَنَرِ ﴾ \* فى حديث الرُّؤْيَا « فَيَنْفَرُ فَاهُ فَيُلْقِيهِ حَجَرًا » أى يَنْقُصُهُ ، وقد فَرَّ فَاهُ .

\* ومنه حديث أنس « أخذ تمراتٍ فلا كُنَّ ثم فَرَّ فَاهُ الصَّبِيَّ وَتَرَ كَهَا فِيهِ » .

\* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فإذا هى حيةٌ عظيمةٌ فأغروا فَاهَا » .

( ٥ ) وفى حديث النابتة الجعدى « كُلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّةٌ فَرَّتْ سِنَّةٌ » أى طَلَعَتْ ، كأنها تَنْفَطِرُ وَتَنْفَتِّحُ لِلنَّبَاتِ .

قال الأزهري : صوابه « نَرَّت » بالفاء ، إلا أن تكون الفاء مُبَدَّلَةً مِنْهَا .

﴿ فَنَمِ ﴾ ( ٥ ) فيه « لو أن امرأة من الخور العين أشرقت لأفمعت ما بين السماء والأرض .

رِيحُ الْمَلِكِ » يَقَالُ : فَعَمْتُ وَأَفَمْتُ : أَيْ مَلَأْتُ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ اللَّهْمَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، نَقُولُ : فَفَسَمْتُ رِيحُ الْعُطْبِ : إِذَا سَدَّتْ حَيَاتِيْمَكَ وَمَلَأَتْهُ .

• وفيه « كُلُوا الْوَرْمَ وَاطْرَحُوا الْقَنَمَ » الْوَرْمُ : مَا نَسَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْقَنَمُ : مَا يَمْلَأُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنْهُ : أَيْ كَلُوا فَتَكَاتِ الطَّعَامِ وَارْمُوا مَا يُخْرِجُهُ الْإِلْهَالُ . وَقِيلَ : هُوَ بِالْمَكْسِ .

﴿ فَنَا ﴾ [ هـ ] فِيهِ « سَيِّدُ رِيَاحِينَ الْجَنَّةِ الْفَاعِغِيَّةُ » هِيَ نَوْرُ الْحَنَاءِ . وَقِيلَ : نَوْرُ الرِّيحَانِ . وَقِيلَ : نَوْرٌ كُلٌّ تَبَّتْ مِنْ أَنْوَارِ الصَّخْرَاءِ الَّتِي لَا تَزُرُّعُ . وَقِيلَ : فَاغِيَّةٌ كُلٌّ تَبَّتْ : نَوْرُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَجِّبُهُ الْفَاعِغِيَّةُ » .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَسُئِلَ عَنِ السَّلَفِ فِي الرَّغَعْرَانِ قَالُوا : « إِذَا فَنَا » أَيْ إِذَا نَوَّرَ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرِيدَ : إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَتَتِ الرَّائِحَةِ فَتَنُوا . وَالْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ النُّوْرِ مِنَ النَّبَاتِ : أَفْنَى ، لَا فَنَا .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ التَّافِ ﴾

﴿ فَنَا ﴾ ( س ) فِيهِ « لَوْ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَتَقَاوَرُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ » أَيْ شَقُّوْهَا . وَالْفَقُّ : الشَّقُّ وَالْبَيْضُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ فَنَا عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ مُنْهَاهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّمَا فُقِيَ » فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرِّيحَانِ « أَيْ يُجْنَسُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « تَفَنَّقَاتٌ » أَيْ انْفَلَقَتْ وَانْتَشَقَّتْ .

[ هـ ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ فِي حَدِيثِ النَّاقَةِ لِلنَّكَيرَةِ : وَاللَّهِ مَا هِيَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَلَا هِيَ بِنَفْسِي فَتَشْرَقُ [ عُرُوقُهَا <sup>(١)</sup> ] » الْفَقُّ : الَّذِي يَأْخُذُهُ دَابٌّ فِي الْبَطْنِ يُقَالُ لَهُ الْخُقُوعَةُ ، فَلَا يَبْزُولُ وَلَا يَتَبَرُّ ، وَرُبَّمَا شَرَقَتْ عُرُوقُهُ وَلَحَمُهُ بِاللِّمِّ فَيَنْتَفِخُ ، وَرُبَّمَا انْفَلَقَتْ كَرِيْشُهُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ، فَهُوَ الْفَقُّ <sup>(٢)</sup> . حِينَئِذٍ ، فَلِذَا دُجِجَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتِ الْقِدْرُ مِنْهُ دَمًا . وَفِيهِ قَالُوا لِلدَّكْرِ وَالْأُنْثَى .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَهُوَ الْفَقُّ » .

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ

﴿ قَحَح ﴾ (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تَنَصَّرَ بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إِنَّا قَحَحْنَا وصَأَصَأُكُمْ » أى أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا ولم نُبْهِرْوه . يقال : قَحَحَ الجُرُؤُ : إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَقَحَحَ النَّوْرُ : إِذَا تَفَتَّحَ .

﴿ قَدَّ ﴾ \* في حديث عائشة « افْتَقَدْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أى لم أَجِدْهُ ، وهو افْتَمَلَتْ ، من قَدَدْتُ الشئ ، أَقْدَيْتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ .

[ هـ ] وفي حديث أبي الدرداء « مَنْ يَتَقَدَّ بِقَدِّهِ » أى من يَتَقَدَّدُ أحوال الناس وَيَتَعَرَّكُهَا فإنه لا يَمِيدُ ما يُرْضِيهِ ؛ لِأَنَّ الخَيْرَ في الناس قَلِيلٌ .

\* وفي حديث الحسن « أَغْيَلِمَةً حَيَارَى تَفَاقَدُوا » يَدْعُو عَلَيْهِم بِالْمَوْتِ ، وَأَنْتَ بِقَدِّ بَعْضِهِمْ بَعْضًا .

﴿ قَرَّ ﴾ \* قد تَكَرَّرَ ذَكَرُ « الْفَقْرِ ، وَالْفَقِيرِ ، وَالْفُقَرَاءِ في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي الْمُسْكِينِ ، فقيل : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَكْفِيهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ .

وقيل فيهما بِالْمُسْكُسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْفَقِيرُ مَبْنًى عَلَى قَرٍّ قِيَاسًا ، وَلَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ فَهُوَ فَقِيرٌ .

(س) وفيه « مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَفْقِرَ الْبَعِيرُ مِنْ إِبِلِهِ » أى يُعِيرَهُ الرَّكُوبُ . يقال : أَفْقَرَ الْبَعِيرُ يَفْقِرُهُ إِشْقَارًا إِذَا أَعَارَهُ ، مَاخُوذٌ مِنْ رُكُوبِ قِفَارِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ خِرْزَاتُهُ ، الْوَاحِدَةُ : قِفَارَةٌ .

(س) ومنه حديث الزَّكَاةِ « مِنْ حَقِّهَا إِشْقَارُ ظَهْرِهَا » .

\* وحديث جابر « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » .

\* ومنه حديث عبد الله « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دِرْهَمًا ثُمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ لِلْقَرْضِ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ : مَا أَصَابَ مِنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ فَهُوَ رِبَا » .

\* ومنه حديث الزَّرَّاعَةِ « أَفْقَرُهَا أَخَاكَ » أى أَعْرَاهُ أَرْضَكَ لِلزَّرَّاعَةِ ، اسْتَعَارَهُ لِلأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ .

(٥) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جئنا المفاتيح وترسناها في فقير من فقر خيبر »  
أى يتر من آلها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو مخصور من فقير في داره » أى يتر ،  
وقيل : هى القليلة الماء .

\* ومنه حديث مُحَيَّصَة « أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرح في عَيْنٍ أَوْ قَعِيرٍ » والفقير أيضا :  
فَمَ القَنَاة ، وفقير النخلة : حُقْرَة تُحْفَرُ للْقَيْلَةِ إذا حُولَتْ لِنُفْرَسٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « قال لَسُلَمان : اذهب ففقرَ للفَسِيلِ » أى اخِفِرْ لما موضعاً تُفْرَسُ  
فيه ، واسم تلك الحُقْرَة : قُفْرَة وَفَقِير .

(٥) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : الرُّكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ » قال القَتَيْبِيُّ : الْفَقْرُ  
بِالْكَسْرِ : جَمْعُ قِفْرَةٍ ، وهى خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، مَرَبَّيْنِهَا مِثْلًا لِمَا أُرْتُكِبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ  
الرُّكُوبِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ انْتَهَكُوا فِيهِ أَرْبَعَ حُرْمٍ : حُرْمَةُ اللَّيْلَةِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ ،  
وَحُرْمَةُ الصُّحْبَةِ وَالصَّهْرِ .

وقال الأزهرى : هى الْقُفْرُ بالضم أيضا جَمْعُ قُفْرَةٍ ، وهى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّنِيعُ .  
(٥) ومنه الحديث الآخر « اسْتَحَلُّوا مِنْهُ الْقُفْرَ الثَّلَاثَ » حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ  
الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

[٥] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فَقَرَاتُ بْنُ آدَمَ ثَلَاثَ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ  
يُبْنَى حَيًّا » هى الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، جَمْعُ قُفْرَةٍ بِالضَّم .

ومن الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى قِفْرَةِ الْقَنَا  
نِثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ قِفْرَةً ، فى كُلِّ قِفْرَةٍ أَلْفٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا » يعنى خَرَزَ الظَّهْرِ .

(س) وفيه « عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فى قَفَّارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ » أى قَفَر .

(س) وفى حديث عمر « ثَلَاثُ مِنَ الْفَوَاقِرِ » أى الْاَوَاهِى ، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ ، كَأَسْهَا  
تَحْمِلُ قَفَّارَ الظَّهْرِ ، كما يُقَالُ : قَاصِةُ الظَّهْرِ .

(س) وفى حديث معاوية ، أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَمَّا لَرَّهْ يُضْلِحْهُ فَيُنْفِي مَقَارِفُهُ أَعْنُفَ مِنَ الْقَنُوعِ<sup>(١)</sup>

لَلتَّافِرِ : جَمَعَ قَفَرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْتَشَابِهِ وَاللَّامِجِ . وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُقْفَرٍ ، مُصَدَّرٌ أَقْفَرُهُ ؛ أَوْ جَمْعُ مُقْفِرٍ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « فَأَشَارَ إِلَى قَفَرٍ فِي أُنْفِهِ » أَيْ شَقٍّ وَخَزَرٍ كَانَ فِي أَنْفِهِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ اسْمُ سَيْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا الْقَفَارِ » لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُفْرٌ صِغَارٌ حِسَانٌ . وَالْقَفَرُ مِنَ السَّيُوفِ : الَّذِي فِيهِ حُرُوزٌ مَطْمَئِنَةٌ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِبِلَاءِ « عَلَى قَفِيرٍ مِنْ خَشَبٍ » فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جِدْعٌ يُرْفَقُ عَلَيْهِ إِلَى غُرْفَةٍ : أَيْ جُلٍّ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصَدَّقُ عَلَيْهَا وَيُنْزَلُ .

وَالْمُرُوفُ « عَلَى قَفِيرٍ » بِالنُّونِ : أَيْ مُنْقُورٌ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ قَالاً « افْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ » أَيْ فَتَحَ عَنْ مَعَانٍ غَامِضَةٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْقَدَرِ « قَبَلْنَا نَاسٌ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ ، وَالشَّهُورِ بِالْمَكْسِ .

قَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ : هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ وَالْأَيْقُنَا بِالْمَعْنَى . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَحْرِجُونَ غَامِضَةً وَيَفْتَحُونَ مُنْقَلَقَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَفَرْتُ الْبُيْرَ إِذَا حَفَرْتَهَا لاسْتِخْرَاجِ مَا فِيهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْقَدَرِيَّةُ بِهَذِهِ الصَّنِئَةِ مِنْ الْبَحْثِ وَالتَّنَبُّعِ لاسْتِخْرَاجِ الْمَانِي الْغَامِضَةِ بِدَقَائِقِ التَّأْوِيلَاتِ وَصَفَّهْمُ بِذَلِكَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَقْفَرَ بَعْدَ مَسْئَلَةِ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى » أَيْ أَسْكَنَ الصَّيْدَ مِنْ قَفَارِهِ لِزَامِيهِ ، أَرَادَ أَنْ عَمَّهُ مَسْئَلَةُ كَانَ كَثِيرُ النَّزْوِ يَحْمِي بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ ، وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثَّنُورِ ، فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَفَ ذَلِكَ وَأَمَكَّنَ الْإِسْلَامُ لِمَنْ يَتَرَمَضُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقْفَرَكَ الصَّيْدُ قَارِيَهُ : أَيْ أَسْكَنَكَ مِنْ نَفْسِهِ .

﴿ قَفَصٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « وَقَفَّصَ الْبَيْضَةَ » أَيْ كَسَرَهَا ، وَبِالسَّيْنِ أَيْضًا .

﴿ قَفَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَ عَنْ التَّمَقُّعِ فِي الصَّلَاةِ » هِيَ قِرْقَمَةُ الْأَصَابِعِ وَعَمَزُ مَقَاصِلِهَا حَتَّى تُصَوِّتَ .

(١) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ بَنِي ضَرَارٍ . دِيْوَانُهُ ص ٥٦ بِشَرْحِ الشَّنْقِيطِيِّ . الْقَاهِرَةُ ١٣٢٧ هـ .



(٥) . وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عينك» أي رمصت. وقيل : ابيضت. وقيل : انشقت.  
(س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جرموز : يا ابن قنبر القرد «الْفَقْع : ضرب من  
من أزدإ السمكة» والقرد : أرض مُرْتَمَة إلى جنب وهذه .

(٥) وفي حديث شريح «وعليهم<sup>(١)</sup> خفاف لما قنع» أي خراطيم . وخُفٌ مُقَنَعٌ : أي مخروم .  
(نعم) (٥) فيه «من حَفِظَ ما بين قُفْيِهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» القُفْيُ بالضم والفتح :  
الآخى ، يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَقَرَّبَهُ .

(٥) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حية وضعت قُفْيًا لما أسفل وقُفْيًا لما فوق» .  
• ومنه حديث للملاعنة «فأخذت بِقُفْيِهِ» أي بِلَحْيَتِهِ .

(س) وحديث للنيرة «يصف امرأة : قَمَاءٌ سَلَعٌ» القَمَاءُ : اللائلة الحنك . وقيل : هو  
تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها الثنايا . والرجل أقم . وقد قَمِمْ يَقْمُ قَمًا .

(فقه) [٥] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم فَقْهْهُ في  
الدين وعلمه التأويل» أي فَهَّمْهُ . والفقه في الأصل : الفهم ، واشتقاقه من الشق والفتح . يقال : فَهَّمْهُ  
الرجل بالكسر - يَقْهَهُ فَقْهًا إذا فهِمَ وَعَلِمَ ، وَقْهَهُ بِالضَمِّ يَقْهَهُ : إذا صار قَفِيها علما . وقد جَمَلَهُ الرُفُفُ  
خاصًا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، وَتَخْصِيصًا بِعِلْمِ التَّرْوِيعِ مِنْهَا .

(٥) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نَبِيطِيَّةَ بِالرَّاقِ ، فقال لها : هل هاهنا مكان  
نَظِيفٌ أَصْلَى فيه ؟ فقالت : طَهَّرَ قَلْبُكَ وَصَلَّ حَيْثُ شِئْتَ ، فقال : فَهَيْتُ » أي فَهَيْتُ وَقَطِئْتُ  
للحق والمعنى الذي أرادت .

(٥) وفيه «لَمِنْ أَفْعَالِ النَّاعَةِ وَالْمُسْتَفْقَةِ» هي التي تجاوبها في قولها ، لأنها تَنَافَقَتْ وَتَقَهَّبَتْ فَتُجِيبُهَا عَنْهُ .  
(فتا) • في حديث الملاعة «فأخذت بِقُفْيِهِ» كذا جاء في بعض الروايات ، والصواب  
«بِقُفْيِهِ» أي حَنَكِيهِ . وقد تقدم .

### ﴿باب الفاء مع الكاف﴾

(فلك) (٥) فيه «أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَبَةَ» تسيروه في الحديث ، أن عَتَقَ  
(١) في المروى : «وعليه» .

النَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بَيْنَهُمَا ، وَفَكَ الرِّقَّةُ أَنْ يُبَيِّنَ فِي عِنْفِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيسُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الرِّبِضَ وَفُكُّوا الْعَانِي» أَيْ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَبِجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْفَتْقُ .  
\* وَفِيهِ «أَنْهُ رَكِبَ قَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ غَلَّةٍ فَأَفْسَكَتْ قَدَمَهُ» الْأَفْسَكَكَ : ضَرَبَ مِنَ الْوَهْنِ وَانْتَفَلَخَ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَلَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

(فكّل) \* فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَاطِمَةُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلٌ» أَيْ رِغْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ اتْلُوفٍ ، وَلَا يُبْقَى مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمَزُهُ زَائِلَةٌ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَمَعْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْْرِ» .  
(فكّن) (أ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوَهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيْ يَنْتَدُّونَ : وَالْفَكْنَةُ : التَّدَامَةُ عَلَى النَّائِتِ .

(فكّه) \* فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَهْبِهِ» الْفَاكِهُ : الْمَزْحُ ، وَالْأَسْمُ : الْفُكَاةُ . وَقَدْ فَكَّهَ يَفْكُهُ فَهُوَ فَكِيكُهُ وَفَاكِكُهُ .  
وَقِيلَ : الْفَاكِهُ ذُو الْفُكَاةِ ، كَالْتَائِمِ وَاللَّائِنِ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا بِمِ اهْلِهِ» .  
[أ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِنَيْسَةٍ ، مِنْهُنَّ الْفُكْمُونَ بِالْأَمْهَاتِ» هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُمْ تُمَازِحِينَ .

### (بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ)

(فَلت) (أ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُخْلِي لِقَالِمٍ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيْ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .  
وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيْ لَمْ يُخْلَصْ .  
\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنْ رَجُلًا شَرِبَ سَخِرًا فَسَكِرَ ، فَأَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعِبَاسِ اغْلَتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْكَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ» .

\* ومنه الحديث « فَاَنَا آخِذٌ <sup>(١)</sup> بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ يَدِي » أَيْ تَعْلَمُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا » أَيْ مَاتَتْ فَبَجَاءَ وَأَخَذَتْ نَفْسُهَا قَلْتَةً . يُقَالُ : افْتُلِتَتْ إِذَا اسْتَلَبَتْ . وَافْتُلِتَ فُلَانٌ إِذَا فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَسْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَفِي النَّسْبِ افْتُلِتَهَا اللَّهُ نَفْسَهَا ، مُعْطًى إِلَى مَفْعُولِينَ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ يُقَى الْفِتْلُ لِمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، فَتَحْوِلُ لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأُمِّ . أَيْ افْتُلِتَتْ هِيَ نَفْسُهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُعْطًى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَتَامَهُ مُقَامُ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أَيْ أَخَذَتْ نَفْسُهَا قَلْتَةً .

\* ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَاهُوا أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُلُهَا » التَّفَلُّتُ وَالْإِفْلَاتُ وَالْأَنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَبَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .  
(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفَرَيْتَنَا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيْنَا الْبَسَارِحَةُ » أَيْ تَعْرِضَ لِي فِي صَلَاتِي فَبَجَاءَ .

(٥) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيَّعَ أَبِي بَكْرٌ كَانَتْ قَلْتَةً وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْقَلْتَةِ الْفَبَجَاءَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيدَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَتَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْقَلْتَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا يُودَّرُ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْقَلْتَةِ الْاِتِّخَالَةَ . أَيْ إِنْ الْإِمَامَةُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الْأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّنَاجُرُ ، فَاقْلُدْهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا اسْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا .

وقيل : الْقَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا أَمِنْ الْحِلِّ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيُسَارِعُ الْمُتَوَتِّرُونَ إِلَى دَرْكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « آخِذٌ » بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمِثْلِ (بَابِ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بُوَيْجِيْنُ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَنْوِينِ الْقَالَ . وَالثَّانِي فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضَمِّ الْقَالَ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ ، وَهُمَا صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحرم ، ويؤمن موته بالقلعة من وقوع الشر من ارتداد العرب ، وتختلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجري على عادة العرب في ألا يسود القبيلة إلا رجل منها .

[٥] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُنقى قَلَاتُهُ » القَلَات : الزَّلَّات ، جمع قَلْتَة . أى لم يكن في مجلسه زَلَّاتٌ فتُحْفَظُ ونَحْكَى .

[٥] وفيه « وهو في بُرْدَةٍ له قَلْتَة » أى ضَيْعَة صغيرة لا يَنْضَم طَرَفَاها ، فهي تَقَلُّ بِيدِهِ إذا اشْتَبَل بها ، فَمَآها بالمرء من الانفلات . يقال : بُرْدَة قَلْتَة وكَلُوت .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « وعليه بُرْدَة قَلُوت » وقيل : القَلُوت التى لا تَنْقُتُ على صاحبها ؛ تَحْشُونَتِهَا أَوْ لِينِهَا .

﴿ قَلَج ﴾ (٥) في صفة عليه السلام « أنه كان مُقَلَّجَ الأَسنان » وفي رواية « أَقْلَجَ الأَسنان » القَلَج بالتحريك : فُرْجَة مابين الثَّنَائِيَا والرَّابَعِيَا ، والفرق : فُرْجَة بين الثَّنَائِيَيْن .  
• ومنه الحديث « أنه لَمَنَ الْمُتَقَلِّجَاتِ اللَّحْنِ » أى النساء اللاتي يفعلن ذلك بأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِين .

[٥] وفي حديث علي « إن السُّلَمَ مالم يَنْشَ دَنَاءَةً يَخْتَمِعُ لَهَا إِذَا دُكِرَتْ ، وَتَغْرَى بِهِ لِنَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْقَالَجِ » الياسر : القَائِرُ ، والقَالَجُ : القَالِبُ فِي قِيَارِهِ . وَقَدْ قَالَجَ أَحِبَابَهُ وَعَلَى أَحِبَابِهِ إِذَا غَلِبَهُمْ ، وَالْأَسْمُ : الْقَلَجُ بِالضَّم .  
(س) ومنه حديثه الآخر « أَبْنَا قَالَجَ قَلَجَ أَحِبَابِهِ » .

• ومنه حديث سعد « فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْقَالَجَ » أى الْقَائِرَ الْقَالِبَ . ويموز أن يكون السهم الذى سبق به في النَّصَال .

• ومنه حديث مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَقْلَجَنِي » أى حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

[٥] وفي حديث عمر « أنه بعث حَذِيفَةَ وَعُثَانَ بْنِ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَجَا الْجُزْيَةَ عَلَى أَهْلِ » أى قَسَمَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفُلْجِ وَالْقَالِجِ ، وَهُوَ مِسْكِيالٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ سُرْيَانِيٌّ فَمَرْبٍ . وَإِنَّمَا سَمِيَ الْقِسْمَةُ بِالْقَالِجِ لِأَنَّهُ خَرَّاجُهُمْ كَانَ طَعَامًا .

\* وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتح الحين : قُرْبَةٌ عظيمة من ناحِيَةِ الجِمامَةِ ، ومَوْضِعٌ باليمن من مَسَاكِنِ عَادٍ ، وهو بسكون اللام : وادٍ بين البَصْرَةِ وَحِمَى صَرِيَّةٍ .  
(س) وفيه « إِنَّ فَايِلًا تَرَدَّى فِي بئرٍ » الفَالَجُ : اليمير ذو السَّامَيْنِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَن سَامِيَهُ يَخْتَلِفُ مَيَلُهُمَا .

\* ومنه حديث أبي هريرة « الْفَالِجُ دَاهُ الْأَنْبِيَاءِ » هو داء معروف يُرْسِي بَعْضَ الْبَدَنِ ﴿فَلَاحٍ﴾ (هـ) في حديث الأَذَانِ « حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ » الْفَلَاحُ : الْبَقَاءُ وَالْقَوُوزُ وَالظَّفَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَفْلَحَ ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَمْجَحَ : أَيْ هَلَكُوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْقَوُوزُ بِهَا ، وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُذَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَزَيْبَهَا وَظَنَاهَا وَأَرْوَاهَا وَأَيُّوَالَهَا فَلَاحٌ » فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « أَيْ ظَفَرُ وَقَوُوزُ .  
(هـ) ومنه حديث السَّحُورِ « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ » مُنَى بِذَلِكَ لِأَن بَقَاءَ الصَّوْمِ بِهِ .

(هـ) وفي حديث أبي الدَّحْدَاحِ :

\* بَشَّرَكَ اللَّهُ عِيْثِيَّ وَفَلَاحَ \*

أَيْ بَقَاءَ وَقَوُوزَ ، وَهُوَ مَقْصُودٌ مِنَ الْفَلَاحِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلَحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِيلَتَهُ فَوَاحِدَةٌ بِائِنَةٍ » أَيْ فَوْزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَبْدَى بِهِ .

\* ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَقْلَعَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنْهُمْ رَاضُونَ بِمِلَّتِهِمْ مُتَعَبِّطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ مَقْلَعَةٌ مِنَ الْفَلَاحِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَزِمَهُمْ قَرَوْنٌ » .

[هـ] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَبْتَ فَلَحْتَكَ » أَيْ مَوْضِعَ الْفَلَاحِ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّقَةِ الشُّغْلُ . وَالْفَلَاحُ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ .

\* ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ » يَعْنِي الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَغْلَحُونَ الْأَرْضَ : أَيْ يَشْتَقُونَهَا .

• ومنه حديث كعب « المرأة إذا غلب عليها زوجها تَقَلَّحَتْ وَتَنَكَّيَتْ الزَّيْنَةَ » أى تَقَلَّحَتْ وَتَقَشَّطَتْ .

قال الخطائى : « أَرَاهُ تَقَلَّحَتْ » بالفتح ، من القَلَح وهو الصُّفْرَةُ التى تَسْلُو الأَسنان .  
 { فَلَذَ } [ هـ ] فى أَسْطُرَاتِ السَّاعَةِ وَتَقْيِىهِ الأَرْضُ أَفْلَاحَ كِبْدِهَا « أى يُخْرِجُ كُنُوزَهَا الْمَذْفُونَةَ فِيهَا ، وَهُوَ اسْتِمَارَةٌ . وَالْأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَّاحٍ ، وَالفَلَّاحُ : جَمْعُ فَلْدَةٍ ، وَهى الْقِطْعَةُ لِلْقَطْعَةِ طَوْلًا .

ومثله قوله تعالى « وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْمَالَهَا » .  
 وَتَقْيِى مَا فى الأَرْضِ قِطْعًا ؛ تَشْبِيهَا وَتَشْيِلًا . وَحَصَّ السَّكِّدَ . لِأَنَّهُمَا مِنْ أَطْيَابِ الْجَزُورِ .  
 وَاسْتِمَارَ القَى لِلإِخْرَاجِ .

• ومنه حديث بدر « هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلَاحِ كِبْدِهَا » أَرَادَ صَمِّمَ قُرَيْشَ وَلِبَائِهَا وَأَثَرِ أَقْبَاهَا ، كَمَا يَقَالُ : فُلَانٌ قَلْبٌ عَشِيرَتِهِ ، لِأَنَّ السَّكِّدَ مِنْ أَشْرَفِ الأَعْضَاءِ .

• ومنه الحديث « إِنَّ قَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ لِحُبْسَتِهِ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كِبْدُهُ » أى خَوْفُ النَّارِ قَطَعَ كِبْدَهُ .

{ فَازَ } ( س ) فِيهِ « كُلُّ فِلَازٍ أَذِيبَ » الْفِلَازُ بِكسر الفاء وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الزَّيْ : مَا فى الأَرْضِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ ، كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحْلَسِ وَالرَّصَاصِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْفِيهِ الْكِبَرُ مِنْهَا .

• ومنه حديث على « مِنْ فِلَازِ اللَّجَيْنِ وَالْبَقِيَانِ » .  
 { فُلَسَ } • فِيهِ « مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » أَفْلَسَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ . وَمَعْنَاهُ صَارَتْ دِرَاهِمُهُ قُلُوسًا .

وقيل : صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ لَيْسَ مَعَهُ فُلَسٌ . وَقَدْ أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلَاسًا فَهُوَ مُفْلِسٌ ، وَقُلْتُ الْحَاكِمُ تَفْلِيسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « فُلَسَ » بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَسُكُونِ اللَّامِ : هُوَ صَمٌّ طَوِيٌّ ، بَشَّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا لِيَهْدِيَهُ سَنَةَ نَحْسٍ .

﴿فَلَيْطَيْنِ﴾ \* هي بكسر الفاء وفتح اللام : الكورة المعروفة فيما بين الارْدُن وديار مصر ، وآم بلادها بيت المقدس .

﴿فلط﴾ [ ٥ ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أَمْرٌ يَرْجُلُ أَنْ يُحْدَثَ » ، قال : أَضْرَبُ فَلَا مَا ؟ « أَى فِجَاءً ، وهى بِلُغَةِ هَذِيل .

﴿فلطع﴾ \* في حديث القيامة « عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ ، لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ » الْمُفْلَطَحُ : الذى فيه عَرَضٌ وَاتِّسَاعٌ .

\* وفي حديث ابن مسعود « إِذَا ضُنُّوا عَلَيْهِ بِالْمُفْلَطَحَةِ » قَالَ اخْطَأَنِى : هى الرِّقَابَةُ الَّتِى مُفْلَطِحَتٌ : أَى بُسِطَتْ . وقال غيره : هى الدَّرَاهِمُ .  
ويروى « الْمُفْلَطَحَةُ » وَقَدْ ذُكِرَتْ فى الطَّاءِ .

﴿فانغ﴾ [ ٥ ] فيه « إِنِّى إِنِّى آتِيهِمْ يُفْلَغُ رَأْسِى كَأَنَّهُ تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ » أَى يُكْسَرُ ، وَأَصْلُ الْفُلْغِ : الشَّقُّ . وَالْعِثْرَةُ : نَبْتُ .

[ ٥ ] ومنه حديث [ ابن <sup>(١)</sup> ] عمر « أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فى السُّجُودِ وَهُمَا مُتَقَلِّفَتَانِ » أَى مُتَشَفِّفَتَانِ مِنَ الْهَرَدِ .

﴿فلفل﴾ ( ٥ ) فى حديث هلى « قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقَتِ السَّحَرِ فَأَمْرَعَتْ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ مِنْ وَقْتِ الْوَسْرِ ، فَأِذَا هُوَ يَتَقَلَّلُ » .

وفى رواية السُّلَمِى « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى وَهُوَ يَتَقَلَّلُ » قَالَ اخْطَأَنِى : يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَقَلِّلاً : إِذَا جَاءَ وَالسَّوْكَ فى فِيهِ يَشْوُهُ . وَيَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَقَلَّلُ إِذَا مَسَى مِشْيَةً لِلتَّبَخُّرِ . وَقِيلَ : هُوَ مُعَارَبَةٌ اخْطَأَ ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ .

وقال القَتَيْبِ : لَا أَعْرِفُ يَتَقَلَّلُ بِمَعْنَى يَسْتَأْذِنُ ، وَلَهُ « يَتَقَلَّلُ » لِأَنِّ مَنِ اسْتَأْذَنَ تَقَلَّلَ .

﴿فلق﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْنِى مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ . وَالْفَلَقُ : الصَّبْحُ نَفْسُهُ . وَالْفَلَقُ بِالسُّكُونِ : الشَّقُّ .

\* ومنه الحديث « يَا فُلَانُ اتَّحَبَّ وَالنَّوْىَ » أَى الَّتِى يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَتَوَى التَّمَرُ لِلْأَنْبَاتِ

- \* ومنه حديث على « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة » وكثيرا ما كان يُنمِس بها .
- \* ومنه حديث عائشة « إِنَّ الْبِكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي » .
- \* وفي حديث الدجال « فَأَشْرَفَ عَلَى فَلَاقِي مِنْ أَفْلاَقِ الْخُرَّةِ » الفَلَقُ بالتَّحْرِيكِ : المَطْمِنُ من الأرض بين رِبَوَتَيْنِ ، ويُجْمَعُ عَلَى فُلُكَيْنِ أَيْضًا .
- \* وفي حديث جابر « صَنَعَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَقَةً يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلِيقَةَ » قبل : هِيَ قِدْرٌ يُطَبِّخُ وَيُقَرِّدُ فِيهَا فُلُقُ الْخُبْزِ ، وَهِيَ كِسْرُهُ .
- [ ٥ ] . وفي حديث الشَّعْبِيِّ ، وَسُئِلَ عَنْ مَثَلَةِ قَالٍ : « مَا يَقُولُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الْفَلَائِقُ ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحدُ : فِلَقَانٌ ، كالتفائيس ، شَبَّهَ إِفْلَاسَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُم بِالْمَثَالِيسِ مِنَ الْمَالِ .
- [ ٥ ] . وفي صفة الدجال « رَأَيْتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ فَيْتَلِقُ أَعْوُرَ » الْفَيْتَلِقُ : الْعَظِيمُ . وَأَصْلُ الْفَيْتَلِقِ : الْكَتِبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .
- فَالْفَيْتَلِقِيُّ : إِنْ كَانَ مَحْضُوغًا ، وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ « الْفَيْلَمُ » ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
- ﴿ فَلَكَ ﴾ [ ٥ ] في حديث ابن مسعود « تَرَكْتُ قُرْسَكَ كَأَنَّهُ يَذُورُ فِي فَلَكَ » شَبَّهَ فِي دَوْرَانِهِ يَذُورَانِ الْفَلَكَ ، وَهُوَ مَذَارُ النُّجُومِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فَاضْطَرَبَ : وَقِيلَ : الْفَلَكَ : مَوْجُ الْبَحْرِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقُرْسُ فِي اضْطِرَابِهِ .
- ﴿ فَلَكَ ﴾ ( ٥ ) في حديث أم زَرْع « شَجَلِكِ ، أَوْ فَلَكَ ، أَوْ جَمَعَ كَلًّا لَكِ » الْفَلَّ : الْكَسْرُ وَالْفَرْبُ ، تَقُولُ : إِنَّمَا مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسِي ، أَوْ كَثْرَ عَضُو ، أَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَلِّ الْخُصُومَةَ .
- \* ومنه حديث سيف الزبير « فِيهِ فَلَّةٌ فَلَهَا يَوْمَ بَدْرَ » الْفَلَّةُ : الثَّلَاةُ فِي السَّيْفِ ، وَجَعُهَا : فُلُولٌ .
- \* ومنه قول الشاعر (١) :
- \* بَيْنَ فُلُولٍ مِّنْ قِرَاعِ الْكُتَّانِبِ
- \* ومنه حديث ابن عوف « وَلَا تَقُولُوا لِمَا لَدَى الْاِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » لِمَا لَدَى : جَمْعٌ مُدْغَمٌ ، وَهِيَ السُّكُونُ ، بَغْلَهَا كَثَى عَنِ الزَّاعِ وَالشَّقَاقِ .

(١) هو النابتة الديباني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م وصلته :

\* وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُوِّقَهُمْ \*



• ومنه حديث عائشة تصف أباه « ولا قلوا له صفاء » أى كسروا له حجرا، كُنْتُ به عن قوته فى الدين .

• ومنه حديث على « يَسْتَزِلُّ لُبُّكَ وَيَسْتَقِيلُ غَرْبُكَ » هو يَسْتَقِيلُ ، من القَلَّ : الكسُر .  
والغَرْبُ : الخَلَدُ .

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط « كَتَلَىْ أُصِيبُ مِنْ قَلٍّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ » القَلُّ : القَوْمُ المَهْزُومُونَ ، من القَلَّ : الكسُر ، وهو مصدرٌ سُمِّيَ به ، ويقع على الواحد والاثنتين والجميع ، وُبِيعَ قَالُوا : قُلُولٌ وَقَلَالٌ . وَقَالَ الْجَيْشُ يَفُتُّ فَلَا إِذَا هَزَمَهُ ، فهو مَقُولٌ ، أراد : كَتَلَىْ أَشْتَرَىْ مَا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْمَرْزُوعَةِ .

• ومنه حديث عائشة « قَلٍّ مِنْ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

• ومنه قصيد كعب :

• أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقُولٌ •

أى مَهْزُومٌ .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَدَعَ اللَّيْزَ وَفِي يَدِهِ قَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » القَلِيلَةُ : الْكَلْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

• وفى حديث القيامة « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ قُلْ ، أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَذْكَ » معناه يَافُلَانُ ، وليس تَرْخِيْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِكَوْنِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيْلًا لَتَنَحَّوْهَا أَوْ صَوَّوْهَا .

قال سيبويه : لَيْسَتْ تَرْخِيْلًا ، وَإِنَّمَا هِيَ صِيْفَةٌ اِزْتِجِيَاتٌ فِى بَابِ التَّنَادَى . وَقَدْ جَاءَ فِى غَيْرِ التَّنَادَى . قَالَ (١) .

• فِى جَلَّةٍ أَمْنِكَ فَلَا تَأْنِ عَنْ قُلِي •

فكسر اللام للتعاقية .

وقال الأزهري : لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فَلَانٌ ، وَلِكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، كَقَبْرُ أَسَدٍ يُوقِعُوهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يُنْفَتْنِ وَيَجْمَعُونَ وَيُؤَنَّثُونَ .

(١) هو أبو النجم الميخلى . كفى الصحاح (قل) .

وَقُلَانُ وَقُلَانَةُ : كناية عن الذكر والأنثى من الناس ، فإن كُنِيتَ بهما عن غير الناس قلت :  
الْقُلَانُ وَالْقُلَانَةُ .

وقال قوم : إنه ترخيم قُلَان ، غَذِفَ النون للترخيم ، والألف لكونها ، وتُفْتَحُ اللام وتُضَمُّ  
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « يُنْقَى في النار فتندلق أفتابُه ، فيقال : أى  
قُلْ ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ قُلْ ﴾ (٥) في صفة الرجال « أَقْرَبُ قَيْلَمٍ » وفي رواية « قَيْلَانِيًا » القَيْلَمُ : العظيم  
الجلّة . والقَيْلَمُ : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والقَيْلَمَانِي : منسوب إليه بزيادة الألف والنون للبالغة .  
﴿ قُلْهُمْ ﴾ (٥) فيه « أَنْ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِيَّابَ فَنَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَنَامَتْ بِمُحُورٍ  
فَنَشِئَتْ قُلْهُمْ » أى قَرَّبَهَا . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ قُلَا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كَأَيُّ رَجُلٍ أَحَدُكُمْ قُلُوهُ » القُلُوْهُ : المهرُ الصغير .  
وقيل : هو القطم من أولاد ذوات الحافِر .

(س) ومنه حديث طهفة « والقُلُوْهُ الضَّيْبُ » أى المهرُ اليسير الذى لم يُرَضْ .  
\* وفي حديث ابن عباس « امرُ الدِّمِّ بما كان قاطعاً من لِبَطَةٍ فَالِيَةٍ » أى قَصَبَةٍ وشُقَّةٍ  
قَاطِطَةٍ ، ونُسِيَ السُّكَيْنُ القَالِيَةِ .

\* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دَعْنِي عَنْكَ ، فَقَدْ قَالَيْتُهُ قُلِّي الصَّلَاحُ » هو مِنْ  
قُلِّي الشَّعْرَ وأخذ القمل منه ، يعنى أَنَّ الصَّلَاحَ لا شَمْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُقْلَى .

### ﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فَنَحْ » (٥) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عَمَرَ « فَنَفَحَ السَّكْرَةَ » أى أَذْلَهَا وقهرها .

\* ومنه حديث التمه « بُرِدُ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ » أى غير خالقٍ ولا ضعیف . يقال : فَتَنَحَّتْ رَأْسُهُ  
وَفَتَنَحَّتْ : أى شَدَحَتْهُ وَذَلَّلَتْهُ .

﴿ فَنَدَ » (٥) فيه « مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْنِدًا » الفَنَدُ في الأصل :

الْكُذِب . وَأَفْنَدَ : تَكَلَّمَ بِالْفَنَد . ثُمَّ قَالُوا لِلشَّيْخ إِذَا هَرِمَ : قَدْ أَفْنَدَ ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْحَسَنِ <sup>(١)</sup> مِنْ الْكَلَامِ عَنْ سَنَنِ الصُّعَّة . وَأَفْنَدَهُ الْكَبِيرُ : إِذَا أَوْقَمَهُ فِي الْفَنَد .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّنُوخِيِّ رَسُولِ هِرَ قُل « وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرَّبَ » .  
[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدَ « لَا عَائِسَ وَلَا مُفْنَدَ » هُوَ الَّذِي لَا فَائِدَةَ <sup>(٢)</sup> فِي كَلَامِهِ لِكَبِيرِ أَصَابِهِ .

[ ٥ ] وَفِيهِ إِذَا لَيْتَ مِنْ أَوْلَاكُمْ وَفَاةً تَنْبِيهُنَّ أَنْفَادًا أَنْفَادًا يُهْنَلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا « أَيْ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَدَ قَوْمَ ، وَاحِدُهُمْ : فَنَدٌ .

وَالْفَنَدُ : الْعَاطَاةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : هُمُ فَنَدٌ عَلَى حِدَةٍ : أَيْ رِفَةٍ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَسْرَعَ النَّاسُ بِيْ لُحُوقًا قَوْمِي ، وَيَبِيشُ النَّاسُ بِمَدَمِّ أَنْفَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيْ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلَيْهِ النَّاسُ أَنْفَادًا أَنْفَادًا » أَيْ فِرْقًا بَدَ فِرْقَ ، فَرَادَى بِلَا إِمَامٍ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفْنَدَ <sup>(٣)</sup> قَرَسًا » أَيْ أَرْتَبِعُهُ وَأَتَّخِذَهُ حَصَنًا وَمَلَاذًا ، الْجَأُ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَفْنُهُ الْخَارِجَةُ . وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ : يَمْحُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْفَنَدِ التَّضْمِيرَ ، مِنَ الْفَنَدِ : وَهُوَ النُّشْنُ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ : أَيْ أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمْرِهِ كَالْفَنَسِ <sup>(٥)</sup> .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْدًا » وَقِيلَ : هُوَ لِلْفَنَدِ مِنَ الْجِبَالِ .

﴿ فَنَع ﴾ \* فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي نَجِيحٍ التَّقِيُّ : أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ : إِذَا مِتُّ فَأَذْفِقْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَتِهِ تَرَوْنِي عِظَامِي فِي التَّرَابِ عُرُوقَهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِالْخُرُوفِ » بِإِلْغَاءِ الْمَجْمَعِ ، وَأَنْتَبَهَ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ الَّذِي لَا فَنَدَ فِي كَلَامِهِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَاللَّسَانِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِنِّي أَفْنَدُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقِيُّ ٣٠٠/٢ .

(٤) عِبَارَةُ الزُّنْخَشَرِيِّ : « وَهُوَ الْفَنَسُ الْمَائِلُ » .

(٥) عِبَارَةُ الزُّنْخَشَرِيِّ : « كَفَنَسِ الشَّجَرَةِ » .

ولا تَذَرْنِي فِي الْفَلَاءِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَاتُ أَنْ لَا أَدُوقَهَا

قَالَ : أَيْ الَّذِي يَقُول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا لِي بِذِي فَتَحٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ التَّنْقِيهِ  
الْفَتْحُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : فَتَحَ : فَتَحَ [ يَفْتَحُ ] <sup>(١)</sup> فَتْحًا ، فَهُوَ فَتِيعٌ وَفَتِيسٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّ .  
( فَتَى ) ( س ) فِي حَدِيثِ عُمرَ بْنِ أَلْفَيْ <sup>(٢)</sup> ذَكَرَ « الْفَتِيحُ » هُوَ الْفَعْلُ الْمَكْرَمُ مِنَ  
الْإِبَالِ الَّذِي لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانُ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَارُودِ « كَالْفَعْلِ الْفَتِيحُ » وَجَمْعُهُ : فَتَقٌ وَأَفْتَاقُ

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « لَمَّا حَاصِرَ ابْنَ الرُّمَيْثِ بِمَكَّةَ وَنَعَسَ لِلنَّجَافِ عَلَيْهَا :

\* خَطَّارَةٌ كَالْجَلِ الْفَتِيحِ \*

( فَكْ ) ( هـ ) فِيهِ « أَمَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَتَشَاهَدَ فَتِيكِي » عِنْدَ الْوُضُوءِ « الْفَتِيكَانُ : الْعَظْمَانِ  
النَّاشِزَانِ أَسْفَلَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْوَجْهِ .

وَقِيلَ : هُمَا الْعَظْمَانِ الصَّخْرَتَانِ مِنَ الْمَاضِيحِ ذَوْنِ الصَّدْعَيْنِ <sup>(٣)</sup> .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْفَسِ الْفَتِيكَيْنِ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ  
تَحْلِيلَ أَصُولِ شَرِّ الْعَبِيَّةِ .

( فَتَنَ ) ( هـ ) فِيهِ « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرَدٌ مُكْحَلُونَ أَوَّلُو أَفَانَيْنِ » أَيْ ذَوُو شُعُورٍ وَجُحَمٍ .  
وَالْأَفَانَيْنِ : جَمْعُ أَفَنَانٍ ، وَالْأَفَنَانُ : جَمْعُ فَنَنٍ ، وَهُوَ اخْتِصَالٌ مِنَ الشَّرِّ ، تَشْبِيهَا بِفُصْنِ الشَّجَرَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سِدْرَةَ النَّهْثِيِّ « بَيَّرَ الرَّأْيُ فِي ظِلِّ الْفَتَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَانَ « مَثَلُ الْهَجْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ الْفَتَنِ فِي الثَّوْبِ » الْفَتْنَيْنِ :  
الْبُهْمَةُ السَّخِيْفَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّغِيرُ . وَالسَّرِيُّ : الشَّرِيفُ الْفَقِيرُ مِنَ النَّاسِ .

( فَنَا ) ( س ) فِي حَدِيثِ التِّيَامَةِ « فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَاءُ » الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ عَنِ الثَّلَبِ .  
وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ ، وَهِيَ سَرِيعَةُ النَّبَاتِ وَالنُّمُو .

( ١ ) مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .

( ٢ ) فِي الْأَصْلِ : « أَتَمَّى » بِالْقَافِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١٣٨/٤ .

( ٣ ) قَالَ الْفَرَوِيُّ : وَمِنْ جِبَلِ الْفَتِيكِ وَاحِدًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مُجْتَمِعُ الْحَيِّينَ وَسَطُ الذَّقَنِ ..

(س) وفيه « رجلٌ من أفناء الناس » أى لم يُعلم من هو ، الواحد : فنو . وقيل : هو من الأفناء ، وهو المُتَّسِعُ أمام الدَّار . ويُجْمَعُ الفناء على أفنية . وقد تكرر في الحديث واحداً ومجموعاً .  
\* وفي حديث معاوية « لو كُفْتُ من أهل البادية يَفْتُ الفأنية واشترت النامية » الفأنية : المِسِنَّة من الإبل وغيرها ، والنامية : الفَتِيَّة الشَّابَّة التى هى فى مُنْمَرٍ وزيادة .

### ﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرَّ بمحاطئ مائلٍ فأسرع ، فقيل : يا رسول الله ، أَسْرَعْتَ لِلشَّى ، فقال : أخاف موت القَوَات » أى مَوْتَ الفَجَاءة ، من قولك : فَاتَى فلان بكذا ، أى سَبَقَ به .  
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً فَوَّت على أبيه فى ماله فَاتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : اِرْذُذْ على ابنك ماله ، فإنما هو سَهْمٌ من كِفائَتِكَ » هو من القَوَات : السَّيْق . يقال : تَهَوَّت فلان على فلان فى كذا ، وافتاتك عليه إذا انفرد برأيه دون من التصرف فيه ، ولما سَمِعَ معنى التَّهَلُّبِ عُدَى بَعْلٌ .  
ولمضى أن الابن لم يَسْتَشِيرْ أباه ولم يَسْتَأْذِنْهُ فى هِبَةِ مال نفسه ، فَاتَى الأب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : اِرْجِعْهُ مِنَ اللُّوْهُوبِ له وارْذُدْهُ على ابنك ، فإنه وماقٍ يَدُهُ تحت يَدِكَ وفى مَلَكِكَ ، فليس له أن يَسْتَيْدِ بِأَمْرِ دُونِكَ . فَضْرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا من كِفائَتِهِ مَثَلًا لكونه بَعْضُ كَسْبِهِ .  
[ هـ ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « أُمِثْلُ بُنَاتٍ عليه فى بَنَاتِهِ ! » هو افْتَعَلَ ، من القَوَات : السبق . يقال لكل من أَحْدَثَ شَيْئًا فى أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدِ افْتَأَتْ عَلَيْكَ فيه .

﴿ فوج ﴾ \* فى حديث كعب بن مالك « تَبَلَّغْنَا فى الناسُ فَوْجًا فَوْجًا » الفَوْج : الجماعة من الناس ، والفَيْج مثله ، وهو مُخَفَّفٌ مِنَ الفَيْج ، وأصله الواو ، يقال : فاجَ فَيْجٌ فهو فَيْجٌ ، مثل هَانَ يَهُونُ فهو هَيْينٌ . ثُمَّ يُخَفَّفَانِ فيقال : فَيْجٌ وهَيْينٌ .

﴿ فوج ﴾ (س) فيه « شِدَّةُ الحُرِّ من فَوْجِ جهنم » أى شِدَّةٌ غَلِيظُهَا وَحَرُّهَا . وَيُرْوَى بالياء . وسيجى .

(س) وفيه « كان يأمرنا فى فَوْجٍ حَاضِنًا أن نَأْتِزَرَ » أى نَمُطِّعُهُ وَأَوَّلُهُ .

﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً ، فَاتَبَعَهُ بعض أصحابه ، فقال : نَتَّبِعْ عَنِّي فَإِنْ كَلَّ بِالْهَلْجِ نُبْفِخُ » الإفاخَةُ : اَلْحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً . يقال : أَفَاحَ يُفِيفِخُ إذا خَرَجَ مِنْهُ

ريحٌ ، وإن جُمِلَتِ القِصَلُ للصَّوتِ قُلْتَ : فَآخُ يَقُوخُ ، وَفَآخَتِ الرُّيحُ تَقُوخُ فَوْخًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وقوله « آخَةٌ » : أى نَفْسٌ بِاللَّه .

﴿ فَوْدٌ ﴾ ( س ) فيه « كَانَ أَكْثَرُ شَبِيهِ فِي فَوْدَيْ رَأْسِهِ » أى نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ . وقيل : الفَوْدُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّاسِ .

[ ٥ ] وفي حديث معاوية « قَالَ لِلْبَيْدِ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » هَا الْعِدْلَانِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ .

\* وفي حديث سَطِيعِ :

• أَمَ قَادَ قَاذَرَمَ بِهِ شَاؤُ التَّنَنِ •

يقال : قَادَ يَقُوْدُ إِذَا مَاتَ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ .

﴿ فَوْرٌ ﴾ ( س ) فيه « جُعِلَ لِلَّهِ يَقُوْرٌ مِنْ بَيْنِ أَصَابِيهِ » أى يَغْلِي وَيَطْهَرُ مُتَدَهِّئًا .

\* ومنه الحديث « كَلَّا بَلْ هِيَ حُحِّي تَنْوَرُ أَوْ تَقُوْرُ » أى يَطْهَرُ حَرُّهَا .

\* ومنه الحديث « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَوْرٍ جَهَنَّمَ » أى وَهْجِهَا وَعَلْيَاهَا .

( س ) وفي حديث ابن عمر « مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّمْسِ » هُوَ سَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ

الْقَرْبِيِّ ، سَمِيَ فَوْرًا لِطُلُوعِهِ وَخُرُوجِهِ . وَيُرْوَى بِالتَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وفي حديث مِصْعَدٍ « خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَنَضَرُوا الْغُلَامَ وَقَالُوا : أَخْرِجْنَا مِنْ فَوْرَةِ

النَّاسِ » أى مِنْ مَجْتَمِعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَقُوْرُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ .

\* وفي حديث عُثْمَانَ « نَطِيعُكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فَوْرِنَا هَذَا » فَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

﴿ فَوْرٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

• أَمَ قَادَ قَاذَرَمَ بِهِ شَاؤُ التَّنَنِ •

قَادَ يَقُوْرُ ، وَقَوْرٌ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ سَبَقَ .

\* ومنه حديث كعب بن مالك « وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَيْدًا وَمَقَارًا » لِلْمَقَارِ وَالْمَقَارَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْفَقْرُ .

وَالْمَجْنَعُ : الْمَقَارُ ، نُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ ، مِنْ فَوْرٍ ، إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : نُمِّيَتْ تَفَاوُلًا مِنَ الْفَوْرِ :

النَّجَاةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿فَوْض﴾ • في حديث الدعاء «فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ» أَيْ رَدَدْتُهُ . يقال : فَوَضْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَقْوِيضًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ .

• ومنه حديث النّاعمة «فَوَضْتُ إِلَى عَبْدِي» وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفي حديث معاوية «قَالَ لَعَنَ غُلَّ بْنَ حَنْظَلَةَ : يَمَّ حَبَبْتُ مَا أَرَى ؟ قَالَ : مِثْلُ فَوْضَةِ الْمَاءِ ، قَالَ : مَا مِثْلُ فَوْضَةِ الْمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا اخَذْتُ مَاعِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَاعِنْدِي» الْمِثْلُ فَوْضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالشَّارَكَةُ ، وَهِيَ مُقَاوَلَةٌ مِنَ التَّقْوِيضِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَاعِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَقْوِضُ الشَّرِيكَانِ فِي اللَّيْلِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَتَجَمَّعَ . أَرَادَ مُحَادَاثَةَ الْعَالِمِ وَمَذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ . ﴿فَوْض﴾ (٥) فِيهِ «أَحْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْمِشَاءِ» أَيْ أَوَّلُهُ ، كَفَوْزَتِهِ . وَفَوْعَةُ الْعَلِيبِ : أَوَّلُ مَا يَقُوحُ مِنْهُ . وَيُرْوَدُ بِالْفَيْنِ ، لَنَّةٌ فِيهِ .

﴿فُوف﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ «خَرَجَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٍ» الْأَفْوَافُ : جَمْعُ فُوفٍ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَوَاحِدَةُ الْفُوفِ : فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوْءِ . يُقَالُ : بُرِدَ أَفْوَافٍ ، وَهُوَ أَفْوَافٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ خَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ ، وَبُرْدٌ مُنَوَّكٌ فِيهِ خُطُوطٌ بِياضٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ «تُرْفَعُ لِلْعَبِيدِ غُرْفَةٌ مُنَوَّكَةٌ» وَتَقْوِيفُهَا : كَيْتَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَآخَرُهَا مِنْ فِضَّةٍ .

﴿فُوق﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَسَمَ الْفَنَاءَ يَوْمَ يَذَرُ عَنْ فُوقٍ» أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةً ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَتَقَسَّمَ فُلُؤُهُ وَتَفْتَحَ .

وقيل : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفُوقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدَرِ غَنَائِهِمْ <sup>(١)</sup> وَبِلَايِهِمْ . وَ«عَنْ» هَا هُنَا بِمَنْزِلِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ انْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً ، وَمُجَاوِزًا لَهُ .

• ومنه الحديث «عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ» .

(هـ) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ «قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ» أَيْ أَخَّرْنِي قَدَرَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

(١) فِي الْإِسْلَامِ : «غَنَائِهِمْ» . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٢) الَّذِي فِي الْإِسْلَامِ : «الْأَشِير» .

(٥) وحديث أب موسى ومعاذ «أنا أنا فأنفوكه تفوقاً» بمعنى قراءة القرآن : أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ، ولكن أقرأه شيئاً بعد شيء فى ليلى ونهارى ، مأخوذ من فوق الناقة ، لأنها تحلب ثم ترأح حتى تدر ثم تحلب .

• ومنه حديث على «إن بنى أمية ليفوقونى ثرات محمد تفويها» أى يعطونى المال قليلاً قليلاً .

• وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة «من سئل فوقها فلا يعطه» أى لا يعطى الزيادة المطلوبة .

وقيل : لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً ؛ لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائفاً ، وإذا ظهرت خيافته سقطت طاعته .

• وفيه «حُب إلى الجلال حتى ما أحب أن يفوقى أحد بشارك نمل» فقت فلانا أفوقه : أى صيرت خيراً منه وأعلى وأشرف ، كأنك صيرت فوقه فى اللزجة .

• ومنه «الشيء النائق» وهو الجيد الخالص فى نوعه .

• ومنه حديث حنين :

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس فى مجتمع

• وفى حديث على بصيف أبى بكر «كنت أخفقههم<sup>(١)</sup> صوتاً ، وأعلام فوقاً» أى أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين ، وهو مستعار من فوق السهم ، وهو موضع الوتر منه .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود «اجتمعنا فافترنا عيان ، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق» أى ولينا أعلنا سبهاً ذا فوق ، أراد خيرنا وأكملنا ، تائماً فى الإسلام والسابقة والفضل .

• ومنه حديث على «ومن رعى بكم قدرى بأفوق ناصل» أى رعى بهم مكنسير النوق لا فصل فيه .

وقد تكرر ذكر «التوق» فى الحديث .

• وفيه «وكانوا أهل بيت فاقة» الفاقة : الحاجة والفقر .

(١) فى الأصل : «أخفطهم» بالخاء المعجمة والنظاء المعجمة ، والنتبت من ا ، والانس .



- وفي حديث سهل بن سعد « فاستَفَاقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ » الاستِفَاقَةُ : استَيْفَعال ، من أَفاق إذا رَجَعَ إلى ما كان قد شُغِلَ عنه وعاد إلى نفسه .
- ومنه « إفاقَةُ للرَّيْضِ والمَجْنُونِ والمُفَسَّيِّ عليه والنَّامِ » .
- ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أدري أَفاقَ قَبْلِي أم قام من غَشِيَّتِهِ ؟ » وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث .

﴿ قول ﴾ • في حديث عمر « أنه سأل للفقود : ما كان طعامُ الجِنِّ ؟ قال : الفُولُ » هو الباقِلَاءُ .  
﴿ فوه ﴾ [ هـ ] فيه « فلما تَفَوَّهَ اليَقِيحُ » أى دَخَلَ في أَوَّلِ اليَقِيحِ ، فَسَبَّهَ بالفَمِّ ؛ لأنه أول ما يُدْخَلُ إلى الجَوْفِ منه . ويقال لأَوَّلِ الرِّفَاقِ والنَّهْرِ : فَوْهَتُهُ ، بضم الفاء وتشديد الواو .  
(س) وفي حديث الأحنف « خَشِيتُ أنْ تَكُونَ مَقَوَّهاً » أى يَكْفِيها مِنْطَقِيها ، كأنه مأخوذ من الفَوِّه ، وهو سَمَةُ الفَمِّ .

- وفي حديث ابن مسعود « أقرَأَنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَأُفِىَ إلى فِى » أى مُشَافَهَةٌ وتَقْيِيهاً . وهو نَصَبٌ على الحال بتقدير التَّقْيِ . ويقال فيه : كَفَى فَوْهٌ إلى فِى ، بالرفع ، والجُمْلَةُ في موضع الحال .

### ﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

- ﴿ فهد ﴾ ( هـ ) في حديث أم زَرْع « إن دَخَلَ فِهْدٌ » أى نامَ وَغَفَلَ عن مَعَابِيبِ البيتِ التى يَلْزَمُنِي إصلاحُها . والفِهْدُ يُوصَفُ بكثرة النوم ، فهى تَصِفُهُ بالكُرمِ وحُسْنِ الخُلُقِ ، فكأنه نامَ عن ذلك أو ساءَ ، وإنما هو مُتَنَادِمٌ ومُتَنَاقِلٌ .
- ﴿ فهر ﴾ ( هـ ) فيه « أنه سَمِيَ عن الفَهرِ » يقال : أَفْهَرَ الرَّجُلُ : إذا جَامَعَ جاريته وفي البيتِ أُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ .
- وقيل : هو أن يَحْمِصَ الجاريةَ ولا يُنْزِلَ معها ، ثم يَنْتَقِلُ إلى أُخْرَى فيُنْزِلُ معها . يقال : أَفْهَرَ يَفْهَرُ إِفْهَاراً ، والاسْمُ الفَهرُ ، بالتحريك والكُوف .
- (س) وفيه « لَمَّا تَرَكْتُ » تَبَّتْ يَدَا أبى لَهَبٍ » جاءت امرأته وفي يَدَيها فِهرٌ » الفِهرُ : الحَجَرُ مِلءُ الكَفِّ . وقيل : هو الحَجَرُ مطلقاً .

• (٥) وفي حديث علي «رأى قوماً قد سدّوا ثيابهم، فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فبرم<sup>(١)</sup>» أي مواضع مداريرهم، وهي كلمة بَنِيَّة أو عِبرانية عُرِّيت. وأصلها «بَهْرَة» بالباء.

﴿فَقِيَ﴾ (٥) فيه «إِنَّ أَبْنَصَكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ الْمُتَقَهِّقُونَ» هم الذين يتوسّمون في الكلام ويفتخون به أفواههم، مأخوذ من الفَقِيَ، وهو الامتلاء والاتساع. يقال: أَفْهَقْتُ الإناء فَفَقِيَ يَفْقِي فَهَقًا.

(٥) ومنه الحديث «أَنَّ رَجُلًا يُدَنِّي مِنَ الْجَنَّةِ فَنَفَقُو لَهُ» أي تَنْفَع وتَنْسِع.

• وحديث علي «فِي هَوَاءٍ مُنْفَقٍ وَجَوٍّ مُنْفَقٍ».

• وحديث جابر «فَنَزَعْنَا فِي الْخَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ».

﴿فَهِي﴾ (٥) في حديث عمر «أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ السَّقِيَّةِ: ابْطُلْ بِذَلِكَ لِأَبَايَكَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ أَوْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا، أَتَبَايَعُ وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ؟» أراد بالفَهَةِ السَّقَطَةَ والْجَهْلَةَ. يقال: فَهَ الرَّجُلُ يَفْهَهُ فَهَاعَةً وَفَهَةً، فَهُوَ فَهٌ وَفَهِيٌّ: إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقَطَةٌ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَغَيْرِهِ.

### ﴿بَابُ الْفَاءِ مَعَ الْيَاءِ﴾

﴿فِيَا﴾ • قد تكرر ذكر «الْفِي» في الحديث على اختلاف تصرّفه، وهو ما حصل للسليين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل «الْفِي»: الرجوع. يقال: فَاءَ بَيْنَهُ فَيْتَةٌ وَفِيَوْمًا، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَمْ يَرْجِعْ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمْ. ومنه قيل للظَّلِّ الذي يكون بعد الزوال: فَيٌّ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ النَّوْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ.

(س) ومنه الحديث «جاءت امرأة من الأنصار بابتنين لها، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا فلان، قُتلَ ملك يوم أحد، وقد استغفاه عنهما مالمها وميراثها» أي استرجع حثّهما من الميراث وجملته فَيْتًا له. وهو استغفل، من «الْفِي».

(١) في الأصل: «فَهْوَرَم» والتصحيح من أ، واللسان، والمروى، والفاائق ٥٨٤/١.

(٢) في أ: «ثم رجع».

(س) ومنه حديث عمر « فاقدر رأيكنا نستقي سُهْمَاتِهِمَا » أى نأخذها لأُسَيْنَا ونَقَسَمَ بِهَا .  
 (س) وفيه « النَّيَّءُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ » أى المَطْفُفُ عَلَيْهِ وَرُجُوعُهُ إِلَيْهِ بِالْإِثْمِ .  
 (هـ) وفيه « لَا يَلِينُ مَقْلَاهُ عَلَى مَقِيءٍ » اللَّفَاءُ : الَّتِي افْتَضَحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُوْرَتُهُ فَصَارَتْ فَيْتَاً لِلْمُسْلِمِينَ . بِقَالَ : أَمَّا كَذَا : أَيْ صَبَّرْتُهُ فَيْتَاً ، فَأَنَا مَقِيءٌ ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ مَقَاءٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَضَحُوا عَنْوَهُ .

\* وفي حديث عائشة « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا عَدَا سُورَةَ مَنْ حَدَّثَ<sup>(١)</sup> تُسْرِعَ مِنْهَا الْفَيْتَةُ » الْفَيْتَةُ ، بَوْرَنُ الْفَيْتَةِ : الْحَالَةُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الشَّيْءِ الَّتِي يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبَاشَرَهُ .

\* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيْتُهَا » أَيْ تَحْرَكُ كَمَا وَتُجْمِلُهَا بَيْنَنَا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتَ النَّيَّءَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، بِغَيْرِ النِّسَاءِ ، مَثَلُ أَشْمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهَنْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَشْمَةِ الْبُخْتِ ، لَكثرة مَا واصلنَّ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيْتُهَا : أَيْ يُحْرَكُهَا حَيْلًا وَغُبُجًا .

\* وفي حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ » أَيْ عَلَى أَثَرِهِ . وَمِثْلُهُ : تَفِيئَةُ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوَدُ إِذَا أُنْ تَكُونُ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً .

قال الزُّعْمَرِيُّ : « فَلَا تَكُونُ مَزِيدَةً وَالْبَيْتَةُ كَأَنَّهُ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ<sup>(٢)</sup> ، فَلَوْ كَانَتْ التَّفِيئَةُ تَفْعَلَةً مِنْ النَّيَّءِ لَنَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَفِيئَةٍ<sup>(٣)</sup> ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلا الْقَلْبُ : فَعِيلَةٌ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّفِيئَةِ<sup>(٤)</sup> هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ النَّيَّءِ » ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةً . وَقَدْ هَدَمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي حَرْفِ النَّاءِ .

﴿ فَيَجِج ﴾ \* فِيهِ ذِكْرُ « الْفَيْجِجِ » وَهُوَ التُّسْرِعُ فِي شَيْءٍ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ]<sup>(٥)</sup> وَالْجَمْعُ : فَيُجُوجٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) رُوِيَ : « مِنْ غَرْبٍ » وَسَبَقَتْ فِي (غَرْبِ) .

(٢) انظر القائق ٣٠٦/٢ (٣) فِي الْقَائِقِ : « تَفِيئَةُ »

(٤) فِي الْقَائِقِ : « ... عَنِ التَّفِيئَةِ وَهُوَ الْقَاضِي » (٥) مِنْ أ ، وَالسَّانِ ، وَالدَّرِ النَّثِيرِ .

﴿ فيج ﴾ (س) فيه « شدة الحر من فيج جهنم » التفتح : سطوع الحر وقورانه .  
ويقال بالواو ، وقد تقدم . وفاحت القدر تفتح وتنفوح إذا غلت . وقد أخرجه تخرج التشبيه والتمثيل :  
أى كأنه نار جهنم في حرها .

\* وفي حديث أم زرع « وبينها فيتاح » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد مئدا . وقال  
أبيه : الصواب التضييف .

(س) ومنه الحديث . « اتخذ ربك في الجنة وادياً أفيح من منك » كل موضع واسع .  
يقال له : أفيح . وروضة فيحاء .

[ ٥ ] وفي حديث أبي بكر « ملسكاً عضوضاً ومأفاها » يقال : فاح الدم إذا سال ،  
وأفحته : أسلته .

﴿ فيد ﴾ في حديث ابن عباس « في الرجل يشتيد المال بطريق الربح أو غيره ، قال :  
يزرّك يوم يشتيد » أى يوم يملكه . وهذا لعله مذهب له ، وإلا فلا قائل به من الفقهاء ،  
إلا أن يكون الرجل مال قد حال عليه الخول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا ، فيضيفه إليه  
ويجعل سؤلها واحدا ويزرّكى الجميع ، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (س) فيه « كان يقول [ عليه السلام <sup>(١)</sup> ] في مرضه : الصلاة وما ملكت  
أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يفيس بها لسانه » أى ما يقدر على الإفصاح بها .  
وقلان ذو إفاصة إذا تكلم : أى ذوبيان .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « ويفيض للال » أى يكثر ، من قولهم : فاض الماء والدفع وغيرها  
يفيض فيضاً إذا كثر .

\* ومنه « أنه قال لطلحة : أنت الفيّاض » سئى به لئمة عطائه وكثرته ، وكان قسم في قومه  
أربعائة ألف ، وكان جواداً .

\* وفي حديث الحج « فافاض من عرفة » الإفاضة : الزحف والدفع في السير بكثرة ، ولا يكون إلا

عن تَفَرَّقِي وَنَحْمَ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتَعْمِرَتْ لِلدَّفْعِ فِي الْبَرِّ . وَأَصْلُهُ : افَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَمَدِّي .

\* ومنه «طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ» يُفِيضُ مِنْ مِثْيَ إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَافَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُمَيِّصُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْإِفَاضَةِ » فِي الْحَدِيثِ فَضْلاً وَقَوْلًا .

(س) وفي حديث ابن عباس « أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ » هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَاتُهُ عِنْدَ التَّيَّارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا .

(س) ومنه حديث الأَقْلَةِ « ثُمَّ أَفْضَاهَا فِي مَالِكٍ » أَيْ أَتَقَاهَا فِيهِ وَاخْطَلَاهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « مُفَاضُ الْبَيْتَيْنِ » أَيْ مَسْتَوَى الْبَيْتَيْنِ مَعَ الصَّدْرِ . وَقِيلَ : لِلْفَاضِ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ قِيَضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَيْتِهِ .

(هـ) وفي حديث الدَّجَالِ « ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أُنْثَى ذَلِكَ الْقِيَضِ » قِيلَ : الْقِيَضُ هَاهُنَا الْوَلَدُ . يُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاضَلْتُ نَفْسَهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قِيَسَ تَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَوَيْتُ ، تَقُولُ بِالظَّاءِ .

(فِيضُ) \* فِيهِ « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضَرَ قَرَسِيهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاضَلَهُمْ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَعْطَوْهُ حَيْثُ يَلْغُ السَّوْطُ » فَاضَ بِمَعْنَى مَاتَ .

\* ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَّيْقِ « فَاضَ وَالَهُ بَنَى إِسْرَائِيلَ » .

\* ومنه حديث عطاء « أَرَأَيْتَ لِلرَّبِضِ إِذَا حَانَ قَوْلُهُ » أَيْ مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

(فَيْضُ) (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْقِيَافَةَ » هِيَ الْبَرَارِيُّ الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ قَيْفَاءَ .

\* وفيه ذِكْرُ « فَيْفُ الْاِتِّكِبَارِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الدِّينِيَّةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنْ عُرْبَيْنَةٍ عِنْدَ لِقَائِهِ . وَالْقَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْجِبَالُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ الْمَوْحَدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْخَاءِ الْمِهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

\* وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر « فَيَقَا مَدَّان » .

﴿ فيق ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَمْرَةِ <sup>(١)</sup> » النِّيقَةُ بالكسر : اسمُ اللَّيْنِ الذي يَجْتَمِعُ في الضَّرْعِ بين الحَلْبَتَيْنِ . وأصل الياء واو اقلبت لكسرة ما قبلها ، وتُجْمَعُ على فيقٍ ، ثم أفواق .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي بن أبي بكر « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَسُوبُوا أَوْلَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرُ حِينَ فَيَاوَا » وَيُرْوَى « فَشَلَاوَا » أى حين قال رأيهم فلم يَسْتَبِينُوا الحق . يقال : قال الرجل في رأي ، وفَيْلٌ إذا لم يُصَبِّ فيه . ورجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وقاله وفَيْلُهُ .

\* ومنه حديثه الآخر « إِنْ تَمَمُوا <sup>(٢)</sup> عَلَى قِيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ » .

﴿ فين ﴾ (٥) فيه « مَا مِنْ مَوْلُودٍ <sup>(٣)</sup> إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْنَةُ بَعْدَ الْفَيْنَةِ » أى الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لَقِيْتُهُ فَيْنَةً وَالْفَيْنَةُ ، وهو مما تَقَابَر عليه التَّعْرِيفَانِ الْعَلِيُّ وَاللَّائِي ، كَشَمُوبٍ وَالشُّعُوبِ ، وَسَحَرٍ وَالسَّحَرِ .

\* ومنه حديث علي « فِي فَيْنَةِ الْأَرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) وفيه « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدِينَ أَنْ تَنْزَوِجِي ذَا بَجَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشَّرُّ الْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أوردناه هاهنا حَمْلاً عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف التاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتي في (يس) . (٢) في ١ : « يَمَمُوا » . وانظر حديث معاوية في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في المروى : « مؤمن » .

# فهرس الجزء الثالث من النهاية

| صفحة                   | صفحة                    | صفحة                   |
|------------------------|-------------------------|------------------------|
| باب العين مع السين ٢٣٤ | حرف الطاء               | حرف الصاد ٣            |
| مع السين ٢٣٨           | باب الطاء مع المعزة ١١٠ | باب الصاد مع المعزة ٣  |
| مع الصاد ٢٤٣           | مع الباء ١١٠            | مع الباء ٣             |
| مع الصاد ٢٥١           | مع الخاء ١١٦            | مع التاء ١١            |
| مع الطاء ٢٥٦           | مع الخاء ١١٦            | مع الخاء ١١            |
| مع الطاء ٢٥٩           | مع الزاء ١١٧            | مع الخاء ١٤            |
| مع الفاء ٢٦١           | مع الزاي ١٢٣            | مع الخال ١٥            |
| مع القاف ٢٦٧           | مع السين ١٢٤            | مع الزاء ٢٠            |
| مع الكاف ٢٨٣           | مع السين ١٢٤            | مع الطاء ٢٨            |
| مع اللام ٢٨٥           | مع العين ١٢٥            | مع العين ٢٩            |
| مع الميم ٢٩٦           | مع العين ١٢٨            | مع العين ٣٢            |
| مع النون ٣٠٦           | مع القاء ١٢٨            | مع القاء ٣٣            |
| مع الواو ٣١٥           | مع اللام ١٣١            | مع القاف ٤١            |
| مع الهاء ٣٢٤           | مع الميم ١٣٨            | مع الكاف ٤٢            |
| مع الياء ٣٢٧           | مع النون ١٤٠            | مع اللام ٤٤            |
|                        | مع الواو ١٤١            | مع الميم ٥١            |
| حرف العين              | مع الهاء ١٤٧            | مع النون ٥٥            |
| باب العين مع الباء ٣٣٦ | مع الياء ١٤٨            | مع الواو ٥٧            |
| مع التاء ٣٤٢           | حرف الطاء               | مع الهاء ٦٢            |
| مع التاء ٣٤٢           | باب الطاء مع المعزة ١٥٤ | مع الياء ٦٤            |
| مع الخال ٣٤٣           | مع الباء ١٥٥            | حرف الصاد              |
| مع الخال ٣٤٧           | مع الزاء ١٥٦            | باب الصاد مع المعزة ٦٩ |
| مع الزاء ٣٤٨           | مع العين ١٥٧            | مع الباء ٦٩            |
| مع الزاي ٣٦٥           | مع القاء ١٥٨            | مع الميم ٧٤            |
| مع السين ٣٦٦           | مع اللام ١٥٨            | مع الخاء ٧٥            |
| مع السين ٣٦٩           | مع الميم ١٦٢            | مع الزاء ٧٨            |
| مع الصاد ٣٧٠           | مع النون ١٦٢            | مع الزاي ٨٧            |
| مع الصاد ٣٧٠           | مع الهاء ١٦٤            | مع الطاء ٨٧            |
| مع الطاء ٣٧٢           | حرف العين               | مع العين ٨٨            |
| مع الفاء ٣٧٣           | باب العين مع الباء ١٦٨  | مع العين ٨٩            |
| مع القاف ٣٧٦           | مع التاء ١٧٥            | مع القاء ٩٢            |
| مع اللام ٣٧٦           | مع التاء ١٨١            | مع اللام ٩٦            |
| مع الميم ٣٨٣           | مع الميم ١٨٤            | مع الميم ٩٩            |
| مع النون ٣٨٩           | مع الخال ١٨٩            | مع النون ١٠٣           |
| مع الواو ٣٩٢           | مع الخال ١٩٥            | مع الواو ١٠٥           |
| مع الهاء ٣٩٨           | مع الزاء ٢٠٠            | مع الهاء ١٠٦           |
| مع الياء ٣٩٩           | مع الزاي ٢٢٧            | مع الياء ١٠٦           |

| صفحة                   | صفحة                   | صفحة                    |
|------------------------|------------------------|-------------------------|
| ٤٦٠ باب الماء مع العين | ٤٢٢ باب الماء مع القاء | حرف القاء               |
| » مع النين ٤٦٠         | » مع الراء ٤٢٢         | ٤٠٥ باب الماء مع الهززة |
| » مع القاف ٤٦١         | » مع الزاي ٤٤٣         | » مع التاء ٤٠٦          |
| » مع الكاف ٤٦٥         | » مع السين ٤٤٥         | » مع التاء ٤١٢          |
| » مع اللام ٤٦٦         | » مع الشين ٤٤٧         | » مع الجيم ٤١٢          |
| » مع الذون ٤٧٤         | » مع الصاد ٤٥٠         | » مع الحاء ٤١٥          |
| » مع الواو ٤٧٧         | » مع الضاد ٤٥٢         | » مع الحاء ٤١٨          |
| » مع الهاء ٤٨١         | » مع الغاء ٤٥٦         | » مع القال ٤١٩          |
| » مع الياء ٤٨٢         | » مع الطاء ٤٥٩         |                         |

### نصويات

| الطرق              | الطرق                     | الصفحة | الصفحة  | الطرق              | الصفحة |
|--------------------|---------------------------|--------|---------|--------------------|--------|
| الطرق الأخير الصغر | الطرق                     | ١٨٩    | ١٨٩     | الطرق الأخير الصغر | ٣٢     |
| الحاشية            | عَدَّ الشَّيْءَ يَمُدُّهُ | ١٩٢    | ١٩      | الحاشية            | ٨٤     |
| ١٢                 | إذا فقدته                 | ١٩٢    | ٤       | ١٢                 | ٩٧     |
| ٧                  | الله                      | ١٩٧    | ٣٠      | ٧                  | ١١٣    |
| ٢٠                 | وهو يخبرني                | ١٩٩    | الحاشية | ٢٠                 | ١٨٥    |
| ٣                  | يقال للرجل                | ٢٣٢    | ٢       | ٣                  | ١٨٨    |
| ١٦                 | مُفَرَّعة                 | ٣٦١    | ١٧      | ١٦                 | ١٨٨    |
| ٨                  | لاغية                     | ٤٧٢    | ٢٢      | ٨                  | ١٨٩    |
|                    | كُنِيَ بَعْلَهَا          |        |         |                    |        |









